

المجلد، ۲

بازار کتاب



الجامعہ اسلامیہ خیر الائمہ اقصیٰ

فارسی

عالم مجلس

العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام با ترجمه فارسى

کاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

مركز تحقيقات رايانه اى قائميه اصفهان

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريرات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٥٢	بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار المجلد ٢ : كتاب علم
٥٢	اشاره
٥٤	تتمه أبواب العلم
٥٤	باب ٨ ثواب الهدايه و التعليم و فضلهم و فضل العلماء و ذم إضلال الناس
٥٤	الآيات
٥٧	الأخبار
٥٧	«١»
٥٧	بيان
٥٨	«٢»
٥٩	بيان
٥٩	«٣»
٦٠	بيان
٦١	«٤»
٦٢	بيان
٦٢	«٥»
٦٢	بيان
٦٣	«٦»
٦٣	«٧»
٦٥	بيان
٦٥	أقول
٦٦	«٨»
٦٦	بيان
٦٦	«٩»
٦٧	«١٠»
٦٨	بيان
٦٨	«١١»
٦٩	«١٢»
٦٩	بيان

٦٩	«١٣»
٧١	بيان
٧٢	«١٤»
٧٣	إيضاح
٧٣	«١٥»
٧٤	«١٦»
٧٥	«١٧»
٧٦	بيان
٧٦	«١٨»
٧٨	بيان
٧٨	«١٩»
٧٨	«٢٠»
٨٠	«٢١»
٨١	«٢٢»
٨١	«٢٣»
٨٢	بيان
٨٣	«٢٤»
٨٥	«٢٥»
٨٧	بيان
٨٧	«٢٦»
٨٩	«٢٧»
٨٩	«٢٨»
٩٠	«٢٩»
٩٠	بيان
٩٠	«٣٠»
٩٠	بيان
٩١	«٣١»
٩١	«٣٢»
٩١	بيان
٩٢	«٣٣»
٩٢	«٣٤»

۹۲	«۳۵»
۹۳	«۳۶»
۹۳	«۳۷»
۹۴	«۳۸»
۹۵	«۳۹»
۹۵	«۴۰»
۹۶	بیان
۹۶	«۴۱»
۹۶	«۴۲»
۹۷	بیان
۹۷	«۴۳»
۹۸	بیان
۹۸	«۴۴»
۹۸	بیان
۹۹	«۴۵»
۹۹	«۴۶»
۹۹	«۴۷»
۹۹	«۴۸»
۱۰۰	بیان
۱۰۱	«۴۹»
۱۰۱	«۵۰»
۱۰۲	«۵۱»
۱۰۲	«۵۲»
۱۰۲	«۵۳»
۱۰۳	«۵۴»
۱۰۴	بیان
۱۰۴	«۵۵»
۱۰۴	«۵۶»
۱۰۵	«۵۷»
۱۰۵	«۵۸»
۱۰۷	«۵۹»

١٠٨ «٦٠»

١٠٨ «٦١»

١٠٨ «٦٢»

١١٠ بيان

١١٠ «٦٣»

١١١ «٦٤»

١١١ «٦٥»

١١١ «٦٦»

١١٢ «٦٧»

١١٣ «٦٨»

١١٣ بيان

١١٣ «٦٩»

١١٤ «٧٠»

١١٤ «٧١»

١١٦ «٧٢»

١١٦ «٧٣»

١١٦ «٧٤»

١١٧ «٧٥»

١١٧ «٧٦»

١١٧ «٧٧»

١١٨ «٧٨»

١١٨ «٧٩»

١١٩ «٨٠»

١١٩ «٨١»

١١٩ «٨٢»

١١٩ «٨٣»

١٢٠ «٨٤»

١٢٠ «٨٥»

١٢٠ «٨٦»

١٢٠ «٨٧»

١٢١ «٨٨»

١٢١ «٨٩»

١٢١ «٩٠»

١٢١ «٩١»

١٢٢ «٩٢»

١٢٣ باب ٩ استعمال العلم و الإخلاص في طلبه و تشديد الأمر على العالم -

١٢٣ الآيات

١٢٤ الأخبار

١٢٤ «١»

١٢٤ بيان

١٢٤ «٢»

١٢٥ «٣»

١٢٥ «٤»

١٢٥ بيان

١٢٦ أقول

١٢٦ «٥»

١٢٧ بيان

١٢٨ «٦»

١٢٨ إيضاح

١٢٩ «٧»

١٢٩ تبين

١٢٩ «٨»

١٣٠ بيان

١٣١ «٩»

١٣١ بيان

١٣١ «١٠»

١٣٢ بيان

١٣٢ «١١»

١٣٢ «١٢»

١٣٣ بيان

١٣٤ «١٣»

١٣٤ «١٤»

۱۳۵	بیان
۱۳۵	«۱۵»
۱۳۵	بیان
۱۳۵	«۱۶»
۱۳۶	«۱۷»
۱۳۷	«۱۸»
۱۳۷	«۱۹»
۱۳۸	بیان
۱۳۹	«۲۰»
۱۴۰	«۲۱»
۱۴۰	«۲۲»
۱۴۰	«۲۳»
۱۴۱	«۲۴»
۱۴۱	«۲۵»
۱۴۲	بیان
۱۴۴	«۲۶»
۱۴۴	«۲۷»
۱۴۴	«۲۸»
۱۴۵	«۲۹»
۱۴۶	بیان
۱۴۶	«۳۰»
۱۴۶	«۳۱»
۱۴۷	بیان
۱۴۷	«۳۲»
۱۴۸	«۳۳»
۱۴۹	بیان
۱۴۹	«۳۴»
۱۵۰	«۳۵»
۱۵۰	«۳۶»
۱۵۰	«۳۷»
۱۵۱	«۳۸»

۱۵۲	«۳۹»
۱۵۲	«۴۰»
۱۵۲	«۴۱»
۱۵۲	«۴۲»
۱۵۳	«۴۳»
۱۵۳	«۴۴»
۱۵۳	«۴۵»
۱۵۵	«۴۶»
۱۵۵	«۴۷»
۱۵۵	«۴۸»
۱۵۶	«۴۹»
۱۵۶	«۵۰»
۱۵۶	«۵۱»
۱۵۷	«۵۲»
۱۵۷	«۵۳»
۱۵۷	«۵۴»
۱۵۷	«۵۵»
۱۵۸	«۵۶»
۱۵۸	«۵۷»
۱۵۸	«۵۸»
۱۵۸	«۵۹»
۱۵۹	«۶۰»
۱۵۹	«۶۱»
۱۵۹	«۶۲»
۱۶۰	«۶۳»
۱۶۰	«۶۴»
۱۶۰	«۶۵»
۱۶۰	«۶۶»
۱۶۲	«۶۷»
۱۶۳	«۶۸»
۱۶۳	«۶۹»

١٦٤	«٧٠»
١٦٥	«٧١»
١٦٥	باب ١٠ حق العالم
١٦٥	الآيات
١٦٦	تفسير
١٦٧	الأخبار
١٦٧	«١»
١٦٨	«٢»
١٦٨	«٣»
١٦٨	«٤»
١٦٩	«٥»
١٧٠	بيان
١٧٠	«٦»
١٧١	«٧»
١٧١	«٨»
١٧٢	«٩»
١٧٣	بيان
١٧٣	«١٠»
١٧٣	«١١»
١٧٣	«١٢»
١٧٥	«١٣»
١٧٥	«١٤»
١٧٦	«١٥»
١٧٦	«١٦»
١٧٦	«١٧»
١٧٧	بيان
١٧٧	«١٨»
١٧٧	«١٩»
١٧٨	«٢٠»
١٧٩	باب ١١ صفات العلماء و أصفافهم
١٧٩	الآيات

الأخبار ١٧٩

«١» ١٧٩

بيان ١٨٠

«٢» ١٨١

«٣» ١٨١

«٤» ١٨٢

«٥» ١٨٣

بيان ١٨٣

«٦» ١٨٥

«٧» ١٨٦

بيان ١٨٦

«٨» ١٨٦

«٩» ١٨٧

«١٠» ١٨٧

«١١» ١٨٨

بيان ١٨٨

«١٢» ١٨٨

«١٣» ١٨٩

بيان ١٩٠

«١٤» ١٩٠

إيضاح ١٩١

«١٥» ١٩٢

توضيح ١٩٢

«١٦» ١٩٣

«١٧» ١٩٣

بيان ١٩٤

«١٨» ١٩٤

«١٩» ١٩٥

«٢٠» ١٩٥

«٢١» ١٩٦

إيضاح ١٩٦

١٩٦ «٢٢»

١٩٧ «٢٣»

١٩٧ بيان

١٩٩ «٢٤»

٢٠٠ بيان

٢٠٠ «٢٥»

٢٠١ «٢٦»

٢٠١ «٢٧»

٢٠٢ بيان

٢٠٢ «٢٨»

٢٠٢ «٢٩»

٢٠٣ بيان

٢٠٣ «٣٠»

٢٠٣ «٣١»

٢٠٤ «٣٢»

٢٠٤ «٣٣»

٢٠٥ «٣٤»

٢٠٥ «٣٥»

٢٠٥ «٣٦»

٢٠٧ بيان

٢٠٨ «٣٧»

٢٠٨ بيان

٢٠٩ «٣٨»

٢٠٩ «٣٩»

٢٠٩ «٤٠»

٢١١ «٤١»

٢١٢ «٤٢»

٢١٢ باب ١٢ آداب التعليم

٢١٢ الآيات

٢١٢ الأخبار

٢١٢ «١»

٢١٥ بيان

٢١٧ «٢»

٢١٩ بيان

٢١٩ «٣»

٢٢٠ «٤»

٢٢٠ «٥»

٢٢٠ «٦»

٢٢١ «٧»

٢٢١ «٨»

٢٢١ «٩»

٢٢٢ «١٠»

٢٢٣ «١١»

٢٢٣ «١٢»

٢٢٣ «١٣»

٢٢٤ «١٤»

٢٢٤ «١٥»

٢٢٥ باب ١٣ النهي عن كتمان العلم و الخيانة و جواز الكتمان عن غير أهله

٢٢٥ الآيات

٢٢٦ الأخبار

٢٢٦ «١»

٢٢٦ «٢»

٢٢٧ «٣»

٢٢٨ «٤»

٢٢٨ «٥»

٢٣٠ «٦»

٢٣١ «٧»

٢٣١ «٨»

٢٣٢ «٩»

٢٣٢ «١٠»

٢٣٣ بيان

٢٣٣ «١١»

٢٣٣	«١٢»
٢٣٣	«١٣»
٢٣٤	«١٤»
٢٣٥	«١٥»
٢٣٥	بيان
٢٣٥	«١٦»
٢٣٦	«١٧»
٢٣٦	«١٨»
٢٣٦	«١٩»
٢٣٨	«٢٠»
٢٣٨	«٢١»
٢٣٨	«٢٢»
٢٣٩	«٢٣»
٢٣٩	«٢٤»
٢٤١	«٢٥»
٢٤١	«٢٦»
٢٤٢	«٢٧»
٢٤٢	أقول
٢٤٢	«٢٨»
٢٤٣	«٢٩»
٢٤٤	بيان
٢٤٤	«٣٠»
٢٤٥	«٣١»
٢٤٥	«٣٢»
٢٤٥	«٣٣»
٢٤٥	«٣٤»
٢٤٧	«٣٥»
٢٤٨	«٣٦»
٢٤٨	«٣٧»
٢٤٩	بيان
٢٤٩	«٣٨»

٢٥٠	«٣٩»
٢٥٠	بيان
٢٥٠	«٤٠»
٢٥١	«٤١»
٢٥٢	«٤٢»
٢٥٢	«٤٣»
٢٥٣	«٤٤»
٢٥٣	«٤٥»
٢٥٤	«٤٦»
٢٥٥	«٤٧»
٢٥٥	«٤٨»
٢٥٦	«٤٩»
٢٥٦	«٥٠»
٢٥٦	«٥١»
٢٥٦	«٥٢»
٢٥٨	«٥٣»
٢٥٨	«٥٤»
٢٥٨	«٥٥»
٢٥٩	بيان
٢٥٩	«٥٦»
٢٦٠	«٥٧»
٢٦٠	«٥٨»
٢٦٠	بيان
٢٦١	«٥٩»
٢٦١	بيان
٢٦١	«٦٠»
٢٦٢	«٦١»
٢٦٢	«٦٢»
٢٦٢	«٦٣»
٢٦٣	«٦٤»
٢٦٣	«٦٥»

٢٦٤	«٦٦»
٢٦٤	«٦٧»
٢٦٤	«٦٨»
٢٦٥	«٦٩»
٢٦٦	«٧٠»
٢٦٦	«٧١»
٢٦٧	«٧٢»
٢٦٧	«٧٣»
٢٦٧	«٧٤»
٢٦٧	«٧٥»
٢٦٩	«٧٦»
٢٦٩	«٧٧»
٢٦٩	«٧٨»
٢٧٠	«٧٩»
٢٧٠	«٨٠»
٢٧١	«٨١»
٢٧٢	«٨٢»
٢٧٢	«٨٣»
٢٧٢	«٨٤»

باب ١٤ من يجوز أخذ العلم منه و من لا يجوز و ذم التقليد و النهى عن متابعه غير المعصوم فى كل ما يقول و وجوب التمسك بعروه اتباعهم عليهم السلام و جواز الرجوع إلى رواه الأخبار و الفقهاء الصالحين ٢٧٣

٢٧٣	الآيات
٢٧٥	الروايات
٢٧٥	«١»
٢٧٦	«٢»
٢٧٦	«٣»
٢٧٦	«٤»
٢٧٨	أقول
٢٧٨	«٥»
٢٧٨	بيان
٢٧٩	«٦»
٢٧٩	«٧»

٢٨٠	«٨»
٢٨١	«٩»
٢٨١	«١٠»
٢٨٤	«١١»
٢٨٤	بيان
٢٨٦	«١٢»
٢٩١	إيضاح
٢٩٢	أقول
٢٩٣	«١٣»
٢٩٣	«١٤»
٢٩٣	«١٥»
٢٩٤	بيان
٢٩٤	«١٦»
٢٩٥	«١٧»
٢٩٥	بيان
٢٩٦	أقول
٢٩٦	«١٨»
٢٩٦	«١٩»
٢٩٨	بيان
٢٩٨	«٢٠»
٢٩٩	«٢١»
٢٩٩	«٢٢»
٣٠١	«٢٣»
٣٠١	«٢٤»
٣٠٢	بيان
٣٠٢	«٢٥»
٣٠٢	«٢٦»
٣٠٢	«٢٧»
٣٠٣	بيان
٣٠٤	«٢٨»
٣٠٤	«٢٩»

٣٠٤	«٣٠»
٣٠٥	«٣١»
٣٠٥	«٣٢»
٣٠٥	«٣٣»
٣٠٦	«٣٤»
٣٠٧	بيان
٣٠٧	«٣٥»
٣٠٨	«٣٦»
٣٠٨	«٣٧»
٣٠٩	توضيح
٣٠٩	«٣٨»
٣١٠	بيان
٣١٠	«٣٩»
٣١٠	إيضاح
٣١١	«٤٠»
٣١١	بيان
٣١٢	«٤١»
٣١٢	«٤٢»
٣١٢	«٤٣»
٣١٢	«٤٤»
٣١٣	بيان
٣١٣	«٤٥»
٣١٣	«٤٦»
٣١٤	بيان
٣١٤	«٤٧»
٣١٥	«٤٨»
٣١٥	«٤٩»
٣١٥	«٥٠»
٣١٦	«٥١»
٣١٦	بيان
٣١٨	«٥٢»

٣١٨	بيان
٣١٨	«٥٣»
٣١٩	«٥٤»
٣١٩	«٥٥»
٣١٩	«٥٦»
٣٢٠	«٥٧»
٣٢٠	«٥٨»
٣٢٠	«٥٩»
٣٢٣	إيضاح
٣٢٦	أقول
٣٢٩	«٦٠»
٣٢٩	«٦١»
٣٣١	«٦٢»
٣٣١	«٦٣»
٣٣١	«٦٤»
٣٣١	«٦٥»
٣٣٢	«٦٦»
٣٣٢	«٦٧»
٣٣٢	«٦٨»
٣٣٣	باب ١٥ ذم علماء السوء و لزوم التحرز عنهم
٣٣٣	الآيات
٣٣٥	الأخبار
٣٣٥	«١»
٣٣٥	«٢»
٣٣٦	«٣»
٣٣٦	بيان
٣٣٧	«٤»
٣٣٧	«٥»
٣٣٨	«٦»
٣٣٨	بيان
٣٣٨	«٧»

٣٣٩ «٨»

٣٤٠ «٩»

٣٤٠ بيان

٣٤٠ «١٠»

٣٤١ بيان

٣٤١ «١١»

٣٤٢ بيان

٣٤٣ «١٢»

٣٤٣ «١٣»

٣٤٣ «١٤»

٣٤٤ بيان

٣٤٥ «١٥»

٣٤٥ «١٦»

٣٤٥ «١٧»

٣٤٦ بيان

٣٤٦ «١٨»

٣٤٦ «١٩»

٣٤٧ «٢٠»

٣٤٧ «٢١»

٣٤٧ «٢٢»

٣٤٧ «٢٣»

٣٤٨ «٢٤»

٣٤٨ «٢٥»

٣٤٨ باب ١٦ النهى عن القول بغير علم و الإفتاء بالرأى و بيان شرائطه

٣٤٨ الآيات

٣٥٦ الأخبار

٣٥٦ «١»

٣٥٦ «٢»

٣٥٦ «٣»

٣٥٨ بيان

٣٥٨ «٤»

٣٥٩ «٥»

٣٥٩ بيان

٣٥٩ «٦»

٣٥٩ «٧»

٣٦٠ «٨»

٣٦٠ «٩»

٣٦١ بيان

٣٦١ «١٠»

٣٦٢ بيان

٣٦٢ «١١»

٣٦٣ بيان

٣٦٣ «١٢»

٣٦٤ «١٣»

٣٦٥ بيان

٣٦٥ «١٤»

٣٦٦ «١٥»

٣٦٦ «١٦»

٣٦٧ «١٧»

٣٦٧ «١٨»

٣٦٧ «١٩»

٣٦٩ «٢٠»

٣٦٩ «٢١»

٣٦٩ «٢٢»

٣٧٠ بيان

٣٧٠ «٢٣»

٣٧٠ بيان

٣٧١ «٢٤»

٣٧٢ «٢٥»

٣٧٢ بيان

٣٧٣ «٢٦»

٣٧٣ «٢٧»

٣٧٣	بيان
٣٧٣	«٢٨»
٣٧٤	«٢٩»
٣٧٥	«٣٠»
٣٧٥	بيان
٣٧٥	«٣١»
٣٧٦	«٣٢»
٣٧٦	«٣٣»
٣٧٦	بيان
٣٧٧	«٣٤»
٣٧٩	بيان
٣٧٩	«٣٥»
٣٧٩	«٣٦»
٣٧٩	«٣٧»
٣٨٠	«٣٨»
٣٨١	«٣٩»
٣٨١	«٤٠»
٣٨٢	«٤١»
٣٨٢	بيان
٣٨٢	«٤٢»
٣٨٢	«٤٣»
٣٨٣	بيان
٣٨٣	«٤٤»
٣٨٣	«٤٥»
٣٨٤	«٤٦»
٣٨٤	بيان
٣٨٤	«٤٧»
٣٨٤	«٤٨»
٣٨٥	«٤٩»
٣٨٥	«٥٠»

٣٨٧	الآيات
٣٩٢	الأخبار
٣٩٢	«١»
٣٩٢	«٢»
٣٩٦	بيان
٣٩٧	«٣»
٣٩٧	بيان
٣٩٨	«٤»
٣٩٨	بيان
٣٩٨	«٥»
٣٩٩	بيان
٤٠٠	«٦»
٤٠٠	إيضاح
٤٠٠	«٧»
٤٠١	«٨»
٤٠١	بيان
٤٠١	«٩»
٤٠٢	«١٠»
٤٠٣	«١١»
٤٠٣	بيان
٤٠٣	«١٢»
٤٠٤	بيان
٤٠٤	«١٣»
٤٠٥	«١٤»
٤٠٦	بيان
٤٠٦	«١٥»
٤٠٦	إيضاح
٤٠٧	«١٦»
٤٠٨	«١٧»
٤٠٨	بيان
٤٠٩	«١٨»

٤٠٩		بيان
٤٠٩		«١٩»
٤٠٩		«٢٠»
٤١١		بيان
٤١١		«٢١»
٤١١		بيان
٤١٢		«٢٢»
٤١٢		«٢٣»
٤١٢		بيان
٤١٤		«٢٤»
٤١٥		«٢٥»
٤١٥		«٢٦»
٤١٥		«٢٧»
٤١٧		بيان
٤١٧		«٢٨»
٤١٨		«٢٩»
٤١٨		بيان
٤١٨		«٣٠»
٤١٩		«٣١»
٤٢٠		«٣٢»
٤٢٠		«٣٣»
٤٢١		«٣٤»
٤٢١		«٣٥»
٤٢١		«٣٦»
٤٢٣		«٣٧»
٤٢٣		«٣٨»
٤٢٣		«٣٩»
٤٢٤		«٤٠»
٤٢٤		«٤١»
٤٢٤		«٤٢»
٤٢٥		«٤٣»

٢٢٦ «٢٤»

٢٢٦ «٢٥»

٢٢٦ «٢٦»

٢٢٧ «٢٧»

٢٢٩ «٢٨»

٢٣٠ «٢٩»

٢٣٠ «٥٠»

٢٣٠ «٥١»

٢٣٠ «٥٢»

٢٣١ «٥٣»

٢٣١ «٥٤»

٢٣٢ «٥٥»

٢٣٢ «٥٦»

٢٣٣ «٥٧»

٢٣٣ «٥٨»

٢٣٤ «٥٩»

٢٣٤ «٦٠»

٢٣٥ «٦١»

٢٣٥ باب ١٨ ذم إنكار الحق و الإعراض عنه و الطعن على أهله

٢٣٥ الآيات

٢٣٩ الأخبار

٢٣٩ «١»

٢٣٩ «٢»

٢٣٩ بيان

٢٤٠ «٣»

٢٤١ «٤»

٢٤١ «٥»

٢٤١ «٦»

٢٤٢ أقول

٢٤٢ بيان

٢٤٤ «٧»

بیان ۴۴۴

«۸» ۴۴۵

«۹» ۴۴۵

بیان ۴۴۵

باب ۱۹ فضل کتابه الحديث و روايته ۴۴۶

الأخبار ۴۴۶

«۱» ۴۴۶

«۲» ۴۴۶

«۳» ۴۴۷

«۴» ۴۴۷

«۵» ۴۴۷

«۶» ۴۴۸

«۷» ۴۴۹

«۸» ۴۴۹

بیان ۴۴۹

«۹» ۴۵۰

«۱۰» ۴۵۰

«۱۱» ۴۵۰

«۱۲» ۴۵۱

بیان ۴۵۲

«۱۳» ۴۵۲

بیان ۴۵۳

«۱۴» ۴۵۳

بیان ۴۵۳

«۱۵» ۴۵۴

«۱۶» ۴۵۵

«۱۷» ۴۵۵

بیان ۴۵۶

«۱۸» ۴۵۶

«۱۹» ۴۵۶

«۲۰» ۴۵۷

٤٥٧	«٢١»
٤٥٧	«٢٢»
٤٥٨	بيان
٤٥٩	أقول
٤٦١	«٢٣»
٤٦٢	«٢٤»
٤٦٢	«٢٥»
٤٦٢	«٢٦»
٤٦٣	«٢٧»
٤٦٣	«٢٨»
٤٦٤	بيان
٤٦٤	«٢٩»
٤٦٤	«٣٠»
٤٦٥	«٣١»
٤٦٥	«٣٢»
٤٦٥	«٣٣»
٤٦٦	«٣٤»
٤٦٦	«٣٥»
٤٦٧	«٣٦»
٤٦٧	«٣٧»
٤٦٧	«٣٨»
٤٦٨	«٣٩»
٤٦٨	«٤٠»
٤٦٨	«٤١»
٤٦٨	«٤٢»
٤٦٩	«٤٣»
٤٦٩	«٤٤»
٤٦٩	«٤٥»
٤٧٠	«٤٦»
٤٧٠	«٤٧»

٤٧٠	الأخبار
٤٧٠	«١»
٤٧١	«٢»
٤٧١	«٣»
٤٧٢	«٤»
٤٧٢	«٥»
٤٧٣	«٦»
٤٧٣	«٧»
٤٧٦	بيان
٤٧٦	«٨»
٤٧٦	«٩»
٤٧٧	«١٠»
٤٧٧	بيان
٤٨٠	باب ٢١ آداب الرواية
٤٨٠	الآيات؛
٤٨٠	الأخبار
٤٨٠	«١»
٤٨١	«٢»
٤٨١	«٣»
٤٨١	بيان
٤٨١	«٤»
٤٨٢	بيان
٤٨٣	«٥»
٤٨٥	بيان
٤٨٥	«٦»
٤٨٥	«٧»
٤٨٦	«٨»
٤٨٦	«٩»
٤٨٦	«١٠»
٤٨٧	«١١»
٤٨٧	«١٢»

٤٨٧ «١٣»

٤٨٨ «١٤»

٤٨٨ «١٥»

٤٨٨ «١٦»

٤٨٩ «١٧»

٤٨٩ «١٨»

٤٨٩ «١٩»

٤٨٩ بيان

٤٩٠ «٢٠»

٤٩٠ «٢١»

٤٩١ بيان

٤٩١ «٢٢»

٤٩٢ «٢٣»

٤٩٣ «٢٤»

٤٩٣ بيان

٤٩٧ «٢٥»

٤٩٨ بيان

٥٠٣ باب ٢٢ أن لكل شيء حدا وأنه ليس شيء إلا ورد فيه كتاب أو سنه و علم ذلك كله عند الإمام

٥٠٤ الآيات

٥٠٤ الأخبار

٥٠٤ «١»

٥٠٥ «٢»

٥٠٥ بيان

٥٠٥ «٣»

٥٠٦ «٤»

٥٠٧ «٥»

٥٠٧ «٦»

٥٠٧ «٧»

٥٠٨ «٨»

٥٠٨ «٩»

٥٠٨ بيان

٥٠٨-----«١٠»

٥١٠-----«١١»

٥١٠-----«١٢»

٥١١-----«١٣»

٥١٢-----باب ٢٣ أنهم عليهم السلام عندهم مواد العلم و أصوله و لا يقولون شيئا برأى و لا قياس بل ورثوا جميع العلوم عن النبي صلى الله عليه و آله و أنهم آمناء الله على أسرارہ

٥١٢-----الآيات

٥١٢-----الأخبار

٥١٢-----«١»

٥١٣-----«٢»

٥١٣-----«٣»

٥١٣-----بيان

٥١٤-----«٤»

٥١٤-----«٥»

٥١٥-----«٦»

٥١٥-----«٧»

٥١٥-----«٨»

٥١٧-----«٩»

٥١٧-----«١٠»

٥١٧-----بيان

٥١٨-----«١١»

٥١٨-----«١٢»

٥٢٠-----«١٣»

٥٢٠-----«١٤»

٥٢٠-----«١٥»

٥٢١-----«١٦»

٥٢١-----بيان

٥٢١-----«١٧»

٥٢٣-----بيان

٥٢٣-----«١٨»

٥٢٤-----«١٩»

٥٢٥-----بيان

٥٢٥ «٢٠»

٥٢٥ بيان

٥٢٦ «٢١»

٥٢٦ «٢٢»

٥٢٧ «٢٣»

٥٢٧ «٢٤»

٥٢٧ «٢٥»

٥٢٨ «٢٦»

٥٢٨ بيان

٥٢٨ «٢٧»

٥٢٩ «٢٨»

٥٣٠ باب ٢٤ أن كل علم حق هو في أيدي الناس فمن أهل البيت عليهم السلام وصل إليهم

٥٣٠ الأخبار

٥٣٠ «١»

٥٣٠ «٢»

٥٣١ أقول

٥٣١ باب ٢٥ تمام الحجّه و ظهور المحجّه

٥٣١ الآيات

٥٣٢ الأخبار

٥٣٢ «١»

٥٣٣ «٢»

٥٣٣ بيان

٥٣٣ «٣»

٥٣٥ «٤»

٥٣٦ بيان

٥٣٨ باب ٢٦ أن حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب و أن كلامهم ذو وجوه كثيره و فضل التدبر في أخبارهم عليهم السلام و التسليم لهم و النهي عن رد أخبارهم

٥٣٨ الآيات

٥٤١ الأخبار

٥٤١ «١»

٥٤١ بيان

٥٤٢ «٢»

٥٤٢	«٣»
٥٤٣	«٤»
٥٤٣	«٥»
٥٤٤	بيان
٥٤٤	«٦»
٥٤٥	بيان
٥٤٥	«٧»
٥٤٦	بيان
٥٤٦	«٨»
٥٤٧	بيان
٥٤٧	«٩»
٥٤٧	بيان
٥٤٨	«١٠»
٥٤٨	«١١»
٥٤٨	«١٢»
٥٤٩	«١٣»
٥٤٩	بيان
٥٥١	«١٤»
٥٥١	بيان
٥٥٢	«١٥»
٥٥٢	بيان
٥٥٢	«١٦»
٥٥٤	بيان
٥٥٤	«١٧»
٥٥٥	بيان
٥٥٥	«١٨»
٥٥٥	«١٩»
٥٥٧	بيان
٥٥٧	«٢٠»
٥٥٧	بيان
٥٥٨	«٢١»

٥٥٨		بيان
٥٥٩		«٢٢»
٥٦٠		«٢٣»
٥٦٠		«٢٤»
٥٦١		«٢٥»
٥٦١		«٢٦»
٥٦٢		«٢٧»
٥٦٢		«٢٨»
٥٦٣		«٢٩»
٥٦٣		«٣٠»
٥٦٣		«٣١»
٥٦٤		«٣٢»
٥٦٥		بيان
٥٦٥		«٣٣»
٥٦٦		بيان
٥٦٦		«٣٤»
٥٦٦		بيان
٥٦٦		«٣٥»
٥٦٨		بيان
٥٦٨		«٣٦»
٥٦٩		«٣٧»
٥٦٩		«٣٨»
٥٦٩		«٣٩»
٥٧٢		بيان
٥٧٤		«٤٠»
٥٧٤		«٤١»
٥٧٥		«٤٢»
٥٧٦		«٤٣»
٥٧٦		«٤٤»
٥٧٦		«٤٥»
٥٧٧		«٤٦»

٥٧٧	«٤٧»
٥٧٧	«٤٨»
٥٧٨	بيان
٥٧٩	«٤٩»
٥٧٩	«٥٠»
٥٨٠	بيان
٥٨١	«٥١»
٥٨١	«٥٢»
٥٨٢	«٥٣»
٥٨٢	«٥٤»
٥٨٢	«٥٥»
٥٨٣	«٥٦»
٥٨٤	«٥٧»
٥٨٤	«٥٨»
٥٨٤	«٥٩»
٥٨٥	«٦٠»
٥٨٥	«٦١»
٥٨٦	بيان
٥٨٧	«٦٢»
٥٨٧	«٦٣»
٥٨٧	«٦٤»
٥٨٨	«٦٥»
٥٨٨	«٦٦»
٥٨٨	«٦٧»
٥٨٩	«٦٨»
٥٨٩	بيان
٥٩٠	«٦٩»
٥٩٠	«٧٠»
٥٩٠	بيان
٥٩١	«٧١»
٥٩١	«٧٢»

۵۹۳	«۷۳»
۵۹۳	«۷۴»
۵۹۳	«۷۵»
۵۹۴	«۷۶»
۵۹۴	«۷۷»
۵۹۵	بیان
۵۹۶	«۷۸»
۵۹۶	«۷۹»
۵۹۷	«۸۰»
۵۹۷	«۸۱»
۵۹۸	«۸۲»
۵۹۸	«۸۳»
۵۹۸	«۸۴»
۵۹۹	«۸۵»
۵۹۹	«۸۶»
۵۹۹	«۸۷»
۶۰۰	«۸۸»
۶۰۰	«۸۹»
۶۰۱	«۹۰»
۶۰۱	بیان
۶۰۲	«۹۱»
۶۰۲	«۹۲»
۶۰۳	«۹۳»
۶۰۳	بیان
۶۰۴	«۹۴»
۶۰۴	«۹۵»
۶۰۴	«۹۶»
۶۰۵	«۹۷»
۶۰۵	«۹۸»
۶۰۵	بیان
۶۰۵	«۹۹»

٦٠٦ «١٠٠»

٦٠٩ «١٠١»

٦١٠ «١٠٢»

٦١١ «١٠٣»

٦١١ بيان

٦١٢ «١٠٤»

٦١٣ «١٠٥»

٦١٤ «١٠٦»

٦١٦ «١٠٧»

٦١٧ «١٠٨»

٦١٧ «١٠٩»

٦١٨ «١١٠»

٦١٩ «١١١»

٦١٩ «١١٢»

٦٢٠ «١١٣»

٦٢٠ «١١٤»

٦٢٠ «١١٥»

٦٢٠ «١١٦»

٦٢١ باب ٢٧ العله التي من أجلها كتم الأئمه عليهم السلام بعض العلوم و الأحكام

٦٢١ الأخبار

٦٢١ «١»

٦٢٢ بيان

٦٢٢ «٢»

٦٢٢ «٣»

٦٢٣ «٤»

٦٢٣ «٥»

٦٢٣ «٦»

٦٢٤ «٧»

٦٢٥ باب ٢٨ ما ترويه العامه من أخبار الرسول صلى الله عليه و آله و أن الصحيح من ذلك عندهم عليهم السلام و النهى عن الرجوع إلى أخبار المخالفين و فيه ذكر الكذابين

٦٢٥ الأخبار

٦٢٥ «١»

٦٢٥ بيان

٦٢٦ «٢»

٦٢٦ «٣»

٦٢٦ بيان

٦٢٧ «٤»

٦٢٧ «٥»

٦٢٧ «٦»

٦٢٨ «٧»

٦٢٨ «٨»

٦٢٩ بيان

٦٢٩ «٩»

٦٢٩ بيان

٦٣٠ «١٠»

٦٣١ «١١»

٦٣١ بيان

٦٣١ «١٢»

٦٣٣ «١٣»

٦٣٣ «١٤»

٦٣٥ أقول

٦٣٦ باب ٢٩ علل اختلاف الأخبار و كيفية الجمع بينها و العمل بها و وجوه الاستنباط و بيان أنواع ما يجوز الاستدلال به

٦٣٦ الآيات

٦٣٩ الأخبار

٦٣٩ «١»

٦٣٩ أقول

٦٤٣ بيان

٦٤٩ «٢»

٦٥٠ بيان

٦٥٠ «٣»

٦٥٣ «٤»

٦٥٣ بيان

٦٥٤ «٥»

٦٥٤	«٦»
٦٥٤	«٧»
٦٥٥	«٨»
٦٥٦	«٩»
٦٥٦	«١٠»
٦٥٧	«١١»
٦٥٧	«١٢»
٦٥٧	«١٣»
٦٦٣	إيضاح
٦٦٨	«١٤»
٦٦٨	بيان
٦٦٨	«١٥»
٦٧٢	«١٦»
٦٧٣	«١٧»
٦٧٣	«١٨»
٦٧٣	«١٩»
٦٧٤	«٢٠»
٦٧٤	«٢١»
٦٧٥	«٢٢»
٦٧٦	بيان
٦٧٦	«٢٣»
٦٧٦	بيان
٦٧٦	«٢٤»
٦٧٨	«٢٥»
٦٧٩	«٢٦»
٦٧٩	«٢٧»
٦٧٩	«٢٨»
٦٨٠	«٢٩»
٦٨١	«٣٠»
٦٨١	«٣١»
٦٨٣	توضيح

٦٨٦	أقول
٦٨٧	«٣٢»
٦٨٨	بيان
٦٨٨	«٣٣»
٦٨٩	«٣٤»
٦٨٩	بيان
٦٩٠	«٣٥»
٦٩٠	«٣٦»
٦٩٠	«٣٧»
٦٩١	«٣٨»
٦٩١	«٣٩»
٦٩١	«٤٩»
٦٩١	بيان
٦٩٢	«٤١»
٦٩٣	«٤٢»
٦٩٣	«٤٣»
٦٩٣	«٤٤»
٦٩٤	«٤٥»
٦٩٤	«٤٦»
٦٩٦	«٤٧»
٦٩٦	«٤٨»
٦٩٧	بيان
٦٩٧	«٤٩»
٦٩٧	«٥٠»
٦٩٨	«٥١»
٦٩٨	«٥٢»
٦٩٩	«٥٣»
٦٩٩	«٥٤»
٦٩٩	بيان
٧٠٠	«٥٥»
٧٠٠	بيان

٧٠٠ «٥٦»

٧٠١ «٥٧»

٧٠٢ بيان

٧٠٢ «٥٨»

٧٠٣ «٥٩»

٧٠٤ بيان

٧٠٩ «٦٠»

٧٠٩ «٦١»

٧٠٩ «٦٢»

٧١٢ «٦٣»

٧١٢ «٦٤»

٧١٣ «٦٥»

٧١٣ «٦٦»

٧١٤ «٦٧»

٧١٤ «٦٨»

٧١٥ «٦٩»

٧١٦ «٧٠»

٧١٦ «٧١»

٧١٧ «٧٢»

٧١٨ أقول

٧٢٤ باب ٣٠ من بلغه ثواب من الله على عمل فأتى به

٧٢٤ الأخبار

٧٢٤ «١»

٧٢٥ «٢»

٧٢٥ «٣»

٧٢٥ بيان

٧٢٥ «٤»

٧٢٦ أقول

٧٢٩ باب ٣١ التوقف عند الشبهات و الاحتياط في الدين

٧٢٩ الآيات

٧٢٩ الأخبار

٧٢٩ «١»

٧٣٠ «٢»

٧٣٠ «٣»

٧٣٠ «٤»

٧٣١ «٥»

٧٣١ «٦»

٧٣٢ «٧»

٧٣٣ «٨»

٧٣٣ «٩»

٧٣٣ ١٠»

٧٣٤ ١١»

٧٣٥ أقول

٧٣٥ ١٢»

٧٣٦ ١٣»

٧٣٦ ١٤»

٧٣٦ ١٥»

٧٣٦ ١٦»

٧٣٧ ١٧»

٧٣٨ باب ٢٢ البدعه و السنه و الفريضة و الجماعه و الفرقه و فيه ذكر قله أهل الحق و كثره أهل الباطل

٧٣٨ الأخبار

٧٣٨ «١»

٧٣٨ «٢»

٧٣٩ «٣»

٧٣٩ بيان

٧٣٩ «٤»

٧٤٠ بيان

٧٤٠ «٥»

٧٤١ «٦»

٧٤١ «٧»

٧٤١ «٨»

٧٤٣ «٩»

٧٤٣ ١٠»

٧٤٤ ١١»

٧٤٤ ١٢»

٧٤٥ بيان

٧٤٦ ١٣»

٧٤٦ ١٤»

٧٤٦ ١٥»

٧٤٨ ١٦»

٧٤٨ ١٧»

٧٤٩ ١٨»

٧٤٩ ١٩»

٧٤٩ ٢٠»

٧٥٠ ٢١»

٧٥١ ٢٢»

٧٥١ ٢٣»

٧٥١ ٢٤»

٧٥٢ ٢٥»

٧٥٢ بيان

٧٥٢ ٢٦»

٧٥٣ ٢٧»

٧٥٤ ٢٨»

٧٥٥ بيان

٧٥٧ باب ٣٣ ما يمكن أن يستنبط من الآيات والأخبار من متفرقات مسائل أصول الفقه

٧٥٧ الآيات؛

٧٧٣ الأخبار

٧٧٣ «١»

٧٧٤ «٢»

٧٧٤ «٣»

٧٧٤ «٤»

٧٧٤ «٥»

٧٧٥ «٦»

۷۷۵	«۷»
۷۷۵	«۸»
۷۷۵	«۹»
۷۷۷	«۱۰»
۷۷۷	«۱۱»
۷۷۷	«۱۲»
۷۷۸	«۱۳»
۷۷۸	«۱۴»
۷۷۹	«۱۵»
۷۷۹	«۱۶»
۷۸۰	«۱۷»
۷۸۰	«۱۸»
۷۸۰	«۱۹»
۷۸۱	«۲۰»
۷۸۱	«۲۱»
۷۸۲	«۲۲»
۷۸۲	«۲۳»
۷۸۳	«۲۴»
۷۸۳	«۲۵»
۷۸۵	«۲۶»
۷۸۵	«۲۷»
۷۸۶	«۲۸»
۷۸۷	بیان
۷۸۷	«۲۹»
۷۸۸	«۳۰»
۷۸۸	«۳۱»
۷۸۸	بیان
۷۸۸	«۳۲»
۷۸۹	«۳۳»
۷۹۰	«۳۴»
۷۹۰	«۳۵»

٧٩١	«٣٦»
٧٩١	«٣٧»
٧٩١	«٣٨»
٧٩٣	«٣٩»
٧٩٣	«٤٠»
٧٩٤	«٤١»
٧٩٤	«٤٢»
٧٩٤	«٤٣»
٧٩٤	«٤٤»
٧٩٦	«٤٥»
٧٩٦	«٤٦»
٧٩٧	«٤٧»
٧٩٧	«٤٨»
٧٩٨	«٤٩»
٧٩٩	«٥٠»
٧٩٩	«٥١»
٧٩٩	«٥٢»
٨٠٠	«٥٣»
٨٠٠	«٥٤»
٨٠١	«٥٥»
٨٠٢	«٥٦»
٨٠٣	«٥٧»
٨٠٣	«٥٨»
٨٠٣	«٥٩»
٨٠٤	«٦٠»
٨٠٥	«٦١»
٨٠٥	«٦٢»
٨٠٦	أقول
٨٠٦	باب ٣٤ البدع و الرأي و المقاييس
٨٠٦	الآيات
٨٠٨	الأخبار

٨٠٨	«١»
٨٠٩	بيان
٨١٠	«٢»
٨١٣	بيان
٨١٣	«٣»
٨١٦	«٤»
٨١٨	بيان
٨١٩	«٥»
٨١٩	إيضاح
٨٢١	«٦»
٨٢٢	«٧»
٨٢٣	«٨»
٨٢٤	«٩»
٨٢٥	«١٠»
٨٢٧	«١١»
٨٢٧	«١٢»
٨٣٣	بيان
٨٣٦	«١٣»
٨٣٨	بيان
٨٣٨	«١٤»
٨٣٨	بيان
٨٤٠	«١٥»
٨٤١	«١٦»
٨٤٢	«١٧»
٨٤٢	«١٨»
٨٤٢	«١٩»
٨٤٣	«٢٠»
٨٤٣	«٢١»
٨٤٣	بيان
٨٤٤	«٢٢»
٨٤٥	بيان

٨٤٥	«٢٣»
٨٤٥	بيان
٨٤٦	«٢٤»
٨٤٦	«٢٥»
٨٤٦	«٢٦»
٨٤٧	بيان
٨٤٧	«٢٧»
٨٤٨	بيان
٨٤٨	«٢٨»
٨٤٩	بيان
٨٥٠	«٢٩»
٨٥٠	«٣٠»
٨٥١	بيان
٨٥١	«٣١»
٨٥١	«٣٢»
٨٥١	«٣٣»
٨٥٣	بيان
٨٥٣	«٣٤»
٨٥٣	«٣٥»
٨٥٤	«٣٦»
٨٥٤	«٣٧»
٨٥٥	«٣٨»
٨٥٥	«٣٩»
٨٥٥	بيان
٨٥٦	«٤٠»
٨٥٦	بيان
٨٥٦	«٤١»
٨٥٨	«٤٢»
٨٥٨	«٤٣»
٨٥٨	«٤٤»
٨٥٩	«٤٥»

٨٥٩	«٤٦»
٨٥٩	«٤٧»
٨٦١	بیان
٨٦١	«٤٨»
٨٦٢	بیان
٨٦٢	«٤٩»
٨٦٢	«٥٠»
٨٦٢	«٥١»
٨٦٤	بیان
٨٦٥	«٥٢»
٨٦٥	«٥٣»
٨٦٦	بیان
٨٦٦	«٥٤»
٨٦٧	«٥٥»
٨٦٧	بیان
٨٦٧	«٥٦»
٨٦٧	«٥٧»
٨٦٨	بیان
٨٦٨	«٥٨»
٨٦٩	«٥٩»
٨٦٩	«٦٠»
٨٦٩	«٦١»
٨٧٠	«٦٢»
٨٧٠	«٦٣»
٨٧٠	«٦٤»
٨٧٠	«٦٥»
٨٧١	«٦٦»
٨٧١	«٦٧»
٨٧١	«٦٨»
٨٧١	«٦٩»
٨٧٣	«٧٠»

٨٧٣ «٧١»

٨٧٤ «٧٢»

٨٧٥ «٧٣»

٨٧٥ بيان

٨٧٥ «٧٤»

٨٧٦ أقول

٨٨١ «٧٥»

٨٨٢ بيان

٨٨٣ «٧٦»

٨٨٥ بيان

٨٨٥ «٧٧»

٨٨٦ بيان

٨٨٦ «٧٨»

٨٨٧ بيان

٨٨٧ «٧٩»

٨٨٧ «٨٠»

٨٨٨ «٨١»

٨٨٨ «٨٢»

٨٨٩ بيان

٨٨٩ «٨٣»

٨٩٠ باب ٣٥ غرائب العلوم من تفسير أبجد و حروف المعجم و تفسير الناقوس و غيرها

٨٩٠ الأخبار

٨٩٠ «١»

٨٩١ بيان

٨٩١ أقول

٨٩٢ «٢»

٨٩٤ بيان

٨٩٤ «٣»

٨٩٦ «٤»

٨٩٨ بيان

٨٩٩ «٥»

٩٠٠ بیان

٩٠١ «٦»

٩٠٤ تعریف مرکز

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار تأليف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸ (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق. = ۱۹۸۳م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج ۲۴. کتاب الامامه. ج ۵۲. تاریخ الحجه. ج ۶۵، ۶۶، ۶۷. الايمان و الکفر. ج ۸۷. کتاب الصلاه. ج ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج ۹۴. کتاب السوم. ج ۱۰۳. فهرست المصادر. ج ۱۰۸. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**[ترجمه]

سرشناسه: مجلسی، محمد باقرین محمد تقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی: بحارالانوار. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور: ترجمه بحارالانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵ ؛ ج. ۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲ ؛ ج. ۲ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹ ؛ ج. ۳ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶ ؛ ج. ۴ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۰-۲ ؛ ج. ۵ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹ ؛ ج. ۶ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶ ؛ ج. ۷ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳ ؛ ج. ۸ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰ ؛ ج. ۱۰ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴ ؛ ج. ۱۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۳-۲ ؛ ج. ۱۲ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵ ؛ ج. ۱۳ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶ ؛ ج. ۱۴ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳ ؛ ج. ۱۵ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰ ؛ ج. ۱۶ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷ ؛ ج. ۱۷ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴ ؛ ج. ۱۸ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰ ؛ ج. ۱۹ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷ ؛ ج. ۲۰ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴ ؛ ج. ۲۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱ ؛ ج. ۲۲ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸ ؛ ج. ۲۳ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج. ۱. کتاب عقل و علم و جهل - ج. ۲. کتاب توحید - ج. ۳. کتاب عدل و معاد - ج. ۴. کتاب احتجاج و مناظره - ج. ۵. تاریخ پیامبران - ج. ۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه و آله - ج. ۷. کتاب امامت - ج. ۸. تاریخ امیرالمومنین - ج. ۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام - ج. ۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام - ج. ۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام - ج. ۱۲. کتاب آسمان و جهان - ج. ۱۳. آسمان و جهان - ج. ۱۴. کتاب ایمان و کفر - ج. ۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر - ج. ۱۶. کتاب مواعظ و حکم - ج. ۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت - ج. ۱۸. کتاب ادعیه - ج. ۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه - ج. ۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج. ۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

تتمه أبواب العلم

باب ۸ ثواب الهداية و التعليم و فضل العلماء و ذم إضلال الناس

الآيات

هود: «أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ» (۱۸ ، ۱۹)

إبراهيم: «الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ» (۳) (و قال تعالى): «وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ» (۳۰)

النحل: «لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ» (۲۵) (و قال تعالى): «ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ» (۱۲۵)

الأنبياء: «وَجَعَلْنَاهُمْ أئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا» (۷۳)

القصص: «وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَ ادْعُ إِلَى رَبِّكَ» (۸۷)

العنكبوت: «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَ لَنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ وَ مَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ وَ لِيَحْمِلْنَ أَثْقَالَهُمْ وَ أَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَ لَيَسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ» (۱۲ و ۱۳)

التنزيل: «وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَ كَانُوا بَايَاتِنَا يُوقِنُونَ» (۲۴)

الأحزاب: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَ يُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ...» (۷۰ ، ۷۱)

السجده: «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ فَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَنُنَجِّيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ... (إلى قوله تعالى): وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرَنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَفْدَانَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ» (٢٦، ٢٧، ٢٩) (و قال تعالى): «وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ» (٣٢)

الذاريات: «وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ» (٥٥)

الأعلى: «فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى» (٩)

الغاشيه: «فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ» (٢٢)

العصر: «وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» (٣)

هو د / ١٨ - ١٩ - **meta info** = " - لَا لَغْنَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ يَصِيدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَهَا عِوَجًا وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ. -

{هان! لعنت خدا بر ستمگران باد.} همانان که [مردم را] از راه خدا باز می دارند و آن را کج می شمارند و خود ، آخرت را باور ندارند.}

- الَّذِينَ يَسْتَحِجُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَ يُصْذَوْنَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ. - ابراهيم / ١٣ -

{همانان که زندگی دنیا را بر آخرت ترجیح می دهند و مانع راه خدا می شوند و آن را کج می شمارند. آنانند که در گمراهی دور و درازی هستند.}

- وَ جَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ - ابراهيم / ٣٠ -

{و برای خدا ماندهایی قرار دادند تا [مردم را] از راه او گمراه کنند. بگو: «برخوردار شوید که قطعاً بازگشت شما به سوی آتش است.»}

- لِيُحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ. - نحل / ٢٥ -

{تا روز قیامت بار گناهان خود را تمام بردارند، و [نیز] بخشی از بار گناهان کسانی را که ندانسته آنان را گمراه می کنند. آگاه باشید، چه بد باری را می کشند.}

- ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. - نحل / ١٢٥ -

{با حکمت و اندرز نیکو به راه پروردگارت دعوت کن و با آنان به [شیوه ای] که نیکوتر است مجادله نمای.}

- وَ جَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا - انبياء / ٧٣ - {و آنان را پیشوایانی قرار دادیم که به فرمان ما هدایت می کردند.}

- وَ لَا يَصُدُّنَكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَ ادْعُ إِلَى رَبِّكَ - . قصص / ۸۷ -

{ البته نباید تو را از آیات خدا - بعد از آنکه بر تو نازل شده است - باز دارند، و به سوی پروردگارت دعوت کن. }

- وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَ لْنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ وَ مَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ * وَ لِيَحْمِلْنَ أَثْقَالَهُمْ وَ اتَّقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَ لَيَسْئَلَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ - . انبیاء / ۱۲ - ۱۳ -

{ و کسانی که کافر شده اند، به کسانی که ایمان آورده اند می گویند: «راه ما را پیروی کنید و گناهانتان به گردن ما.» و [لی] چیزی از گناهانشان را به گردن نخواهند گرفت؛ قطعاً آنان دروغگویانند. * و قطعاً بارهای گران خودشان و بارهای گران [دیگر] را با بارهای گران خود خواهند گرفت، و مسلماً روز قیامت از آنچه به دروغ برمی بستند پرسیده خواهند شد. }

- وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَ كَانُوا بآيَاتِنَا يُوقِنُونَ - . تنزیل / ۲۴ -

{ و چون شکیبایی کردند و به آیات ما یقین داشتند، برخی از آنان را پیشوایانی قرار دادیم که به فرمان ما [مردم را] هدایت می کردند. }

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ - . احزاب / ۷۰ - ۷۱ -

{ ای کسانی که ایمان آورده اید! تقوای الهی پیشه کنید و سخن حق بگویید تا اعمال شما را به صلاح آورد و گناهانتان را بر شما ببخشد. }

ص: ۱

وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَ الْغَوَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ - سجده / ۲۶ -

کافران گفتند: گوش به این قرآن فرا ندهید، و به هنگام تلاوت آن جنجال کنید تا پیروز شوید!

فَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ - سجده / ۲۷ -

به طور مسلم به کافران عذاب شدیدی می چشانیم، و آنها را به بدترین اعمالی که انجام می دادند جزا می دهیم.

(إلى قوله تعالى):

وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَ الْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ - سجده / ۲۹ -

کافران گفتند: پروردگارا! آنها را که از جن و انس ما را گمراه کردند به ما نشان ده تا زیر پای خود بگذاریم (و لگدمالشان کنیم) تا از پستترین مردم باشند!

- وَ ذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ - . ذاریات / ۵۵ -

{و پند ده، که مؤمنان را پند سود بخشد.}

- فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى - . اعلی / ۹ -

{پس پند ده، اگر پند سود بخشد.}

- فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ - . غاشیه / ۲۱ -

{پس تذکر ده که تو تنها تذکردهنده ای.}

- إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ - . عصر / ۳ -

{مگر کسانی که گرویده و کارهای شایسته کرده و همدیگر را به حق سفارش و به شکیبایی توصیه کرده اند.}

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الاحتجاج بإسناده إلى أبي مُحَمَّدٍ العسْكَرِيِّ عليه السلام قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَشَدُّ مِنْ يَتِيمٍ الْيَتِيمِ الَّذِي انْقَطَعَ عَنْ أَبِيهِ يَتِيمٌ انْقَطَعَ عَنْ إِمَامِهِ وَ لَمَّا يَفْقَدُ عَلَى الْوُصُولِ إِلَيْهِ وَ لَا يَدْرِي كَيْفَ حُكْمُهُ فِيمَا يُبْتَلَى بِهِ مِنْ شَرَائِعِ دِينِهِ أَلَا فَمَنْ كَانَ مِنْ شَرِيعَتِنَا عَالِمًا بِعُلُومِنَا وَ هَذَا الْجَاهِلُ بِشَرِيعَتِنَا الْمُنْقَطِعُ عَنْ مُشَاهَدَتِنَا يَتِيمٌ فِي حُجْرِهِ أَلَا فَمَنْ هَدَاهُ وَ أَرْشَدَهُ وَ عَلَّمَهُ شَرِيعَتَنَا كَانَ مَعَنَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى.

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام و الاحتجاج: امام حسن عسکری علیه السلام از پدران گرامش از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمودند: «ناگوارتر از یتیمی فرد بی مادر و پدر، یتیمی آن کسی است که از امامش دور افتاده، و توان وصول به او را ندارد، و پاسخ مسائل مورد نیازش را نمی داند، پس بدانید که شیعه ما دانای به علوم ما است، و افرادی که - به دلیل عدم دیدار - از علم ما بی خبر مانده اند، همچون یتیمی در کنف حمایت ایشانند. بدانید، جایگاه کسی که هدایت و ارشاد نموده و دستورات و شرائع ما را تعلیم می کند، همراه ما در گروه انبیاء در اعلی علین خواهد بود. - . تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۳۳۹، الاحتجاج / ۱۶ -

***[ترجمه]

قال الجزري في حديث الدعاء ألحقني بالرفيق الأعلى الرفيق جماعه الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين و هو اسم جاء على فعيل و معناه الجماعه كالصديق و الخليط يقع على الواحد و الجمع و منه قوله تعالى وَ حَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا

***[ترجمه] جزري گوید: در حديث دعا آمده: «ألحقني بالرفيق الأعلى» مراد از رفيق، گروه پیامبران است آنانی که در بلندترین بلندیها سکونت دارند. «رفیق» بر وزن فعیل، اسم جمع است به معنای گروه مثل صديق و خليط که بر یک نفر و جمع اطلاق می شود و از این قبیل است قول خدای متعال: «وَ حَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا»، {آنانچه نیکو همدانند}. - . النهایه ۲: ۲۴۶ والایه من سوره النساء ۶۹. -

***[ترجمه]

«۲»

م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الاحتجاج بالاسناد إلى أبي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام مَنْ كَانَ مِنْ شَيْعَتِنَا عَالِمًا بِشَرِيعَتِنَا فَأَخْرَجَ ضَعْفَاءَ شَيْعَتِنَا مِنْ ظُلْمِهِ جَهْلِهِمْ إِلَى نُورِ الْعِلْمِ الَّذِي حَبُونَاهُ بِهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ عَلَى رَأْسِهِ تَأْجُّجٌ مِنْ نُورٍ يُضِيءُ لِلْأَهْلِ جَمِيعِ الْعَرَصَاتِ وَ عَلَيْهِ حُلَّةٌ لَا يَقُومُ لِأَقْلٍ سِلْكَ مِنْهَا الدُّنْيَا بِحِذَائِهَا ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا عِبَادَ اللَّهِ هَذَا عَالِمٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ بَعْضُ عُلَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ أَلَا فَمَنْ أَخْرَجَهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ حَيْرِهِ جَهْلِهِ فَلْيَتَشَبَّثْ بِنُورِهِ لِيُخْرِجَهُ مِنْ حَيْرِهِ ظُلْمِهِ هَذِهِ الْعَرَصَاتُ إِلَى نُزْهِ الْجَنَانِ فَيُخْرِجُ كُلَّ مَنْ كَانَ عِلْمُهُ فِي الدُّنْيَا خَيْرًا أَوْ فَتَحَ عَنْ قَلْبِهِ مِنَ الْجَهْلِ قُفْلًا أَوْ أَوْضَحَ لَهُ عَنْ شُبْهِهِ.

ص: ۲

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام و الاحتجاج: امام حسن عسکری علیه السلام از امیر المؤمنین علیه السلام نقل کرده است که فرمود: هر که پیرو و شیعه ما بوده و عالم به دستورات ما باشد، و پیروان ضعیف و ناتوان ما را از تاریکی جهل و نادانی به نور علم و دانشی که به او عطا نموده ایم خارج سازد، روز قیامت تاجی از نور بر سر دارد و تمامی اهل آن ساحت را روشن سازد، و نیز جامه ای دارد که تمام دنیا با ذره ای از رشته و نخ آن برابری نمی کند. سپس ندا کننده ای فریاد بر آورد: ای بندگان خدا، این فرد دانشمند، یکی از شاگردان علمای آل محمد است!! - . تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۳۳۹ -

ص: ۲

***[ترجمه]

بیان

لا يقوم بتشديد الواو من التقويم أو بالتخفيف أى لا يقاومها و لا يعادلها و قوله عليه السلام بحذافيرها أى بأجمعها.

***[ترجمه] «لا يقوم» با تشدید واو از ماده تقویم است، یا بدون تشدید. یعنی چیزی با او برابری نمی کند. و «بحذافيرها» یعنی تمامی آن را.

***[ترجمه]

۳»

م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَضَرَتْ امْرَأَةٌ عِنْدَ الصَّدِيقَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَتْ إِنَّ لِي وَالِدَةً ضَعِيفَةً وَقَدْ لُبِسَ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ صَلَاتِهَا شَيْءٌ وَقَدْ بَعَثْتَنِي إِلَيْكَ أَسْأَلُكَ فَأَجَابَتْهَا فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ فَتَنَّتْ فَأَجَابَتْ ثُمَّ ثَلَّثَتْ إِلَيَّ أَنْ عَشَرْتُ فَأَجَابْتُ ثُمَّ خَجَلْتُ مِنَ الْكَثْرَةِ فَقَالَتْ لَا أَشُقُّ عَلَيْكَ يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ فَاطِمَةُ هَاتِي وَ سَلِي عَمَّا بَدَا لَكَ أَرَأَيْتِ مَنْ أَكْثَرَى يَوْمًا يَضِيْعُدُ إِلَى سَيْطَحٍ بِحِمْلٍ ثَقِيلٍ وَ كِرَاهٍ مِائَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ يَثْقُلُ عَلَيْهِ فَقَالَتْ لَا فَقَالَتْ أَكْثَرْتُ أَنَا لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ بِأَكْثَرٍ مِنْ مِلٍّ مَا بَيْنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ لَوْلَا فَأَخْرَى أَنْ لَا يَثْقُلَ عَلَيَّ سَمِعْتُ أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ إِنَّ عُلَمَاءَ شِيعَتِنَا يُحْشَرُونَ فَيُخْلَعُ عَلَيْهِمْ مِنْ خِلَعِ الْكَرَامَاتِ عَلَى قَدَرِ كَثْرَةِ عُلُومِهِمْ وَ جِدِّهِمْ فِي إِرْشَادِ عِبَادِ اللَّهِ حَتَّى يُخْلَعَ عَلَى الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَلْفُ أَلْفٍ حُلَةٍ مِنْ نُورٍ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ رَبَّنَا عَزَّ وَ جَلَّ أَتَيْهَا الْكَافِلُونَ لِأَيْتَامِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ النَّاعِشُونَ لَهُمْ عِنْدَ انْقِطَاعِهِمْ عَنْ آيَاتِهِمُ الَّذِينَ هُمْ أَمْتُهُمْ هَؤُلَاءِ تَلَامِذُكُمْ وَ الْأَيْتَامُ الَّذِينَ كَفَلْتُمُوهُمْ وَ نَعَشْتُمُوهُمْ فَاخْلَعُوا عَلَيْهِمْ خِلَعِ الْعُلُومِ فِي الدُّنْيَا فَيُخْلَعُونَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلِيَّكَ الْأَيْتَامِ عَلَى قَدَرِ مَا أَخَذُوا عَنْهُمْ مِنَ الْعُلُومِ حَتَّى إِنَّ فِيهِمْ يَعْزِي فِي الْأَيْتَامِ لَمَنْ يُخْلَعُ عَلَيْهِ مِائَةُ أَلْفٍ خِلَعِهِ وَ كَذَلِكَ يُخْلَعُ هَؤُلَاءِ الْأَيْتَامُ عَلَى مَنْ تَعَلَّمَ مِنْهُمْ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ أَعِيدُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ الْكَافِلِينَ لِلْأَيْتَامِ حَتَّى تُسَمُّوا لَهُمْ خِلَعُهُمْ وَ تُصَغِّفُوا لَهُمْ فَيَتِمُّ لَهُمْ مَا كَانَ لَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْلَعُوا عَلَيْهِمْ وَ يُضَاعَفَ لَهُمْ وَ كَذَلِكَ مَنْ يَلِيهِمْ مِمَّنْ خَلَعَ عَلَى مَنْ يَلِيهِمْ وَ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَا أُمِّهِ اللَّهُ إِنَّ سِلَكَهُ مِنْ تِلْكَ الْخِلَعِ لَأَفْضَلُ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَلْفَ أَلْفٍ مَرَّةً وَ مَا

فَضَّلَ فَإِنَّهُ مَشُوبٌ بِالتَّنْغِصِ وَالْكَدْرِ.

***[ترجمه]تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: زنی نزد فاطمه زهرا علیها السلام آمد، گفت: مادر ناتوانی دارم که در نمازش دچار اشتباه شده است، مادر مرا به سوی شما فرستاده است که مشکلش را ببرسم. پس فاطمه زهرا علیها السلام آن مشکل را پاسخ داد و او دوباره یک مسئله دیگر پرسید. فاطمه زهرا علیها السلام جواب داد، پس مسئله سوم را پرسید، حضرت جواب داد. سائل خجل شد، آن زن گفت ای دختر رسول خدا، بر شما سخت نمی گیرم. فاطمه زهرا علیها السلام فرمود: بیا از آنچه به دلت افتاده پرس، به من بگو، آیا کسی که به باربری کرایه بدهد که بار سنگینی را بالای بام برد و کرایه آن ۱۰۰ هزار دینار باشد، آیا این بار بردن برای وی سنگین است؟ گفت: نه! حضرت زهرا علیها السلام فرمود: من برای هر جواب مسئله، به بیشتر از آنچه میان زمین و آسمان تا عرش است، با لؤلؤ اجیر شده ام، پس سزاوارترم از اینکه [جواب به تو] بر من سنگین نشود.

از پدرم شنیدم که می فرمود: دانشمندان پیرو ما زنده می شوند، پس بر آنها از خلعت های کرام به اندازه بسیاری علم ایشان و کوشش آنها بر ارشاد و هدایت نمودن بندگان خدا پوشانده می شود، حتی بر یکی از این علما، هزار هزار حله از نور پوشانده می شود، پس منادی خدا صدا می زند: ای کسانی که متکفل ایتم آل محمد صلی الله علیه و آله هستید، علوم آل محمد را به آنها برسانید، و آنها را بعد بریدن آنها از پدران شان - که پیشوایان آنان هستند - زنده کنید.

آنها شاگردان شما و یتیمانی بودند که شما کفیل علم آن ها بودید و آنان را کفالت کردید و به نور علم زنده کردید. بر آنها خلعت های علوم را در دنیا پوشانید، پس بر هر کدام از این شاگردان، به اندازه آنچه علوم و دانش گرفته اند، خلعت پوشیده می شوند.

حتی در میان ایتم آل محمد کسانی هستند که به او صد هزار خلعت کرام داده می شود و همچنین به کسانی که این ایتم را آموزش داده اند، خلعت داده می شود. پس خدای تعالی می فرماید: دوباره بر این علمای کفیل ایتم آل محمد خلعت بدهید تا آن خلعت ها تمام شود، و سپس آنها را چند برابر می کند، پس وقتی خلعت هایی که خدا برای کفیل های ایتم آل محمد آفریده است و قبل از این که به همه آنها خلعت داده شود تمام شود، دوباره آن ها دو چندان می شود و همچنین به کسانی که شاگرد بودند و کسانی که شاگرد شاگردان بودند هم خلعت داده می شود. یعنی وقتی به علمای آنها خلعت داده شد، به پشت سری هایشان [شاگردان و شاگردان ایشان و...] نیز خلعت می دهند. فاطمه فرمود: ای کنیز خدا، یک نخ از این خلعت ها بهتر است از یک میلیون از آنچه آفتاب بر او می تابد. - تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۳۴۰ -

***[ترجمه]

بیان

نعشه ای رفعه و يقال ینغص الله علیه العیش تنغیصا ای کدره.

***[ترجمه]«نعشه»، یعنی او را بلند کرد؛ و «ینغص الله علیه العیش تنغیصا» یعنی خداوند زندگی را بر آنها مکدر می سازد.

م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الاحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسِيكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام فَضْلُ كَافِلِ يَتِيمِ آلِ مُحَمَّدٍ الْمُنْقَطِعِ عَنْ مَوَالِيهِ النَّاشِبِ فِي رُتْبَةِ الْجَهْلِ يُخْرِجُهُ مِنْ جَهْلِهِ وَ يُوضِّحُ لَهُ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ عَلَى فَضْلِ كَافِلِ يَتِيمٍ يُطْعِمُهُ وَ يَشْقِيهِ كَفَضْلِ الشَّمْسِ عَلَى السُّهَى (١).

ص: ٣

١- كوكب خفى فى بنات النعش و هو عند الثانيه من البنات.

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام و الاحتجاج: امام حسن عسکری علیه السلام از امام حسن مجتبی علیه السلام نقل کرده که فرمود: فضیلت کسی که یتیمی از آل محمد را - که از والیانش دور افتاده و گرفتار حیرت جهل شده - کفالت و سرپرستی کرده و از تاریکی جهل بیرون سازد و شبهات او را بر طرف نماید، همچون فضیلت خورشید بر «سها» - کم سوترین ستاره - است. - . تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۳۴۱ -

ص: ۳

***[ترجمه]

بیان

قال الجوهری نشب الشیء فی الشیءء بالكسر نشوبا أى علق فيه.

***[ترجمه] جوهری گوید: «نشَب الشیء فی الشیء» به معنای آویزان شدن چیزی به چیزی است. - . صحاح / ۲۲۴ -

***[ترجمه]

«۵»

م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الاحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ كَفَلَ لَنَا يَتِيمًا قَطَعْتُهُ عَنَّا مَحَبَّتَنَا بِاسْتِئْثَارِنَا فَوَاسَاءَ مِنْ عُلُومِنَا الَّتِي سَقَطَتْ إِلَيْهِ حَتَّى أَرْشَدَهُ وَهَدَاهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الْعَبْدُ الْكَرِيمُ الْمُؤَاسِي أَنَا أَوْلَى بِالْكَرَمِ مِنْكَ اجْعَلُوا لَهُ يَا مَلَائِكَتِي فِي الْجَنَانِ بَعْدَ كُلِّ حَرْفٍ عِلْمَهُ أَلْفَ أَلْفٍ قَصِيرٍ وَضَمُّوا إِلَيْهَا مَا يَلِيقُ بِهَا مِنْ سَائِرِ النِّعَمِ.

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام و الاحتجاج: امام حسن عسکری علیه السلام از امام حسین علیه السلام نقل کرده که فرمود: هر کس کفالت یتیمی از ما - که رنج غیبت، ارتباطش را از ما بریده - را بر عهده گیرد و با علوم ما او را همراهی و کمک کند تا ارشاد و هدایت شود، خداوند عزوجل به او فرماید: «ای بنده کریم من! که به برادرت یاری نمودی، من به کرم از تو سزاوارترم، ای فرشتگانم، برای او در بهشت ها به تعداد هر حرفی که تعلیم داده، هزار هزار قصر قرار دهید. و در خور آن قصرها نیز از سایر نعمت ها بدان بیافزاید.» - . تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۳۴۱ -

***[ترجمه]

بیان

قطعه عنا محبتنا باستئارنا أى كان سبب قطعه عنا أنا أحبنا الاستئار عنه لحكمه و فى بعض النسخ محبتنا بالنون و هو أظهر.

***[ترجمه]«قطعته عنا محبتنا باستارنا» یعنی سبب بریده شدن آن یتیم از ما این بوده است که ما دوست داشته ایم از او به خاطر حکمتی پنهان بمانیم. در بعضی نسخه ها «محبتنا» آمده است؛ این معنا آشکارتر است.

***[ترجمه]

«۶»

م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى حَبِّبْنِي إِلَى خَلْقِي وَحَبِّ خَلْقِي إِلَيَّ قَالِ يَا رَبِّ كَيْفَ أَفْعَلُ قَالَ ذَكَّرْهُمْ آلَائِي وَنَعَمَائِي لِيُحِبُّونِي فَلَأَنْ تَرُدَّ أَبْقَا عَنْ بَابِي أَوْ ضَالًّا عَنْ فَنَائِي (۱) أَفْضَلُ لَكَ مِنْ عِبَادَةِ مَائِهِ سَنَةٍ بِصِيَامِ نَهَارِهَا وَقِيَامِ لَيْلِهَا قَالَ مُوسَى وَمَنْ هَذَا الْعَبْدُ الْأَبْقَى مِنْكَ قَالَ الْعَاصِي الْمُتَمَرِّدُ قَالَ فَمَنْ الضَّالُّ عَنْ فَنَائِكَ قَالَ الْجَاهِلُ بِإِمَامِ زَمَانِهِ تُعَرِّفُهُ وَالْغَائِبُ عَنْهُ بَعْدَ مَا عَرَفَهُ الْجَاهِلُ بِشَرِيعَةِ دِينِهِ تُعَرِّفُهُ شَرِيعَتُهُ وَ مَا يَعْبُدُ بِهِ رَبَّهُ وَ يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى مَرْضَاتِهِ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَبْشِرُوا عُلَمَاءَ شِيعَتِنَا بِالثَّوَابِ الْأَعْظَمِ وَالْجَزَاءِ الْأَوْفَرِ.

***[ترجمه]تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: امام سجاد علیه السلام فرمود: خدا به سوی موسی وحی فرستاد، مرا محبوب مخلوقاتم گردان! و مخلوقاتم را هم محبوب من کن! موسی گفت: ای پروردگار، چه کار کنم؟ فرمود: یادآوری کن نعمت های ظاهری و باطنی مرا تا مرا دوست دارند؛ پس اگر به سویم بنده فراری مرا برگردانی، یا گمراهی را به سوی خانه برگردانی، بهتر است برای تو از عبادت صد سال که روزهایش را روزه بداری و شب هایش نماز به پا داری. موسی گفت: پروردگار! بنده گریخته کیست؟ فرمود: معصیت کاری که از فرمان ما تجاوز کرده. گفت: کیست آن گم شونده از در خانه تو؟ فرمود: نادانی که امام زمانش را نشناسد، او را بشناسانی و دیگری غایب از امام است، بعد از آن که شناخت امام زمان، شناخت شریعت و راه دینداری اش را بشناسانی و آنچه که با آن پروردگارش را بندگی کند و کارهایی که خدا را خشنودی کند.

امام سجاد علیه السلام فرمود: مژده دهید به دانشمندان پیروان ما، به ثواب بزرگ و پاداش بسیار. - تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۳۴۲ -

***[ترجمه]

«۷»

م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِشْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْعَالِمُ كَمَنْ مَعَهُ شَمْعَةٌ تُضِيءُ لِلنَّاسِ فَكُلُّ مَنْ أَبْصَرَ شَمْعَتَهُ دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ كَذَلِكَ الْعَالِمُ مَعَ شَمْعَةٍ تُزِيلُ ظُلْمَةَ الْجَهْلِ وَ الْحَيَرَةِ فَكُلُّ مَنْ أَضَاءَتْ لَهُ فَخَرَجَ بِهَا مِنْ حَيْرِهِ أَوْ نَجَّى بِهَا مِنْ جَهْلٍ فَهُوَ مِنْ عِتْقَائِهِ مِنَ النَّارِ وَ اللَّهُ يُعَوِّضُهُ عَنْ ذَلِكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ لِمَنْ أَعْتَقَهُ مَا هُوَ أَفْضَلُ لَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ بِمِائَةِ أَلْفِ قِنْطَارٍ عَلَى غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ بَلْ تِلْكَ الصَّدَقَةُ وَبَالَ (۲) عَلَى

صَاحِبَهَا لِكِنْ يُعْطِيهِ اللَّهُ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ رُكْعَةٍ بَيْنَ يَدَيِ الْكَعْبَةِ.

ص: ٤

١- بكسر الفاء: الساحة أمام البيت.

٢- مصدر بمعنى الشده، و الوخامه، و سوء العاقبه.

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام و الاحتجاج: امام حسن عسکری علیه السلام از امام باقر علیه السلام نقل کرده که فرموده: عالم همچون شمع به دستی است که به مردم روشنی می بخشد و مشمول دعای خیرشان گردد. فرد عالم دارای شمع علم و حکمتی است که تاریکی جهل و حیرت را نابود می سازد، پس هر که به کمک آن روشنی، از جهل رهیده و از اسارت آن خلاصی یابد، به حساب فرد عالم، از آزاد شدگان آتش است. خداوند به تلافی آن، به تعداد هر تار موی کسی که [از اسارت جهل] آزاد نموده، بیشتر و بهتر از صدقه صد هزار قنطار کسی که در غیر راه خدا خرج نموده، به او دهد، بلکه این صدقه برای صاحبش موجب وبال و گرفتاری است، ولی خداوند به او (عالم) چیزی عطا فرماید که پاداش صد هزار رکعت نماز در مقابل کعبه، بلکه برتر و بهتر باشد. - تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۳۴۲ -

ص: ۴

***[ترجمه]

بیان

قال الفيروز آبادی القنطار بالكسر وزن أربعين أوقيه من ذهب أو ألف و مائتا دينار أو ألف و مائتا أوقيه أو سبعون ألف دينار أو ثمانون ألف درهم أو مائه رطل من ذهب أو فضه أو ألف دينار أو ملء مسك ثور ذهباً أو فضه

***[ترجمه] فیروز آبادی گفته: «القنطار» اندازه ۴۰ اوقیه طلا- یا ۱۲۰۰ دینار یا ۱۲۰۰ اوقیه یا ۷۰ هزار دینار یا ۸۰ هزار درهم یا ۱۰۰ رطل پر از طلا یا نقره یا ۱۰۰۰ دینار، یا پوست گاوی پر از طلا و نقره است. - قاموس المحيط ۲: ۱۲۷ -

***[ترجمه]

أقول

لعله عليه السلام فضل تعليم العلم أولاً على الصدقة بهذا المقدار الكثير في غير مصرفه لدفع ما يتوهمه عامه الناس من فضل الظلمه الذين يعطون بالأموال المحرمه العطايا الجزيله على العلماء الباذلين للعلوم الحقه من يستحقه ثم استدرك عليه السلام بأن تلك الصدقه وبال على صاحبها لكونها من الحرام فلا فضل لها حتى يفضل عليها شيء ثم ذكر عليه السلام فضله في عمل له فضل جليل ليظهر مقدار فضله و رفعه قدره.

***[ترجمه] شاید امام علیه السلام آموزش علم را بر صدقه زیادی که در راه صحیح مصرف نمی شود، به خاطر دفع توهم عموم مردم، فضیلت داده است؛ زیرا آنها فکر می کنند، اموال حرامی را که در تاریکی (جهل) می بخشی، بر علمایی که علوم حقه را به مستحقانش بخشش می کند، فضیلت دارد. پس امام علیه السلام آن شبهه را دفع نموده، به این که صدقه اگر از مال حرام باشد، بر صاحبش وبال است و فضیلت ندارد و سپس امام علیه السلام فضیلت آموزش علم را زمانی که به آن علم عمل شود، یادآوری نموده، تا اندازه برتری و بلندی ارزش او آشکار شود.

م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الاحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا مُرَابُطُونَ بِالثَّغْرِ الَّذِي يَلِي إِبْلِيسَ وَ عَفَارِيَّتُهُ يَمْنَعُونَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا وَ عَنْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ وَ شِيعَتُهُ النَّوَاصِبُ أَلَمَّا فَمِنَ انْتَصَبَ لِذَلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ جَاهَدَ الرُّومَ وَ التُّرُوكَ وَ الْخَزَرَ أَلْفَ مَرَّةٍ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ عَنْ أَذْيَانِ مُجِبِّينَا وَ ذَلِكَ يَدْفَعُ عَنْ أَبْدَانِهِمْ.

**[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام و الاحتجاج: از امام حسن عسکری علیه السلام از امام صادق علیه السلام نقل است که فرمود: علمای شیعه ما همچون مرزداران، مانع یورش شیاطین به شیعیان ناتوان شده، و جلوی غلبه غاصبان شیطان صفت را می گیرند. پس بدانید، هر که این گونه در مقام دفاع از شیعیان ما بر آید، فضیلتش از جهاد کننده با روم و ترک و خزر، هزاران بار بیشتر است، زیرا آن از کیش پیروان ما دفاع می کند و این از جسم آنان. - . تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۳۴۳ -

المرابطة ملازمه ثغر العدو و الثغر ما يلي دار الحرب و موضع المخافة من فروج البلدان و العفرية الخيثة المنكر و النافذ في الأمر المبالغ فيه مع دهاء و الخزر بالتحريك اسم جبل خزر العيون أى ضيقها.

**[ترجمه] «المرابطة» نگهبانی مرزهای دشمن است. «ثغر» سرحدات کفار حربی و جاهای ترسناک از بندرگاههای شهرها. «عفرية» چیزی پلید و ناخوشایند و نفوذ کننده در کاری که با زیرکی در آن کار پافشاری کند. «خزر» نام کوه است، «خزر العيون» چشم تنگ را گویند.

ج، الاحتجاج م، تفسیر الإمام علیه السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقِيهٌ وَاحِدٌ يُنْقِذُ يَتِيمًا مِنْ أَيْتَامِنَا الْمُنْقَطِعِينَ عَنَّا وَ عَنْ مُشَاهِدَتِنَا بِتَغْلِيمٍ مَا هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ أَشَدُّ عَلَى إِبْلِيسَ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ لِأَنَّ الْعَابِدَ هُمُ ذَاتُ نَفْسِهِ فَقَطْ وَ هَذَا هُمُ مَعَ ذَاتِ نَفْسِهِ ذَاتُ عِبَادِ اللَّهِ وَ إِمَائِهِ لِيُنْقِذَهُمْ مِنْ يَدِ إِبْلِيسَ وَ مَرَدَّتِهِ فَذَلِكَ هُوَ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَلْفِ أَلْفِ عَابِدٍ وَ أَلْفِ أَلْفِ عَابِدِهِ.

**[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام و الاحتجاج: امام حسن عسکری علیه السلام از امام کاظم علیه السلام نقل

کرده که فرمود: فقیهی که در پی نجات یتیمی از ایتما ما - که نه ما را دیده و نه به ما دسترسی دارد - بر آید، و او را در حد نیازش آموزش دهد، [تحمل این یک فقیه] بر ابلیس سخت تر از هزار عابد است. زیرا فرد عابد فقط برای نجات خودش تلاش می کند، ولی فقیه علاوه بر خود، به فکر تمام بندگان خدا می باشد، تا آنان را از دست ابلیس و یارانش نجات دهد، به همین خاطر [مقام او] نزد خداوند از هزار هزار زن و مرد عابد برتر است. - تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۳۴۳ -

***[ترجمه]

«۱۰»

ج، الإحتجاج م، تفسیر الإمام علیه السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُقَالُ لِلْعَابِدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نِعَمَ الرَّجُلُ كُنْتَ هِمَّتَكَ ذَاتُ نَفْسِكَ وَكَفَيْتَ النَّاسَ مَثْوًى فَادْخُلِ الْجَنَّةَ أَلَا إِنَّ الْفَقِيهَ مَنْ أَفَاضَ عَلَى النَّاسِ خَيْرَهُ وَأَنْقَذَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ

ص: ۵

وَوَفَّرَ عَلَيْهِمْ نِعَمَ جَنَّاتِ اللَّهِ وَ حَصَلَ لَهُمْ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى وَ يُقَالُ لِلْفَقِيهِ يَا أَيُّهَا الْكَافِلُ لِأَيْتَامِ آلِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي لِضَعْفَاءِ مُحِبِّهِمْ وَ مَوَالِيهِمْ قِفْ حَتَّى تَشْفَعَ لِمَنْ أَخَذَ عَنْكَ (۱) أَوْ تَعْلَمَ مِنْكَ فَيَقِفَ فَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ مَعَهُ فَنَاماً وَ فَنَاماً حَتَّى قَالَ عَشْرًا وَ هُمْ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنْهُ عُلُومَهُ وَ أَخَذُوا عَنْهُ أَخَذَ عَنْهُ وَ عَمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَانْظُرُوا كَمْ فَرْقٍ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ.

***[ترجمه] الاحتجاج و تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: امام حسن عسکری علیه السلام از امام رضا علیه السلام نقل کرده که فرمود: روز قیامت به عابد گویند: «آفرین! چه آدم خوبی! خودت را نجات دادی و هیچ کاری به دیگران نداشتی. پس داخل بهشت شو. آگاه باشید که فقیه کسی است که خیرش را به همه مردم می رساند، و از دست دشمنانشان می رهند.

ص: ۵

و آنان نعمت های بهشت خدایی را تمام و کمال دریافت می کنند، و رضوان الهی را به دست می آورند. و به فقیه گفته شود: ای سرپرست ایتام آل محمد، دوستدار ضعیفای شیعه و موالی آنان، بایست تا شفاعت را مشمول هر که از تو تحصیل کرده و دانشی آموخته، نمایی. پس می ایستد و گروه گروه؛ تا ده گروه صد هزار نفری را وارد بهشت می کند، و ایشان همان افراد علم آموخته و شاگرد او تا روز قیامتند، حال تفاوت میان دو جایگاه [عابد و فقیه] را بنگرید! - . تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۳۴۳، الاحتجاج: ۱۷ -

***[ترجمه]

بیان

الفنام بالهمز و کسر الفاء الجماعه من الناس و فسر فی خطبه أمير المؤمنين علیه السلام فی يوم الغدير بمائه ألف.

***[ترجمه] «الفنام» گروهی از مردم، و در سخنرانی حضرت علی علیه السلام در روز غدیر، «فنام» به صد هزار تفسیر شده است.

***[ترجمه]

«۱۱»

ج، الاحتجاج م، تفسیر الإمام علیه السلام بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوَادُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ تَكْفَلَ بِأَيْتَامِ آلِ مُحَمَّدٍ الْمُتَقَطِّعِينَ عَنْ إِمَامِهِمُ الْمُتَحَيِّرِينَ فِي جَهْلِهِمُ الْأَسْرَاءِ فِي أَيْدِي شَيَاطِينِهِمْ وَ فِي أَيْدِي النَّوَاصِبِ مِنْ أَعْيَادِنَا فَاسْتَقْدَهُمْ مِنْهُمْ وَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ حَيْرَتِهِمْ وَ قَهَرَ الشَّيَاطِينَ بِرَدِّ وَ سَاوَسَهُمْ وَ قَهَرَ النَّاصِبِينَ بِحُجَجِ رَبِّهِمْ وَ دَلِيلِ أَيْمَتِهِمْ لِيَفْضُلُونَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْعِبَادِ بِأَفْضَلِ الْمَوَاقِعِ بِأَكْثَرِ مِنْ فَضْلِ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ وَ الْعَرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ الْحُجْبِ عَلَى السَّمَاءِ وَ فَضْلُهُمْ عَلَى هَذَا الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى أَخْفَى كَوْكَبٍ فِي السَّمَاءِ.

***[ترجمه] الاحتجاج و تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: امام حسن عسکری علیه السلام از امام جواد علیه السلام نقل کرده که فرمود: به درستی که هر که سرپرستی یتیمان آل محمد - همان ها که از امامشان دور افتاده و در حیرت نادانی غوطه

ور و در دستان دشمنان ناصبی ما اسیرند - را برعهده گیرد و ایشان را نجات داده و از سرگردانی برهاند، و شیاطین را با دفع وسوسه هایشان مغلوب سازد، و بر ناصبیان [دشمنان اهل بیت علیهم السلام] توسط حجت های پروردگار و دلائل امامانشان چیره شود، مقام و منزلتش نزد خداوند به بهترین وجهی بر شخص عابد برتری و فضیلت یابد، فضیلتی به مراتب بالاتر از فضل آسمان بر زمین و عرش و کرسی و پرده های آسمان، و برتری این جماعت بر گروه عابدان، همچون فضیلتی است که ماه شب بدر بر کم سوترین ستاره آسمان دارد. - تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۳۴۴، الاحتجاج: ۱۷ -

***[ترجمه]

«۱۲»

ج، الاحتجاج م، تفسیر الإمام علیه السلام بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَوْ لَا مَنْ يَبْقَى بَعْدَ غَيْبِهِ قَائِمًا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الدَّاعِينَ إِلَيْهِ وَ الدَّالِّينَ عَلَيْهِ وَ الدَّائِينَ عَنْ دِينِهِ بِحُجَجِ اللَّهِ وَ الْمُنفِذِينَ لِضَعْفَاءِ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِيَّائِكَ إِيْلَيسَ وَ مَرَدَّتِهِ وَ مِنْ فِخَاخِ النَّوَاصِبِ لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا ارْتَدَّ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَ لَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ أَرْزَمَهُ قُلُوبُ ضَعْفَاءِ الشَّيْعَةِ كَمَا يُمَسِّكُ صَاحِبُ السَّفِينَةِ سُكَّانَهَا أُولَئِكَ هُمُ الْأَفْضَلُونَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

***[ترجمه] الاحتجاج و تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: امام حسن عسکری علیه السلام از امام هادی علیه السلام نقل کرده که فرمود: اگر در پس غیبت امام قائم علیه السلام علمائی نبودند که داعی به سوی او بوده و اشاره به او کنند، و با براهین الهی از او دفاع نمایند، و بندگان مستضعف خدا را از دام ابلیس و اعوانش برهاند، و از بند نواصب (دشمنان اهل بیت) رهایی بخشند، همه مردم از دین خدا دست کشیده و مرتد می شدند. لکن علماء کسانی هستند که زمام قلوب شیعیان ضعیف ما را در دست دارند. این گروه همان شخصیت های برتر و افضل در نزد خداوند با عزت و جلال می باشند. - الاحتجاج: ۱۸ -

***[ترجمه]

بیان

الذب الدفع و الشباك بالكسر جمع الشبكة التي يصاد بها و المردة المتمردون العاصون و الفخ المصيده و سكان السفينه ذنبها.

***[ترجمه] «الذب»: به معنای دفع است، «شباك» جمع شبکه، آلتی است که به وسیله آن صید می کنند.

***[ترجمه]

«۱۳»

م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الاحتجاج بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَأْتِي عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا الْقَوَامُونَ بِضَعْفَاءِ مُجَبِّينَا وَ أَهْلِ وَ لَائِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ الْأَنْوَارُ تَسْطَعُ مِنْ تِجَانِهِمْ عَلَى رَأْسِ كُلِّ

١- و في نسخه لكل من اخذ عنك.

وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَاجٌ بَهَاءٍ قَدْ انْبَثَّتْ (۱) تِلْكَ الْأَنْوَارُ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ وَ دَوْرُهَا مَسِيرُهُ ثَلَاثُمَائِهِ أَلْفٍ سِتِّهِ فَشِعَاعُ تِيَجَانِهِمْ يَنْبُثُ فِيهَا كُلُّهَا فَلَا يَبْقَى هُنَاكَ يَتِيمٌ قَدْ كَفَلُوهُ وَ مِنْ ظُلْمَةِ الْجَهْلِ أَنْقَذُوهُ وَ مِنْ حَيْرَةِ التَّيِّهِ أَخْرَجُوهُ إِلَّا تَعَلَّقَ بِشُعْبِهِ مِنْ أَنْوَارِهِمْ فَرَفَعَتْهُمْ إِلَى الْعُلُوِّ حَتَّى يُحَادِثَ بِهِمْ فَوْقَ الْجَنَانِ ثُمَّ يُنْزِلُهُمْ عَلَى مَنَازِلِهِمْ الْمَعْدَةِ فِي جِوَارِ أَسِيَادِهِمْ وَ مُعَلِّمِيهِمْ وَ بِحَضْرَةِ أَيْمَتِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَيْهِمْ وَ لَا يَبْقَى نَاصِبٌ مِنَ النَّوَاصِبِ يُصِيبُهُ مِنْ شِعَاعِ تِلْكَ التَّيْجَانِ إِلَّا عَمِيتَ عَيْنُهُ وَ صَمَّتْ أُذُنُهُ وَ أَخْرَسَ لِسَانُهُ وَ تَحَوَّلَ عَلَيْهِ (۲) أَشَدُّ مِنْ لَهَبِ النَّيرانِ فَيَتَحَمَّلُهُمْ حَتَّى يَدْفَعَهُمْ إِلَى الزَّيَّاتِيهِ (۳) فَتَدْعُوهُمْ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ.

وَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مِنْ مُحِبِّي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَسَاكِينَ مُوَاسَاتُهُمْ أَفْضَلُ مِنْ مُساوَاهِ [مُوَاسَاه] مَسَاكِينَ الْفُقَرَاءِ وَ هُمُ الَّذِينَ سَيَكُنَتْ جَوَارِحُهُمْ وَ ضَعُفَتْ قَوَاهُمْ عَنْ مُقَابَلَةِ أَعْيَادِ اللَّهِ الَّذِينَ يُعَيِّرُونَهُمْ بِدِينِهِمْ وَ يُسَيِّفُهُونَ أَحْلَامَهُمْ أَلَا فَمَنْ قَوَاهُمْ بِفَقْهِهِ وَ عِلْمِهِ حَتَّى أَزَالَ مَسِيكَتَهُمْ ثُمَّ سَلَطَهُمْ عَلَى الْأَعْيَادِ الظَّاهِرِينَ النَّوَاصِبِ وَ عَلَى الْأَعْيَادِ الْبَاطِنِينَ إِنْ لَيْسَ وَ مَرَدَّتِهِ حَتَّى يَهْزِمُوهُمْ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَ يَذُودُوهُمْ عَنْ أَوْلِيَاءِ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى تِلْكَ الْمَسْكَنَةُ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ فَأَعْزَجَهُمْ عَنْ إِضْلَالِهِمْ قَضَى اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ قَضَاءً حَقٌّ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام و الاحتجاج: از امام حسن عسکری علیه السلام نقل شده که فرمود: روز قیامت علمای شیعه ما عهده دار محبین و اهل ولایت ناتوان ما باشند، و در حالی پا در آن ساحت گذارند که نور از تاج سرشان می تابد، و بر سر هر کدام

ص: ۶

تاجی زیباست، و این انوار در تمام عرصه و سرای قیامت تا مسیر سیصد هزار سال پخش می شود، و پرتو نور آن تاج ها، تمام صحنه قیامت را در بر می گیرد. در آنجا تمام یتیمانی که کفالتشان را بر عهده داشته، و از تاریکی جهل رهایش ساخته، و از حیرت گمراهی خارجشان کرده، با پرتوی از آن انوار مرتبط شده، و چنگ انداخته و بالا روند تا رو به روی بهشت رسند، آن وقت هر کدامشان را در منازل از پیش تعیین شده، در کنار اساتید و معلمینشان فرو آورده، و به خدمت امامانی که به سوی آنان می خواندند، حاضر نمایند. و پرتو نور این تاج ها، دشمنان اهل بیت را کور و کر و لال نموده و به سوی آتش سوق دهد.

از امام عسکری علیه السلام نقل شده که فرمود: جمعی از دوستان آل محمد علیهم السلام [از نظر علمی] مسکین و فقیرند، همان گروهی که در برابر دشمنان ما ناتوان بوده، و مورد اعتراض و ملامت و طعن مخالفان واقع می شوند، بنابراین یاری و مساعدت نمودن به این فقرا افضل و برتر از کمک کردن به فقرای معمولی بی مال و ثروت است. و هر که از این جماعت دستگیری نموده، و با سلاح علم و برهان در برابر دشمن نیرو بخشد، و فقر و عجز آنان را بر طرف نموده و بر دشمن چیره گرداند، خداوند متعال نیز آنان را پیوسته در مقابل دشمنان - از شیاطین انس و جن - پیروز نموده، و عجز و ناتوانی را بر مخالفینشان مستولی فرماید. - تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۳۴۶ -

***[ترجمه]

التيه بالكسر الضلال و التحول التنقل و ضمن معنى التسلط أى انتقل إليه متسلطا عليه أو معنى الاقتدار فيحملهم أى ذلك الشعاع أو شعبته فتدعوهم أى الزبانية أو الشعاع إلى سواء الجحيم أى وسطه و يسفّهون أحلامهم أى ينسبون عقولهم إلى السفه قوله عليه السلام إلى شياطينهم أى شياطين هؤلاء العلماء الهادين.

***[ترجمه]«التيه» به معنای گمراهی و ضلالت، «التحول» به معنای نقل مکان کردن از جایی به جای دیگر است و معنای تسلط را هم در بردارد. یعنی این شعاع به تمام نواحی می رسد، در حالی که به آنان مسلط است. یا این انتقال متضمن معنای اقتدار است. «فيحملهم» یعنی این شعاع یا بخشی از این شعاع نواصب را در بر می گیرد و زبانیه یا شعاع، آنان را به سوی وسط آتش جهنم می خواند. «يسفّهون أحلامهم» یعنی عقلهای آنان را به سوی سفاهت و بی خردی نسبت می دهد. «إلى شياطينهم» یعنی شياطين این گروه دانشمندان هدایت گر.

***[ترجمه]

«۱۴»

م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ قَوَّى مَشْكِنًا فِي دِينِهِ ضَعِيفًا فِي مَعْرِفَتِهِ عَلَى نَاصِبٍ مُخَالِفٍ فَأَفْحَمَهُ لَقَنَهُ اللَّهُ (۴) يَوْمَ يُدْلَى فِي

ص: ۷

۱- أى انتشرت.

۲- و فى نسخه: و تحول إليه.

۳- الزبانيه عند العرب الشرط، و سمووا بها بعض الملائكه لدفعهم أهل النار إليها.

۴- أى فهمه إياه مشافهه.

قَبْرِهِ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ رَبِّي وَ مُحَمَّدٌ نَبِيِّ وَ عَلِيٌّ وَلِيِّ وَ الْكَعْبَةُ قِبْلَتِي وَ الْقُرْآنُ بَهْجَتِي وَ عُدَّتِي وَ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَانِي فَيَقُولُ اللَّهُ أَذْلَيْتَ بِالْحُجَّةِ فَوَجَبَتْ لَكَ أَعَالِي دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَتَحَوَّلُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ أَنْزَلَ رِيَاضَ الْجَنَّةِ.

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام و الاحتجاج: از امام عسکری علیه السلام نقل شده که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: هر کس بنده عاجز از علم و معرفتی را تقویت نموده و در برابر دشمن تجهیز و غالب نماید، خداوند نیز به وقت بازپرسی

ص: ۷

در قبر، این کلمات را به او تلقین فرماید: الله پروردگار من، و محمد پیامبر او، و علی بن ابی طالب جانشین پیامبر است، و کعبه، قبله من، و قرآن مایه سعادت و خوشبختی من است، و اهل ایمان برادران من هستند.

آنگاه از جانب خداوند خطاب می رسد: حق را اظهار کردی و اعتقاد صحیح را بیان نمودی، پس مقام و منازل رفیع بهشت را برایت واجب نمودم. در این حال قبر او تبدیل به یکی از باغ های خوش منظره بهشت می گردد. - تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۳۴۶ -

***[ترجمه]

ایضاح

الإفحام الإسكات في الخصومة و الإدلاء الإرسال و البهجة بالفتح الحسن و السرور.

***[ترجمه] «افحام» ساکت نمودن در خصومت و دشمنی است. «ادلاء» به معنای فرستادن «البهجة» به معنای نیکی و خوشحالی است.

***[ترجمه]

«۱۵»

م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الاحتجاج بالإشهاد عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ قَدْ اخْتَصَمَ إِلَيْهَا امْرَأَتَانِ فَنَازَعَتَا فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ إِحْدَاهُمَا مُعَانِدَةٌ وَ الْأُخْرَى مُؤْمِنَةٌ فَفَتَحَتْ عَلَى الْمُؤْمِنَةِ حُجَّتَهَا فَاسْتُظْهِرَتْ عَلَى الْمُعَانِدَةِ فَفَرِحَتْ فَرَحًا شَدِيدًا فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِنَّ فَرَحَ الْمَلَائِكَةِ بِاسْتِظْهَارِكَ عَلَيْهَا أَشَدُّ مِنْ فَرَحِكَ وَ إِنَّ حُزْنَ الشَّيْطَانِ وَ مَرَدَّتِهِ بِحُزْنِهَا أَشَدُّ مِنْ حُزْنِهَا وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْجِبُوا لِفَاطِمَةَ بِمَا فَتَحَتْ عَلَى هَذِهِ الْمُسْكِينَةِ الْأَسِيرَةِ مِنَ الْجَنَانِ أَلْفَ أَلْفٍ ضِعْفٍ مِمَّا كُنْتُ أَعَدَدْتُ لَهَا وَ اجْعَلُوا هَذِهِ سُنَّةً فِي كُلِّ مَنْ يَفْتَحُ عَلَى أَسِيرٍ مُسْكِينٍ فَيَغْلِبُ مُعَانِدًا مِثْلَ أَلْفِ أَلْفٍ مَا كَانَ مُعَدًّا لَهُ مِنَ الْجَنَانِ.

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام و الاحتجاج: از امام عسکری علیه السلام نقل شده که فرمود: روزی دو زن که با هم در مسئله ای مذهبی اختلاف داشتند، به خدمت حضرت فاطمه علیها السلام رسیده و نظرشان را اظهار نمودند، آنگاه آن حضرت علیها السلام دلیل و برهان خود را مطابق عقیده آن که اعتقادش صحیح و ادعایش درست بود اقامه نمود، و پس از مشاهده سرور و خوشحالی زن مؤمنه به او فرمود: خوشحالی فرشتگان به سبب ظهور و غلبه حق، بیش از شادی تو بوده، و حزن و اندوه شیطان و یارانش بیش از حزن و اندوه آن زنی است که در عقیده باطل خود مغلوب شد. و پروردگار به فرشتگان دستور می دهد، به جهت این عمل، برای فاطمه هزار هزار برابر آنچه تهیه دیده بود را مهیا کنند. و این قانونی است همیشگی برای هر که موجبات پیروزی و غلبه بنده ام را [بر معاند و ناصب] فراهم کند. - تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۳۴۶ -

***[ترجمه]

«۱۶»

م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الاحتجاج بالاسناد عن أبي محمد عليه السلام قال قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وقد حمل إليه رجل هديته فقال له أيما أحب إليك أن أردد عليك بدلها عشرين ضمة غفراً عشرين ألف درهم أو أفتح لك باباً من العلم تفهّر فلان الناصبي في قريتك تنقذ به ضمة غفراً أهمل قريتك إن أحسنت الاختيار جمعت لك الأمرين وإن أسأت الاختيار خيّر ترك لتأخذ أيهما شئت فقال يا ابن رسول الله فتواي في قهري ذلك الناصب و استنقاذي لأولئك الضعفاء من يده قدره عشرون ألف درهم قال بل أكثر من الدنيا عشرين ألف مره فقال يا ابن رسول الله فكيف أختار الأذون بل أختار الأفضل الكلمة التي أقهر بها عدو الله و أذوده (۱) عن أولياء الله فقال الحسن بن علي عليهما السلام قد أحسنت الاختيار و علمه الكلمة و أعطاه عشرين ألف درهم فذهب فأفحم الرجل فاتصل خبره به فقال له إذ حضره يا عبد الله ما ربح أحد مثل ربحك و لا اكتسب أحد من الأوداء ما اكتسبت

ص: ۸

اُكْتَسَبَتْ مَوَدَّةُ اللَّهِ أَوْلَمَا وَ مَوَدَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى ثَانِيًا وَ مَوَدَّةُ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَّا ثَالِثًا وَ مَوَدَّةُ مَلَائِكَةِ اللَّهِ رَابِعًا وَ مَوَدَّةُ إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ خَامِسًا فَاكْتَسَبْتَ بِعَدَدِ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ كَافِرٍ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا أَلْفَ مَرَّةٍ فَهَيِّنًا لَكَ هَيِّنًا.

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام و الاحتجاج: از امام عسکری علیه السلام نقل شده که امام حسن مجتبی علیه السلام به کسی که هدیه ای برایش آورده بود فرمود: آیا مایلی در مقابل آن، بیست برابرش به تو بدهم، یا مطالبی به تو بیاموزم که بر فلان فرد ناصبی چیره شده و گروهی از مردم گمراه و ساده لوح را از تبلیغات شوم او نجات دهی؟ و اگر حسن انتخاب داشته و آن را که بهتر است برگزینی، برایت هر دو را جمع می کنم. و اگر در تشخیص بهتر خطا کنی، در هر حال، در انتخاب یکی از آن دو مخیر خواهی بود. آن مرد گفت: آیا اجر و ثواب من در غلبه بر دشمن حق، و نجات مردم از شر تبلیغات و سخنانش به اندازه ارزش بیست هزار درهم است؟ حضرت فرمود: نه، بلکه ارزش آن عمل برابر با هزار هزار قیمت همه دنیا است. گفت: پس چطور امر بی ارزش و پست تر را برگزینم. بلکه آن دیگر را انتخاب می کنم. امام علیه السلام فرمود: در اختیاری که داشتی بهترین را برگزیدی. پس آن مطالب را به او آموخته و بیست هزار درهم نیز به او عطا فرمود: باری آن مرد، پس از بازگشت به شهر خویش، با آن فرد ناصبی مباحثه و جدال نموده و او را ساکت و مجاب کرد. خبر این پیروزی به امام علیه السلام رسیده و در ملاقات بعدی به او فرمود: هیچ کس مانند تو در عمل و کسب،

ص: ۸

سود نبرد. کاری کردی که موجب محبت خدا، و پیامبر، و جانشینان اطهار او، و فرشتگان مقرب، و برادران مؤمن به تو شد، و بهره ای که تو بردی، به اندازه تمام اهل ایمان و کفر، و بیش از هزار برابر دنیا بود. پس این نعمت بزرگ بر تو گوارا و خوش باد! - . تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۳۴۷ -

***[ترجمه]

«۱۷»

م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحَسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا لِرَجُلٍ أُيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ رَجُلٌ يَرُومُ قَتْلَ مَسِيكِينَ قَدْ ضَعُفَ أَوْ تَنْقُذُهُ مِنْ يَدِهِ أَوْ نَاصِبٍ يُرِيدُ إِضْلَالَ مَسِيكِينَ مِنْ ضَعْفَاءٍ شِيعَتِنَا تَفْتَحُ عَلَيْهِ مَا يَمْتَنِعُ بِهِ وَ يُفَحِّمُهُ وَ يَكْسِرُهُ بِحُجَجِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ بَلْ إِنِّقَاذُ هَذَا الْمَسْكِينِ الْمُؤْمِنِ مِنْ يَدِ هَذَا النَّاصِبِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ مَنْ أَحْيَاها فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا أَوْ مَنْ أَحْيَاها وَ أَرَشَدَهَا مِنْ كُفْرٍ إِلَى إِيْمَانٍ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْتُلَهُمْ بِسُيُوفِ الْحَدِيدِ.

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: امام حسین علیه السلام به مردی فرمود: کدامین نزد شما محبوب تر است؟ مردی قصد کشتن مسکینی را می کند که بیچاره شده، این بیچاره را از دست قاتل نجات دهی، یا دشمن اهل بیت علیهم السلام که می خواهد بیچارگان شیعیان مرا گمراه کند، لال کنی و و آن ناصبی را به حجت خدای متعال بشکنی و مشکل [این بیچاره شیعه] را بگشایی؟ سائل گفت: نجات دادن این مؤمن بیچاره از دست این ناصبی و شکستن حجت آن، چون در قرآن فرمود: «مَنْ أَحْيَاها فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا»، - . مائده / ۳۲ - {و هر کس کسی را زنده بدارد، چنان است که گویی

تمام مردم را زنده داشته است.} کسی که مردمان را از گمراهی هدایت کند و از کفر به سوی ایمان ارشادشان کند، گویا همه مردمان را پس از کشتن آنها با شمشیرهای آهنین زنده کرده است. - تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۳۴۸ -

***[ترجمه]

بیان

إن الإحياء فى الأول المراد به الهدایه من الضلال والإحياء ثانيا الإنجاء من القتل وقوله من قبل بكسر القاف وفتح الباء أى من جهة قتلهم بالسيوف و يحتمل فتح القاف و سکون الباء.

***[ترجمه] مراد از واژه «إحياء» اول که در حدیث آمده، هدایت از گمراهی است و مراد از «إحياء» دوم، نجات دادن از قتل است.

«من قبل»: یعنی در قبال کشتن آنان با شمشیرهای آهنین، و احتمال دارد «قبل» خوانده شود.

***[ترجمه]

«۱۸»

م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِرَجُلٍ أَتَيْهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ صَدِيقٌ كُلَّمَا رَأَاكَ أَعْطَاكَ يَدْرَهُ دَنَائِيرَ أَوْ صَدِيقٌ كُلَّمَا رَأَاكَ نَصَرَكَ لِمَصِّيدِهِ مِنْ مَصَايِدِ الشَّيْطَانِ وَ عَرَفَكَ مَا تُبْطِلُ بِهِ كَيْدَهُمْ وَ تَخْرِقُ شَبَكَتَهُمْ وَ تَقْطَعُ حَبَائِلَهُمْ قَالَ بِلَ صَدِيقٌ كُلَّمَا رَأَانِي عَلَّمَنِي كَيْفَ أُخْرِى الشَّيْطَانُ عَنْ نَفْسِي فَأَذْفَعُ عَنِّي بَلَاءَهُ قَالَ فَأَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ اسْتِنْقَاذُكَ أَسِيرًا مُسَكِينًا مِنْ أَيْدِي الْكَافِرِينَ أَوْ اسْتِنْقَاذُكَ أَسِيرًا مُسَكِينًا مِنْ أَيْدِي النَّاصِبِينَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ سَلِ اللَّهَ أَنْ يُوفِّقَنِي لِلصَّوَابِ فِي الْجَوَابِ قَالَ اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ قَالَ بَلِ اسْتِنْقَاذُ الْمُسْكِينِ الْأَسِيرِ مِنْ يَدِي النَّاصِبِ فَإِنَّهُ تَوْفِيرُ الْجَنَّةِ عَلَيْهِ وَ إِنْقَاذُهُ مِنَ النَّارِ وَ ذَلِكَ تَوْفِيرُ الرُّوحِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَ دَفْعُ الظُّلْمِ عَنْهُ فِيهَا وَ اللَّهُ يُعَوِّضُ هَذَا الْمَظْلُومَ بِأَضْعَافٍ مَا لِحَقُّهُ مِنَ الظُّلْمِ وَ يَنْتَقِمُ مِنَ الظَّالِمِ بِمَا هُوَ عَادِلٌ بِحُكْمِهِ قَالَ وَفَّقْتَ لِلَّهِ أَبُوكَ أَخَذَتْهُ مِنْ جَوْفِ صَدْرِي لَمْ تَحْرِمْ مِمَّا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَرْفًا وَاحِدًا.

وَ سُئِلَ الْبَاقِرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنْقَاذُ الْأَسِيرِ الْمُؤْمِنِ مِنْ مُجِبِّينَا (۱)

ص: ۹

مِنْ يَدِ الْغَاصِبِ يُرِيدُ أَنْ يُضِلَّهُ بِفَضْلِ لِسَانِهِ وَبَيَانِهِ أَفْضَلُ أَمْ إِنْقَاذُ الْأَسِيرِ مِنْ أَيْدِي أَهْلِ الرُّومِ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي أَنْتَ عَمَّنْ رَأَى رَجُلًا مِنْ خِيَارِ الْمُؤْمِنِينَ يَغْرُقُ وَ عَضِيهُ فُورَةً تَغْرُقُ لَمَّا يَقْدِرُ عَلَى تَخْلِيصِهِ هُمَا بِأَيِّهِمَا اشْتَغَلَ فَاتَهُ الْآخِرُ أَيْهُمَا أَفْضَلُ أَنْ يُخَلِّصَهُ قَالَ الرَّجُلُ مِنْ خِيَارِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبُعِدَ مَا سَأَلْتَ فِي الْفَضْلِ أَكْثَرُ مِنْ بُعِيدِ مَا بَيْنَ هَؤُلَاءِ إِنَّ ذَاكَ يُوفَّرُ عَلَيْهِ دِينُهُ وَ جَنَانُ رَبِّهِ وَ يُنْقَذُهُ مِنْ نِيرَانِهِ وَ هَذَا الْمَظْلُومُ إِلَى الْجَنَانِ يَصِيرُ.

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: امام سجاد علیه السلام به مردی فرمود: کدام یک از این دو نزد تو محبوب تر است: رفیقی که یک کیسه دینار به شما دهد، یا رفیقی که هر وقت شما را در شکارگاه شیطان دید یاری کند و شکارگاه های شیطان را به تو بشناساند و چیزی را که به آن کید و مکر شیطان را باطل کنی یادت دهد که شبکه شیاطین را بشکنی و ریسمان های شیاطین را ببری؟ گفت: بلکه آن رفیق که هر وقت مرا دید یادم دهد، چگونه شیطان را خوار گردانم و او را از خودم دور کنم.

امام فرمود: کدامین برای تو محبوب تر است: نجات گرفتار بیچاره ای را از دست کافران، یا اینکه بیچاره ای را از دست ناصبی و دشمنان ائمه طاهرين عليهم السلام نجات دهی؟ گفت: یابن رسول الله، از خدا بخواه که مرا در درست پاسخ دادن به ناصبی موفق کند. امام علیه السلام دعا فرمود: خدا او را موفق دارد. او گفت: ولی نجات دادن بیچاره گرفتار از دست ناصبی که باعث دخول من در بهشت و نجات او از آتش جهنم می شود، بهتر است. خداوند این مظلوم را به چند برابر آنچه او را که از ستم ناصبی رسیده، عوض می دهد و از ستمکار انتقام می گیرد، زیرا خداوند در حکمش عادل است و از ظالم برای مظلوم انتقام می گیرد. حضرت فرمود: خدا پدرت را خیر دهد. در گرفتن سخن از سینه من، یک حرف را هم از آنچه رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده بود، ترک نکردی.

از امام باقر علیه السلام پرسیده شد: نجات دادن اسیر مؤمن از

ص: ۹

دست غاصبی که می خواهد او را گمراه کند، به فضل بیان و زبانش بهتر است، یا نجات دادن اسیری از دست رومیان؟

امام باقر علیه السلام فرمود: به من بگو، کسی از خوبان مؤمن در حال غرق شدن است و گنجشکی نیز در حال غرق شدن، به نجات کدامین آن ها مشغول شوم، و حال آنکه قدرت نجات هر دو را ندارم، کدامین بهتر است؟ گفت: نجات دادن مرد که از خوبان مؤمنین است، افضل است از نجات گنجشک.

امام فرمود: فضیلت نجات اسیر مومن از دست غاصب با بیان و زبان قابل مقایسه با نجات مومن در حال غرق شدن نیست زیرا با نجات اسیر مومن از دست غاصب او دینش را به دست آورده و سزاوار بهشت می شود و از جهنم نجات می یابد اما این مومن مظلوم در حال غرق شدن به خودی خود به سوی بهشت [در اثر غرق شدن] روانه است. - تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۳۴۹ -

***[ترجمه]

بما هو عادل بحكمه أى بانتقام هو تعالى عادل بسبب الحكم به أى لا يجوز فى الانتقام وقال فى النهايه و فى الحديث لله أبوك إذا أضيف الشئ إلى عظيم شريف اكتسب عظمًا و شرفًا كما قيل بيت الله و ناقه الله فإذا وجد من الولد ما يحسن موقعه و يحمد قيل لله أبوك فى معرض المدح و التعجب أى أبوك لله خالصا حيث أنجب بك و أتى بمثلك و قال و فيه ما حرمت من صلاه رسول الله صلى الله عليه و آله شيئا أى ما تركت و منه الحديث لم أحرّم منه حرفا أى لم أدع.

***[ترجمه] خداوند در انتقام گرفتن هم عادل بوده، ستم نمى کند. در النهايه آمده است: بعضى اضافه ها تشريفه است، مانند بيت الله و ناقه الله، به همين جهت وقتى فرزند کار در خور ستایشى انجام دهد، برای مدح و ستایش او گفته مى شود «الله أبوک» يعنى آفرين به پدرت که چه قدر خوب مانند تو را به دنيا آورده. و در کتاب النهايه گفته است: «ما حرمتُ من صلاه رسول الله شيئا» به معنای «ما ترکت» است يعنى چیزی از نماز رسول خدا صلى الله عليه و آله را ترک نکردم. و از اين قبيل است حديث: «لم أحرّم منه حرفاً» به معنای لم أدع است، يعنى واگذار نکردم.

***[ترجمه]

«۱۹»

م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ كَانَ هَمُّهُ فِي كَثْرِ النَّوَاصِبِ عَنِ الْمَسَاكِينِ مِنْ شَيْعَتِنَا الْمُؤَالِينَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يَكْسِرُهُمْ عَنْهُمْ وَ يَكْشِفُ عَنْ مَخَازِيهِمْ وَ يُبَيِّنُ عَوْرَاتِهِمْ وَ يُفْخِمُ أَمْرَ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَعَلَ اللَّهُ هَمَّهُ أَمْلَاكَ الْجَنَانِ فِي بِنَاءِ قُصُورِهِ وَ دَوْرِهِ يَشْتَغِلُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ حُجَجِهِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ أَهْلِ الدُّنْيَا أَمْلَاكَ قُوَّةِ كُلِّ وَاحِدٍ تَفْضُلُ عَنْ حَمْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَكَمْ مِنْ بِنَاءٍ وَ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ وَ كَمْ مِنْ قُصُورٍ لَا يَعْرِفُ قَدْرَهَا إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ.

***[ترجمه] تفسير امام حسن عسکری عليه السلام: از امام حسن عسکری عليه السلام نقل است: حضرت صادق عليه السلام فرمود: هر که تمام کوشش و تلاشش اين باشد که شر مخالفان ما را از سر دوستان ناتوان ما کوتاه کند و ما را در شکست و کشف نقائص و نقاط ضعفشان یاری و حمایت نموده، و مقام پیامبر خدا و اهل بیت پاکش را تجلیل و تعظیم نماید، خداوند نیز به فرشتگان بهشت فرمان دهد که در ساختن قصرها و عمارات ویژه او همت گماشته، و به عدد هر سخنی که با دشمنان خدا احتجاج می کند، جمعی از فرشتگان مقتدر و توانا، در بنای قصرهای او کار و فعالیت کنند، و آن قدر برای او عمارت و قصر مهیا شود که مقدار آن را جز خداوند متعال نمی داند! - . تفسير امام حسن عسکری عليه السلام: ۳۴۹ -

***[ترجمه]

«۲۰»

م، تفسير الإمام عليه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ أَعَانَ مُحِبًّا لَنَا عَلَى عَدُوٍّ لَنَا فَقَوَاهُ وَ

شَجَّعَهُ حَتَّى يَخْرُجَ الْحَقُّ الدَّالَّ عَلَى فَضْلِنَا بِأَحْسَنِ صُورَتِهِ وَ يَخْرُجَ الْبَاطِلُ الَّذِي يَرُومُ بِهِ أَعْدَاؤُنَا وَ دَفَعَ حَقَّنَا فِي أَقْبَحِ صُورِهِ حَتَّى يُنَبِّهَ الْغَافِلِينَ وَ يَسْتَبْصِرَ الْمُتَعَلِّمُونَ وَ يَزْدَادَ فِي بَصَائِرِهِمُ الْعَالِمُونَ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَعْلَى مَنَازِلِ الْجِنَانِ وَ يَقُولُ يَا عَبْدِي الْكَاسِرَ لَأَعْدَائِي النَّاصِرَ لِأَوْلِيَائِي الْمُصْرَحَ بِتَفْضِيلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ أَنْبِيَائِي وَ بَتَشْرِيفِ عَلِيٍّ أَفْضَلِ أَوْلِيَائِي وَ يُنَاوِي مَنْ نَاوَاهُمَا وَ يُسَمِّي بِأَسْمَائِهِمَا

وَأَسْمَاءُ خُلَفَائِهِمَا وَيُلَقَّبُ بِالْقَابِئِمْ يَقُولُ ذَلِكَ وَيُبْلَغُ اللَّهُ جَمِيعَ أَهْلِ الْعَرَصَاتِ فَلَا يَبْقَى كَافِرٌ وَلَا جَبَّارٌ وَلَا شَيْطَانٌ إِلَّا صَلَّى عَلَى هَذَا الْكَاسِرِ لِأَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَلَعَنَ الَّذِينَ كَانُوا يُنَاصِبُونَهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ النَّوَاصِبِ لِمُحَمَّدٍ وَعَلَى صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: هر کس دوست ما را در برابر دشمن ما کمک کند، پس او را نیرو بخشد و شجاعت دهد تا حقیقتی که نشانگر فضیلت ما است به بهترین صورت جلوه کند و باطلی که دشمنان ما برای دفع حق ما در پی آنند، به زشت ترین صورت نمایانده شود تا غافلان بیدار شوند و متعلمان بصیرت یابند و به بصیرت دانشمندان نیز افزوده شود، خداوند روز قیامت او را در بالاترین منازل بهشت بر می انگیزاند. خداوند می فرماید: ای بنده شکننده دشمنانم و یاور دوستانم و تصریح کننده به فضائل محمد صلی الله علیه و آله بهترین انبیایم و به شرافت علی افضل دوستانم، که [این بنده] دشمنی کرد با کسی که با آن دو (محمد و علی) دشمنی نمود و نام آن دو و نام جانشینان آن دو را بلند آوازه کرد

ص: ۱۰

و خود را به لقب آنان ملقب نمود، پس خداوند این را می گوید و به تمام اهل محشر می رساند و هیچ کافر و ظالم و شیطانی نمی ماند مگر بر این شکننده دشمنان محمد صلی الله علیه و آله درود می فرستد و آن هایی را که با او در دنیا دشمنی می کردند، از دشمنان محمد و علی - صلوات خدا بر آن دو باد - مورد لعنت قرار می دهد. - تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۳۵۰ -

***[ترجمه]

«۲۱»

م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الإحتجاج بالإسناد عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَفْضَلُ مَا يُقَدَّمُهُ الْعَالَمُ مِنْ مُحِبِّينَا وَمَوَالِينَا أَمَامَهُ لِيَوْمِ فَقَرِهِ وَفَاقَتِهِ وَذُلِّهِ وَمَسِيكَتِهِ أَنْ يُغِيثَ فِي الدُّنْيَا مَسِيكِينَ مِنْ مُحِبِّينَا مِنْ يَدِ نَاصِبٍ عَدُوٍّ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ يَقُومُ مِنْ قَبْرِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ صُفُوفٌ مِنْ شَفِيرِ قَبْرِه (۱) إِلَى مَوْضِعِ مَحَلِّهِ مِنْ جَنَانِ اللَّهِ فَيَحْمِلُونَهُ عَلَى أَجْنِحَتِهِمْ وَ يَقُولُونَ طُوبَاكَ طُوبَاكَ يَا دَافِعَ الْكَلَابِ عَنِ الْأَبْرَارِ وَيَا أَيُّهَا الْمُتَعَصِّبُ لِلْأَيْمَةِ الْأَخْيَارِ.

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: از امام حسن عسکری علیه السلام نقل است که حضرت رضا علیه السلام فرمود: بهترین توشه ای که شخص دانشمند دوستدار ما برای روز فقر و نیاز و ذلت خود ذخیره می کند، حمایت های علمی از دوستان ناتوان ما، و نجات ایشان از چنگال دشمنان خدا و رسول او است. (در این صورت) وقتی از قبر برخیزد، صفوف فرشتگانی را مشاهده کند که از محل قبر تا جایگاهش در بهشت برین صف کشیده اند، و او را با بال های خود بلند نموده و به عمارت مخصوصش در بهشت حمل کرده و به او می گویند: آفرین بر تو! خوش باد تو را، ای کسی که دشمنان خوبان را مقهور ساخته و از ائمه اطهار خود حمایت و طرفداری می نمودی!

***[ترجمه]

م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوَادُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ حُجَّجَ اللَّهِ عَلَى دِينِهِ أَعْظَمُ سُلْطَانًا يَسْلُطُ اللَّهُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ فَمَنْ وَفَّرَ مِنْهَا حَظَّهُ فَلَا يَرِيَنَّ (۲) أَنَّ مَنْ مَنَعَهُ ذَاكَ فَقَدْ فَضَّلَهُ عَلَيْهِ وَ لَوْ جَعَلَهُ فِي الذُّرْوَةِ (۳) الْعُلْيَا مِنَ الشَّرَفِ وَ الْمَالِ وَ الْجَمَالِ فَإِنَّهُ إِنْ رَأَى ذَلِكَ فَقَدْ حَقَّرَ عَظِيمَ نِعَمِ اللَّهِ لِحَدِيثِهِ وَ إِنْ عَيَّدُوا مِنْ أَعْيَادِنَا التَّوَصُّبِ يَدْفَعُهُ بِمَا تَعَلَّمَهُ مِنْ عُلُومِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَأَفْضَلَ لَهُ مِنْ كُلِّ مَالٍ لِمَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ وَ لَوْ تَصَدَّقَ بِأَلْفِ ضِعْفِهِ.

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: امام حسن عسکری علیه السلام از امام جواد علیه السلام روایت کرده که فرمود: حجت های خدا بر دینش، بزرگ ترین سلطنت و موهبتی است که خدا آن را بر بندگانش مسلط و بخشش نموده است. هر کس بهره خودش را از حجت های خدا زیاد کند، هیچ گاه احساس نمی کند کسی که از این حجت ها بی بهره است بر او فضیلت پیدا کرده است، اگرچه این شخص بی بهره، در بلندترین قله مقام و مال و جمال قرار داشته باشد؛ اما اگر کسی که از آن حجت ها بهره مند است گمان برد که آن شخص صاحب مقام و مال و جمال بر او برتری دارد، بدون شک نعمت بزرگ خداوند را که نزدش می باشد، کوچک شمرده است. این که او شرّ دشمنی از دشمنان ناصبی ما را به واسطه آن علمی که از ما اهل بیت آموخته، دفع کند، بهتر است برای او از همه مالی که به آن شخص برتر از او داده شده است حتی اگر هزار برابر آن را صدقه داده باشد. - تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۳۵۱ -

***[ترجمه]

م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الإحتجاج وَ بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ تَلَامِذَتِهِ لَمَّا اجْتَمَعَ قَوْمٌ مِنَ الْمَوَالِي وَ الْمُحِبِّينَ لِآلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِحَضْرَتِهِ وَ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ لَنَا جَاراً مِنَ النَّصَابِ يُؤْذِينَا وَ يَحْتِجُّ عَلَيْنَا فِي تَفْضِيلِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي وَ الثَّلَاثِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يُورِدُ عَلَيْنَا حُجَجاً لَا نَذَرِي كَيْفَ الْجَوَابَ عَنْهَا وَ الْخُرُوجَ مِنْهَا قَالَ مَرَّ بِهِؤُلَاءِ إِذَا كَانُوا مُجْتَمِعِينَ يَتَكَلَّمُونَ فَتَسِمُ مَعَهُ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَدْعُونَ مِنْكَ الْكَلَامَ فَتَكَلِّمُ وَ أَفْحِمُ صَاحِبَهُمْ وَ اكْسِرْ غِرَّتَهُ وَ قُلْ حَدِّثْهُ وَ لَا تُبْقِ لَهُ بَاقِيَهُ فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَ حَضَرَ الْمَوْضِعَ وَ حَضَرُوا وَ كَلَّمَ الرَّجُلَ فَأَفْحَمَهُ وَ صَيَّرَهُ لَا يَذَرِي فِي السَّمَاءِ هُوَ أَوْ فِي الْأَرْضِ

ص: ۱۱

۱- آی ناحیه قبره.

۲- آی فلا يغلب ولا يقهر.

۳- بضم الذال و كسرها: المكان المرتفع، العلو، أعلى الشئ ء.

قَالُوا فَوَقَّعَ عَلَيْنَا مِنَ الْفَرْحِ وَالسُّرُورِ مَا لَمْ يَعْلَمْهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَ عَلَى الرَّجُلِ وَ الْمُتَعَصِّينَ لَهُ مِنَ الْحُزْنِ وَ الْغَمِّ مِثْلُ مَا لِحَقْنَا مِنَ السُّرُورِ فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الْإِمَامِ قَالُوا لَنَا إِنَّ الَّذِي فِي السَّمَاءِ مِنَ الْفَرْحِ وَ الطَّرَبِ بِكَسْرٍ هَذَا الْعِدُوُّ لِلَّهِ كَانَ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ بِحَضْرَتِكُمْ وَ الَّذِي كَانَ بِحَضْرَةِ إِبْلِيسَ وَ عَتَاهُ (۱) مَرَدَّتِهِ مِنَ الشَّيَاطِينِ مِنَ الْحُزْنِ وَ الْغَمِّ أَشَدُّ مِمَّا كَانَ بِحَضْرَتِهِمْ وَ لَقَدْ صَلَّى عَلَى هَذَا الْكَاسِرِ لَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَ الْحُجُبِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ قَابَلَهَا اللَّهُ بِالْإِجَابَةِ فَأَكْرَمَ إِيَابَهُ وَ عَظَّمَ ثَوَابَهُ وَ لَقَدْ لَعَنَتْ تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ عَدُوَّ اللَّهِ الْمَكْسُورَ وَ قَابَلَهَا اللَّهُ بِالْإِجَابَةِ فَشَدَّدَ حِسَابَهُ وَ أَطَالَ عَذَابَهُ.

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام و الاحتجاج: و به اسناد گذشته نقل است: روزی گروهی از محبین آل محمد صلی الله علیه و آله نزد امام حسن عسکری حاضر شده و گفتند: ای زاده رسول خدا، در همسایگی ما فردی از دشمنان اهل بیت زندگی می کند که پیوسته موجب آزار ما شده و در برتری خلفای سه گانه بر امیرالمؤمنین علیه السلام دلالتی ذکر می کند که ما در پاسخ آن ها می مانیم.

امام علیه السلام فرمود: فردی را به سوی شما می فرستم تا او را مجاب کرده و دلائلش را باطل نماید، سپس یکی از شاگردانش را مأمور ساخت تا در مجلس بحث آنان با فرد مزبور حاضر شده و به گفتارشان گوش دهد، و هنگامی که او تقاضای سخن نمود، تا حد امکان در بطلان سخن و پوچی اعتقاد آن فرد کوشیده و کاملاً مجابش کند. او نیز از جای برخاسته و به همراه آنان در مجلس بحثشان حاضر گشته و به همان شیوه امام علیه السلام وارد بحث شده و او را به سختی شکست داده و مجاب نمود.

ص: ۱۱

از این پیروزی، اصحاب و دوستان اهل بیت به قدری خوشحال شدند که جز خدا ندانند، و به همان اندازه، مخالفین و معاندین محزون و شکسته گشتند. وقتی نزد امام بازگشتند فرمود: اهل آسمان به شکست و مغلوب شدن آن دشمن خدا، بیش از شما مسرور شدند، و ابلیس و یاران مستکبرش چندین برابر مخالفین، محزون و مغموم گشتند، و فرشتگان آسمان ها و عرش و کرسی برای این شخص غالب، طلب رحمت و مغفرت نموده، و برای آن دشمن مخالف لعن و نفرین کردند، و خداوند همه را مستجاب فرمود. - تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۳۵۲ - ۳۵۳ -

***[ترجمه]

بیان

التسمع الاستماع و اکسر غرته ای غلبته و شوکت و الفل الکسر و الحد طرف السیف و غیره و من الرجل بأسه و شدته ای اکسر حدته و بأسه و لا تبق له باقیه ای حجه باقیه فاکرم ایابه ای رجوعه إلى الله عز و جل.

***[ترجمه] «التَّسْمِيعُ» به معنای استماع و شنیدن است. «اکسر غرته» یعنی غلبه و شوکت او را شکست. «الفل» به معنای شکستن، «الحد» اطراف شمشیر و مانند آن را گویند. «من الرجل بأسه و شدته» یعنی حد، وقتی به مردی نسبت داده شود، به معنای عظمت و شوکت می آید، یعنی شوکت او را شکست و حجتی برای او باقی نگذاشت، بنابر این معنای حدیث چنین می شود.

م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ الْعَسِي كَرِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِرَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلُ أَبِيهِ فَأَعْتَرَفَ فَأَوْجَبَ عَلَيْهِ الْقِصَاصَ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَغْفُوَ عَنْهُ لِيُعْظِمَ اللَّهُ ثَوَابَهُ فَكَأَنَّ نَفْسَهُ لَمْ تَطِبْ بِذَلِكَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِلْمِدْعَى لِلدَّمِ الْوَلِيُّ الْمُسْتَحَقُّ لِلْقِصَاصِ إِنْ كُنْتَ تَذْكُرُ لِهَذَا الرَّجُلِ عَلَيْكَ فَضْلًا فَهَبْ لَهُ هَذِهِ الْجَنَائِيَةَ وَ اغْفِرْ لَهُ هَذَا الذَّنْبَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَهُ عَلَى حَقٍّ وَ لَكِنْ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ أَعْفُوَ عَنْ قَتْلِ وَالِدِي قَالَ فَتَرِيدُ مَاذَا قَالَ أُرِيدُ الْقَوْدَ (۲) فَإِنْ أَرَادَ لِحَقِّهِ عَلَيَّ أَنْ أَصَالِحَهُ عَلَى الدِّيَةِ صَالِحَتُهُ وَ عَفْوْتُ عَنْهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَاذَا حَقُّهُ عَلَيْكَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقِنَنِي تَوْحِيدَ اللَّهِ وَ تَبَوُّهُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ إِمَامَهُ عَلَيَّ وَ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَهَذَا لَا يَفِي بِحَدِّمِ أَبِيكَ بَلَى وَ اللَّهُ هَذَا يَفِي بِدِمَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ سِوَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنْ قُتِلُوا فَإِنَّهُ لَا يَفِي بِحَدِّمَائِهِمْ شَيْءٌ أَنْ يُقَنَعَ مِنْهُ بِالْدِّيَةِ قَالَ بَلَى قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَتَجْعَلُ لِي ثَوَابَ تَلْقِينِكَ لَهُ حَتَّى أَبْذُلَ لَكَ الدِّيَةَ فَتَنْجُوَ بِهَا مِنَ الْقَتْلِ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَيْهَا وَ أَنْتَ مُسْتَعْنٍ عَنْهَا فَإِنْ

۱- العتاه جمع عات: من استكبر و جاوز الحد.

۲- القود بفتح القاف و الواو: القصاص و قتل القاتل بدل القتل.

ذُنُوبِي عَظِيمَةٌ وَ ذَنْبِي إِلَى هَذَا الْمَقْتُولِ أَيْضاً بَيْنِي وَ بَيْنَهُ لَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ هَذَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَتَسْتَسَلِمُ لِلْقَتْلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ نَزْوِلِكَ عَنْ هَذَا التَّلْقِينِ قَالَ بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لَوْلَايَ الْمَقْتُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَابِلُ بَيْنِ ذَنْبِ هَذَا إِلَيْكَ وَ بَيْنِ تَطَوُّلِهِ عَلَيْكَ قَتْلَ أَبِيكَ حَرَمَهُ لَذَّةُ الدُّنْيَا وَ حَرَمَكَ التَّمَتُّعُ بِهِ فِيهَا عَلَى أَنَّكَ إِنْ صَبَرْتَ وَ سَلِمْتَ فَرَفِيقُكَ أَبُوكَ فِي الْجَنَانِ وَ لَقَنَكَ الْإِيمَانَ فَأَوْجَبَ لَكَ بِهِ جَنَّةُ اللَّهِ الدَّائِمَةُ وَ أَنْقَذَكَ مِنْ عَذَابِهِ الدَّائِمِ فَأَحْسَنُهُ إِلَيْكَ أَضْعَافُ أَضْعَافِ جَنَائِتِهِ عَلَيْهِ فَإِمَّا أَنْ تَغْفُو عَنْهُ جَزَاءً عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْكَ لِأُحَدِّثُكَمَا بِحَدِيثٍ مِنْ فَضْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا وَ إِمَّا أَنْ تَأْبَى أَنْ تَغْفُو عَنْهُ حَتَّى أُبَيِّدَ لَكَ الدِّيَّةَ لِتُصَالِحَهُ عَلَيْهَا ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ بِالْحَدِيثِ دُونَكَ فَلَمَّا يَفُوتُكَ مِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا لَوْ اعْتَبَرْتَ بِهِ فَقَالَ الْفَتَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ بَلَا دِيَّةَ وَ لَا شَيْءٍ إِلَّا ابْتِغَاءً وَجْهِ اللَّهِ وَ لِمَسْأَلَتِكَ فِي أَمْرِهِ فَحَدَّثْنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِالْحَدِيثِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا بُعِثَ إِلَى النَّاسِ كَافَّهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي فِي أَبْوَابِ مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

***[ترجمه]تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: مردی همراه با یک نفر دیگر که فکر می کرد قاتل پدرش است و او اعتراف کرده بود و قصاص بر او واجب شده بود، نزد امام سجاد علیه السلام آمد.

آن قاتل از آن مرد خواست که او را ببخشد تا خدا به او ثواب زیاد دهد، گویا نفسش به آن راضی نشده بود. امام سجاد علیه السلام فرمود: ای کسی که خواهان خون و ولی و مستحق قصاص هستی، اگر تو فکر می کنی که این شخص بر تو فضیلتی دارد، این جنایت را بر او ببخش و این گناهش را بیامرز. گفت: ای پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله، او بر من حقی دارد ولی به اندازه ای نیست که از خون پدرم بگذرم! حضرت فرمود: چه می خواهی؟ گفت: می خواهم قصاص کنم، اگر بخواهد، با دیه مصالحه می کنم و او را می بخشم. امام سجاد علیه السلام فرمود: او چه حقی بر تو دارد؟ گفت: ای پسر رسول خدا، او توحید پروردگار و نبوت حضرت محمد رسول خدا صلی الله علیه و آله و امامت علی علیه السلام و ائمه علیهم السلام را به من تلقین نموده و یادم داده است. امام سجاد علیه السلام فرمود: آیا این با خون پدرت برابر نیست؟ چرا! به خدا قسم، این کار با خون تمام اهل زمین از اولین و آخرین جز پیامبران و ائمه علیهم السلام برابری می کند، زیرا اگر به دیه راضی شوند خون های آنها را هیچ چیزی جبران نمی کند، ولی مقتول گفت: بلی.

امام سجاد علیه السلام به قاتل فرمود: آیا ثواب تلقینت را برایم قرار می دهی تا دیه را برایت ببخشم و از کشتن نجات پیدا کنی؟ گفت: ای پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله، من نیازمند به آن هستم و تو از آن بی نیازی،

ص: ۱۲

زیرا گناه من بزرگ است و گناه کشتن نیز بین مقتول و من است و نه بین من و این ولی او. حضرت فرمود: پس برای کشته شدن آماده باش که او محبوب تر است نزد تو از پائین آمدن ثواب ابن تلقین، گفت: بلی ای پسر رسول خدا. و سپس امام سجاد علیه السلام به ولی مقتول فرمود: ای بنده خدا، اگر بر گناه این شخص نسبت به شما در وارد کردن سختی در کشتن پدرت که لذت دنیا را بر او حرام کرد و تو را از بهره برداری پدر در لذت دنیا محروم کرد، صبر نمائی و تسلیم شوی، پس پدرت، رفیق تو در بهشت می باشد. این شخص به تو ایمان را تلقین نموده و بهشت جاویدان را برای تو واجب ساخته و تو را از عذاب همیشگی خدا نجات داده، پس احسان او به سوی تو، چندین برابر جنایت او بر پدرت است. پس اگر به خاطر

احسانش به تو او را ببخشی، برای شما حدیث فضیلت رسول خدا صلی الله علیه و آله را نقل می کنم که از دنیا و آنچه در آن است بهتر باشد. اگر از بخشیدن او سرباز زنی تا به تو دیه پردازد و مصالحه نمائی سپس حدیث دیگری که فضیلت پایین تری برای شما را برمی شمارد روایت می کنم که نسبت به آن حدیث، بهتر از دنیا و آنچه در آن است را از دست می دهی، اگر پند گیری.

جوان گفت: ای پسر رسول خدا! من او را بدون پرداخت دیه و فقط برای رضای خدا و درخواست شما در این کار بخشیدم.

وقتی رسول خدا صلی الله علیه و آله به سوی تمام مردم به حق به عنوان بشارت دهنده و بیم دهنده فرستاده شد... تا آخر حدیث که در باب معجزات آن حضرت خواهد آمد. - تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۵۹۶ -

***[ترجمه]

«۲۵»

م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الاحتجاج بالاشیاء عن أبي محمد العسکری علیه السلام أنه اتصل به أن رجلاً من فقهاء شيعته كلم بعض النصاب فأفحمه بحجته حتى أريان عن فضيحتيه فمدخل على علي بن محمد عليهما السلام وفي صندر مجلسه دسيت عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست وبخضرتيه خلق من العلويين وبنی هاشم فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست و أقبل عليه فاشتد ذمك على أولئك الأشراف فأما العلوي فاجلوه عن العتاب و أما الهاشميون فقال له شيوخهم يا ابن رسول الله هكذا تؤثر عامياً على سادات بني هاشم من الطالبيين و العباسيين فقال عليه السلام إياكم و أن تكونوا من الذين قال الله تعالى أ لم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم و هم معرضون أ ترضون بكتاب الله عز و جل حكماً قالوا بلى قال أ ليس الله يقول يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا ففسح الله لكم إلى قوله و الذين أوتوا العلم درجات فلم يرض للعالم المؤمن إلا أن يرفع على المؤمن

ص: ۱۳

غَيْرِ الْعَالَمِ كَمَا لَمْ يَرْضَ لِلْمُؤْمِنِ إِلَّا أَنْ يُزَفَّعَ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ أَخْبِرُونِي عَنْهُ قَالَ يَزَفَّعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ أَوْ قَالَ يَزَفَّعُ اللَّهُ الَّذِينَ أُوتُوا شَرَفَ النَّسَبِ دَرَجَاتٍ أَوْ لَيْسَ قَالَ اللَّهُ هَلْ يَسْتَتِيهِ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فَكَيْفَ تُنَكِّرُونَ رَفْعِي لِهَذَا لَمَّا رَفَعَهُ اللَّهُ إِنَّ كَثِيرَ هَذَا لِفُلَانٍ النَّاصِبِ بِحَجِّجِ اللَّهِ الَّتِي عَلَّمَهُ إِيَّاهَا لِأَفْضَلُ لَهُ مِنْ كُلِّ شَرَفٍ فِي النَّسَبِ فَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ شَرَفَتْ عَلَيْنَا وَقَصَّرْتَنَا عَمَّنْ لَيْسَ لَهُ نَسَبٌ كَنَسَبِنَا وَمَا زَالَ مُنْذُ أَوَّلِ الْإِسْلَامِ يُقَدَّمُ الْأَفْضَلُ فِي الشَّرَفِ عَلَى مَنْ دُونَهُ فِيهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَلَيْسَ الْعَبَّاسُ بَابِعٍ لِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ تَيْمِيُّ وَالْعَبَّاسُ هَاشِمِيُّ أَوْ لَيْسَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ كَمَا أَنْ يَخْدُمَ عَمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ هَاشِمِيُّ أَبُو الْخُلَفَاءِ وَعُمَرُ عِدَوِي وَمَا بَالُ عَمَرَ أَدْخَلَ الْبُعْدَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الشُّوَرَى وَلَمْ يُدْخِلِ الْعَبَّاسَ فَإِنْ كَانَ رَفَعْنَا لِمَنْ لَيْسَ بِهِاشِمِيٌّ عَلَى هَاشِمِيٍّ مُنْكَرًا فَأَنْكِرُوا عَلَى الْعَبَّاسِ بَيْعَتَهُ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ خِدْمَتَهُ لِعُمَرَ بَعْدَ بَيْعَتِهِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا فَهَذَا جَائِزٌ فَكَأَنَّمَا أُلْقِمَ الْهَاشِمِيُّ حَجْرًا (۱).

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: امام حسن عسکری علیه السلام گوید: خبر به امام هادی علیه السلام رسید که یکی از فقهای شیعه در بحث با فردی ناصبی، او را با حجت خود مجاب ساخته، به طوری که رسوایی او را آشکار نموده است. پس روزی آن فقیه شیعی بر حضرت هادی علیه السلام وارد شد و در آن مجلس تشکی بزرگ پهن شده بود و او خارج از آن نشست، و نزد آن حضرت مردمی بسیار از جماعت علویان و بنی هاشم گرد آمده بودند. امام علیه السلام آن فقیه شیعی را پیوسته دعوت به بالا رفتن نمود تا این که بر روی آن تشک بزرگ نشاند و رو به جانب او کرد. این عمل بر اشراف حاضر در مجلس گران آمد، علویان هیچ نگفتند ولی شیخ هاشمیان رو به حضرت کرده و گفت: ای زاده رسول خدا صلی الله علیه و آله، این گونه فردی عامی را بر سادات بنی هاشم از اولاد ابوطالب و هاشم ترجیح می دهی؟!]

حضرت فرمود: مبدا مشمول افرادی شوید که خداوند درباره ایشان فرموده: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ»، - آل عمران/۲۳ - {آیا داستان کسانی را که بهره ای از کتاب [تورات] یافته اند ندانسته ای که [چون] به سوی کتاب خدا فراخوانده می شوند تا میانشان حکم کند، آنگه گروهی از آنان به حال اعراض، روی برمی تابند؟} آیا به حکم قرآن تن می دهید؟ گفتند: آری.

فرمود: مگر خداوند نمی فرماید: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا لِلَّهِ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانْشُزُوا يَزَفَّعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ»، - مجادله/۱۱ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، چون به شما گفته شود: «در مجالس جای باز کنید»، پس جای باز کنید تا خدا برای شما گشایش حاصل کند، و چون گفته شود: «برخیزید»، پس برخیزید. تا خدا [رتبه] کسانی از شما را که گرویده و کسانی را که دانشمندند [بر حسب] درجات بلند گرداند، و خدا به آنچه می کنید آگاه است.} و برای دانشمند مؤمن، جز ترفیع بر مؤمن غیر عالم رضایت نداده،

ص: ۱۳

همچنان که برای مؤمن، جز ترفیع بر غیر مؤمن رضایت نداده، به من بگویید بدانم که آیا خداوند فرموده: «يَزَفَّعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ» یا این که فرموده: خدا کسانی از شما را که دارای شرف نسب هستند به پایه های بالا برد؟! مگر خداوند خود نفرموده: «هَلْ يَسْتَتِيهِ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ»، - زمر/۹ - {آیا کسانی که می دانند و کسانی که نمی دانند یکسانند؟} پس چگونه منکر این ترفیع من نسبت به این مرد که خدا او را بالا برده، می شوید؟ به تحقیق

شکست آن فلان فرد ناصبی با دلائل الهی که خداوند فقط به او تعلیم داده، از هر شرفی در نسب بالاتر است.

عباسی گفت: ای زاده رسول خدا صلی الله علیه و آله، شما کسی را بر ما شرافت دادی که در نسب؛ در پایه و مکان ما نیست، حال اینکه تفضیل شرف نسبی، از آغاز اسلام تاکنون پیوسته متداول بوده است.

حضرت فرمود: سبحان الله! مگر عباس با ابوبکر بیعت نکرد، در حالی که او «تیمی» بود و عباس «هاشمی»؟ مگر عبدالله بن عباس گماشته عمر بن خطاب نشد با این که او هاشمی و پدر خلفای عباسی بود و عمر از قبیله عدی؟ و چرا عمر افراد دور از قریش را در شورای خلافت داخل کرد ولی از عباس صرف نظر نمود؟ اگر عمل ما مبنی بر ترفیع غیر هاشمی بر هاشمی منکر و غریب بوده، پس شما باید منکر عمل عباس در بیعت ابوبکر شده و بر عبدالله بن عباس در خدمت به عمر پس از بیعت با او خرده گیرید. اگر آن جایز بوده پس این هم جایز است، - این فرمایشاتی که بر زبان آن حضرت جاری شد - مانند این بود که سنگ در گلوی هاشمی فرو رفته باشد!! - . تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: ۳۵۱ -

***[ترجمه]

بیان

قال الفيروز آبادی الدست من الثياب و الورق و صدر البيت معربات قوله عليه السلام لما رفعه الله بالتخفيف و التشديد.

***[ترجمه] فیروز آبادی گوید: (الدست) کلمه معرب است به معنای صدر مجلس، «الدست الثیاب» «والدست الورق» هم گفته می شود. (لما رفعه الله) با تشدید و بدون تشدید خوانده می شود.

***[ترجمه]

«۲۶»

لی، الأمالی للصدوق جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورٍ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُصْرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُدْرِكٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَوُضِعَتِ الْمَوَازِينُ فَتَوَزَنَ دِمَاءُ الشُّهَدَاءِ مَعَ دِمَادِ الْعُلَمَاءِ فَيَزِيحُ دِمَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَى دِمَاءِ الشُّهَدَاءِ.

لی، الأمالی للصدوق و أنشدنا الشيخ الفقيه أبو جعفر لبعضهم

العالم العاقل ابن نفسه - أغناه جنس علمه عن جنسه

کم بین من تکرمه لغیره - و بین من تکرمه لنفسه

۱- مثل يضرب لمن تكلم فاجيب بمسكته.

***[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: روز قیامت خدای عزوجل مردم را در یک سرزمین جمع کند و موازین نهاده شود و خون شهداء را با مداد علماء بسنجند و مداد علماء بر خون شهداء بچربد. - . امالی صدوق : ۱۴۳ -

امالی صدوق: شیخ ما ابوجعفر صدوق این شعرها را برای ما خواند که شاعری به نظم آورده است:

دانای خردمند به خود موجود است

از علم ز جنسیت خود مستغنی است

آن را که به دیگری گرامی داری

از آن که به خود، تا به چه اندازه فرق است

ص: ۱۴

***[ترجمه]

«۲۷»

لی، الأمالی للصدوق عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي عَنِ آيَايِهِ عَنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَام قَالَ مُوسَى إِلَهِي مَا جَزَاءُ مَنْ دَعَا نَفْسًا كَافِرَةً إِلَى الْإِسْلَامِ قَالَ يَا مُوسَى أَذْنُ لَهُ فِي الشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَنْ يُرِيدُ.

أقول: سیجی ء الخبر بتمامه.

***[ترجمه]امالی صدوق: عبدالعظیم حسنی از امام هادی از پدرانش از حضرت علی علیه السلام روایت کرده که وقتی خدا با موسی سخن گفت، موسی گفت: معبودا! پاداش کسی که کافری را به اسلام دعوت کند چیست؟ خدا فرمود: ای موسی! روز قیامت برای هر که خواهد، به او اجازه شفاعت دهم. - . امالی صدوق : ۱۷۳ -

***[ترجمه]

«۲۸»

فس، تفسیر القمی حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ عَنِ عُمَرَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَزُجُونِ أَيَّامَ اللَّهِ قَالَ قُلْ لِلَّذِينَ مَنَّا عَلَيْهِمْ بِمَعْرِفَتِنَا أَنْ يُعْرِفُوا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فَإِذَا عَرَفُوهُمْ فَقَدْ غَفَرُوا لَهُمْ.

***[ترجمه] تمام حدیث خواهد آمد.

***[ترجمه]

«۲۹»

ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَشْفَعُونَ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُشَفَّعُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ.

***[ترجمه] تفسیر القمی: عبدالعظیم با سند خودش از امام صادق علیه السلام روایت کرده که در تفسیر آیه: «قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ»، { به کسانی که ایمان آورده اند بگو تا از کسانی که به روزهای [پیروزی] خدا امید ندارند در گذرند. } - . الجاثیه: ۱۴ - ، فرمود: برای آنان که به معرفت ما به ایشان منت گذارده ایم، این که بشناساند آن هایی را که نمی دانند، وقتی به آنان شناساند، به تحقیق آن ها بخشیده شده است. - . تفسیر قمی ۲: ۲۶۹ -

***[ترجمه]

بیان

فیشفعهم علی صیغه التفعیل ای یقبل شفاعتهم.

***[ترجمه] اقرب الاسناد: ابن صدقه از امام صادق علیه السلام از پدرانش روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شفاعت کنندگان به سوی خدا در روز قیامت که شفاعت شان قبول می شود، سه کس است: ۱. پیامبران ۲. علماء ۳. شهداء. - . قرب الاسناد: ۶۴ -

***[ترجمه]

«۳۰»

ل، الخصال أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ فِيمَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ مِنْ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ وَانْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ وَبَذْلُ الْعِلْمِ لِلْمُتَعَلِّمِ.

***[ترجمه] «فیشفعهم» صیغه فعل مضارع باب تفعیل، یعنی خداوند شفاعت آنان را قبول می کند.

***[ترجمه]

بیان

***[ترجمه]الخصال: ای علی! سه کار از حقیقت ایمان است: بخشش در تنگی معیشت، حق دادن به مردم درباره خود، و یاد دادن علم به شاگرد.

بیان: «الاقتار» دست تنگی در امر معاش و زندگی است. - . خصال: ۱۲۴ -

***[ترجمه]

«۳۱»

ل، الخصال ابن مَشْرِوَرٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ لِمُنَافِقٍ وَلَا فَاسِقٍ حُسْنَ السَّمْتِ وَالْفِقْهَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ أَبَدًا.

***[ترجمه]الخصال: سه خصلت را خدای عزوجل در منافق و فاسق جمع نکند. عباد بن صهیب گوید، از امام ششم شنیدم می فرمود: خداوند برای منافق و فاسق، نیک منظری و مسئله دانی و خوش خلقی را هرگز جمع نکند. - . خصال: ۱۲۷ -

***[ترجمه]

«۳۲»

ن، عیون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ حَسَنَ فِقْهُهُ فَلَهُ حَسَنَةٌ.

***[ترجمه]عیون اخبار الرضا عليه السلام: رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود: کسی که مسئله خود را نیکو کند، او را حسنه باشد. - . عیون اخبار الرضا ۲: ۳۸ -

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد أن حصول الحسنه مشروط بحسن الفقه أو أن حسن الفقه في كل مسألة يوجب حسنه كامله.

***[ترجمه] مراد این است که به دست آمدن حسنه، مشروط به نیکو کردن آگاهی دینی است؛ یا این که نیکو کردن آگاهی دینی در هر مسئله، باعث حسنه کامل می شود.

ص: ۱۵

***[ترجمه]

«۳۳»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیّد عن ابن قولویه عن أبيه عن سعد عن ابن عیسی عن عثمان بن عیسی عن سماعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنزل الله عزّ وجلّ من قتل نفساً بغير نفسٍ ... فكأنما قتل الناس جميعاً و من أحيها فكأنما أحيها الناس جميعاً قال من أخرجها من ضلالٍ إلى هدى فقد أحيها و من أخرجها من هدى إلى ضلالٍ فقد و الله أمتها.

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی: سماعه گوید: خدمت امام صادق علیه السلام عرض کردم: خداوند آیه «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا»، - مائده / ۳۲ - {هر کس کسی را - جز به قصاص قتل، یا [به کفر] فسادی در زمین - بکشد، چنان است که گویی همه مردم را کشته باشد.} نازل فرمود، [به چه معنی است؟] فرمود: کسی که شخصی را از گمراهی به سوی هدایت بیرون آورد، به تحقیق آن نفس را زنده کرده است و کسی که نفس را از هدایت به سوی گمراهی بیرون برد، قسم به خدا آن را میرانده است. - امالی طوسی: ۲۳۰ -

***[ترجمه]

«۳۴»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی یاسنادٍ أخی دعبلٍ عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: فقيهٌ واحدٌ أشدُّ على إيليس من ألفٍ عابدٍ.

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی: برادر دعبل از امام رضا از حضرت امیرالمؤمنین روایت کرده که فرمود: یک فقیه بر شیطان سخت تر از هزار عابد است. - امالی طوسی: ۳۷۶ -

***[ترجمه]

«۳۵»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی یاسنادٍ المجاشعی عن الصادق عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء.

***[ترجمه]امالی شیخ طوسی: مشاجعی از امام رضا از حضرت صادق از پدرانش علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: روز قیامت مداد علماء با خون شهدا سنجیده می شود، مداد علماء بر خون شهدا سنگینی می کند. - . امالی طوسی: ۵۳۳ -

***[ترجمه]

«۳۶»

ع، علل الشرائع العطار عن أبيه عن ابن عيسى عن يونس عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل العالم والعابد فإذا وقف بين يدي الله عز وجل قيل للعابد انطلق إلى الجنة وقيل للعالم قف تشفع للناس بحسين تأديبك لهم.

یر، بصائر الدرجات یقطینی عن یونس عن رواه مثله.

***[ترجمه]علل الشرائع: احمد بن محمد، از پدرش، از احمد بن محمد بن عیسی، از یونس بن عبدالرحمن، از کسی که ذکرش نموده، از حضرت ابی عبدالله علیه السلام که حضرت فرمودند: روز قیامت خداوند عزوجل، عالم و عابد را معبوث نموده و هر دو در مقابل حق می ایستند. به عابد گفته می شود: به بهشت برو و به عالم فرمان داده می شود: به بهشت برو. و به عالم فرمان داده می شود: بایست و به واسطه حسن تأدیب و تربیتی که مردم را نمودی، آن ها را شفاعت کن. - . علل الشرائع: ۳۹۴ -

بصائر الدرجات: یقطینی از یونس، مثل آن را روایت کرده است. - . بصائرالدرجات: ۲۷ -

***[ترجمه]

«۳۷»

ع، علل الشرائع أبو الحسن طاهر بن محمد بن یونس الفقیه عن محمد بن عثمان الهروی عن أحمد بن تمیم عن محمد بن عبیدة عن محمد بن حمید الرازی عن محمد بن عیسی عن عبد الله بن یزید عن أبي الدرداء (۱) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إن الله عز وجل يجمع العلماء يوم القيامة ويقول لهم لم أضع نورى وحكمتى فى صدوركم إلا وأنا أريد بكم خير الدنيا والآخرة أذهبوا فقد عفوت لكم على ما كان منكم.

***[ترجمه]علل الشرائع: ابو الحسن طاهر بن یونس فقیه از محمد بن عثمان هروی از ابو حامد احمد بن تمیم از محمد بن عبیده از محمد بن حمیده رازی از محمد بن عیسی، از عبدالله بن زید، از ابی الدرداء نقل کرده که وی گفت: شنیدم رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرمودند: خداوند عزوجل روز قیامت علماء را جمع نموده و به ایشان می فرماید: نور و حکمت خود را در سینه های شما قرار ندادم مگر آن که خیر دنیا و آخرت را از آن قصد نمودم، بروید، تمام شما را آمرزیدم. - . علل

مع، معانى الأخبار الهميداني عن علي عن أبيه عن يحيى بن عمران عن يونس عن سعدان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الم هو حرف من حروف اسم الله الأعظم المقطع

ص: ١٦

١- هو عويمر- بضم العين المهملة وفتح الواو و سكون الياء و كسر الميم- ابن عامر بن زيد أبو الدرداء الخزرجي الأنصاري المدني، عده الشيخ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و مات قبل قتل عثمان بسنه بدمشق، و كأنها سنه أربع و ثلاثين على ما قاله البخاري «تنقيح المقال ج ٣٥٥٢».

فِي الْقُرْآنِ الَّذِي يُؤْلَفُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ الْإِمَامُ فَإِذَا دَعَا بِهِ أَجِيبَ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ قَالَ بَيَانٌ لِّشَيْعَتِنَا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ قَالَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ يَبْتُولُونَ وَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ يَتْلُونَ.

***[ترجمه]معانی الاخبار: ابو بصیر گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: «الم»، یک حرف از بعض حروف اسم اعظم خدا است که هر جزئی از آن

ص: ۱۶

در جایی از قرآن مجید آمده است، و پیامبر و امام معصوم که به مکان آن ها آگاهی دارند، هرگاه خواسته باشند خدا را به نام اعظمش بخوانند، آن حروف تقطیع شده را با هم تلفیق کرده و دعا می کنند، خدا نیز اجابت می فرماید. «ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ»، - بقره / ۲ - { این است کتابی که در [حقانیت] آن هیچ تردیدی نیست؛ [و] مایه هدایت تقوای پیشگان است. }، فرمود: یعنی برای پیروان ما روشنگر است، «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ»، - بقره / ۳ - { آنان که به غیب ایمان می آورند، و نماز را بر پا می دارند، و از آنچه به ایشان روزی داده ایم انفاق می کنند }، از آنچه به آنان می آموزیم آگاهی پیدا می کنند و همان مقدار از قرآن را که به آن ها آموخته ایم، خود می خوانند، و به دیگران یاد می دهند. - معانی الاخبار: ۲۳ -

***[ترجمه]

«۳۹»

ل، الخصال فی الْأَرْبَعِمِائَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمُوا صِبْيَانَكُمْ مَا يَنْفَعُهُمُ اللَّهُ بِهِ لَا يَغْلِبُ عَلَيْهِمُ الْمُرْجَةُ بِرَأْيِهَا.

***[ترجمه]الخصال: به کودکانتان چیزی بیاموزید که خدا به وسیله آن به آنها سود دهد، نکند که مرجئه عقاید خود را بدان ها تحمیل کنند. - خصال: ۶۱۴ -

***[ترجمه]

«۴۰»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ مُعَلِّمَ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ دَوَابُّ الْأَرْضِ وَ حَيْتَانُ الْبَحْرِ وَ كُلُّ ذِي رُوحٍ فِي الْهَوَاءِ وَ جَمِيعُ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ إِنَّ الْعَالِمَ وَ الْمُتَعَلِّمَ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَفَرَسَى رِهَانٍ يَزْدَحِمَانِ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: جابر از امام باقر علیه السلام روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برای معلم کار خیر، چهار پایان زمین و ماهیان دریا و تمام جانداران هوا و تمام اهل آسمان و زمین استغفار می کنند. همانا دانشمندان و دانشجویان، روز قیامت در پاداش برابرند و مانند دو اسب مسابقه، بر همدیگر سبقت می گیرند.

بیان

ای کفرسی رهان یتسابق علیهما یزحم کل منهما صاحبه ای یجی ء بجنبه و یضیق علیه.

***[ترجمه] یعنی مانند دو اسب مسابقه از همدیگر سبقت می گیرند و هریک مزاحم دیگری می شوند، یعنی نزد اسبی که در کنارش است می آید و با همدیگر صحنه را ترک می کنند. - بصائرالدرجات: ۲۳ -

***[ترجمه]

«۴۱»

یر، بصائر الدرجات ابن هاشم عن الحسین بن سیف عن أبيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مُعَلِّمُ الْخَيْرِ تَسْتَغْفِرُ لَهُ دَوَابُّ الْأَرْضِ وَ حَيْتَانُ الْبَحْرِ وَ كُلُّ صَغِيرَةٍ وَ كَبِيرَةٍ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَ سَمَائِهِ.

ثو، ثواب الأعمال أبي عن سعد عن ابن عيسى و ابن هاشم عن الحسين بن سيف مثله.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: جابر گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: چهار پایان زمین و ماهیان دریا و هر کوچک و بزرگ در زمین و آسمان خدا، برای معلم کار خیر استغفار می کنند.

ثواب الأعمال: حسین بن سیف مثل آن را روایت کرده است.

***[ترجمه]

«۴۲»

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام المؤمن العالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله و إذا مات ثلّم في الإسلام ثلّمه لا يسدّها شيء إلى يوم القيامة.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن اسباط از امام صادق علیه السلام روایت کرده که امیرالمؤمنین فرمود: پاداش، مؤمن دانشمند از روزه دار، نماز گزار و جهادگر در راه خدا بزرگ تر است؛ وقتی مؤمن دانشمند بمیرد، در اسلام رخنه ای پیدا می شود که تا روز قیامت چیزی او را جبران نمی کند. - بصائرالدرجات: ۲۴ - ۲۵ -

***[ترجمه]

الثلمه بالضم فرجه المكسور و المهدوم.

***[ترجمه]«الثلمه» شکاف چیزی شکسته و خراب شده را گویند.

***[ترجمه]

«۴۳»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن علی بن الحکم عن أبي حمزة عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من علم خيراً فله بمثل أجر من عمل به قلت فإن علمه غيره يجرى ذلك له قال إن علمه الناس كلهم جرى له قلت فإن مات قال وإن مات.

یر، بصائر الدرجات أحمد عن محمد البرقي عن ابن أبي عمير عن علي بن يقطين عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله

ص: ۱۷

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابو حمزه از ابوبصير روايت کرده که شنيدم امام صادق عليه السلام می فرمود: کسی که کار خیری را یاد کرد، پاداشش مانند کسی است که به آن عمل نماید. عرض کردم: اگر به کسی دیگر آن را آموزش دهد، این مقدار ثواب می برد؟ فرمود: اگر به تمام مردم آن را یاد دهد، چنان ثوابی می برد. گفتم: اگر بمیرد؟ فرمود: گر چه بمیرد! - . بصائرالدرجات: ۲۵ -

بصائر الدرجات: ابوبصير از امام صادق عليه السلام مثل آن را روايت کرده است. - . بصائرالدرجات: ۲۵ -

ص: ۱۷

***[ترجمه]

بیان

قوله فإن علمه غيره أى المتعلم و يحتمل المعلم أيضا.

***[ترجمه]«فان علمه غيره» دو معنا دارد: مقصود متعلم باشد، يعنى دانشجو چنین پاداشی دارد و احتمال دارد، مراد معلم باشد. يعنى آموزگار چنین پاداشی دارد.

***[ترجمه]

«۴۴»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ حَمَادِ الْحَارِثِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَجِيءُ الرَّجُلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ كَالسَّحَابِ الزُّكَاامِ أَوْ كَالْجِبَالِ الرَّوَاسِي فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَنِّي لِي هَذَا وَلَمْ أَعْمَلْهَا فَيَقُولُ هَذَا عِلْمُكَ الَّذِي عَلَّمْتَهُ النَّاسَ يَعْمَلُ بِهِ مَنْ بَعْدَكَ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: حماد حارثی از امام صادق عليه السلام از رسول خدا صلى الله عليه و آله روايت کرده که فرمود: مردی روز قیامت می آید در حال که مانند ابر متراکم یا کوه های محکم و استوار حسنات دارد. می گوید: خدایا این ها برایم از کجا آمد، من که برای آن ها عملی نکرده ام. خداوند می فرماید: این دانش تو است که به مردم آموزش داده ای که بعد از تو به آن عمل کردند. - . بصائرالدرجات: ۲۵ - ۲۶ -

***[ترجمه]

بیان

الركام بالضم الضخم المتراكم بعضه فوق بعض.

***[ترجمه]«الركام» چیزی ضخیم و متراکم را گویند که روی هم انباشته باشد.

***[ترجمه]

«۴۵»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِيدَ وَ ابْنُ هَاشِمٍ مَعًا عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَالِمٌ يُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ عَابِدٍ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابو حمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: دانشمندی که از دانشش بهره برد، بهتر است از عبادت هزار عابد. - . بصائر الدرجات: ۲۶ -

***[ترجمه]

«۴۶»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: قداح از امام صادق علیه السلام از پدرانش روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برتری دانشمند بر عابد، مانند ماه شب چهارده بر سایر ستارگان است. - . بصائر الدرجات: ۲۷ -

***[ترجمه]

«۴۷»

یر، بصائر الدرجات بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: از معصوم روایت شده که فرمود: فضیلت دانش نزد من از فضیلت عبادت دوست داشتنی تر می باشد. - . بصائر الدرجات: ۲۷ -

***[ترجمه]

«۴۸»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ (۱) عَنْ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَبَيْدٍ عَنِ الدَّوَاوَنْدِيِّ (۲) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: يَأْتِي صَاحِبُ الْعِلْمِ قُدَّامَ الْعَابِدِ بَرَبُوهُ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: امام صادق عليه السلام فرمود: عالم در جایگاه شرف و مقام خود، پانصد سال قبل از عابد وارد می گردد و نیز می توان گفت: بلندی جایگاه عالم نسبت به عابد، به اندازه پانصد سال راه می باشد. - بصائر الدرجات: ۲۷ -

***[ترجمه]

بیان

الربوه مثلثه ما ارتفع من الأرض و لعل المراد أنه يأتي إلى مكان مرتفع هو محل استقرارهم و موضع شرفهم قبل العابد بخمسائه عام أو ارتفاع الربوه

ص: ۱۸

۱- بتشديد السين المهمله، هو أبو عبد الله الزبيبي الرازي قال النجاشي في ص ۲۳۹: يعرف و ينكر، بين بين، يروى عنه الضعفاء كثيرا، له كتب منها: كتاب العقاب، كتاب ثواب انا انزلناه، كتاب ثواب الأعمال، كتاب الشيخ و الشيخه، كتاب ثواب القرآن. و عده الشيخ في رجاله تاره من أصحاب الهادي عليه السلام، و تاره ممن لم يرو عنهم عليهم السلام و قال: روى عنه الصفار و غيره.

۲- و في نسخه: الداروردي. و الاسناد في البصائر المطبوع هكذا: محمد بن حسان، عن أبي طاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن أبي طالب، عن محمد بن حسان و زيد، عن الراوندي، عن جعفر بن محمد عليهما السلام.

خمسّمائه عام أو أنّهما يسيران في المحشر و العالم قدام العابد مرتفعاً عليه قدر خمس مائه عام.

***[ترجمه]«الربوه» بلندی زمین را گویند، شاید مقصود این باشد که شخص عالم در جایگاه بلندی که محل استقرار و جایگاه شرافت آنان است، ۵۰۰ سال قبل از عابد قرار می گیرد.

یا مراد طول

ص: ۱۸

۵۰۰ سال است، یعنی اینکه عالم و عابد در محشر به گردش می پردازند در حالی که عالم پیش از عابد و ۵۰۰ سال زودتر از او در آنجا به گردش پرداخته است.

***[ترجمه]

«۴۹»

یر، بصائر الدرجات عُمَرُ بْنُ مُوسَى عَنْ هَارُونَ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: إِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الشَّمْسِ عَلَى الْكَوَاكِبِ وَ فَضْلُ الْعَابِدِ عَلَى غَيْرِ الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى الْكَوَاكِبِ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابن زیاد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر فرمود: برتری عالم بر عابد مانند برتری و فضیلت خورشید بر سائر ستارگان است و فضیلت عابد بر غیر عابد مانند برتری ماه بر سائر ستارگان است. - . بصائر الدرجات: ۲۸ -

***[ترجمه]

«۵۰»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَرْقِيِّ عَنْ زَكَرِيَّاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَالِمٌ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ وَ مِنْ أَلْفِ زَاهِدٍ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَالِمٌ يُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ عَابِدٍ.

ثو، ثواب الأعمال ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى مثله.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: محمد برقی گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: عالم برتر از هزار عابد زاهد است. - . بصائر الدرجات: ۲۸ -

ثواب الأعمال: صفار بن عيسى مثل آن روایت کرده است. - ثواب الاعمال و عقاب الاعمال: ۱۶۱ -

***[ترجمه]

«۵۱»

یر، بصائر الدرجات ابن عیسی عن البرنطی عمن ذکره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ركعته يصلّيها الفقيه أفضل من سبعين ألف ركعته يصلّيها العابد.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: بزنی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: یک رکعت نماز فقیه افضل است از هفتاد رکعت که عابد می گذارد.

***[ترجمه]

«۵۲»

ثو، ثواب الأعمال العطار عن أبيه عن ابن عيسى عن محمد البرقي عمن رواه عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا يتكلم الرجل بكلمه حق يؤخذ بها إلا كان له مثل أجر من أخذ بها ولا يتكلم بكلمه ضلّال يؤخذ بها إلا كان عليه مثل وزر من أخذ بها.

***[ترجمه] ثواب الأعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: هیچ کس سخن حقی نگوید و دیگران به آن عمل کنند، جز آنکه او را پاداشی همانند پاداش عمل کننده به آن باشد، و هیچ کس سخن گمراه کننده ای نگوید که به آن عمل کنند، جز آنکه او را بار گناهی همانند بار گناه عمل کننده به آن باشد. - ثواب الاعمال و عقاب الاعمال: ۱۶۲ -

***[ترجمه]

«۵۳»

سن، المحاسن أبي عن البرنطی عن أبان عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال: من علم باب هدى كان له أجر من عمل به ولا ينقص أولئك من أجورهم ومن علم باب ضلال كان له وزر من عمل به ولا ينقص أولئك من أوزارهم.

***[ترجمه] المحاسن: محمد از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: کسی که باب هدایت را بداند، اجر و پاداش عمل کننده به آن را دارد و از پاداششان کاسته نخواهد شد و کسی که باب گمراهی را می داند، وزر و بال عمل کننده به آن را دارد و از بار گناهان آن ها چیزی کم نمی شود. - محاسن: ۲۷ -

***[ترجمه]

سن، المحاسن أبي عن القاسم بن محمد عن البطائني (١) عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تُخاصِمُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ اسْتَطَاعُوا أَنْ يُحِبُّونا لَأَحَبُّونا.

ص: ١٩

١- بفتح الباء أورده النجاشي في رجاله ص ١٧٥ فقال: علي بن أبي حمزه، واسم أبي حمزه سالم البطائني أبو الحسن مولى الأنصار كوفي، و كان قائد أبي بصير يحيى بن القاسم، و له أخ يسمى جعفر بن أبي حمزه، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، و روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ثم وقف، و هو أحد عمد الواقفه، صنف كتبا عديده منها: كتاب الصلاه، كتاب الزكاه، كتاب التفسير، و أكثره عن أبي بصير، كتاب جامع في أبواب الفقه.

***[ترجمه]المحاسن: ابوبصیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: با مردم مجادله و دشمنی نکنید، چون مردم اگر بتوانند ما را دوست داشته باشند، دوست خواهند داشت. - . محاسن: ۲۳۱ -

ص: ۱۹

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد النهی عن المجادله و المخاصمه مع المخالفين إذا لم يؤثر فيهم و لا- ينفع في هدايتهم و علل ذلك بأنهم بسوء اختيارهم بعدوا عن الحق بحيث يعسر عليهم قبول الحق كأنهم لا يستطيعونه أو صاروا بسوء اختيارهم غير مستطيعين و سيأتي الكلام فيه في كتاب العدل.

***[ترجمه]شاید مقصود این باشد که وقتی می دانید بحث و جدل در مخالفان اهل بیت اثر ندارد و باعث هدایت آن ها نمی شود، جدال را ترک کنید، چه این که آنان با اختیار بد خود از حق دور شدند، به گونه ای که پذیرش حق بر آنان سخت است و گویا نمی توانند آن را بپذیرند. یا آنان با انتخاب بد خود، قدرت و توانایی ندارند. در این مورد در کتاب العدل مطالب خواهد آمد.

***[ترجمه]

«۵۵»

سن، المحاسن أَخِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِي أَهْلَ بَيْتٍ وَهُمْ يَسْمَعُونَ مِنِّي أَفَأَدْعُوهُمْ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ الْمُرَادُ بِهَا الْأَصْنَامُ أَوْ حِجَارَةُ الْكِبْرِيتِ.

***[ترجمه]المحاسن: سلیمان بن خالد می گوید به امام صادق علیه السلام عرض کردم: من اهل بیتی دارم که حرف مرا می پذیرند، آیا آنان را به امامت شما دعوت کنم؟ فرمود: بلی، خداوند می فرماید: و حضرت آیه «یا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ» - . التحريم / ۶ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، خودتان و کسانتان را از آتشی که سوخت آن، مردم و سنگهاست حفظ کنید.} را تلاوت کرد که مراد از حجاره، بت ها یا سنگ آتش زنه است.

***[ترجمه]

«۵۶»

سن، المحاسن عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ سَيِّمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ

نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا فَقَالَ مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَى هُدًى فَقَدْ أَحْيَاهَا وَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ هُدًى إِلَى ضَلَالٍ فَقَدْ قَتَلَهَا.

شی، تفسیر العیاشی عن سماعه مثله.

***[ترجمه]المحاسن: سماعه می گوید: آیه «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا»، - المائدة / ۳۲ - {هر کس کسی را - جز به قصاص قتل، یا [به کیفر] فسادی در زمین - بکشد، چنان است که گویی همه مردم را کشته باشد. و هر کس کسی را زنده بدارد، چنان است که گویی تمام مردم را زنده داشته است.} را بر امام صادق علیه السلام عرضه داشتم. فرمود: کسی که مردم از گمراهی به هدایت رسانده است، او را زنده نموده و کسی که کسی را از هدایت به گمراهی برده است، او را کشته است.

تفسیر عیاشی: از سماعه مثل آن روایت شده است. - تفسیر عیاشی ۱: ۳۴۲ -

***[ترجمه]

«۵۷»

سن، المحاسن علی بن الحکم عن أیمان بن عثمان عن فضیل قال: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا قَالَ مَنْ حَرَقَ أَوْ غَرِقَ قُلْتُ فَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَى هُدًى فَقَالَ ذَلِكَ تَأْوِيلُهَا الْأَعْظَمُ.

***[ترجمه]المحاسن: فضیل گوید: از امام راجع به آیه «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا»، - المائدة / ۳۲ - {و هر کس کسی را زنده بدارد، چنان است که گویی تمام مردم را زنده داشته است.} پرسیدم، فرمود: مراد نجات دادن از سوختن و غرق شدن است. عرض کردم کسی که شخصی را از گمراهی به هدایت رهنمون شده، چگونه است؟ فرمود: این تأویل اعظم این آیه است. - محاسن: ۲۳۲ -

***[ترجمه]

«۵۸»

سن، المحاسن أَبِي عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَاطِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ كُنْتُ عَلَى حَالٍ وَ أَنَا الْيَوْمَ عَلَى حَالٍ أُخْرَى كُنْتُ أَدْخُلُ الْأَرْضَ فَأَدْعُو الرَّجُلَ وَ الْإِثْنِينَ وَ الْمَرْأَةَ فَيُنْفِقُ اللَّهُ مِنْ يَشَاءُ وَ أَنَا الْيَوْمَ لَا أَدْعُو أَحَدًا فَقَالَ وَ مَا عَلَيْكَ أَنْ تُخْلِيَ بَيْنَ النَّاسِ وَ بَيْنَ رَبِّهِمْ فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ ظُلْمِهِ إِلَى نُورٍ أَخْرَجَهُ ثُمَّ قَالَ وَ لَا عَلَيْكَ إِنْ آتَيْتَ مِنْ أَحَدٍ خَيْرًا أَنْ تَبْذُلَ إِلَيْهِ الشَّيْءَ نَبَذًا (۱) فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا قَالَ مَنْ حَرَقَ أَوْ غَرِقَ أَوْ غَدِرَ ثُمَّ سَكَتَ فَقَالَ تَأْوِيلُهَا الْأَعْظَمُ أَنْ دَعَاها

۱- نبذ الشیء: طرحه و رمی به.

شی، تفسیر العیاشی عن حمran مثله.

***[ترجمه]المحاسن: حمran روایت کرده است که گفت: به خدمت امام جعفر صادق علیه السلام عرض کردم که: خدا کارهای شما را اصلاح کند! اجازه می فرمایید، سئوالی کنم؟ فرمود: «آری». عرض کردم که: پیش از این بر حالی بودم و امروز بر حالی دیگرم. پیش از این داخل محلی می شدم، پس یک مرد و دو مرد و یا زنی را به سوی حق (تشیع) می خواندم، و خدا هر که را می خواست، می رها کنید و از هلاکت نجات می بخشید، و من امروز کسی را دعوت نمی کنم. فرمود که: «بر تو حرجی و باکی نیست که میان مردم و پروردگار ایشان وا گذاری و به ایشان کار نداشته باشی؛ زیرا که هر که خدا اراده فرماید که او را از ظلمت و تاریکی ضلالت، به سوی نور و روشنی هدایت بیرون برد، او را بیرون می برد». بعد از آن فرمود که: «باکی بر تو نیست اگر خوبی ای را از کسی مشاهده کنی و اثر خیری در او بینی چیز اندکی به سوی او اندازی» (یعنی گوشه ای از حقیقت را برای او بیان کنی).

عرض کردم: مرا خبر ده از قول خدای عز و جل: «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» فرمود: «یعنی او را از سوختن یا غرق شدن نجات دهد». بعد از آن خاموش شد. پس فرمود: «تأویل اعظم آن، این است که او را به حق بخواند و آن شخص او را اجابت کند». - . محاسن: ۲۳۲ -

ص: ۲۰

تفسیر عیاشی: حمran مثل آن را روایت کرده است. - . تفسیر عیاشی ۱: ۳۴۱ - ۳۴۲ -

***[ترجمه]

«۵۹»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ (۲) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْم ذَلِكُ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ قَالَ كِتَابٌ عَلِيٌّ لَمَّا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ قَالِ الْمُتَّقُونَ شَيْعَتُنَا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَمِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ يَبْتُغُونَ.

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: سعد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره آیه «الم ذلک الکتاب لا ریب فیہ»، فرمود کتاب علی علیه السلام است که شکی در آن نیست و «هدی للمتقین» متقین و پرهیزکاران، شیعیان ما هستند که ایمان به غیب داشته، نماز را به پا می دارند و انفاق می کنند و آنچه را به آنان یاد دادیم، انتشار می دهند. - . تفسیر عیاشی ۱: ۴۴ -

***[ترجمه]

شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا قَالَ لَمْ يَقْتُلْهَا (٣) أَوْ أَنْجَاهَا مِنْ غَرَقٍ أَوْ حَرَقٍ أَوْ أَغْطَمَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ يُخْرِجُهَا مِنْ ضَلَالِهِ إِلَى هُدًى.

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام در مورد آیه «وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا»، فرمود: معنایش این است که با این که قتل بر او ثابت است، او را نمی کشد؛ یا او را از غرق شدن و سوختن نجات می دهد و از همه مهم تر این است که کسی را از گمراهی به سوی هدایت بیرون برد. - تفسیر عیاشی ۱: ۳۴۲ -

***[ترجمه]

شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا قَالَ مَنْ اسْتَخْرَجَهَا مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ.

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابوبصیر می گوید: از امام صادق علیه السلام درباره آیه «وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا»، پرسیدم، فرمود: مقصود خارج کردن از کفر به سوی ایمان است. - همان -

***[ترجمه]

سر، السرائر مِنْ كِتَابِ الْمَشِيخَةِ لِابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي أُبْلَغُ خَيْرًا وَ قُلْ خَيْرًا وَ لَا تَكُونَنَّ إِمَّعَةً.

مکسوره الألف مشدده المیم المفتوحه و العین غیر المعجمه.

قَالَ: وَ مَا الْإِمَّعَةُ قَالَتْ لَمَّا تَقُولَنَّ أَنَا مَعَ النَّاسِ وَ أَنَا كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ أَتَيْهَا النَّاسُ إِنَّمَا هُمَا نَجْدَانِ نَجْدٌ خَيْرٌ وَ نَجْدٌ شَرٌّ فَمَا بَالُ نَجْدِ الشَّرِّ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ نَجْدِ الْخَيْرِ.

جا، المجالس للمفيد أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن أبي معروف عن ابن مهزيار عن ابن محبوب عن الفضل بن يونس مثله

ص: ۲۱

- ٢- قال النجاشي في ص ١٣٧: سعدان بن مسلم واسمه عبد الرحمن بن مسلم أبو الحسن العامري مولى أبي العلاء كرز بن حفيد العامري، من عامر ربيعه، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، و عمر عمرا طويلا، قد اختلف في عشيرته، فقال أستاذنا عثمان بن حاتم بن المنتاب: التغلبي، و قال محمّد بن عبده: سعدان بن مسلم الزهري من بني زهره بن كلاب عربي أعقب، و الله أعلم. له كتاب يرويه جماعه. و قال السيّد الداماد قدّس سرّه: سعدان بن مسلم شيخ كبير القدر، جليل المنزله له أصل رواه عنه جماعه من الثقات و الأعيان كصفوان بن يحيى و غيره.
- ٣- أى لم يقتص منه و لم يقتلها بدل قتيله.

***[ترجمه]سرائر: فضل از امام هفتم علیه السلام روایت می کند که فرمود: خیررسان و خیرگو باش. نگو من با مردم و مانند یکی از آنان هستم. به هر کس نگو من با تو هستم، زیرا پیامبر فرمود: دو راه بیشتر نیست، یکی راه خیر و دیگری شر، چرا راه شر از راه خیر نزد شما محبوب تر است؟

مجالس مفید: فضل بن یونس مثل آن را روایت کرده است. - . امالی مفید: ۲۱۰ - ۲۱۱ -

ص: ۲۱

***[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه اغد عالما أو متعلما و لا تکن إمعه إمعه بکسر الهمزه و تشدید المیم الذی لا رأى له فهو يتابع کل أحد علی رأیه و الهاء فیهِ للمبالغه و یقال فیهِ إمع أيضا و لا یقال للمرأه إمعه و همزته أصلیه لأنه لا یكون أفعِل وصفا و قیل هو الذی یقول لكل أحد أنا معک و منه حدیث ابن مسعود لا یكونن أحدکم إمعه قیل و ما إمعه قال الذی یقول أنا مع الناس انتهى و النجد الطريق الواضح المرتفع و الحاصل أنه لا واسطه بین الحق و الباطل فالخروج عن الحق لمتابعه الناس ینتهی إلى الباطل.

***[ترجمه]در کتاب «النهایه» ابن اثیر آمده: صبح کنید در حالی که دانشمند یا دانشجو باشید و «امعه» نباشید، یعنی کسی که دارای هیچ رأی و نظری نیست و تابع نظر هر کسی است. ها، در امعه برای مبالغه است و «امع» نیز گفته می شود. برای زن امعه گفته نمی شود و همزه آن اصلی می باشد، زیرا آن افعِل وصفی نیست، گفته شده که آن واژه برای کسی به کار می رود که به هر کس برسد بگوید، من با شما هستم. و از آن قبیل است حدیث ابن مسعود که گفت: هیچ کدام شما امعه نباشید. گفته شد: امعه چیست؟ گفت: کسی که می گوید من با مردم هستم. «نجد» راه روشن و بلندی را گویند و حاصل مطلب این است که واسطه ای بین حق و باطل نیست، بیرون رفتن از حق به خاطر پیروی کردن از مردم، لاجرم به باطل منجر می شود.

***[ترجمه]

«۶۳»

سر، السرائر من کتَابِ الْمَشِيخَةِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: لَقِيتُنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ لَيْلًا فَقَالَ لِي يَا حَارِثُ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَمَا لِتَحْمِلُنْ ذُنُوبَ سَيِّفَهَائِكُمْ عَلَى عُلَمَائِكُمْ ثُمَّ مَضَى قَالَ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ لِمَ قُلْتَ لِتَحْمِلُنْ ذُنُوبَ سَيِّفَهَائِكُمْ عَلَى عُلَمَائِكُمْ فَقَدْ دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَقَالَ نَعَمْ مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا بَلَغَكُمْ عَنِ الرَّجُلِ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَهُ مِمَّا يَدْخُلُ بِهِ عَلَيْنَا الْأَذَى وَالْعَيْبُ عِنْدَ النَّاسِ أَنْ تَأْتُوهُ فَنُؤَيَّبُوهُ (۱) وَ تَعْظُوهُ وَ تَقُولُوا لَهُ قَوْلًا بَلِيغًا فَقُلْتُ لَهُ إِذَا لَا يَقْبَلُ مِنَّا وَ لَا يُطِيعُنَا قَالَ فَقَالَ فَإِذَا فَاهْجُرُوهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَ اجْتَنِبُوا مُجَالَسَتَهُ.

***[ترجمه]سرائر: حارث بن مغیره می گوید: شبی در یکی از راه های مدینه، امام صادق علیه السلام مرا دید، فرمود: گناه

نادانان خود را به گردن علمایان می اندازید. سپس حضرت رفت و من با فاصله ای نزد حضرت آمدم و عرض کردم: فرمایش شما بر من گران تمام شد. فرمود: بلی! مردی از شما ما را اذیت و نزد مردم از ما عیب جویی می کند، چرا شما او را با زبان رسا نصیحت نمی کنید؟ عرض کردم قبول نمی کند. فرمود: در این صورت از وی دوری کرده و از مجالستش پرهیزید. - سرائر ۳: ۵۹۸ -

***[ترجمه]

«۶۴»

سر، السرائر مِنْ كِتَابِ عَزِيدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالٍ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجَعَ مِنْهُ.

***[ترجمه] سرائر: از کتاب عبدالله بن بکر از امام صادق علیه السلام از پدرانش روایت شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که به سوی گمراهی دعوت کند، همیشه در غضب خدا است تا از آن بر گردد. - سرائر ۳: ۶۳۵ -

***[ترجمه]

«۶۵»

غو، عوَالِي اللَّثَالِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا مَيَاتَ الْمُؤْمِنُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ صَدَقَهُ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ.

***[ترجمه] عوالی اللثالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی مؤمن بمیرد عملش قطع می شود مگر از سه چیز: ۱. صدقه، جاریه؛ ۲. علمی که به واسطه آن مردم منتفع می شوند؛ ۳. اولاد نیکی که برایش دعا کند. - عوالی اللثالی ۲: ۵۳ -

***[ترجمه]

«۶۶»

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ نَوْمُ الْعَالَمِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ يُصَلِّيْهَا الْعَابِدُ يَا عَلِيُّ لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ وَ لَا عِبَادَةَ مِثْلَ التَّفَكُّرِ.

***[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: یا علی، خواب عالم بهتر از هزار رکعت نمازی است که عابد بخواند. - عوالی اللثالی ۴: ۷۳ -

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عُلَمَاءُ أُمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ص: ٢٢

١- أَيْ فَتَعْنِفُوهُ وَتَلُومُوهُ.

***[ترجمه]رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دانشمندان امت من مثل پیامبران بنی اسرائیل هستند. - عوالی اللثالی ۴: ۷۷

ص: ۲۲

***[ترجمه]

«۶۸»

جا، المجالس للمفید أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الزُّرَّارِيِّ (۱) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ مُضَيْعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ الْعَبْدِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقًا مِنْ أَهْلِ الْجَهْلِ بِطَلَبِ تَبَيَانِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَذَ مِيثَاقًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِبَيَانِ الْعِلْمِ لِلْجَهَالِ لِأَنَّ الْعِلْمَ قَبْلَ الْجَهْلِ.

***[ترجمه]مجالس مفید: محمد بن ابی عمیر عبدی روایت کرده که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: خدا از اهل جهالت پیمان جستجوی روشن کردن علم را نگرفته که از اهل علم، پیمان بیان علم را برای جاهلان گرفته است.

***[ترجمه]

بیان

فی الکافی کان قبل الجهل و هذا دلیل علی سبق أخذ العهد علی العالم ببذل العلم علی أخذ العهد علی الجاهل بالتعلم أو بیان لصحته و المراد أن الله خلق الجاهل من العباد بعد وجود العالم كالقلم و اللوح و سائر الملائكة و كخليفة الله آدم بالنسبة إلى أولاده.

***[ترجمه]در کتاب کافی «کان قبل الجهل»، آمده است، و این دلیل جلو بودن پیمان عالم به بخشش علم، بر گرفتن پیمان بر جاهل به تعلم می شود؛ یا بیان برای صحیح بودن آن پیمان می شود و مراد این است که خدا بندگان جاهل را بعد از وجود عالم خلق کرده است، مثل لوح و قلم و باقی ملائکه و مثل حضرت آدم خلیفه خدا نسبت به اولادش. - امالی مفید: ۶۶ -

***[ترجمه]

«۶۹»

م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ عِبَادَ اللَّهِ هَذَا قِصَاصُ قَتْلِكُمْ لِمَنْ تَقْتُلُونَهُ فِي الدُّنْيَا وَ تُفْنُونَ رُوحَهُ أَوْ لَا أُتْبِكُمْ بِأَعْظَمَ مِنْ هَذَا الْقَتْلِ وَ مَا يُوجِبُ اللَّهُ عَلَى قَاتِلِهِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا الْقِصَاصِ قَالُوا بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَغْظَمَ مِنْ هَذَا الْقَتْلِ أَنْ تَقْتُلَهُ قَتْلًا لَا يَنْجِبُ وَ لَمَّا يَحْيَا بَعِيدَهُ أَبَدًا قَالُوا مَا هُوَ قَالَ أَنْ يُضَيَّعَ عَنْ تُبُوهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ عَنْ وَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَ

يَسِيلُكَ بِهِ غَيْرَ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يُغْوِيَهُ بِاتِّبَاعِ طَرِيقِ أَعْدَاءِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِمْ وَ دَفَعَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَقِّهِ وَ جَحْدِ فَضْلِهِ فَهَذَا هُوَ الْقَتْلُ الَّذِي هُوَ تَخْلِيدُ هَذَا الْمَقْتُولِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَجَزَاءُ هَذَا الْقَتْلِ مِثْلُ ذَلِكَ الْخُلُودِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام:

امام حسن عسکری علیه السلام از امام سجاد علیه السلام در تفسیر آیه مبارکه «وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»، فرمود: بندگان خدا، این قصاص کشتن شما برای کسی است که در دنیا او را می کشید و روحش را از بین می برید، آیا به بزرگ تر از این کشتن به شما خبر ندهم و آنچه خدا بر کشتنش قرار داده، چیزی بزرگ تر از قصاص است؟ گفتند: بلی! ای فرزند رسول خدا؛ فرمود: بزرگ تر از این کشتن، قتل است که جبران نشود و بعد از آن هرگز زنده نشود. گفتند: آن کدام کشتن است؟ فرمود: این که از نبوت حضرت محمد صلی الله علیه و آله و از ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام کسی را گمراه کنی و راهی غیر راه خدا بروی و کسی را به خاطر پیروی دشمنان علی و قاتل شدن به امامت آن ها گمراه کنی و علی از حقش دور کنی و فضیلت اش را انکار نمایی؛ پس این کشتن است که مقتول را در آتش جهنم جاویدان می کند، پس کیفر این کشتن، مثل آن، دائم بودن در آتش جهنم است. - تفسیر امام حسن عسکری: ۵۹۵ -

***[ترجمه]

«۷۰»

ضه، روضه الواعظین قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ عِلْمٍ يُتَنَفَّعُ بِهِ أَوْ صِدْقَةٍ تَجْرِي لَهُ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ.

***[ترجمه] روضه الواعظین: پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده اند: چون آدمی می میرد عمل او قطع می شود مگر در سه مورد: دانشی که از آن بهره برده شود، یا صدقه ای که برای او جاری باشد، یا فرزند شایسته ای که برای او دعا کند. - روضه الواعظین: ۱۶ -

***[ترجمه]

«۷۱»

ضه، روضه الواعظین قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَاعَهُ مِنْ عَالِمٍ يَتَكَيُّ عَلَى فِرَاشِهِ يَنْظُرُ فِي عَمَلِهِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ الْعَابِدِ سَاعَةً عَامًّا.

ص: ۲۳

أعين بن سنسن أبو طاهر الزراري، ثقه، عين، حسن الطريقه، و له إلى أبي محمد عليه السلام مسائل و الجوابات، و له كتب: منها كتاب الآداب و المواعظ، و كتاب الدعاء، ولد سنه ٢٣٧ و مات سنه ٣٠١، قال النجاشي في ص ٢٤٥: و قال أبو غالب الزراري ابن اينه «المذكور في أول السند» في رسالته: و كاتب الصاحب عليه السلام جدى محمد بن سليمان بعد موت أبيه الى أن وقعت الغيبه.

***[ترجمه]روضه الواعظین: و فرموده اند: یک ساعت عالم که بر بستر خویش تکیه زند و در عمل خویش بنگرد، بهتر از عبادت هفتاد سال عابد است. - روضه الواعظین: ۱۶ -

ص: ۲۳

***[ترجمه]

«۷۲»

و قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَضَّلَ الْعَالِمَ عَلَى الْعَابِدِ سَبْعِينَ دَرَجَةً بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ خُضِرُ الْفَرَسِ سَبْعِينَ عَاماً وَ ذَلِكَ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَدْعُ الْبَدْعَةَ لِلنَّاسِ فَيُنْصِرُهَا الْعَالِمَ فَيَنْهَى عَنْهَا وَ الْعَابِدُ مُقْبِلٌ عَلَى عِبَادَتِهِ لَا يَتَوَجَّهُ لَهَا وَ لَا يَعْرِفُهَا.

***[ترجمه]و نیز فرموده اند: عالم هفتاد درجه بر عابد برتری دارد که میان هر دو درجه، فاصله هفتاد سال دوییدن اسب است و این به آن سبب است که شیطان برای مردم بدعت می نهد، عالم آن را می بیند و از آن نهی می کند ولی عابد به عبادت خود روی آورده است و به آن توجه نمی کند و آن را نمی شناسد. - روضه الواعظین: ۱۷ -

***[ترجمه]

«۷۳»

ضه، روضه الواعظین قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَلَا أُخِيْدْتُكُمْ عَنْ أَقْوَامٍ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَ لَا شُهَدَاءَ يَغِطُّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَنْبِيَاءُ وَ الشُّهَدَاءُ بِمَنَازِلِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ (۱) فَقِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَ عِبَادَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ وَ يُحِبُّونَ عِبَادَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ قَالَ يَأْمُرُونَهُمْ بِمَا يُحِبُّ اللَّهُ وَ يَنْهَوْنَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُ اللَّهُ فَإِذَا أَطَاعُوهُمْ أَحَبَّهُمُ اللَّهُ.

***[ترجمه]روضه الواعظین: و پیامبرصلی الله علیه و آله فرموده اند: آیا به شما خبر دهم از گروههایی که پیامبران و شهدایان نیستند و روز رستاخیز، پیامبران و شهدایان به جایگاههای ایشان در پیشگاه الهی که بر منابر نور است غبطه می خورند؟ گفته شد: ای رسول خدا! ایشان کیستند؟ فرمودند: آنانی هستند که محبت خدا را در دلهای بندگان می افکنند و بندگان را هم محبوب خداوند قرار می دهند. گفتیم: محبت خدا را بر دل بندگان افکندن را فهمیدیم، ولی بندگان را چگونه محبوب خداوند قرار می دهند؟ فرمودند: بندگان را به آنچه خداوند دوست دارد فرمان می دهند و از آنچه ناخوش می دارد باز می دارند، و هر گاه آنان اطاعت کنند، خداوند ایشان را دوست می دارد. - روضه الواعظین: ۱۷ -

***[ترجمه]

«۷۴»

غو، غوالی اللثالی قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا يَنْتَرِعُ الْعِلْمَ انْتَرَاعاً وَ لَكِنْ يَنْتَرِعُهُ بِمَوْتِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ

أَحَدٌ اتَّخَذَ النَّاسَ رُؤَسَاءَ جُهَالًا فَأَفْتَتُوا النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا.

**[ترجمه]عوالی اللثالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: همانا خدا علم را نمی گیرد، ولی با مرگ دانشمند آن را می گیرد تا از علماء هیچ کس باقی نمی ماند. و مردم جاهلان را رؤسای خود انتخاب می کنند، پس آن ها بدون علم فتوا می دهند، پس گمراه می شوند و گمراه می کنند. - . عوالی اللثالی ۴: ۶۲ -

**[ترجمه]

«۷۵»

ختص، الإختصاص قَالَ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ اسْتَنَّ بِسُنَّةِ حَسَنَةٍ فَلَهُ أَجْرُهَا وَ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ وَ مَنْ اسْتَنَّ بِسُنَّةِ سَيِّئَةٍ فَعَلَيْهِ وَزْرُهَا وَ وَزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ.

**[ترجمه]اختصاص: امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: هر که سنت حسنه‌ای را بنا گذارد، پاداش آن برایش می باشد، و پاداش هر که به آن سنت حسنه عمل می کند نیز برای بانی آن است، بدون این که از پاداش عمل کنندگان چیزی کم شود؛ و هر که سنت سیئه را بنیان گذاری کند، گناهش به عهده او و گناه هر کس که به آن عمل کند نیز به عهده او است، بدون این که از گناهان آنان چیزی کم شود. - . اختصاص: ۲۵۱ -

**[ترجمه]

«۷۶»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً أَوْ أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيٌ عَنِ مُنْكَرٍ أَوْ دَلٌّ عَلَى خَيْرٍ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ وَ مَنِ أَمَرَ بِسُوءٍ أَوْ دَلَّ عَلَيْهِ أَوْ أَشَارَ بِهِ فَهُوَ شَرِيكٌ.

**[ترجمه]نوادیر الراوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: هر کس وساطت و شفاعت خوبی انجام دهد، یا امر به معروف و نهی از منکر نماید، یا کسی را به کار خیری راهنمایی کند، یا اشاره به کار خیری کند، در این کارهای خیر شریک خواهد بود، چنان که اگر کسی با اشاره یا راهنمایی، کسی را به کار خلاف و ناروایی وادار کند، در عمل و مجازات با خلافکار شریک می باشد. - . نوادر راوندی: ۲۱ -

**[ترجمه]

«۷۷»

كَتَرُ الْكَرَاجِكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَمُتْ مَنْ تَرَكَ أَفْعَالًا تُفْتَدَى بِهَا مِنَ الْخَيْرِ وَ مَنْ نَشَرَ حِكْمَهُ ذَكَرَ بِهَا.

***[ترجمه]کنز الکرارجکی: حضرت علی علیه السلام فرمود: نمیرد آنکه کارهای نیکی از خود به جای نهد و دیگران از او پیروی کنند. هر که سخن حکیمانه ای منتشر سازد، بدان یادش کنند. - کنزالفوائد ۱: ۳۴۹ -

***[ترجمه]

«۷۸»

وَمِنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَرْبَعٌ تَلْزَمُ كُلَّ ذِي حِجِّي مِنْ أُمَّتِي قِيلَ وَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ اسْتِمَاعُ الْعِلْمِ وَ حِفْظُهُ وَ الْعَمَلُ بِهِ وَ نُشْرُهُ.

***[ترجمه]رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چهار چیز باشد که برای هر خردمند از امتم لازم است. گفتند: یا رسول الله، آنها چه باشند؟ فرمود: گوش گرفتن علم، و بدل سپردن علم، و عمل کردن بدان و نشر آن. - کنزالفوائد ۲: ۱۰۷ -

***[ترجمه]

«۷۹»

عده، عده الداعی عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الرَّجُلُ الْعِلْمَ وَ يُعَلِّمَهُ النَّاسَ.

ص: ۲۴

۱- ممکن آن یکهون المراد بالغبطه السرور دون تمنی المنزله.

***[ترجمه]عده: [عده الداعی] رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که علم را یاد بگیرد و برای مردم آموزش دهد، از جمله صدقه دادن است. - . عده الداعی: ۷۲ -

ص: ۲۴

***[ترجمه]

«۸۰»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ زَكَاةُ الْعِلْمِ تَعْلِيمُهُ مَنْ لَا يَعْلَمُهُ.

***[ترجمه]از آن حضرت صلی الله علیه و آله: زکات دانش این است که آن را به کسی که نمی داند، بیاموزی. - . همان -

***[ترجمه]

«۸۱»

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلِّمَهُ أَهْلَهُ.

***[ترجمه]امام صادق علیه السلام فرمود: هر چیزی زکات دارد و زکات و مالیات علم این است که آن را به اهلس بیاموزد.

***[ترجمه]

«۸۲»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ نَوْمُ الْعَالِمِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الْعَابِدِ يَا عَلِيُّ رَكْعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا الْعَالِمُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً يُصَلِّيَهَا الْعَابِدُ.

***[ترجمه]رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! خواب عالم برتر از عبادت عابد است. ای علی! دو رکعت نمازی که عالم بگذارد، برتر است از هفتاد رکعت نماز عابد.

***[ترجمه]

«۸۳»

مُنِيهِ الْمُرِيدُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَحِمَ اللَّهُ خُلَفَائِي فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ خُلَفَاؤُكَ قَالَ الَّذِينَ يُحْيُونَ سُنَّتِي وَ

يُعَلِّمُونَهَا عِبَادَ اللَّهِ.

***[ترجمه] منیه المرید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند! جانشینانم را رحمت کن. گفته شد: ای رسول خدا، جانشینان شما کیستند؟ فرمود: آنانی که سنت مرا زنده می کنند و سنتم را به بندگانم آموزش می دهند. - منیه المرید: ۲۴ -

***[ترجمه]

«۸۴»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ.

***[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: یک فقیه بر شیطان سخت تر از هزار عابد است. - منیه المرید: ۲۵ -

***[ترجمه]

«۸۵»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَإِذَا طُمِسَتْ أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الْهُدَاةُ.

***[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مثل دانشمندان بر روی زمین مثل ستارگان آسمان است که در تاریکی های خشکی ها و دریاها به آنها هدایت می شوند، هنگامی که ناپدید شود یا شک نماید یا از راه راست گمراه شود. - منیه المرید: ۲۵ -

***[ترجمه]

«۸۶»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنِّي لَمْ أَجْعَلْ عِلْمِي وَحُكْمِي فِيكُمْ إِلَّا وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَعْفِرَ لَكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ وَلَا أُبَالِي.

***[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند روز قیامت به علماء می فرماید: من علم و حکمتم را در میان شما قرار ندادم مگر این که می خواهم هر گناهی که شما دارید را ببخشم و باکی ندارم.

***[ترجمه]

«۸۷»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَصَدَّقَ النَّاسُ بِصَدَقَةٍ مِثْلَ عِلْمٍ يُنْشَرُ.

***[ترجمه]رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: مردم صدقه ای مانند منتشر ساختن دانش نداده اند.

***[ترجمه]

«۸۸»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَهْدَى الْمَرْءُ الْمُسْلِمَ عَلَى أَخِيهِ هَدِيَّةً أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَةٍ حَكَمَهُ يَزِيدُهُ اللَّهُ بِهَا هُدًى وَ يَرْدُّهُ عَنْ رَدًى.

***[ترجمه]رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: مرد مسلمان بر برادرش هدیه ای بهتر از کلمه حکمت که خدا هدایتش را بر آن بیافزاید یا او را از پستی برگرداند، نداده است.

***[ترجمه]

«۸۹»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ يَعْلَمَ الْمَرْءُ عِلْمًا ثُمَّ يُعَلِّمَهُ أَحَاهُ.

***[ترجمه]رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: بهترین صدقه آن است که شخصی علمی را بیاموزد و سپس به برادر دینی اش آموزش دهد. - منیه المريد: ۲۶ -

***[ترجمه]

«۹۰»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ وَلَا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ.

***[ترجمه]رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: عالم و متعلم هر دو در پاداش شریک اند و در سایر مردم خیری نیست.

***[ترجمه]

«۹۱»

وَقَالَ مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَجَدْتُ فِي الْإِنْجِيلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَظَّمَ الْعُلَمَاءُ وَاعْرِفْ فَضْلَهُمْ فَإِنِّي فَضَّلْتُهُمْ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ كَفَضَلِ الشَّمْسِ عَلَى الْكَوَاكِبِ وَ كَفَضَلِ الْآخِرَةِ عَلَى الدُّنْيَا وَ كَفَضَلَنِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ (۱).

***[ترجمه]مقاتل بن سلیمان گوید: در کتاب «انجیل» یافتیم: خداوند متعال به عیسی علیه السلام فرمود: دانشمندان را گرامی

دار، فضیلت آنان را بشناس، زیرا من دانشمندان را بر تمام آفریدگانم، جز پیامبران و رسولان خود، همانند فضیلت آفتاب بر ستارگان و مزیت آخرت بر دنیا، و همچون برتری من بر تمام اشیاء، برتری بخشیدم. - همان -

***[ترجمه]

«۹۲»

كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعْرَيْحٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ أُحَدِّثُ أَهْلِي قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ وَقَالَ وَ أُمِرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَ اضْطَبِرْ عَلَيْهَا.

ص: ۲۵

۱- الجملة و إن أمكن توجيهها بتكلف لكنها مما توهن الرواية أشد الوهن فان ظاهر معنى التشبيه لا يرجع إلى محصل. ط.

***[ترجمه] کتاب جعفر بن محمد بن شریح: جابر جعفری از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: شخصی بر امام باقر علیه السلام وارد شد و گفت: خدا تو را رحمت کند، در مورد خانواده ام به من حدیث کن. فرمود: بله! خدا در قرآن فرموده: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ»، - . تحریم / ۶ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، خودتان و کسانتان را از آتشی که سوخت آن، مردم و سنگهاست، حفظ کنید.} و فرموده: «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا»، {و کسان خود را به نماز فرمان ده و خود بر آن شکیا باش}. - . منیه المريد: ۲۶ -

ص: ۲۵

***[ترجمه]

باب ۹ استعمال العلم و الإخلاص فی طلبه و تشدید الأمر علی العالم

الآیات

البقره: «أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ» (۴۴)

آل عمران: «وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَ بِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ» (۷۹)

الشعراء: «وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ أَلَمَ تَرَأْنَهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ» (۲۲۴، ۲۲۵، ۲۲۶)

الزمر: «فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَ أُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ» (۱۷، ۱۸)

الصف: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبِرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ» (۲، ۳)

lt;meta info=" - أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ. - . بقره / ۴۴ -

{آیا مردم را به نیکی فرمان می دهید و خود را فراموش می کنید، با اینکه شما کتاب [خدا] را می خوانید؟ آیا [هیچ] نمی اندیشید؟}

- وَ لَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَ بِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ. - . آل عمران / ۷۷ -

{بلکه [باید بگویند]: «به سبب آنکه کتاب [آسمانی] تعلیم می دادید و از آن رو که درس می خواندید، علمای دین باشید.»}

- وَ الشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ * أَلَمْ تَرَأْنَهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ * وَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ . - . شعراء / ۲۲۴ - ۲۲۶ -

{و شاعران را گمراهان پیروی می کنند. آیا ندیده ای که آنان در هر وادی سرگردانند؟ و آنانند که چیزهایی می گویند که انجام نمی دهند.}

- وَ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَ أُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ. - زمر / ۱۷ - ۱۸ -

{و[لی] آنان که خود را از طاغوت به دور می دارند تا مبادا او را پرستند و به سوی خدا بازگشته اند، آنان را مژده باد، پس بشارت ده به آن بندگان من که: به سخن گوش فرامی دهند و بهترین آن را پیروی می کنند؛ اینانند که خدایشان راه نموده و اینانند همان خردمندان.}

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ. - صف / ۲ - ۳ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، چرا چیزی می گوئید که انجام نمی دهید؟ نزد خدا سخت ناپسند است که چیزی را بگوئید و انجام ندهید.}

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

لی، الأمالی للصدوق ابن إدريس عن أبيه عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام بم يعرف الناجي فقال من كان فعله لقلوبه موافقا فهو ناجٍ و من لم يكن فعله لقلوبه موافقا فإنما ذلك مستودع (۱).

**[ترجمه] أمالی صدوق: مفضل بن عمر گوید: به امام صادق علیه السلام گفتم: ناجی را به چه می توان شناخت؟ فرمود: هر که کردارش موافق گفتارش باشد ناجی است و هر که کردارش با گفتارش موافق نیست، ایمان عاریتی دارد. - امالی صدوق: ۲۹۳ -

**[ترجمه]

بیان

المستودع بفتح الدال من استودع الإيمان أو العلم أياما ثم يسلب منه أي يتركه بأدنى فتنه.

**[ترجمه] «المستودع» کسی که ایمان یا علم چند روزی نزد وی امانت است و با کوچکترین فتنه از بین می رود.

**[ترجمه]

«۲»

لی، الأمالی للصدوق فی کَلِمَاتِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ زَيْنَةُ الْعِلْمِ الْإِحْسَانُ.

**[ترجمه] أمالی صدوق: از جمله سخنان رسول خدا صلی الله علیه و آله است: زیور دانش احسان است. - . امالی صدوق:

۳۹۵ -

**[ترجمه]

«۲»

فس، تفسیر القمی فی قَوْلِهِ تَعَالَى فَكُتِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ وَصَفُوا عَدْلًا ثُمَّ خَالَفُوهُ إِلَى غَيْرِهِ.

**[ترجمه] تفسیر القمی: امام صادق علیه السلام در تفسیر آیه: «فَكُتِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ»، - . شعراء / ۹۴ - {پس آنها و همه گمراهان در آن [آتش] افکنده می شوند.} فرمود: این آیه درباره گروهی نازل شده است که عدالت را توصیف می کند و در عمل با آن مخالفت می نمایند. - . تفسیر قمی ۲: ۹۹ -

**[ترجمه]

«۴»

وَفِي خَبَرٍ آخَرَ قَالَ: هُمْ بَنُو أُمِّيَّةَ وَالْغَاوُونَ بَنُو فُلَانٍ.

**[ترجمه] در روایت دیگری آمده: مراد از آنها بنی امیه و گمراهان بنی فلان است. - . تفسیر قمی ۲: ۹۹ -

**[ترجمه]

بیان

ص: ۲۶

قال الجوهری کبه لوجهه أى صرعه و کبکبه أى کبه و منه قوله تعالى

فَكَبِكْبُوا فِيهَا

**[ترجمه]ص: ۲۶

جوهری گوید: «کبه لوجهه» یعنی او را به صورت انداخت. «کبکبه» یعنی او را انداخت، و پرت کرد. و به همین معنا است آیه مبارکه

«فَكَبِكْبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ»، - شعراء / ۹۴ - {پس آنها و همه گمراهان در آن [آتش] افکنده می شوند.}

**[ترجمه]

أقول

ذكر أكثر المفسرين أن ضمير هُم راجع إلى الآلهة و لا يخفى أن ما ذكره عليه السلام أظهر و العدل كل أمر حق يوافق العدل و الحكمه من الطاعات و الأخلاق الحسنه و العقائد الحقه.

**[ترجمه] اکثر مفسرین گفته اند: ضمیر «هم» به خدایان برمی گردد پوشیده نیست آن چیزی که امام علیه السلام فرموده، آشکارتر است و «عدالت» هر کاری است که موافق عدل و حکمت باشد که عبارت از اطاعت ها و اخلاق نیک و اعتقادات بر حق است.

**[ترجمه]

«۵»

فس، تفسیر القمی أبی عن الأصفهانی عن المنقری عن حفص قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا حفص ما أنزلت (۱) الدنيا من نفسي إلا بمنزلة الميته إذا اضطررت إليها أكلت منها يا حفص إن الله تبارك و تعالى علم ما العباد عليه عاملون و إلى ما هم صائرون فحلّم عنهم عند أعمالهم السيئه لعلهم السابق فيهم فلا يغرنك حسن الطلب ممن لا يخاف الموت ثم تلا قوله تعالى تلك الدار الآخرة الآية و جعل بينك و يقول ذهب و الله الأمانى عند هذه الآية ثم قال فاز و الله الأبرار تدري من هم هم الذين لا يؤذون الذر كفى بخشيته الله علماً و كفى بالآعترار بالله جهلاً يا حفص إنه يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد و من تعلم و عمل و علم لله دعى فى ملكوت السماوات عظيمًا فقيل تعلم لله و عمل لله و علم لله قلت جعلت فداك فما حيد الزهيد فى الدنيا فقال فقد حد الله فى كتابه فقال عز و جل لکیلا تأسوا على ما فاتکم و لا تفرحوا بما آتاکم إن أعلم الناس بالله أخوفهم لله و أخوفهم له أعلمهم به و أعلمهم به أزهدهم فيها فقال له رجل يا ابن رسول الله أوصني فقال اتق الله حيث كنت فإنك لا تستوحش.

***[ترجمه]تفسیر القمی: حفص از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: دنیا نزد من فقط به منزله مردار است که در صورت ناچاری از آن استفاده می کنم. ای حفص، خداوند می داند که بندگان چه اعمالی انجام داده و سرنوشتشان چیست؟ به همین جهت در صورت بروز اعمال بد از بندگان، خداوند حلم و بردباری می ورزد. مبدا اینکه خداوند فعلا پی گیر اعمال تو نیست فریبت بدهد، چون از دستش رهایی نداری. خداوند متعال می فرماید: «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»، - . قصص / ۸۳ - {آن سرای آخرت را برای کسانی قرار می دهیم که در زمین خواستار برتری و فساد نیستند، و فرجام [خوش] از آن پرهیزکاران است.} و شروع به گریه نمود و فرمود: به خدا قسم این آیه باعث رفتن آرزوها می گردد. سوگند به خدا که نیکان پیروزند، آنان کسانی اند که مورچه ای را نمی آزارند. ترس از خدا علم است و مغرور شدن به خداوند نادانی است. ای حفص، هفتاد جاهل آمرزیده می شوند، قبل از این که از دانشمند یک گناه آمرزیده شود. یاد گرفتن، عمل کردن، و برای خدا یاد دادن باعث می شود که انسان در ملکوت آسمان ها عظیم و بزرگ خوانده شود. بنابراین، یاد دادن، عمل کردن، یاد گرفتن تو برای خدا باشد.

از آن حضرت درباره زهد پرسیدم. حضرت فرمود: خدای متعال در قرآن حدود زهد را معین فرموده: «لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ»، - . حدید / ۲۳ - {تا بر آنچه از دست شما رفته اندوهگین نشوید و به [سبب] آنچه به شما داده است شادمانی نکنید.} و فرمودند: داناترین مردم به خداوند، خداترس ترین آنانند، و اینان داناترین مردم به خداوند و پارساترین آنان در دنیا می باشد.

مردی عرض کرد: ای فرزند رسول خدا، سفارشم نما. فرمود: هر جا باشی از خدا بترس که در این صورت وحشت نخواهی کرد. - . تفسیر قمی ۲: ۱۲۳ -

***[ترجمه]

بیان

ما أنزلت الدنيا من نفسی لفظه من إما بمعنى في أو للتبعيض أي من منازل نفسی كان للنفس مواطن و منازل للأشیاء تنزل فيها على حسب درجاتها و منازلها عند الشخص قوله عليه السلام ذهب و الله الأمانی أي ما يرجوه الناس و يحكمونه و يتمنونه على الله بلا- عمل إذ الآیه تدل على أن الدار الآخرة ليست إلا لمن لا يريد شيئاً من العلو في الأرض و الفساد و كل ظلم علو و كل فسق فساد و الذر النمل الصغار و المراد عدم إيذاء أحد من الناس أو ترك إيذاء جميع المخلوقات حتى الذر و لا ينافي ما ورد في بعض الأخبار من جواز قتل النمل و غيرها إذ الجواز لا ينافي الكراهه مع أنه يمكن حملها على ما إذا كانت موزيه قوله لِكَيْلَا تَأْسَوْا أي لكيلا تحزنوا قوله فإنك لا تستوحش أي بل يكون الله تعالى أنيسك في كل حال.

ص: ۲۷

***[ترجمه]واژه «من» در «ما أنزلت الدنيا من نفسي» به معنای «فی» یا برای تبعیض است. گویا نفس دارای منزل گاه هایی برای اشیاء می باشد که به حسب درجه و منزلت آن جایگاه، نزد شخص فرود می آید.

«ذهب و الله الأمانی» یعنی چیزهایی را که مردم امیدوارند و بدون عمل آن را آرزو می کنند؛ زیرا آیه می گوید: خانه آخرت برای کسانی است که هیچ تفوق طلبی و فساد انگیزی در زمین نداشته باشند. هر ظلمی بلند پروازی و هر فسقی فساد است.

«ذر» یعنی مورچه کوچک و مقصود در این حدیث این است که هیچ انسانی و یا هیچ مخلوقی را نیازارد و این منافاتی ندارد که در بعضی اخبار آمده که کشتن مورچه و غیر آن جایز است، چون جواز با کراهت ناسازگار نیست و می توان اخباری که کشتن آنها را جایز می داند را در صورتی دانست که آنها باعث اذیت شوند. قوله «لَكَيْلًا تَأْسُوا» یعنی تو را ناراحت نسازد. «فإنك لا تستوحش» بلکه خدا در همه حال مونس توست.

ص: ۲۷

***[ترجمه]

«۶»

فس، تفسیر القمی أبی عن الأضیفهائی عن المنقری رفعه قال: جاء رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فسأله عن مسائل ثم عياد ليسأل عن مثلها فقال علي بن الحسين عليهما السلام مكتوب في الإنجيل لا تطلبوا علم ما لا تعملون و لما عملتم بما علمتم فإن العلم إذا لم يعمل به لم يزد من الله إلا بعداً.

***[ترجمه]تفسیر القمی: منقری گوید: مردی خدمت امام زین العابدین علیه السلام آمد و از آن حضرت سؤالاتی نمود و سپس برگشت تا مانند آن مسائل را سؤال کند. امام زین العابدین علیه السلام فرمود: در «انجیل» نوشته شده: چون به دانستن عمل نکردید، علم آنچه را که نمی دانید طلب نکنید، زیرا علم، زمانی که به آن عمل نشود، جز از خدا دوری نمی افزاید. - تفسیر قمی ۲: ۲۳۱ -

***[ترجمه]

ایضاح

لعل المراد النهی عن طلب علم لا- يكون غرض طالبه العمل به و لا يكون عازما على الإتيان به و يحتمل أن يكون النهی راجعا إلى القيد أي لا- تكونوا غير عاملين بما علمتم حتى إذا طلبتم العلم الذي يلزمكم طلبه يكون بعد عدم العمل بما علمتم فيكون مذموما من حيث عدم العمل لا من حيث الطلب.

***[ترجمه]شاید مراد، نهی از طلب علمی باشد که هدف طالب علم، عمل به آن نیست، و قصد عمل به آن را ندارد. و احتمال دارد مراد نهی باشد که به قید بر می گردد، یعنی شما عالمان بی عمل نباشید، که طلب علم شما بعد از ترک عمل به دانش

های شما باشد که مذموم است، پس مذمت به خاطر عمل نکردن به آن علم است نه به خاطر طلب علم.

***[ترجمه]

«♥»

ب، قرب الإسناد ابن سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْبَغِ مَوَالِينَ عَنَّا السَّلَامَ وَ أَخْبِرْهُمْ أَنَّا لَا نُنْغِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِلَّا بِعَمَلٍ وَ أَنَّهُمْ لَنْ يَنَالُوا وَلَا يَتَنَا إِلَّا بِعَمَلٍ أَوْ وَرَعٍ وَ أَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ.

***[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام به ازدی فرمود: دوستانم را سلام برسان! و به آنان خبر بده، ما را از عذاب خدا چیزی جز عمل باز نمی دارد و آنان به ولایت ما نمی رسند جز به عمل یا تقوا. و با حسرت ترین مردم روز قیامت کسی است که عدالت را توصیف نموده ولی عملاً با آن مخالفت کرده است. - قرب الاسناد: ۱۶ -

***[ترجمه]

تبیین

قال الجزري يقال أغن عني الشرك أى اصرفه و كفه و منه قوله تعالى لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا (۱)

***[ترجمه]جزری گوید: «أغن عني الشرك»، گفته می شود، مراد این است که شرک را از من دور گردان و او را بسنده کن.

و مقصود از آیه مبارکه «إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ»، - جاثیه / ۱۹ - {آنان هرگز در برابر خدا از تو حمایت نمی کنند [و به هیچ وجه به کار تو نمی آیند] و ستمگران بعضی شان دوستان بعضی [دیگر]ند، و خدا یار پرهیزگاران است.} نیز به همین معنا است. - النهایه ۳: ۳۹۲ -

***[ترجمه]

«♠»

ل، الخصال ابن الوليد عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَقُّ الْعِلْمِ قَالَ الْإِنصَاتُ لَهُ قَالَ ثُمَّ مَهْ قَالَ الْإِسْتِمَاعُ لَهُ قَالَ ثُمَّ مَهْ قَالَ الْحِفْظُ لَهُ قَالَ ثُمَّ مَهْ قَالَ ثُمَّ الْعَمَلُ بِهِ قَالَ ثُمَّ مَهْ قَالَ ثُمَّ نَشْرُهُ.

ما، الأمالی للشيخ الطوسي جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنِ ابْنِ نَهْيَكٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْقَدَّاحِ مِثْلَهُ.

***[ترجمه]الخصال: علم پنج درجه دارد. امام ششم علیه السلام از قول پدرشان فرمود: مردی خدمت حضرت پیامبر صلی الله

علیه و آله رسید و عرض کرد: ای رسول خدا! علم چیست؟ فرمود: خاموشی در برابر معلم. عرض کرد: سپس چیست؟ فرمود: گوش گرفتن علم. عرض کرد: سپس چیست؟ فرمود: حفظ آن. عرض کرد:

سپس چیست؟ فرمود: عمل به آن. عرض کرد: سپس چیست؟ فرمود: نشر دادن برای دیگران. - . خصال: ۲۸۷ -

امالی شیخ طوسی: گروهی از قداح، مثل حدیث بالا را روایت کرده اند. - . امالی طوسی: ۶۱۳ -

***[ترجمه]

بیان

لعل سؤال السائل کان عما یوجب العلم أو عن آداب طلب العلم و یحتمل أن یکون غرضه استعمال حقیقته فأجابه علیه السلام ببيان ما یوجب حصوله لأنه الذی ینفعه فالحمل علی المبالغه و الإنصات السکوت عند الاستماع فإن کثره المجادله عند العالم توجب الحرمان عن علمه.

ص: ۲۸

***[ترجمه] شاید سؤال پرسشگر از چیزی بوده که سبب علم می شود. یا از آداب جستجوی علم بوده و احتمال دارد، غرض پرسشگر آگاهی از حقیقت علم باشد و امام علیه السلام او را به چیزی که سبب حاصل شدن علم می شود پاسخ گفت. زیرا آن چیز او را منفعت می رساند، پس حمل بر مبالغه و سکوت به هنگام استماع می شود، زیرا مجادله بسیار در نزد عالم موجب محروم شدن از علم او می گردد.

ص: ۲۸

***[ترجمه]

«۹»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْوَرَّاقُ عَنْ ابْنِ مَهْرَوَيْهِ (۱) عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَلَيْمَانَ الْغَازِي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الدُّنْيَا كُلُّهَا جَهْلٌ إِلَّا مَوَاضِعَ الْعِلْمِ وَالْعِلْمُ كُلُّهُ حُجَّةٌ إِلَّا مَا عَمِلَ بِهِ وَ الْعَمَلُ كُلُّهُ رِيَاءٌ إِلَّا مَا كَانَ مُخْلِصاً وَ الْإِخْلَاصُ عَلَى خَطَرٍ حَتَّى يَنْظُرَ الْعَبْدُ بِمَا يُخْتَمُ لَهُ.

ید، التوحید محمد بن عمرو بن علی البصری عن علی بن الحسن المثنی عن ابن مہرویہ مثله

***[ترجمه] عیون أخبار الرضا: داود بن سلیمان گوید: امام رضا علیه السلام از پدرانشان از امیرالمؤمنین علیهم السلام نقل فرمودند: دنیا تماماً جهل است مگر مواضع علم، و علم - تماماً - بر انسان حجت است مگر آنچه به آن عمل شود؛ و عمل تماماً ریا می باشد مگر آنچه که خالصانه باشد؛ و اخلاص هم در معرض خطر است تا این که انسان ببیند عاقبت و پایان کارش چه می شود. - عیون اخبار الرضا ۱: ۲۵۳ -

توحید: محمد بن عمرو از ابن مہرویہ، مثل حدیث بالا را نقل کرده است. - توحید: ۳۷۱ -

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد بمواضع العلم الأنبياء و الأئمة و من أخذ عنهم العلم.

***[ترجمه] شاید مراد جایگاه علم پیامبران و ائمه علیهم السلام و کسی که از آنان علم اخذ می کند باشد.

***[ترجمه]

«۱۰»

ما، الأما لى للشيخ الطوسى المفيد عن ابن قولويه عن محمد الحميري عن أبيه عن هيارون عن ابن زياد قال سمعت جعفر بن

مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَدْ سِئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِلْعَبِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِبْدِي أَ كُنْتُ عَالِمًا فَإِنْ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَهُ أَ فَلَا عَمِلْتَ بِمَا عَلِمْتَ وَإِنْ قَالَ كُنْتُ جَاهِلًا قَالَ لَهُ أَ فَلَا تَعَلَّمْتَ حَتَّى تَعْمَلَ فَيُخَصَّمَ فَتِلْكَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ.

***[ترجمه]امالی شیخ طوسی: ابن زیاد گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که آن حضرت از آیه: «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ»، - الانعام / ۱۴۹ - {بگو: «برهان رسا و بیزه خداست.»} سؤال شد. آن حضرت فرمود: خدای متعال روز قیامت به بنده اش می گوید: ای بنده من، آیا عالم بودی؟ اگر گفت بله، می فرماید: چرا به علمت عمل نکردی، و اگر گوید: نادان بودم، خداوند می فرماید: چرا علم نیاموختی تا عمل کنی؟ پس خدا بر او پیروز شود. پس آن حجت رسا است. - امالی طوسی ۱: ۸ -

***[ترجمه]

بیان

قوله فیخصم علی البناء للمفعول یقال خاصمه فخصمه ای غلبه.

***[ترجمه]«فیخصم» به صیغه مجهول است، گفته می شود: «خاصمه فخصمه» یعنی بر او غلبه پیدا کرد.

***[ترجمه]

«۱۱»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي المفيّد عن أحمد بن محمد عن أبيه و المفيّد عن ابن قولويه عن أبيه جميعاً عن سيّد عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص قال قال أبو عبد الله عليه السلام من تعلّم لله عزّ و جِلّ و عمِلَ لله و علّم لله دُعِيَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ عَظِيماً وَ قِيلَ تَعَلَّمَ لِلَّهِ وَ علّمَ لِلَّهِ (۲).

***[ترجمه]امالی شیخ طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که برای خداوند علم آموزش دهد و برای خدا عمل کند و برای خداوند علم بیاموزد، در ملکوت آسمانها انسان بزرگ خوانده شود. و بعضی گفته اند: آن حضرت فرمود: کسی که برای خدا علم آموزش دهد و بیاموزد. - امالی طوسی ۶: ۱۷۰ -

***[ترجمه]

«۱۲»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي بإسناد أخى دَعْبَلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِحَیْثَمَةَ أُنْبِغْ شَيْعَتَنَا أَنَّهُ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ أُنْبِغْ شَيْعَتَنَا أَنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ حَشِيرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ أُنْبِغْ شَيْعَتَنَا أَنَّهُمْ إِذَا قَامُوا بِمَا أُمُّرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی: برادر دعبل خزاعی روایت کرده که امام محمد تقی علیه السلام به خişمه فرمود: به شیعیانم بگو، آن چیزی که در نزد خداست جز به عمل به دست نمی آید؛ و به شیعیانم برسان که روز قیامت با حسرت ترین مردم کسی است که عدالت را برای دیگران توصیف نموده و خودش عمل نکرده؛ و به شیعیانم برسان که آنان وقتی اوامر خدا را انجام دادند، آنگاه روز قیامت از جمله رستگارانند. - . امالی طوسی ۱۳: ۳۸۰ -

***[ترجمه]

بیان

من وصف عدلا أى لغيره و لم يعمل به و يحتمل أن يكون المراد أن يقول بحقيه دين و لا يعمل بما قرر فيه من الأعمال.

ص: ۲۹

-
- ۱- ۱ بفتح الميم و سکون الهاء و ضم الراء، هو علی بن مہرویہ القزوينی، قال الشيخ فی فهرسه ص ۹۷: علی بن مہرویہ القزوينی له کتاب رواه أبو نعیم عنه.
- ۲- ۲ الظاهر اتّحاده مع الحديث الخامس من الباب و أنّه قطعه منه.

***[ترجمه]«من وصف عدلا» یعنی عدالت را برای دیگران تعریف کرده و خودش عملاً مخالفت نموده و احتمال دارد مراد این باشد که حقیقت دین را بیان کرده و به اعمال دینی عمل نکرده.

ص: ۲۹

***[ترجمه]

«۱۳»

مع، معانی الأخبار ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ابنُ عَبْدِوَسِّ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ الْهَرَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَام يَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحَبَّ أَمْرُنَا فَقُلْتُ لَهُ وَكَيْفَ يُحْيِي أَمْرَكُمْ قَالَ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا قَالَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَتَقْدَرُ رُؤْيَ لَنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِيَمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءُ أَوْ يُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءُ أَوْ لِيُقْبَلَ بِوُجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهِ فَهُوَ فِي النَّارِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام صِدَقَ حَدِيثِي عَلَيْهِ السَّلَام أَفْتَدِرِي مِنَ السُّفَهَاءِ فَقُلْتُ لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ هُمْ قَصَاصُ مُخَالِفِينَ وَ تَدْرِي مِنَ الْعُلَمَاءِ فَقُلْتُ لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ هُمْ عُلَمَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَام الَّذِينَ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ وَ أَوْجَبَ مَوَدَّتَهُمْ ثُمَّ قَالَ وَ تَدْرِي مَا مَعْنَى قَوْلِهِ أَوْ لِيُقْبَلَ بِوُجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهِ قُلْتُ لَا قَالَ يَغْنَى وَ اللَّهُ بِذَلِكَ ادِّعَاءَ الْإِمَامَةِ بِغَيْرِ حَقِّهَا وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ فِي النَّارِ.

***[ترجمه]معانی الأخبار، عیون أخبار الرضا علیه السلام: عبدالسلام بن صالح هروی گوید: از امام رضا علیه السلام شنیدم که چنین می فرمود: خداوند رحمت کند کسی را که امر ما را زنده بدارد. عرض کردم: چگونه امر شما را زنده بدارد؟ حضرت فرمودند: علوم ما را فراگیرد و به مردم بیاموزد، زیرا اگر مردم بر آن گفتار نیک اطلاع می یافتند، از ما پیروی می کردند. - راوی گوید: - عرض کردم: از امام صادق علیه السلام برای ما روایتی نقل شده است که آن حضرت فرمودند: هر کس مطلبی را بیاموزد تا با افراد نادان بحث و جدل کند یا با علماء به مباحثات و فخر فروشی پردازد و جماعتی از مردم را به سوی خود متوجه کند، چنین شخصی اهل جهنم است، امام رضا علیه السلام فرمودند: جدم درست فرمودند، آیا می دانی سفهاء و نادان چه کسانی هستند؟ عرض کردم: خیر، یابن رسول الله، حضرت فرمودند: آنان داستان پردازان اهل سنت اند. آیا می دانی علماء چه کسانی هستند؟ عرض کردم: خیر، یابن رسول الله! حضرت فرمودند، آنان علماء آل محمد هستند که خداوند اطاعت و دوستی شان را واجب کرده است، سپس فرمودند: آیا می دانی منظور آن حضرت از این که فرموده اند «تا مردم را به سوی خود متوجه کند» چه بوده است؟ عرض کردم خیر، فرمود: به خدا قسم، منظور آن حضرت، ادعای نابجا و ناروای امامت است، و هر کس چنین کند، اهل جهنم خواهد بود. - عیون اخبار الرضا ۱: ۲۷۵، معانی الاخبار: ۱۸۰ -

***[ترجمه]

«۱۴»

ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ كَفَى

مَا لَمْ يَعْلَمْ.

***[ترجمه] ثواب الأعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر که بر آنچه می داند عمل کند، از آنچه نمی داند بی نیاز باشد. -
ثواب الاعمال و عقاب الاعمال: ۱۶۲ -

***[ترجمه]

بیان

کفی ما لم يعلم أى علمه الله بلا تعب.

***[ترجمه] «کفی ما لم يعلم» یعنی خدا او را علم بدون زحمت می دهد.

***[ترجمه]

«۱۵»

سن، المحاسن أبی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ يَزِيدَ الصَّائِغِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا يَزِيدُ أَشَدُّ النَّاسِ حَسِرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ وَصَفُوا الْعَدْلَ ثُمَّ خَالَفُوهُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ

***[ترجمه] المحاسن: یزید صائغ از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: ای یزید، روز قیامت باحسرت ترین مردم کسانی است که عدل را تعریف نموده و سپس با آن مخالفت کرده باشد، و آن قول خدای متعال است «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ» - محاسن: ۱۲۰ -

***[ترجمه]

بیان

فِي جَنْبِ اللَّهِ أَى طَاعَهُ اللَّهُ أَوْ طَاعَهُ وَلَاه أَمْرُ اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ مَقْرَبُوا جَنَابَهُ فَكَأَنَّهُمْ بِجَنبِهِ.

***[ترجمه] «فِي جَنْبِ اللَّهِ» یعنی طاعت خدا و یا فرمانبرداری والیان امر خدا، آنانی که به خدا نزدیک اند گویا در کنار خدا هستند.

***[ترجمه]

«۱۶»

سن، المحاسن فی رَوایهِ عُمَانُ بْنُ عِيسَى أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَكُتِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ قَالَ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ (١).

**[ترجمه]المحاسن: امام صادق عليه السلام در تفسیر قول خدای متعال «فَكُتِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ» فرمود: مراد از آن کسی کاست که عدل را برای دیگران توصیف کند و خودش عملاً مخالفت نماید. - . محاسن: ۱۲۰ -

**[ترجمه]

«۱۷»

سن، المحاسن أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْحَسْرَةَ وَالنَّدَامَةَ وَالْوَيْلَ كُلَّهُ لِمَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِمَا أَبْصَرَ وَ مَنْ لَمْ يَذَرِ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مُقِيمٌ أَوْ نَفَعَ هُوَ لَهُ أَمْ ضَرَّرَ قَالَ قُلْتُ فَبِمَا يُعْرِفُ النَّاجِي قَالَ مَنْ كَانَ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا

ص: ۳۰

فَأَثْبِتْ لَهُ الشَّهَادَةَ بِالنَّجَاهِ وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا فَإِنَّمَا ذَلِكَ مُسْتَوْدَعٌ (۱).

***[ترجمه]المحاسن: مفضل از امام صادق علیه السلام روایت کرده: آن حضرت فرمود: همانا حسرت و پشیمانی و ویل همه بر کسی باد که به بینائی اش بهره مند نگشته، و نداند ولایت اهل بیت را که دارد، آیا برایش مفید بوده یا مضر. عرض کردم: به چه چیزی انسان رستگار می شود؟ فرمود: کسی که کردارش موافق گفتارش باشد،

ص: ۳۰

من به رستگاری او شهادت می دهم. و کسی که کردارش با گفتارش موافق نباشد، ایمان او ایمان عاریه است. - محاسن: ۲۵۲ -

***[ترجمه]

«۱۸»

ضا، فقه الرضا علیه السلام أَرَوَى مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيَمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يُيَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ يَصْرِفَ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ لِيُرْسُوهُ وَ يُعْظِمُوهُ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

***[ترجمه]فقه الرضا علیه السلام: کسی که علم بیاموزد تا با نادانان جدال یا با علماء فخرفروشی کند یا جلب توجه مردم نماید تا رئیس آنها باشد و او را تعظیم نمایند، جایگاهش را در آتش جهنم آماده کند. - فقه امام رضا علیه السلام: ۳۸۴ -

***[ترجمه]

«۱۹»

شأ، الإرشاد فِي خُطْبِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَكْنَا صِدْرَهَا الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا مِنَ الضَّلَالَةِ وَ بَصَّرَنَا مِنَ الْعَمَى وَ مَنْ عَلَيْنَا بِالْإِسْلَامِ وَ جَعَلَ فِيْنَا الثُّبُوهَ وَ جَعَلَنَا التُّجْبَاءَ وَ جَعَلَ أَفْرَاطَنَا أَفْرَاطَ الْأَنْبِيَاءِ وَ جَعَلَنَا خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ نَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ نَعْبُدُ اللَّهَ وَ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَ لَا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا فَنَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ وَ الرَّسُولُ شَهِيدٌ عَلَيْنَا نَشْفَعُ فَنَشْفَعُ فِيمَنْ شَفَعْنَا لَهُ وَ نَدْعُو فَيُشَدِّدُ تَجَابُ دُعَاؤُنَا وَ يُغْفِرُ لِمَنْ نَدْعُو لَهُ ذُنُوبَهُ أَخْلَصِينَا لِلَّهِ فَلَمْ نَدْعُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا أَيُّهَا النَّاسُ تَعَاوُنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوُنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعِيْدَانِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ وَ أَوْلَاكُمْ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ (۲) فَاسْأَلُونِي ثُمَّ اسْأَلُونِي وَ كَأَنَّكُمْ بِالْعِلْمِ قَدْ نَفَذَ وَ أَنَّهُ لَا يَهْلِكُ عَالِمٌ إِلَّا يَهْلِكُ بَعْضُ عِلْمِهِ وَ إِنَّمَا الْعُلَمَاءُ فِي النَّاسِ كَالْبُدْرِ فِي السَّمَاءِ يُضَيُّ نُورُهُ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ خُذُوا مِنَ الْعِلْمِ مَا يَدَا لَكُمْ وَ إِيَّاكُمْ أَنْ تَطْلُبُوهُ لِحَصِّهِ الِ أَرْبَعٍ لِيُتَابَهُوا بِهِ الْعُلَمَاءُ أَوْ تَمَارَوْا بِهِ السُّفَهَاءُ أَوْ تُرَأُّوا بِهِ فِي الْمَجَالِسِ أَوْ تَصْرِفُوا وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ لِلتَّرْوُسِ لَا يَسْتَوِي عِنْدَ اللَّهِ فِي الْعُقُوبَةِ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ نَفَعَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ بِمَا عَلَّمَنَا وَ جَعَلَهُ لَوْجِهِ خَالِصًا إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

***[ترجمه]ارشاد: حضرت علی علیه السلام در ضمن خطبه ای که ما آغاز آن را رها ساختیم و دنبال آن این است، فرماید:

و سپاس خداوندی را سزااست که ما را از گمراهی (به سعادت) راهنمایی فرمود، و از کوری بینایمان کرد، و به وسیله (دیانت) اسلام بر ما منت نهاد، و پیامبری را در ما قرار داد، و ما را از برگزیدگان گردانید، و نشانه های راه ما را نشانه های پیمبران قرار داد، و ما را بهترین امتیائی که آمدند گردانید، که امر به معروف کنیم و نهی از منکر نماییم، و خدای را پرستش کرده و به او شرک نورزیم و جز او صاحب اختیاری نگیریم، پس ما گواهان خدائیم و رسول خدا صلی الله علیه و آله گواه بر ما است، ما (در روز رستاخیز) شفاعت کنیم و شفاعتمان در باره هر کس که شفاعت کرده ایم پذیرفته شود، و خدا را بخوانیم و به اجابت رسد، و گناهان هر کس که ما در باره اش دعا کنیم آمرزیده شود. ما به خدا اخلاص ورزیده ایم (و بندگی خود را خالص او کرده ایم) و جز او دیگری را فرمانروا نخوانده ایم،

ای گروه مردم، «تَعَاوُنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ اتَّقُوا وَ لَا تَعَاوُنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ»، - مائده / ۲ -
و در نیکوکاری و پرهیزگاری با یکدیگر همکاری کنید، و در گناه و تعدی دستیار هم نشوید، و از خدا پروا کنید که خدا سخت کیفر است.}.

همدیگر را بر نیکوکاری کمک کنید و بر گناه و ستم کمک نکنید و از خدا بترسید که همانا خداوند در عقوبت سخت است. ای گروه مردم، من پسر عموی پیامبر شما هستم و سزاوارترین شمایم به خدا و رسولش؛ پس از من پرسش کنید و باز پرسش کنید، که گویا شما می نگرید به دانش و علمی که برطرف گردیده و نابود شده، و براستی هیچ دانشمندی هلاک نگردد جز اینکه برخی از دانشش با او برود. جز این نیست که دانشمندان در میان مردم مانند ماه در آسمان هستند که نورش بر ستارگان دیگر درخشندگی دارد، هر چه برایتان از دانش آشکار شود، آن را فرا گیرید، و پرهیزید از اینکه دانش را برای (این) چهار چیز بیاموزید:

۱. برای اینکه به دانشمندان مباحات کنید و به خود ببالید.

۲. یا برای اینکه با سبک مغزان، بدان وسیله پیکار و جدال کنید.

۳. یا بدان وسیله در انجمنها خودنمایی کنید.

۴. یا بخواهید بدان سبب برای ریاست مردم را به سوی خود جلب نمائید. در پاداش کردار، آنان که می دانند و آنان که ندانند، یکسان و برابر نیستند. خداوند به ما و شما در آنچه به ما آموخته و آن را پاک و خالص برای خود گرداند، سود دهد، همانا او شنوای پاسخ دهنده است. - ارشاد: ۱۲۲ -

***[ترجمه]

بیان

الفرط العلم المستقیم یهدی به و ما لم یدرک من الولد و الذی یتقدم الوارده لیهی لهم ما یحتاجون إلیه فقله علیه السلام و جعل أفراطنا أفرط الأنبیاء أی جعل أولادنا أولاد الأنبیاء أی نحن و أولادنا من سلاله النبیین أو المراد أن الہادی منا أی الإمام

إمام للأنبياء و قدوه لهم أيضا أو شفعاؤنا شفعاء الأنبياء أيضا

كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ

***[ترجمه]«الفرط» عبارت از دانش مستقیم است که سبب هدایت می گردد و به فرزندى که درک نشود نیز فرط گفته شده، همچنین به کسی که قبل از دیگران زودتر به خانه می رود تا مثلاً برای میهمانان وسایل مورد نیازشان را آماده کند، فرط می گویند. مقصود امام علیه السلام این است که خداوند فرزندان ما را فرزندان انبیاء قرار داده، یعنی ما و فرزندان ما از نسل انبیاء هستیم؛ یا مقصود این است که هدایتگر از ما است، یعنی امام پیشوای انبیاء و رهبر ایشان نیز است. همچنین می تواند معنا چنین باشد که شفاعت گران ما شفیعان انبیاء نیز هستند، چنانکه پیامبر فرمود: من شفیع شما نزد حوض کوثر هستم.

***[ترجمه]

«۲۰»

مص، مصباح الشریعه قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعِلْمُ أَصْلُ كُلِّ حَالٍ سَنِيٌّ وَ مُنْتَهَى كُلِّ مَنَزَلَةٍ

ص: ۳۱

۱- ۱ لعله متحد مع الحديث الثالث.

۲- ۲ مأخوذ من قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَقِّهِ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَى مَوْلَاهُ.

رَفِيعَهُ لِذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ أَيْ عِلْمُ التَّقْوَى وَ الْيَقِينِ.

***[ترجمه] مصباح الشريعة: حضرت صادق علیه السلام فرموده است: علم، اصل و اساس هر حالت و صفت بلند مرتبه ای است و نهایت هر مقام

ص: ۳۱

بالا- و بلندی می باشد، و از این روست که رسول اکرم صلی الله علیه و آله فرموده است: طلب کردن و به دست آوردن علم واجب است، برای هر فردی از مرد و زن مسلمان. و مراد، علوم مربوط به تقوی و تحصیل یقین است. - . مصباح الشريعة: ۱۳ -

***[ترجمه]

«۲۱»

وَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَ لَوْ بِالْصَّيْنِ وَ هُوَ عِلْمٌ مَعْرِفَةِ النَّفْسِ وَ فِيهِ مَعْرِفَةُ الرَّبِّ عَزَّ وَ جَلَّ.

***[ترجمه] امام علی علیه السلام فرمود: علم را بطلبید اگرچه در سرزمین چین باشد، و مراد علمی است که مربوط به معرفه النفس باشد، و شناختن نفس موجب معرفت پروردگار متعال خواهد بود. - . مصباح الشريعة: ۱۳ -

***[ترجمه]

«۲۲»

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ ثُمَّ عَلَيْكَ مِنَ الْعِلْمِ بِمَا لَا يَصِحُّ الْعَمَلُ إِلَّا بِهِ وَ هُوَ الْإِخْلَاصُ.

***[ترجمه] رسول اکرم صلی الله علیه و آله فرموده است: کسی که نفس خود را بشناسد، البته خدای خود را شناخته است. و سپس بر تو باد که علمی را یاد بگیری که در اصلاح اعمال و تصحیح وظائف تو مؤثر باشد، و آن علوم مربوط به اخلاص است که بدون آن، عملی صحیح و قبول نمی شود.

***[ترجمه]

«۲۳»

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يُضَادُّ الْعَمَلَ بِالْإِخْلَاصِ وَ اعْلَمْ أَنَّ قَلِيلَ الْعِلْمِ يَحْتَاجُ إِلَى كَثِيرِ الْعَمَلِ لِأَنَّ عِلْمَ سَاعَةٍ يُلْزِمُ صَاحِبَهُ اسْتِعْمَالَ طُولِ عُمْرِهِ.

***[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پناه می برم به خدا از علمی که فایده ندهد. و آن علمی است که با عمل

خالصانه ضد است. و متوجه باش که اندکی از علم، مقتضی عمل بسیاری است؛ زیرا چون در موضوعی برای انسان علم حاصل گشت، می باید پیوسته و تا آخر عمر خود، مطابق آن عمل کند.

**[ترجمه]

«۲۴»

قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَيْتُ حَجْرًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ قَلْبِي فَقَلَّبْتُهُ فَإِذَا عَلَى يَاطِنِهِ مَنْ لَا يَعْمَلُ بِمَا يَعْلَمُ مَشُومٌ عَلَيْهِ طَلَبُ مَا لَا يَعْلَمُ وَ مَرْدُودٌ عَلَيْهِ مَا عِلْمُ.

**[ترجمه] حضرت عیسی علیه السلام فرمود: سنگی را دیدم که روی آن نوشته شده بود: مرا بر گردان! پس آن را برگردانیدم، و در طرف دیگر آن نوشته شده بود: کسی که به علم خود عمل نکند، بر او طلب آنچه نمی داند شوم است و آنچه می داند، به او برمی گردد. - مصباح الشریعه: ۱۴ -

**[ترجمه]

«۲۵»

أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَهْوَنَ مَا أَنَا صَانِعٌ بِعَالَمٍ غَيْرِ عَامِلٍ بِعِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ سَبْعِينَ عَشْرَ أَهْوَنَ أَن أُخْرِجَ مِنْ قَلْبِهِ حَمَاقَةٌ ذِكْرِي وَ لَيْسَ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ طَرِيقٌ يَسِيلُكَ إِلَّا بِعِلْمٍ وَ الْعِلْمُ زَيْنُ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا وَ سَائِقُهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ بِهِ يَصِلُ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى وَ الْعَالَمُ حَقًّا هُوَ الَّذِي يَنْطِقُ عَنْهُ أَعْمَالُهُ الصَّالِحَةُ وَ أَوْزَادُهُ الرَّائِكِيَّةُ وَ صِدْقُهُ وَ تَقْوَاهُ لَا لِسَانُهُ وَ تَصَاوُلُهُ وَ دَعْوَاهُ وَ لَقَدْ كَانَ يَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمُ فِي غَيْرِ هَذَا الزَّمَانِ مَنْ كَانَ فِيهِ عَقْلٌ وَ نُسْكٌ وَ حِكْمَةٌ وَ حَيَاءٌ وَ خَشْيَةٌ وَ أَنَا أَرَى طَالِبَهُ الْيَوْمَ مَنْ لَيْسَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَ الْعَالَمُ يَحْتَاجُ إِلَى عَقْلٍ وَ رَفَقٍ وَ شَفَقَةٍ وَ نُصْحٍ وَ حِلْمٍ وَ صَبْرٍ وَ يَذَلٍ وَ قَنَاعَةٍ وَ الْمُتَعَلِّمُ يَحْتَاجُ إِلَى رَغْبَةٍ وَ إِرَادَةٍ وَ فَرَاغٍ وَ نُسْكٍ وَ خَشْيَةٍ وَ حِفْظٍ وَ حَزْمٍ.

**[ترجمه] خدای متعال به داوود وحی کرد: آسانترین چیزی که عالم بی عمل را به آن عذاب می کنند، سخت تر است از هفتاد کیفر، و شیرینی یاد خودم را از قلبش بیرون می سازم. و راهی که به سوی خدا رود، جز علم نیست و علم زینت مرد در دنیا و کشاننده او به بهشت است و عالم حقیقی که سزاوار است از او استفاده شود کسی است که اعمال صالح و پاک و درستی و پرهیزکاری او از درون و مقام او گواهی بدهد، نه زبان و بحث و جدل کردن و مقابل و برابر شدن با دیگران و نزاع و حمله کردن و ادعا نمودن او، که این معانی، مقام و مرتبت حقیقی او را نشان نخواهد داد. در زمان گذشته، کسی که در طلب علم و تحصیل آن بود، به عقل و عبادت و حیاء و خشوع توأم با خوف متصف می شد، ولی در زمان ما کسانی طلب علم می کنند که چیزی از این صفات در وجود آنها نیست. و شخص عالم نیازمند است به عقل داشتن و نرم و ملایم بودن و مهربانی و خلوص و صفا در رفتار و کردار و حلیم بودن و صبر و بردباری و بذل علم و دست و دل باز بودن و قناعت.

و شخص دانشجو نیز می باید دارای صفات علاقه و شوق و تصمیم و فراغت خاطر و عبادت و بندگی و خشوع توأم با خوف و

محافظت بر وظائف و حفظ مطالب و احتیاط در امور باشد، تا بتواند در تحصیل علم توفیق پیدا کرده و در این راه پا برجا بوده و استقامت داشته باشد.

***[ترجمه]

بیان

علم التقوى هو العلم بالأوامر والنواهي والتكاليف التي يتقى بها من عذاب الله و علم اليقين علم ما يتعلق من المعارف بأصول الدين و يحتمل أن يكون علم التقوى أعم منهما و يكون اليقين معطوفا على العلم و تفسيراً له أى العلم بالمأمور به هو اليقين قوله عليه السلام و فيه معرفه الرب أى معرفه الشؤون التي جعلها الله تعالى للنفس و معرفه معايبها و ما يوجب رفعتها و كمالاتها يوجب اكتساب ما يوجب كمال معرفته تعالى

ص: ۳۲

بحسب قابلیه الشخص و یوجب العلم بعظمته و کمال قدرته فإنها أعظم خلق الله إذا عرفت كما هی أو المراد أن معرفه صفات النفس معیار لمعرفته تعالی إذ لو لا- اتصاف النفس بالعلم لم یمكن معرفه علمه بوجه و کذا سائر الصفات أو المراد أنه کل ما عرف صفه فی نفسه نفاه عنه تعالی لأن صفات الممكنات مشوبه بالعجز و النقص و إن الأشياء إنما تعرف بأضدادها فإذا رأى الجهل فی نفسه و علم أنه نقص نزه ربه عنه و إذا نظر فی علمه و رأى أنه مشوب بأنواع الجهل و مسبوق به و مأخوذ من غیره فنفی هذه الأشياء عن علمه تعالی و نزهه عن الاتصاف بمثل علمه و قيل إن النفس لما کان مجردا یعرف بالتفکر فی أمر نفسه ربه تعالی و تجرده و قد عرفت ما فیہ (۱) و قد ورد معنی آخر فی بعض الأخبار لهذا الحديث النبوی و هو أن المراد أن معرفته تعالی بدیهیه فکل من بلغ حد التميز و عرف نفسه عرف أن له صانعا قوله علیه السلام العالم حقا إلخ أى العالم یلزم أن یكون أعماله شواهد علمه و دلائله لا- دعواه التى تکذبها أعماله القبیحه و التصاول التطاول و المجادله یقال الفحلان یتساولان أى یتواثبان.

**[ترجمه] «علم تقوا» همان دانش به اوامر و نواهی و تکالیفی است که به وسیله آنها از عذاب خداوند پرهیز می شود. «علم یقین» معارف و شناخت اصول دین است، هر چند احتمال دارد دانش تقوا شامل هر دو شود و یقین که بر علم عطف شده، تفسیر آن باشد. «عطف تفسیری» یعنی دانشی که به آن مأمور هستیم و عبارت از یقین است.

«شناخت امور مربوط به نفس» مانند شناخت عیب ها و کمالات نفسانی، باعث شناخت نسبتاً کاملی از عظمت و قدرت خداوند می گردد، هر چند که این شناخت نسبت

ص: ۳۲

به اشخاص متفاوت است. باید توجه داشت که اگر حقیقت نفس شناخته شود، از عظیم ترین آفریده های خداوند است.

می توان گفت: شاید معنا چنین باشد که شناخت صفات نفس، ملاک و میزان شناخت خداوند است، چون اگر نفس انسان از علم بی بهره باشد، به هیچ صورت نمی تواند از علم خداوند شناخت پیدا کند و بقیه صفات نیز این چنین اند.

احتمال دارد بگوئیم انسان هر صفتی که در نفس خود بیابد، آن صفت را از خداوند نفی می کند، چون صفات موجودات ممکن با صفات واجب الوجود و خداوند، قابل مقایسه نیست. صفات ممکن الوجود همراه با عجز و نقص است، به عبارت بهتر، اشیا به وسیله ضد خود بهتر شناخته می شوند. «سیاهی را در مقایسه با سفیدی بهتر می توان شناخت، چون ضد همدند». بنابراین اگر انسان در خود جهل را ببیند و بداند که جهل نقص است، خدا را از آن پیراسته می داند. همچنین وقتی در علم خود نگاه می کند که این علم مخلوط با انواع جهل و نادانی است، تازه این علم ناقص را هم از غیر خود دارد. دیدگاه بعضی هر چند ضعیف، چنین است که نفس به دلیل مجرد بودن از ماده، در امورات خودش تفکر می کند و با همین تفکر، خدا را نیز مجرد از مادیات می شناسد.

معنای دیگری نیز وجود دارد و آن اینکه شناخت خداوند بدیهی و روشن است. هر کس در حد تمیز از خوب و بد باشد و خود را بشناسد، می داند که آفریدگاری دارد.

دانشمند حقیقی کسی است که اعمالش گواه و دلیل دانش او باشد نه اینکه کارهای زشت او دانش و ادعاهای او را زیر سؤال ببرد. «والتصاول» به معنای دست درازی و بگو و مگو است. گفته می شود «الفحلاّن یتساوّلان» یعنی دو پهلوان به همدیگر پریدند و حمله کردند.

***[ترجمه]

«۲۶»

غو، عوالی اللثالی عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعِلْمُ عِلْمَانِ عِلْمٌ عَلَى اللِّسَانِ فَمَذَلِكُ حُجَّةٍ عَلَى ابْنِ آدَمَ وَ عِلْمٌ فِي الْقَلْبِ فَذَلِكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ (۲).

***[ترجمه]عوالی اللثالی: رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود: علم دو تا است: ۱. علم بر زبان که آن حجت بر اولاد آدم است. ۲. علم در قلب که آن علم پرفایده است. - . عوالی اللثالی ۱: ۲۷۴ -

***[ترجمه]

«۲۷»

سر، السرائر مِنْ كِتَابِ الْمَشِيخَةِ لِابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَقْدٍ (۳) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا أَثْبَتَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ وَ انْطَقَ بِهَا لِسَانُهُ وَ بَصَّرَهُ عُيُوبَ الدُّنْيَا دَاءَهَا وَ دَوَاءَهَا وَ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ.

***[ترجمه]سرائر: امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که در دنیا زاهد باشد، خدا حکمت را در دلش پابرجا می کند و زبانش را به آن گویا و او را به عیب ها و دردها و دواهای دنیا بینا می سازد و از دنیا به سوی بهشت به سلامت بیرون می برد. - . سرائر ۳: ۵۹۳ -

***[ترجمه]

«۲۸»

سر، السرائر من كتاب أبي القاسم بن قولويه عن أبي ذر قال مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِنْ عِلْمِ الْآخِرَةِ يُرِيدُ بِهِ الدُّنْيَا عَرَضًا مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ.

***[ترجمه]سرائر: ابن قولویه از ابوذر نقل کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که علمی از علوم آخرت را برای رسیدن به متاع بی ارزش دنیا بیاموزد، بوی بهشت را استشمام نمی کند. - . سرائر ۳: ۶۳۶ -

***[ترجمه]

غو، غوالى اللئالى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ يَهْتَفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا ارْتَحَلَ عَنْهُ.

ص: ٣٣

١-١ إشارة إلى ما تقدم منه أن ظاهر الاخبار عدم كون النفس مجردة. و الحق ان الكتاب و السنه يدلان على التجرد من غير شبهه و أما اصطلاح التجرد و الماديه و نحوذ لك فممن الأمور المحدثه. ط.

٢-٢ تأتي أيضا مرسله عن الكنز تحت الرقم ٤٦.

٣-٣ هيثم على وزان حيدر قال النجاشي في ص ٣٠٦ من رجاله: الهيثم بن واقد الجزري روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب يرويه محمد بن سنان. و عنوانه ابن داود في الباب الأول و وثقه.

***[ترجمه]عوالی اللثالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علم طالب عمل است و شخص را به سوی عمل می خواند.
پس کسی که به مقتضای علمش عمل نکند، علم از او کوچ می کند. - . عوالی اللثالی ۴: ۶۶ -

ص: ۳۳

***[ترجمه]

بیان

یهتف بالعمل أى العلم طالب للعمل و يدعو الشخص إليه فإن لم يعمل الشخص بما هو مطلوب العلم و مقتضاه فارقه.

***[ترجمه]«یهتف بالعمل» یعنی علم طالب عمل است و شخص را به سوی عمل می خواند، اگر شخص به خواسته و خواهش علم عمل نکرد، علم از او جدا می شود.

***[ترجمه]

«۳۰»

غو، عوالی اللثالی رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ: الْعُلَمَاءُ رَجُلَانِ رَجُلٌ عَالِمٌ أَخَذَ بِعِلْمِهِ فَهَذَا نَاجٍ وَ رَجُلٌ تَارِكٌ لِعِلْمِهِ فَهَذَا هَالِكٌ وَ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَتَأَذُّونَ مِنْ رِيحِ الْعَالِمِ التَّارِكِ لِعِلْمِهِ وَ إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ نَدَامَةً وَ حَسْرَةً رَجُلٌ دَعَا عَبْدًا إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَ قَبِلَ مِنْهُ فَأَطَاعَ اللَّهَ فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ أَدْخَلَ الدَّاعِيَ النَّارَ بِتَرْكِهِ عِلْمَهُ (۱).

***[ترجمه]عوالی اللثالی: امیرمؤمنان علیه السلام از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد که آن حضرت فرمود: دانشمندان دو گروه هستند: ۱. مرد عالمی که به علمش عمل می کند و اهل نجات است ۲. مردی که به علمش عمل نمی کند و اهل هلاکت است. اهل آتش از بوی بد عالم بی عمل اذیت می شوند، پرحسرت ترین و پشیمان ترین اهل جهنم مردی است که کسی را به سوی خدا خوانده و او دعوتش را اجابت نموده و از وی پذیرفته پس خدا را اطاعت کرده، خدا آن شخص را وارد بهشت می کند. و دعوت کننده را به خاطر بی عملی اش به دوزخ می برد. - . عوالی اللثالی ۴: ۷۶ -

***[ترجمه]

«۳۱»

غو، عوالی اللثالی رَوَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَنْهُومانِ لَا يَشْبَعَانِ طَالِبُ دُنْيَا وَ طَالِبُ عِلْمٍ فَمَنْ أَقْتَصَرَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَا أُحِلَّ لَهُ سَلِمَ وَ مَنْ تَنَاوَلَهَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا هَلَكَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ أَوْ يُرَاجَعَ وَ مَنْ أَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ وَ عَمِلَ بِهِ نَجَا وَ مَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا فَهُوَ حُطَّةٌ.

***[ترجمه]عوالی اللثالی: امیر مؤمنان علیه السلام از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد که آن حضرت فرمود: دو گرسنه هرگز سیر نشوند: ۱. طالب دنیا ۲. طالب علم. کسی که بر حلال دنیا اکتفا کند سالم می ماند و کسی که حرام دنیا را بخورد هلاک می گردد، مگر توبه کند یا برگردد. و کسی که علم را از اهل آن بگیرد و به آن عمل کند نجات می یابد. و کسی که به آن علم دنیا را بخواهد، فقط همان دنیا بهره اوست. - عوالی اللثالی ۴: ۷۷ -

***[ترجمه]

بیان

قال الجوهری النهمة بلوغ الهمة فی الشیء و قد نهم فهو منهوم أى مولع انتهى و قوله علیه السلام أو یراجع یحتمل أن یکون التردید من الراوی أو یکون أو بمعنی الواو أى یتوب إلى الله و یرد المال الحرام إلى صاحبه أو تخص التوبه بما إذا لم یقدر علی رد المال و المراجعة بما إذا قدر علیه و قرأ بعض الأفاضل علی البناء للمفعول أى یراجع الله علیه بفضلله و یغفر له بلا توبه و قال یمکن أن یقرأ علی البناء للفاعل أى یراجع إلى الله بالأعمال الصالحة و ترک اکثر الکبائر.

***[ترجمه]جوهری گوید: «النهمه» همت بلند در چیزی را گویند. و «منهم» به معنای ولع کننده آمده است. - . الصحاح: ۲۰۴۷ -

مجلسی گوید: امام علیه السلام فرمود: «أو یراجع»، احتمال دارد تردید از راوی باشد یا او به معنای «واو» باشد، یعنی آن شخص به سوی خدا توبه کند و مال حرام را به صاحبش برگرداند. یا توبه مخصوص زمانی است که قدرت بر رد کردن مال نداشته باشد و مراجعه زمانی است که بر آن قدرت داشته باشد. و بعضی فضلا آن را مجهول خوانده اند. یعنی خدا به فضل و کرمش او را بدون توبه می آمرزد و گفته شده، ممکن است معلوم خوانده شود یعنی آن شخص با اعمال نیک و ترک گناه، به سوی خدا برمی گردد.

***[ترجمه]

«۳۲»

م، تفسیر الإمام علیه السلام هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ الْمُؤَبَّقَاتِ وَ يَتَّقُونَ تَسْلِيَطَ السَّفَهَةِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ حَتَّى إِذَا عَلِمُوا مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ عِلْمُهُ عَمِلُوا بِمَا يُوجِبُ لَهُمْ رِضَا رَبِّهِمْ.

***[ترجمه]تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: «هُدًى لِلْمُتَّقِينَ» آنانی که از ارتکاب گناهان کبیره پرهیز می کنند و از مسلط ساختن نادانان بر خودشان دوری می نمایند تا واجباتشان را بدانند و به آنچه مورد رضای خدا است عمل کنند. - . تفسیر منسوب به امام عسکری(ع): ۶۲-۶۳ -

***[ترجمه]

ضه، روضه الواعظين روى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلَّهِ لَمْ يُصَبِّ مِنْهُ بَابٌ إِلَّا أَرْدَادَ فِي نَفْسِهِ ذُلًّا وَفِي النَّاسِ تَوَاضُعًا. والله خوفي

ص: ٣٤

١- ١ لعله و الحديث التي بعده متحدان مع ما ياتي بعد ذلك من حديث سليم بن قيس تحت الرقم ٣٨.

وَفِي الدِّينِ اجْتِهَاداً وَذَلِكَ الَّذِي يَنْتَفِعُ بِالْعِلْمِ فَلْيَتَعَلَّمْهُ وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلدُّنْيَا وَالْمَنْزِلَةِ عِنْدَ النَّاسِ وَالْحُظْوَةِ (۱) عِنْدَ السُّلْطَانِ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ بَاباً إِلَّا ازْدَادَ فِي نَفْسِهِ عَظَمَةٌ وَ عَلَى النَّاسِ اسْتِطَالَةٌ وَ بِاللَّهِ اغْتِرَارٌ وَ مِنَ الدِّينِ جَفَاءٌ فَذَلِكَ الَّذِي لَا يَنْتَفِعُ بِالْعِلْمِ فَلْيَكُفَّ وَ لِيُمْسِكْ عَنِ الْحُجَّةِ عَلَى نَفْسِهِ وَ النَّدَامَةِ وَ الْخِزْيِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

***[ترجمه]روضه الواعظین: از علی بن ابی طالب علیه السلام روایت است که پیامبر صلی الله علیه و آله چنین فرموده اند: هر کس علم را برای خدا طلب کند، به هر مرحله از آن که برسد، در نفس خود نرمی بیشتری احساس می کند و نسبت به مردم فروتن تر می شود و بر بیم او از خدا

ص: ۳۴

و کوشش او در دین افزوده می شود، و این کسی است که از علم بهره مند می شود و باید آن را آموزش دهد. و هر کس علم را برای امور دنیا و منزلت پیش مردم و بهره وری در پیشگاه پادشاه بیاموزد، هر چه از آن به او برسد، موجب خود بزرگ بینی و فخر فروشی بیشتر او به مردم می شود و مایه فریب خوردن بیشتر او در قبال خداوند و ستم به دین می شود. چنین کسی از دانش بهره مند نمی شود و از دلیل و برهان نسبت به خود عاجز می ماند و روز رستاخیز مایه زبونی و پشیمانی بیشتر او خواهد بود. - روضه الواعظین: ۱۶ -

***[ترجمه]

بیان

الجفاء البعد.

***[ترجمه]جوهری گوید: «النهمة» همت کردن چیزی را گویند که اسم فاعل آن منهوم می آید، یعنی حریص و آزمند.

***[ترجمه]

«۳۴»

ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر النضر عَنْ دُرُسْتٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ وَصَفَ عَيْدُلاً وَ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ كَانَ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

***[ترجمه]کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که عدل را برای دیگران توصیف کند و خودش مخالف آن رفتار نماید، حسرت روز قیامت بر اوست. - الزهد: ۵۲ -

***[ترجمه]

ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر النضر عن الحلبي عن أبي سعيد المكاربي عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فكتبوا فيها هم والغاؤون قال هم قوم وصفوا عدلاً بالسننهم ثم خالفوا إلى غيره.

***[ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام باقر علیه السلام در قول خدای تعالی: «فَكُتِبَ فِيهَا فِيهَا هُمْ وَ الْغَاوُونَ». فرمود: آنان گروهی هستند که عدل را به زبانشان برای دیگران تعریف نمودند و سپس به آن عمل نکردند. - الزهد: ۱۰۸ -

***[ترجمه]

ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر عبد الله بن بحر عن ابن مكي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فكتبوا فيها هم والغاؤون فقال يا أبا بصير هم قوم وصفوا عدلاً و عملوا بخلافه (۲).

***[ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: امام صادق علیه السلام در قول خدای تعالی: «فَكُتِبَ فِيهَا فِيهَا هُمْ وَ الْغَاوُونَ». فرمود: ای ابوبصیر! آنان گروهی هستند که عدل را به زبانشان تعریف نمودند و سپس به آن عمل نکردند.

***[ترجمه]

أقول وحدثت في كتاب سليم بن قيس الهلالي أنه قال سمعت علياً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله منهم من لا يشبعان منهم في الدنيا لما يشبع منها و منهم في العلم لا يشبع منه فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل الله له سليم و من تناولها من غير حلها هلك إلا أن يتوب و يرجع و من أخذ العلم من أهله و عمل به نجح و من أراد به الدنيا هلك و هو حظ العلماء عالمان عالم عمل بعلمه فهو ناج و عالم تارك لعلمه فقد هلك و إن أهل النار ليتأذون من نثر ريح العالم التارك لعلمه و إن أشد أهل النار ندامه و حسرة رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له فاطاع الله فدخل الجنة و أدخل الداعي إلى النار بتركه علمه و اتباعه هواه و عصيانه لله إنما هما اثنان اتباع الهوى و طول

ص: ۳۵

۱- [۱] بالحاء المهملة المفتوحة والمكسورة والطاء المعجمة الساكنة : المكانة والمترلة عند الناس.

۲- [۲] الظاهر اتحاده مع ما قبله و مع المرسله التي تقدمت في الرقم الثالث. و تقدم تحت الرقم الرابع حديث يفسر الآية بالمعنى الآخر.

الْأَمَلِ فَأَمَّا اتَّبَاعُ الْهَوَىٰ فَيُضِدُّ عَنِ الْحَقِّ وَ أَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ (۱).

أقول: تمامه فی باب عله عدم تغییر امیر المؤمنین علیه السلام بعض البدع من کتاب الفتن.

***[ترجمه]مجلسی گوید: در کتاب سلیم بن قیس هلالی یافتیم که قیس از امیرالمؤمنین از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: دو حریصند که سیر نمی شوند: حریص دنیا که از آن سیر نمی شود، و حریص علم که از آن سیر نمی شود. هر کس از دنیا به قدری که خداوند برایش حلال کرده اکتفا کند سالم می ماند، و هر کس آن را از غیر راه حلال به دست آورد هلاک می شود، مگر آنکه توبه کند و برگردد. هر کس علم را از اهلش فرا گیرد و به آن عمل نماید نجات پیدا می کند، و هر کس از آن دنیا را در نظر داشته باشد هلاک می شود، و نصیب او همان دنیا خواهد بود.

علما دو نوعند: عالمی که به علمش عمل می کند، چنین کسی نجات پیدا می کند. و عالمی که عمل به علم خود را ترک می کند، چنین کسی هلاک می شود.

اهل جهنم از بوی بد عالمی که علمش را ترک کند، در اذیت خواهند بود.

پشیمان ترین و پر حسرت ترین اهل جهنم کسی است که بنده ای را به سوی خدا دعوت کند و آن بنده قبول نماید و خدا را اطاعت کند و داخل بهشت شود، در حالی که دعوت کننده از دستور خداوند سرپیچی کند و به خاطر ترک علمش و دنباله روی از هوس و معصیتش نسبت به خداوند، داخل آتش شود.

دو مطلب در کار است: پیروی از هوای نفس و طولانی بودن

ص: ۳۵

آرزوها. پیروی از هوای نفس مانع حق می شود و آرزوی طولانی آخرت را به فراموشی می سپارد. - کتاب سلیم بن قیس: ۱۶۱ -

مجلسی گوید: تمام حدیث در باب علت تغییر ندادن امیرالمؤمنین بعضی از بدعت ها را، در کتاب «الفتن» خواهد آمد.

***[ترجمه]

«۳۸»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله الْفُقَهَاءُ أَمَنَاءُ الرُّسُلِ مَا لَمْ يَدْخُلُوا فِي الدُّنْيَا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا دُخُلُهُمْ فِي الدُّنْيَا قَالَ اتَّبَاعُ السُّلْطَانِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَاحْذَرُوهُمْ عَلَى أَدْيَانِكُمْ.

***[ترجمه]انوار الراوندي: امام موسی بن جعفر علیه السلام از پدرانش از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود: فقها امینان پیامبرانند تا به دنیا داخل نشده اند. عرض شد: ای رسول خدا، داخل شدن آنها به دنیا چیست؟

فرمود: پیروی پادشاه؛ پس وقتی که آنان پیروی پادشاه را کردند، از آنها بر دینتان بترسید. - نوادر الراوندی: ۲۷ -

***[ترجمه]

«۳۹»

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا ذَهَبَ خَوْفُ الْآخِرَةِ مِنْ قَلْبِهِ وَ مَا آتَى اللَّهَ عَبْدًا عِلْمًا فَازْدَادَ لِلدُّنْيَا حُبًّا إِلَّا أَزْدَادَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بُعْدًا وَ أَزْدَادَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ غَضَبًا.

***[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که دنیا را دوست بدارد، ترس آخرت از دلش بیرون می رود، هیچ بنده ای را خدا علم نداده که او دوستی دنیا را در دلش زیاد کند، مگر به همان اندازه از خدا دور می گردد و خدا غضبش را بر او می افزاید. - المصدر نفسه: ۲۷ -

***[ترجمه]

«۴۰»

كِتَابُ الدَّرَةِ الْبَاهِرَةِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعِلْمُ وَدِيْعَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ الْعُلَمَاءُ أَمَنَاءُ عَلَيْهِ فَمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ أَدَّى أَمَانَتَهُ وَ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ كُتِبَ فِي دِيْوَانِ الْخَائِنِينَ.

***[ترجمه] کتاب الدرہ الباهرہ: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دانش امانت خدا در زمین و دانشمندان امانتداران آن هستند، پس هر کس که به دانشش عمل کند امانتش را ادا کرده است و هر کس که عمل نکند در دیوان الهی جزو خیانت کاران نوشته می شود. - الدرہ الباهرہ من الاصداف الطاهرہ: ۲۳ -

***[ترجمه]

«۴۱»

نَهَج، نَهَجُ الْبَلَاغَةِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلًا وَ يَقِينَكُمْ شَكًّا إِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا وَ إِذَا تَيَقَّنْتُمْ فَأَقْدِمُوا.

***[ترجمه] نهج البلاغه: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: دانش خود را نادانی نیانگارید، و یقین خویش را گمان مپندارید، و چون دانستید دست به کار شوید، و چون یقین کردید، پای پیش گذارید. - نهج البلاغه: خ ۱۱۰: ۱۱۵ -

***[ترجمه]

«۴۲»

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَطَعَ الْعِلْمُ عُذْرَ الْمُتَعَلِّلِينَ.

**[ترجمه] او فرمود: علم راه عذر بر بهانه جویان را بسته است. - نهج البلاغه: ق.ح ۲۸۴، ص ۳۹۷ -

**[ترجمه]

«۴۳»

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ فَمَنْ عَمِلَ وَالْعِلْمُ يَهْتَفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا ارْتَحَلَ عَنْهُ.

**[ترجمه] او فرمود: علم را با باید عمل همراه ساخت، و آن که آموخت به کار بایدهش پرداخت؛ و علم عمل را خواند، اگر پاسخ داد، و گرنه روی از او بگرداند. - نهج البلاغه: ق.ح ۳۶۶، ص ۴۰۶ -

**[ترجمه]

«۴۴»

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ يَا جَابِرُ قَوَامُ الدُّنْيَا بِأَرْبَعٍ عَالِمٌ مُسْتَعْمِلٌ عِلْمَهُ وَجَاهِلٌ لَا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَجَوَادٌ لَا يَبْخُلُ بِمَعْرُوفِهِ وَفَقِيرٌ لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاةٍ فَإِذَا ضَيَّعَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ اسْتَشْكَفَ الْجَاهِلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَإِذَا بَخَلَ الْغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ بَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاةٍ.

**[ترجمه] او جابر بن عبد الله انصاری را فرمود: جابر! دنیا به چهار چیز برپاست: دانایی که دانش خود را به کار برد، و نادانی که از آموختن سرباز نزند، و بخشنده ای که در بخشش خود بخل نکند، و درویشی که آخرت خویش را به دنیای خود نفروشد. پس اگر دانشمند دانش خود را تباه سازد و نادان به آموختن نپردازد، و اگر توانگر در بخشش خویش بخل ورزد، درویش آخرتش را به دنیا در بازد. - نهج البلاغه: ق.ح ۳۷۲، ص ۴۰۸ -

**[ترجمه]

«۴۵»

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ الْخُطَبِ وَافْتِيدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ وَاسْتَتُوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ وَاسْتَشْفَعُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ وَاحْسِنُوا تِلَاوَتَهُ فَإِنَّهُ أَنْفَعُ الْقِصَصِ فَإِنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ كَالْجَاهِلِ الْحَائِرِ الَّذِي لَا يَسْتَفِيقُ مِنْ

١-١ تقدم الحديث مرسله عن الغوالي تحت الرقم ٣٠ و ٣١.

جَهْلُهُ بَلِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِ أَعْظَمُ وَالْحَسْرَةُ لَهُ أَلْزَمُ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَلْوَمُ.

***[ترجمه]و آن حضرت در بعضی از خطبه هایش فرمود: به هدایت پیامبرتان اقتدا کنید، چون او بافضیلت ترین هدایت است و به سنت آن حضرت عمل کنید، زیرا آن با هدایت ترین سنت ها است و قرآن را بیاموزید، که بهترین گفتار است، و آن را نیک بفهمید که بهار دل هاست. از نور آن شفا و بهبودی خواهید که شفای سینه های بیمار است، و قرآن را نیکو تلاوت کنید که سود بخش ترین داستان هاست، زیرا عالمی که به غیر علم خود عمل کند، چونان جاهل سرگردانی است

ص: ۳۶

که از بیماری نادانی شفا نخواهد گرفت، بلکه حجت بر او قویتر و حسرت و اندوه بر او استوارتر و در پیشگاه خدا سزاوارتر به نکوهش است. - نهج البلاغه: خ ۱۱۰، ۱۱۵ -

***[ترجمه]

«۴۶»

كَتَرَ الْكَرَاجُكِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: الْعِلْمُ عِلْمَانِ عِلْمٌ فِي الْقَلْبِ فَذَلِكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ وَ عِلْمٌ فِي اللِّسَانِ فَذَلِكَ حُجَّةٌ عَلَى الْعِبَادِ (۱).

***[ترجمه]کنز الکراجکی: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: علم دو علم است: علمی در دل که علم سودمند است و علمی در زبان که حجت است بر بندگان. - کنز الفوائد ۲: ۱۰۹ -

***[ترجمه]

«۴۷»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَرْدَادَ فِي الْعِلْمِ رُشْدًا فَلَمْ يَزِدْ فِي الدُّنْيَا زُهْدًا لَمْ يَزِدْ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا.

***[ترجمه]و فرمود: کسی که رشد در علم را زیاد کند و زهد در دنیا را نیفزاید، چنین علمی او را از خدا جز دوری نیفزاید. - کنز الفوائد ۲: ۱۰۸ -

***[ترجمه]

«۴۸»

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ أَنَّ حَمَلَةَ الْعِلْمِ حَمَلُوهُ بِحَقِّهِ لَأَحَبَّهُمُ اللَّهُ وَ مَلَائِكَتُهُ وَ أَهْلُ طَاعَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ لَكِنَّهُمْ حَمَلُوهُ لَطَلَبَ الدُّنْيَا فَمَقَتَهُمُ اللَّهُ وَ هَانُوا عَلَى النَّاسِ.

***[ترجمه]امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: اگر حاملان علم آن را به شایستگی حمل کنند، آنان را خدا و فرشته هایش و فرمانبرانش از خلقش، دوست دارند، ولی آنها علم را برای دنیایشان بر می دارند، پس خدا آنان را دشمن می دارد و نزد مردم خوار باشند. - کنزالفوائد ۲: ۱۰۹ -

***[ترجمه]

«۴۹»

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْحِلْمَ وَلَا تَكُونُوا جَبَابِرَةَ الْعُلَمَاءِ فَلَا يَقُومُ عِلْمُكُمْ بِجَهْلِكُمْ.

***[ترجمه]او فرمود: دانش را بیاموزید و برایش وقار و بردباری بیاموزید و مبادا دانشمند زورگو باشید و شما را به نادانی بکشاند. - کنزالفوائد ۲: ۱۰۸ -

***[ترجمه]

«۵۰»

عده، عده الداعی عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ أَزْدَادَ عِلْمًا وَلَمْ يَزِدْهُ هُدًى لَمْ يَزِدْهُ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا.

***[ترجمه]عده: [عده الداعی] کسی که علمش زیاد شود اما هدایت (و عملش) افزون نگردد، نفعی جز دوری از خدا نبرده است. - عده الداعی و نجاح الساعی: ۷۴ -

***[ترجمه]

«۵۱»

وَرَوَى حَفْصُ بْنُ الْبَخْتَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِكُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ تَبَدَّلْ وَلَا تُشْهَرْ وَارِ شَخْصَكَ وَلَا تُذَكَّرْ وَتَعَلَّمْ وَاعْمَلْ وَاسْكُتْ تَسْلَمْ تَسْرُ الْأَبْرَارَ وَتَغِيظُ الْفُجَّارَ وَلَا عَلَيْكَ إِذَا عَرَفَكَ اللَّهُ دِينَهُ أَنْ لَا تَعْرِفَ النَّاسَ وَلَا يَعْرِفُوكَ.

***[ترجمه]حفص بن بختری گوید از امام صادق علیه السلام شنیدم که آن حضرت از امیرالمؤمنین علیه السلام نقل می کرد که فرمود: ای کمیل! بخشش کن ولی مشهور نشو. خود را پنهان نما و در خاطره ها نینداز. علم بیاموز و عمل کن. ساکت باش تا سالم بمانی. نیکان را مسرور و تبهکاران را به خشم آور. اگر خداوند دینش را به تو بشناساند، دیگر چه باک که نه تو مردم را بشناسی و نه مردم تو را بشناسند. - عده الداعی و نجاح الساعی: ۲۳۴ -

***[ترجمه]

وَرَوَى هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فَكُتِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ قَالَ الْغَاوُونَ هُمُ الَّذِينَ عَرَفُوا الْحَقَّ وَعَمِلُوا بِخِلَافِهِ.

***[ترجمه]حشام بن سعید گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: «فَكُتِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ» و می فرمود: غاوون، کسانی هستند که حق را شناختند ولی بر خلافش عمل کردند. - عده الداعی و نجاح الساعی: ۷۶ -

***[ترجمه]

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عَالِمٌ لَا يَنْتَفِعُ مِنْ عِلْمِهِ بِشَيْءٍ.

***[ترجمه]او فرمود: شدیدترین عذاب را عالمی دارد که از علمش بهره ای نبرده است. - عده الداعی و نجاح الساعی: ۷۶ -

***[ترجمه]

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعَلَّمُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعَلَّمُوا فَلَنْ يَنْفَعَكُمْ اللَّهُ بِالْعِلْمِ حَتَّى تَعْمَلُوا بِهِ لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ هِمَّتُهُمُ الرَّعَايَةُ وَالسُّفَهَاءُ هِمَّتُهُمُ الرَّوَايَةُ.

***[ترجمه]او فرمود: هر چه می خواهید بیاموزید، ولی خداوند متعال در برابر عملتان به شما بهره می رساند، نه علمتان، چون علما سعیشان در به کار بستن دانسته هاست ولی، بی خردان و سفیهان، همتشان جمع آوری و نقل سخنان می باشد. - عده الداعی و نجاح الساعی: ۷۶ -

***[ترجمه]

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعِلْمُ الَّذِي لَا يُعْمَلُ بِهِ كَالْكَنْزِ الَّذِي لَا يُنْفَقُ مِنْهُ أَتَعَبَ صَاحِبُهُ نَفْسَهُ فِي جَمْعِهِ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى نَفْعِهِ.

ص: ۳۷

***[ترجمه]او فرمود: علمی که بدان عمل نشود مانند گنجی است که خرج نگردد، صاحبش خود را در جمع آوری آن به زحمت انداخته، ولی به نفعش نرسیده است. - عده الداعی و نجاح الساعی: ۷۸ -

ص: ۳۷

***[ترجمه]

«۵۶»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ الْخَيْرَ وَ لَا يَعْمَلُ بِهِ مَثَلُ السَّرَاجِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَ يُحْرِقُ نَفْسَهُ.

***[ترجمه]او فرمود: آن کس که می داند ولی عمل نمی کند، مانند چراغی است که به مردم نور می رساند، ولی خود را به آتش می دهد. - عده الداعی و نجاح الساعی: ۸۰ -

***[ترجمه]

«۵۷»

مُتِّهِ الْمُرِيدِ، مِنْ كَلَامِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَام مَنْ عِلْمٍ وَ عَمَلٍ فَذَاكَ يُدْعَى عَظِيماً فِي مَلَكُوتِ السَّمَاءِ.

***[ترجمه]منیه المرید: از سخنان حضرت مسیح است: کسی که علم آموزد و به آن عمل کند، او همان کسی است که در ملکوت آسمانها (به نام) انسان بزرگ یاد می شود. - منیه المرید: ۳۷ -

***[ترجمه]

«۵۸»

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيَصِيبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ (۱) يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

***[ترجمه]رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که علم دینی را در غیر رضای خدا بیاموزد و هدفش از آن متاع دنیا باشد، روز قیامت به بوی بهشت نمی رسد. - منیه المرید: ۴۳ -

***[ترجمه]

«۵۹»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِيُغَيِّرَ اللَّهُ وَارَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

***[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود: کسی که علم را برای غیر خدا آموزد و هدفش از آن غیر خدا باشد، باید جایگاهش را در آتش جهنم آماده کند. - مصدر نفسه: ۴۳ -

***[ترجمه]

«۶۰»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لَتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ وَتُجَادِلُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ وَلِتَضِيرُوا وَجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ وَابْتَغُوا بِقَوْلِكُمْ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَبْقَى وَيَنْفَدُ مَا سِوَاهُ كُونُوا يَتَابِعِ الْحُكْمَ مَصَابِيحَ الْهُدَى أَخْلَاسَ الْبُيُوتِ (۲) سُرُجَ اللَّيْلِ جُدَّدَ الْقُلُوبِ (۳) خُلُقَانِ الثِّيَابِ (۴) تُعْرِفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَتُخَفُونَ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ.

***[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود: علم را برای بگومگو با نابخردان و مجادله با علما و جلب توجه مردم به خود نیاموزید. با گفتار خود، رضای خدا را بخواهید، زیرا آن بادوام و ماندگار است و غیر از آن از بین خواهد رفت. چشمه های حکمت، چراغ های هدایت و خانه نشین باشید. چراغ های شب، تازه گر دل ها و کهنه کننده لباس ها باشید، تا در آسمان ها شناخته شده و در زمین گمنام بمانید. - منیه المريد: ۴۳ -

***[ترجمه]

«۶۱»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِأَرْبَعٍ دَخَلَ النَّارَ لِيَبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ يَمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ لِيَضِيرَ بِهِ وَجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَوْ يَأْخُذَ بِهِ مِنَ الْأُمَرَاءِ.

***[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود: داخل جهنم می شود کسی که علم را برای چهار چیز بیاموزد؛ ۱. به آن نزد دانشمندان فخرفروشی کند؛ ۲. با نابخردان بگومگو نماید؛ ۳. توجه مردم را به سوی خودش جلب نماید؛ ۴. به وسیله آن از پادشاهان چیزی بگیرد. - المصدر نفسه: ۴۴ -

***[ترجمه]

«۶۲»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَزْدَادَ عَبْدٌ عِلْمًا فَازْدَادَ فِي الدُّنْيَا رَغْبَةً إِلَّا أَزْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا.

***[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود: بنده ای علمش را زیاد نکرده که باعث زیادی رغبت به دنیا گردد؛ مگر

همان اندازه از خدا دور می گردد. - منیه المريد: ۴۴ -

***[ترجمه]

«۶۳»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلُّ عِلْمٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهِ.

***[ترجمه] رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: هر دانشی بر صاحبش وبال است مگر آنچه بدان عمل شود. - همان -

***[ترجمه]

«۶۴»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعُهُ عِلْمُهُ.

***[ترجمه] رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: معذب ترین مردم در روز قیامت دانشمندی است که علمش او را فایده ندهد. - همان -

***[ترجمه]

«۶۵»

وَعَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يَصْرِفَ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ الرِّئَاسَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِأَهْلِهَا.

***[ترجمه] امام باقر علیه السلام فرمود: کسی که علم آموزد تا به آن بر علما فخر فروشی کند، یا با نابخردان جدال نماید، یا جلب توجه مردم را به سوی خود کند، پس جایگاهش را در جهنم آماده سازد. قطعاً ریاست جز برای اهلش صلاحیت ندارد. - منیه المريد: ۴۵ -

***[ترجمه]

«۶۶»

وَمِنْ كَلَامِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَ أَنْتُمْ تُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ وَ لَا تَعْمَلُونَ لِلْآخِرَةِ وَ أَنْتُمْ لَا تُرْزَقُونَ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ يَلَكُمْ عُلَمَاءُ السُّوءِ الْأَجَرَ تَأْخُذُونَ

-
- ١-١ العرف بفتح العين و سكون الراء: الرائحه.
- ٢-٢ جمع حلس- بكسر الحاء المهمله و سكون اللام و بالفتحتين:- ما يبسط فى البيت على الأرض تحت حر الثياب و المتاع، و لعله كناية عن التواضع و عدم التشهر فى الناس.
- ٣-٣ الجدد: جمع الجديد، عكس القديم.
- ٤-٤ الخلقان- بضم الخاء المعجمه و سكون اللام: جمع الخلق- بفتح الخاء و اللام:- اى البالى.

وَالْعَمَلُ تَضَعُونَ بُوشَكُ رَبِّ الْعَمَلِ أَنْ يَطْلُبَ عَمَلَهُ وَ تَوْشِكُونَ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا الْعَرِيضَةِ إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَ ضَيْقِهِ اللَّهُ نَهَاكُمْ عَنِ الْخَطَايَا كَمَا أَمَرَكُمْ بِالصَّيَامِ وَالصَّلَاةِ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ سَيَّخَطَ رِزْقَهُ وَ اخْتَفَرَ مَنْزِلَتَهُ وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وَ قُدْرَتِهِ وَ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ اتَّهَمَ اللَّهُ فِيمَا قَضَى لَهُ فَلَيْسَ يَرْضَى شَيْئاً أَصَابَهُ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ دُنِيَاهُ عِنْدَهُ آثَرُ (۱) مِنْ آخِرَتِهِ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنِيَاهُ وَ مَا يَضُرُّهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا يَنْفَعُهُ كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ يَطْلُبُ الْكَلَامَ لِيُخْبِرَ بِهِ وَ لَا يَطْلُبُ لِيَعْمَلَ بِهِ.

***[ترجمه] از سخنان حضرت عیسی علیه السلام است: شما برای دنیا کار می کنید در حالی که روزی شما در دنیا بدون زحمت زیاد تأمین شده، لکن برای آخرت نمی کوشید در حالی که شما در آخرت روزی داده نمی شوید جز در سایه عمل. وای بر شما ای عالمان بد! مزد خویش دریافت می کنید،

ص: ۳۸

ولی عملتان را تباه می سازید. ممکن است صاحب کار از کارش جویا شود؛ شما نزدیک است از این دنیای پهناور به تاریکی قبر منتقل شوید و خداوند قبر را برای شما تنگ خواهد کرد. خدا شما را از گناه آن طور نهی کرد که به شما فرمان روزه گرفتن و نماز خواندن داد، چگونه می توان کسی را که [طلب] روزی وی را به خشم در آورد و مقام و منزلتش را پست سازد، عالم و دانشمند دانست، در حالی که می داند این رزق و روزی او به علم و قدرت الهی تعیین می شود؟ چگونه از اهل علم به شمار می رود، کسی که خدا را در سرنوشت زندگانی خویش متهم می کند و به هیچ چیز در زندگانی اش راضی نمی شود.

چگونه اهل علم است کسی که دنیایش نزد او بر آخرتش برتری دارد؟ خود به دنیا روی آورده و چیزهایی که به او ضرر می رساند نزد او محبوب تر است از چیزهایی که به او منفعت می بخشد.

چگونه می توان کسی را اهل علم دانست که به منظور شهرت و نام سخن می گوید، ولی خود طبق گفتارش عمل نمی کند؟
- . منیه المريد: ۴۸ -

***[ترجمه]

«۶۷»

وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيْلٌ لِلْعُلَمَاءِ السَّوِّءِ تُصَلَّى (۲) عَلَيْهِمُ النَّارُ ثُمَّ قَالَ اشْتَدَّتْ مَوْتُهُ الدُّنْيَا وَ مَوْتُهُ الْآخِرَةُ أَمَّا مَوْتُهُ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ لَا تَمُدُّ يَدَكَ إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا فَاجِرٌ قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ وَ أَمَّا مَوْتُهُ الْآخِرَةُ فَإِنَّكَ لَا تَجِدُ أَعْوَاناً يُعِينُونَكَ عَلَيْهَا.

***[ترجمه] از سخنان عیسی علیه السلام است: وای بر دانشمندان بد سیرت که آتش دوزخ آن ها را بریان کند! سپس فرمود: چه قدر سخت است مخارج دنیا و آخرت؛ اما خرج دنیا، به چیزی از دنیا دست دراز نمی کنی مگر می بینی که فاسقی پیش از تو به آن دست یافته؛ و اما هزینه آخرت، یارانی برای خودت نمی یابی که در تأمین توشه آخرت تو را یاری دهند. - همان -

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْعَالِمَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ زَلَّتْ مَوْعِظَتُهُ عَنِ الْقُلُوبِ كَمَا يَزِلُّ الْمَطَرُ عَنِ الصَّفَا (۳).

***[ترجمه] امام صادق علیه السلام فرمود: اگر عالم به علم خود عمل نکند، موعظه او از دل ها همانند باران از روی سنگ صاف می لغزد. - منیه المرید: ۵۲ -

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ لَهُ خَطَبُهُ عَلَى الْمِنْبَرِ أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا عَلِمْتُمْ فَأَعْمَلُوا بِمَا عَلِمْتُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ إِنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِغَيْرِهِ كَالْجَاهِلِ الْخَائِرِ الَّذِي لَا يَشْتَفِقُ عَنْ جَهْلِهِ بَلْ قَدْ رَأَيْتُ الْحُجَّهَ عَلَيْهِ أَعْظَمَ وَالْحُسَيْرَةَ أَذْوَمَ عَلَى هَذَا الْعَالِمِ الْمُنْسِلِخِ عَنْ عِلْمِهِ مِنْهَا عَلَى هَذَا الْجَاهِلِ الْمُتَحِيرِ فِي جَهْلِهِ وَكَلَاهِمَا خَائِرٌ بِأَيِّ (۴) لَمَّا تَزَاتَبُوا فَتَشَكُّوا وَلَا تَشَكُّوا فَتَكْفُرُوا وَلَا تُرَخَّصُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَتُدْهِنُوا (۵) وَلَا تُدْهِنُوا فِي الْحَقِّ فَتُخْسِرُوا (۶) وَإِنَّ مِنَ الْحَقِّ أَنْ تَفْقَهُوا وَمِنَ الْفِقْهِ أَنْ لَا تَعْتَرُوا وَإِنَّ أَنْصَحَ حُكْمٍ لِنَفْسِهِ أَطَوَعُكُمْ لِرَبِّهِ

ص: ۳۹

۱- ۱ آثره إيثارا: اختاره، فضله.

۲- ۲ صلی فلانا النار و فیها و علیها: أدخله إياها و أثواه فیها.

۳- ۳ الحجر الصلد الضخم.

۴- ۴ يقال: حائر و بائر. أى لا يطیع مرشدا و لا یتجه لشیء.

۵- ۵ أى تخدعوا و تختلوا.

۶- ۶ أى فتضلوا و تهلکوا.

وَأَغَشَّكُمْ لِنَفْسِهِ أَغْصَانَكُمْ لِرَبِّهِ وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ يَأْمَنْ وَيَسْتَبْشِرْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ يَخْشَ (۱) وَيَنْدَم.

***[ترجمه]امیرالمؤمنین علیه السلام در ضمن خطبه خود بر روی منبر فرمود: ای مردم! آن گاه که دانا شدید به علم خود عمل کنید، شاید به راه راست هدایت شوید؛ عالمی که رفتارش موافق علمش نباشد، مانند نادان سرگردان است که از خواب نادانی بیدار نشود. این عالم و جاهل هر دو سرگردان و بی ثمرند، نگرانی به خود راه ندهید که ممکن است به شک منجر شود و شک نکنید که کافر می شوید. آن قدر ارزش خود را تنزل ندهید که باعث سازشکاری گردد. در مورد حق، سازشکاری نکنید که زیان می بینید. حقا شما باید در دین تفقه و بصیرت پیدا کنید، از بصیرت دین است که دچار غرور نمی شوید. هر که خود را بیشتر از دیگران نصیحت می کند، کسی است که طاعت او از پروردگارش از دیگران فزون تر است و کسی که خود را فزون تر از دیگران فریب می دهد، نسبت به پروردگارش گناهکارتر محسوب می شود، هر که خدای خویش

ص: ۳۹

را فرمان برد از امنیت برخوردار می شود و شایسته بشارت الهی است. ولی آن که از فرمان خدا سرپیچی می کند نومید و پشیمان خواهد شد. - منیه المرید: ۵۲ -

***[ترجمه]

«۷۰»

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَلِيسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَدْ وَعَى عِلْماً كَثِيراً فَاسْتَأْذَنَ مُوسَى فِي زِيَارَةِ أَقَارِبِ لَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّ لِمُوسَى الْقَرَابَةَ لِحَقًّا وَلَكِنْ إِيَّاكَ أَنْ تَزُكْنَ إِلَى الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَمَلَكَ عِلْماً فَلَا تُضَيِّعْهُ وَتَزُكْنَ إِلَى غَيْرِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا يَكُونُ إِلَّا خَيْرًا وَمَضَى نَحْوَ أَقَارِبِهِ فَطَالَتْ غَيْبَتُهُ فَسَأَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ فَلَمْ يُخْبِرْهُ أَحَدٌ بِحَالِهِ فَسَأَلَ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ جَلِيسِي فَلَانِ أَلَيْكَ بِهِ عِلْمٌ قَالَ نَعَمْ هُوَ ذَا عَلَى الْبَابِ قَدْ مَسَخَ قِرْدًا فِي عُنُقِهِ سِلْسِلَةً فَفَزَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَبِّهِ وَقَامَ إِلَى مُصَلَّاهُ يَدْعُو اللَّهَ وَيَقُولُ يَا رَبِّ صَاحِبِي وَجَلِيسِي فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُوسَى لَوْ دَعَوْتَنِي حَتَّى يَنْقَطَعَ تَرْفُوتَاكَ (۲) مَا اسْتَجَبْتُ لَكَ فِيهِ إِنِّي كُنْتُ حَمَلْتُهُ عِلْماً فَضَيَّعَهُ وَرَكِنَ إِلَى غَيْرِهِ.

***[ترجمه]امام صادق علیه السلام فرمود: موسی بن عمران علیه السلام در جمع یاران خود، همنشینی داشت که عملش از دیگران بیشتر بود. روزی از آن حضرت اجازه خواست تا به صله رحم خویشاوندانش رود. حضرت موسی علیه السلام فرمود: صله رحم یکی از حقوق است که خویشاوندان نسبت به هم دارند، ولی مبادا به دنیا تکیه کنی! زیرا خدای متعال بار علم را به دوش تو انداخته که آن را نباید ضایع نمایی و جز خدا تکیه گاهی دیگر برای خود انتخاب کنی! آن مرد عرض کرد هدفی جز کار خیر ندارم.

او از جا برخاست و برای صله ارحام به راه افتاد، این مسافرت طولانی شد تا جایی که حضرت موسی علیه السلام جویای احوال او شد، ولی کسی از حال او اطلاع نداشت. موسی از جبرئیل جویای احوال او گردید و از او پرسید، آیا از همنشین من اطلاع داری؟ جبرئیل گفت: آری، اکنون به صورت میمون کنار در ایستاده و زنجیر به گردن دارد.

حضرت موسی از شنیدن این خبر بیمناک شد و به نماز ایستاد. غصه اش را با خدا در میان گذاشت و دعا کرد؛ عرض کرد پروردگارا! همنشین مرا از این وضع دلخراش نجات بده! خدا به موسی فرمود: ای موسی! اگر برای نجات همنشینت مرا چنان بخوانی که رگ های گردنت قطع شود، دعای تو را در باره او اجابت نخواهم کرد. من بار علم را بر دوش او امانت گذاردم، ولی او علم را ضایع کرد و به دنیا روی آورد. - منیه المريد: ۵۲-۵۳ -

***[ترجمه]

«۷۱»

وَقَالَ أَبُو عَدِيْدٍ اللّٰهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعِلْمُ مَقْرُوْنٌ اِلَى الْعَمَلِ فَمَنْ عِلِمَ عَمِلَ وَ مَنْ عَمِلَ عِلِمَ وَ الْعِلْمُ يَهْتَفُ بِالْعَمَلِ فَاِنْ اَجَابَهُ وَ اِلَّا اَرْتَحَلَ.

***[ترجمه] امام صادق علیه السلام فرمود: دانش همراه با عمل است، هر که دانش آموزد عمل کند، و هر که عمل کند علم آموزد. - منیه المريد: ۷۴ -

دانش، خواهان عمل است، اگر به مقتضای علم عمل شود خوب است، والا علم کوچ می کند.

***[ترجمه]

باب ۱۰ حق العالم

الآيات

الكهف: «قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَني مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسِيْطِيْعَ مَعِيَ صَبْرًا وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا قَالَ سَيَجِدُنِيْ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ صَابِرًا وَ لَا أَغْصِيْ لَكَ أَمْرًا قَالَ فَإِنْ اَّتَبَعْتَنِيْ فَلَا تَسْأَلْنِيْ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى): إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِيْ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّيْ عُذْرًا» (۷۶)

It;meta info=" - قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَني مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا * قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسِيْطِيْعَ مَعِيَ صَبْرًا - . كهف / ۶۶ - ۶۷ -

{موسی به او گفت: «آیا تو را - به شرط اینکه از بینشی که آموخته شده ای به من یاد دهی - پیروی کنم؟». گفت: «تو هرگز نمی توانی همپای من صبر کنی.»}

وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا

و چگونه می توانی بر چیزی که به شناخت آن احاطه نداری صبر کنی - كهف / ۶۸ -

قَالَ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا

گفت ان شاء الله مرا شکبیا خواهی یافت و در هیچ کاری تو را نافرمانی نخواهم کرد - کهف / ۶۹ -

قَالَ فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا

گفت اگر مرا پیروی می کنی پس از چیزی سؤال مکن تا [خود] از آن با تو سخن آغاز کنم - کهف / ۷۰ -

(إلى قوله تعالى):

إِنْ سَأَلْتِكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا

[موسی] گفت اگر از این پس چیزی از تو پرسیدم دیگر با من همراهی مکن [و] از جانب من قطعاً معذور خواهی بود - کهف / ۷۶ -

**[ترجمه]

تفسیر

أقول: يظهر من كیفیه معاشره موسی علیه السلام مع هذا العالم الربانی و تعلمه منه أحكام كثيرة من آداب التعلیم و التعلّم من متابعه العالم و ملازمته لطلب العلم و كیفیه

ص: ۴۰

۱- ۱ ای لم ینجح.

۲- ۲ الترقوه: مقدم الحلق فی أعلى الصدر حیث یترقی فیہ النفس.

طلبه منه هذا الأمر مقرونا بغايه الأدب مع كونه عليه السلام من أولى العزم من الرسل و عدم تكليفه أن يعلمه جميع علمه بل قال مِمَّا عَلَّمْتُ و تأديب المعلم للمتعلم و أخذ العهد منه أولا- و عدم معصيه المتعلم للمعلم و عدم المبادرة إلى إنكار ما يراه من المعلم و الصبر على ما لم يحط علمه به من ذلك و عدم المبادرة بالسؤال في الأمور الغامضة و عفو العالم عن زله المتعلم في قوله لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُزْهِقْنِي (۱) مِنْ أَمْرِي عُسْرًا إِلَى غير ذلك مما لا يخفى على المتدبر.

***[ترجمه] مجلسی گوید: از کیفیت معاشرت حضرت موسی علیه السلام با این عالم ربّانی و آموزش نزد وی، احکام زیادی آشکار می شود که عبارتند:

۱. آداب تعلیم و تعلم؛

ص: ۴۰

۲. پیروی عالم؛ ۳. همراهی دانشمند برای طلب علم؛ ۴. کیفیت طلب علم از او با کمال ادب؛ با این که حضرت موسی از پیامبران اولی العزم بود و آن عالم ربّانی موظف نبود که تمام علمش را به وی بیاموزد، بلکه فرمود: «مِمَّا عَلَّمْتُ»، یعنی بعضی علم را به تو یاد می دهم؛ ۵. ادب استاد در برابر شاگرد؛ ۶. اول تعهد گرفتن از شاگرد؛ ۷. نافرمانی نکردن شاگرد استاد را؛ ۸. انکار نکردن چیزی که از استاد می بیند در مرحله اول؛ ۹. صبر بر چیزی که آگاهی ندارد، از مطالب علمی؛ ۱۰. سبقت نگرفتن به سؤال در کارهای مشکل؛ ۱۱. گذشت استاد از لغزش های شاگرد، چنانچه از قول خداوند استفاده می شود: «لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُزْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا». و غیر آنها از چیزهایی که بر آدم عاقل پوشیده نیست.

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

لی، الأمالی للصدوق أبي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَانَ وَ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: إِنِّي لَأَرْحَمُ ثَلَاثَةً وَ حَقُّ لَهُمْ أَنْ يُرْحَمُوا عَزِيزٌ أَصَابَتْهُ مَذَلَّةٌ بَعْدَ الْعِزِّ وَ غَنِيٌّ أَصَابَتْهُ حَاجَةٌ بَعْدَ الْغِنَى وَ عَالِمٌ يَسْتَخِفُّ بِه أَهْلُهُ وَ الْجَهْلَةُ.

ل، الخصال ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عنه عليه السلام مثله.

***[ترجمه] أمالی صدوق: امام صادق عليه السلام فرمود: من سه کس را ترحم کنم که سزاوار ترحم اند؛ عزیزی که پس از عزت خوار شده، توانگری که محتاج شده، عالمی که خاندانش و نادان ها، او را خوار شمارند. - . امالی صدوق: ۲۰ -

الخصال: مثل حدیث بالا روایت شده. - . خصال: ۸۶ -

«۲»

لی، الأمالی للصدوق ابنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَ تَزَيَّنُوا مَعَهُ بِالْحِلْمِ وَ الْوَقَارِ وَ تَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَهُ الْعِلْمَ وَ تَوَاضَعُوا لِمَنْ طَلَبْتُمْ مِنْهُ الْعِلْمَ وَ لَا تَكُونُوا عُلَمَاءَ جَبَّارِينَ فَيَذْهَبَ بَاطِلُكُمْ بِحَقِّكُمْ.

***[ترجمه] أمالی صدوق: امام صادق علیه السلام می فرمود: دانش جوئید و با آن بردباری و وقار را زیور خود کنید و برای شاگرد و استادان خود تواضع کنید و دانشمندان جبار نباشید که رفتار باطل شما، حق شما را از بین ببرد. - . امالی صدوق: ۲۹۴ -

«۳»

ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنْ ابْنِ صِدْقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: ارْحَمُوا عَزِيزاً ذَلَّ وَ غَتِيّاً افْتَقَرَ وَ عَالِماً ضَاعَ فِي زَمَانٍ جُهَالٍ.

***[ترجمه] قرب الإسناد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بر عزیزی که خوار شده و فقیری که محتاج گشته و عالمی که در زمان نادانان، ضایع شده رحم کنید. - . قرب الاسناد: ۳۲ -

«۴»

ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَسْجِدَ خَرَابٍ لَا يُصَلِّي فِيهِ أَهْلُهُ وَ عَالِمٌ بَيْنَ جُهَالٍ وَ مُصْحَفٌ مُعَلَّقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ غُبَارٌ لَا يُقْرَأُ فِيهِ.

***[ترجمه] الخصال: امام صادق علیه السلام فرمود: سه چیز پیش خدای عزوجل شکایت کنند؛ مسجد ویرانی که اهلش در آن نماز نمی خوانند، و دانشمندی که میان نادانان گرفتار است، و قرآنی که به گوشه آویخته اند و غبار بر روی آن نشسته و آن را قرائت نمی کنند. - . خصال: ۱۴۲ -

ما، الأمالى للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل الشيبانى عن مشعر بن على بن زياد المقرئ عن جرير بن أحمد بن مالك
الأيادى قال سمعت العباس بن المأمون يقول قال لى على بن

ص: ٤١

١- ١ أى لا تكلفنى.

مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَام ثَلَاثَةٌ مُوَكَّلٌ بِهِمَا ثَلَاثَةٌ تَحَامِلُ الْأَيَّامَ عَلَى ذَوِي الْأَدَوَاتِ الْكَامِلَةِ وَاسْتِيلَاءِ الْحِرْمَانِ عَلَى الْمُتَقَدِّمِ فِي صَنْعَتِهِ وَ مُعَادَاةِ الْعَوَامِّ عَلَى أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ.

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی: عباس بن مأمون گوید:

ص: ۴۱

امام رضا علیه السلام به من فرمود: سه چیز موکل سه چیز است: طاقت فرسا بودن روزگار بر انسان هایی که از نظر عقل، دانش و سخاوت کاملند، چیره شدن محرومیت بر کسی که در کاری پیش قدم بوده، دشمنی عوام الناس با اهل معرفت و شناخت. -
امالی طوسی: ۴۹۶، ج ۱۷ -

***[ترجمه]

بیان

قال الفيروز آبادی تحامل علیه کلفه ما لا یطيقه و الأدوات الکامله کالعقل و العلم و السخاء من الکمالات التی هی وسائل السعادات أو الأعم منها و مما هو من الکمالات الدنیویه کالمناصب و الأموال ای یحمل الأيام و أهلها علیهم فوق طاقتهم و یلتمسون منهم من ذلک ما لا یطيقون و یحتمل أن یكون المراد جور الناس علی أهل الحق و مغلوبیتهم.

***[ترجمه] فیروز آبادی می گوید: «تحامل علیه» به معنای مشقت و فوق توان بودن است. «الأدوات الکامله» یا به معنای؛ سخاوت و کمالاتی که ابزار خوشبختی است و یا اعم است که هم شامل کمالات مذکور و هم کمالات دنیوی مانند منصب و اموال می شود، یعنی روزگار و اهل آن، به صاحبان کمال امور طاقت فرسا را تحمیل می کنند و از آنان چیزی می خواهند که در توان ایشان نیست.

احتمال دارد معنا این باشد که مردم به اهل حق ظلم نموده، بر آنان چیره می گردند.

***[ترجمه]

«۶»

ضه، روضه البواعظین ل، الخصال لی، الأمالی للصدوق سَیَجِیْءُ فِی خَبَرِ الْحُقُوقِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَام وَ حَقُّ سَائِسِکَ (۱) بِالْعِلْمِ التَّعْظِیمِ لَهُ وَ التَّوْقِیرِ لِمَجْلِسِهِ وَ حُسْنِ الْإِسْتِمَاعِ إِلَیْهِ وَ الْإِقْبَالُ عَلَیْهِ وَ أَنْ لَا تَرْفَعَ عَلَیْهِ صَوْتَكَ وَ لَا تُجِيبَ أَحَدًا یَسْأَلُهُ عَنْ شَیْءٍ حَتَّى یَكُونَ هُوَ الَّذِی یُجِيبُ وَ لَا تُحَدِّثْ فِی مَجْلِسِهِ أَحَدًا وَ لَا تَغْتَابَ عِنْدَهُ أَحَدًا وَ أَنْ تَدْفَعَ عَنْهُ إِذَا ذُکِرَ عِنْدَكَ بِسُوءٍ وَ أَنْ تَشْتَرِ عُیُوبَهُ وَ تُظْهِرَ مَنَاقِبَهُ وَ لَا تُجَالِسَ لَهُ عِدُوًّا وَ لَا تُعَادِیَ لَهُ وَلِیًّا فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ شَهِدَ لَكَ مَلَائِکَةُ اللَّهِ بِأَنَّكَ قَصَدْتَ وَ تَعَلَّمْتَ عِلْمَهُ لِلَّهِ جَلَّ اسْمُهُ لَا لِلنَّاسِ.

***[ترجمه]روضه الواعظین و الخصال و أمالی صدوق: در خبر حقوق که در آینده می آید، از امام سجاد علیه السلام روایت شده که آن حضرت فرمود: حق معلم بر تو، تعظیم و احترام مجلس او است، و خوب گوش دادن به او، و رو کردن بر او، و بلند نکردن صدایت بر او، و جواب ندادن سؤالی که از او سؤال می شود تا خودش جواب گوید، در حضور او با کسی گفتگو مکن و از کسی غیبت مکن، اگر بد او را گفتند تو از او دفاع کن، عیش را بپوش، مناقبش را اظهار کن، با دشمنش منشین و با دوستش دشمنی مکن، چون چنین کردی فرشتگان خدا گواحت باشند که به او رو کردی و علم آموختی برای خدای جلّ اسمه، نه برای خاطر مردم. - روضه الواعظین: ۱۲ -

***[ترجمه]

«۷»

ل، الخصال مع، معانی الأخبار ابنُ الولید عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ غَرِيبَتَانِ فَاحْتَمِلُوهُمَا كَلِمَةُ حَكَمِهِ مِنْ سَفِيهِ فَاقْبَلُوهَا وَ كَلِمَةُ سَفِيهِ مِنْ حَكِيمٍ فَاعْفُوهَا.

***[ترجمه]الخصال و معانی الأخبار: امام صادق علیه السلام از پدرانش از حضرت علی علیه السلام روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دو غریبند که باید آن ها را پذیرایی کنید، سخن حکیمانه ای که از سفيه سرزند، آن را بپذیرید؛ و سخن سفيهانه ای که از حکیمی سرزند، از آن درگذرید. - خصال: ۳۳ -

***[ترجمه]

«۸»

ل، الخصال عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَاسُورِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خُشْرَمٍ عَنْ عِيسَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّمَا الْخَوْفُ (۲) عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَغْيِي ثَلَاثُ خِصَالٍ أَنْ يَتَأَوَّلُوا الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ أَوْ يَتَّبِعُوا زَلَّةَ الْعَالِمِ أَوْ يَظْهَرَ فِيهِمُ الْمَيَالُ حَتَّى يَطْعَمُوا وَ يَبْطَرُوا وَ يَأْتِبُكُمُ الْمَخْرَجُ مِنْ ذَلِكَ أَمَّا الْقُرْآنُ فَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ وَ آمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ - وَ أَمَّا الْعَالَمُ فَانْتَظِرُوا فِيئَهُ (۳) وَ لَا تَتَّبِعُوا زَلَّتَهُ وَ أَمَّا الْمَالُ فَإِنَّ الْمَخْرَجَ مِنْهُ شُكْرُ النُّعْمَةِ وَ أَدَاءُ حَقِّهِ.

ص: ۴۲

۱- ۱ ای مؤدبک.

۲- ۲ و فی نسخه: أَتَخَوِّف.

۳- ۳ و فی نسخه: فَنْتَهُ.

***[ترجمه]الخصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من بر امت خود از سه خصلت پس از مرگ خود ترسانم، از اینکه قرآن را به غیر از معنای حقیقی و صحیح آن تفسیر کنند، یا اینکه لغزش و خطای عالم دانشمند دینی را پیروی کنند، یا اینکه دارایی و ثروت در میان آنها نمایان شود تا سرکشی و هرزگی و خوشگذرانی کنند، اکنون من شما را به راه چاره از این گرفتاری ها آگاه می کنم:

اما راجع به قرآن، وظیفه شما این است که به محکّمات آن یعنی آیاتی که دستورات عملی واضحی را می فهماند عمل کنید و به متشابهات آن یعنی آیاتی که مطالب عالم غیب و احوال قبر و قیامت و بهشت و دوزخ را بیان می کنند و مفاد آنها در خور فهم ناقص شما نیست، ایمان و عقیده داشته باشید.

اما راجع به شخص عالم، منتظر آزمایش و امتحان او باشید و او را بپایید و لغزش و خطای او را پیروی نکنید.

و اما راجع به مال و ثروت دنیا، چاره آن شکر نعمت و ادای حق آن است. - . خصال: ۱۶۴ -

ص: ۴۲

***[ترجمه]

«۹»

سن، المحاسن أبي عن سليمان الجعفری عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقول إن من حقّ العالم أن لا تُكثّر عليه السؤال ولا تجرّ بنوبه وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعاً وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تعمز بعينيك ولا تشر بيديك ولا تكثر من قول فلان وقال فلان خلافاً لقوله ولا تضجر بطول صحبتته فإنما مثل العالم مثل النحلة ينتظر بها متى يسقط عليك منها شيء والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازی في سبيل الله وإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمه لا يسدّها شيء إلى يوم القيامة.

***[ترجمه]المحاسن: سليمان جعفری از مردی نقل می کند که علی علیه السلام می فرمود: بعضی از حقوق دانشمندان، موارد زیر است:

زیاد از او سؤال نکن، لباسش را نکش، وقتی نزد عالم وارد شدی که در محضر گروهی نشسته بود، بر همه سلام نما و سلام دیگری مخصوصاً به عالم کن، پیش روی وی بنشین نه پشت سرش، به روی او چشمک زن و با دست به وی اشاره نکن، و نزد وی زیاد، فلان چنین گفت و فلان چنان گفت، بر خلاف قولش نگو. با طولانی نمودن صحبت آزارش نده، چه این که عالم فقط مانند نخل خرما است که منتظر باشی کی میوه ای می افتد تا استفاده کنی. اجر و پاداش عالم از روزه دار نماز گزار مجاهد راه خدا بزرگتر است.

با مردن دانشمند رخنه ای در اسلام ایجاد می شود که تا قیامت جبران ناپذیر است. - . محاسن: ۲۳۳ -

بیان

قوله عليه السلام ولا تجر بثوبه كناية عن الإبرام في السؤال و المنع عن قيامه عند تبرمه.

***[ترجمه] اینکه گفته شده لباس عالم را نکش، کنایه از این است که سؤال پیش نکن و وقتی خسته شد و خواست برخیزد، مانع رفتن او مشو.

***[ترجمه]

«۱۰»

سن، المحاسن أَبِي عَنْ سَعْدَانَ (۱) عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُسْلِمٍ (۲) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ تَعْظِيمًا لِرَجُلٍ قَالَ مَكْرُوهٌ إِلَّا لِرَجُلٍ فِي الدِّينِ.

***[ترجمه] المحاسن: اسحاق بن عمار می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: از جا برخاستن به احترام کسی، چگونه است؟ فرمود: جز برای مرد دین مکروه است. - . محاسن: ۲۳۳ -

***[ترجمه]

«۱۱»

سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا جَلَسْتَ إِلَى الْعَالَمِ فَكُنْ عَلَى أَنْ تَسْمَعَ أَحْرَصَ مِنْكَ عَلَى أَنْ تَقُولَ وَتَعْلَمَ حُسْنَ الْإِسْتِمَاعِ كَمَا تَعْلَمُ حُسْنَ الْقَوْلِ وَ لَا تَقْطَعْ عَلَى حَدِيثِهِ.

***[ترجمه] المحاسن: علی علیه السلام فرمود: وقتی نزد دانشمندی نشستی، به شنیدن حریص تر باش تا گفتن. خوب شنیدن را مانند خوب گفتن بیاموز. کلام دانشمند را قطع مکن. - . همان -

***[ترجمه]

«۱۲»

شاء، الإرشاد رَوَى حَارِثُ الْأَعْوَرُ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ حَقَّ الْعَالَمُ أَنْ لَا يُكْثَرَ عَلَيْهِ السُّؤَالُ وَ لَا يُعْنَتَ فِي الْجَوَابِ (۳) وَ لَا يُلَحَّ عَلَيْهِ إِذَا كَسَلَ وَ لَا يُؤْخَذَ بِثَوْبِهِ إِذَا نَهَضَ وَ لَا يُشَارَ إِلَيْهِ بِيَدٍ فِي حَاجَةٍ وَ لَا يُفْشَى لَهُ سِرٌّ وَ لَا يُغْتَابَ عِنْدَهُ أَحَدٌ وَ يُعْظَمُ كَمَا حَفِظَ أَمْرُ اللَّهِ وَ يَجْلِسُ الْمُتَعَلِّمُ أَمَامَهُ وَ لَا يُعْرِضُ مِنْ طُولِ صِحَّتِهِ وَ إِذَا جَاءَهُ طَالِبُ عِلْمٍ وَ غَيْرُهُ فَوَحِّدَهُ فِي جَمَاعِهِ عَمَّهُمْ بِالسَّلَامِ وَ خَصَّهُ بِالتَّحِيَّةِ وَ لِيَحْفَظَ شَاهِدًا وَ غَائِبًا وَ لِيَعْرِفَ لَهُ حَقَّهُ فَإِنَّ الْعَالَمَ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ

-
- ١- ١ هو سعدان بن مسلم المتقدم ذكره.
 - ٢- ٢ البجلّي الجريري، كوفّي عده الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام.
 - ٣- ٣ أى لا يلزم العالم المتعلم ما يصعب عليه أدائه، و يشق على المتعلم تحمله.

فَإِذَا مَيَّاتِ الْعَالَمِ تُلِّمُ فِي الْأَسْوَاقِ ثُلُمَةٌ لِّمَا يَشِئُهَا إِلَّا خَلْفَ مِنْهُ وَطَالِبُ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ الْمَلَائِكَةِ وَيَدْعُو لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

***[ترجمه]الإرشاد: حارث اعور گفت: علی علیه السلام می فرمود: حق عالم آن است که از وی زیاد پرسش نکنند و در پاسخ به تندی جواب نگوید و هنگامی که کسالت دارد، اصرار بر جواب نداشته باشد، و چون از جا برخاست جامه او را نکشند و با دست به طرف او اشاره نکنند، سرّی را در پیش او افشا نکنند و در حضور او از کسی غیبت ننمایند و به او به خاطر اینکه حافظ ناموس الهی است، احترام گذارند.

شاگرد باید در برابر استاد بنشیند و از مصاحبت طولانی او خسته نشود و چون او را در میان عده‌ای مشاهده کند، نخست سلام و احترام عمومی بجا آورده و از او بخصوص احترام نموده، سلام کند و در غیبت و حضور از وی نگهداری نماید و حق او را مراعات کند.

زیرا شخص دانشمند از روزه دار پارسا که مجاهد در راه خدا باشد، اجر و مزدش بالاتر است.

ص: ۴۳

چون عالمی بمیرد، رخنه در اسلام بیفتد که چیزی به جز جانشین صالح او نمی تواند آن رخنه را مسدود کند.

فرشتگان برای طالب علم استغفار می نمایند و تمام موجودات آسمان و زمین برای او دعا می کنند. - .ارشاد: ۱۲۳ -

***[ترجمه]

«۱۳»

غُو، غَوَالِي اللّٰثَالِي قَالَ الصّٰدِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَكْرَمَ فَقِيهًا مُّسْلِمًا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ وَ مَنْ أَهَانَ فَقِيهًا مُّسْلِمًا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ.

***[ترجمه]عوالی اللثالی: امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که فقیه مسلمانی را گرامی دارد، روز قیامت خداوند از او راضی است و اگر کسی چنین فقیهی را اهانت نموده، خوار سازد، هنگام ملاقات با خدا در روز قیامت، خداوند بر او خشمناک خواهد بود. - . عوالی اللثالی ۱: ۳۵۹، ح ۱ -

***[ترجمه]

«۱۴»

و رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ عَلَّمَ شَخْصًا (۱) مَسْأَلَةً فَقَدْ مَلَكَ رَقَبَتَهُ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْبِعُهُ فَقَالَ لَا وَ

لَكِنْ يَأْمُرُهُ وَيَنْهَاهُ.

***[ترجمه] از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود «کسی که به شخصی مسئله ای پیامزد مالک وی گشته است. عرض شد: آیا می تواند او را بفروشد؟ فرمود: نه، ولی می تواند او را امر و نهی کند. - عوالی اللثالی ۴: ۷۱، ح ۴۳ -

***[ترجمه]

«۱۵»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جماعه عَنْ أَبِي الْمُفَضَّل عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَنْتِ إِيَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَرِيبَانِ كَلِمَةُ حَكَمِهِ مِنْ سَفِيهِ فَاقْبَلُوهَا وَكَلِمَةُ سَفِيهِ مِنْ حَكِيمٍ فَاعْفُوهَا فَإِنَّهُ لَا حَكِيمٍ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ وَلَا سَفِيهِ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ (۲).

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی: ابن الیاس می گوید که امام رضا علیه السلام از قول پیامبر فرمود: دو چیز اندک است؛ اول: کلمات حکمت آمیز از انسان های نادان و کم عقل که آن را بپذیرید، دوم: کلمات نابخردانه از حکیم که در این صورت وی را ببخشید، چه این که هر حکیمی را لغزش و هر سفیهی را تجربه است. - امالی طوسی: ۶۰۰ -

***[ترجمه]

«۱۶»

الدَّرَةُ الْبَاهِرَةُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ارْحَمُوا عَزِيزَ قَوْمٍ ذَلَّ وَغَنَى قَوْمٍ افْتَقَرُوا وَعَالِمًا تَتْلَا عِبَ بِهِ الْجُهَّالُ (۳).

***[ترجمه] الدرہ الباهرہ: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بر سه کس رحم کنید: عزیز قومی که خوار شده، و توانگر قومی که تهی دست گشته، و دانایی که نادانان او را به بازی گرفته اند. - الدرہ الباهرہ من الأصداف الطاهرہ: ۲۳ -

***[ترجمه]

«۱۷»

نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَجْعَلَنَّ ذَرْبَ لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَنْطَقَكَ وَبَلَاغَهُ قَوْلِكَ عَلَى مَنْ سَدَّدَكَ.

***[ترجمه] نهج البلاغه: علی علیه السلام فرمود: به آن کسی که تو را سخن آموخت به تندی سخن مگوی، و با کسی که گفتارت را نیکو گرداند، راه بلاغت گویی مپوی. - نهج البلاغه: ق. ح ۴۱۱، ۴۱۳ -

***[ترجمه]

الذرابه حده اللسان و الذرب محرکه فساد اللسان و الغرض رعايه حق المعلم و ما ذكره ابن أبی الحديد من أن المراد بمن أنطقه و من سدده هو الله سبحانه فلا يخفى بعده.

***[ترجمه]«ذرابه» تیز زبانی و تحریک کننده فساد زبانی می باشد و مقصود رعایت کردن حق معلم است. بنابراین گفتار ابن ابی الحديد مبنی بر این که مراد از جمله «ممن انطق» و «من سدته» خداوند باشد، دور از ذهن است.

***[ترجمه]

«۱۸»

كَتَزُ الْكَرَاجُكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُحَقِّرَنَّ عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَقِّرْهُ حِينَ آتَاهُ إِيَّاهُ.

***[ترجمه]کنز الکراجکی: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: بنده ای را که خدایش دانش داد کوچک مشمار؛ زیرا خدا کوچکش نشمرده که دانشش داده. - کنز الفوائد ۱: ۳۱۹ -

***[ترجمه]

«۱۹»

عده، عده الداعی رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مِنْ حَقِّ الْمُعَلِّمِ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ أَنْ لَا يُكْثِرَ السُّؤَالَ عَلَيْهِ وَ لَا يَسْبِقَهُ فِي الْجَوَابِ وَ لَا يُلْحَ عَلَيْهِ إِذَا أَعْرَضَ وَ لَا يَأْخُذَ بِثَوْبِهِ إِذَا كَسَلَ وَ لَا يُشِيرَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ وَ لَا يَغْمِزُهُ بِعَيْنِهِ وَ لَا

ص: ۴۴

۱- ۱ فی نسخه: مسلما.

۲- ۲ تقدم الحديث بإسناد آخر تحت الرقم ۷.

۳- [۳] تقدم مسندا مع اختلاف تحت الرقم ۳.

يُشَاوِرُ فِي مَجْلِسِهِ وَ لَا يَطْلُبُ وَرَاءَهُ وَ أَنْ لَا يَقُولَ قَالَ فُلَانٌ خِلَافَ قَوْلِهِ وَ لَا يُفْشِي لَهُ سِرّاً وَ لَا يَغْتَابُ عِنْدَهُ وَ أَنْ يَحْفَظَهُ شَاهِداً وَ غَائِباً وَ يَعْمَ الْقَوْمَ بِالسَّلَامِ وَ يَخْصُّهُ بِالتَّحِيَّةِ وَ يَجْلِسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ إِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ سَبَقَ الْقَوْمَ إِلَى خِدْمَتِهِ وَ لَا يَمَلُّ مِنْ طَوْلِ صُحْبَتِهِ فَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ النَّخْلَةِ تُنْتَظَرُ مَتَى تَسْقُطُ عَلَيْهِ مِنْهَا مَنَفَعَةٌ وَ الْعَالِمُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ انْتَلَمَ (۱) فِي الْإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ لَا تَنْسُدُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ إِنْ طَالِبَ الْعِلْمَ يُشِيعُهُ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْ مُقَرَّبِي السَّمَاءِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَلَّتْ طَالِباً فَعَزَزْتُ مَطْلُوباً.

***[ترجمه] عده الداعی: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: از حقوق استاد بر شاگرد این است:

۱. زیاد از او سؤال نکند. ۲. اگر کسی سؤال کرد، او پیش از استاد جواب نگوید. ۳. اگر استاد رویش را برگرداند، وی پافشاری و سماجت نکند. ۴. اگر استاد

حالش مناسب نیست، دست به دامن او نگردد. ۵. با دستش به سوی او اشاره نکند. ۶. با گوشه چشم به او نگاه نکند.

ص: ۴۴

۷. در محضر استاد با دیگران گفتگو و مشورت ننماید. ۸. از استاد عیب جویی نکند. ۹. نزد استاد نگوید: فلانی بر خلاف گفته شما چنین گفت. ۱۰. اسرار او را فاش ننماید. ۱۱. در محضرش غیبت نکند. ۱۲. هم در حضور و هم در غیاب، حافظ او باشد. ۱۳. غیر از سلامی که به جمع می کند، تحتی مخصوص خدمت استاد عرضه ندارد. ۱۴. در مقابلش بنشیند. ۱۵. اگر استاد چیزی خواست، برای انجامش از دیگران پیشی بگیرد. ۱۶. از طولانی شدن سخنانش دلگیر نشود، چون استاد نظیر درخت خرمایی است که باید در انتظارش نشست تا چه وقتی منفعتی از او تراوش کند.

عالم نظیر روزه دار شب زنده دار مجاهد در راه خداست؛ وقتی عالمی بمیرد، شکافی در اسلام ایجاد می شود که تا روز قیامت مسدود نخواهد گردید.

طالب علم را هفتاد هزار از مقربین آسمان همراهی می کنند. - عده الداعی و نجاح الساعی: ۸۰ -

ابن عباس گوید: برای طلب علم خواری کشیدم و برای استادی عزت یافتم. - عده الداعی و نجاح الساعی: ۸۱ -

***[ترجمه]

«۲۰»

وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ الْمَلَقُ إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ.

***[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: تملق از اخلاق انسان با ایمان نیست، مگر در راه کسب دانش. - همان -

باب ۱۱ صفات العلماء و أصفاهم

الآيات

الكهف: «فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا» (۶۵)

الحج: «وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ» (۵۴)

فاطر: «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ» (۲۸)

It;meta info=" - فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا - . كهف / ۶۵ -

{تا بنده ای از بندگان ما را یافتند که از جانب خود به او رحمتی عطا کرده و از نزد خود بدو دانشی آموخته بودیم.}

- وَ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

{و تا آنان که دانش یافته اند بدانند که این [قرآن] حق است [و] از جانب پروردگار توسست. و بدان ایمان آورند و دلهایشان

برای او خاضع گردد. و به راستی خداوند کسانی را که ایمان آورده اند، به سوی راهی راست راهبر است.} - . حج / ۵۴ -

- وَ مِنَ النَّاسِ وَ الدَّوَابِّ وَ الْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ - . فاطر / ۲۸ -

{و از مردمان و جانوران و دامها که رنگهایشان همان گونه مختلف است [پدید آوردیم]. از بندگان خدا تنها دانایانند که از او

می ترسند. آری، خدا ارجمند آمرزنده است.}

الأخبار

«۱»

ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: نِعَمَ وَزِيرُ الْإِيمَانِ الْعِلْمُ وَ نِعَمَ وَزِيرُ الْعِلْمِ الْحِلْمُ وَ نِعَمَ وَزِيرُ الْحِلْمِ الرَّفْقُ وَ نِعَمَ وَزِيرُ الرَّفْقِ اللَّيْنُ.

***[ترجمه]قرب الإسناد: امام صادق علیه السلام از پدرانش علیهم السلام روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله

فرمود: دانش وزیری نیکو برای ایمان است و بردباری وزیری نیکو برای دانش و مدارا وزیری نیکو برای برد باری و نرم خویی وزیری نیکو برای مدارا است.

هارون از ابن صدقه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: علم وزیر ایمان، حلم و بردباری وزیر علم، رفق وزیر حلم و بردباری و رفق وزیر نرمی و مدارا است و همه این وزیران در خور مدح و ستایشند. - قرب الاسناد: ۳۲-۳۳ -

***[ترجمه]

بیان

الحلم و الرفق و اللین و إن كانت متقاربه فی المعنی لكن بينها فرق یسیر فالحلم هو ترك مكافاه من یسیء إلیك و السكوت فی مقابله من یسفه علیك و وزیره و معینه الرفق أى اللطف و الشفقه و الإحسان إلی العباد فإنه یوجب أن لا یسفه علیك و لا یسیء إلیك أكثر الناس و وزیره و معینه لین الجانب و ترك الخشونه و الغلظه و إضرار الخلق و فی الكافی و نعم وزیر الرفق الصبر و فی بعض نسخه العبره.

ص: ۴۵

***[ترجمه]با این شرح که «حلم» ترک مقابله به مثل با کسی است که به تو بدی کرده و سکوت در مقابل کسی است که با تو بی خردی نموده؛ و «و وزیر و معینه الرفق» همکار و یاور او رفیق است، یعنی لطف و مهربانی و احسان با بندگان خدا، زیرا آن باعث می شود که بر تو بیخردی روا ندارد و بیشتر مردم با تو بی خردی و بدی نکنند، و وزیر و یاور او «لین» است که همان ترک خشونت، درشتی و ضرر زدن به مردم باشد.

البته باید توجه داشت که در کتاب کافی: «نعم وزیر الرفق الصبر» و در بعضی نسخه های «العبره» آمده است. - . کافی ۱: ۴۸، ب ۱۷، ح ۳۰ -

ص: ۴۵

***[ترجمه]

«۲»

ل، الخصال ابن الوليد عن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن الفارسي (۱) عن الجعفری عن أبيه عن الصادق عن آيائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم.

لی، الأمالی للصدوق ابن شاذويه المؤدب عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن هارون عن ابن صدقه عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله.

***[ترجمه]الخصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: جمع نشده چیزی با چیزی، که بهتر از جمع شدن حلم با علم باشد. - . خصال: ۴: ب ۱، ح ۱۰ -

امالی صدوق: امام صادق علیه السلام از پدرانش از امام علی علیه السلام مثل حدیث بالا را نقل کرده است. - . امالی صدوق: ۲۴۳ -

***[ترجمه]

«۳»

ل، الخصال سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّحْمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ خَرَجَةَ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصِ الْعَبْسِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا جُمِعَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ حِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ.

***[ترجمه]الخصال: امام صادق علیه السلام از پدرانش نقل کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: قسم به کسی که نفس من در دست قدرت او است؛ چیزی با چیزی جمع نشده که بهتر باشد از جمع شدن خصلت حلم با علم. - . خصال: ۴،

لى، الأمالى للصدوق ابن مسرور عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ ابْنِ تَغْلِبَ (٢) عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَقُولُ طَلَبَهُ هَذَا الْعِلْمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ أَلَمَّا فَاغْرَفُوهُمْ بِصَةِ فَاتِهِمْ وَأَعْيَانِهِمْ صَنَفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلْمَرَاءِ وَالْجَهْلِ (٣) وَصَنَفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلْإِسْطِطَالَةِ وَالْخَتْلِ وَصَنَفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلْفَقْهِ وَالْعَقْلِ (٤) فَأَمَّا صَاحِبُ الْمَرَاءِ وَالْجَهْلِ تَرَاهُ مُؤَذِيًا مُمَارِيًا لِلرِّجَالِ فِي أُنْدِيَةِ الْمَقَالِ قَدْ تَسَرَّبَلَ بِالتَّخَشُّعِ وَتَخَلَّى مِنَ الْوَرَعِ فَدَقَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا خَيْرُومَهُ وَقَطَعَ مِنْهُ خَيْشُومَهُ وَأَمَّا صَاحِبُ الْإِسْطِطَالَةِ وَالْخَتْلِ

ص: ٤٦

١- ١ هو الحسن بن أبى الحسين الفارسي كما صرح به فى الفصل الرابع، و على ما هو الموجود فى الخصال المطبوع. و فى نسخه من الخصال: الحسين بن الحسن الفارسي، و لعله الصحيح و هو المترجم فى الفهرست، قال الشيخ فى الفهرست ص ٥٥: الحسين بن الحسن الفارسي القمي، له كتاب، أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن أبى المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن الحسين بن الحسن الفارسي

٢- [٢]وزان تضرب، هو أبان بن تغلب بن رباح، أبوسعيد البكري الجريري، مولى بنى جرير ابن عباد بن صبيعه بن قيس بن ثعلبه بن عكاشه بن صعب بن بكر بن وائل، و جلالة قدره و وثاقته و تبحره فى العلوم مسلمة عند العامة والخاصة، فمن شاء أزيد من هذا فليراجع إلى مظانه.

٣- ٣ و فى نسخه: يتعلمون العلم للمراء و الجدل.

٤- ٤ و فى نسخه: العمل.

فَإِنَّهُ يَسْتَطِيعُ عَلَى أَشْبَاهِهِ مِنْ أَشْكَالِهِ وَ يَتَوَاضَعُ لِلْأَغْيَاءِ مِنْ دُونِهِمْ فَهُوَ لِحُلُوتِهِمْ هَاضِمٌ وَ لِإِدِينِهِ حَاطِمٌ (۱) فَأَعْمَى اللَّهُ مِنْ هَذَا بَصِيرَةً وَ قَطَعَ مِنْ آثَارِ الْعُلَمَاءِ أَثَرَهُ وَ أَمَّا صَاحِبُ الْفِقْهِ وَ الْعَقْلِ (۲) تَرَاهُ ذَا كَاتِبَةٍ وَ حَزَنٍ قَدْ قَامَ اللَّيْلَ فِي حِنْدِسِهِ وَ قَدْ انْحَنَى فِي بُرْنُسِهِ يَعْمَلُ وَ يَخْشَى خَائِفًا وَ جَلًّا مِنْ كُلِّ أَحَدٍ إِلَّا مِنْ كُلِّ ثِقَةٍ مِنْ إِخْوَانِهِ فَشَدَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا أَرْكَانَهُ وَ أَعْطَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَانَهُ.

***[ترجمه] امالی صدوق: ابن عباس گوید از امیرالمؤمنین علیه السلام شنیدم که آن حضرت می فرمود: طالبان این علم سه دسته اند، آن ها را به وصف و خاصیتشان بشناسید؛ یک دسته برای خودنمایی و جدل می آموزند، و دسته ای برای کردن فرازی و به خود بالیدن، و دسته سوم برای فهمیدن و عمل کردن. آن که برای خود نمایی و جدل باشد، ملاحظه اش کن که آزار کننده است و با مردان در انجمن ها مباحثه دراندازد، برونی خاشع دارد و درونی تهی از تقوی، خدا از این راه کمرش را بشکند و بینش را ببزد. آن که گردن فراز است و خودنما، ص: ۴۶

بر همانندش گردن فرازی کند و برای توانگران فرومایه تر از خودش تواضع نماید؛ شیرینی آن را بخورد و دین خود را ببرد، خدا از این رو دیده اش را نابینا کند و از میان علمایش براندازد. آن که صاحب فهم و عمل است، او را بینی که دل گرفته و غمگین است، در تاریکی شب برخیزد و زیر شب کلاهش بخمد و کار کند و از هر کسی نگران است جز برادران مورد وثوقش، خدا ارکانش را محکم کند و در قیامت امانش دهد. - امالی صدوق: ۵۰۲، م ۹۱، ح ۹ -

***[ترجمه]

«۵»

ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبَادِيٍّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَلَاقَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَلَبُهُ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ وَ فِيهِ يَتَعَلَّمُونَ الْعِلْمَ لِلْمِرَاءِ.

***[ترجمه] الخصال: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: دانشجویان دینی سه دسته اند؛ هان که آنان را با علائم و مشخصات بشناسید: دسته ای از آنان دانش را به منظور خود نمایی و جهالت ورزی می آموزند و دسته دیگر هدفشان گردن فرازی و نیرنگ بازی است و یک دسته برای فهمیدن و پایبند بودن... تا آخر حدیث بالا. - خصال، ص ۱۹۴، ب ۳، ح ۶۹ -

***[ترجمه]

بیان

روی فی الکافی بأدنی تغیر بسند مرفوع عن أبي عبد الله عليه السلام و المراء الجدال و الجهل السفاهة و ترك الحلم و الختل بالفتح الخدعه و الأنديه جمع النادی و هو مجتمع القوم و مجلسهم و السربال القميص و تسربل أي لبس السربال و التخشع تكلف الخشوع و إظهاره و تخلا أي خلا جدا قوله فدق الله من هذا أي بسبب كل واحده من تلك الخصال و يحتمل أن تكون الإشارة إلى الشخص فكله من تبعيضه و الحيزوم ما استدار بالظهر و البطن أو ضلع الفؤاد أو ما اكتنف بالحلقوم من جانب الصدر و الخيشوم أقصى الأنف و هما كنايةتان عن إذلاله و فی الکافی فدق الله من هذا خيشومه و قطع منه حيزومه و المراد

بالثاني قطع حياته قوله فهو لحوائهم أى لأطعمتهم اللذيذه و فى بعض النسخ لحوائهم أى لرشوتهم و الحطم الكسر و الأثر ما يبقى فى الأرض عند المشى و قطع الأثر إما دعاء عليه بالزمانه كما ذكره الجزرى أو بالموت و لعله أظهر و الكأبه بالتحريك و المد و بالتسكين سوء الحال و الإنكار من شدة الهم و الحزن و المراد حزن الآخره و الحندس بالكسر الظلمه و قوله فى حندسه بدل من الليل و يحتمل أن يكون فى بمعنى مع و يكون حالا من الليل و قوله عليه السلام قد انحنى للركوع و السجود كائنا فى برنسه و البرنس قلنسوه طويله كان يلبسها النساك فى صدر الإسلام كما ذكره

ص: ٤٧

١- ١ كذا فى النسخ، و الظاهر: لدينهم.

٢- ٢ و فى نسخه: و العمل.

الجوهري أو كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعه أو جبه أو ممطر أو غيره كما ذكره الجزري و في الكافي قد تحنك في برنسه قوله يعمل و يخشى أي أن لا يقبل منه قوله عليه السلام فشد الله من هذا أركانه أي أعضائه و جوارحه أو الأعم منها و من عقله و فهمه و دينه و أركان إيمانه و الفرق بين الصنفين الأولين بأن الأول غرضه الجاه و التفوق بالعلم و الثاني غرضه المال و الترفع به أو الأول غرضه إظهار الفضل على العوام و إقبالهم إليه و الثاني قرب السلاطين و التسلط على الناس بالمناصب الدنيوية.

***[ترجمه]در کتاب کافی این حدیث با تفاوت اندکی، با سندی مرفوع از امام صادق علیه السلام روایت شده است. «فدق الله من هذا» یعنی به سبب هر یک از این اوصاف، خدا بازرسی می کند و احتمال دارد اشاره به سوی شخص باشد، پس «من» تبعیضیه می باشد، و در کتاب کافی «فدق الله من هذا خیشومه و قطع منه حیزومه» که مراد از قطع حیزم، بریدن حیاتش است. «فهو لحلوائهم» یعنی تا لذت ها را به آنها بچشانند و در بعضی نسخه ها «لحلوائهم» به خاطر رشوه دادن آنها. «قطع الأثر» به معنای نفرین به زمین گیر شدن است، چنانچه جزری گوید، یا نفرین به مرگ است و این احتمال دوم آشکارتر است. مراد به «الکأبه» اندوه آخرت است. «برنسه» مراد کلاه قدیمی است که عابدان در صدر اسلام آن ها را می پوشیدند،

ص: ۴۷

یا هر چیزی که روی سر گذارند که از سر محافظت کند، مثل کلاه خود یا بارانی یا غیر آن. «فشد الله من هذا» یعنی خدا اعضا و جوارحش را محکم می کند، یا مراد اعم از آن است که شامل عقل و فهم و دین و ارکان دینش نیز می گردد. فرق بین این دو قسم این است که مراد از اولی مقام و منصب و بلندی به علم است، و مراد از دومی، بلندی به مال است؛ یا مراد از اولی، آشکار کردن فضل بر عوام است و رو آوردن مردم به سوی آن، و مراد از دومی، نزدیکی به سلاطین و تسلط بر مردم است به خاطر منصب های دنیایی.

***[ترجمه]

«۶»

ل، الخصال ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام أَبِي عَنِ الْكُمَيْدَانِيِّ (۱) عَنْ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عَلَامَاتِ الْفَقْهِ الْجَلْمُ وَالْعِلْمُ وَالصَّمْتُ إِنَّ الصَّمْتَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْحِكْمَةِ إِنَّ الصَّمْتَ يَكْسِبُ الْمَحَبَّةَ إِنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ.

أقول: في ل ثلاث من علامات.

***[ترجمه]الخصال و عیون اخبار الرضا علیه السلام: ابونصر بزنتی گوید: امام رضا علیه السلام فرمود: از جمله علامات فقیه سه چیز است: حلم، علم و سکوت. سکوت دری از درهای حکمت است. سکوت، جلب محبت می کند و راهنمای هر خیری است. - . خصال: ۱۵۲ -

***[ترجمه]

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیّد عن أبی حفص عمر بن محمّد عن علی بن مهزوبه عن داود بن سلیمان الغازی عن الرضا عن آیائه عن الحسین علیه السلام قال سیجتُ أمیر المؤمنین علیه السلام یقول الملوک حکام علی الناس و العلم حاکم علیهم و حبسک من العلم أن تخشی الله و حبسک من الجهل أن تعجب بعلمک.

***[ترجمه]امالی شیخ طوسی: داود بن سلیمان غازی از امام رضا از پدرانش از امام حسین علیهم السلام روایت می کند که فرمود: از علی علیه السلام شنیدم که می فرمود: پادشاهان، حاکمان مردم و دانش حاکم بر پادشاهان است. از نشانه های حصول علم این اندازه تو را کفایت می کند که از خدا بترسی و از نشانه های نادانی تو این است که درباره علمت گرفتار خود پسندی گردی. - .امالی طوسی: ۵۵، ج ۲ -

***[ترجمه]

بیان

حبسک من العلم أى من علامات حصوله و کذا فقره الثانیه.

***[ترجمه]«حبسک من العلم» یعنی نشانه های حاصل شدن علم.

***[ترجمه]

﴿٨﴾

مع، معانی الأخبار أبی عن محمّد بن أبی القاسم عن أبی سیمین عن محمّد بن خالد عن بغض رجاله عن داود الرقی عن الثمالی عن أبی جعفر علیه السلام قال قال أمیر المؤمنین علیه السلام أ لا أخبرکم بالفقیه حقاً قالوا بلی یا أمیر المؤمنین قال من لم یقنط الناس من رحمہ الله و لم یؤمنهم من عذاب الله و لم یخصّ لهم فی معاصی الله و لم یترک القرآن رغبه عنه إلی

ص: ۴۸

۱- هو علی بن موسی بن جعفر الکندانی، کان من العده التي روى عنهم محمّد بن یعقوب الکلینی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، و روى الصدوق، عن أبیه، عنه. و هو من مشایخ الاجازة. و الکنندان اما بفتح الکاف و المیم و سکون النون و فتح الدال المهمله علی ما هو المنسوب الی النجاشی. أو فتح الکاف و کسر المیم و سکون الیاء و فتح الدال المهمله أو المعجمه- و هی المشهوره اليوم- منسوب الی قریه من قرى قم.

غَيْرِهِ أَلَّا لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُُّمٌ أَلَّا لَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ أَلَّا لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَقُّهُ.

***[ترجمه]معانی الاخبار: ابو حمزه ثمالی از حضرت باقر علیه السلام روایت نموده که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: آیا آگاه نسازم شما را از کسی که حقیقتاً فقیه (آگاه به مسائل دین) است؟ گفتند: چرا ای امیرالمؤمنین! فرمود: شخصی است که مردم را از رحمت خدا نومید نگرداند، و آنان را از عذاب او ایمن نسازد! و در نافرمانی از خدا برایشان تسهیل قائل نشود و به آنان اجازه نافرمانی ندهد، و قرآن را به دلیل علاقه به چیزهای دیگر ترک نکند!

ص: ۴۸

آگاه باشید! در دانشی که به دیگران انتقال پیدا نکند، خیری نیست و بدانید، در قرائتی که تدبّر و چاره اندیشی در آن نباشد، و در عبادتی که آگاهی و فهم و دانستن مسائل دین در آن نباشد، خیری نیست. - معانی الاخبار: ۲۶۶ -

***[ترجمه]

«۹»

مُتْنُهُ الْمُرِيدُ، رَوَى الْحَلَبِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَّا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ حَقُّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يُقْنِطِ النَّاسَ إِلَى قَوْلِهِ أَلَّا لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَكُّرٌ.

***[ترجمه]منیه المرید: امام صادق علیه السلام روایت کرده که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: آیا آگاه نسازم شما را از کسی که حقیقتاً فقیه (آگاه به مسائل دین) است؟ گفتند: چرا ای امیرالمؤمنین! فرمود: شخصی است که مردم را از رحمت خدا نومید نگرداند... و در عبادتی که در آن تفکر نباشد خیری نیست. - منیه المرید: ۶۳ -

***[ترجمه]

«۱۰»

ل، الْخِصَالُ الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ ابْنِ غَزْوَانَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي إِذَا صَلَحَا صَلَحَتْ أُمَّتِي وَإِذَا فَسَدَا فَسَدَتْ أُمَّتِي قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ هُمَا قَالَ الْفُقَهَاءُ وَالْأُمَرَاءُ.

***[ترجمه]الخصال: امام صادق علیه السلام از قول پدرش فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دو صنف از امت من چون صالح باشند، امت من صالحند، و چون فاسد شوند، امت فاسد می شوند. سؤال شد: ای رسول خدا، این دو کدامند؟ فرمود: فقها و امرا. - خصال: ۳۳ -

***[ترجمه]

ل، الخصال أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَكَيْلٍ (۱) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا يَكُونُ الرَّجُلُ فَقِيهًا حَتَّى لَا يُبَالِيَ أَى تَوْبَتِهِ ابْتَدَلَ وَبِمَا سَدَّ فَوْرَةَ الْجُوعِ.

***[ترجمه]الخصال: موسی بن اکیل گوید، از امام صادق علیه السلام شنیدم می فرمود: مرد فقیه نیست تا این که هوی و هوس را ترک کرده باشد و باک نداشته باشد که چه لباسی پوشیده و با چه چیز شکم خود را سیر کرده. - . خصال: ۴۰، ب ۲، ح ۲۲ -

***[ترجمه]

بیان

ابتدال الثوب امتهانه و عدم صونه و البدله ما یمتهن من الثياب و المراد أن لا یبالی أی ثوب لبس سواء كان رفيعا أو خسیسا جدیدا أو خلقا و یمکن أن یقرأ ابتدل على البناء للمفعول أی لا- یبالی أی ثوب من أثوابه بلی و خلق و فوره الجوع غلیانه و شدته.

***[ترجمه]«ابتدال الثوب» کهنه شدن لباس و عدم نگهداری آن. مراد این است که باک نداشته باشد چه لباسی را پوشیده، لباس فاخر یا لباس فقیرانه، جدید یا مندرس و ممکن است «ابتدل» به صیغه مجهول خوانده شود، یعنی باک ندارد لباسهایش نو باشد یا کهنه. «فوره الجوع» شدت گرسنگی .

***[ترجمه]

ل، الخصال الْعَسِيكَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسِيدٍ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الصُّوفِيِّ عَنْ أَبِي عَسَانَ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدِ الْجُعْفِيِّ وَ كَانَ مِنْ خِيَارِ مَنْ أَدْرَكْنَا عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَشَدُّ مَا يُتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثَةٌ زَلَّةٌ عَالِمٍ أَوْ جِدَالٌ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ أَوْ دُنْيَا تَقْطَعُ رِقَابَكُمْ فَاتَّهَمُوهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ.

***[ترجمه]الخصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از سه چیز بر امت خود بیش تر می ترسم، لغزش عالم و استدلال منافق برای مدعای باطل خود به قرآن، یا دنیایی که گردن شما را بزند، از دنیا برای خود بدبین باشید. - . خصال: ۱۶۳، ب ۳، ح ۲۱۴ -

ص: ۴۹

***[ترجمه]

ل، الخصال أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ عن محمد بن جعفر المقرئ عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الطريفي عن عياش بن زيد بن الحسن عن يزيد بن

ص: ٤٩

١ - ١ قال النجاشي في رجاله ص ٢٩١: موسى بن أكيل النميري كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام. له كتاب يرويه جماعه.

الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: النَّاسُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ جَاهِلٌ مُتَرَدٍّ مُعَانِقٌ لِهَوَاهُ وَ عَابِدٌ مُتَقَوٍّ كُلَّمَا ازْدَادَ عِبَادَةً ازْدَادَ كِبَرًا وَ عَالِمٌ يُرِيدُ أَنْ يُوطَأَ عُقْبَاهُ وَ يُحِبُّ مَحَمَّدَةَ النَّاسِ وَ عَارِفٌ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ يُحِبُّ الْقِيَامَ بِهِ فَهُوَ عَاجِزٌ أَوْ مَغْلُوبٌ فَهَذَا أَمْثَلُ أَهْلِ زَمَانِكَ وَ أَرْجَحُهُمْ عَقْلًا.

***[ترجمه]الخصال: امام صادق عليه السلام فرمود: مردم چهار صنفند: نادان هلاک شده هواپرست، عابد نیروطلب که هر چه بیشتر عبادت کند بیشتر متکبر شود، و عالمی که می خواهد دنبالش افتند و تمجید مردم را خوش دارد، و شخص با معرفتی که بر طریقه حق رود و دوست دارد به حق قیام کند ولی درمانده یا شکست خورده است، این شخص بهترین اهل زمان تو است و عقلش بر همه می چربد. - . خصال: ۲۶۲ -

***[ترجمه]

بیان

التردی الهلاک و الوقوع فی المهالك التي يعسر التخلص منها كالمرتدى فی البئر و قوله علیه السلام متقوی أى کثیر القوه فی العباده أو غرضه من العباده طلب القوه و الغلبه و العز أو من قوی کرضی إذا جاع شدیداً قوله علیه السلام فهو عاجز أى فی بدنه أو مغلوب من السلاطین خائف فهذا أَمْثَلُ أى أفضل أهل زمانک.

***[ترجمه]«التردی» هلاک و واقع شدن در پرتگاه که رها شدن از آن سخت باشد، مثل کسی که در چاه افتاده است. «متقوی» کسی که نیروی زیاد برای عبادت داشته باشد یا هدفش از عبادت، نیرو و غلبه و عزت باشد یا از ماده «قوی» بمعنی شدت گرسنگی است. «فهو عاجز» یعنی در بدن او، یا مغلوب پادشاهان ترسان است. «فهذا امثل» یعنی این مرد افضل اهل زمان تو است.

***[ترجمه]

«۱۴»

ل، الخصال أَبَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَالِ (۱) عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ سَبْعَةٌ يُفْسِدُونَ أَعْمَالَهُمُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ ذُو الْعِلْمِ الْكَثِيرِ لَا يُعْرِفُ بِذَلِكَ وَلَا يُدْكَرُ بِهِ وَالْحَكِيمُ الَّذِي يُدَبِّرُ مِالَهُ كُلُّ كَاذِبٍ مُنْكَرٍ لِمَا يُؤْتَى إِلَيْهِ وَالرَّجُلُ الَّذِي يَأْمَنُ ذَا الْمَكْرِ وَالْخِيَانَةِ وَالسَّيِّدُ الْقَطْطُ الَّذِي لَمَّا رَحِمَهُ لَهُ وَالْمَأْمُومُ الَّذِي لَمَّا تَكُنْتُمْ عَنِ الْوَلَدِ السَّرَّ وَ تَفَشَّى عَلَيْهِ وَ السَّرِيعُ إِلَى لِمَائِهِ إِخْوَانِهِ وَ الَّذِي يُجَادِلُ أَخَاهُ مُخَاصِمًا لَهُ.

***[ترجمه]الخصال: عمران حلبی گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم آن حضرت می فرمود: هفت کس کار خود را تباه کنند: مرد بردبار، دانشمندی که علم زیادی دارد و علم خود را نشر ندهد و مردم او را شناسند و از او استفاده نکنند و نام او برده نشود؛ شخص فرزانه و حکمت اندوزی که سرمایه خود را به نااهلان بدهد که دروغگو هستند و باور ندارند؛ کسی که

شخص مکار و خیانتکار را امین خود کند؛ بزرگی که مهرورز نیست؛ مادری که راز فرزند خود را نگه ندارد و اسرار او را فاش کند؛ کسی که در سرزنش برادرانش شتاب کند؛ کسی که همیشه با همنوع و همکیش خود ستیزه می کند. - خصال: ۳۴۸، ب ۷، ح ۲۱ -

***[ترجمه]

ایضاح

قوله لا يعرف بذلك أى لا ينشر علمه ليعرف به وقوله منكر لما يؤتى إليه صفه للكاذب أى كلما يعطيه ينكره ولا يقر به أو لا يعرف ما أحسن إليه قال الفيروزآبادى أتى إليه الشىء ساقه إليه وقوله يأمن ذا المكر أى يكون آمنا منه لا يحترز من مكره و خيانتته قوله عليه السلام و الذى يجادل أخاه أى فى النسب أو فى الدين

ص: ۵۰

۱- بفتح الحاء المهمله و تشديد اللام: بيع الشيرج و هو دهن السمسم، أورده النجاشى فى ص ۷۲ من رجاله و قال: أحمد بن عمر الحلال يبيع الحل يعنى الشيرج، روى عن الرضا عليه السلام، و له عنه مسائل. و قال العلامة فى القسم الأول من الخلاصه: أحمد بن على الحلال- بالحاء غير المعجمه و اللام المشدده- و كان يبيع الحل و هو الشيرج ثقه، قاله الشيخ الطوسى رحمه الله و قال: انه كان روى الأصل، فعندى توقف فى قبول روايته لقوله هذا، و كان كوفيا أنماطيا من أصحاب الرضا عليه السلام.

فكل هؤلاء يفسدون مساعيهم و أعمالهم بترك متماتها فالعالم بترك النشر يفسد علمه و ذو المال يفسد ماله بترك الحزم و كذا الذي يأمن ذا المكر يفسد ماله و نفسه و عزه و دينه و السيد الفظ الغليظ يفسد سيادته و دولته أو إحسانه إلى الخلق و الأم تفسد رأفتها و مساعيها بولدها و كذا الأخيران.

***[ترجمه] «لا يعرف بذلك» علمش را انتشار دهد تا شناخته شود. «منكر لما يؤتى إليه صفه للكاذب» چیزی که به او بدهند را انکار نموده و اقرار به آن نمی کند، یا احسان و نیکی را نمی فهمد. «یأمن ذا المكر» از مکر و خیانتش دوری نمی جوید. «و الذي يجادل أخاه»، مجادله در نسب یا در دین

ص: ۵۰

با برادران دینی که کار و زحمت و کوشش های انسان را نابود می کند، بنابر این دانشمندی که علمش را نشر نمی دهد، آن را تباه ساخته. صاحب مال با ترک دور اندیشی و احتیاط، مالش را نابود می کند، و همچنین با احساس امنیت از اهل مکر، مال و جان، عزت، و دینش را تباه می سازد. «السيد الفظ» خشونت مایه تباهی آقایی، و دولت یا نیکی به مردم است. مادر با افشای راز فرزند، مهربانی و تلاش خود را به فرزندش و دیگران از دست می دهد.

***[ترجمه]

«۱۵»

ل، الخصال العطار عن أبيه و ساعد عن البرقي عن ابن أبي عثمان عن موسى بن بكر عن أبي الحسن الأول عن أبيه عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام عشرة يعتنون أنفسهم و غيرهم ذو العلم القليل يتكلف أن يعلم الناس كثيراً و الرجل الحليم ذو العلم الكثير ليس بذي فطنه و الذي يطلب ما لا يذكر له و لا ينبغي له و الكاذب غير المتد و المتد الذي ليس له مع تودته علم و عالم غير مريد للصلاح و مريد للصلاح و ليس بعالم و العالم يحب الدنيا و الرحيم بالناس يخل بما عنده و طالب العلم يجادل فيه من هو أعلم فإذا علمه لم يقبل منه.

***[ترجمه] الخصال: امام علی علیه السلام فرمود: ده کسند که خود را و دیگران را گرفتار کنند و به رنج اندازند: کم دانشی که می خواهد بسیار به مردم بیاموزد؛ مرد با حلم و دانشمندی که هوشمند نیست؛ کسی که دنبال چیزی رود که به دستش نمی آید و سزاوار نیست؛ کسی که رنج فراوان کشد و آرامش ندارد؛ و کسی که آرامش دارد و دانش و بصیرت ندارد؛ و دانشمندی که فکر صلاح در سر او نیست؛ و کسی که در فکر صلاح است و دانشمند نیست؛ و دانشمند دنیا دوست؛ و کسی که به مردم مهربان است و نسبت به آنچه خودش دارد بخل می ورزد و می خواهد از کیسه دیگران برای مردم دلسوزی کند؛ دانش آموزی که با دانشمندتر از خود جدال می کند و چون مطلب را به او می آموزد، از او نمی پذیرد. - خصال: ۴۳۷ -

***[ترجمه]

توضیح

قال الفيروز آبادی العنت محرکه الفساد و الإثم و الهلاك و دخول المشقه على الإنسان و أعنته غيره قوله ليس بذی فطنه أى حصل علما كثيرا لكن ليس بذی فطانه و فهم يدرك حقائقها فهو ناقص فى جميعها و التؤده الرزانه و التانى و الفعل اتاد و تواد أى من يكد و يجد فى تحصيل أمر لكن لا- بالتانى بل بالتسرع و عدم الثبت فهؤلاء لا يحصل لهم فى سعيهم سوى العنت و المشقه.

***[ترجمه]فیروز آبادی گوید: «عنت» تحریک کننده فساد، گناه، هلاکت و باعث سختی بر انسان است. «بذی فطنه» علم زیاد اما بدون زیرکی و فهم حقائق ناقص است، کسی که زحمت کشد و در کاری بدون درنگ و اندیشه کوشش نماید، بلکه با سرعت و عجله انجام دهد، نتیجه ای جز سختی ندارد.

***[ترجمه]

«۱۶»

سن، المحاسن أبی عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ فِيهَا فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّ الْفُقَهَاءَ لَا يَقُولُونَ هَذَا فَقَالَ لَهُ أَبِي وَيَحْكُ إِنَّ الْفَقِيهَ الرَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا الرَّاغِبُ فِي الْآخِرَةِ الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله.

***[ترجمه]المحاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: از امام باقر عليه السلام از مسئله ای پرسش شد، و آن را جواب داد. پرسش کننده گفت: فقها چنین نمی گویند!

پدرم به او فرمود: وای بر تو! قطعاً فقیه کسی است که زاهد در دنیا و راغب در آخرت و چنگ زنده به سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله باشد. - . محاسن: ۲۲۳ -

***[ترجمه]

«۱۷»

سن، المحاسن الوشاء عَنْ مُتَّى بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَ فِي خُطْبَةِ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَا مُبْتَغَى الْعِلْمِ لَا يَشْغُلُكَ أَهْلٌ وَ مَالٌ عَنْ نَفْسِكَ أَنْتَ يَوْمَ تُفَارِقُهُمْ كَضَيْفٍ بَتٍّ فِيهِمْ ثُمَّ غَدَوْتَ عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ كَمَنْزِلٍ تَحَوَّلَتْ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ مَا بَيْنَ الْمَوْتِ وَ الْبُعْثِ إِلَّا كَنَوْمَةٍ نِمْتَهَا ثُمَّ اسْتَيْقَظَتْ

ص: ۵۱

مِنْهَا يَا مُتَّبِعِي الْعِلْمِ إِنَّ قَلْبًا لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ كَالثَّيْتِ الْخَرِبِ لَا عَامِرَ لَهُ.

**[ترجمه]المحاسن: ابو بصير گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: از جمله سخنان ابوذر - رحمه الله - این بود: ای طالبان علم، خانواده و مال شما را از طلب دانش باز ندارد، مثل مهمان عازم سفر در میان آنهایی، روزی از آنها جدا خواهی شد، سپس دنیا به دست دیگری خواهد افتاد. دنیا و آخرت مانند دو منزل است که از یکی به دیگری منتقل می شوی، فاصله بین مرگ و زنده شدن روز قیامت جز خواب کوچکی نیست.

ص: ۵۱

ای طالب علم! دلی که در آن دانش نیست، مانند خانه خرابی است که آبادگر ندارد. - . محاسن: ۲۲۸ -

**[ترجمه]

بیان

لعل المراد بقوله ما بين الموت و البعث أنه مع قطع النظر عن نعيم القبر و عذابه فهو سريع الانقضاء و ينتهي الأمر إلى العذاب أو النعيم بغير حساب و إلا فعذاب القبر و نعيمه متصلان بالدنيا فهذا كلام على التنزل (۱) أو يكون هذا بالنظر إلى الملهو عنهم لا جميع الخلق.

**[ترجمه]«ما بين الموت و البعث» با قطع نظر از نعمت ها و عذاب قبر، دوران قبر کوتاه است که منتهی به عذاب یا نعمت بدون حساب می گردد، و گر نه عذاب و سخت قبر متصل به دنیا می باشند؛ پس می توان گفت، بین مرگ و قیامت که مانند خواب است، یا این جمله نسبت به کسانی است که از آن ها اعراض می کنند یعنی به آن ها کاری ندارند.

**[ترجمه]

«۱۸»

مص، مصباح الشریعه قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَشْيَةُ مِيرَاثُ الْعِلْمِ وَ الْعِلْمُ شُعَاعُ الْمَعْرِفَةِ وَ قَلْبُ الْإِيمَانِ وَ مَنْ حُرِمَ الْخَشْيَةَ لَا يَكُونُ عَالِمًا وَ إِنَّ شَقَّ الشَّعْرِ فِي مُتَشَابِهَاتِ الْعِلْمِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ وَ آفَهُ الْعُلَمَاءُ ثَمَانِيَةُ أَشْيَاءَ الطَّمَعُ وَ الْبُخْلُ وَ الرِّيَاءُ وَ الْعَصْبِيَّةُ وَ حُبُّ الْمَدْحِ وَ الْخَوْضُ فِيمَا لَمْ يَصِلُوا إِلَى حَقِيقَتِهِ وَ التَّكَلُّفُ فِي تَرْيِينِ الْكَلَامِ بِزَوَائِدِ الْأَلْفَاظِ وَ قَلَّةُ الْحَيَاءِ مِنَ اللَّهِ وَ الْإِفْتِخَارُ وَ تَرْكُ الْعَمَلِ بِمَا عَلِمُوا.

**[ترجمه]مصباح الشریعه: امام صادق علیه السلام می فرماید: خوف الهی نتیجه علم است، و علم شعاع معرفت و قلب ایمان است، و هر که از خوف الهی محروم است عالم به حساب نمی آید، هر چند در متشابهات علم موشکاف باشد. خداوند متعال فرمود: «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ»، - . فاطر / ۲۸ - {از بندگان خدا تنها دانایانند که از او می ترسند.}

آفت دانشمندان ده چیز است که علم را نابود می کند: ۱. طمع، ۲. بخل، ۳. ریا، ۴. عصبیت، ۵. دوست داشتن ستایش ۷. فرو رفتن در چیزی که به حقیقتش نمی رسد، ۸. تکلف در زینت دادن سخن با حرفهای اضافی، ۹. کم شرمی از خدا، ۱۰. افتخار و عمل نکردن به علمش. - . مصباح الشریعه: ۲۰ -

***[ترجمه]

«۱۹»

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشَقَى النَّاسِ مَنْ هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ النَّاسِ بِعِلْمِهِ مَجْهُولٌ بِعَمَلِهِ.

***[ترجمه] حضرت عیسی علی نبینا و آله علیه السلام، می فرماید: شقی ترین مردمان کسی است که در میان مردم به علم مشهور باشد و به عمل مجهول. یعنی با وجود علم، به علم خود عمل نکند. - . مصباح الشریعه: ۲۰ -

***[ترجمه]

«۲۰»

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا تَجَلَّسُوا عِنْدَ كُلِّ دَاعٍ مُدَّعٍ يَدْعُوكُمْ مِنَ الْيَقِينِ إِلَى الشَّكِّ وَ مِنَ الْإِخْلَاصِ إِلَى الرِّيَاءِ وَ مِنَ التَّوَّاضُعِ إِلَى الْكِبَرِ وَ مِنَ النَّصَةِ يَحَهُ إِلَى الْعِدَاوَةِ وَ مِنَ الزُّهْدِ إِلَى الرَّغْبَةِ وَ تَقَرَّبُوا إِلَى عَالِمٍ يَدْعُوكُمْ مِنَ الْكِبَرِ إِلَى التَّوَّاضُعِ وَ مِنَ الرِّيَاءِ إِلَى الْإِخْلَاصِ وَ مِنَ الشَّكِّ إِلَى الْيَقِينِ وَ مِنَ الرَّغْبَةِ إِلَى الزُّهْدِ وَ مِنَ الْعِدَاوَةِ إِلَى النَّصَةِ يَحَهُ وَ لَا يَصِلُحُ لِمَوْعِظَةِ الْخَلْقِ إِلَّا مَنْ خَافَ هَذِهِ الْآفَاتِ بِصِدْقِهِ وَ أَشْرَفَ عَلَى عُيُوبِ الْكَلَامِ وَ عَرَفَ الصَّحِيحَ مِنَ السَّقِيمِ وَ عِلَلَ الْخَوَاطِرِ وَ فِتَنَ النَّفْسِ وَ الْهَوَى.

ص: ۵۲

۱- هذا منه رحمه الله عجيب فان كون الموت نوما و البعث كالانتباه عن النوم ليس مقصورا بكلام أبي ذر رحمه الله، و الاخبار مستفيضة بذلك على ما سيأتى فى أبواب البرزخ و سؤال القبر و غير ذلك، بل المراد ان نسبة الموت و البرزخ الى البعث كنسبه النوم الى الانتباه بعده. و أعجب منه قوله ثانيا: أو يكون هذا بالنظر الى الملهو عنهم لا- جميع الخلق، فان ترك بعض الأموات ملهوا عنه مما يستحيل عقلا و نقلا، و ما يشعر به من الروايات مؤول او مطروح البته. ط.

***[ترجمه]رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود: نزد هر دعوت کننده که شما را از یقین به سوی شک و از اخلاص به سوی ریا، و از فروتنی به سوی گردن فرازی، و از خیرخواهی به سوی دشمنی، و از زهد به سوی رغبت به دنیا می خواند، ننشینید و به عالمی که شما را از گردن فرازی به سوی فروتنی، و از خود نمایی به سوی اخلاص، و از شک به سوی یقین، و از شوق به دنیا به سوی زهد، و از دشمنی به سوی خیرخواهی می خواند نزدیک شوید. کسی نمی تواند واعظ مردم باشد مگر از این آفات با صدقه دادن بترسد و بر عیب های سخن مشرف باشد و سخن سالم را از بیمار بشناسد، و به مرض های روحی و فتنه ها و هوای نفس آشنا باشد. - . مصباح الشریعه: ۲۱ -

ص: ۵۲

***[ترجمه]

«۲۱»

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْ كَالطَّبِيبِ الرَّفِيقِ (۱) الَّذِي يَدْعُ الدَّوَاءَ بِحَيْثُ يَنْفَعُ.

***[ترجمه]حضرت امیر المؤمنین علیه السلام می فرماید: مانند طبیب مهربان باش، چنان که طبیب مهربان دوا را به جایی که نافع باشد و به بیمار منفعت رساند می گذارد. - . همان -

***[ترجمه]

إيضاح

قوله عليه السلام العلم شعاع المعرفة أى هو نور شمس المعرفة و يحصل من معرفته تعالى أو شعاع به يتضح معرفته تعالى و الأخير أظهر و قلب الإيمان أى أشرف أجزاء الإيمان و شرائطه و بانتفائه ينتفى الإيمان قوله عليه السلام بصدقه أى خوفًا صادقًا أو بسبب أنه صادق فيما يدعيه و فيما يعظ به الناس.

***[ترجمه]«العلم شعاع المعرفة» علم نور خورشید معرفت است که با شناخت آن، شناخت خداوند حاصل می گردد؛ و یا شعاع نوری است که به وسیله آن شناخت خداوند واضح و آشکار گردد و این دیدگاه بهتر است. «قلب الايمان» یعنی شریف ترین اجزاء و شرائط ايمان که با نابودی آن ها، ايمان نیز نخواهد بود. «بصدقه» یعنی ترس راستین، یا در دعوتش و پندهایی که به مردم می دهد راستگو است.

***[ترجمه]

«۲۲»

شاه، الإرشاد رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّكُونِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا شِيبَ شَيْءٌ أَحْسَنُ

مِنْ حِلْمٍ يَعْلَمُ.

***[ترجمه]الإرشاد: حسن بن صالح گوید: امام باقر علیه السلام می فرمود: بردباری توأم با دانش، از هر دو چیز دیگری که با یکدیگر مخلوط شوند بهتر است. - .ارشاد: ۲۶۶ -

***[ترجمه]

«۲۲»

جا، المجالس للمفيد الجعابی (۲) عَنْ ابْنِ عُقْمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَاقَانَ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ الْخَادِمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ صَاحِبَ الدِّينِ فَكَّرَ فَعَلَّتهُ السَّكِينَةُ وَاسْتَيْكَانَ فَتَوَاضَعَ وَفَنَعَ فَاسْتَتَعَنَى وَرَضِيَ بِمَا أُعْطِيَ وَانْفَرَدَ فَكَفَى الْأَحْزَانَ وَرَفَضَ الشَّهَوَاتِ فَصَارَ حُزْراً وَخَلَعَ الدُّنْيَا فَتَحَا مَيَّ الشُّرُورَ وَطَرَحَ الْحَقْمَدَ فَظَهَرَتِ الْمَحَبَّةُ وَ لَمْ يُخَفِ النَّاسَ فَلَمْ يَخَفْهُمْ وَ لَمْ يُذْنِبْ إِلَيْهِمْ فَسَلِمَ مِنْهُمْ وَ سَخِطَ نَفْسَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ فَفَازَ وَ اسْتَكْمَلَ الْفَضْلَ وَ أَبْصَرَ الْعَاقِبَةَ فَأَمِنَ الدَّدَامَةَ.

***[ترجمه]مجالس مفید: ابراهیم بن عقبه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: اندیشه نمودن دین دار در پستی اصلش یا عیب های نفس و عاقبت کارش یا اندیشه درباره دنیا و عیب هایش، باعث غلبه آرامش درونی، ترک فساد و شهوت گشته، در نتیجه، خواری نفس باعث ترک تکبر و فروتنی در مقابل خدا و خلق می شود. فروتنی و قناعت سبب بی نیازی، و رضایت به آنچه دارد می شود. جدایی از وابستگی دنیا باعث از میان رفتن اندوهی می شود که در طلب دنیا لازم است، ترک شهوت سبب آزادگی، دل از دنیا کردن باعث دوری از آن، و افکندن کینه از دل، باعث آشکار شدن دوستی می گردد.

مردم را نترساند تا او را نترسانند، درباره آنان گناهی مرتکب نشود تا از دست آنان سالم بماند، بر نفس از هر چیزی خشمگین باشد تا به پیروی و کمال فضیلت دست یابد، عاقبت کار را اندیشه کند تا از پشیمانی برهد. - .امالی مفید: ۵۲، م ۶، ح ۱۴ -

***[ترجمه]

بیان

فكر أى فى خساسة أصله و معایب نفسه و عاقبه أمره أو فى الدنيا و فنائها و معایبها فعلته أى غلبت علیه السكينة و اطمئنان النفس و ترك العلو و الفساد و عدم الانزعاج عن الشهوات و استكان أى خضع و ذلت نفسه و ترك التكبر فتواضع عند الخالق

ص: ۵۳

۱- و فى نسخة: الشفيق.

۲- ۲ بكسر الجيم و فتح العين المهملة نسبة الى صنع الجعاب و بيعها، و هى جمع الجعبة، و هى كنانة النبل، هو محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن سبره بن يسار التميمي، أبو بكر المعروف بالجعابي الحافظ الكوفي القاضي، كان من أساتيد

الشيخ المفيد قدّس سرّه، ترجمه العامّه و الخاصّه في كتبهم مع اكباره و التصديق بفضله و تبخّره و حفظه و تشيعه، قال السمعاني في أنسابه بعد ما بالغ في الثناء على علمه و حفظه: و قال أبو عمرو القاسم بن جعفر الهاشمي: سمعت الجعابي يقول: أحفظ أربعمائه ألف حديث و أذاكر بستمائه ألف، و كانت ولادته في صفر سنة ٢٨٥ و مات ببغداد في النصف من رجب سنة ٣٤٤ انتهى، و له في رجال النجاشي و غيره ذكر جميل و لعلنا نشير إليه فيما يأتي.

و الخلق و انفراد عن علائق الدنيا فارتفعت عنه أجزائه التي كانت تلزم لتحصيلها قوله عليه السلام فتحامي الشرور أى اجتنبها قال الجوهرى تحاماه الناس أى توقوه و اجتنبوه قوله عن كل شىء عن اللبدل أى بدلا عن سخط كل شىء و لا يبعد أن يكون و سخت نفسه بالتاء المنقوط فصحف منهم.

***[ترجمه] «فَكَرَّ»، انسان با دین در پستی اصل و عیب های نفس و عاقبت کارش فکر می کند، یا در باره دنیا و فناء آن و عیب های آن می اندیشد.

«فَعَلَتْهُ أَى غَلَبَتْ عَلَيْهِ السَّيِّئَةُ» یعنی آرامش و اطمینان نفس و رها کردن بلند پروازی و فساد و بی قرار نبودن و واندادن در برابر شهوتها.

«استکان» یعنی نفسش خاضع و ذلیل می شود و تکبر را ترک می کند و نزد خدا

ص: ۵۳

و مردم فروتنی می کند و از علائق و دلبستگی های دنیا دور می شود، پس اندوههایی که به خاطر به دست آوردن دنیا لازم بود از او برطرف می شود. «فتحامی الشرور» یعنی از بدی ها و شرارت ها دوری می کند. جوهری گوید: «تحاماه الناس» یعنی مردم از او حمایت و از او دوری کردند. «عن كل شىء»، عن برای بدلیت است یعنی به جای خشم بر چیزهای دیگر، بر خودش خشم می کند. و احتمال دارد عبارت «سخت نفسه» باشد، پس اشتباه از صورت نساخ و (سخط نفسه) گردیده است.

***[ترجمه]

«۲۴»

جاء، المجالس للمفيد أَخْبَرَنِي ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ الْخُرَّاسَانِيُّ صَاحِبُ كَنْزٍ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا تَزْتَابُوا فَتَشْكُوا وَ لَا تَشْكُوا فَتَكْفُرُوا وَ لَا تُرَخَّصُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَتَدَاهِنُوا وَ لَا تُدَاهِنُوا فِي الْحَقِّ فَتَحْسِرُوا وَ إِنَّ مِنَ الْحَزْمِ أَنْ تَتَفَقَّهُوا وَ مِنَ الْفَقْهِ أَنْ لَمَّا تَعَتَّرُوا وَ إِنَّ أَنْصِيحَتَكُمْ لِنَفْسِكُمْ أَطْوَعُكُمْ لِرَبِّهِ وَ إِنَّ أَعَشَكُمْ لِنَفْسِكُمْ أَغْصَاكُمْ لِرَبِّهِ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ يَأْمَنُ وَ يَرْشُدُ وَ مَنْ يَعْصِهِ يَخْبُ وَ يَنْدَمُ وَ اسْأَلُوا اللَّهَ الْيَقِينَ وَ ارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي الْعَافِيهِ وَ خَيْرُ مَا دَارَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَ الْكَذِبَ فَإِنَّ كُلَّ رَاجٍ طَالِبٌ وَ كُلُّ خَائِفٍ هَارِبٌ.

***[ترجمه] مجالس مفید: ابن اسحاق خراسانی می گوید: علی علیه السلام می فرمود: در مورد چیزهای که سبب شک می شود فکر ننموده و به نفس خود این اجازه را ندهید که منجر به شک در دین گردیده و به کفر می گرائید؛ اجازه ترک امر به معروف و نهی از منکر را به خود ندهید که کار به سازش و سهل انگاری در دین می کشد؛ در مورد حق سازش کاری نکنید که زیان می کنید. تفقه و آگاهی دینی، احتیاط و دور اندیشی است. بخشی از فقه این است که مغرور به علم، عمل یا دنیا نشوید. ناصح ترین مردم نسبت به خود، فرمان بردارترین آنان نسبت به خداوند است. فریب کارترین مردم نسبت به خود، نافرمان ترین آنان نسبت به خداوند است. اطاعت خدا باعث امنیت و رشد گردیده، معصیت او ناامیدی و پشیمانی به دنبال

دارد. از خدا یقین و عافیت بخواهد که بهترین چیز در قلب، یقین است.

ای مردم! از دروغ پرهیزید: «ادعای خوف و امید بدون عمل، دروغ است»، چه این که هر امیدواری خواهان بر آورده شدن امید به وسیله عمل است و هر ترسانی، از آنچه می ترسد فرار می کند. - امالی مفید: ۲۰۶، م ۲۳، ح ۳۸ -

***[ترجمه]

بیان

لا- ترتابوا أى لا- تفكروا فيما هو سبب للريب من الشبهة أو لا- ترخصوا لأنفسكم فى الريب فى بعض الأشياء فإنه ينتهى إلى الشك فى الدين و الشك فيه كفر و لا ترخصوا لأنفسكم فى ترك الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر أو مطلق الطاعات فينتهى إلى المداهنه و المساهله فى الدين و من الفقه أن لا- تغتروا أى بالعلم و العمل أو بالدنيا و زهراتها قوله عليه السلام إياكم و الكذب أى فى دعوى الخوف و الرجاء بلا عمل فإن كل راج يعمل لما يرجوه و كل خائف يهرب مما يخاف منه.

***[ترجمه] «لا ترتابوا» یعنی در شبهاتی که موجب شک می شود فکر نکنید. یا در بعضی چیزها اجازه شک کردن به خودتان ندهید، زیرا که این کار به شک در دین می انجامد و شک در دین کفر است. و به خودتان اجازه ترک امر به معروف و نهی از منکر یا مطلق طاعت ها را ندهید که منجر به مسامحه و آسان گیری در دین می شود. «و من الفقه ان لا تغتسروا» یعنی از جمله آگاهی و تفقه در دین این است که به عمل یا به دنیا و آلائش های آن مغرور نشوید. «ایاکم و الکذب» یعنی در ادعای خوف و رجاء بدون عمل کردن از دروغگویی پرهیزید، زیرا هر امیدواری به آنچه امیدوار است عمل می کند و هر ترسانی از آنچه ترس دارد فرار می کند.

***[ترجمه]

«۲۵»

ضه، روضه الواعظین قال رسول الله صلى الله عليه و آله عُلَيَاءُ هَٰذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلَانِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَطَلَبَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَ بَذَلَهُ لِلنَّاسِ وَ لَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِ طَمَعًا وَ لَمْ يَشْتَرِ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَذَلِكَ يَسْتَعْفِرُ لَهُ مَنْ فِي الْبُحُورِ وَ دَوَابُّ الْبَحْرِ وَ الْبَرِّ وَ الطَّيْرِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ وَ يَقْدَمُ عَلَى اللَّهِ سَيِّدًا شَرِيفًا وَ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَبَخِلَ بِهِ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ وَ أَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعًا وَ اشْتَرَى بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَذَلِكَ يُلْجَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلَحِيَامِ مَنْ نَارٍ وَ يُنَادَى مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ هَٰذَا فُلَانٌ بَنُ فُلَانٍ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فِي دَارِ الدُّنْيَا فَبَخِلَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ.

مُنِيهِ الْمُرِيدِ، عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ فَبَخِلَ بِهِ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ وَ أَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعاً وَ اشْتَرَى بِهِ ثَمَنًا وَ كَذَلِكَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ

***[ترجمه]روضه الواعظین: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرود: عالمان این امت دو گروهند، گروهی که خداوند به آنان دانش ارزانی فرموده است و آنان با دانش، رضای خداوند و سعادت جهان دیگر را طلب می کنند و آن را برای مردم بذل می کنند و طمع و آزی ندارند و دانش خود را به بهای اندک نمی فروشند. برای اینان، همه جانداران دریا و خشکی و پرندگان آسمان آموزش خواهی می کنند و به پیشگاه الهی وارد می شوند، در حالی که سرور و شریفند. گروه دیگر، خداوند به آنان دانش ارزانی فرموده است ولی آنان در آن باره بر بندگان خدا بخل می ورزند و آزمند می شوند و آن را به بهای اندک می فروشند. اینان روز قیامت به لگام های آتشین لگام زده می شوند و فرشته ای از فرشتگان، در حضور همگان ندا می دهد که این فلان پسر فلان است، خدایش در جهان دانش ارزانی داشت ولی او بر بندگان از بخشش آن بخل ورزید، و همچنان تا از حساب فارغ شود، آن فرشته ندا می دهد. - روضه الواعظین: ص ۱۵ -

ص: ۵۴

منیه المرید: از رسول خدا صلی الله علیه و آله مثل حدیث فوق نقل شده جز این که در آخر آن دارد: کسی که بر بندگان خدا بخل می ورزد و به خاطر طمع، علمش را نگه داری می کند و با بهای اندک می فروشد، و همچنین آن فرشته ندا می کند تا مردم از حساب خارج گردند. - منیه المرید: ۴۴ -

***[ترجمه]

«۲۶»

ختص، الإختصاص قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عَلَامَاتِ الْفَقْهِ الْحِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالصَّمْتُ.

***[ترجمه]اختصاص: امام رضا علیه السلام فرمود: از نشانه های فهم دین، بردباری و دانش و سکوت است. - اختصاص: ۲۳۲ -

***[ترجمه]

«۲۷»

ختص، الإختصاص فَرَأَتْ بَنُ أَحْنَفَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبَيَّنَ لَنَا تَشَهُّزٌ وَ وَارٍ شَخْصَكَ لَا تُذَكِّرُ وَ تَعْلَمُ وَ اكْتُمُ وَ اصْمُتْ تَسْلَمُ قَالَ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَقَالَ يَسُرُّ الْأَبْرَارَ وَ يَغِيظُ الْفُجَّارَ.

***[ترجمه]اختصاص: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: بخشش کن، مشهور نشو. خودت را نشان بده، به سر زبان ها ميفت. بیاموز، پنهان کن. ساکت بمان، سالم خواهی ماند و با دست مبارکش به سینه اش اشاره کرد و فرمود: نیکوکاران خوشحال

گرددند و بدکاران خشنناک. - همان -

***[ترجمه]

بیان

قال الجزری فی حدیث الاستسقاء فخرج متبذلاً التبذل ترك التزین و التهیؤ بالهیئه الحسنه الجميله على وجه التواضع انتهى أقول
یحتمل هنا معنی آخر بأن يكون المراد ابتذال النفس بالخدمه و ارتكاب خسائس الأعمال و الإیفاء إلى الصدر لبيان تعيين الفرد
الكامل من الأبرار.

***[ترجمه] جزری گوید: در حدیث استسقاء، «فخرج متبذلاً» دارد، یعنی با قیافه خوب و هیئت نیکو بیرون شد. مجلسی گوید:
در اینجا معنای دیگری احتمال دارد، این که مراد، واداشتن نفس به خدمت و انجام دادن کارهای پست باشد و اشاره آن
حضرت به سینه خودش، به خاطر تعیین فرد کامل از ابرار بوده است.

***[ترجمه]

«۲۸»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ
عِيسَى عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ قَلَهُ كَلَامِهِ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ.

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی: سلیم بن قیس از علی علیه السلام روایت می کند که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از
دانش و فهم انسان، کم گوئی درباره چیزی است که برای او نفعی ندارد. - امالی طوسی: ۶۳۳، م ۱۱ -

***[ترجمه]

«۲۹»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيِّ
عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ
حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ.

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی: ابن ابی یعفور از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: پرحسرت ترین مردم روز
قیامت کسی است که عدالت را توصیف و بیان نماید و خودش به آن عمل نکند. - امالی طوسی: ۶۷۵، م ۱۷ -

بیان

أى بین للناس خیرا و لم یعمل به أو قبل دینا حقا و أظهره و لم یعمل بمقتضاه.

***[ترجمه]یعنی برای مردم کار خیری را بیان کند و خودش به آن عمل ننماید، یا دین حق را قبول نموده و اظهار سازد و به مقتضای آن عمل نکند.

***[ترجمه]

«۳۰»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَبْعَثُ اللَّهُ الْمُقْتَضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُغْلَبَةً وَجُوهُهُمْ يَغْنَى غَلْبَهُ السَّوَادُ عَلَى الْبَيَاضِ فَيَقَالُ لَهُمْ هَؤُلَاءِ الْمُقْتَضُونَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

***[ترجمه]نوادیر الراوندی: امام موسی کاظم علیه السلام از پدرانش روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا روز قیامت ناامیدان را با روی های سیاه بر می انگیزاند، گفته می شود: این ها کسانی هستند که از رحمت خدا ناامید بودند. - نوادر راوندی: ۱۸ -

***[ترجمه]

«۳۱»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابن الصلت عن ابن عقده عن محمد بن عیسی الضری عن محمد بن زکریا

ص: ۵۵

الْمَكِّي عَنْ كَثِيرِ بْنِ طَارِقٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ أَفْصَحُ النَّاسِ قَالَ الْمُجِيبُ الْمُسْكِتُ عِنْدَ بَدْيِهِ السُّؤَالِ.

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی:

ص: ۵۵

از امام علی علیه السلام از فصیح ترین مردم پرسش شد، فرمود: جواب گوی ساکت کننده به هنگام سؤال های روشن. -
امالی طوسی: ۷۱۲، م ۲۲ -

***[ترجمه]

«۳۲»

نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ لَهُ وَ النَّاسُ مَنْقُوصُونَ مِمَّا يَدْخُلُونَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ سَائِلُهُمْ مُتَعَنَّتْ وَ مُجِيبُهُمْ مُتَكَلَّفٌ يَكَادُ أَفْضَلُهُمْ رَأْيًا يَزُدُّهُ عَنْ فَضْلِ رَأْيِهِ الرِّضَاءُ وَ السُّخْطُ وَ يَكَادُ أَضَلُّهُمْ عَوْدًا تَنْكُوهُ اللَّحْظَةُ وَ تَسْجِلُهُ الْكَلِمَةُ الْوَاحِدَةُ.

***[ترجمه] نهج البلاغه: امیرمؤمنان علیه السلام فرود: مردم ناقص العقل و بیمارند، جز کسی که خدا او را نگه دارد. پرسنده شان مردم آزارند و پاسخ دهنده شان به تکلف در گفتار مبتلا هستند. آنهایی که رأیی بهتر دارند، با فضیلت ترین آنهاست که خشنودی و خشم رأیش را بگردانند، و آن که از همه استوارتر است، با نیم نگاهی مردم را بیازارد، و یک کلمه وی را دگرگون سازد. - نهج البلاغه: ق.ح ۳۴۳، ص ۴۰۳ -

***[ترجمه]

«۳۳»

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ وَ لِيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسَيْرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ وَ مُعَلِّمُ نَفْسِهِ وَ مُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِجْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَ مُؤَدِّبِهِمْ.

***[ترجمه] امام علی علیه السلام فرمود: آن که خود را پیشوای مردم سازد، پیش از تعلیم دیگری باید به ادب کردن خویش پردازد، و پیش از آنکه به گفتار تعلیم فرماید، باید به کردار مردم را ادب نماید؛ و آن که خود را تعلیم دهد و ادب اندوزد، شایسته تر به تعظیم است، از آن که دیگری را تعلیم دهد و ادب آموزد. - نهج البلاغه: ق.ح ۷۳: ۳۶۳ -

***[ترجمه]

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يُقْنِطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَمْ يُؤْيِسْهُمْ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ.

***[ترجمه] امام علی علیه السلام فرمود: فقیه کسی است که مردم را از آمرزش خدا مأیوس نسازد، و از مهربانی او نومیدشان نکند و از عذاب ناگهانی وی ایمنشان ندارد. - نهج البلاغه: ق.ح ۹۰: ۳۶۵ -

***[ترجمه]

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَوْضَعَ الْعِلْمَ مَا وَقَفَ عَلَى اللِّسَانِ وَ أَرْفَعَهُ مَا ظَهَرَ فِي الْجَوَارِحِ وَ الْأَرْكَانِ.

***[ترجمه] امام علی علیه السلام فرمود: پائین ترین علم آن است که بر سر زبان است و برترین، آن که میان دل و جان است. - نهج البلاغه: ق.ح ۹۲: ۳۶۵ -

***[ترجمه]

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ فَاسْتَشَعَرَ الْحُزْنَ وَ تَجَلَّبَبَ الْخَوْفَ فَزَهَرَ مِصْبَاحُ الْهُدَى فِي قَلْبِهِ وَ أَعْيَدَ الْقَرَى لِيَوْمِهِ النَّازِلِ بِهِ فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبُعِيدَ وَ هَيَّوْنَ الشَّدِيدَ نَظَرَ فَأَبْصَرَ وَ ذَكَرَ فَاسْتَكْتَرَّ وَ ارْتَوَى مِنْ عَذَابِ قُرَاتٍ سَهَّلَتْ لَهُ مَوَارِدُهُ فَشَرِبَ نَهْلًا (۱) وَ سَلَكَ سَبِيلًا جَدَدًا (۲) قَدْ خَلَعَ سَرَائِلَ الشَّهَوَاتِ وَ تَخَلَّى مِنَ الْهُمُومِ إِلَّا هَمًّا وَاحِدًا (۳) أَنْفَرَدَ بِهِ فَخَرَجَ مِنْ صَفَةِ الْعَمَى وَ مُشَارَكِهِ أَهْلِ الْهَوَى وَ صَارَ مِنْ مَفَاتِيحِ أَبْوَابِ الْهُدَى وَ مَغَالِقِ أَبْوَابِ الرَّدَى قَدْ أَبْصَرَ طَرِيقَهُ وَ سَلَكَ سَبِيلَهُ وَ عَرَفَ مَنَارَهُ وَ قَطَعَ غِمَارَهُ وَ اسْتَمْسَكَ مِنَ الْغُرَى بِأَوْثِقِهَا وَ مِنَ الْحَبَالِ بِأَمْتِنِهَا فَهُوَ مِنَ الْيَقِينِ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلَّهِ شَيْبَحَانَهُ فِي أَرْفَعِ الْأُمُورِ مِنْ إِضْدارِ كُلِّ وَارِدٍ عَلَيْهِ وَ تَصْيِيرِ كُلِّ فَرْعٍ إِلَى أَصْلِهِ مِصْبَاحِ ظُلُمَاتٍ كَشَافٍ عَشَوَاتٍ (۴) مِفْتَاحِ مُبْهَمَاتٍ

ص: ۵۶

۱- ۱ بفتح النون و الهاء.

۲- ۲ الجدد بفتح الجیم و الدال: الأرض الغليظة المستويه.

۳- ۳ و هو هم الآخرة، و ما يطلب منه الرب تعالى، و ما يوجب سعادته أو شقاوته.

۴- ۴ أى ظلمات.

دَفَاعُ (۱) مُعْضَةٍ لَمَاتٍ دَلِيلٌ فَلَوَاتٍ يَقُولُ فَيُفْهِمُ وَيَسِيكَتُ فَيَسْلَمُ قَدْ أَخْلَصَ لِلَّهِ فَاسْتَخْلَصَهُ فَهُوَ مِنْ مَعَادِنِ دِينِهِ وَ أَوْتَادٍ أَرْضِهِ قَدْ أَلْزَمَ نَفْسَهُ الْعِيدَلُ فَكَانَ أَوَّلَ عِيدَلِهِ نَفْيُ الْهَوَى عَنْ نَفْسِهِ يَصِفُ الْحَقَّ وَ يَعْمَلُ بِهِ لَا يَدْعُ لِلْخَيْرِ غَايَةً إِلَّا أَمَّهَا (۲) وَ لَا مَظَنَّةَ إِلَّا قَصْدَهَا قَدْ أَمَكْنَ الْكِتَابَ مِنْ زِمَامِهِ فَهُوَ قَائِدُهُ وَ إِمَامُهُ يَحُلُّ حَيْثُ حَلَّ ثَقُلَهُ وَ يَنْزِلُ حَيْثُ كَانَ مَنْزِلُهُ وَ آخِرُ قَدْ تَسَيَّمَى عَالِمًا وَ لَيْسَ بِهِ فَاقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جُهَاِلٍ وَ أَضَالِيلَ مِنْ ضَلَالٍ وَ نَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَاكَاً مِنْ حَيَالٍ غُرُورٍ وَ قَوْلٍ زُورٍ قَدْ حَمَلَ الْكِتَابَ عَلَى آرَائِهِ وَ عَطَفَ الْحَقَّ عَلَى أَهْوَائِهِ يُؤْمِنُ مِنَ الْعِظَائِمِ وَ يَهْوُنُ كَبِيرَ الْجَرَائِمِ يَقُولُ أَقِفْ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ وَ فِيهَا وَقَعَ وَ يَقُولُ أَعْتَزِلْ الْبِدَعَ وَ بَيْنَهَا اضْطَجَعَ فَالْصُّورَةُ صُورَةُ إِنْسِيَانٍ وَ الْقَلْبُ قَلْبُ حَيَوَانٍ لَمَّا يَعْرِفُ يَابَ الْهُدَى فَيَتَّبِعُهُ وَ لَمَّا يَابَ الْعَمَى فَيَضِلُّ عَنْهُ فَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ فَأَنَّى تُؤَفِّكُونَ وَ الْأَعْلَامُ قَائِمَةٌ وَ الْآيَاتُ وَاضِحَةٌ وَ الْمَنَارُ مَنْصُوبَةٌ إِلَى آخِرِ الْخُطْبَةِ.

***[ترجمه]امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: ای بندگان خدا! همانا بهترین و محبوب ترین بنده نزد خدا، بنده ای است که خدا او را در پیکار با نفس یاری داده است، آن کس که جامه ی زیرین او اندوده، و لباس رویین او ترس از خداست، چراغ هدایت در قلبش روشن شده و وسائل لازم برای روزی او فراهم آمده و دوری ها و دشواری ها را بر خود نزدیک و آسان ساخته است. حقایق دنیا را با چشم دل نگریسته، همواره به یاد خدا بوده و اعمال نیکو، فراوان انجام داده است. از چشمه گوارای حق سیراب گشته، چشمه ای که به آسانی به آن رسید و از آن نوشید و سیراب گردید. در راه هموار و مستقیم قدم برداشته، پیراهن شهوات را از تن بیرون کرده، و جز یک غم، از تمام غم ها خود را می رهاوند. از صف کور دلائل و مشارکت با هواپرستان خارج شده، کلید باز کننده درهای هدایت و قفل درهای گمراهی و خواری گردید. راه هدایت را با روشن دلی دید و از همان راه رفت، و نشانه های آن را شناخت و از امواج سرکش شهوات گذشت. به استوارترین دستاویزها و محکم ترین طناب ها چنگ انداخت، چنان به یقین و حقیقت رسید که گویی نور خورشید بر او تابید. در برابر خداوند خود را به گونه ای تسلیم کرد که هر فرمان او را انجام می دهد و هر فرعی را به اصلش باز می گرداند. چراغ تاریکی ها، و روشنی بخش تیرگی ها، کلید درهای بسته

ص: ۵۶

و بر طرف کننده دشواری ها، و راهنمای گمراهان در بیابان های سرگردانی است. سخن می گوید، خوب می فهماند، سکوت کرده، به سلامت می گذرد، اعمال خویش را برای خدا خالص کرده، آن چنان که خدا پذیرفته است. از گنجینه های آیین خدا و ارکان زمین است. خود را به عدالت واداشته و آغاز عدالت او آن که، هوای نفس را از دل بیرون رانده است، حق را می شناساند و به آن عمل می کند. کار خیری نیست مگر که به آن قیام می کند، و در هیچ جا گمان خیری نبرده جز آن که به سوی آن شتافته. اختیار خود را به قرآن سپرده، و قرآن را راهبر و پیشوای خود قرار داده است، هر جا که قرآن بار اندازد فرود آید، و هر جا که قرآن جای گیرد مسکن گزیند.

و دیگری که او را دانشمند نامند امّا از دانش بی بهره است، یک دسته از نادانی ها را از جمعی نادان فرا گرفته، و مطالب گمراه کننده را از گمراهان آموخته، و به هم بافته، و دام هایی از طناب های غرور و گفته های دروغین بر سر راه مردم افکنده، قرآن را بر امیال و خواسته های خود تطبیق می دهد، و حق را به هوس های خود تفسیر می کند.

مردم را از گناهان بزرگ ایمن می سازد، و جرائم بزرگ را سبک جلوه می دهد. ادّعا می کند از ارتکاب شبهات پرهیز دارد

امّا در آنها غوطه می خورد. می گوید: از بدعت ها دورم، ولی در آنها غرق شده است. چهره ظاهر او چهره انسان، و قلبش قلب حیوان درنده است، راه هدایت را نمی شناسد که از آن سو برود، و راه خطا و باطل را نمی داند که از آن پرهیزد، پس مرده ای است در میان زندگان.

مردم! کجا می روید؟ چرا از حق منحرف می شوید؟ پرچم های حق و نشانه های آن آشکار است، با اینکه چراغهای هدایت، روشنگر راهنند... تا آخر خطبه. - نهج البلاغه: خ ۷۶۸، ۷۷ -

***[ترجمه]

بیان

فاستشعر الحزن أى جعله شعارا له و تجلبب الخوف أى جعله جلبابا و هو ثوب يشمل البدن فزهر أى أضاء و القرى الضيافه فقرب على نفسه البعيد أى مثل الموت بين عينيه و هون الشديد أى الموت و رضى به و استعد له أو المراد بالبعيد أمله الطويل و بتقريبه تقصيره له بذكر الموت و هون الشديد أى كلف نفسه الرياضه على المشاق من الطاعات و قيل أريد بالبعيد رحمه الله أى جعل نفسه مستعدة لقبولها بالقربات و بالشديد عذاب الله فهونه بالأعمال الصالحه أو شدائد الدنيا باستحقاقها فى جنب ما أعد له من الثواب نظر أى بعينه فاعتبر أو بقلبه فأبصر الحق من عذب فرات أى العلوم الحقه و الكمالات الحقيقه و قيل من حب الله فشرب نهلا- أى شربا أولا- سابقا على أمثاله سبيلا جددا أى لا غبار فيه و لا وعث و السربال القميص و الردى الهلاك و قطع غماره أى ما كان مغمورا فيه من شدائد الدنيا من إصدار كل وارد عليه أى هدايه الناس فَأَنَّى تُؤفَكُونَ أى تصرفون.

ص: ۵۷

۱- ۱ بفتح الدال و تشديد الفاء: كثير الدفع.

۲- ۲ أى قصدها.

***[ترجمه] «فاستشعر الحزن» یعنی غم و اندوه را شعار خود قرار داده و «تجلبب الخوف» یعنی ترس را لباس خود قرار داده که تمام بدن او را پوشانده است. «فزهر» یعنی روشنائی بخشید. «والقری» یعنی مهمانی. «فقرب علی نفسه البعید» یعنی مرگ را پیش چشمش می بیند و «هون الشدید» مرگ را آسان ساخت و به آن راضی شد و برایش آمادگی یافت، یا مراد از «بعید» آرزوهای طولانی است. و مراد از قریب نمودن آرزو، کوتاه کردن آن با یادآوری مرگ است. «و هون الشدید» یعنی نفس خود را به ریاضت کشیدن مشقت اطاعت خدا مکلف ساخت. و بعضی گویند، مراد از «بعید»، رحمت خدا است که خود را آماده برای قبول رحمت خدا برای تقرب می نماید و عذاب سخت خدا را با اعمال نیک آسان می سازد، یا سختی های دنیا را به خاطر کوچک شمردن آنها در کنار ثواب های آخرتی، در چشمش یا در دلش حقیر می نماید و به علوم حقه و کمالات حقیقی بینا می شود. «و من عزب فرات» یعنی علوم حقه و کمالات حقه، بعضی گفته اند، مراد دوستی خداست. «فشرب نهلاً» اولین آشامیدنی که بر دیگران پیشی گیرد. «سیبل جدداً» راهی که خار و خاشاک ندارد، «السربال» یعنی پیراهن. «الردی» هلاکت. «قطع غماره» سختی های دنیا را بریده است. «من اصدار کل وارد علیه» یعنی هدایت مردم «و انی توفکون» به کجا می روید.

ص: ۵۷

***[ترجمه]

«۳۷»

نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَالِمُ مَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ وَ كَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ قَدْرَهُ وَ إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْعَبْدُ وَ كَلَّهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ جَائِرًا عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ سَائِرًا إِنَّ دُعَى إِلَى حَرْثِ الدُّنْيَا عَمَلٌ وَ إِلَى حَرْثِ الْآخِرَةِ كَسَلٌ كَأَنَّ مَا عَمِلَ لَهُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ وَ كَأَنَّ مَا وَنَى فِيهِ سَاقِطٌ عَنْهُ.

***[ترجمه] نهج البلاغه: امیر المؤمنین علیه السلام می فرماید: دانا کسی است که قدر خود را بشناسد، و در نادانی انسان این بس که ارزش خویش نداند. دشمن روی ترین افراد نزد خدا کسی است که خدا او را به حال خود وا گذاشته تا از راه راست منحرف گردد، و بدون راهنما برود. اگر به محصولات دنیا دعوت شود، تا مرز جان تلاش کند اما چون به آخرت و نعمتهای گوناگونش دعوت شود، سستی ورزد، گویا آنچه برای آن کار می کند بر او واجب و آنچه نسبت به آن کوتاهی و تبلی می کند را از او نخواسته اند. - نهج البلاغه: ۱۰۳-۱۰۴ -

***[ترجمه]

بیان

قال ابن میثم من عرف قدره أى مقداره و منزلته بالنسبة إلى مخلوقات الله تعالى و أنه أى شىء منها و لأى شىء خلق و ما طوره المرسوم فى كتاب ربه و سنن أنبيائه و كان ما ونى فيه أى ما فتر فيه و ضعف عنه.

***[ترجمه]ابن میثم گوید: «من عرف قدره» یعنی اندازه و منزلت خودش را نسبت به مخلوقات خدا بشناسد که او در چه منزلتی قرار دارد و برای چه خلق شده و در کتاب پروردگار و سنت پیامبرانش چه موقعیتی دارد و از چه چیز سستی ورزیده است. - شرح نهج البلاغه ۳: ۱۹، خ ۱۰۰ -

***[ترجمه]

«۳۸»

كَتَرُ الْكَرَاجِكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسُ الْعِلْمِ الرَّفْقُ وَ آفَتُهُ الْخُرْقُ (۱).

***[ترجمه]کتر الکراجکی: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: سرِ دانش نرمش و آفت آن درشتی است. - کنزالفوائد ۱: ۳۱۸ -

***[ترجمه]

«۳۹»

و قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَلَّةَ الْعَالِمِ كَانْكَسَارِ السَّفِينَةِ تَغْرُقُ وَ تُغْرَقُ.

***[ترجمه]امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: لغزش دانشمند، چون شکستن کشتی است که خود غرق شود و سرنشینان را غرق کند. - کنزالفوائد ۱: ۳۱۹ -

***[ترجمه]

«۴۰»

و قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَدَابُ تَلْقِيحُ الْأَفْهَامِ وَ تَتَائِجُ الْأَذْهَانِ.

و قال رحمه الله من عجب ما رأيت و اتفق لي أني توجهت يوما لبعض أشغالي و ذلك بالقاهرة في شهر ربيع الآخر سنة ست و عشرين و أربعمائه فصحبني في طريقي رجل كنت أعرفه بطلب العلم و كتب الحديث فمررنا في بعض الأسواق بسلام حدث (۲) فنظر إليه صاحبي نظرا استربت منه ثم انقطع عني و مال إليه و حادثه فالتفت انتظارا له فرأيت يضا حكه فلما لحق بي عدلته (۳) على ذلك و قلت له لا يليق هذا بك فما كان بأسرع من أن وجدنا بين أرجلنا في الأرض ورقة مرميه فرفعتها لئلا يكون فيها اسم الله تعالى فوجدتها قديمه فيها خط رقيق قد اندرس بعضه و كأنها مقطوعة من كتاب فتأملتها فإذا فيها حديث ذهب أوله و هذه نسخته قال إني أنا أخوك في الإسلام و وزيرك في الإيمان و قد رأيتك على أمر لم يسعني أن أسكت فيه عنك و لست أقبل فيه العذر منك قال و ما هو حتى أرجع عنه و أتوب إلى الله تعالى منه قال رأيتك تضاحك حدثا غرا جاهلا بأمور الله و ما يجب من حدود الله و أنت رجل قد رفع الله قدرك بما تطلب

١- ١ بضم الخاء و سكون الراء و فتحهما: ضد الرفق.

٢- ٢ أى شاب.

٣- ٣ أى لمتة.

من العلم و إنما أنت بمنزله رجل من الصديقين لأنك تقول حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عن الله فيسمعه الناس منك و يكتبونه عنك و يتخذونه دينا يعولون عليه و حكما ينتهون إليه و إنما أنهاك أن تعود لمثل الذي كنت عليه فإني أخاف عليك غضب من يأخذ العارفين قبل الجاهلين و يعذب فساق حمله القرآن قبل الكافرين فما رأيت حالا أعجب من حالنا و لا عظه أبلغ مما اتفق لنا و لما وقف صاحبي اضطرب لها اضطرابا بان فيها أثر لطف الله تعالى لنا و حدثني بعد ذلك أنه انزجر عن تفریطات كانت تقع منه في الدين و الدنيا و الحمد لله.

***[ترجمه]امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: آداب از فهم مایه می گیرد و در ذهن می زاید. - . همان -

کراجکی گوید: از شگفتی ها که دیدم و برایم رخ داد این است که روزی در شهر قاهره به دنبال کاری رفتم. ماه ربیع الآخر سال ۴۲۴ بود. مردی در راه همراهم شد که او را به دانشجویی و کتابت حدیث واداشته بودم در بازاری به جوانی نورس برخوردیم و آن مرد بدو نگاه عاشقانه ای کرد و از من برید و بدو پیوست و به گفتگو نشست و نظر دیگران را به خود جلب کرد و با او خوش گفت و خوش خندید و چون به من رسید، بر آن کار سرزنشش کردم و گفتم شایسته تو نباشد. به زودی زود جلو پای خود روی زمین برگ نوشته ای افتاده یافتیم و من آن را برداشتم مبادا در آن نام خدا تعالی باشد. دیدم کهنه است و خط نازکی در آن نوشته و برخی از آن هم محو شده و گویا از یک کتابی بوده و چون آن را مطالعه کردم، در آن یک حدیث نوشته بود که آغازش از میان رفته بود و این قسمتش مانده بود: گفت: من برادر مسلمان توام و پشت و پناهت در ایمان و تو را در کاری بینم که نتوانم دم بندم از آن در باره تو و عذرت را نپذیرم، گفت: آن چیست؟ تا از آن باز گردم و از خدای تعالی توبه خواهم. گفت دیدم تو با یک نوجوان فریبا و نادان به فرمان های خدا و حدود او خوش می گوئی و می ... خندی، با اینکه به خاطر دانشجویی، خدا قدر تو را بالا برده

ص: ۵۸

و همانا تو چون مردی از صدیقانی که می گوئی. به من باز گفت: فلان از قول فلان از رسول خدا صلی الله علیه و آله، از قول جبرئیل از قول خدای تعالی: و مردم از تو شنوند و بنویسند و احکام دین خود داند و بدان اعتماد کنند و آن را حکم خدا شمارند و بدان عمل کنند، و همانا من تو را از چنین کاری که کردی، باز دارم؛ زیرا بر تو نگرانم از خشم آن که، عارفان را پیش از نادانان بازپرسی کند و فاسقان قرآن دان را پیش از کافران عذاب نماید، و ندیدم شگفت آورتر از آن و پندی رساتر از آنچه برای ما رخ داد، و چون یار همراهم از آن نوشته آگاه شد، سخت پریشان شد که از رخساره اش نمایان گردید اثر لطف خدا تعالی به ما، و از آن پس به من گفت که از تقصیرهای گذشته خود در دینداری و در کار دنیا دست کشیده و منزجر شده؛ و الحمد لله. - . کنزالفوائد ۱: ۳۵۳ -

***[ترجمه]

«۴۱»

عده، عده الداعی فی قول الله تعالی إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ قَالَ يَعْنِي مَنْ يُصَدِّقُ قَوْلَهُ فَعَلَهُ وَ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْ قَوْلَهُ فَعَلَهُ

فَلَيْسَ بِعَالِمٍ.

***[ترجمه]عده الداعی: و از امام صادق علیه السلام در تفسیر آیه شریفه: «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ» آمده است: یعنی: عالم کسی است که کردارش، گفتارش را تصدیق نماید و کسی که گفتارش به وسیله کردارش تصدیق نگردد، عالم نیست. -
عده الداعی و نجاح الساعی: ۷۹ -

***[ترجمه]

«۴۲»

مُتَّبِعُهُ الْمُرِيدُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ لِلْعَالَمِ ثَلَاثَ عِلَامَاتٍ الْعِلْمَ وَالْحِلْمَ وَالصَّمْتَ وَلِلْمُتَكَلِّفِ ثَلَاثَ عِلَامَاتٍ يُتَارَعُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ وَيُظْلَمُ مَنْ دُونَهُ بِالْغَلْبَةِ وَيُظَاهَرُ الظَّلَمَةَ (۱).

***[ترجمه]منیه المرید: امیرمؤمنان علیه السلام همیشه می فرمود: عالم سه نشانه دارد: دانش، بردباری و سکوت. و متکلف سه نشانه دارد: با بالادست با معصیت دشمنی می کند و بر زیردستش با غلبه ظلم می کند، و پشتیبان ظالمان است. - منیه المرید: ۷۵ -

***[ترجمه]

باب ۱۲ آداب التعلیم

الآیات

الكهف: «قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُزْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا» (۷۳)

lt;meta info=" - قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُزْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا - . كهف / ۷۳ -

{[موسی] گفت: «به سبب آنچه فراموش کردم، مرا مؤاخذه مکن و در کارم بر من سخت مگیر.»}

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى بْنِ الْعَبَّادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السَّدُوسِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَوْنٍ بْنِ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ أَبِي الْأَسْوَدِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ سُؤَالٍ فَبَادَرَ فَدْخَلَ مَنْزِلَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ أَتَيْنَ السَّائِلُ فَقَالَ

الرَّحِيلُ هِيَ أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَا مَسَأَلْتُكَ قَالَ كَيْتَ وَ كَيْتَ فَأَجَابَهُ عَنْ سُؤَالِهِ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنَّا عَهْدَنَّاكَ إِذَا سِئِلْتَ
عَنِ الْمَسْأَلَةِ كُنْتَ فِيهَا كَالسَّكَّةِ الْمُحْمَاهِ جَوَاباً فَمَا بِأُكَّ أَبْطَأَتِ الْيَوْمَ عَنْ جَوَابِ هَذَا

ص: ٥٩

١- ١ أى يعاونهم.

الرَّجُلِ حَتَّى دَخَلَ الْحُجْرَةَ ثُمَّ خَرَجَتْ فَأَجَبَتْهُ فَقَالَ كُنْتُ حَاقِنًا وَ لَا رَأَى لِثَلَاثِهِ لَا رَأَى لِحَاقِنٍ وَ لَا حَازِقٍ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ

إِذَا الْمُسْكَلَاتُ تَصَدَّيْنِ لِي*** كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظَرِ

وَ إِنْ بَرَقَتْ فِي مَخِيلِ الصَّوَابِ*** عَمِيَاءُ لَا يَجْتَلِيهَا الْبَصَرُ

مُقَنَّنُهُ بَغُيُوبِ الْأُمُورِ*** وَضَعْتُ عَلَيْهَا صَحِيحَ النَّظَرِ (۱)

لِسَانًا كَشَفَشِقَهُ الْأَرْحَبِي*** أَوْ كَالْحُسَامِ الْبِتَّارِ الذِّكْرِ

وَ قَلْبًا إِذَا اسْتَنْطَفَتْهُ الْهُمُومُ*** أُرَبِّي عَلَيْهَا بَوَاهِي الدَّرَرِ

وَ لَسْتُ بِإِمَامِهِ فِي الرِّجَالِ*** أَسَائِلُ هَذَا وَ ذَا مَا الْخَبَرِ (۲)

وَ لَكِنِّي مُدَرَّبُ الْأَضْعَرَيْنِ*** أُبَيِّنُ مَعَ مَا مَضَى مَا عَبَّرَ

***[ترجمه] شخصی از حضرت علی علیه السلام پرسشی نمود و آن حضرت با شتاب وارد خانه اش شد و سپس بیرون آمد و فرمود: پرسشگر کجاست؟ آن شخص گفت یا امیرالمومنین من اینجا هستم. حضرت پرسید: سؤال چیست؟ او گفت: چنین و چنان است. حضرت پاسخش را داد. به آن حضرت گفته شد: یا امیرالمومنین، هر وقت ما از شما سؤالی داشتیم، مانند سکه داغ، جواب حاضر داشتی، چه شد که امروز جواب این مرد را دیر پاسخ

ص: ۵۹

گفتی و به خانه وارد شدی و پس از بیرون آمدن جواب دادی؟ حضرت فرمود: نیاز شدید به قضای حاجت داشتم و سه کس رأیش بی ارزش است؛ کسی که نیاز شدید به قضای حاجت داشته باشد (بول یا غائط) و کسی که پاپوشش تنگ باشد، سپس آن حضرت این شعر را انشاء نمود:

- آنگاه که مشکلات برای من فریاد کشیدند، سختی های آن را با دقت برطرف می گردانم.

- اگر در فکر مسئله مبهمی برق زد که چشم من آن را نمی تواند بررسی کند و ببیند.

- ضعف فکر من به خاطر این است که به مسائل پنهانی که مربوط به دستگاه خداست مربوط می شود، در این صورت، فکر صحیح را بر روی مشکلات می گذارم.

- زبانی همچون صدای شتر مستی که سازگار باشد، یا چون شمشیر فولادی دارم که لباس های حوادث را با آن می شکافم.

- قلبی دارم که وقتی غم های آن را بررسی می کنم، بر دانه های قیمتی آن افزون می گردد.

- من کسی نیستم که هر دم با کسی دوستی کنم و از این و آن بپرسم، چه خبری داری؟

- من دل و زبانم را این طور آگاه نگاه می دارم که حوادث روز را به حوادث گذشته قیاس می کنم و شبیه می دانم. - . امالی
طوسی ۱۸: ۵۲۶ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروز آبادی کیت و کیت و یکسر آخرهما أى كذا و كذا و التاء فيهما هاء فى الأصل و السكه المسمار و المراد هنا الحديد الذى يكوى بها و هذا كالمثل فى السرعة فى الأمر أى كالحديد الذى حميت فى النار كيف يسرع فى النفوذ فى الوبر عند الكى كذلك كنت تسرع فى الجواب و سيأتى فى الأخبار كالمسمار المحمره فى الوبر قوله عليه السلام لا- رأى لثلاثه الظاهر أنه سقط أحد الثلاثه من النساخ و هو الحاقب قال الجزرى فيه لا رأى لحازق الحازق الذى ضاق عليه خفه فخرق رجله أى عصرها و ضغطها و هو فاعل بمعنى مفعول و منه الحديث الآخر لا يصلى و هو حاقن أو حاقب أو حازق و قال فى حقب فيه لا- رأى لحاقب و لا لحاقن الحاقب الذى احتاج إلى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه و قال فى حقن فيه لا رأى لحاقن هو الذى حبس بوله كالحاقب للغائط انتهى و يحتمل أن يكون المراد بالحاقن هنا حابس الأ-خبثين فهو فى موضع اثنين منهما و يقال تصدى له أى تعرض.

و قوله إن برقت أى تلالأت و ظهرت فى مخيل الصواب أى فى محل تخيل الأمر الحق أو التفكير فى تحصيل الصواب من رأى و عمياء فاعل برقت و هى المسأ

ص: ۶۰

۱- ۱ و فى نسخه: الفكر.

۲- ۲ و فى نسخه: و ما ذا الخبر.

المشتبهه التي يشكل استعلامها يقال عمى عليه الأمر إذا التبس و يقال اجتليت العروس إذا نظرت إليها مجلوه و المراد بالبصر بصر القلب و قوله مقنعه صفه أخرى لعمياء أو حال عنها أى مستوره بالأمور المغيبه المستوره عن عقول الخلق و قال الجزرى فى حديث على عليه السلام إن كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان الشقشقه الجلده الحمراء التي يخرجها الجمل العربى من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه و لا يكون إلا للعربى كذا قال الهروى و فيه نظر شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر و لسانه بشقشقه ثم قال و منه حديث على عليه السلام فى خطبه له تلك شقشقه هدرت ثم قرت و يروى له شعر فيه لسانا كشقشقه الأرحبى أو كالحسام اليمان الذكر انتهى فقوله عليه السلام لسانا لعله مفعول فعل محذوف أى أظهر أو أخرج أو أعطيت و يحتمل عطفها على صحيح الفكر فحذف العاطف للضرورة و قال الفيروز آبادى بنو رجب محرکه بطن من همدان و أرحب قبيله منهم أو محل أو مكان و منه النجائب الأرحبيات انتهى فشبه عليه السلام لسانه بشقشقه الفحل الأرحبى النجيب و فى النهايه كالحسام اليمان أى السيف اليمنى فإن سيوف اليمن كانت مشهوره بالجوده و فى المنقول عنه البتار قال الفيروز آبادى البتر القطع أو مستأصلا و سيف باتر و بتار و بتار كغراب و قال الذكر أبيض الحديد و أجوده و هو أذكر منه أحد و المذكر من السيف ذو الماء فتاره أخرى شبه عليه السلام لسانه بالسيف القاطع الأصيل الحديد الذى هو فى غايه الجوده و قوله عليه السلام أربى أى زاد و ضاعف عليها أى كائنا على الهموم بواهى الدرر جمع باهيه من البهاء بمعنى الحسن أى الدرر الحسنه و هى مفعول أربى و فاعله الضمير الراجع إلى القلب.

و قوله مدرب الأصغرين فى بعض النسخ بالذال المعجمه يقال فى لسانه ذرابه أى حده و فى بعضها بالبدال المهمله قال الفيروز آبادى المدرب كمعظم المنجذ المجرب و الذربه بالضم عاده و جرأه على الأمر و قال الأصغران القلب و اللسان و فى بعض النسخ أقيس بما قد مضى ما غبر.

***[ترجمه]فيروز آبادى گوید: «کیت و کیت» یعنی کذا و کذا. تاء در کیت و کیت در اصل هاء بوده است. «والسکه» به معنای آهن، مقصود از آن در اینجا آهن داغ است که به واسطه آن داغ نهاده می شود و این ضرب المثل است برای سرعت در کار؛ یعنی مانند آهن که در آتش داغ شده باشد، چگونه هنگام داغ نهادن در پشم سرعت دارد، همچنین شما در جواب دادن سریع بودی. و در آینده حادثی می آید که در آنها آمده است که شما مانند سیخ داغ در پشم بودی.

«لا- رأى لثلا-ته» ظاهراً یکی از موارد سه گانه از دست نساخ افتاده است که آن (حاقب) بوده است. «لا رأى لحاذق»، جزری گوید: حازق کسی است که کفشش تنگ باشد، و پایش را در میان کفش بفشارد. «حازق» اسم فاعل به معنای مفعول است یعنی محزوق. و از این قبیل است حدیث دیگری که فرمود: نماز نخواند کسی که در حال حاقن یا حاقب یا حازق باشد. جزری گوید: «حقب» کسی است که بولش او را محصور کرده باشد. پایان کلام جزری. احتمال دارد مراد به «حاقن» در این جا، حبس کننده بول و غایط باشد. «تصدی له» یعنی مشکلات عارضم شد.

«ان برقت» برق زد و تلؤل کرد و ظاهر شد. «مخیل الصواب» یعنی در جای خیال پردازی امر حق یا اندیشیدن در به دست آوردن رأى درست. «عمياء» فاعل برقت است. مراد از عمياء،

مسئله مشتبه است که آگاهی از آن سخت باشد. و «عمی علیه الأمر» زمانی گفته می شود که کار مشتبه شود. «اجتیت العروس» زمانی گفته می شود که به عروس نگاه کنی در حالی که آرایش کرده و روشنایی می دهد؛ مراد از «بصر» چشم قلب است. «مقنعه» صفت دیگری برای عمیاء است، یا حال از برای عمیاء می باشد. یعنی به کارهای غیبی پوشیده شده است که از عقل مردمان مخفی است. جزری گوید: در حدیث امام علی علیه السلام آمده است: قطعاً بیشترین سخنرانیها از شقشقه های شیطان است. «الشقشقه» پوست سرخی است که شتر عربی از درونش بیرون می آورد، پس در آن می دمد و از کنج دهانش آشکار می شود و این پوست در غیر شتر عربی نمی باشد. هروی چنین گفته است: در این حدیث، حضرت علی علیه السلام انسان فصیح و زبان آور را به شتر نری که پوستی سرخ رنگ از دهانش یک دفعه بیرون آید تشبیه کرده است. و زبانش را به پوست پربادی که از دهان شتر بیرون می آید، و این محل تأمل است.

پس گفته است: از این جمله است، حدیث علی علیه السلام در خطبه آن حضرت که فرمود: این سخن شقشقه ای بود که بیرون آمد و سپس آرام گرفت.

و در این مورد، شعری هم است: «زبان مانند پوست سرخ پرباد دهان شتر یا مانند تیغ یمنی برنده است.»

«لساناً» شاید مفعول فعل محذوف باشد که آن فعل ها «أظهر» یا «أخرج» یا «أعطیت» می باشد. و احتمال دارد بر صحیح الفکر عطف شود و واو عاطفه حذف شده باشد. فیروز آبادی گوید: «بنو رجب» طائفه ای از همدان است. و «أرحب» قبیله ای از آن طائفه است، یا مکان آن طائفه است؛ از این قبیل است «النجائب الارحیاء» یعنی اسب های نجیب این طائفه. پایان سخن فیروز آبادی. پس امام علیه السلام زبانش را به پوست سرخ بیرون آمده از دهان شتر نر نجیب ارحبی تشبیه کرده است. و در کتاب النهایه آمده است: «کالحسام الیمان» یعنی شمشیر یمنی، زیرا شمشیر های یمنی به خوبی معروف بوده است و در شعر کلمه «بتار» هم بعد از «حسام» ذکر شده است. فیروز آبادی گوید: «البتار» به معنی قطع یا مستأصل یا از بین رفته است. و «سیف باتر و بتار» و «بتار» بر وزن غراب هم به کار رفته است. فیروز آبادی گوید: «الذکر» خشک ترین و بهترین آهن را می گویند، و از این جمله است «هو اذکر منه» یعنی از آن دیگر برنده تر است. شمشیر مذکر به شمشیر آبدار گویند. گوید: دفعه دیگر آن حضرت زبانش را به شمشیر برنده اصیل که در آخرین درجه خوبی باشد معرفی کرده است. «أربی» یعنی غمها زیاد شده، و دو برابر گردیده است. «بواهی الدرر» جمع باهیه از ماده بهاء به معنای نیکویی است، یعنی دُر های نیکو «بواهی» مفعول اربی است و فاعل «أربی» ضمیری است که به قلب بر می گردد. «مدرّب الأصغرین»، در بعضی از نسخه ها «مذب» آمده است. گفته می شود «فی لسانه ذرابه» یعنی در زبان فلانی، تیزی و برّندگی است. و در بعضی نسخه ها «مدرّب» آمده است. فیروز آبادی گوید: «المدرّب» مانند معظّم، چیزی تجربه شده و ثابت را می گویند. «الذربه» عادت و جرأت به کاری را گویند. فیروز آبادی گوید: «اصگران» قلب و زبان را گویند و در بعضی نسخه ها «أقیس بما قد مضی ما غبر» آمده است.

***[ترجمه]

بِالْعِلْمِ فَإِنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا جَعَلَكَ قِيَمًا لَهُمْ فِيمَا آتَاكَ مِنَ الْعِلْمِ وَفَتَحَ لَكَ مِنْ خَزَائِنِهِ فَإِنْ أَحْسَنْتَ فِي تَعْلِيمِ النَّاسِ وَ لَمْ تَخْرُقْ بِهِمْ وَلَمْ تَضْجِرْ عَلَيْهِمْ زَادَكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَإِنْ أَنْتَ مَنَعْتَ النَّاسَ عِلْمِيكَ وَ خَرَقْتَ بِهِمْ عِنْدَ طَلِبِهِمُ الْعِلْمَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَسْلُبَكَ الْعِلْمَ وَ بَهَاءَهُ وَ يُسْقِطَ مِنَ الْقُلُوبِ مَحَلَّكَ.

***[ترجمه] عوالی اللثالی و الخصال و تحف العقول: امام زین العابدین علیه السلام در حدیث حقوق فرمود: و اما حق شاگردانی که در زیر پرورش و سرپرستی

ص: ۶۱

دانش تو اند این است که بدانی، خدای عزوجل تو را سرپرست آنان کرده و آن دانشی که به تو داده و از گنجینه دانش خویش دری بر تو گشوده، اگر به خوش رفتاری مردم را بیاموزی و با آن ها بد اخلاقی نکنی و دلتنگ نشوی، خدا از فضل خویش بیشترت بدهد و اگر از دانش خود به مردم دریغ کنی و چون از دانش تو خواهند بر آن ها تنگ خلقی نمایی، سزاوار است که خداوند دانش و آبروی آن را از تو بگیرد و جاه تو را از دل ها براند. - عوالی اللثالی ۴: ۷۴، ح ۵۴ -

***[ترجمه]

بیان

الخرق ترك الرفق و الغلظة و السفاهة و الضجر التبرم و ضيق القلب عن كثرة السؤال.

***[ترجمه] «الخرق» رها کردن، مدارا و خشونت و بی خردی را گویند. «الضجر» به ستوه آمدن و ملول گردیدن و دل تنگی از بسیاری پرسش را گویند.

***[ترجمه]

«۲»

أَقُولُ وَحَدَّثَ بِحَظِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجُبَّائِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ قُدَّسَ سِرُّهُ عَنْ يُونُسَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ نَظَرَ إِلَى فَرْجِ امْرَأَةٍ لَا تَحِلُّ لَهُ وَ رَجُلًا خَانَ أَخَاهُ فِي امْرَأَتِهِ وَ رَجُلًا اِحتَاجَ النَّاسُ إِلَيْهِ لِيَفْقَهُهُمْ فَسَأَلَهُمُ الرِّشْوَةَ.

***[ترجمه] مجلسی گوید: به دست خط شیخ محمد بن علی جبایی - رحمه الله - که از خط شهید نقل کرده بود، از یوسف بن جابر از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله لعنت کرد کسی را که به عورت زنی که برایش حلال نیست نگاه کند، و مردی که به ناموس برادر دینی اش خیانت کند، و مردی که مردم نیازمند پرسش مسائل از او شوند و وی درخواست رشوه کند.

«۴»

الدَّرَةُ الْبَاهِرَةُ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَخْلَاقِ الْجَاهِلِ الْإِجَابَةُ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ وَ الْمُعَارَضَةُ قَبْلَ أَنْ يَفْهَمَ وَ الْحُكْمُ بِمَا لَا يَعْلَمُ.

***[ترجمه] الدرہ الباہرہ: امام صادق علیہ السلام فرمود: از ویژگی های نادان، پاسخ گفتن پیش از شنیدن، و ستیزه کردن پیش از فهمیدن، و به نادانی حکم دادن است. - الدرہ الباہرہ من الاصداف الطاہرہ: ۴۲، ح ۷۱ -

***[ترجمه]

«۵»

مُتِيهِ الْمُرِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَعْشَرَ الْخَوَارِيِّينَ (۱) لِي إِلَيْكُمْ حِرَاجَةٌ فَأَقْضُوهَا لِي قَالُوا قُضِيَتْ حَاجَتُكَ يَا رُوحَ اللَّهِ فَقَامَ فَعَسَلَ أَفْدَامَهُمْ فَقَالُوا كُنَّا نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا يَا رُوحَ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْخِدْمَةِ الْعَالَمِ إِنَّمَا تَوَاضَعْتُ هَكَذَا لِكَيْمَا تَتَوَاضَعُوا بَعْدِي فِي النَّاسِ كَتَوَاضَعِي لَكُمْ ثُمَّ قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالتَّوَاضُعِ تَعْمَرُ الْحِكْمَةُ لَا بِالتَّكْبَرِ كَذَلِكَ فِي السَّهْلِ يَنْبُتُ الزَّرْعُ لَا فِي الْجَبَلِ.

***[ترجمه] منیہ المرید: عیسی ابن مریم علیہ السلام فرمود: ای خواریین و یاران پاک من، از شما خواهشی دارم که می خواهم آن را برآورده سازید. گفتند: یا روح الله، حاجت برآورده است. عیسی بن مریم برخاست و پاهای خواریین را شستشو داد، آنان به عیسی عرض کردند: شایسته بود که ما پای شما را می شستیم. فرمود: سزاوارترین مردم در خدمت کردن، خود عالم است. سپس عیسی علیہ السلام فرمود: یگانه هدف من از این کار این بود که با اظهار تواضع خود نسبت به شما، شما بعد از من در میان مردم تواضع کنید. سپس فرمود: علم و حکمت با تواضع آباد می شود نه با تکبر. و همچنین زراعت در زمین نرم و هموار می روید نه در کوه ها. - منیہ المرید فی آداب المفید المستفید: ۷۵ -

***[ترجمه]

«۶»

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَلَا تُصْعَرُ خَدَّكَ لِلنَّاسِ قَالَ لِيَكُنِ النَّاسُ عِنْدَكَ فِي الْعِلْمِ سَوَاءً.

***[ترجمه] امام صادق علیہ السلام در تفسیر آیه «وَلَا تُصْعَرُ خَدَّكَ لِلنَّاسِ»، - لقمان / ۱۸ - {و از مردم [به نخوت] رُخ برمتاب.} فرمود: باید همه مردم در آموختن علم نزدت برابر باشند. - منیہ المرید: ۷۷ -

***[ترجمه]

وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيُّنُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَ وَ لِمَنْ تَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ.

**[ترجمه] پیامبر صلی الله علیه و آله وسلم فرمود: در برابر شاگردان و استادانتان نرمخویی کنید. - منیه المرید: ۸۲ -

**[ترجمه]

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَصْحَابِهِ إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبِعٌ وَإِنَّ رِجَالًا يَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا.

**[ترجمه] رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم به اصحابش فرمود: قطعاً مردم از شما پیروی خواهند کرد و مردانی از اطراف زمین برای یادگیری مسائل دینی به نزد شما خواهند آمد؛ وقتی نزدتان آمدند، آنها را به کار خیر وصیت نمایید. - منیه المرید: ۸۲ -

**[ترجمه]

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَدْعُو عِنْدَ خُرُوجِهِ مُرِيداً لِلدَّرْسِ بِالدُّعَاءِ الْمَرْوِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ص

ص: ۶۲

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ وَأَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ عَزَّ جَارُكَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَ حَيْلَ ثَنَاؤُكَ وَ لَمَّا إِلَهَ غَيْرُكَ ثُمَّ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ تَبَّتْ جَنَانِي وَ أَدِرِ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِي.

***[ترجمه] شهید ثانی - رحمه الله - هنگام خارج شدن از منزل برای درس، این دعای روایت شده از پیامبر را می خواند:

ص: ۶۲

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ وَأَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ عَزَّ جَارُكَ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَ حَيْلَ ثَنَاؤُكَ وَ لَمَّا إِلَهَ غَيْرُكَ سِيسِ می فرمود: بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ تَبَّتْ جَنَانِي وَ أَدِرِ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِي.» - منیه المريد: ۹۰ -

خداوندا، به تو پناه می برم از این که گمراه کنی یا گمراه گردم، بلغزانند یا بلغزم، ستم کنم یا ستم بینم، به نادانی بکشاندم یا خود دچار نادانی گردم. عزیز است همسایگی ات، پاک است نام هایت، با جلال است مدح و ثنایت، خدایی غیر تو نیست، به نام خدا، مرا خدا کفایت می کند، به خدا توکل می کنم، حول و قوه ای جز به خدای بزرگ نیست. بار خدایا قلبم را ثابت و عقل را بر زبانه جاری گردان.

***[ترجمه]

«۱۰»

و قال ناقلا عن بعض العلماء يقول قبل الدرس اللهم إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ أَنْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَ عَلَّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَ زِدْنِي عِلْمًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا تُسْمَعُ.

***[ترجمه] شهید ثانی از برخی از دانشمندان نقل کرده که پیش از درس این دعا را می خواندند: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ أَنْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَ عَلَّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَ زِدْنِي عِلْمًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا تُسْمَعُ.» - منیه المريد: ۹۳ - خداوندا به تو پناه می برم از این که گمراه کنی یا گمراه گردم، بلغزانند یا بلغزم، ستم کنم یا ستم بینم، به نادانی بکشاندم یا خود دچار نادانی گردم. بار خدایا، علمی را که به من آموختی سودمند گردان، مرا به علمی رهنمون ساز که مرا سودمند افتد. خداوندا، بر مراتب علم و آگاهی من بیفزای. سپاس حقیقی در تمام حالات از آن خداوند متعال است، خدایا به تو پناه می برم از علمی که سودمند نیافتد و از قلبی که خشوع و نرمی در برابر حق به آن راه نیابد و از هوسای که اشباع نگردد و از دعایی که اجابت نگردد.

***[ترجمه]

وَرُويَ أَنَّ مَنْ اجْتَمَعَ مَعَ جَمَاعَةٍ وَدَعَا يَكُونُ مِنْ دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَ مِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ وَ مِنْ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصِيبَ آيِبِ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ مَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَ أَبْصَارِنَا وَ قُوَّتِنَا (۱) مَا أَحْيَيْتَنَا وَ اجْعَلْهَا الْوَارِثَ مِنَّا وَ اجْعَلْ ثَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَ انْصِرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَ لَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَ لَا تَجْعَلْ دُنْيَانَا أَكْبَرَ هَمًّا وَ لَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا.

***[ترجمه]روایت شده که اگر کسی با گروهی جمع شود و بخواهد دعا بخواند، باید این دعا را بخواند: «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَ مِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ وَ مِنْ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ مَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَ أَبْصَارِنَا وَ قُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَ اجْعَلْهَا الْوَارِثَ مِنَّا وَ اجْعَلْ ثَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَ انْصِرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَ لَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَ لَا تَجْعَلْ دُنْيَانَا أَكْبَرَ هَمًّا وَ لَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا». - الصدر نفسه: ۹۳ -

پروردگارا، ترسی نصیب ما کن که بین ما و نافرمانی تو فاصله شود و به ما از اطاعت خود آن چند ببخش که ما را به بهشت برساند، یقینی بما بده که مصیبت‌های دنیا را بر ما آسان کند. بار خدایا، از چشم و گوش و قوت، تا وقتی ما را زنده نگه می داری، بهره خوبی به ما بده و همان را وارث ما قرار ده و خون ما را به ضرر ستمگران و متجاوزان به ما قرار ده، ما را بر دشمنان یاری ده و پیروز کن و مصیبت و گرفتاری ما را در دین ما قرار مده و دنیای ما را به عنوان هدف اساسی کوشش های ما و مقصد نهایی دانش ما قرار مده و کسانی که به ما رحم نمی کنند را بر ما مسلط و چیره نگردان.

***[ترجمه]

وَرُويَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الصَّوْتِ الْخَفِيفَ وَ يُبْغِضُ الصَّوْتِ الرَّفِيعَ.

***[ترجمه]از رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم روایت شده که خداوند آواز پایین را دوست دارد و صدای بلند را دشمن می دارد. - منیه المريد: ۹۵ -

***[ترجمه]

وَرُويَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ وَ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا أَخْطَأْنَا وَ مَا تَعَمَّدْنَا وَ مَا أَسْرَرْنَا وَ مَا أَعْلَنَّا وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَ أَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

***[ترجمه] از رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم روایت شده که آن حضرت هنگامی که سخنش تمام می شد و می خواست از مجلس بلند شود، این دعا را می خواند. «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا مَا أَخْطَأْنَا وَ مَا تَعَمَّدْنَا وَ مَا أَسْرَرْنَا وَ مَا أَعْلَنَّا وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَ أَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، بار خدایا، گناهان ما را ببخش، گناهانی که عمداً یا سهواً، پنهان یا آشکارا مرتکب شده ایم. و گناهی که تو از ما به آن داناتری و تو پیش آهنگ و پایان کاری و خدایی جز تو نیست. و هنگام برخاستن از مجلسش این دعا را می خواند «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، بار خدایا، تو پاک و منزهی، به واسطه حمدت تو را ستایش می کنم و گواهی می دهم که جز تو خدایی نیست و از تو طلب بخشش می کنم و به سوی تو باز می گردم. پاک و منزّه است پروردگار تو، پروردگار عزت از آنچه وصف می کنند او را، پس درود بر پیامبران و ستایش مخصوص الله پروردگار آدمیان است. گروهی این دعا را از جمله کارهای پیامبر بر شمرده اند. - منیه المريد: ۹۹ -

***[ترجمه]

«۱۴»

وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ أَنَّ الثَّلَاثَ آيَاتِ كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ.

***[ترجمه] در بعضی روایات آمده است: این سه آیه، کفاره گناهان مجلس است: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، - صافات / ۱۸۰ - ۱۸۲ - {منزه است پروردگار تو، پروردگار شکوهمند، از آنچه وصف می کنند. و درود بر فرستادگان. و ستایش ویژه خدا، پروردگار جهانیان است.} - منیه المريد: ۱۰۰ -

***[ترجمه]

«۱۵»

وَرُوي أَنَّ أَنْصَارِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَسْأَلُهُ وَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ فَقَالَ

ص: ۶۳

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَخَا ثَقِيفٍ إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَدْ سَبَقَكَ بِالْمَسْأَلَةِ فَاجْلِسْ كَيْمًا نَبِيْدًا بِحِاجَةِ الْأَنْصَارِيِّ قَبْلَ حَاجَتِكَ.س

***[ترجمه]روایت شده که مرد انصاری نزد پیامبر آمد و از آن حضرت پرسشی نمود و مردی از طائفه ثقیف هم آمد.

ص: ۶۳

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای برادر ثقیف، مرد انصاری زودتر از شما مسئله پرسیده، پس بنشین تا اول جواب او را بگویم. - منیه المرید: ۱۳۲ -

***[ترجمه]

باب ۱۳ النهی عن کتمان العلم و الخیانه و جواز الکتمان عن غیر أهله

الآیات

البقره: «وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَ تَكْتُمُوا الْحَقَّ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ» (۴۲) (و قال تعالى): «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَ الْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ» (۱۵۹) (و قال تعالى): الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَ إِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ» (۱۴۶) (و قال تعالى): «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَ يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ» (۱۷۴)

آل عمران: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَ تَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ» (۷۱) (و قال تعالى): «وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَ لَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ» (۱۸۷)

meta info=" - وَ لَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَ تَكْتُمُوا الْحَقَّ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ - . بقره / ۴۲ -

{و حق را به باطل درنیا میزید، و حقیقت را - با آنکه خود می دانید - کتمان نکنید.}

- إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَ الْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ - . بقره / ۱۵۹ -

{کسانی که نشانه های روشن، و رهنمودی را که فرو فرستاده ایم، بعد از آنکه آن را برای مردم در کتاب توضیح داده ایم، نهفته می دارند، آنان را خدا لعنت می کند، و لعنت کنندگان لعنتشان می کنند.}

- الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَ إِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ - . بقره / ۱۴۶ -

{کسانی که به ایشان کتاب [آسمانی] داده ایم، همان گونه که پسران خود را می شناسند، او [= محمد] را می شناسند؛ و

مسلماناً گروهی از ایشان حقیقت را نهفته می دارند، و خودشان [هم] می دانند.}

- إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ - . بقره / ۱۷۴ -

{ کسانی که آنچه را خداوند از کتاب نازل کرده، پنهان می دارند و بدان بهای ناچیزی به دست می آورند، آنان جز آتش در شکمهای خویش فرو نبرند. و خدا روز قیامت با ایشان سخن نخواهد گفت، و پاکشان نخواهد کرد، و عذابی دردناک خواهند داشت. }

- يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَ تَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ - . آل عمران / ۷۱ -

{ ای اهل کتاب، چرا حق را به باطل درمی آمیزید و حقیقت را کتمان می کنید، با اینکه خود می دانید؟ }

- وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَيَّسَ مَا يَشْتَرُونَ - . آل عمران / ۱۸۷ -

{ و [یاد کن] هنگامی را که خداوند از کسانی که به آنان کتاب داده شده، پیمان گرفت که حتماً باید آن را [به وضوح] برای مردم بیان نمایند و کتمانش نکنید. پس، آن [عهد] را پشت سر خود انداختند و در برابر آن، بهایی ناچیز به دست آوردند، و چه بد معامله ای کردند. }

** [ترجمه]

الأخبار

«۱»

جا، المجالس للمفيد ابن قولويه عن أبيه عن سيّد عن البرقي عن سليمان بن سالم عن ابن غزوان و عيسى بن أبي منصور عن ابن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نفس المهوم لظلمنا تسبيح و همّ لنا عبادة و كتمان سرّاً جهاداً في سبيل الله ثم قال أبو عبد الله عليه السلام يجب أن يكتب هذا الحديث بماء الذهب.

** [ترجمه] مجالس مفید: ابن تغلب از امام صادق علیه السلام روایت کرد که آن حضرت فرمود: آه محزون در مظلومیت ما، مانند تسبیح گفتن ثواب دارد. غمناک بودن او به خاطر ما در حکم عبادت است، پوشاندن اسرار ما، جهاد در راه خداست. سپس امام صادق علیه السلام فرمود: واجب است این حدیث با آب طلا نوشته شود. - . امالی مفید: ۳۳۸، م ۴۰، ح ۴ -

** [ترجمه]

«۲»

م، تفسیر الإمام علیه السلام فی قَوْلِهِ تَعَالَى هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ قَالَ بَيَّانٌ وَ شِفَاءٌ لِّلْمُتَّقِينَ مِنْ شَيْعَةِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا إِنَّهُمْ اتَّقَوْا أَنْوَاعَ الْكُفْرِ فَتَرَكُوهَا وَ اتَّقَوْا الذُّنُوبَ الْمُوبِقَاتِ (۱) فَرَفُضُوهَا وَ اتَّقَوْا إِظْهَارَ أَسْرَارِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَسْرَارِ أَزْكَيَاءِ عِبَادِهِ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكَتَمُوهَا وَ اتَّقَوْا سِتْرَ الْعُلُومِ عَنْ أَهْلِهَا الْمُسْتَحِقِّينَ لَهَا وَ فِيهِمْ نَشْرُوهَا.

***[ترجمه]تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: امام حسن عسکری در تفسیر آیه «هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ» - بقره / ۲ - فرمود: قرآن روشنی بخش و شفای پرهیزکاران از شیعه محمد و علی علیهما السلام است که آنان از همه انواع کفر پرهیز کردند و سپس گناهان کبیره را رها کردند و از آن پرهیز نموده و آنها را ترک نمودند و از آشکار کردن اسرار خداوند متعال و اسرار پاکان بندگان خدا از اوصیاء حضرت محمد صلی الله علیه و آله دوری گزیدند و اسرار آنان را کتمان کردند. و از پرده پوشی دانش برای اهلش پرهیز نمودند و در میان آنان منتشر کردند. - تفسیر منسوب به امام عسکری (ع): ۶۷، ح ۳۳ -

***[ترجمه]

«۲»

ج، الإحتجاج عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ

ص: ۶۴

أَهْلُ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ عَثْمَانُ الْأَعْمَى إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ (۱) يَرْعُمُ أَنَّ الدِّينَ يَكْتُمُونَ الْعِلْمَ يُؤْذِي رِيحٌ بُطُونِهِمْ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلْكَ إِذَا مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ وَاللَّهِ مِدْحَهُ بِذَلِكَ وَمَا زَالَ الْعِلْمُ مَكْتُومًا مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولَهُ نُوحًا فَلَمَّا ذَهَبَ الْحَسَنُ يَمِينًا وَشَمَالًا قَوْلَ اللَّهِ مَا يُوحِيهِ الْعِلْمُ إِلَّا هَاهُنَا وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مِخْنَةُ النَّاسِ عَلَيْنَا عَظِيمَةٌ إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يُجِيبُونَا وَإِنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا (۲).

***[ترجمه]الاحتجاج: از عبدالله بن سلیمان نقل است که گفت: نزد امام باقر علیه السلام نشسته بودم که مردی از

ص: ۶۴

اهل بصره به نام عثمان اعمی به آن حضرت گفت: حسن بصری معتقد است، افرادی که علم را کتمان می کنند، بوی گند شکمشان اهل جهنم را می آزارد. فرمود: پس مؤمن آل فرعون هلاک شده! حال این که قرآن او را به کتمان علم ستوده! از زمان بعثت نوح علیه السلام، علم پنهان و مکتوم بوده، پس حسن بصری به هر راهی که خواهد برود، به خدا سوگند که علم جز در این خاندان یافت نشود.

و پیوسته آن امام می فرمود: بلا- و آزمایش مردم بر ما سخت گران است، اگر ایشان را بخوانیم اجابت نمی کنند، و چون ترکشان گوییم، جز به ما هدایت نشوند. - . الاحتجاج: ۳۳۱ -

***[ترجمه]

«۴»

لِ، الْأَمَالِيِّ لِلصَّدُوقِ ابْنِ شَذَاوِيهِ الْمُوَدَّبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مُدْرِكِ بْنِ الْهَزْهَارِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا مُدْرِكُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا اجْتَرَّ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَيْنَا فَحَدَّثَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ وَتَرَكَ مَا يُنْكِرُونَ (۳).

ل، الخصال أبي عن سعد عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير مثله.

***[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: ای مُدْرِک! خدا رحمت کند بنده ای را که دوستی مردم را برای ما جلب کند، آنچه می فهمند برای آن ها حدیث کند و آنچه منکرند وانهد. - . امالی صدوق: ۸۸، م ۲۱، ح ۷ -

الخصال: مثل این حدیث نقل شده است. - . خصال: ۲۵، ب ۱، ح ۸۹ -

***[ترجمه]

«۵»

كش، رجال الكشي آدمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى السَّمَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ
أَخِيهِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ

ص: ٦٥

١- ١ هو الحسن بن يسار أبو سعيد بن أبي الحسن البصري الأنصاري، نقل عن ابن حجر أنه قال في التقريب في حقه: ثقة فاضل مشهور و كان يرسل كثيرا و يدلّس، و كان يروى عن جماعه لم يسمع منهم و يقول: حدّثنا انتهى. و قال تلميذه ابن أبي العوجاء الدهري في حقه- لما قيل له: لم تركت مذهب صاحبك؟ و دخلت فيما لا- أصل له و لا- حقيقه- ما لفظه: إن صاحبي كان مخطئا، كان يقول طورا بالقدر و طورا بالجبر، و ما أعلمه اعتقد مذهبا دام عليه. و قال ابن أبي الحديد: و ممن قيل أنه كان يبغض عليا عليه السلام و يذمه: الحسن البصري، روى عنه حماد بن سلمه أنه قال: لو كان علي يأكل الحشف في المدينه لكان خير اله ممّا دخل فيه، و روى عنه أنه كان من المخذلين عن نصرته. أقول: روى الكشي في ص ٦٤ من رجاله عن علي بن محمد بن قتيبه قال: سئل أبو محمد الفضل بن شاذان عن الزهاد الثمانيه فقال: الربيع بن خيثم، و هرم بن حنان، و أويس القرني، و عامر بن عبد قيس، فكانوا مع علي عليه السلام و من أصحابه، كانوا زهادا أتقياء، و أمّا أبو مسلم فانه كان فاجرا مراثيا و كان صاحب معاويه، و هو الذي يحث الناس على قتال علي عليه السلام «إلى أن قال»: و الحسن كان يلقي أهل كل فرقه بما يهون، و يتصنع للرئاسه و كان رئيس القدرية. انتهى. و وردت أخبار متعدده في ذمه و تأتي ان شاء الله في محله، مات في رجب ١١٠ و له ٨٩ سنه. و يأتي الحديث بسند آخر تحت الرقم ٢٧.

٢- ٢ يأتي الحديث في الرقم ١٣ من الباب الآتي عن البصائر.

٣- ٣ يأتي الحديث بتمامه عن أمالي المفيد تحت الرقم ١٥.

يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِذْ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ فَأَوْمَأَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يُونُسَ ادْخُلِ الْبَيْتَ فَإِذَا بَيْتٌ مُسَبَّلٌ عَلَيْهِ سِتْرٌ وَإِيَّاكَ أَنْ تَتَحَرَّكَ حَتَّى يُؤْذَنَ لَكَ فَدَخَلَ الْبَصِيرِيُّونَ فَأَكْثَرُوا مِنَ الْوَقِيعَةِ وَالْقَوْلِ فِي يُونُسَ (۱) وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُطَرِّقٌ حَتَّى لَمَّا أَكْثَرُوا فَقَامُوا وَ دَعَوْا وَ خَرَجُوا فَأَذِنَ يُونُسَ بِالْخُرُوجِ فَخَرَجَ بَاكِياً فَقَالَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ إِنِّي أُحَامِي عَنْ هَيْدِهِ الْمَقَالَةِ وَ هَيْدِهِ حَالِي عِنْدَ أَصْحَابِي فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا يُونُسَ فَمَا عَلَيْكَ مِمَّا يَقُولُونَ إِذَا كَانَ إِمَامُكَ عَنْكَ رَاضِياً يَا يُونُسَ حَدِّثِ النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ اتْرُكْهُمْ مِمَّا لَا يَعْرِفُونَ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُكَذِّبَ عَلَى اللَّهِ فِي عَزِّهِ يَا يُونُسَ وَ مَا عَلَيْكَ أَنْ لَوْ كَانَ فِي يَدِكَ الْيَمْنَى دُرَّةٌ ثُمَّ قَالَ النَّاسُ بَعْرَهُ أَوْ بَعْرَهُ وَ قَالَ النَّاسُ دُرَّةٌ هَلْ يَنْفَعُكَ شَيْئاً فَقُلْتُ لَا فَقَالَ هَكَذَا أَنْتَ يَا يُونُسَ إِذَا كُنْتَ عَلَى الصَّوَابِ وَ كَانَ إِمَامُكَ عَنْكَ رَاضِياً لَمْ يَضُرَّكَ مَا قَالَ النَّاسُ.

***[ترجمه] رجال کشی: عیسی بن عبید از برادرش جعفر روایت کرده که گفت: نزد امام رضا علیه السلام نشسته بودم،

ص: ۶۵

یونس بن عبدالرحمان نیز در جمع ما بود، ناگهان گروهی از مردم بصره برای دیدار آن حضرت اجازه خواستند، امام رضا علیه السلام به یونس اشاره نمود وارد اطاق شو و تا به تو اجازه نداده ام از جای برخیز! بصری ها وارد منزل امام شدند، در مورد یونس بن عبدالرحمان حرف و گفتار زیادی زدند و امام رضا علیه السلام خاموش بود، حتی آنها زیاده روی کردند؛ پس از جایشان برخاسته و خداحافظی کرده و بیرون رفتند. پس امام به یونس اجازه بیرون آمدن از اطاق داد. یونس در حالی که اشک می ریخت از اطاق بیرون آمده، عرض کرد: فدایت گردم! من از این گفتار دفاع می کنم و یاران هم این را به خوبی می دانند. امام رضا علیه السلام به او فرمود: ای یونس! وقتی امامت از تو راضی باشد، از گفتار آنا آنچه باکی داری؟ ای یونس! با مردم به اندازه معرفت آنها سخن بگوی و چیزهایی را که آنان نمی شناسند رها کن، زیرا مانند این است که گویا خدا را روی عرش تکذیب کرده ای. ای یونس! اگر در دست راست دُری باشد و مردم بگویند پشکل شتر است، یا در دست پشکل شتری باشد و مردم بگویند دُر است، آیا فایده ای برایت دارد؟ عرض کرد: نه. فرمود: همچنین تو ای یونس! وقتی در راه حق باشی و امامت از تو راضی باشد، گفتار مردم به تو ضرری نمی رساند. - اختیار معرفه الرجال المعروف برجال الکشی: ۷۸۱، ح ۹۲۴ -

***[ترجمه]

«۶»

کش، رجال الکشی حَمْدُوهٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ قَالَ قَالَ الْعَبِيدُ الصَّالِحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا يُونُسَ ارْفُقْ بِهِمْ فَإِنَّ كَلَامَكَ يَدِيقُ عَلَيْهِمْ هَلْ قُلْتَ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِي زِنْدِيقٌ هَلْ لِي مَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ فِي يَدَيْكَ لَوْلُوهُ فَيَقُولَ لَكَ النَّاسُ هِيَ حَصَاةٌ وَ مَا كَانَ يَنْفَعُكَ إِذَا كَانَ فِي يَدِكَ حَصَاةٌ فَيَقُولُ النَّاسُ هِيَ لَوْلُوهُ.

***[ترجمه] رجال کشی: حمدویه از یقطینی از یونس روایت کرده که گفت: امام کاظم علیه السلام فرمود: ای یونس با مردم مدارا کن، زیرا سخنان بر آنها سخت می گذرد. عرض کردم آنها مرا زندق می خوانند. فرمود: وقتی در دست جواهر باشد

و مردم بگویند ریگ است، تو را چه ضرر دارد، و زمانی که در دست سنگ ریزه باشد و مردم بگویند جواهر است، چه فایده دارد؟ - . اختیار معرفه الرجال: ۷۸۲، ح ۹۲۸ -

***[ترجمه]

«۷»

مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق الوراق عن سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرِيَّارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَامَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تُحَدِّثُوا بِالْحِكْمَةِ الْجَهْلَ فَتُظْلِمُوهَا وَلَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتُظْلِمُوهُمْ وَلَا تُعِينُوا الظَّالِمَ عَلَى ظُلْمِهِ فَيَنْبُطِلَ فَضْلُكُمْ الْخَيْرَ.

***[ترجمه] معانی الأخبار و امالی صدوق: امام صادق علیه السلام از پدارنش از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: به راستی عیسی بن مریم در بنی اسرائیل به پا خاست و فرمود: ای بنی اسرائیل، حکمت را به نادان نیاموزید تا بدان ستم کنید و از اهلش دریغ مدارید تا بدان ها ستم کنید و به ستمکار در ستمش کمک نکنید تا فضل خود را باطل کنید... تا آخر حدیث. - . معانی الاخبار: ۱۹۶ -

***[ترجمه]

«۸»

لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَامَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطِيباً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تُحَدِّثُوا الْجَهْلَ بِالْحِكْمَةِ فَتُظْلِمُوهَا (۲) وَلَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتُظْلِمُوهُمْ.

ص: ۶۶

۱- اى فاكثروا من السب و العيب و الغيبه.

۲- لان الجهال ليست لهم أهليه ذلك فيان الحكمة و حديثها لهم وضعها في غير موضعها و محلها.

***[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: عیسی بن مریم میان بنی اسرائیل به خطبه ایستاد و فرمود: ای بنی اسرائیل، حکمت را به نادانان نگویند تا بدان ستم کرده باشید و آن را از اهلش دریغ نکنید تا به آنان ستم کرده باشید. -
امالی صدوق: ۳۴۳، م ۶۵، ح ۱۷ -

ص: ۶۶

***[ترجمه]

«۹»

ل، الخصال ابن الولید عن الصفار عن البرقی عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام قوام الدين بأربعه بعالم ناطق مسيعمل له وبعني لما يدخل بفضل الله على أهل دين الله وبقير لا يبيع آخرته بدنيته وجاهل لما يتكبر عن طلب العلم فإذا كنتم العالم علمه وبعيل الغني بماله وبيع الفقير آخرته بدنيته وجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا إلى ورانها القهقري فلما تغرّنكم كثرة المساجد وأجساد قوم مختلفه قيل يا أمير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزمان فقال خالطوهم بالبرائيه يعني في الظاهر وخالطوهم في الباطن للمرء ما اكتسب وهو مع من أحب وانتظروا مع ذلك الفرج من الله عز وجل.

***[ترجمه]الخصال: حضرت علی علیه السلام فرمود: قوام دین به چهار کس است: دانشمند سخنوری که به علم خود عمل کند، ثروتمندی که مازاد دارایی خود را از اهل دین دریغ نکند، فقیهی که آخرتش را به دنیا نفروشد، نادانی که از تحصیل علم تکبر نورزد. چون عالم علم خود را کتمان کند و ثروتمند بخل ورزد و فقیر آخرتش را به دنیا بفروشد و نادان از طلب علم تکبر کند، دنیا به قهقرا برگردد. در این حال، بسیاری مساجد و کثرت افرادی که در آن ها رفت و آمد کنند، شما را نفریبد.

عرض شد: ای امیرمؤمنان، در آن زمان زندگی چگونه است؟ فرمود: در ظاهر با آنان معاشرت کنید و در باطن مخالفت آنها کنید. برای هر انسان چیزی است که به دست می آورد و همراه با کسی است که دوست می دارد، و در آن زمان منتظر گشایش از طرف خدا باشید. - خصال: ۱۹۷ -

***[ترجمه]

«۱۰»

ل، الخصال ابن الولید عن الصفار عن العبيدي عن الدهقان عن درست عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعه يذهبن ضياعاً مودةً تمنحها من لا وفاء له و معروف عند من لا يشكر له و علم عند من لا استماع له و سر تودعه عند من لا حصافه له.

***[ترجمه]الخصال: امام ششم علیه السلام فرمود: چهار چیز هدر شوند. دوستی بی وفایان، احسان به کسی که شکر نکند،

آموزش کسی که گوش شنوا ندارد، رازی که به کسی که راز دار نیست سپرده شود. - خصال: ۲۶۴، ب ۴، ح ۱۴۴ -

***[ترجمه]

بیان

قال الفیروز آبادی حصف ککرم استحکم عقله فهو حصیف و أحصف الأمر أحکمه و فی بعض النسخ من لا حفاظ له.

***[ترجمه] فیروز آبادی گوید: «حصف» بر وزن کرم، به معنی استحکام و رشد عقلی می آید اسم فاعل آن حصیف است. «احصف الامر»: به معنای محکم کردن کاری است. و در بعض نسخه ها: «من لا حفاظ له» دارد.

***[ترجمه]

«۱۱»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ نَكَثَ بَيْعَهُ أَوْ رَفَعَ لَوَاءَ ضَلَالِهِ أَوْ كَتَمَ عِلْمًا أَوْ اعْتَقَلَ (۱) مَالًا ظُلْمًا أَوْ أَعَانَ ظَالِمًا عَلَى ظُلْمِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الْإِسْلَامِ.

***[ترجمه] نوادر راوندی: امام کاظم علیه السلام از پدرانش روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که بیعتی را بشکند یا پرچم گمراهی بلند کند یا دانشی را پنهان کند یا مال شخصی را ظالمانه حبس نماید یا ظالم را بر ستمش کمک کند در حالی که می داند آن شخص ظالم است، به تحقیق از اسلام بیرون رفته است. - نوادر الراوندی: ۱۷ -

***[ترجمه]

«۱۲»

كَتَرَ الْكَرَاجُكِيُّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَتَمَ عِلْمًا فَكَانَتْهُ جَاهِلٌ.

***[ترجمه] کثر الکراجکی: حضرت علی علیه السلام فرمود: هر که علم و دانش را (در جایی که بیان آن سزاوار است) پنهان نماید، به آن ماند که جاهل و نادان است. - کنزالفوائد ۱: ۳۴۹ -

***[ترجمه]

«۱۳»

و قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجَوَادُ مَنْ بَدَلَ مَا يُضَنُّ بِمِثْلِهِ (۲).

***[ترجمہ]حضرت علی علیہ السلام فرمود: بخشندہ کسی است کہ علمش را ببخشد. - . کنز الفوائد ۱: ۳۴۹ -

***[ترجمہ]

«۱۴»

مُتِيهِ الْمُرِيدِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابٍ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْخُذْ عَلَى الْجُهَّالِ عَهْدًا بِطَلَبِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ عَهْدًا بِبَذْلِ الْعِلْمِ لِلْجُهَّالِ لِأَنَّ الْعِلْمَ كَانَ قَبْلَ الْجَهْلِ (۳).

ص: ۶۷

۱- ۱ ای حبس.

۲- ۲ ای ما ییخل بمثلہ، او ما یختص بہ لنفاستها.

۳- آورده الکلینی مسندا فی کتابہ الکافی فی باب بذل العلم یاسنادہ عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن إسماعیل بن بزيع، عن منصور بن حازم، عن طلحه بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام

***[ترجمه]منیه المرید: از حضرت امام صادق علیه السلام رسیده که فرمود: در کتاب علی علیه السلام خواندم که خدا از نادانان برای طلب و به دست آوردن علم و دانش عهد و پیمان نگرفته تا آنکه (پیش از آن)، از علماء و دانشمندان به بخشش علم به نادانان پیمان گرفته است، زیرا علم پیش از جهل و نادانی بوده است. - منیه المرید: ۷۷ -

ص: ۶۷

***[ترجمه]

«۱۵»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیّد عن ابن قولویه عن أبي علیّ مُحَمَّد بن هَمَام الإسْکافی عن الحَمیری عن ابن عیسی عن الحُسین بن سعید عن ابن حَید عن ابن عمیرة عن مُدْرِک بن الهَزْهَاز قال قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَا مُدْرِکُ إِنَّ أَمْرَنَا لَيْسَ بِقَبُولِهِ فَقَطْ وَلَكِنْ بِصِدْقِيَّتِهِ وَكُتْمَانِهِ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ أَقْرَأُ أَصْحَابَنَا السَّلَامَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتِهِ وَقُلْ لَهُمْ رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا اجْتَرَّ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَيْنَا فَحَدَّثَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ وَتَرَكَ مَا يُنْكِرُونَ (۱).

***[ترجمه]امالی شیخ طوسی: مدرک بن هزهاز گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: ای مدرک! امر ما (تشیع) فقط قبول کردن آن نیست، بلکه نگهداری و پوشاندن از نااهل است. یارانم را سلام برسان و به آنها بگو، خدا کسی را رحمت کند که دوستی مردم را به سوی ما بکشانند و برای آنها حدیثی گوید که می شناسند (می فهمند) و احادیثی را که آنان درک نمی کنند رها کند. - امالی طوسی ۳: ۸۴ -

***[ترجمه]

بیان

قال الفیروزآبادی قرأ علیه أبلغه كأقرأه و لا یقال أقرأه إلا إذا کان السلام مکتوبا.

***[ترجمه]قال الفیروزآبادی قرأ علیه أبلغه كأقرأه و لا یقال أقرأه إلا إذا کان السلام مکتوبا.

***[ترجمه]

«۱۶»

کش، رجال الکشی القتیبی عن أبي جعفر البَصْرِي (۲) قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا يَلْقَى مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَ الْوَقِيعَةِ فَقَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ دَارِهِمْ فَإِنَّ عُقُولَهُمْ لَا تَبْلُغُ (۳).

***[ترجمه]رجال الکشی: از ابی جعفر بصری رسیده که گفت: من با یونس بن عبد الرحمن بر حضرت رضا علیه السلام وارد

شدم و یونس بن عبد الرحمن از آنچه می دید، از بدگویی اصحاب و یارانش، به آن حضرت شکایت و گله نمود، حضرت رضا علیه السلام فرمود: با ایشان با مدارا و نرمی رفتار کن، زیرا عقل های آنها نمی رسد (درک نکرده و نمی فهمند که باید از گفتار و کردار ناروا دوری گزینند). - اختیار معرفه الرجال: ۷۸۳، ح ۹۲۹ -

***[ترجمه]

«۱۷»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي المفيّد عن عليّ بن خالد المرائي عن الحسن بن عليّ بن عمرو الكوفي عن القاسم بن محمد بن حماد الدلال عن عبيد بن يعيش عن مضعب بن سلام عن أبي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تناصحوا في العلم فإن خيانه أحدكم في علمه أشد من خيانه في ماله وإن الله مسألكم يوم القيامة.

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی: ابن عباس روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در دانش با همدیگر خیرخواهی کنید؛ زیرا خیانت یکی از شما در دانشش، سخت تر از خیانت وی در مالش است و خداوند متعال روز قیامت از شما خواهد پرسید. - امالی طوسی: ۱۲۶، ج ۵ -

***[ترجمه]

«۱۸»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي بإسناد أخى دعلج عن الرضا عن آبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا خير في علم إلا لمستمع وع أو عالم ناطق.

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی: امام رضا علیه السلام از پدراناش از حضرت علی علیه السلام روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در دانش خیری جز برای دو کس نیست؛ شنونده با ظرفیت یا دانشمند سخن گو. - امالی طوسی: ۳۷۹، ج ۱۳ -

***[ترجمه]

«۱۹»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي الحفّار عن إسماعيل عن محمد بن غالب بن حرب عن عليّ بن أبي طالب البزاز عن موسى بن عمير الكوفي عن الحكيم بن إبراهيم عن الأسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيما رجل آتاه الله علماً فكتّمه وهو يعلمه لقي الله عز وجل يوم القيامة ملجماً بلجام من نار.

١-١ تقدم ذيله تحت الرقم ٤.

٢-٢ هو محمد بن الحسن بن شمون.

٣- تقدم عن الكشي نحوه مفصلا تحت الرقم ٥.

***[ترجمه]امالی شیخ طوسی: عبدالله ابن مسعود گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی را که خدا به او دانش داده و او آگاهانه علمش را کتمان کند، روز قیامت در حالی که لگام آتشین در دهانش زده شده، خدا را ملاقات می کند. - امالی طوسی: ۳۸۶، ج ۱۳ -

ص: ۶۸

***[ترجمه]

«۲۰»

کش، رجال الکشی جبرئیل بن أحمد عن محمد بن عیسی عن عبد الله بن جبلة عن ذریح (۱) المَحَارِبِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ وَمَا رَوَى فَلَمْ يُجِبْنِي وَأَظُنُّهُ قَالَ سَأَلْتُهُ بِجَمْعٍ فَلَمْ يُجِبْنِي فَسَأَلْتُهُ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ لِي يَا ذَرِيحُ دَعْ ذِكْرَ جَابِرٍ فَإِنَّ السَّفَلَ إِذَا سَمِعُوا بِأَحَادِيثِهِ شَتَّعُوا أَوْ قَالَ أَذَاعُوا (۲).

***[ترجمه]رجال الکشی: عبدالله پسر جبلة گوید: ذریح محاربی گفت: از امام صادق علیه السلام در مورد جابر جعفی و روایت هایش پرسیدم: امام جواب نفرمود - و گمانم گفت: از آن حضرت در جمعی از جابر جعفی و احادیث وی پرسیدم، جواب نداد -. برای سومین بار از آن حضرت پرسیدم، فرمود: ای ذریح، صحبت درباره جابر را رها کن، زیرا مردمان نابخرد وقتی احادیث را شنیدند او را سرزنش کردند، - یا فرمود: پخش کردند -. - اختیار معرفه الرجال: ۴۳۸-۴۳۹، ح ۳۴۰ -

***[ترجمه]

«۲۱»

کش، رجال الکشی علی بن محمد عن محمد بن أحمد عن ابن یزید عن عمرو بن عثمان عن أبي جمیله عن جابر قال رُوِيَ حَمْسِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ مَا سَمِعَهُ أَحَدٌ مِنِّي.

***[ترجمه]رجال الکشی: ابوجمیلہ از جابر روایت کرده که وی گفت: پنجاه هزار حدیث روایت شده ام که هیچ کس آن احادیث را از من نشنیده است. - اختیار معرفه الرجال: ۴۴۰، ح ۳۴۲ -

***[ترجمه]

«۲۲»

کش، رجال الکشی جبرئیل بن أحمد عن اليَقْطِينِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِسْعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ لَمْ أَحِدِّثْ بِهَا أَحَدًا قَطُّ وَلَا أُحَدِّثُ بِهَا أَحَدًا أَيْدًا قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتَنِي وَفَرًّا عَظِيمًا بِمَا حَدَّثْتَنِي بِهِ مِنْ سِرِّكُمْ الَّذِي لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا فَرُبَّمَا جَاشَ فِي صَدْرِي حَتَّى يَأْخُذَنِي مِنْهُ

شَبَّهَ الْجُنُونَ قَالًا يَا جَابِرُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاخْرُجْ إِلَى الْجِبَالِ (۳) فَاحْفِزْ حَفِيرَهُ وَدَلَّ رَأْسَكَ فِيهَا ثُمَّ قُلْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِكَذَا وَكَذَا.

***[ترجمه]رجال الکشی: ابو جمیلہ از جابر جعفی روایت کردہ کہ گفت: امام باقر علیہ السلام خود ہزار حدیث برایم گفتہ است کہ تا کنون بہ احدی آنہا را حدیث نکردہ ام و در آیندہ ہم بہ ہیچ کس آن احادیث را نخواہم گفت.

جابر گوید: بہ امام باقر علیہ السلام گفتیم: فدایت گردم، شما بار سنگینی بہ دوشم گذاشتہ اید کہ اسرار تان را برایم حدیث کردہ اید، و تا کنون آنہا را برای ہیچ کس نقل نکردہ ام، چہ بسیار سینہ ام جوش می زند حتی نزدیک است دیوانہ شوم. امام علیہ السلام فرود: ای جابر، وقتی چنین شد بہ کوه بیرون شو و گودالی حفر کن و سرت را در آن فرو بر، سپس بگو، محمد بن علی برایم چنین و چنین حدیث کرد. - اختیار معرفہ الرجال: ۴۴۱-۴۴۲، ح ۳۴۳ -

***[ترجمہ]

«۲۳»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي جَمَاعَهُ عَنِ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ فَيْضِ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّا أُمَرْنَا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ نُكَلِّمَ النَّاسَ بِقَدْرِ عُقُولِهِمْ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَنِي رَبِّي بِمَدَارَاهِ النَّاسِ كَمَا أَمَرْنَا بِإِقَامَةِ الْفَرَائِضِ.

***[ترجمہ]امالی شیخ طوسی: عبدالعظیم حسنی از امام جواد از پدانش از امیرالمؤمنین علیہم السلام از رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ روایت کردہ کہ آن حضرت فرمود: ما گروه پیامبران مأمور شدیم با مردم بہ اندازہ عقل ہای آنان سخن گوئیم.

امیرالمؤمنین علیہ السلام فرمود: پیامبر صلی اللہ علیہ وآلہ فرمود: پروردگارم مرا بہ مدارا کردن با مردم امر نمود، آن طور کہ برای بپا داشتن واجبات امر نمود. - امالی طوسی: ۴۹۳، ج ۱۷ -

***[ترجمہ]

«۲۴»

يد، التوحيد ابنُ الوليد عن الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي قُلْ لِلْعَبَّاسِيِّ كَيْفَ عَنِ الْكَلَامِ فِي التَّوْحِيدِ وَغَيْرِهِ وَكَلِّمَ النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَكَيْفَ عَمَّا يُنْكِرُونَ وَإِذَا سَأَلُوكَ عَنِ التَّوْحِيدِ فَقُلْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَإِذَا سَأَلُوكَ عَنِ الْكَيْفِيَّةِ فَقُلْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ كَمِثْلِهِ

- ١- وزان أمير ترجمه النجاشي في ص ١١٧ من رجاله قال: ذريح بن يزيد أبو الوليد المحاربي عربي من بني محارب بن خصفه، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، ذكره ابن عقده و ابن نوح، له كتاب يرويه عدة من أصحابنا.
- ٢- يأتي الحديث مع اختلاف في ألفاظه تحت الرقم ٥٠.
- ٣- و في نسخه الجبان.

شَيْءٌ وَإِذَا سَأَلُوكَ عَنِ السَّمْعِ فَقُلْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ كَلَّمَ النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ.

***[ترجمه] توحید: محمد بن عبید گوید: بر امام رضا علیه السلام وارد شدم، پس به من فرمود: به عباسیان بگو، از سخن گفتن در مورد توحید و غیر آن بس کنند. و مردم را به اندازه معرفتشان سخن گویند و از آن چیزی که انکار می کنند باز دارند. وقتی از تو در مورد توحید سؤال کردند، پس آن چیزی را بگو که خدای متعال فرموده: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ»، - الإخلاص / ۱ - ۴ - {به نام خداوند رحمتگر مهربان. بگو: «او خدایی است یکتا، خدای صمد. نه کس را زاده، نه زائیده از کس، و او را هیچ همتایی نباشد.»} وقتی از کیفیت خدا سؤال کردند، در جواب آنطوری که خدا فرموده بگو: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ»، - شوری / ۱۱ - {چیزی مانند او نیست.} ص: ۶۹

وقتی از شنوایی خدا از تو سؤال کردند، پس آنطور که خدا فرموده بگو: «هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»، - مائده / ۷۶ - {او اوست شنوای بینا.} با مردم به اندازه معرفتشان سخن بگو. - التوحید: ۹۵، ب ۴، ح ۱۴ -

***[ترجمه]

«۲۵»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْأُمُورِ الْعِظَامِ الَّتِي تَكُونُ مِمَّا لَمْ تَكُنْ فَقَالَ لَمْ يَأْنِ أَوَّانُ كَشَفِهَا بَعْدُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ.

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: مسعده بن صدقه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت از کارهای بزرگی که تاکنون به وجود نیامده و در آینده به وجود خواهد آمد پرسش شد، فرمود: اکنون وقت کشف آن نرسیده است و اشاره به آن است قول خدای متعال: «بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ»، - یونس / ۳۹ - {بلکه چیزی را دروغ شمردند که به علم آن احاطه نداشتند و هنوز تأویل آن برایشان نیامده است.} - تفسیر عیاشی ۲: ۱۳۰، ح ۲۰ من السوره -

***[ترجمه]

«۲۶»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْأُمُورِ الْعِظَامِ مِنَ الرَّجْعَةِ وَغَيْرِهَا فَقَالَ إِنَّ هَذَا الَّذِي تَسْأَلُونَنِي عَنْهُ لَمْ يَأْتِ أَوَّانُهُ قَالَ اللَّهُ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ.

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: حمران گوید: از امام باقر علیه السلام از اتفاقات بزرگ از جمله رجعت و دیگر چیزها پرسیدم، فرمود: چیزی که سؤال می کنی، اکنون وقت آن نرسیده است، خدای متعال فرموده: «بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ»، - تفسیر العیاشی ۲: ۱۳۰ -

***[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ وَ أَنَا عِنْدَهُ إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصِيرَ يَرَوِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ مَنْ كَتَمَ عِلْمًا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلَحِيَامٍ مِنَ النَّارِ قَالَ كَذَبَ وَ يَحُهُ فَأَيُّنَ قَوْلُ اللَّهِ وَ قَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ثُمَّ مَدَّ بِهَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَوْتَهُ فَقَالَ لِيَذْهَبُوا حَيْثُ شَاءُوا أَمَا وَ اللَّهِ لَا يَجِدُونَ الْعِلْمَ إِلَّا هَاهُنَا ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ (۱).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: حلبی از پدرش از امام باقر علیه السلام روایت کرده که من نزد امام علیه السلام حاضر بودم که مردی گفت: حسن بصری از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کند که رسول خدا فرمود: هر که علم را کتمان کند، روز قیامت لگام زده به لگام آتشین در صحرای محشر خواهد آمد. فرمود: او دروغ گفته، وای بر او! پس کجاست قول خدای متعال که فرمود: «وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ»، - غافر / ۲۸ - {و مردی مؤمن از خاندان فرعون که ایمان خود را نهان می داشت، گفت: «آیا مردی را می کشید که می گوید: پروردگار من خداست؟} پس امام باقر علیه السلام آن آیه را با آواز بلند خواند و فرمود: هر جا می خواهند بروند؛ قسم به خدا، دانش را جز در اینجا نمی یابند. پس لحظه ای سکوت کرد و سپس فرمود: علم نزد آل محمد صلی الله علیه و آله است. - بصائر الدرجات: ۳۰، ج ۱، ب ۶، ح ۶ -

***[ترجمه]

أقول

قد آوردنا بعض أسانيد هذا الخبر في باب من يجوز أخذ العلم منه و كثيرا من الأخبار في باب أن علمهم صعب مستصعب.

***[ترجمه] بعضی از اسناد این حدیث را در «باب کسی که علم گرفتن از او جایز است» و احادیث بسیار «در باب این که علم اهل بیت علیهم السلام سخت و مشکل است» آورده ام.

***[ترجمه]

کش، رجال الکشی جَبْرِئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الشُّجَاعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا شَابٌّ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ جِئْتُكَ لِطَلَبِ الْعِلْمِ فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا وَ قَالَ لِي إِنْ أَنْتَ حَدَّثْتَ بِهِ حَتَّى تَهْلِكَ بَنُو أُمِّيهِ فَعَلَيْكَ لَعْنَتِي وَ لَعْنَةُ آبَائِي وَ إِنْ أَنْتَ كَتَمْتَ مِنْهُ شَيْئًا بَعِيدَ هَلَاكِ بَنِي أُمِّيهِ فَعَلَيْكَ لَعْنَتِي وَ لَعْنَةُ آبَائِي ثُمَّ دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا آخَرَ ثُمَّ قَالَ وَ هَاكَ هَذَا فَإِنْ حَدَّثْتَ بِشَيْءٍ مِنْهُ أَبَدًا فَعَلَيْكَ لَعْنَتِي وَ لَعْنَةُ آبَائِي.

***[ترجمه]رجال الکشی: عمرو بن شمر از جابر روایت کرد که گفت: در جوانی خدمت امام باقر علیه السلام وارد شدم، فرمود: شما کی هستید؟ عرض کردم: از اهل کوفه و برای طلب علم نزد شما آمده‌ام. پس کتابی به من داد و فرمود: تا زمانی که بنی امیه زنده اند، اگر از این کتاب حدیث نقل کردی، لعنت من و پدرانم بر تو باد! و اگر از او چیزی را بعد از هلاکت بنی امیه پنهان داشتی، پس لعنت من و لعنت پدرانم بر تو باد! و سپس کتابی دیگر به من داد فرمود: این را بگیر، پس اگر هر زمان تو چیزی از آن را نقل کردی، پس بر تو لعنت من و لعنت پدرانم باد. - . اختیار معرفه الرجال: ۴۳۸، ح ۳۳۹ -

***[ترجمه]

«۲۹»

کش، رجال الکشی آدم بن مُحَمَّدٍ الْبَلْخِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ

ص: ۷۰

۱- ۱ تقدم الحديث بإسناد آخر تحت الرقم ۳.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ تَفْسِيرِ جَابِرٍ قَالَ لَا تُحَدِّثُ بِهِ السَّفَلَ فَيُذَيِّعُونَهُ أَوْ مَا تَقْرَأُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ إِنَّ مِنَّا إِمَامًا مُسَيَّرًا فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ أَمْرِهِ نَكَتَ فِي قَلْبِهِ فَظَهَرَ فَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ.

**[ترجمه] رجال الکشی:

ص: ۷۰

مفضل گوید: از امام صادق علیه السلام از تفسیر جابر جعفری پرسیدم: فرمود: به نابخردان از آن حدیث نگو که ضایعش می کنند. آیا در کتاب خدا نخواندی: «فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ»، - المذثر ۸ - { پس چون در صور دمیده شود. } قطعاً امامی از ما خانواده پشت پرده غیبت است، وقتی خدا بخواهد ظهور فرماید، دلش را شکوفا نموده، پس ظهور می فرماید و امر خدا را بپا می دارد. - اختیار معرفه الرجال: ۴۳۷، ح ۳۳۸ -

**[ترجمه]

بیان

لعل المراد أن تلك الأسرار إنما تظهر عند قيام القائم عليه السلام و رفع التقيه و يحتمل أن يكون الاستشهاد بالآيه لبيان عسر فهم تلك العلوم التي يظهرها القائم عليه السلام و شدتها على الكافرين كما يدل عليه تمام الآيه و ما بعدها.

**[ترجمه] شاید مراد حدیث این است که آن اسرار فقط هنگام ظهور امام زمان (عج) و برطرف شدن تقيه آشکار می شود و احتمال دارد که مراد از استشهاد آیه مبارکه قرآن، مشکل بودن فهم آن علومی است که امام زمان آنها را ظاهر می سازد. و سختی آن علوم بر کافران، آنطور که آیه و ما بعد آن دلالت دارد.

**[ترجمه]

«۳۰»

ير، بصائر الدرجات سَلِمَهُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمْدَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَالِطُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ دَعُوهُمْ مِمَّا يُنْكِرُونَ وَ لَا تَحْمِلُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَ عَلَيْنَا إِنْ أَمَرْنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر و محمد بن مسلم از ابی عبدالله علیه السلام نقل می کنند که فرمود: با مردم به آنچه شناخت دارند معاشرت کنید و از آنچه شناخت ندارند دوری کنید و باعث سختی بر ما و خودتان نشوید، برآستی که امر و دستور ما سخت و سختگیر است و نیروی حمل آن را جز فرشته ای مقرب یا نبی به رسالت برانگیخته شده و یا بنده مؤمنی که خدا قلبش را از نظر ایمان امتحان نموده، ندارد. - بصائر الدرجات: ۴۶، ج ۱، ب ۱۲، ح ۲ -

***[ترجمه]

«۳۱»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمْرَنَا سِرٌّ مُسْتَسِرٌّ وَ سِرٌّ لَا يُفِيدُهُ إِلَّا سِرٌّ وَ سِرٌّ عَلَى سِرٍّ وَ سِرٌّ مُقْتَنَعٌ بِسِرٍّ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: جابر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: قطعاً امر ما سِرِّ پوشیده شده است و سِرِّ است که او را جز سِرِّ دیگر فایده نمی دهد. و سِرِّ بالای سِرِّ، و سِرِّ سرپوشیده شده به سِرِّ است. - . بصائر الدرجات: ۴۸، ج ۱، ب ۱۲، ح ۱۲ -

***[ترجمه]

«۳۲»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْيَسْرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْمُعَدَّلِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَمْرَنَا هَذَا مَشْتَوْرٌ مُقْتَنَعٌ بِالْمِيثَاقِ مَنْ هَتَكَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ابان بن عثمان گفت: امام صادق علیه السلام برایم فرمود: به راستی این امر ما به پیمانی پوشیده، پوشیده شده است که هر کسی آن را پاره کند، خداوند او را به ذلت افکند. - . بصائر الدرجات: ۴۸، ج ۱، ب ۱۲، ح ۱۳ -

***[ترجمه]

«۳۳»

یر، بصائر الدرجات رُوِيَ عَنْ ابْنِ مَجْذُوبٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَمْرَنَا هُوَ الْحَقُّ وَ حَقُّ الْحَقِّ وَ هُوَ الظَّاهِرُ وَ بَاطِنُ الظَّاهِرِ وَ بَاطِنُ الْبَاطِنِ وَ هُوَ السِّرُّ وَ سِرُّ السِّرِّ وَ سِرُّ الْمُسْتَسِرِّ (۱) وَ سِرٌّ مُقْتَنَعٌ بِالسِّرِّ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: مرآزم گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: قطعاً امر ما حق است و حق حق ها است و آن ظاهر و باطن ظاهر است و باطن باطن می باشد و آن سِرِّ است و سِرِّ سِرِّ، و سِرِّ پوشیده شده و سِرِّ سرپوشیده به سِرِّ می باشد. - . بصائر الدرجات: ۴۹، ج ۱، ب ۱۲، ح ۱۵ -

***[ترجمه]

«۳۴»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَفْصِ التَّمَارِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ

اللّٰهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَّامَ صِلْبِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ فَقَالَ لِي يَا حَفْصُ إِنِّي أَمَرْتُ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ بِأَمْرٍ فَخَالَفَنِي فَأَتَيْتَنِي بِالْحَدِيدِ
إِنِّي نَظَرْتُ إِلَيْهِ

ص: ٧١

١- و في نسخه: و سرّ المستتر.

يَوْمًا وَهُوَ كَيْبٌ حَزِينٌ فَقُلْتُ لَهُ مَا لَكَ يَا مُعَلَّى كَأَنَّكَ ذَكَرْتَ أَهْلَكَ وَمَالَكَ وَلَدَكَ وَعِيَالَكَ قَالَ أَجَلٌ قُلْتُ اأذنُ مِنِّي فَدَنَا مِنِّي فَمَسَيْحَتْ وَجْهَهُ فَقُلْتُ أَتَيْنَ تَرَكَ قَالَ أَرَانِي فِي بَيْتِي هَذِهِ زَوْجَتِي وَهَذَا وَلَدِي فَتَرَكْتُهُ حَتَّى تَمَلَّأَ مِنْهُمْ وَاسْتَبْرَأْتُ مِنْهُمْ حَتَّى نَالَ مِنْهَا مَا يَنَالُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ اأذنُ مِنِّي فَدَنَا مِنِّي فَمَسَيْحَتْ وَجْهَهُ فَقُلْتُ أَتَيْنَ تَرَكَ فَقَالَ أَرَانِي مَعَكَ فِي الْمَدِينَةِ هَذَا بَيْتُكَ قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا مُعَلَّى إِنَّ لَنَا حَدِيثًا مِنْ حَفِظَ عَلَيْنَا حَفِظَ اللَّهُ عَلَيْهِ دِينَهُ وَدُنْيَاهُ يَا مُعَلَّى لَا تَكُونُوا أَسِيرَى فِي أَيْدِي النَّاسِ بِحَدِيثِنَا إِنْ شَاءُوا مَنُوا عَلَيْكُمْ وَإِنْ شَاءُوا قَتَلُوكُمْ يَا مُعَلَّى إِنَّهُ مَنْ كَتَمَ الصَّعْبَ مِنْ حَدِيثِنَا جَعَلَهُ اللَّهُ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَرَزَقَهُ اللَّهُ الْعِزَّةَ فِي النَّاسِ وَمَنْ أَذَاعَ الصَّعْبَ مِنْ حَدِيثِنَا لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْصُهُ السَّلَاحُ أَوْ يَمُوتَ كَبَلًا (۱) يَا مُعَلَّى بَنَ خَنِيسٍ وَأَنْتَ مَقْتُولٌ فَاسْتَعِدَّ.

کش، رجال الکشی إبراهیم بن محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن الأشعری عن ابن أبي الخطاب مثله.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: حفص تمار گوید: در ایامی که معلی بن خنيس بر دار آویخته شده بود، بر امام صادق عليه السلام وارد شدم. آن حضرت به من فرمود: ای حفص! به درستی که من معلی بن خنيس را به کاری دستور دادم و او مخالفت کرد، پس مبتلا به شمشیر شد. من روزی او را دیدم

ص: ۷۱

در حالی که غمگین و اندوهناک بود. پس به او گفتم: ای معلی، چه ناراحتی داری؟ گویا یاد اهل و عیال و فرزندان افتاده ای؟ گفتم: بلی. گفتم: نزدیکم بیا. پس نزد من آمد، دست به صورتش کشیدم و به او گفتم، الان کجایی؟ گفتم: من در خانه ام هستم، و این همسرم و فرزندم است، پس او را در خانه اش تنها گذاشتم و خودم را از چشم آنها پنهان کردم تا مدتی نزد همسرش ماند و با او خلوت کرد.

پس دوباره به او گفتم: نزدیک من آی و آمد، و دستی بر صورتش کشیدم و گفتم: چه می بینی؟ گفتم: خودم را با شما در مدینه می بینم، این خانه شماست. گفتم: ای معلی! ما احادیثی داریم، کسی که آنها را بر ما حفظ کند، خدا دین و دنیايش را بر او حفظ نماید. ای معلی! به خاطر احادیث ما اسیر دست مردم نباشید که اگر خواستند شما را امان دهند و اگر خواستند شما را بکشند. ای معلی! هر کس احادیث مشکل ما را کتمان کند، خداوند میان دو چشمش نوری قرار می دهد و عزت را در میان مردم روزی او می گرداند و هر کسی امور مشکل از احادیث ما را افشا کند، نمی میرد مگر با سلاح و او را به قتل می رسانند و یا به بند و زندان اندازند، و تو کشته می شوی ای معلی بن خنيس! آماده باش. - . بصائرالدرجات: ۴۲۳، ج ۸، ب ۱۳، ح ۲ -

رجال الکشی: ابن ابی الخطاب مثل حدیث فوق را نقل کرده است. - . اختیار معرفه الرجال: ۶۷۶-۶۷۷، ح ۷۰۹ -

***[ترجمه]

«۳۵»

سن، المحاسن ابنُ یزید عن مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورِ القُمي رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدْعَةُ فِي أُمَّتِي

فَلْيُظْهِرِ الْعَالِمَ عِلْمَهُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ.

غو، عوالی اللثالی مثله مرسلا.

***[ترجمه]المحاسن: محمد بن جمهور قمی به سندی مرفوع از رسول خدا خدا صلی الله علیه وآله روایت کرد که آن حضرت فرمود: هنگامی که در امت من بدعت آشکار گشت، باید عالم و دانشمند علم خود را ظاهر کند و اگر علم خود را ظاهر نکند، پس لعنت خدا بر او باد. - . محاسن: ۲۳۱ -

عوالی اللثالی: با سند مرسل مثل حدیث فوق نقل شده است. - . عوالی اللثالی ۴: ۷۰ -

***[ترجمه]

«۳۶»

سن، المحاسن أبی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ سِتْنَانَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْعَالِمَ الْكَاتِمَ عِلْمَهُ يُبْعَثُ أَنْتَنَ أَهْلِ الْقِيَامَةِ رِيحاً تَلْعَنُهُ كُلُّ دَابَّةٍ حَتَّى دَوَابُّ الْأَرْضِ الصَّغَارِ.

***[ترجمه]المحاسن: امام صادق علیه السلام از پدرانش روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود: به درستی که عالمی که علم خود را کتمان می کند، خداوند متعال روز قیامت او را بدبوترین اهل قیامت برمی انگیزاند که تمام جنبنده ها حتی حشرات زمین او را لعنت می کنند. - . محاسن: ۲۳۱ -

***[ترجمه]

«۳۷»

م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ حَيْثُ يَجِبُ إِظْهَارُهُ وَ تَزُولُ عَنْهُ التَّقِيَّةُ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجِماً بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا كَتَمَ الْعَالِمُ الْعِلْمَ أَهْلَهُ وَ زَهَا (۲) لُجَاهِلٌ فِي تَعْلُمٍ مَا لَا يُدَّ مِنْهُ وَ بَخِلَ الْغَنَى بِمَعْرِفِهِ وَ بَاعَ الْفَقِيرُ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ جَلَّ الْبَلَاءُ وَ عَظُمَ الْعِقَابُ.

ص: ۷۲

۱- الکبل بفتح الکاف و کسر الباء و سکون الواو: القيد. الحبس.

۲- الزهو: الفخر.

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: امام حسن عسکری علیه السلام از امیرمؤمنان علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که همیشه می فرمود: کسی که از دانش پرسش شود و آن را در جایی که آشکار ساختنش واجب باشد و تقیه در کار نباشد کتمان کند، روز قیامت در حالی که لگام آتشین بر دهانش بسته اند در صحرای محشر می آید. - تفسیر منسوب به امام عسکری(ع): ۴۰۲، ح ۲۷۳ -

و امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: وقتی دانشمندی علم را از اهلش کتمان کند و جاهل در مسائل مبتلابه اش کاهلی ورزد و مال دار در انفاق مالش بخل ورزد و فقیر دینش را به دنیای دیگران بفروشد، بلای بزرگ و عقاب عظیم خواهد آمد. - تفسیر منسوب به امام عسکری(ع): ۴۰۳، ح ۲۷۴ -

ص: ۷۲

***[ترجمه]

بیان

أقول بهذا الخبر يجمع بين أخبار هذا الباب و الذي يظهر من جميع الأخبار إذا جمع بعضها مع بعض أن كتمان العلم عن أهله و عمن لا ينكره و لا يخاف منه الضرر مذموم و في كثير من الموارد محرم و في مقام التقية و خوف الضرر أو الإنكار و عدم القبول لضعف العقل أو عدم الفهم و حيره المستمع لا يجوز إظهاره بل يجب أن يحمل على الناس ما تطبيقه عقولهم و لا تأبى عنه أحلامهم.

***[ترجمه] مؤلف: با این خبر بین احادیث این باب جمع می شود، آنچه از تمام احادیث، وقتی بعضی از آنها را با بعضی دیگر جمع کنی آشکار می شود، این است که کتمان علم از اهلش و از کسی که او را انکار نمی کند و از او خوف و ضرر مذمت شده ای نیست و در بسیاری از جاها، حرام است. و اما در جای تقیه و خوف و ضرر و یا انکار و یا قبول نکردن به خاطر ناتوانی عقل یا نفهمیدن یا سرگردانی شنونده، آشکار کردن علم جایز نیست بلکه بر مردم به اندازه ای که عقلهایشان توان دارد، واجب است بار شود [تا حدی] که بردباری شان تمام نشود.

***[ترجمه]

«۳۸»

سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فَيَكْتُبُ اللَّهُ بِهَا إِيْمَانًا فِي قَلْبٍ آخَرَ فَيَغْفِرُ لَهُمَا جَمِيعًا.

***[ترجمه] المحاسن: ابوبکر خضرمی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: مردی حرف می زند و خداوند به وسیله آن حرف، ایمان را در قلب شخص دیگر ثبت می کند که در نتیجه هر دو آمرزیده می شوند. - محاسن: ص ۲۳۱ -

غط، الغیبه للشیخ الطوسی قَرَّارُهُ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْأَدَمِيِّ بَغْدَادِيَّ عَابِدٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيِّ عَنْ سَمِيلِ بْنِ شَبَلٍ عَنْ عَبَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ أَظْلَكُكُمْ فِتْنَةً مُظْلِمَةٌ عَمِيَاءٌ مُكْتَنَفَةٌ لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا النُّومَةُ قِيلَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَمَا النُّومَةُ قَالَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ النَّاسُ مَا فِي نَفْسِهِ.

***[ترجمه] غیبه شیخ طوسی: ابوظفیل می گوید: از علی علیه السلام شنیدم که می فرمود: فتنه کور و تاریکی شما را می گیرد و جز «نومه» نجات نمی یابد. عرض کردند: یا اباالحسن، نومه چیست؟ فرمود: کسی که مردم ندانند در قلب او چیست. - الغیبه للشیخ الطوسی: ۴۶۵، ح ۴۸۱ -

قال الجزری فی حدیث علی علیه السلام و ذکر آخر الزمان و الفتن ثم قال خیر ذلك الزمان کل مؤمن نومه النومه بوزن الهمزه الخامل الذکر الذی لا یؤبه له (۱) و قیل الغامض فی الناس الذی لا یعرف الشر و أهله و قیل النومه بالتحریک الكثير النوم فأما الخامل الذی لا یؤبه له فهو بالتسکین و من الأول حدیث ابن عباس أنه قال لعلی علیه السلام ما النومه قال الذی یسکت فی الفتنه فلا یبدو منه شیء.

***[ترجمه] جزری گوید: «نومه» عبارت است از فرد گمنامی که به او توجه نمی شود، یا کسی که اهل خیر و شر را نمی شناسد، یا کسی که در فتنه خاموش است و در این رابطه چیزی از او آشکار نمی شود. - . النهایه فی غریب الحدیث و الاثر ۵: ۱۳۱ -

سن، المحاسن أبی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ النَّاسُ بِخَصْلَتَيْنِ فَضَيَّعُوهُمَا فَصَارُوا مِنْهُمَا عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ كَثَرَهُ الصَّبْرُ وَ الْكَيْثَمَانِ.

***[ترجمه] المحاسن: زید شحام می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: مردم به دو خصلت و ویژگی مأمور شدند اما آن دو را تباه ساخته و ناچیز شمردند؛ یکی صبر و دیگری کتمان و رازداری. - . محاسن: ۲۵۵ -

سن، المحاسن أبي عن عبد الله بن يحيى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن مَعْلَى بن خُنَيْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَعْلَى اكْتُمُ أَمْرَنَا وَلَا تُدْعُهُ فَإِنَّهُ مَنْ كَتَمَ أَمْرَنَا وَلَمْ يُدْعِهِ أَعَزَّهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَجَعَلَهُ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فِي الْآخِرَةِ يَقُودُهُ إِلَى الْجَنَّةِ يَا مَعْلَى مَنْ أَذَاعَ حَدِيثَنَا وَ أَمْرَنَا وَلَمْ يَكْتُمْهَا أَذَلَّهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ نَزَعَ النُّورَ مِنْ

ص: ٧٣

١- ١ في الصحاح: يقال: فلان لا يؤبه به و لا يوبه له اى يبالى به.

بَيْنَ عَيْنَيْهِ فِي الْمَآخِرَةِ وَ جَعَلَهُ ظُلْمَهُ يَقُودُهُ إِلَى النَّارِ يَا مُعَلَّى إِنَّ التَّقِيَّةَ دِينِي وَ دِينَ آبَائِي وَ لَمَّا دِينَ لِمَنْ لَمَّا تَقِيَّةَ لَهُ يَا مُعَلَّى إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي السِّرِّ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي الْعَلَانِيَةِ يَا مُعَلَّى إِنَّ الْمُدِيحَ لَأَمْرُنَا كَالْجَاحِدِ بِهِ.

***[ترجمه]المحاسن: معلى بن خنيس مى گويد: امام صادق عليه السلام فرمود: امر ما را پنهان دار و افشا مكن كه در صورت رازدارى در دنيا عزيز مى شوى و در آخرت خداوند آن را به صورت نور پيش دو چشمت در آخرت قرار مى دهد كه تو را به بهشت مى كشاند.

اى معلى! هر كس حديث ما را افشا نمايد، در دنيا ذليل گشته، و در آخرت نيز نور از

ص: ۷۳

پيش دو چشمش برداشته شده، تبديل به تاريخى گشته، او را به آتش مى كشاند. اى معلى! تقيه دين من و دين پدران من است. آنكه تقيه نمى كند دين ندارد. اى معلى! خداوند دوست دارد در پنهان و آشكار پرستش شود. معلى! كسى كه امر ما را افشا كند، مانند منكر آن است. - همان -

***[ترجمه]

«۴۲»

كش، رجال الكشى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الشُّكْرِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَوْرمَه (۱) عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ صُلِبَ فِيهِ الْمُعَلَّى فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَلَا تَرَى هَذَا الْخُطْبَ الْجَلِيلَ الَّذِي نَزَلَ بِالشَّيْعَةِ فِي هَذَا الْيَوْمِ قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ قَتَلَ الْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ الْمُعَلَّى قَدْ كُنْتُ أَتَوَقَّعُ ذَلِكَ لَأَنَّهُ أَذَاعَ سِرَّنَا وَ لَيْسَ النَّاصِبُ لَنَا حَرْبًا بِأَعْظَمَ مَثُونَهُ عَلَيْنَا مِنَ الْمُدِيحِ عَلَيْنَا سِرَّنَا فَمَنْ أَذَاعَ سِرَّنَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ لَمْ يُفَارِقِ الدُّنْيَا حَتَّى يَعْصَهُ السَّلَاحُ أَوْ يَمُوتَ بِخَبَلٍ (۲).

***[ترجمه]رجال الكشى: مفضل مى گويد نزد امام صادق عليه السلام رفتم - در روزى كه معلى بن خنيس به دار آويخته شده بود - و عرض كردم: اى فرزند رسول خدا، نمى بينى چه حادثه مهمى به شيعه وارد شده كه معلى به دار زده شد؟! حضرت فرمود: خدا او را رحمت كند، انتظار چنين حادثه اى را داشتيم؛ زيرا او را راز ما را فاش كرد. افشاى راز ما از جنگ با ما كم هزينه تر نيست. هر كس راز ما را به غير اهلش بسپارد، از دنيا نمى رود جز با كشته شدن با اسلحه يا با رنج، تباهى و قطع اعضا. - اختيار معرفه الرجال: ۶۷۸، ح ۷۱۲ -

***[ترجمه]

«۴۳»

سن، المحاسن ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ وَ مُفَضَّلٍ وَ فَضْلٍ قَالَ: كُنَّا جَمَاعَةً عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنْزِلِهِ يُحَدِّثُنَا فِي

أَشْيَاءَ فَلَمَّا انْصَرَفْنَا وَقَفَ عَلَى بَابِ مَنْزِلِهِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ لَا تُذِيعُوا أَمْرَنَا وَلَا تُحَدِّثُوا بِهِ إِلَّا أَهْلَهُ فَإِنَّ الْمَذِيْعَ عَلَيْنَا سِرًّا أَشَدُّ عَلَيْنَا مَثْوَنَهُ مِنْ عَدُوِّنَا انْصَرِفُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَلَا تُذِيعُوا سِرَّنَا.

***[ترجمه]المحاسن: مفضل و فضیل می گویند: گروهی در منزل امام صادق علیه السلام نزد ایشان بودیم، درباره چیزهایی با ما سخن گفت؛ وقتی خواستیم برگردیم، ایشان بر در منزلش ایستاد و قبل از اینکه وارد خانه شود رو به ما کرده و فرمود: خدا شما را رحمت کند، درباره امر و راز ما (ولایت) جز با اهلش سخن مگوئید، چه اینکه هزینه آن از دشمنی با ما سنگین تر است. بروید خدا شما را رحمت کند، راز ما را فاش نکنید. - . محاسن: ۲۵۵ -

***[ترجمه]

«۴۴»

سن، المحاسن ابن سنان عن إسحاق بن عمار قال: تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَ يَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكِ بِمَا عَصَوْا وَ كَانُوا يَعْتَدُونَ فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا ضَرَبُوهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَ لَا قَتَلُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ وَ لَكِنْ سَجَعُوا أَحَادِيثَهُمْ فَأَذَاعُوهَا فَأُخِذُوا عَلَيْهَا فَقَتِلُوا فَصَارَ ذَلِكِ قَتْلًا وَ اعْتِدَاءً وَ مَعْصِيَةً.

شی، تفسیر العیاشی عن إسحاق مثله.

***[ترجمه]المحاسن: اسحاق بن عمار می گوید: امام صادق علیه السلام آیه «ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَ يَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكِ بِمَا عَصَوْا وَ كَانُوا يَعْتَدُونَ»، - . بقره / ۶۱ - {چرا که آنان به نشانه های خدا کفر ورزیده بودند، و پیامبران را بناحق می کشتند؛ این، از آن روی بود که سرکشی نموده، و از حد در گذرانیده بودند.} را تلاوت نموده، فرمود: به خدا سوگند آنان انبیاء را با دست هایشان زده و با شمشیرهایشان نکشته بودند، بلکه احادیثشان را شنیده و افشا می کردند، و در نتیجه افشای آنها، انبیاء دستگیر و کشته می شدند. این کار باعث قتل، تجاوز و گناه می شد. - . محاسن: ۲۵۶ -

تفسیر عیاشی: از اسحاق مثل حدیث فوق روایت شده است. - . تفسیر عیاشی ۱: ۶۴، ح ۵۱ -

***[ترجمه]

«۴۵»

سن، المحاسن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا قَتَلْنَا مِنْ أَذَاعِ حَدِيثِنَا خَطَأً وَ لَكِنْ قَتَلْنَا قَتْلَ عَمْدٍ.

***[ترجمه]المحاسن: یونس بن یعقوب از افرادی روایت می کند، که امام صادق علیه السلام فرمود: افشاء کننده راز ما، ما را به قتل عمد کشته است نه از روی اشتباه. - . محاسن: ۲۵۶ -

سن، المحاسن أبي عن القاسم بن محمد عن أبان عن ضريس عن عبد الواحد بن

ص: ٧٤

-
- ١ - ١ بضم الهمزة و سكون الواو و فتح الراء المهمله، هو أحمد بن اورمه أبو جعفر القمّي، شيخ، متعبد، كثير الروايه، ذو تصانيف كثيره، رماه القميون بالغلو غير أن في كتبه كتاب الرد على الغلات
- ٢ - ٢ الخبل بالتحريك: فساد الأعضاء و الفالج و قطع الأيدي و الارجل.

الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَّ لَالِسْتَكُمْ أَوْ كَيْهَ (۱) لَحَدَّثَ كُلَّ امْرِئٍ بِمَا لَهُ.

***[ترجمه]المحاسن: واحد بن

ص: ۷۴

مختار می گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: اگر زبان بند می داشتید (رازدار می بودید) از سرنوشت هر یک از شما خبر داده می شد. - . محاسن: ۲۵۸ -

***[ترجمه]

«۴۷»

سن، المحاسن أَبِي عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَنَا لَنْ تُخْبِرَنَا بِمَا يَكُونُ كَمَا كَانَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْبِرُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ بَلَى وَاللَّهِ وَلَكِنْ هَاتِ حَدِيثًا وَاحِدًا حَدَّثْتَهُ فَكَتَمْتُهُ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ فَوَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ حَدِيثًا وَاحِدًا كَتَمْتُهُ.

***[ترجمه]المحاسن: ابوبصیر می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: در ما چه اشکالی وجود دارد که ما را هرگز از آینده خبر نمی دهید؟ امام علی علیه السلام اصحابش را از آینده خبر می داد. امام فرمود: بلی، حدیثی را بیاور که به تو گفته باشم و تو پنهان کرده باشی؟ ابوبصیر می گوید: به خدا سوگند یک حدیث نیافتم که پنهان کرده باشم (همه را گفته بودم). - . محاسن: ۲۵۸ -

***[ترجمه]

«۴۸»

سن، المحاسن أَبِي عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَدِيثٍ كَثِيرٍ فَقَالَ هَلْ كَتَمْتَ عَلَيَّ شَيْئًا قَطُّ فَبَقِيتُ أَتَذَكَّرُ فَلَمَّا رَأَى مَا بِي قَالَ أَمَّا مَا حَدَّثْتَ بِهِ أَصْحَابَكَ فَلَا بَأْسَ إِنَّمَا الْإِذَاعَةُ أَنْ تُحَدَّثَ بِهِ غَيْرَ أَصْحَابِكَ.

***[ترجمه]المحاسن: ابوبصیر می گوید: از امام صادق علیه السلام حدیث زیاد پرسیدم، فرمود: آیا حدیثی را پنهان هم کرده ای یا همه را گفتی؟ می خواستم به یاد بیاورم که چه بگویم، وقتی امام آن حالت را در من دید فرمود: حدیث گفتن به یاران مانعی ندارد، افشای راز ما این است که به غیر اصحابت (غیر شیعیان) حدیث بگویی. - . همان -

***[ترجمه]

شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَيَّرَ قَوْمًا بِالْإِذَاعَةِ فَقَالَ وَ إِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ فَيَأْكُمُ وَ الْإِذَاعَةَ.

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: محمد بن عجلان می گوید: از وی شنیدم که فرمود: خداوند گروهی را به خاطر افشاکاری سرزنش کرده «وَ إِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ»، - . نساء / ۸۳ - {و چون خبری [حاکمی] از ایمنی یا وحشت به آنان برسد، انتشارش دهند.} پرهیزد از افشای راز. - . تفسیر عیاشی ۱: ۲۸۶، ح ۲۰۴ -

***[ترجمه]

کش، رجال الکشی رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ مَا تَقُولُ فِي أَحَادِيثِ جَابِرٍ فَقَالَ تَلْقَانِي بِمَكَّةَ قَالَ فَلَقِيْتُهُ بِمِنَى فَقَالَ لِي مَا تَصْنَعُ بِأَحَادِيثِ جَابِرٍ أَلَهُ عَنْ أَحَادِيثِ جَابِرٍ فَإِنَّهَا إِذَا وَقَعَتْ إِلَى السَّفَلَةِ أَذَاعُوهَا (۲).

***[ترجمه] رجال الکشی: ذریح محاربی می گوید: در مدینه به امام صادق علیه السلام عرض کردم: درباره احادیث جابر چه می فرمائید؟ فرمود: در مکه نزد من بیا. آن حضرت را در منی زیارت نمودم، فرمود: چه کار به احادیث جابر داری؟! از آن پرهیز، چون اگر در دست انسان های پست بیفتد، آن را فاش می کنند. - . اختیار معرفه الرجال: ۷۵۳-۷۵۵، ح ۷۵۹ -

***[ترجمه]

کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا دَاوُدُ إِذَا حَدَّثْتَ عَنَّا بِالْحَدِيثِ فَاشْتَهَرْتَ بِهِ فَأَنْكَرُهُ.

***[ترجمه] رجال الکشی: داود بن کثیر می گوید: امام صادق علیه السلام به من فرمود: اگر از ما حدیث گفتی و مشهور گشتی، آن حدیث را انکار نما. - . اختیار معرفه الرجال: ۷۰۸، ح ۷۶۵ -

***[ترجمه]

کش، رجال الکشی حَمْدَوَيْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ السَّائِي قَالَ:

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ لَا تُفْسِدَ مَا اسْتَكْتَمْتُكَ أَجْبُرَكَ أَنَّ مِنْ أَوْجِبِ حَقِّ أَخِيكَ أَنْ لَا تَكْتُمَهُ شَيْئًا يَنْفَعُهُ لَا مِنْ دُنْيَاهُ وَلَا مِنْ آخِرَتِهِ.

ص: ٧٥

١-١ جمع الوكاء و هو ربط القربه و نحوها.

٢-٢ تقدم الحديث مع اختلاف في ألفاظه تحت الرقم ٢٠ و ذكرنا هنا ترجمه مختصره لذريح.

***[ترجمه]رجال الکشی: علی بن سَیِّد سائی می گوید: امام موسی کاظم علیه السلام از زندان به من نامه نوشت که آنچه از تو خواستم که پنهان داری را به تو می گویم: از واجب ترین حق برادرت این است که آنچه به درد دنیا و آخرت او می خورد را از وی پنهان نداری. - اختیار معرفه الرجال: ۷۵۳-۷۵۵، ح ۷۵۹ -

ص: ۷۵

***[ترجمه]

«۵۳»

شی، تفسیر العیاشی عن ابنِ اَبی عُمَیْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ اَبی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أُنْزِلَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فِي عَلَيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: ابن ابی عمیر از کسانی نقل می کند، که امام صادق علیه السلام فرمود: آیه «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أُنْزِلَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى»، - بقره / ۱۵۹ - {کسانی که نشانه های روشن، و رهنمودی را که فرو فرستاده ایم، بعد از آنکه آن را برای مردم در کتاب توضیح داده ایم، نهفته می دارند.}، درباره علی نازل شده است. - تفسیر عیاشی ۱: ۹۰، ح ۱۳۷ من السوره -

***[ترجمه]

«۵۴»

شی، تفسیر العیاشی عن حُمَرَانَ عَنْ اَبی جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أُنْزِلَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ يَعْنِي بِذَلِكَ نَحْنُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: حمران از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: مقصود از آیه: «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أُنْزِلَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ»، - بقره / ۱۵۹ - ما هستیم و خداوند یاور است. - تفسیر عیاشی ۱: ۹۰، ح ۱۳۸ -

***[ترجمه]

«۵۵»

شی، تفسیر العیاشی عن زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ قَالَ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنَا أَنَّ رَجُلًا أَتَى سَيِّلَمَانَ الْفَارِسِيَّ فَقَالَ حَدَّثَنِي فَسَكَتَ عَنْهُ ثُمَّ عَادَ فَسَكَتَ فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ وَيَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أُنْزِلَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ فَقَالَ لَهُ أَقْبِلْ إِنَّا لَوْ وَجَدْنَا أَمِينًا لَحَدَّثْنَاهُ وَلَكِنْ أَعَدَّ لِمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إِذَا

أَتِيَاكَ فِي الْقَبْرِ فَسَأَلَاكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنْ شَكَّكَتَ أَوْ التَّوَيْتَ ضَرْبَاكَ عَلَى رَأْسِكَ بِمِطْرَقِهِ (۱) مَعَهُمَا تَصِيرُ مِنْهُ رَمَادًا فَقُلْتُ ثُمَّ قَالَ تَعُودُ ثُمَّ تُعَذَّبُ قُلْتُ وَ مَا مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ قَالَ هُمَا قَعِيدَا الْقَبْرِ قُلْتُ أَمْ لَكَانِ يُعَذَّبَانِ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ فَقَالَ نَعَمْ.

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: زید شحام می گوید: از امام صادق علیه السلام درباره عذاب قبر سؤال شد؟ فرمود: امام باقر علیه السلام فرموده است که مردی نزد سلمان فارسی آمد و گفت: برایم حدیث بگو. سلمان ساکت شد، دوباره پرسید باز ساکت ماند، آن مرد خواست برود ولی آیه «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ» را تلاوت کرد. سلمان گفت بیا! اگر ما شخص امینی می یافتیم به او حدیث می گفتیم، ولی خود را برای نکیر و منکر آماده کن که در قبر درباره پیامبر از تو می پرسند، اگر شک نموده یا بر تو گران آید، با گریزی بر سرت می کوبند که تبدیل به خاکستر می شوی. پرسیدم بعدش چه؟ گفت: به حالت اول باز می گردی و عذاب می شوی! گفتم: منکر و نکیر چیستند؟ فرمود: آن دو همراه تو در قبرند. عرض کردم: آیا دو فرشته اند که مردم را در قبرهایشان عذاب می کنند؟ فرمود: بلی. - . تفسیر عیاشی ۹۰: ۱، ح ۱۳۹ -

***[ترجمه]

بیان

قال الجزري القعيد الذي يصاحبك في قعودك فعيل بمعنى مفاعل.

***[ترجمه] «القعيد» بر وزن فعیل به معنای فاعل آمده است، یعنی کسی که تو را در نشستنت در میان قبر همراهی می کند. - .
النهاية في غريب و الاثر ۴: ۸۶ -

***[ترجمه]

«۵۶»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ قَالَ نَحْنُ يَعْزِي بِهَا وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ إِنَّ الرَّجُلَ مِمَّا إِذَا صَارَتْ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَوْ لَمْ يَسْعُهُ إِلَّا أَنْ يُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَنْ يَكُونُ بَعْدَهُ (۲).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: عیاشی از بعضی اصحاب از امام صادق علیه السلام روایت کرده که به آن حضرت عرض کردم: مرا از تفسیر آیه «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ» خبر بده؟ فرمود: مراد از آن آیه ما هستیم. خدا کمک کننده است. مردی از ما وقتی به پیشش بیایند، نمی تواند و وسعت ندارد مگر این که برای مردم بیان کند که چه کسی بعد از اوست. - . تفسیر عیاشی ۹۰: ۱، ح ۱۳۹ -

«۵۷»

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ.

***[ترجمه] محمد بن مسلم روایت کرده: مراد از این آیه، اهل کتاب (یهود و نصاری که علم را کتمان می کردند) است. -
تفسیر عیاشی ۱: ۹۱، ح ۱۴۱ -

***[ترجمه]

«۵۸»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ قَالَ نَحْنُ هُمْ وَقَدْ قَالُوا هَوَاؤُ الْأَرْضِ.

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: عبدالله بن بکیر از امام صادق علیه السلام روایت کرد که ایشان در تفسیر آیه مبارکه: «أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ»، {آنان را خدا لعنت می کند، و لعنت کنندگان لعنتشان می کنند} فرمود: مراد از لعنت کنندگان آن آیه، ما هستیم و دیگران گفته اند: جنبندگان زمین است! - . تفسیر عیاشی ۱: ۹۱، ح ۱۴۲ -

***[ترجمه]

بیان

ضمیر هم راجع إلى اللاعنین قوله و قد قالوا إما کلامه علیه السلام فضمیر

ص: ۷۶

۱- [۱] آله من حدید ونحوه یضرب بها الحدید ونحوه.

۲- ۲ تقدم مثله عن حمرا ن تحت الرقم ۵۴

الجمع راجع إلى العامه أو كلام المؤلف أو الرواه فيحتمل إرجاعه إلى أهل البيت عليهم السلام أيضا.

**[ترجمه] ضمير «هم» راجع به لعنت کنندگان است. «و قد قالوا» ضمير جمع

ص: ۷۶

راجع به اهل سنت است، یا سخن مؤلف یا راوی، و احتمال دارد به اهل بیت علیهم السلام نیز برگردد.

**[ترجمه]

«۵۹»

كِتَابُ النَّوَادِرِ، لِعَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمَلُ الْبَازِلِ قَالَ فَقَالَ لِي إِذَا تَنَفَّسَخَ.

**[ترجمه] کتاب النوادر: ابو بصیر گوید: خدمت امام باقر علیه السلام عرض کردم: بار سنگینی از علم بر دوش ما است. و به من فرمود: اگر شما طاقت داشته باشید! - . الاصول الستة عشر، نوادر علی بن اسباط: ص ۱۲۶ -

**[ترجمه]

بیان

حمل البازل أى حملا ثقيلا من العلم إذا تنفسخ أى لا تطيق حمله و تهلك.

**[ترجمه] یعنی شما طاقت بار سنگین را ندارید و هلاک می شوید.

**[ترجمه]

«۶۰»

نى، الغيبة للنعمانى ابْنُ عُقْدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ عُثَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ (۱) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ أَمْسِكُوا عَمَّا يُنْكَرُونَ.

**[ترجمه] الغيبة النعمانی: ابو الطّیفیل گوید: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: مگر می خواهید خدا و رسولش مورد انکار واقع شوند؟ با مردم از آنچه که می شناسند از سخنان ما بگوئید و از نقل آنچه باور ندارند خودداری کنید. - . غیبه نعمانی: ۲۱ -

**[ترجمه]

نی، الغیبه للنعمانی الحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ خَلْفِ الْبَزَازِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَا تُحَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا لَا يَعْرِفُونَ أَوْ تُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

***[ترجمه] الغیبه النعمانی: انس بن مالک گوید: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: «با مردم در باره آنچه نسبت به آن آشنایی ندارند حدیث نگوئید، آیا می خواهید خدا و رسول او را مورد تکذیب قرار دهند؟ - همان -

***[ترجمه]

نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا عَبْدَ الْأَعْلَى إِنَّ اخْتِمَالَ أَمْرِنَا لَيْسَ مَعْرِفَتُهُ وَقَبُولُهُ إِنَّ اخْتِمَالَ أَمْرِنَا هُوَ صَوْنُهُ وَ سِتْرَتُهُ [سِتْرُهُ عَمَّنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ فَأَقْرَنَهُمُ السَّلَامَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ يَغْنَى الشَّيْعَةَ وَقُلْ قَالَ لَكُمْ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا اسْتَجَرَّ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَى نَفْسِهِ وَ إِلَيْنَا بِأَنْ يُظْهَرَ لَهُمْ مَا يَعْرِفُونَ وَ يَكْفَ عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ (۲).]

***[ترجمه] الغیبه النعمانی: عبد الأعلى بن أعین گوید: امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای عبد الأعلى، بر دوش داشتن و پایداری بر ولایت ما، تنها آگاهی بدان و پذیرفتن آن نیست، بلکه بر دوش داشتن آن، همانا نگهداری و پوشیده داشتنش از کسی است که با آن بیگانه است، پس سلام ما و رحمت خدا را به آنان (شیعیان) برسان و بگو: آن حضرت به شما فرموده است: خداوند رحمت کند آن کسی را که با بیان آنچه مردم بدان آشنائی دارند و خودداری از اظهار آنچه بدان باور ندارند، محبت و دوستی آنان را نسبت به خود و نیز به سوی ما جلب نمایند. - همان -

***[ترجمه]

نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ هَذَا الْأَمْرُ مَعْرِفَتُهُ وَ لَمَّا يَتُهُ فَقَطُّ حَتَّى تَسِيرُهُ عَمَّنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ وَ بِحُسْبِكُمْ أَنْ تَقُولُوا مَا قُلْنَا وَ تَصُمُّتُوا عَمَّا صَمَتْنَا فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ مَا نَقُولُ وَ سَلَّمْتُمْ لَنَا فِيمَا سَكَنَّا عَنْهُ

ص: ۷۷

۱- ۱ هو معروف بن خربوذ المکی الثقه، اجتمعت العصابه علی تصحیح ما یصح عنه، و أقرأ له بالفقه.

۲- ۲ متحد مع الحدیث ۶۴.

فَقَدْ آمَنْتُمْ بِمِثْلِ مَا آمَنَّا وَ قَالَ اللَّهُ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ لَا تَحْمِلُوهُمْ مَا لَا يُطِيقُونَ فَتَغْرُوْنَهُمْ بِنَا.

***[ترجمه] الغيبة النعمانی: عبد الأعلى بن أعین از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: ولایت ما تنها به شناختن آن و دوست داشتن آن نیست، مگر هنگامی که آن را از کسی که با آن بیگانه است پوشیده بداری، و برای شما همین قدر کافی است که آنچه ما گفته ایم بگوئید و نسبت به آنچه ما خاموش بوده ایم، شما نیز لب فرو بندید. پس اگر شما فقط آنچه را ما گفته ایم بگوئید و در باره آنچه ما سکوت کرده ایم تسلیم باشید،

ص: ۷۷

مسلماً به آنچه ما ایمان آورده ایم، شما نیز همانند ما ایمان آورده اید. خدای تعالی می فرماید: «فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا» - بقره / ۱۳۷ - {پس اگر آنان [هم] به آنچه شما بدان ایمان آورده اید، ایمان آوردند، قطعاً هدایت شده اند.} علی بن حسین علیهما السلام فرمود: با مردم در باره آنچه می شناسند سخن بگوئید، و آنچه را که بیرون از توان ایشان است بر دوششان مگذارید که به وسیله ما آنان را فریفته باشید (یا که آنان را بر ما جرأت دهید). - غیبه نعمانی: ۲۲ -

***[ترجمه]

«۶۴»

نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْمَةَ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ عَبْدِ الْمَعْلَى قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ احْتِمَالَ أَمْرِنَا سِتْرُهُ وَ صِيَانَتُهُ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهِ فَأَقْرَبُهُمُ السَّلَامُ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَغْنَى الشَّيْعَةَ وَ قُلْ لَهُمْ يَقُولُ لَكُمْ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا اجْتَرَّ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَيَّ وَ إِلَى نَفْسِهِ يُحَدِّثُهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ يَسْتُرُ عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ (۱).

***[ترجمه] الغيبة النعمانی: عبد الأعلى بن أعین گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: بر دوش کشیدن و گردن نهادن امر ما، تنها تصدیق و پذیرفتن آن نیست، بلکه پوشیده داشتن و نگهداری آن از کسانی که اهلش نیستند، خود نوعی به دوش کشیدن امر ما است، سلام ما و رحمت خدا را به آنان (شیعیان) برسان و بگو: امام صادق علیه السلام به شما پیغام می دهد: خدا رحمت کند کسی را که دوستی و محبت مردم را نسبت به من و خودش جلب نماید و به مردم آنچه را که می شناسند بگوید، و آنچه را مورد انکار آنان است، از آنان پوشیده بدارد. - همان -

***[ترجمه]

«۶۵»

نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّيَّانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَمِيرَةَ بِنْتِ أَوْسٍ قَالَتْ حَدَّثَنِي جَدِّي الْخَضِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِحَدِيفَةَ بِنِ الْيَمَانِ يَا حَدِيفَةُ

لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ فَيَطْغَوْا وَيَكْفُرُوا إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ صِعْبًا شَدِيدًا مَحْمَلُهُ لَوْ حُمِلَتْهُ الْجِبَالُ عَجَزَتْ عَنْ حَمْلِهِ إِنَّ عِلْمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ يُسَيِّتُنْكَزُّ وَيُبْطِلُ وَتُقْتَلُ رَوَاتُهُ وَيُسَاءُ إِلَيْ مَنْ يَتْلُوهُ بَغْيًا وَحَسَدًا لِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ عِثْرَةَ الْوَصِيِّ وَصِيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

***[ترجمه] الغيبة النعمانی: عمرو بن سعد از امیر المؤمنین علیه السلام روایت کرده است: روزی حضرت به حذیفه بن یمان فرمود: ای حذیفه، با مردم آنچه را نمی دانند (نمی فهمند) نگو که سرکشی کنند و کفر ورزند، همانا پاره ای از دانشها سخت و گرانبار است که اگر کوهها آن را بر دوش کشند، از بردن آن ناتوان باشند. همانا علم ما اهل بیت در آتیه نزدیک مورد انکار و ابطال مردم قرار می گیرد و راویانش کشته خواهند شد و با کسی که آن را بخواند بد رفتاری خواهد شد، از روی ظلم و حسد نسبت به آنچه که خدا به عترت وصی، یعنی وصی پیامبر صلی الله علیه و آله بدان وسیله برتری داده است. - غيبة نعمانی: ۹۳ -

***[ترجمه]

«۶۶»

غُو، عَوَالِي اللَّثَالِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كَتَمَ عِلْمًا نَافِعًا أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ (۲).

***[ترجمه] عوالی اللثالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که علم پر منفعت را کتمان کند، خداوند متعال روز قیامت او را با لگام آتشین دهان بند می زند. - عوالی اللثالی ۴: ۷۱، ح ۴۰ -

***[ترجمه]

«۶۷»

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْجُهَالِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ يُعَلَّمُوا (۳).

***[ترجمه] از امیرمؤمنان علیه السلام روایت شده که آن حضرت فرمود: خداوند بر نادانان تعهد نگرفته که بیاموزند، اما از علما تعهد گرفته که آموزش دهند. - عوالی اللثالی ۴: ۷۱، ح ۴۱ -

***[ترجمه]

«۶۸»

وَرَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ اخْتِاجَ النَّاسَ إِلَيْهِ لِيُقَفِّهَهُمْ فِي دِينِهِمْ فَيَسِئَ لَهُمُ الْأَجْرَ كَانَ حَقِيقًا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُدْخِلَهُ نَارَ جَهَنَّمَ.

***[ترجمه] از امام صادق علیه السلام روایت شده آن حضرت فرمود: کسی که مردم به سوی او نیازمند باشند تا مسائل دین را به آنان بیاموزد، پس آن شخص از آن‌ها مزد بخواهد، سزاوار است بر خدا که او را وارد آتش جهنم کند. - عوالی اللئالی ۴: ۷۱، ح ۴۲ -

***[ترجمه]

«۶۹»

غو، عوالی اللئالی قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تُؤْتُوا الْحِكْمَةَ غَيْرَ أَهْلِهَا فَتَظْلِمُوهَا وَلَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ (۴).

ص: ۷۸

۱- ۱ الظاهر اتّحاده مع الحديث ۶۲.

۲- ۲ تقدم نحو الحديث مسندا تحت الرقم ۱۹.

۳- تقدم عن منيه المريد تحت الرقم ۱۴، و آوردنا هنا اسناد الحديث من الكافي. و يأتي بسند آخر تحت الرقم ۸۱.

۴- تقدم الحديث مع اختلاف و زیاده مسندا تحت الرقم ۷.

***[ترجمه]عوالی اللثالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حکمت را به نااهل نیاموزید که بر آنها ظلم کنید و حکمت را از اهلش منع نکنید تا بر آنان ظلم شود. - عوالی اللثالی ۴: ۸۰، ح ۸۰ -

ص: ۷۸

***[ترجمه]

«۷۰»

نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُمَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَخَوَيْهِ أَحْمَدَ وَ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِي كَهْمَشٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِثْمٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِشِيعَتِهِ كُونُوا فِي النَّاسِ كَالطَّيْرِ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضِعُّهَا وَ لَوْ يَعْلَمُ مَا فِي أَجَوِفِهَا لَمْ يَفْعَلْ بِهَا مَا يَفْعَلُ خَالِطُوا النَّاسَ بِأَبْدَانِكُمْ وَ زَايِلُوهُمْ بِقُلُوبِكُمْ وَ أَعْمَالِكُمْ فَإِنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ مِمَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا مَا تُحِبُّونَ وَ مَا تَأْمُلُونَ يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ حَتَّى يَنْفُلَ بَعْضُكُمْ فِي وُجُوهِ بَعْضٍ وَ حَتَّى يَسِمَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَذَّابِينَ وَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا كَالْكُحْلِ فِي الْعَيْنِ وَ الْمِلْحِ فِي الزَّادِ وَ هُوَ أَقَلُّ الزَّادِ.

***[ترجمه]الغیبه النعمانی: امیر المؤمنین به شیعیان خود فرمود: شما در میان مردم همچون زنبور عسل در میان پرندگان باشید که همه پرندگان او را ضعیف می‌پندارند و اگر بدانند که در اندرون جثه کوچک آن چیست، با او چنین رفتار نکنند. شما با مردم به صورت معاشر باشید، ولی به دل و رفتارتان از آنان بر کنار باشید که دست آورد هر کس نصیب خودش خواهد گردید، و هر کس در روز رستاخیز با همان کس خواهد بود که دوستش می‌داشته. هان که شماها ای گروه شیعه، هرگز آنچه را که دوست می‌دارید و ایده شما است نخواهید دید تا آنکه یکی از شما به روی دیگری تف کند و یکی آن دیگری را دروغگو بخواند و تا آنکه از شما بر این امر (امر ولایت) پای بر جا نماند مگر به قدر سرمایه ای که در چشم کشند و یا نمکی که در خوراک ریزند و پیدا است که آن بسیار اندک است. - غیبه نعمانی: ۱۵ -

***[ترجمه]

«۷۱»

ختص، الاختصاص قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلِ الْحَقُّ وَ إِنَّ كَانَ فِيهِ هَلَاكُكَ فَإِنَّ فِيهِ نَجَاتُكَ وَ دَعِ الْبَاطِلَ وَ إِنَّ كَانَ فِيهِ نَجَاتُكَ فَإِنَّ فِيهِ هَلَاكُكَ.

***[ترجمه]اختصاص: امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: حق را بگویند گرچه هلاک شما در آن باشد، زیرا نجات در حق گویی است، و باطل را واگذارید گرچه نجات شما در آن باشد، زیرا هلاکت در باطل گویی است. - اختصاص: ۳۲ -

***[ترجمه]

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ أَذَاعَ حَدِيثَنَا فَإِنَّهُ قَتَلَنَا قَتَلَ عَمْدٍ لَا قَتَلَ خَطَا (۱).

***[ترجمه]اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: از ما نیست کسی که احادیث و اسرار ما را افشا کند، زیرا او عمداً ما را به کشتن داده است نه از روی اشتباه. - همان -

***[ترجمه]

ختص، الاختصاص ابنُ الوليدِ عن الصَّفَّارِ عن سِلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عن أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عن أَبِي سَعِيدٍ الزَّنْجَانِيِّ عن مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عن أَبِي سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْرَأُ مَوَالِينَا السَّلَامَ وَأَعْلَمُهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا حَدِيثَنَا فِي حُصُونِ حَصِينِهِ وَصُدُورِ فَقِيهِهِ وَأَحْلَامِ رَزِينِهِ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسِيمَةَ مَا الشَّاتِمُ لَنَا عِزْضًا وَ النَّاصِبُ لَنَا حَرْبًا أَشَدَّ مُؤَنَّةً مِنَ الْمُدِيعِ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا عِنْدَ مَنْ لَا يَتَحَمَّلُهُ.

***[ترجمه]اختصاص: ابوسعید مدائنی گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: دوستانم را سلام برسان و به آنها اعلام کن که احادیث ما را در قلعه های محکم و سینه های فقیهان و در صندوقچه ها حفظ نمایند. قسم به کسی که دانه را شکافت... شماتت کننده آبروی ما و دشمن جنگ افروز ما، پرخرج تر از افشاء کننده احادیث ما نزد کسی که تحمل آن را ندارد نیست. - اختصاص: ۲۵۲ -

***[ترجمه]

نی، الغيبة للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْحَسَنِیُّ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدَادٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَذَاعَ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا هُوَ بِمَنْزِلِهِ مَنْ جَحَدَنَا حَقًّا.

***[ترجمه]الغیبه النعمانی: محمد خزاز از امام صادق علیه السلام نقل کرده که آن حضرت فرمود: هر کس سخن ما را با نظر سوء، علیه ما پخش کند، همانند کسی است که حق ما را رویاروی انکار کند. - غیبه نعمانی -

***[ترجمه]

نی، الغيبة للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَأُحَدِّثُ الرَّجُلَ الْحَدِيثَ

فَيَنْطَلِقُ فَيُحَدِّثُ بِهِ عَنِّي كَمَا سَمِعَهُ فَأَسْتَحِلُّ بِهِ لَغْنَهُ وَ الْبَرَاءَةَ مِنْهُ.

يريد عليه السلام بذلك أن يحدث به من لا يحتمله و لا يصلح أن يسمعه.

ص: ٧٩

١- تقدم نحو الحديث مسندا تحت الرقم ٤٥

***[ترجمه]الغیبه النعمانی: حسن بن سری گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: گاهی حدیثی را با یک نفر می گویم، بعد از اینکه از من جدا شد، آن سخن را به همان صورت که آن را شنیده روایت می کند، و در نتیجه من نفرین و بیزاری از وی را حلال می شمارم.

منظور آن حضرت از این سخن این است که حدیث را به کسی بگویند که گنجایش و کشش و تحمل شنیدنش را ندارد.

ص: ۷۹

***[ترجمه]

«۷۶»

نی، الغیبه للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ الصَّرَفِيِّ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنِّي إِمَامُهُمْ وَاللَّهِ مَا أَنَا لَهُمْ بِإِمَامٍ لَعَنَهُمُ اللَّهُ كُلَّمَا سَتَرْتُ سِتْرًا هَتَكُوهُ أَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُونَ إِنَّمَا يَعْنِي كَذَا وَكَذَا إِنَّمَا أَنَا إِمَامٌ مِنْ أَطَاعَنِي.

***[ترجمه]الغیبه النعمانی: ابن مسکان گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: گروهی مرا امام خود می پندارند، به خدا قسم من پیشوای آنان نیستم. خدا آنان را لعنت کند که هر چه را من پرده پوشی می کنم، آنان پرده اش را می درند (آشکارش می کنند). من چنین و چنان می گویم، آنان می گویند حتما مرادش فلان و بهمان بوده است. من فقط امام کسی هستم که از من فرمانبرداری کند. - غیبه نعمانی: ۲۳ -

***[ترجمه]

«۷۷»

نی، الغیبه للنعمانی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ سَمِعْتُ أَسِيرَةَ اللَّهِ إِلَى جَبْرِئِيلَ وَأَسِيرَةَ جَبْرِئِيلَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَسِيرَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَسِيرَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ وَأَنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ بِهِ فِي الطَّرِيقِ.

***[ترجمه]الغیبه النعمانی: از ابو بصیر نقل شده که گفت: شنیدم امام باقر علیه السلام می فرمود: سری را خداوند پنهان به جبرئیل گفت و جبرئیل نیز پنهانی به محمد صلی الله علیه و آله، و محمد نیز پنهانی به علی علیه السلام، و علی نیز به هر کس که خدا خواست، و هر یک همچنان به دیگری سپردند؛ آنگاه شما بر سر هر کوچه و برزن از آن سخن می گوئید. - همان -

***[ترجمه]

«۷۸»

نی، الغیبه للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ الْكَوْفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ شُيُوخِنَا قَالَ: أَخَذْتُ يَدَكَ كَمَا أَخَذَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَدِي وَقَالَ لِي يَا مُفَضَّلُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَيْسَ بِالْقَوْلِ فَقَطْ لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَصُونَهُ كَمَا صَانَهُ اللَّهُ وَتُسَرِّفَهُ كَمَا سَرَفَهُ اللَّهُ وَتُؤَدِّيَ حَقَّهُ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.

***[ترجمه] الغیبه النعمانی: ادريس بن زياد كوفي گوید: بعضی از استادان ما روایت کرده و گفت: دستت را گرفتم، آن طور که امام صادق علیه السلام دستم را گرفت و فرمود: ای مفضل، این امر (ولایت) فقط گفتار نیست - نه قسم به خدا - تا او را نگهداری کنی آن طور که خدا او را نگهداری کرده است و شریف نگهدارید آن طور که خدا او را شریف نگه داشته است و حقش را ادا کنی آن طوری که خدا حقش را ادا کرده است. - همان -

***[ترجمه]

«۷۹»

نی، الغیبه للنعمانی بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ الْبُطَّائِنِيِّ عَنْ حَفْصِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا حَفْصُ حَدَّثْتُ الْمُعَلَّى بِأَشْيَاءَ فَأَذَاعَهَا فَأَبْتَلَى بِالْحَدِيدِ إِنِّي قُلْتُ لَهُ إِنَّ لَنَا حَدِيثًا مِنْ حَفْظِهِ عَلَيْنَا حَفِظَهُ اللَّهُ وَحَفِظَ عَلَيْهِ دِينَهُ وَدُنْيَاهُ وَمَنْ أَذَاعَهُ سَلَبَهُ اللَّهُ دِينَهُ وَدُنْيَاهُ يَا مُعَلَّى إِنَّهُ مَنْ كَتَمَ الصَّعْبَ مِنْ حَدِيثِنَا جَعَلَهُ اللَّهُ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَرَزَقَهُ الْعِزَّ فِي النَّاسِ وَمَنْ أَذَاعَ الصَّغِيرَ مِنْ حَدِيثِنَا لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْصَهُ السَّلَاحُ أَوْ يَمُوتَ مُتَحِيرًا (۱).

***[ترجمه] الغیبه النعمانی: حفص بن نسیب گوید: در آن روزها که معلی بن خنیس (کارگر امام صادق علیه السلام) کشته شده بود، نزد آن حضرت رفتم، پس به من فرمود: ای حفص، من پاره ای چیزها به معلی گفته بودم، او آنها را منتشر کرد و خود را به دم تیغ داد. به او گفته بودم ما را سخنی است که هر که آن را نگهدارد (از گفتن آن خودداری کند) خداوند نیز او را حفظ می کند و دین و دنیای او را از آسیب نگه می دارد و هر کس آن را بر خلاف [خواست ما] ما منتشر کند، خداوند نیز دین و دنیایش را از او می گیرد. ای معلی، هر کس حدیثی از ما را که فهمش مشکل و باور کردنش بر مردم عادی سخت است پنهان نگهدارد، خداوند آن را به صورت نوری در برابر چشمانش قرار می دهد و عزت در میان مردم را نصیب او می کند، و هر کس که آن حدیث را منتشر کند، مرگ به سراغ او نمی رود تا اینکه اسلحه او را دریابد (با سلاح بقتل برسد) یا با سرگردانی و آوارگی از دنیا برود. - غیبه نعمانی: ۲۴ -

***[ترجمه]

«۸۰»

کش، رجال الکشی حَمْدَوِيهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَقْعُدُ فِي الْمَسْجِدِ فَيَجِيءُ النَّاسُ فَيَسْأَلُونِي فَإِنْ لَمْ أَجِبْهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا مِنِّي وَ أَكْرَهُ أَنْ أُجِيبَهُمْ بِقَوْلِكُمْ وَمَا جَاءَ عَنْكُمْ فَقَالَ لِي انْظُرْ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ فَأَخْبِرْهُمْ بِذَلِكَ.

***[ترجمه]رجال الکشی: ابان بن تغلب گوید: خدمت امام صادق علیه السلام عرض کردم: در مسجد می نشینم و مردم می آیند از من سؤال می کنند، اگر جواب ایشان را نگویم، از من قبول نمی کنند و دوست ندارم به گفتار شما و احادیث منقول از شما پاسخ گویم؟ به من فرمود: آنچه از اقوال آنان می دانی، برای ایشان بگو. - . اختیار معرفه الرجال: ۶۲۲، ح ۶۰۲ -

***[ترجمه]

«۸۱»

أَقُولُ رَوَى الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ عَنِ الثَّغَلْبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ قَالَ: أَتَيْتُ الزُّهْرِيَّ بَعِيدًا أَنْ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَالْفَيْتَهُ (۲) عَلَى بَابِهِ فَقُلْتُ

ص: ۸۰

۱- ۱ تقدم الحديث مفصلاً عن البصائر تحت الرقم ۳۴.

۲- أي وجدته.

إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُحَدِّثَنِي فَقَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي تَرَكْتُ الْحَدِيثَ فَقُلْتُ إِمَّا أَنْ تُحَدِّثَنِي وَإِمَّا أَنْ أَخْبِدَّ نَفْسِي فَقَالَ حَدِّثْنِي فَقُلْتُ حَدِّثْنِي الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ عَنْ نَجْمِ الْجَزَارِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلَّمُوا قَالَ فَحَدَّثَنِي بِأَرْبَعِينَ حَدِيثًا.

***[ترجمه] مؤلف:

طبرسی در مجمع البیان از ثعلبی به سندش از حسن بن عماره روایت کرده که گفت: نزد زهری آمدم - بعد از آن که حدیث گفتن را ترک کرده بود - و او را بر در خانه اش ملاقات کردم، گفتم:

ص: ۸۰

اگر می خواهی برایم حدیث بگو. گفت: نمی دانم، من حدیث گفتن را رها کرده ام. گفتم: یا تو برایم حدیث بگو یا من برایت حدیث می گویم. گفت: برایم حدیث بگو. گفتم: حکم بن عتیبه از نجم جزار روایت کرده که از علی علیه السلام شنیدم می فرمود: خدا از نادانان تعهد نگرفته که علم آموزند ولی از اهل علم تعهد گرفته که به مردم علم یاد دهند. حسن بن عماره گفت: پس زهری برایم چهل حدیث روایت کرد. - مجمع البیان ۱: ۹۰۴-۹۰۵ -

***[ترجمه]

«۸۲»

نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ.

***[ترجمه] نهج البلاغه: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: آنجا که باید سخن درست گفت، در خاموشی خیری نیست، چنانکه در سخن ناآگاهانه نیز خیری نخواهد بود. - نهج البلاغه: ق.ح ۴۷۱، ص ۴۲۰ -

***[ترجمه]

«۸۳»

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلَّمُوا (۱).

***[ترجمه] امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: خدا از مردم نادان عهد نگرفت که بیاموزند، تا آن که از دانایان عهد گرفت که آموزش دهند. - نهج البلاغه: ق.ح ۴۷۸، ص ۴۲۱ -

***[ترجمه]

«۸۴»

كَتَرَ الْكَرَاجِكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شُكْرُ الْعَالَمِ عَلَى عِلْمِهِ أَنْ يَبْذُلَهُ لِمَنْ يَسْتَحِقُّهُ.

**[ترجمه] كنز الكراجكى: و فرمود: شكر گزاری عالم از نعمت علمش این است كه آن را به هر كه اهلش باشد بذل كند و یاد دهد. - كنز الفوائد ۲: ۱۰۸ -

**[ترجمه]

باب ۱۴ من يجوز أخذ العلم منه و من لا يجوز و ذم التقليد و النهى عن متابعه غير المعصوم فى كل ما يقول و وجوب التمسك بعروه اتباعهم عليهم السلام و جواز الرجوع إلى رواه الأخبار و الفقهاء الصالحين

الآيات

المائدة: «وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَ لَا يَهْتَدُونَ» (۱۰۷)

الأعراف: «وَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا» (۲۷)

يونس: «أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ» (۳۵) (و قال تعالى): «قَالُوا أَ جِئْنَا لَتُلْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا» (۷۸)

مريم: «يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا» (۴۳)

الشعراء: «قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ» (۷۴)

ص: ۸۱

۱- ۱ تقدم الحديث بسند رجاله عامى تحت الرقم ۸۱ و تقدم أيضا تحت الرقم ۶۷، و أوردنا سندا آخر رجاله من الخاصه ذيل الرقم ۱۴

لقمان: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ» (۲۱)

الصفات: «إِنَّهُمْ أَلَفُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ» (۶۹، ۷۰)

الزمر: «وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى» (۱۷)

الزخرف: «وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ» (۲۳)

It;meta info=" - وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ - . مائده / ۱۰۴ -

{و چون به آنان گفته شود: «به سوی آنچه خدا نازل کرده و به سوی پیامبر[ش] بیایید»، می گویند: «آنچه پدران خود را بر آن یافته ایم ما را بس است.» آیا هر چند پدرانشان چیزی نمی دانسته و هدایت نیافته بودند؟}

- وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ - . اعراف / ۲۸ -

{و چون کار زشتی کنند، می گویند: «پدران خود را بر آن یافتیم و خدا ما را بدان فرمان داده است.» بگو: «قطعاً خدا به کار زشت فرمان نمی دهد، آیا چیزی را که نمی دانید به خدا نسبت می دهید؟»}

- قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ - . يونس / ۳۵ -

{بگو: «آیا از شریکان شما کسی هست که به سوی حق رهبری کند؟» بگو: «خداست که به سوی حق رهبری می کند» پس، آیا کسی که به سوی حق رهبری می کند سزاوارتر است مورد پیروی قرار گیرد یا کسی که راه نمی یابد مگر آنکه هدایت شود؟ شما را چه شده، چگونه داوری می کنید؟}

- قَالُوا أَجِئْنَا لِنُلْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَ تَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَ مَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ - . يونس / ۷۸ -

{گفتند: «آیا به سوی ما آمده ای تا ما را از شیوه ای که پدرانمان را بر آن یافته ایم بازگردانی، و بزرگی در این سرزمین برای شما دو تن باشد؟ ما به شما دو تن ایمان نداریم.»}

- يَا أَبَتِ إِنَّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا - . مريم / ۴۳ -

{ای پدر، به راستی مرا از دانش [وحی، حقایقی به دست] آمده که تو را نیامده است. پس، از من پیروی کن تا تو را به راهی راست هدایت نمایم.}

- قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ - شعراء / ۷۴ -

{گفتند: «نه، بلکه پدران خود را یافتیم که چنین می کردند»}

ص: ۸۱

- وَإِذَا قِيلَ لَهُمِ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ - لقمان / ۲۱ -

{و چون به آنان گفته شود: «آنچه را که خدا نازل کرده پیروی کنید»، می گویند: «نه!» بلکه آنچه که پدرانمان را بر آن یافته ایم پیروی می کنیم؛ آیا هر چند شیطان آنان را به سوی عذاب سوزان فرا خواند؟}

- إِنَّهُمْ أَلَفُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ * فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ - صفات / ۶۹ - ۷۰ -

{آنها پدران خود را گمراه یافتند، پس ایشان به دنبال آنها می شتابند.}

- وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ - زمر / ۱۷ -

{و[لی] آنان که خود را از طاغوت به دور می دارند تا مبادا او را بپرستند و به سوی خدا بازگشته اند آنان را مژده باد، پس بشارت ده به آن بندگان من...}

- وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّهٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ - زخرف / ۲۳ -

{و بدین گونه در هیچ شهری پیش از تو هشداردهنده ای نفرستادیم مگر آنکه خوشگذرانان آن گفتند: «ما پدران خود را بر آیینی [و راهی] یافته ایم و ما از پی ایشان راهسپریم»}

**[ترجمه]

الروایات

«۱»

کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْكَشِّي (۱) وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَيْوَفٍ الْبَخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادٍ الْمُرْوزِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْرِضُوا مَنَازِلَ شِيعَتِنَا بِقَدْرِ مَا يُحْسِنُونَ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ عَنَّا فَإِنَّا لَا نَعُدُّ الْفَقِيهَ مِنْهُمْ فَقِيهًا حَتَّىٰ يَكُونَ مُحَدِّثًا فَقِيلَ لَهُ أَوْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ مُحَدِّثًا قَالَ يَكُونُ مُفْهَمًا وَ الْمُفْهَمُ مُحَدِّثٌ.

**[ترجمه] رجال الکشی: ابن حماد مروزی در حدیث مرفوعی روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمودند: جایگاه

شیعیان ما را به اندازه آگاهی آنان از روایات ما بشناسید، زیرا ما آنان را فقیه نمی دانیم مگر این که محدث باشند (به آنان الهام گردد). عرض شد یابن رسول الله، آیا مؤمن محدث می شود؟ فرمود: مفهم می شود. (مفهم همان محدث است). - .
اختیار معرفه الرجال: ۶: ج ۱، ح ۲ -

***[ترجمه]

«۲»

کش، رجال الکشی حمّدوئیه و إبراهیم ابنا نصیر عن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الرَّازِی عن عَلی بن حَبِیب المَدائِنِی عن عَلی بن سُوید السَّائِی قَالَ: کَتَبَ إِلَی أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ وَهُوَ فِي السَّجْنِ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ يَا عَلی مِمَّنْ تَأْخُذُ مَعَالِمَ دینِکَ لَا تَأْخُذَنَّ مَعَالِمَ دینِکَ عَنْ غَیْرِ شِیعَتِنَا فَإِنَّکَ إِنْ تَعَدَّیْتَهُمْ أَخَذْتَ دینَکَ عَنِ الْخَائِنِیْنَ الَّذِینَ خَانُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ خَانُوا أَمَانَاتِهِمْ إِنْهُمْ أَوْثَمُوا عَلَی کِتَابِ اللَّهِ حِلَّ وَ عِلْمًا فَحَرَّفُوهُ وَ یَدْلُوهُ فَعَلِیْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ لَعْنَةُ رَسُولِهِ وَ مَلَائِکَتِهِ وَ لَعْنَةُ آبَائِی الْکِرَامِ الْبَرَرَةِ وَ لَعْنَتِی وَ لَعْنَةُ شِیعَتِی إلی یَوْمِ الْقِیَامَةِ.

***[ترجمه] رجال الکشی: ابن سويد سائی می گوید: امام موسی کاظم علیه السلام از زندان به من نامه نوشت: مسائل دینی خود را از غیر شیعیان ما مپرس، در غیر این صورت، دین خود را از خیانت گران به خدا و رسول گرفته ای؛ چه این که کتاب خدا نزد آنان امانت بود و آنان امین بودند ولی آن را تحریف و تبدیل نمودند، پس لعنت خدا، رسول، فرشتگان، پدران گرامی و نیکوکار من، لعنت من و شیعه من تا روز قیامت بر آنان باد. - . اختیار معرفه الرجال: ص ۷-۸، ج ۱، ح ۴ -

***[ترجمه]

«۳»

کش، رجال الکشی جَبْرِئِلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ بْنِ مَاهُوئِهِ (۲) قَالَ: کَتَبْتُ إِلَیْهِ یَعْنِی أَبَا الْحَسَنِ الثَّالِثَ عَلَیهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَمَّنْ أَخَذَ مَعَالِمَ دینِی وَ کَتَبَ أَخُوهُ أَيْضًا بِعَذْلِکَ فَکَتَبَ إِلَیْهِمَا فَهَمَّتْ مَا ذَكَرْتُمَا فَأَعْتَمَدَا فِي دینِکُمَا عَلَی مُسْنٍ فِي حُبِّکُمَا وَ کُلٌّ کَثِيرِ الْقَدَمِ فِي أَمْرِنَا فَإِنَّهُمْ کَافُواکُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

***[ترجمه] رجال الکشی: حاتم بن ماهویه می گوید: به امام هادی علیه السلام نوشتم - برادر وی نیز چنین نوشته بود - که مسائل دینی خود را از چه کسی بپرسم؟ امام در جواب آن دو برادر نوشت: آنچه گفته بودید دانستم. در امور دین خود به کسی که سن و سالش در دوستی شما گذشته و در راه امر و ولایت زیاد گام برداشته اعتماد کنید که برای شما به خواست خداوند کافی است. - . اختیار معرفه الرجال: ص ۱۵-۳۶، ج ۱، ح ۷ -

***[ترجمه]

«۴»

مع، معانى الأخبار أبى عن سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْبَحَابِهِ لَا تَكُونُ إِمْعَةً (٣) تَقُولُ أَنَا مَعَ النَّاسِ وَأَنَا كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.

ص: ٨٢

١- و فى نسخه: محمد بن سعيد الكشي.

٢- بفتح الهاء او بالسكون ثم الواو المكسوره.

٣- خبر أريد به النهى.

***[ترجمه]معانی الأخبار: احمد بن ابی عبدالله از پدرش به اسناد خود که تا امام صادق علیه السلام رسانده، نقل نموده که آن حضرت به یکی از صحابه خود فرمود: اِمَّعْهُ گو (مخفف اَنَامَعَهُ) مباشید که می گوید: من با مردم هستم و من مانند یکی از مردم می باشم، هر طور که دیگران بشوند، من هم خواهم شد، (خواهی نشوی رسوا هم رنگ جماعت شو!). - . معانی الاخبار: ۲۶۶ -

ص: ۸۲

***[ترجمه]

أقول

قد أثبتنا ما يناسب هذا الباب في باب ذم علماء السوء.

***[ترجمه]احادیث مناسب این باب را در باب مذمت علمای بد سیرت آورده ام.

***[ترجمه]

«۵»

مع، معانی الأخبار ماجیلویه عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي غُفَيْلَةَ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ كَرَامِ الْحَنَعِيِّ عَنْ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكَ وَ الرَّئَاسَةَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَطَّأَ أَعْقَابَ الرِّجَالِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَمَّا الرَّئَاسَةُ فَقَدْ عَرَفْتُهَا وَ أَمَّا أَنْ أَطَّأَ أَعْقَابَ الرِّجَالِ فَمَا ثُلُثَا مَا فِي يَدِي إِلَّا مِمَّا وَطِئْتُ أَعْقَابَ الرِّجَالِ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِيَّاكَ أَنْ تَنْصَبَ رَجُلًا دُونَ الْحُجَّةِ فَتُصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَالَ.

***[ترجمه]معانی الأخبار: ابو حمزه ثمالی گوید: حضرت صادق علیه السلام فرمود: به تو هشدار می دهم که بپرهیزی از آن که سودای ریاست را در سرت پیروانی، و بر حذر باش از این که دنبال رو مردم باشی. عرض کردم: قربانت گردم، ریاست را دانستم، و اما این که دنبال مردم نروم، در حالی که، من دو سوم از آنچه که دارم (روایات از شما) را به سبب دنبال روی به دست آورده ام! فرمود: چنان نیست که پنداشته ای، بلکه منظور این است که بپرهیزی از آنکه غیر از حجت حق، شخصی دیگر را به رهبری انتخاب نمایی و هر چه گوید، تصدیقش کنی. - . معانی الاخبار: ۱۶۹ -

***[ترجمه]

بيان

ظن السائل أن مراده عليه السلام بوطء أعقاب الرجال مطلق أخذ العلم عن الناس فقال عليه السلام المراد أن تنصب رجلا غير الحجة فتصدق في كل ما يقول برأيه من غير أن يسند ذلك إلى المعصوم عليه السلام فأما من يروى عن المعصوم أو يفسر ما

فهمه من کلامه لمن ليس له صلاحه فهم کلامه من غير تلقين فالأخذ عنه كالأخذ عن المعصوم و يجب على من لا يعلم الرجوع إليه ليعرف أحكام الله تعالى.

***[ترجمه]پرسشگر فکر کرده، مراد امام عليه السلام از دنبال روی مردان، مطلق گرفتن علم از مردم است. امام عليه السلام فرمود: مراد این است که مردی را بدون دلیل نصب العین خود قرار دهی و در هر چه از رأیش بدون استناد به معصوم گوید، او را تصدیق نمایی؛ اما کسی که از معصوم روایت می کند یا چیزی را که از سخنان معصوم فهمیده تفسیر می کند، برای کسی که صلاحیت فهمیدن کلام معصومین را بدون تلقین از جانب دیگری ندارد، پس اخذ احکام از چنان شخصی، مثل گرفتن احکام از معصوم است. و بر جاهلان رجوع به سوی آن شخص واجب است تا احکام خدا را بشناسند.

***[ترجمه]

«۶»

مع، معانی الأخبار أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ أَبِي حَفْصٍ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَخِيهِ سُفْيَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سُفْيَانُ إِيَّاكَ وَ الرَّئِيسَ فَمَا طَلَبَهَا أَحَدٌ إِلَّا هَلَكَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ هَلَكْنَا إِذَا لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يُذَكَّرَ وَيُقَصَّدَ وَ يُؤْخَذَ عَنْهُ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِلَيْهِ إِنَّمَا ذَلِكَ أَنْ تَنْصِبَ رَجُلًا دُونَ الْحَجَّةِ فَتُصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَالَ وَ تَدْعُو النَّاسَ إِلَى قَوْلِهِ.

***[ترجمه]معانی الأخبار: ابو حفص از برادرش سفیان بن خالد روایت نموده که امام صادق علیه السلام فرمود: ای سفیان، هوشیار باش، و از رفتن در پی ریاست بپرهیز که هیچ کس در جستجوی آن برنیامد مگر اینکه تباه شد. عرض کردم: فدایت گردم، ما تباه شده ایم، زیرا هیچ یک از ما نیست مگر آن که دوست دارد که نامدار باشد، و مردم او را در نظر گرفته و به او مراجعه کنند، و از او شنوندگی داشته باشند! فرمود: این گونه نیست که تو پنداشته ای، بلکه ریاست آن است که تو غیر از حجت خدا، شخص دیگری را بدون دلیل (به جای امام علیه السلام) به امارت برگزینی و هر چه گوید: تصدیقش نمایی، و مردم را برای شنیدن و پذیرفتن گفتار او دعوت کنی. - معانی الاخبار: ۱۷۹ -

***[ترجمه]

«۷»

مع، معانی الأخبار ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُنَا وَهُوَ مُسْتَمْسِكٌ بِعُرْوَةِ غَيْرِنَا.

***[ترجمه]معانی الأخبار: ابراهیم بن زیاد گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: دروغگو است کسی که گوید ما را می شناسد در حالی که او به ریسمان غیر از ما چنگ زده است. - معانی الاخبار: ۳۹۹ -



م، تفسير الإمام عليه السلام قال أبو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَرَعُهُ مِنَ النَّاسِ وَلَكِنْ يَقْبِضُهُ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ فَإِذَا لَمْ يُنْزَلْ عَالِمٌ إِلَى عَالِمٍ يَضِيرُ عَنْهُ طَلَّابٌ
حُطَّامُ الدُّنْيَا (١) وَحَرَامُهَا وَيَمْنَعُونَ الْحَقَّ أَهْلَهُ وَيَجْعَلُونَهُ لغيرِ أَهْلِهِ وَاتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَالًا فَسَيَلُّوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَ
أَضَلُّوا.

ص: ٨٣

١- ١ حطام الدنيا: متاعه و ما فيها من مال كثير أو قليل.

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: امام حسن عسکری علیه السلام از پدرانیش از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده: خدای متعال علم را قبض نمی کند که از مردم بگیرد، ولی علم را به قبض علماء قبض می کند. زمانی که دانشمندی [یا طالب علمی] به سوی دانشمندی نیاید، طالبان هیزم دنیا و حرام های دنیا از او رویگردان می شوند و اهل حق را مانع از حق می شوند و حق را برای نا اهل قرار می دهند و مردم جاهلانه رئیس انتخاب می کنند و از وی سؤال می کنند، پس او بدون علم فتوا می دهد. خودشان گمراه هستند، دیگران را هم گمراه می کنند. - تفسیر منسوب به امام عسکری (ع): ۵۲- ۵۳، ح ۲۵ -

ص: ۸۳

***[ترجمه]

«۹»

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَعْشَرَ شَيْعَتِنَا وَ الْمُتَحِلِينَ مَوَدَّتِنَا إِيَّاكُمْ وَ أَصِيحَابَ الرَّأْيِ فَإِنَّهُمْ أَغْدَاءُ السُّنَنِ تَفَلَّتَتْ مِنْهُمْ الْأَحَادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا وَ أَعْيَتْهُمْ السُّنَّةُ أَنْ يَعُوهَا فَاتَّخَذُوا عِبَادَ اللَّهِ خَوْلًا وَ مَالَهُ دَوْلًا فَذَلَّتْ لَهُمُ الرِّقَابُ وَ أَطَاعَهُمُ الْخَلْقُ أَشْبَاهَ الْكِلَابِ وَ نَازَعُوا الْحَقَّ أَهْلَهُ وَ تَمَثَّلُوا بِالْمَائِمَةِ الصَّادِقِينَ وَ هُمْ مِنَ الْكُفَّارِ الْمَلَاعِينِ فَسَيَّلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ فَأَنْفُوا أَنْ يَعْتَرِفُوا بِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ فَعَارَضُوا الدِّينَ بِآرَائِهِمْ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا أَمَا لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالْقِيَاسِ لَكَانَ بَاطِنُ الرَّجُلِينَ أَوَّلَى بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا.

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: روایت شده که حضرت علی علیه السلام فرمود: ای گروه شیعه ما و کسانی که دوستی ما را اختیار نموده اید، از اصحاب رأی پرهیزید، چه اینکه آنان دشمنان سنتند، احادیث را حفظ نکرده، فرا گرفتن سنت آنان را ناتوان ساخته، بندگان خدا را به بردگی گرفته، مال خدا در میانشان دست به دست می گردد، گردن مردمان در مقابلشان ذلیل و مردمی که شبیه سگ هستند از آنان فرمان می برند. خود را به منزله و شبیه پیشوایان حق دانسته، با اهل حق در نزاع و درگیری می باشند، در حالی که در واقع از کافران ملعونند. از آنچه نمی دانند مورد پرسش قرار می گیرند ولی اعتراف به نادانی نمی کنند. با آراء خویش با دین به معاوضه برخاستند، پس گمراه گشته و گمراه کردند. اگر دین با قیاس درست می شد، مسح کردن باطن دو پا از مسح ظاهرشان بهتر بود. - تفسیر منسوب به امام عسکری (ع): ۵۳، ح ۲۶ -

***[ترجمه]

«۱۰»

وَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ حَسَنَ سِيَّمَتُهُ وَ هِدْيُهُ وَ تَمَاوَتْ فِي مَنْطِقِهِ وَ تَخَاضَعَ فِي حَرَكَاتِهِ فَرَوَيْدًا لَمَّا يَعْرِئُكُمْ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ يُعْجِزُهُ تَنَاوُلُ الدُّنْيَا وَ رُكُوبُ الْحَرَامِ مِنْهَا لِضَعْفِ نَبَاتِهِ وَ مَهَانَتِهِ وَ جُبْنِ قَلْبِهِ فَنَصَبَ الدِّينَ فَخًّا لَهَا (۱) فَهُوَ لَمَّا يَزَالُ يَحْتَلُّ النَّاسَ بِظَاهِرِهِ فَإِنْ تَمَكَّنَ مِنْ حَرَامٍ افْتَحَمَهُ وَ إِذَا وَجِدْتُمُوهُ يَعِفُّ عَنِ الْمَالِ الْحَرَامِ فَرَوَيْدًا لَا يَعْرِئُكُمْ فَإِنَّ شَهَوَاتِ الْخَلْقِ مُخْتَلِفَةٌ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ يَتَّبِعُ (۲) عَنِ الْمَالِ الْحَرَامِ وَ إِنْ كَثُرَ وَ يَحْمِلُ نَفْسَهُ عَلَى شَوْهَاءَ قَبِيحَةٍ

فَيَأْتِي مِنْهَا مُحَرَّمًا فَإِذَا وَحِدَتْهُمُوهُ يَعِفُّ عَنْ ذَلِكَ فَرُؤِيدًا لَا يُغَرِّكُم حَتَّى تَنْظُرُوا مَا عَقَدَهُ عَقْلُهُ فَمَا أَكْثَرَ مَنْ تَرَكَ ذَلِكَ أَجْمَعَ ثُمَّ لَا يَرْجِعُ إِلَى عَقْلٍ مَتِينٍ فَيَكُونُ مَا يُفْسِدُهُ بِجَهْلِهِ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُهُ بِعَقْلِهِ فَإِذَا وَجَدْتُمْ عَقْلَهُ مَتِينًا فَرُؤِيدًا لَا يُغَرِّكُم حَتَّى تَنْظُرُوا أَمَعَ هَوَاهُ يَكُونُ عَلَى عَقْلِهِ أَوْ يَكُونُ مَعَ عَقْلِهِ عَلَى هَوَاهُ وَكَيْفَ مَحَبَّتُهُ لِلرَّئَاسَاتِ الْبَاطِلَةِ وَ زُهْدُهُ فِيهَا فَإِنَّ فِي النَّاسِ مَنْ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ يَتْرُكُ الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا وَيَرَى أَنَّ لِعَذَّةِ الرَّئَاسَةِ الْبَاطِلَةِ أَفْضَلَ مِنْ لَذَّةِ الْأَمْوَالِ وَالنَّعْمِ الْمُبَاحَةِ الْمُحَلَّلَةِ فَيَتْرُكُ ذَلِكَ أَجْمَعَ طَلَبًا لِلرَّئَاسَةِ حَتَّى إِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسِبُهُ جَهَنَّمَ وَ لَبِئْسَ الْمِهَادُ فَهُوَ يَخْبِطُ خَبِطًا عَشَوَاءَ يَقُودُهُ أَوَّلُ بَاطِلٍ إِلَى أَبْعَدِ غَايَاتِ الْخَسَارَةِ وَيَمِدُّهُ رَبُّهُ بَعِيدَ طَلَبِهِ لِمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ فِي طُغْيَانِهِ فَهُوَ يُحِلُّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَ يُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَا يُبَالِي بِمَا فَاتَ مِنْ دِينِهِ إِذَا سَلِمَتْ لَهُ رِئَاسَتُهُ الَّتِي قَدْ يَتَّقَى مِنْ أَجْلِهَا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ لَعَنَهُمْ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا

ص: ٨٤

١- الفخ: آله يصاد بها.

٢- أى من ينفر عنه و لا يقبل إليه.

وَلِكِنَّ الرَّجُلَ كُلَّ الرَّجُلِ نِعَمَ الرَّجُلِ هُوَ الَّذِي جَعَلَ هَوَاهُ تَبَعًا لِأَمْرِ اللَّهِ وَقُوَاهُ مَبْذُولَةً فِي رِضَى اللَّهِ يَرَى الذَّلَّ مَعَ الْحَقِّ أَقْرَبَ إِلَى عِزِّ الْأَيْدِ مِنَ الْعِزِّ فِي الْبَاطِلِ وَيَعْلَمُ أَنَّ قَلِيلَ مَا يَحْتَمِلُهُ مِنْ ضَرَرَاتِهَا يُؤَدِّيهِ إِلَى دَوَامِ النَّعِيمِ فِي دَارٍ لَا تَبِيدُ وَلَا تَنْفَدُ وَأَنَّ كَثِيرَ مَا يَلْحَقُهُ مِنْ سَرَرَاتِهَا إِنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ يُؤَدِّيهِ إِلَى عَذَابٍ لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا يَزُولُ فَذَلِكُمْ الرَّجُلُ نِعَمَ الرَّجُلِ فِيهِ فَتَمَسَّكُوا وَبِسُنَّتِهِ فَاقْتَدُوا وَإِلَى رَبِّكُمْ بِهِ فَتَوَسَّلُوا فَإِنَّهُ لَا تُرَدُّ لَهُ دَعْوَةٌ وَلَا تُخَيَّبُ لَهُ طَلِبَةٌ (۱).

***[ترجمه] امام رضا علیه السلام از امام زین العابدین علیه السلام روایت می کند که فرمود: وقتی مردی را دیدید که قیافه و ظاهرش مثل اهل خیر و نیکی نیست و در گفتارش ریاکاری می نماید در حرکاتش فروتن است، زود پیروی از او ننموده، تأمل کن و فریب نخور؛ زیرا چه بسیارند کسانی که از به دست آوردن دنیا و حرام آن عاجزند و این ناتوانی به علت ضعف نیت «و اراده»، حقارت و ترس است، لذا دین را ابزار به دست آوردن دنیا قرار داده، مردم را با ظاهر سازی فریب می دهند و اگر قدرت بر حرام داشته باشد وارد آن می شود. اما اگر دیدید که او از مال حرام پرهیز می کند، بازهم درنگ ننموده، فریب نخورید، چون شهوات مردم مختلف است، چه بسیارند کسانی که به مال حرام توجه ندارند - هر چند زیاد باشد - اما همین شخص با زن زشت صورت زنا می کند. اگر دیدید چنین کاری نمی کند، باز هم دقت ننموده فریب نخورید، ببینید عقلش چگونه است، زیرا بسیار است مواردی که کسی مال و شهوت را ترک می کند اما عقل درستی ندارد به جهت نادانی، فسادش از اصلاحش بیشتر است. اگر دیدید عقل درستی دارد باز فریب نخورید، ببینید که آیا عقلش بر هوای نفس پیروز است یا بالعکس، و نیز دقت کنید که علاقه به ریاست های باطل دارد یا ندارد، زیرا بعضی انسانها در دنیا و آخرت خسارت زده اند. دنیا را برای دنیا ترک می کنند و لذت ریاست باطل را بهتر از لذت اموال و نعمت های مباح می دانند و همه را به خاطر رسیدن به ریاست ترک می کنند: «إِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ»، - بقره/۲۰۶ - {و چون به او گفته شود: «از خدا پروا کن» نخوت، وی را به گناه کشاند. پس جهنم برای او بس است، و چه بد بستری است.} او بدون بصیرت و کورکورانه راه می پیماید، اولین گام او در راه باطل، او را به آخرین درجه خسارت می رساند. و چون درخواست چیزهایی را می کند که بر آن قدرت ندارد، مانند ادعای امامت و ریاست بر مردم و دادن فتوا، مستحق عدم لطف خداوند گردیده، در طغیان و سرکشی نیرومند گردیده، حلال را حرام و بالعکس می کند؛ از دست دادن دین برایش اهمیتی ندارد، آنچه مهم است این است که ریاست او باقی بماند، در مورد اینهاست آیه مبارکه: «وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا»، - فتح / ۶ - {و [تا] مردان و زنان نفاق پیشه و مردان و زنان مشرک را که به خدا گمان بد برده اند، عذاب کند؛ بد زمانه بر آنان باد. و خدا بر ایشان خشم نموده و لعنتشان کرده و جهنم را برای آنان آماده گردانیده و [چه] بد سرانجامی است!}

ص: ۸۴

لکن مرد کامل و نیکو آن است که هوای نفس خود را پیرو امر خداوند قرار داده و توان خویش را در راه رضایت خداوند به کار گیرد. خواری همراه با حق را از عزت در راه باطل، به عزت ابدی نزدیک تر می داند و می داند تحمل ضرر اندک موجب دوام نعمت در جهان آخرت می شود که پایان ناپذیر است و خوشحالی همراه با پیروی از هوای نفس منجر به عذابی می شود که از بین نرفته است. به آن مردی که کامل است اقتدا نموده، از روش او پیروی نمایید، به وسیله او به خدا توسل جوئید که دعای او متسجاب و به درخواستش رسیده، ناامید نخواهد شد. - تفسیر منسوب به امام عسکری (ع): ۵۳-۵۵، ح ۲۷

**- [ترجمه]

«۱۱»

ج، الاحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ.

**- [ترجمه] الاحتجاج: امام حسن عسکری علیه السلام از امام سجاد علیه السلام حدیث فوق را روایت کرده است. - الاحتجاج: ۳۲۰ - ۳۲۱ -

**- [ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام فإذا لم ينزل عالم إلى عالم من باب الإفعال أو التفعيل أى إذا لم يعلم العالم علمه إما للتقيه أو لعدم قابليه المتعلمين فمات ذلك العالم صرف طلاب حطام الدنيا الناس عن العلم لقله أعوان العلم و يمنعون الحق أهله لذهاب أنصار الحق قوله عليه السلام المنتحلين مودتنا فيه تعريض بهم إذ الانتحال ادعاء أمر من غير الاتصاف به حقيقه و يحتمل أن يكون المراد الذين اتخذوا مودتنا نحلتهم و دينهم قوله عليه السلام تفلت منهم الأحاديث أى فات و ذهب منهم حفظ الأحاديث و أعجزهم ضبط السنه فلم يقدرُوا عليه قوله عليه السلام فاتخذوا عباد الله خولا قال الجزرى فى حديث أبى هريره إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان عباد الله خولا أى خدما و عبيدا يعنى أنهم يستخدمونهم و يستعبدونهم قوله عليه السلام و ماله دولا أى يتداولونه بينهم و قوله أشباه الكلاب نعت للخلق قوله عليه السلام و تمثلوا أى تشبهوا بهم و ادعوا منزلتهم قوله عليه السلام فأنفوا أى تكبروا و استنكفوا قوله عليه السلام سمتة و هديه قال الفيروز آبادى السمت الطريق و هيئه أهل الخير و قال الهدى الطريقه و السيره قوله عليه السلام و تماوت قال الفيروز آبادى المتماوت الناسك المرائى و قال الجزرى يقال تماوت الرجل إذا أظهر من نفسه التخافت و التضاعف من العباده و الزهد و الصوم قوله عليه السلام و تخاضع أى أظهر الخضوع فى جميع حركاته قوله فرويدا أى أمهل و تأن و لا تبادر إلى متابعتة

ص: ۸۵

و الانخداع عن أطواره قوله و مهانتة أى مذلتة و حقارته قوله يختل الناس أى يخدعهم قوله اقتحمه أى دخله مبادرا من غير رويه قوله عليه السلام من ينبو عن المال الحرام أى يرتفع عنه و لا يتوجه إليه قال الجزرى يقال نبا عنه بصره ينبو أى تجافى و لم ينظر إليه قوله عليه السلام على شوهاء أى يحمل نفسه على امرأه قبيحه مشوهه الخلقه فيزنى بها و لا يتركها فضلا عن الحسناء قوله عليه السلام ما عقده عقله يحتمل أن يكون كلمه ما موصوله و عقد فعلا ماضيا أى حتى تنظروا إلى الأمور التى عقدها عقله و نظمها فإن على العقل إنما يستدل بآثاره و يحتمل أن تكون ما استفهاميه و العقده اسما بمعنى ما عقد عليه فيرجع إلى المعنى الأول و يحتمل على الأخير أن يكون المراد ثبات عقله و استقراره و عدم تزلزله فيما يحكم به عقله قوله عليه السلام أ مع هواه يكون على عقله حاصله أنه ينبغي أن ينظر هل عقله مغلوب لهواه أم هواه مقهور لعقله.

قوله أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ أى حملته الأنفة و حميه الجاهليه على الإثم الذى يؤمر باتقائه لجاجا من قولك أخذته بكذا إذا حملته عليه و ألزمتة إياه فَحَسِبْهُ جَهَنَّمَ أى كفته جزاء و عقابا وَ لَبِئْسَ الْمِهَادُ جواب قسم مقدر و المخصوص بالذم محذوف للعلم به و المهاد الفراش و قيل ما يوطأ للجنب قوله عليه السلام فهو يخطب خطب عشواء قال الجوهرى العشواء الناقه التى لا تبصر أمامها فهى تخطب بيديها كل شىء و ركب فلان العشواء إذا خطب أمره على غير بصيره و فلان خابط خطب عشواء قوله عليه السلام و يمدده ربه أى يقويه من مد الجيش و أمدده إذا زاده و قواه أى بعد أن طلب ما لا يقدر عليه من دعوى الإمامه و رئاسه الخلق و إفتاء الناس فعجز عنها لنقصه و جهله استحق منع لطفه تعالى عنه فصار ذلك سببا لتماديه فى طغيانه و ضلاله قوله لا تبيد أى لا تهلك و لا تفنى.

***[ترجمه] «إذا لم ينزل عالم إلى عالم»، لم ينزل از باب افعال یا از باب تفعیل است، یعنی وقتی عالم علم خود را به جهت تقیه یا عدم قابلیت دانش آموزان تعلیم ندهد، پس آن عالم بمیرد، طالبان متاع ناچیز دنیا، مردم را از (آن) علم به خاطر کم بودن کمک کاران دانش، منصرف می سازند و حق را به خاطر از بین رفتن یاران حق، از اهلش باز می دارند. «المنتحلین مودّتنا» این جمله در حقیقت از باب کنایه است، زیرا انتحال به معنای ادعای کاری بدون متصف شدن به آن است و احتمال دارد مقصود این باشد: کسانی که دوستی ما را دین و مذهب خود قرار داده اند.

«تفلت منهم الأحادیث» یعنی حفظ احادیث از دست آنان رفته است و آنان را ضبط سنت ناتوان ساخته است، پس قدرت بر آن ندارند. «فاتخذوا عبادالله خولاً» جزری گوید: در حدیث ابوهریره آمده است: وقتی فرزندان ابی العاص به سى سالگی رسیدند، بندگان خدا را خدمتکاران و غلامان خود قرار می دهند، یعنی آنان بندگان خدا را به خدمت و بندگی می گیرند. «و ماله دولا» یعنی اموال بندگان خدا را در میان خودشان دست به دست می گردانند. «اشباه الكلاب» صفت خلق است. «تمثلوا»، خود را به امامان راستگو همانند می کنند و ادعای مقام و منزلت آنان را دارند. «فانفوا» یعنی تکبر و استنکاف می ورزند. «سمته و هديه»، فیروز آبادی گوید: السمته: به معنای راه و سیره اهل خیر است. الهدی: به معنای سیره و روش می باشد. «تماوت»، فیروز آبادی گوید: المتمات: به معنای عابد ریاکار است. جزری گوید: «تماوت الرجل» وقتی گفته می شود که شخصی عبادت و زهد و روزه را چند برابر و مخفیانه آشکار کند. «تخاضع» یعنی خضوع و فروتنی را در تمام حرکاتش آشکار کرد. «فرویداً» یعنی مهلت بده و آهسته انجام بده و به پیروی

و ادا در آوردن اطوار ایشان عجله نکن. «مهانته» یعنی مذلت و حقارت وی. «یختل الناس» یعنی مردم را فریب می دهد.

«اقتحمه» یعنی بدون برنامه داخل حرام می شود. «من ینبوا عن المال الحرام» یعنی که از مال حرام دست بردارد و به آن توجه نکند، جزری گوید: «نبا عنه بصره ینبوا» پهلوی خالی می کند و به سوی آن نگاه نمی کند. «علی شوهاء» یعنی نفس خود را به زن زشت روی بد شکل وادار می کند و سپس با او زنا می کند و او را رها نمی کند، چه رسد به زن زیبا. «ما عقده عقله» احتمال دارد «ما» موصوله باشد، و عقده فعل ماضی، یعنی تا به کارهایی نگاه کنید که عقلش آن را گره زده و منظم ساخته است، زیرا عقل از آثار آن فهمیده می شود. و احتمال دارد ما استفهامیه باشد و «العقده» اسم باشد، به معنی «ما عقده علیه» یعنی آنچه بر او بسته می شود. پس به معنی اولی برمی گردد؛ بنا بر معنای اخیر، احتمال دارد مقصود پابرجایی و ثبات عقل آن شخص در چیزی باشد که عقلش حکم می کند. «أمع هواه یکون علی عقله» یعنی حاصل مطلب این است که سزاوار است نگاه شود، آیا هواهای نفسانی او بر عقلش غالب است یا هواهای نفسانی او مغلوب عقلش است.

«أخذته العزه بالائثم» تعصبات در مورد گناه که مأمور به تقوا شده است، تعصبات جاهلی و تکبر و گردن کشی، او را از باب لجاجت وادار به ارتکاب آن می کند. ضرب المثل «أخذته بكذا» زمانی گفته می شود که او را وادار به آن چیز بکنی و الزامش نمایی. «فحسبه جهنم» یعنی عقاب و جزای او را جهنم کفایت می کند. «فبئس المهاد» جواب قسم مقدّر و مخصوص به ذمّ است که به خاطر آگاهی از آن حذف شده است. «المهاد» به معنای فرش است و گفته شده به معنای «ما یوطأ للجنب» است. «فهو یخبط خط عشواء»، جوهری گوید: شتری است که جلوی پایش را نمی بیند و با پایهای جلوییش همه چیز را نابود می کند. و «رکب فلان العشواء» گفته می شود، وقتی کارش بدون بصیرت و آگاهی از بین برود.

«ویمده ربّه» یعنی خداوند او را تقویت می کند. این کلمه از ماده «مدّالجیش» گرفته شده است که به زمانی گفته می شود که به لشکر بیافزاید و لشکر را تقویت کند، یعنی بعد از آن که دعوی امامت و ریاست مردم و فتوا دادن برای مردم را می کند و از آن ناتوان می شود، به خاطر نقص و نادانی اش مستحق محرومیت از لطف خدا می شود و این سبب ادامه طغیان و گمراهی وی می شود. «لاتبید» یعنی به هلاکت نمی رسد و از بین نمی رود.

***[ترجمه]

«۱۲»

م، تفسیر الإمام علیه السلام ج، الإحتجاج بِإِسْنَادٍ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ قَالَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ وَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ أُمِّيُونَ لَا يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ وَ لَا يَكْتُبُونَ كَالْأُمِّيِّ مَنْسُوبٌ إِلَى أُمِّهِ أَيْ هُوَ كَمَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ لَا يَقْرَأُ وَ لَا يَكْتُبُ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ الْمُنَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ وَ لَا الْمُتَكَذَّبَ بِهِ وَ لَا

يُمَيِّزُونَ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَمَانِيَّ أُنَى إِلَّا أَنْ يُقْرَأَ عَلَيْهِمْ وَيُقَالَ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ وَكَلَامُهُ لَا يَعْرِفُونَ إِنْ قُرِئَ مِنَ الْكِتَابِ خِلَافَ مَا فِيهِ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ أُنَى مَا يُقْرَأُ عَلَيْهِمْ رُؤُسَاؤُهُمْ مِنْ تَكْذِيبِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بُتُوَّتِهِ وَإِمَامِهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدِ عِثْرَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُمْ يُقْلِدُونَهُمْ مَعَ أَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِمْ تَقْلِيدُهُمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْقَوْمُ مِنَ الْيَهُودِ كَتَبُوا صِفَةً زَعَمُوا أَنَّهَا صِفَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهِيَ خِلَافُ صِفَتِهِ وَقَالُوا لِلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْهُمْ هَذِهِ صِفَةُ النَّبِيِّ الْمَبْعُوثِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَنَّهُ طَوِيلٌ عَظِيمُ الْبَدَنِ وَالْبَطْنِ أَضْيَهُبُ الشَّعْرِ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِخِلَافِهِ وَهُوَ يَجِيءُ بَعْدَ هَذَا الزَّمَانِ بِخَمْسَةِ جِائِهِ سَنَةٍ وَإِنَّمَا أَرَادُوا بِذَلِكَ لِيَتَّبِعِيَ لَهُمْ عَلَى ضَعْفَائِهِمْ رِئَاسَتَهُمْ وَتَدْوِمَ لَهُمْ إِصَابَاتَهُمْ وَيَكْفُوا أَنْفُسَهُمْ مَثْوَنَةً خِدْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخِدْمَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَهْلِ خَاصَّتِهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ الْمُخَالَفَاتِ لِصِفَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّدَّةُ لَهُمْ مِنَ الْعِذَابِ فِي أَسْوَأِ بَقَاعِ جَهَنَّمَ وَوَيْلٌ لَهُمْ الشَّدَّةُ مِنَ الْعِذَابِ ثَانِيَةً مُضَافَةً إِلَى الْأُولَى مِمَّا يَكْسِبُونَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي يَأْخُذُونَهَا إِذَا تَبَتُّوا أَعْوَامَهُمْ [عَوَامَّهُمْ عَلَى الْكُفْرِ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْجَحْدِ لَوَصِيَّهِ أَخِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلِيِّ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَجُلٌ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا كَانَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مِنَ الْيَهُودِ لَا يَعْرِفُونَ الْكِتَابَ إِلَّا بِمَا يَسْمَعُونَهُ مِنْ عُلَمَائِهِمْ لَا سَبِيلَ لَهُمْ إِلَى غَيْرِهِ فَكَيْفَ ذَمُّهُمْ بِتَقْلِيدِهِمْ وَالْقَبُولِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ وَ هَلْ عَوَامُّ الْيَهُودِ إِلَّا كَعَوَامِّنَا يُقْلِدُونَ عُلَمَاءَهُمْ فَإِنْ لَمْ يَجْزِ لِأُولَئِكَ الْقَبُولُ مِنْ عُلَمَائِهِمْ لَمْ يَجْزِ لَهُؤُلَاءِ الْقَبُولُ مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ عَوَامِّنَا وَ عُلَمَائِنَا وَ بَيْنَ عَوَامِّ الْيَهُودِ وَ عُلَمَائِهِمْ فَرْقٌ مِنْ جِهَةٍ وَ تَسْوِيَةٌ مِنْ جِهَةٍ أَمَّا مِنْ حَيْثُ اسْتَوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ ذَمَّ عَوَامَّنَا بِتَقْلِيدِهِمْ عُلَمَاءَهُمْ كَمَا ذَمَّ عَوَامَّهُمْ وَ أَمَّا مِنْ حَيْثُ افْتَرَقُوا فَلَا قَالَ بَيْنَ لِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَوَامَّ الْيَهُودِ كَانُوا قَدْ عَرَفُوا عُلَمَاءَهُمْ بِالْكَذِبِ الصَّرِيحِ وَ بِأَكْلِ الْحَرَامِ وَ الرِّشَاءِ وَ بَتْغْيِيرِ الْأَحْكَامِ عَنْ وَاجِبِهَا بِالشَّفَاعَاتِ وَ الْعِنَايَاتِ وَ الْمُصَانَعَاتِ وَ عَرَفُوهُمْ بِالتَّعَصُّبِ الشَّدِيدِ الَّذِي يُفَارِقُونَ بِهِ أَذْيَانَهُمْ وَ أَنَّهُمْ إِذَا تَعَصَّبُوا أَزَالُوا حُقُوقَ مَنْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِ وَ أَعْطَوْا مَا لَا يَسْتَحِقُّهُ مَنْ تَعَصَّبُوا لَهُ مِنْ أَمْوَالٍ غَيْرِهِمْ وَ ظَلَمُوهُمْ مِنْ أَجْلِهِمْ وَ عَرَفُوهُمْ يُقَارِفُونَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ اضْطَرُّوا

بِمَعَارِفِ قُلُوبِهِمْ إِلَى أَنْ مَنْ فَعَلَ مَا يَفْعَلُونَهُ فَهُوَ فَاسِقٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يُصَدِّقَ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى الْوَسَائِطِ بَيْنَ الْخَلْقِ وَ بَيْنَ اللَّهِ فَلِذَلِكَ دَمُّهُمْ لِمَا قَلَّدُوا مَنْ قَدْ عَرَفُوا وَمَنْ قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ قَبُولُ خَبَرِهِ وَلَا تَصْدِيقُهُ فِي حِكَايَاتِهِ وَلَا الْعَمَلُ بِمَا يُؤَدِّيه إِلَيْهِمْ عَمَّنْ لَمْ يُشَاهِدُوهُ وَ وَجِبَ عَلَيْهِمُ النَّظَرُ بِنَفْسِهِمْ فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذْ كَانَتْ دَلَالُهُ أَوْضَحَ مِنْ أَنْ تَخْفَى وَ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ لَا تَظْهَرَ لَهُمْ وَ كَذَلِكَ عَوَامُّ أُمَّتِنَا إِذَا عَرَفُوا مِنْ فُقَهَائِهِمُ الْفُسْقَ الظَّاهِرَ وَ الْعَصِيَّةَ الشَّدِيدَةَ وَ التَّكَالُبَ عَلَى حُطَامِ الدُّنْيَا وَ حَرَامِهَا وَ إِهْلَاكِ مَنْ يَتَعَصَّبُونَ عَلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ لِإِضْلَاحِ أَمْرِهِ مُسْتَحَقًّا وَ التَّرَفُّفِ بِإِلْبَاسِ الْإِحْسَانِ عَلَى مَنْ تَعَصَّبُوا لَهُ وَ إِنْ كَانَ لِلإِذْلَالِ وَ الإِهَانَةِ مُسْتَحَقًّا فَمَنْ قَلَّدَ مِنْ عَوَامِّنَا مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءِ فَهُمْ مِثْلُ الْيَهُودِ الَّذِينَ دَمَّهِمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّقْلِيدِ لِفَسَقِهِ فُقَهَائِهِمْ - فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ صَائِنًا لِنَفْسِهِ حَافِظًا لِدِينِهِ مُخَالَفًا عَلَى هَوَاهُ مُطِيعًا لِأَمْرِ مَوْلَاهُ فَلِلْعَوَامِّ أَنْ يُقَلَّدُوهُ وَ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْضُ فُقَهَاءِ الشَّيْعَةِ لَا جَمِيعُهُمْ فَأَمَّا مَنْ رَكِبَ مِنَ الْقَبَائِحِ وَ الْفَوَاحِشِ مَرَكَبَ فَسَادِهِ فَهُوَ فَهْمُ الْعَامَّةِ فَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ عَنَّا شَيْئًا وَ لَا كَرَامَةً وَ إِنَّمَا كَثُرَ التَّخْلِيطُ فِيمَا يَتَحَمَّلُ عَنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ لِذَلِكَ لِأَنَّ الْفَسَادَ يَتَحَمَّلُونَ عَنَّا فَيَحَرِّفُونَهُ بِأَسِيرِهِ لِجَهْلِهِمْ وَ يَضَعُونَ الْأَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ وُجُوهِهَا لِقَلَّةِ مَعْرِفَتِهِمْ وَ آخَرِينَ يَتَعَمَّدُونَ الْكَذِبَ عَلَيْنَا لِيُجَرُّوا مِنْ عَرْضِ الدُّنْيَا مَا هُوَ زَادُهُمْ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ وَ مِنْهُمْ قَوْمٌ نَصَابٌ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْقَدَحِ فِينَا فَيَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَةِ فَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ عِنْدَ شَيْعَتِنَا وَ يَنْتَقِصُونَ بِنَا عِنْدَ نَصَابِنَا ثُمَّ يُضَيِّقُونَ إِلَيْهِ أَضْعَافَهُ وَ أَضْعَافَ أَضْعَافِهِ مِنَ الْكَاذِبِ عَلَيْنَا الَّتِي نَحْنُ بِرَأْءِ مِنْهَا فَيَقْبَلُهُ الْمُسْتَسْلِمُونَ مِنْ شَيْعَتِنَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ عُلُومِنَا فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا (١) وَ هُمْ أَضَرُّ عَلَى ضَعْفَاءِ شَيْعَتِنَا مِنْ جَيْشِ يَزِيدَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَصْحَابِهِ فَإِنَّهُمْ يَسْلُبُونَهُمُ الْأَرْوَاحَ وَ الْأَمْوَالَ وَ هَؤُلَاءِ عُلَمَاءُ السَّوَةِ النَّاصَةِ الْبُيُونِ الْمُتَشَبِّهُونَ بِأَنَّهُمْ لَنَا مُوَالُونَ وَ لِأَعْدَائِنَا مُعَادُونَ يُدْخِلُونَ الشَّكَّ وَ الشُّبْهَةَ عَلَى ضَعْفَاءِ شَيْعَتِنَا فَيُضِلُّونَهُمْ وَ يَمْنَعُونَهُمْ عَنْ قَضَائِ الْحَقِّ الْمُصِيبِ لِمَا جَرَمَ أَنْ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْعَوَامِّ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صِيَانَةَ دِينِهِ وَ تَعْظِيمَ وَلِيِّهِ لَمْ يَتْرُكْهُ فِي يَدِ هَذَا الْمُتَلَبِّسِ الْكَافِرِ وَ لَكِنَّهُ يُقَيِّضُ لَهُ مُؤْمِنًا يَقِفُ بِهِ عَلَى الصَّوَابِ ثُمَّ يُؤَفِّقُهُ اللَّهُ

ص: ٨٨

١- تقسيم نافع لكثرة اختلاف الأحاديث و لما يرى من الاخبار التي ينافي المذهب.

لِقَبُولِ مِنْهُ فَيَجْمَعُ اللَّهُ لَهُ بِذَلِكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ يَجْمَعُ عَلَى مَنْ أَضَلَّهُ لَعَنَ الدُّنْيَا وَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَرَّارُ عُلَمَاءِ أُمَّتِنَا الْمُضْطَلُّونَ عَنَّا الْقَاطِعُونَ لِلطَّرِيقِ إِلَيْنَا الْمُسَيِّمُونَ أَضْدَادَنَا بِأَسْمَائِنَا الْمُقْبُوتُونَ أَنْدَادَنَا بِالْقَابِنَا يُصَيِّمُونَ عَلَيْهِمْ وَ هُمْ لِلْغَيْنِ مُسَيِّمُونَ تَحْقُونُ وَ يَلْعَنُونَا وَ نَحْنُ بِكَرَامَاتِ اللَّهِ مَغْمُورُونَ وَ بِصِلَوَاتِ اللَّهِ وَ صِلَوَاتِ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ عَلَيْنَا عَنْ صَلَوَاتِهِمْ عَلَيْنَا مُسْتَعْنُونَ ثُمَّ قَالَ قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ أَيْمِهِ الْهُدَى وَ مَصَابِيحِ الدُّجَى قَالَ الْعُلَمَاءُ إِذَا صَلَحُوا قِيلَ وَ مَنْ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ إِبْلِيسَ وَ فِرْعَوْنَ وَ نُمْرُودَ وَ بَعْدَ الْمُتَسَيِّمِينَ بِأَسْمَائِكُمْ وَ بَعْدَ الْمُتَلَقِّينَ بِالْقَابِكُمْ وَ الْآخِذِينَ بِأُمُكْتِنِكُمْ وَ الْمُتَيَامِرِينَ فِي مَمَةِ الْكُفْمِ قَالِ الْعُلَمَاءُ إِذَا فَسِدُوا هُمْ الْمُظْهَرُونَ لِلْأَبَاطِيلِ الْكَاتِمُونَ لِلْحَقَائِقِ وَ فِيهِمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا إِلَى اللَّهِ.

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام و الاحتجاج: امام حسن عسکری علیه السلام از پدرانیش در تفسیر آیه: «وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَخْلُقُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ»، - بقره / ۷۸ - {و [بعضی] از آنان بی سوادانی هستند که کتاب [خدا] را جز خیالات خامی نمی دانند، و فقط گمان می برند.} فرمود: سپس خداوند متعال فرمود: ای محمد، آن گروه کیست؟ آن گروه یهود امی هستند که کتاب نخوانده اند و نمی نویسند؛ مثل امی منسوب به مادرش، یعنی همان طور که از شکم مادرش خارج شده، نه خواندن و نوشتن می داند. «از کتاب نمی دانند»، مراد کتابی است که از آسمان نازل شده، نه کتاب دروغین، ولی آنها بین آن دو

ص: ۸۶

تمیز نمی دهند. «مگر آرزوهای بیهوده» یعنی تنها مطالبی که رؤسایشان بر گوشیشان، از تکذیب محمد صلی الله علیه و آله در نبوت او و امامت علی علیه السلام سرور عترت او خوانده اند، و به آنان می گوید، این کتاب و کلام خداست و اگر از کتابی غیر از آن خوانده شود، و آنها نمی شناسند. آنان فقط تقلید سران را می کنند، با این که تقلید پیشوایان بر آنان حرام شده بود، «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا»، - بقره / ۷۹ - {پس وای بر کسانی که کتاب [تحریف شده ای] با دستهای خود می نویسند، سپس می گویند: «این از جانب خداست»، تا بدان بهای ناچیزی به دست آرند.} حضرت فرمود: اینان قوم یهود بودند، سرخود صفتی که پنداشته بودند مربوط به محمد است را نوشتند، در حالی که آن خلاف ویژگی های آن حضرت بود، و به مردم مستضعف خود گفتند: این خصوصیت پیامبر آخر الزمان است: او فردی قد بلند، تنومند با شکمی بزرگ، گردن ستبر، ریش قرمز (یا: سفیدی در موی سر) است - در حالی که آن حضرت خلاف آن ها بود - و این که: او پانصد سال پس از این زمان خواهد آمد؛ و از گفتن این بافته ها، تنها قصد ابقای ریاست خود بر آن ضعفا و تداوم نفوذ بر آنان را داشتند، و نفس خود را از زحمت رسول صلی الله علیه و آله و خدمت علی علیه السلام و اهل بیت علیهم السلام و خاصان او باز می داشتند، پس خداوند عزوجل فرمود: «فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ»، - بقره / ۷۹ - {پس وای بر ایشان از آنچه دستهایشان نوشته، و وای بر ایشان از آنچه [از این راه] به دست می آورند.} «و وای بر آنان» - شدت عذاب برای بار دوم، اضافه بر مرتبه نخست می باشد - از آن اموالی که اخذ می کنند، وقتی عوام خود را بر کفر به محمد رسول خدا صلی الله علیه و آله و انکار وصی و برادر او علی بن ابی طالب علیه السلام ولی خدا، ثابت داشتند.

سپس آن حضرت فرمود: مردی به امام صادق علیه السلام عرض کرد: اگر این مرد یهودی از تورات فقط همان چیزی را که از

علمای خود می شنوند، می دانند، بنابر این راهی جز همان برایشان باقی نمانده، پس چطور خداوند ایشان را به تقلید کردن و قبول از علمای خود سرزنش نموده، و مگر نه این است که عوام یهود همچون عوام ما، تقلید علمای خود می کنند؟ حضرت فرمود: میان عوام و علمای ما و عوام و علمای یهود از یک جهت فرق و تفاوت است و از جهتی برابری.

اما از جهتی که آن دو با هم برابرند، این است که خداوند عوام ما را به تقلید از علمای خود همان طور مذمت کرده که عوام و علمای یهود را سرزنش، و اما از جهت افتراق ایشان نه.

آن مرد گفت: ای زاده رسول خدا، این مطلب را برایم بیان فرمایید. حضرت علیه السلام فرمود: به تحقیق عوام یهود صریحاً از کذب علمای خود و اکل حرام و رشوه و تغییر احکام و واجبات آن با شفاعت و عنایت و تملق و چاپلوسی با خبر بودند و با تعصب شدیدی که در دینشان نبود، ایشان را شناخته بودند و این که هرگاه تعصب به خرج دهند، حقوق همان ها را که بر ایشان تعصب داشتند زایل می سازند، و اموال را به ناروا می دهند، و به خاطر همان ها بدیشان ظلم کردند، و خوب دانسته بودند که علمای ایشان دست به حرام می برند، و به ناچار

ص: ۸۷

با شناخت قلبی خود به این نکته پی برده بودند، کسی که رفتارشان مانند علمای ایشان باشد فاسق است و جایز نیست به خاطر خدا تصدیق شود و نه به عنوان واسطه میان خلق و خدا باشد، پس به خاطر این که تقلید کسانی را نمودند که آنان را شناخته بودند و افرادی که می دانستند، قبول خبرشان و تصدیق حکایتشان و عمل به مطالبی که به ایشان از افرادی که ندیده اند می رسد، جایز و روا نیست، و واجب است که به خودشان مراجعه کرده و درباره امر رسول خدا صلی الله علیه و آله نیک بیندیشند، چرا که دلائل آن حضرت آشکارتر از آن است که مخفی بماند، و مشهورتر از آن است که رایشان آشکار نگردد.

و این چنین است حال عوام امت ما؛ هرگاه از علمای خود فسق ظاهر، و تعصب شدید و هجوم بر حطام دنیا و حرام آن را دریافتند، و نیز دیدند آنان به جای اصلاح طرفداران خود، کمر به نابودی ایشان بسته اند، و با این که به خواری و اهانت شایسته ترند، مورد احسان و نیکوکاری طرفداران خود واقع می شوند، در یک چنین اوضاعی، هر کدام از عوام ما از چنان فقهایی تقلید کند، درست همانند یهودی خواهند بود که مشمول ذم خداوند به واسطه تقلید از فقیهان فاسق خود شدند، پس هر فقیهی که مراقب نفسش بوده و حافظ دین خود است و با نفس خود مخالف است و مطیع امر مولی می باشد، بر عوام است که از چنین فقیهی تقلید کنند، و این شرایط تنها مشمول برخی از فقههای شیعی می گردد و نه تمامشان؛ زیرا از هر که مرتکب عملی قبیح و فاحش همچون فقههای فاسق عامه گردد؛ مطلبی که از ما می گویند را قبول نکنید، و حرمتشان را نگه ندارید، و هر آینه بسیاری از مطالب منقول از ما دست خوش تخلیط شده، زیرا فاسقان گوش به کلام ما می دهند و از سر جهل، تمام آن را تحریف می کنند، و از کمی شناختی که دارند، مطالب را بر غیر - جای - آن می نهند، و جماعت دیگری نیز از سر عمد بر ما دروغ بندند تا از حطام ناچیز دنیا وسیله ای به دست آرند تا همان، شعله های آتش جهنم را برایشان بیفزایند.

و گروهی از دشمنان مذهبند که قادر به قدح ما نیستند، برخی از علوم صحیح ما را می آموزند و آن را به شیعیان ما می رسانند، و از ما نزد دشمنان عیب جویی می کنند، و چندین برابر آن دروغ و چندین برابر آن اکاذیب بر ما می افزایند که ما از

همه آن ها پاک و مبرا هستیم، ولی مع الأسف شیعیان تسلیم ما آن را می پذیرند، بر این که آن از علوم دانش ما است، پس گمراه شده و دیگران را به بیراهه کشند، و زیان و ضرر این افراد بر شیعیان ضعیف ما، از لشکر یزید بر حسین بن علی علیهما السلام و اصحاب آن حضرت بیشتر است، زیرا آن ها هم روح را به تاراج می برند و هم اموال را به غارت.

و این گروه از علمای سوء، ناصبی مذهبی هستند که خود را به ظاهر از موالی ما و دشمن اعداء ما می شمارند، و شک و شبهه را بر شیعیان ضعیف ما وارد نموده و گمراهشان می سازند و مانع ایشان از رسیدن به مقصد حق می گردند؛ البته خدای تعالی از قلب هر کدام از این عوام دریابد که او هیچ قصدی جز نگهداری دین و تعظیم ولی خود ندارد، این چنین فردی را هرگز در دست افراد ظاهر فریب کافر رها نسازد، بلکه مؤمنی را برایش برانگیزد تا او را به راه صواب آگاه سازد، سپس خداوند همو را توفیق پذیرش خود سازد،

ص: ۸۸

پس خداوند با این کار خیر دنیا و آخرت را برای او جمع می کند، و برای کسی که او را گمراه نموده، لعن دنیا و عذاب آخرت را گرد می آورد.

سپس فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اشرار علمای امت، همه را از من گمراه می سازند، دزدان راه های منتهی به ما می باشند، افرادی که نام های ما را بر مخالفانمان می نهند، و انداد و همتایانمان را ملقب به لقب ما می سازند، بر ایشان صلوات فرستند هر چند به لعن شایسته ترند، و ما را لعن می کنند در حالی که ما لبریز و غرقه کرامات خداوندی هستیم، و با صلوات خداوند و فرشتگان مقرب بر ما، از صلوات ایشان بر خود بی نیاز و مستغنی هستیم.

سپس فرمود: از امیرالمؤمنین علیه السلام پرسید: بهترین خلق خدا پس از امامان هدایت و چراغ های تاریکی کیست؟ فرمود: علما؛ البته اگر به صلاح رسیده باشند. پس پرسید: پس از ابلیس و فرعون و نمرود، و بعد از جماعتی که اسامی شما را بر خود می نهند و گروهی که خود را ملقب به القاب شما می کنند و امکانه شما را تصرف کرده و در ممالک شما حاکم می شوند؛ اشرار خلق خدا کیانند؟ فرمود: علما، وقتی به فساد افتند، اینان باطیل را ظاهر می سازند و حقایق را کتمان می کنند، و درباره ایشان، خداوند فرموده: «أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا»، - بقره / ۱۵۹ - ۱۶۰ - {آنان را خدا لعنت می کند، و لعنت کنندگان لعنتشان می کنند. مگر کسانی که توبه کردند.} - . تفسیر منسوب به امام عسکری (ع): ۲۹۹-۳۰۲، ح ۱۴۳-۱۴۴ -

***[ترجمه]

ایضاح

قوله عليه السلام أي إلا- أن يقرأ عليهم قال البيضاوي استثناء منقطع و الأمانى جمع أمني و هي في الأصل ما يقدره الإنسان في نفسه من منى إذا قدر و لذلك تطلق على الكذب و على كل ما يتمنى و ما يقرأ و المعنى و لكن يعتقدون أكاذيب أخذوها تقليدا من المحرفين أو مواعيد فازعه سمعوها منهم من أن الجنة لا- يدخلها إلا- من كان هودا و أن النار لن تمسهم إلا أياما

معدوده و قيل إلا ما يقرءون قراءه عاريه عن معرفه المعنى و تدبره من قوله

تمنى كتاب الله أول ليله تمنى داود الزبور على رسل.

و هو لا يناسب وصفهم بأنهم أميون.

***[ترجمه]یضاوی گفته: استثناء منقطع است. «امانی» جمع امنیه است که در اصل انسان در نفس خود اندازه گیری می نموده یا توان بر آن را دارد لذا بر دروغ و هر آرزویی امانی گفته می شود. معنا این است که آنها به دروغ هایی که از روی تقلید از تحریف کنندگان دریافته اند اعتقاد دارند، یا به وعده های بیمناک که از آنها شنیده اند مانند این که بهشت ویژه یهودیان است یا این که آتش جز ایامی چند آنان را نخواهد سوزانید. بعضی گفته اند، مراد این است که فقط قرائتی می کنند که از شناخت معنا و تدبر در آن خالی است، چنان که در قول شاعر آمده:

اول شب آرزوی کتاب خدا داشت

همچنان که داوود زبور را بر رسولان آرزو داشت

البته این معنا مناسب با امی بودن آنان نیست.

***[ترجمه]

أقول

على تفسيره عليه السلام لا يرد ما أوردته فإن المراد حينئذ القراءه عليهم لا قراءتهم و هو أظهر التفاسير لفظا و معنا قوله أصهب الشعر قال الجوهرى الصهبه الشقره فى شعر الرأس قوله عليه السلام و أهل خاصته أى أهل سره أو الإضافة بيانية قوله عليه السلام و التكالب قال الفيروزآبادى المكالبه المشاره و المضايقه. و التكالب التواثب قوله و الترفرف هو بسط الطائر جناحيه و هو كناية عن اللطف و فى بعض النسخ الرفوف يقال رف فلانا أى أحسن إليه فيتوجهون أى يصيرون

ص: ٨٩

ذوی جاه و وجه معروف قوله و ينتقصون بنا أى يعيونا قوله عليه السلام يقيض له أى يسبب له.

***[ترجمه]بنا بر تفسیر امام علیه السلام، اشکال بیضاوی وارد نیست چون مراد خواندن بر آنان است نه قرائت خود آنان، که همین تفسیر امام آشکارترین تفسیرها از نظر لفظ و معنا می باشد.

ص: ۸۹

***[ترجمه]

«۱۳»

ج، الاحتجاج الكليني عن إسحاق بن يعقوب قال: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَثْمَانَ الْعُمَرِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يُوصِلَ لِي كِتَابًا سَأَلْتُ فِيهِ عَنْ مَسَائِلَ أَشْكَلْتُ عَلَى فَوْرَدِ التَّوْقِيعِ بِخَطِّ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرْجَهُ وَ أَمَّا الْحَوَادِثُ الْوَاقِعَةُ فَارْجِعُوا فِيهَا إِلَى رِوَاةِ حَدِيثِنَا فَإِنَّهُمْ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ وَ أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ الْخَبَرِ.

***[ترجمه]الاحتجاج: اسحاق بن يعقوب گوید: از محمد بن عثمان بن عمری - رحمه الله - (یکی از نواب اربعه) خواستم نامه ای که در آن از مسائل مشکله پرسیده بودم برایم برساند. پس توقیع به خط مبارک آقای ما صاحب الزمان (عج) برآمد: اما مسائل جدید و حوادث تازه، در آنها به راویان احادیث ما رجوع کنید، زیرا آنان حجت من بر شما هستند و من حجت خدایم... تا آخر حدیث. - . الاحتجاج: ۴۶۹-۴۷۰ -

***[ترجمه]

«۱۴»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين بن صغير عن حماد بن عيسى عن ربيع بن عبد الله (۱) عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أَبَى اللَّهُ أَنْ يُجْرِيَ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِالْأَسْبَابِ فَجَعَلَ لِكُلِّ سَبَبٍ شَرْحًا وَ جَعَلَ لِكُلِّ عِلْمٍ بَابًا نَاطِقًا عَرَفَهُ مَنْ عَرَفَهُ وَ جَهَلَهُ مَنْ جَهَلَهُ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَحْنُ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ربعی گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: خدا ابا دارد که کارها را جز به اسباب آنها جاری کند و برای هر سبب شرحی قرار داده است و برای هر شرح دانشی قرار داده است. و برای هر دانش بابی سخن گو قرار داده، او را می شناسد کسی که شناخته است و نمی شناسد کسی که نادان است؛ آن باب ناطق، رسول خدا صلی الله علیه و آله و ما هستیم. - . بصائرالدرجات: ۲۶، ج ۱، ب ۳، ح ۱ -

***[ترجمه]

«۱۵»

یر، بصائر الدرجات القاشانی عَنِ الْيَقِينِيِّ يَرْفَعُهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبِي اللَّهِ أَنْ يُجْرِيَ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِالْأَسْبَابِ فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا وَجَعَلَ لِكُلِّ سَبَبٍ شَرْحًا وَجَعَلَ لِكُلِّ شَرْحٍ مِفْتَاحًا وَجَعَلَ لِكُلِّ مِفْتَاحٍ عِلْمًا وَجَعَلَ لِكُلِّ عِلْمٍ بَابًا نَاطِقًا مَنْ عَرَفَهُ عَرَفَ اللَّهَ وَمَنْ أَنْكَرَهُ أَنْكَرَ اللَّهَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ وَنَحْنُ (۲).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: یقینینی به سند مرفوع از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: خدا ابا دارد که کارها را جز به اسباب آنها جاری کند و برای هر چیزی سبب قرار داده است و برای هر سبب شرح قرار داده است. و برای هر شرح کلید قرار داده و برای هر کلید علم قرار داده و برای هر علم، باب سخن گو قرار داده؛ هر که او را شناخت خدا را شناخته است و کسی که او را انکار کند خدا را انکار کرده است. آن باب ناطق، رسول خدا صلی الله علیه و آله و ما هستیم. - بصائر الدرجات: ۳۰، ج ۱، ب ۶، ح ۵ -

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد بالشئ ذی السبب القرب و الفوز و الکرامه و الجنه و سببه الطاعه و ما یوجب حصول تلك الأمور و شرح ذلك السبب هو الشریعه المقدسه و المفتاح الوحی النازل لبيان الشرع و علم ذلك المفتاح بالتحریک اى ما یعلم به هو الملك الحامل للوحی و الباب الذی به یتوصل إلى هذا العلم هو رسول الله صلی الله علیه و آله و الأئمه علیهم السلام.

***[ترجمه] شاید مراد به «بالشئ ذی السبب» قرب و رستگاری و کرامت است و بهشت و سبب آن، طاعت و آن چیزی است که باعث حاصل شدن آن امور می شود «شرح آن سبب» شریعت پاک است و «کلید آن» وحی و «دروازه» که از آن به این علم می رسد، رسول خدا صلی الله علیه و آله و ائمه معصومین علیهم السلام می باشند.

***[ترجمه]

«۱۶»

یر، بصائر الدرجات السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ عُثْمَانُ الْأَعْمَى وَ هُوَ يَقُولُ

ص: ۹۰

۱- بکسر الراء و سکون الباء هو ربعی بن عبد الله بن الجارود بن أبی سبره الهذلی أبو نعيم البصری الثقه، روى عن أبی عبد الله و أبی الحسن علیهما السلام، و صحب الفضیل بن یسار، و أكثر الاخذ عنه و کان خصیصا به.

۲- لا یخفی اتّحاده مع سابقه.

إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْعِلْمَ يُؤْذِي رِيحَ بُطُونِهِمْ أَهْلَ النَّارِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلْكَ إِذَا مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ وَ مَا زَالَ الْعِلْمُ مَكْتُومًا مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلْيَذْهَبِ الْحَسَنُ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَوَ اللَّهُ مَا يُوجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا هَاهُنَا (۱).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: سلیمان گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم - در حالی که نزد آن حضرت مردی از اهالی بصره به نام عثمان اعمی نشسته بود و می گفت:

ص: ۹۰

حسن بصری گمان می کند آنان که کتمان علم می کنند، بوی بد شکم ایشان اهل جهنم را اذیت می کند، که فرمود: در این صورت مؤمن آل فرعون هلاک شده است! از زمانی که خداوند حضرت نوح را به پیامبری برانگیخت، علم همیشه مکتوم مانده است، حسن بصری به راست و چپ برود (هر جا می خواهد برود) و قسم به خدا، هرگز علم را جز نزد ما خانواده نمی یابد. - بصائر الدرجات: ۲۹، ج ۱، ب ۶، ح ۱ -

***[ترجمه]

«۱۷»

یر، بصائر الدرجات الفضل عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ فَقَالَ إِنَّ عُثْمَانَ الْأَعْمَى يَزْوِي عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْعِلْمَ تُؤْذِي رِيحَ بُطُونِهِمْ أَهْلَ النَّارِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلْكَ إِذَا مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ كَذَبُوا إِنَّ ذَلِكَ مِنْ فُرُوجِ الزُّنَاهِ وَ مَا زَالَ الْعِلْمُ مَكْتُومًا قَبْلَ قَتْلِ ابْنِ آدَمَ فَلْيَذْهَبِ الْحَسَنُ يَمِينًا وَ شِمَالًا لَا يُوجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جِبْرِيلُ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: سلیمان بن خالد گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم - در حالی که مردی از اهالی بصره نزد او بود و از او سؤال می کرد، و می گفت: عثمان اعمی از حسن بصری روایت می کند: آنان که کتمان علم می کنند، بوی بد شکم ایشان اهل جهنم را اذیت می کند - که فرمود: در این صورت مؤمن آل فرعون هلاک شده است! آنان دروغ گفته اند. به درستی که آن بوی بد عورت زناکاران است و همیشه پش از کشته شدن پسر آدم، علم مکتوم بوده است. حسن بصری به راست و چپ برود علم را نمی یابد جز نزد خانواده ای که جبرئیل بر آنان نازل شده است. - بصائر الدرجات: ۳۰، ج ۱، ب ۶، ح ۵ -

ص: ۹۱

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام إن ذلك أي الريح التي تؤذي أهل النار إنما هي من فروج الزناه.

***[ترجمه]بوی بد که اهل جهنم از دست آن در اذیت هستند، بوی تعفن عورت زنان زناکار است.

***[ترجمه]

أقول

قد آوردنا بعض الأخبار فی باب کتمان العلم.

***[ترجمه]بعضی احادیث را در باب کتمان علم آورده ام.

***[ترجمه]

«۱۸»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَتِيْبَةَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ فَلْيُشْرَقِ الْحَكَمُ وَ لْيُعْرَبْ أَمَا وَ اللَّهُ لَا يُصِيبُ الْعِلْمَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جِبْرِيلُ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: به درستی حکم بن عتیبه از جمله کسانی است که خدا در مورد آنها این آیه را نازل فرمود: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ»، - بقره ۸ - {و برخی از مردم می گویند: «ما به خدا و روز بازپسین ایمان آورده ایم»، ولی گروندگان [راستین] نیستند.} پس اگر به شرق و غرب عالم برود، به خدا قسم، علم را جز از خانواده ای که بر آنان جبرئیل نازل شده، نمی یابد. - بصائرالدرجات: ۲۹، ج ۱، ب ۶، ح ۲ -

***[ترجمه]

«۱۹»

یر، بصائر الدرجات السَّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ شَهَادَةِ وَلَدِ الزَّنَا تَجُوزُ قَالَ لَا فَقُلْتُ إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَتِيْبَةَ يَزْعُمُ أَنَّهَا تَجُوزُ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ مَا قَالَ اللَّهُ لِلْحَكَمِ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسَيَّلُونَ فَلْيَذْهَبِ الْحَكَمُ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَوَ اللَّهُ لَا يُوجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جِبْرِيلُ.

کش، رجال الکشی محمد بن مسعود عن علی بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر و جعفر بن محمد بن حکیم عن أبان مثله

١-١ تقدم الحديث عن الاحتجاج تحت الرقم ٣ من باب ١٣.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابوبصیر گوید: از امام باقر علیه السلام در مورد شهادت دادن ولد الزنا سؤال کردم، حضرت فرمود: جایز نیست. گفتیم: حکم بن عتیبه گمان می کند که جایز است. حضرت فرمود: بار خدایا! گناه او را نیامرزد، مگر خدا برای حکم نفرمود: «إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ»، - زخرف / ۴۴ - {و به راستی که [قرآن] برای تو و برای قوم تو [مایه] تذکری است، و به زودی [در مورد آن] پرسیده خواهید شد.} حکم به راست و چپ عالم برود، قسم به خدا علم را جز در خانواده ای که بر آنان جبرئیل نازل شده است، نمی یابد. - اختیار معرفه الرجال: ۴۶۹، ح ۳۷۰ -

رجال الکشی: ابان مثل حدیث بالا را روایت کرده است.

***[ترجمه]

بیان

ای إنما خاطب الله رسوله بهذا الخطاب أن القرآن ذكر أي مذكر أو شرف لك ولقومك وقومه أهل بيته وقد ورد في الأخبار أن المخاطب في قوله تعالى وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ هو أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله فإن الناس يسألونهم عن علوم القرآن.

***[ترجمه]خدای متعال فقط رسولش را به این آیه خطاب کرده که قرآن تذکر دهنده است یا شرافت برای تو و قوم تو است. مراد از قوم آن حضرت، اهل بیت اوست و احادیث زیادی وارد شده که مخاطب آیه مبارکه: «و سَوْفَ تُسْئَلُونَ»، اهل بیت پیامبر است. زیرا مردم علوم قرآن را از آنان می پرسند.

***[ترجمه]

«۲۰»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ (۱) وَالْحَكَمِ بْنِ عَتِيْبَةَ (۲) شَرْقًا وَ غَرْبًا لَنْ تَجِدَا عِلْمًا صَحِيحًا إِلَّا شَيْئًا يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

کش، رجال الکشی محمد بن مسعود عن علی بن محمد بن فیروزان عن الأشعری عن ابن معروف عن الحجال عن أبي مریم مثله.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابومریم می گوید: امام باقر علیه السلام به سلمه بن کهیل و حکم بن عتیبه فرمود: به شرق و غرب عالم بروید، هرگز علم درست را نمی یابید جز چیزی که از نزد ما اهل بیت بیرون شود. - بصائرالدرجات: ۳۰، ج ۱، ب ۶، ح ۴ -

رجال الکشی: ابومریم مثل حدیث فوق را روایت کرده است.

***[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات أَخْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ وَ سِتْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِرْهَمًا وَ لَا دِينَارًا وَ إِنَّمَا وَرَثُوا أَحَادِيثَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ فَمَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْهَا فَقَدْ أَخَذَ حَظًّا وَافِرًا فَانْظُرُوا عَلِمَكُمْ هَذَا عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ فَإِنَّ فِيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي كُلِّ خَلْفٍ عُذُولًا يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ.

ختص، الاختصاص محمد بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن السندی مثله- یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن فضال رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام مثله.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابوالبختری از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: بدرستی که علما وارثان پیامبران هستند، به خاطر اینکه پیامبران درهم و دینار میراث نگذاشته اند، آنان فقط حدیث های زیادی از خودشان میراث گذاشتند، هر کس چیزی از آن احادیث گیرد، به تحقیق بهره وافر گرفته است. به دانستن نگاه کنید که از چه کسی آن را می گیرید، بدرستی که در میان ما خانواده، در هر زمان عادلانی هستند که دین را از تحریف غالیان و جذب مذاهب باطله و تأویل نادانان حفظ می کند. - بصائرالدرجات: ۳۰، ج ۱، ب ۶، ح ۴ -

اختصاص: با سندی مثل حدیث بالا را روایت کرده است. - اختصاص: ۴ -

بصائر الدرجات: ابن فضال از امام صادق علیه السلام مثل حدیث بالا را نقل کرده است. - بصائرالدرجات: ۳۱، ج ۱، ب ۶، ح ۹ -

***[ترجمه]

کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ فَيْرُوزَانَ الْقُمِّيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ

ص: ۹۲

۱- هو سلمه بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمي الكوفي تبری مذموم. روى الكشي في ص ۱۵۲ من رجاله باسناد له عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن التبريه صف واحد ما بين المشرق الى المغرب ما اعز الله بهم دينا، و التبريه هم أصحاب كثير النواء، و الحسن بن صالح بن يحيى، و سالم بن أبي حفصه، و الحكم بن عتيبه، و سلمه بن كهيل، و أبو المقدام ثابت الحداد. و هم الذين دعوا الى ولايه علي عليه السلام، ثم خلطوها بولايه أبي بكر و عمر، و يثبتون لهما إمامتهما، و يبغضون عثمان و طلحه و الزبير و عائشه، و يرون الخروج مع بطون علي بن أبي طالب يذهبون في ذلك إلى الامر بالمعروف و النهي عن المنكر، و يثبتون لكل من خرج من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام عند خروجه الإمامه.

٢- بضم العين المهملة و التاء المفتوحه و الياء الساكنه و الباء المفتوحه. تبرى مذموم كان أستاذ زراره و حمران و الطيار قبل استبصارهم، ورد فى رجال الكشّى مضافا إلى ما نقلنا فى سلمه بن كهيل روايات تدلّ على ذمه.

الْبَزْطِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَحْمِلُ هَذَا الدِّينَ فِي كُلِّ قَرْنٍ عُدُولٌ يَنْفُونَ عَنْهُ تَأْوِيلَ الْمُبْطِلِينَ وَتَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَانْتِحَالَ الْجَاهِلِينَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ.

***[ترجمه] رجال الکشی:

ص: ۹۲

اسماعیل بن جابر از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که رسول خدا صلی الله علیه وآله فرمود: در هر قرنی عادلانی تأویل مبطلان و تحریف غالیان و انحراف جاهلان را از این دین دور می کنند، مثل آتش زن آهنگر که زنگار آهن را در کوره ای آتشین می زداید. - اختیار معرفه الرجال: ۱۰-۱۱، ج ۱، ح ۵ -

***[ترجمه]

«۲۳»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ قَالَ عَنِ اللَّهِ بِهَا مَنْ اتَّخَذَ دِينَهُ رَأْيَهُ مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ مِنْ أُمَّةٍ الْهُدَى.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ابوحمزه ثمالی گوید: از امام باقر علیه السلام از تفسیر آیه «وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ» - . قصص / ۵۰ - {و کیست گمراه تر از آنکه بی راهنمایی خدا از هوسش پیروی کند؟} پرسیدم فرمود: مراد خدا در این آیه کسی است که بدون پیشوایی از امامان معصوم علیهم السلام رأی خودش را به عنوان دین گرفته اند. - بصائر الدرجات: ۳۳، ج ۱، ب ۸، ح ۳ -

***[ترجمه]

«۲۴»

یر، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ دَانَ لِلَّهِ بَغَيْرِ سَمَاعٍ عَنْ صَادِقٍ أَلَزَمَهُ اللَّهُ التَّيَّهَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۱).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: شمر بن جابر از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: هر کس بدون شنیدن از راستگویی، دینداری خدا کند، خدا او را در دینش تا روز قیامت سرگردان سازد. - بصائر الدرجات: ۳۳-۳۴، ج ۱، ب ۸، ح

۶ -

***[ترجمه]

التيه الحيره في الدين.

***[ترجمه]«التيه» به معنای حیرت و سرگردانی در دین است.

***[ترجمه]

«۲۵»

یر، بصائر الدرجات الحسین بن محمد عن مَعْلَى بن مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى قَالَ مَنْ قَالَ بِالْإِثْمِ وَ اتَّبَعَ أَمْرَهُمْ وَ لَمْ يَجْزُ طَاعَتَهُمْ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: احمد بن محمد سیاری از علی بن عبدالله روایت کرده که شخصی از امام باقر علیه السلام در مورد تفسیر آیه: «فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى»، - طه / ۱۲۳ - {هر کس از هدایتم پیروی کند، نه گمراه می شود و نه تیره بخت.} پرسید، حضرت فرمود: هر کس که قائل به ائمه معصومین علیهم السلام باشد و اوامر آنان را پیروی کند و از اطاعت آنها تجاوز نکند. - بصائرالدرجات: ۳۴، ج ۱، ب ۸، ح ۷ -

***[ترجمه]

«۲۶»

كِتَابُ زَيْدِ الزَّرَّادِ، عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ لَنَا أَوْعِيَةً نَمْلُؤُهَا عِلْمًا وَ حُكْمًا وَ لَيْسَتْ لَهَا بِأَهْلٍ فَمَا نَمْلُؤُهَا إِلَّا لِنُنْقِلَ إِلَى شِيعَتِنَا فَانْظُرُوا إِلَى مَا فِي الْأَوْعِيَةِ فَخُذُوهَا ثُمَّ صِفُوهَا مِنَ الْكُدُورَةِ تَأْخُذُونَهَا بَيَضَاءَ نَقِيَّةٍ صَافِيَةٍ وَ إِيَّاكُمْ وَ الْأَوْعِيَةَ فَإِنَّهَا وَعَاءٌ سَوِيٌّ فَتَنْكَبُوهَا.

***[ترجمه]کتاب زید الزرادی: جابر جعفری می گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: ظرف هایی داریم پر از علم و حکمت، اما اهل آن وجود ندارد، پر کردن این ظروف علم برای این است که به شیعیان ما منتقل گردد، پس به محتوای ظرف ها نگریسته آن را بگیرید، از کدورت و تیرگی صاف و خالص سازید، ظرفهایی را بگیرید که روشن، پاک و صاف است. از ظرف های بد بپرهیزید که در نتیجه، رویگردان، دور و منحرف می شوید. - الاصول الستة عشر: ۴ -

***[ترجمه]

«۲۷»

وَ مِنْهُ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اطْلُبُوا الْعِلْمَ مِنْ مَعْيَدِنِ الْعِلْمِ وَ إِيَّاكُمْ وَ الْوَلَايَةَ فِيهِمُ الصَّادِقُونَ عَنِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ

ذَهَبَ الْعِلْمُ وَبَقِيَ غُبْرَاتُ الْعِلْمِ فِي أَوْعِيهِ سَوْءٌ فَاحْذَرُوا بَاطِنَهَا فَإِنَّ فِي بَاطِنِهَا الْهَلَاكَ وَ عَلَيْكُمْ بِظَاهِرِهَا فَإِنَّ فِي ظَاهِرِهَا النَّجَاةَ.

**[ترجمه] از همان: جابر جعفی می گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: دانش را از معدن آن بخواهید. از مطالبی که مانعان راه خدا در آن داخل کرده اند، پرهیزید. پس فرمود: علم رفته و غبار آن در ظرف های بد باقی مانده است، از باطن این ظرفهای ناپاک پرهیزید که باعث هلاکت است، ظاهر آن را بگیرید که در آن نجات است. - . الاصول الستة عشر، کتاب زید الزرادی: ۴ -

**[ترجمه]

بیان

لعل المراد بتصفيتها تخليصها من آرائهم الفاسده أو من أخبارهم التي هم متهمون فيها لموافقتها لعقائدهم و المراد بباطنها عقائدها الفاسده أو فسوقها التي يخفونها عن الخلق.

ص: ۹۳

۱- یأتی مثله مع زیاده عن المفضل تحت الرقم ۶۷.

***[ترجمه] شاید مراد تصفیه دانش از آراء و اعتقادات فاسد مردم یا پاک کردن دانش از روایات آنها باشد که با عقایدشان هماهنگ است و مراد از باطن آنها، عقاید فاسد یا فسقی باشد که از مردم پنهان می سازند. - . الاصول الستة عشر، کتاب زید الزراد: ۴ -

ص: ۹۳

***[ترجمه]

«۲۸»

كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْحِكْمَةَ لَتَكُونُ فِي قَلْبِ الْمُنَافِقِ فَتَجْلَجُلُ فِي صِدْرِهِ حَتَّى يُخْرِجَهَا فَيُوعِيَهَا الْمُؤْمِنُ وَتَكُونُ كَلِمَةُ الْمُنَافِقِ فِي صِدْرِ الْمُؤْمِنِ فَتَجْلَجُلُ فِي صِدْرِهِ حَتَّى يُخْرِجَهَا فَيُوعِيَهَا الْمُنَافِقُ.

***[ترجمه] کتاب جعفر بن محمد بن شریح: جابر جعفی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: کلمه ای از حکمت در قلب منافق فرو می رود یا می جنبد تا این که آن را بیرون می آورد و مؤمن آن را فرا می گیرد. کلمه منافق در سینه مؤمن فرو می رود و می جنبد تا آن که آن را بیرون آورده، منافق آن را می گیرد. - . الاصول الستة عشر، کتاب جعفر بن محمد بن شریح، ص ۶۸ -

***[ترجمه]

«۲۹»

وَمِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتِ رَحْمَةِ اخْتَصَّكُمْ اللَّهُ بِذَلِكَ قَالَ نَحْنُ كَذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَمْ نَدْخُلْ أَحَدًا فِي ضَلَالَةٍ وَلَمْ نُخْرِجْ أَحَدًا مِنْ بَابِ هُدًى نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نُضِلَّ أَحَدًا.

***[ترجمه] با سند فوق از امام صادق علیه السلام روایت شده که ایشان فرمود: مردی بر پدرم وارد شد و عرض کرد: شما اهل بیت رحمت هستید که خدا آن را ویژه شما ساخته است. امام فرمود: ما همین گونه هستیم، خدا را سپاس که هیچ کس را گمراه نکرده و هیچ کس را از هدایت بیرون نبرده ایم. پناه بر خدا از اینکه کسی را گمراه سازیم. - . الاصول الستة عشر، کتاب جعفر بن محمد بن شریح، ص ۷۱ -

***[ترجمه]

«۳۰»

ف، تحف العقول عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَضْيَعَى إِلَى نَاطِقٍ فَقَدْ عَيِدَهُ فَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ عَنِ اللَّهِ فَقَدْ عَبَدَ اللَّهَ وَ

إِنْ كَانَ النَّاطِقُ يَنْطِقُ عَنْ لِسَانِ إِبْلِيسَ فَقَدْ عَبَدَ إِبْلِيسَ.

***[ترجمه]تحف العقول: امام جواد عليه السلام فرمود: کسی که به سخنگویی گوش دهد، به تحقیق او را پرستش کرده، پس اگر آن سخنگو از خدا سخن گوید، خدا را پرستیده و اگر سخنگو از زبان ابلیس سخن گوید، به تحقیق شیطان را پرستیده است. - تحف العقول: ص ۴۵۶ -

***[ترجمه]

«۳۱»

سن، المحاسن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: أما إنه ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب إلا شيء أخذوه منا أهل البيت ولا أحد من الناس يقضي بحق وعدل وصواب إلا مفتاح ذلك القضاء وبأيه وأوله وسببه على بن أبي طالب عليهما السلام فإذا اشتبهت عليهما الأمور كان الخطأ من قبلهم إذا أخطوا والصواب من قبل علي بن أبي طالب عليهما السلام.

***[ترجمه]المحاسن: محمد بن مسلم از امام باقر عليه السلام روایت می کند که فرمود: آگاه باشید! نزد هیچ کس حق و راه صواب وجود ندارد جز اینکه از ما اهل بیت گرفته باشند. هر کسی قضاوت به حق، عدل و مطابق با واقع می کند، کلید آن قضاوت و در آن، نزد علی علیه السلام است و آن حضرت سبب قضاوت به حق و پیشتاز آن است. وقتی بر مردم امور مشتبه می شود، خطا و اشتباه از طرف خودشان و حق از طرف علی علیه السلام است. - محاسن: ص ۱۴۶ -

***[ترجمه]

«۳۲»

یر، بصائر الدرجات ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ربيع عن فضيل قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كل ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: فضیل گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر علمی که از ما اهل بیت خارج نشود، آن علم باطل است. - بصائر الدرجات: ۵۳۱، ج ۱۰، ب ۱۸، ح ۲۱ -

***[ترجمه]

«۳۳»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الأهواز عن محمد بن عمر عن الفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنا أهل بيت من علم الله علمنا ومن حكمه أخذنا ومن قول الصادق سمعنا فإن تبعونا تهتدوا.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: جابر از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: ما اهل بیت از علم خدا دانش آموختیم و از حکمت های خدا برگرفتیم و از گفتار راستگو شنیدیم، پس اگر از ما پیروی کنید هدایت خواهید یافت. - بصائرالدرجات: ۵۳۴، ج ۱۰، ب ۱۸، ح ۳۴ -

***[ترجمه]

«۳۴»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ التُّعْمَانِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ سَمِعَهُ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعُونِي عَمَّا شِئْتُمْ وَلَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ قَالَ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمٌ شَيْءٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلْيَذْهَبِ النَّاسُ حَيْثُ شَاءُوا فَوَاللَّهِ لَيَأْتِيَنَّ الْأَمْرُ هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ.

ص: ۹۴

***[ترجمه]بصائر الدرجات: زرارہ گوید: نزد امام باقر علیہ السلام نشسته بودم، مردی از اهل کوفه به من گفت: از آن حضرت از معنای قول امیرالمؤمنین علیہ السلام: «از هر چه می خواهید پیرسید، از چیزی سؤال نمی کنید مگر اینکه من برای شما خبر می دهم» بپرس. پس من از آن حضرت سؤال کردم. آن حضرت فرمود: نزد هیچ کس علمی نیست مگر اینکه از نزد امیرالمؤمنین علیہ السلام خارج شده باشد.

مردم هر جا می خواهند بروند، به خدا قسم علم در اینجا می آید، و اشاره به سینه مبارکش فرمود. - بصائرالدرجات: ۵۳۸- ۵۳۹، ج ۱۰، ب ۱۹، ح ۱ -

ص: ۹۴

***[ترجمه]

بیان

قوله لیأتین بفتح الیاء و رفع الأمر أى یأتی العلم و ما یتعلق بأمر الخلق و یهبط إلی صدورنا و یحتمل نصب الأمر فیکون ضمیر الفاعل راجعا إلی کل أحد من الناس أو کل من أراد اتضاح الأمر له.

***[ترجمه]«لیأتین الأمر» یعنی علم و آنچه به امور مخلوقات تعلق می گیرد، به سوی سینه های ما فرود می آید. و احتمال دارد «الأمر» منصوب باشد و ضمیر فاعل به «کل احد من الناس» یا هر کسی که توضیح چیزی را بخواهد بر می گردد.

***[ترجمه]

«۳۵»

یر، بصائر الدرجات العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إنه ليس عند أحد من حق ولا صواب وليس أحد من الناس يفضي بقضاء يصيب فيه الحق إلا مفتاحه علي فإذا تشعبت بهم الأمور كان الخطأ من قبلهم والصواب من قبله أو كما قال.

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم مثله.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: محمد بن مسلم از امام باقر علیہ السلام روایت کرده که از آن حضرت شنیدم که می فرمود: حق و صواب نزد هیچ کسی نیست و هیچ کس قضاوت بر حق نمی کند، مگر این که کلید آن علی بن ابیطالب است. وقتی بر مردم امور مشتبه می شود، خطا و اشتباه از طرف خودشان و حق از طرف علی علیہ السلام است. - بصائرالدرجات: ۵۳۹، ج ۱۰، ب ۱۹، ح ۳ -

بصائر الدرجات: محمد بن مسلم مثل حدیث بالا را روایت کرده است. - بصائرالدرجات: ۵۳۹، ج ۱۰، ب ۱۹، ح ۴ -

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رَبَّابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ عِلْمٌ وَ لَا حَقٌّ وَ لَا فُتْيَا إِلَّا شَيْءٌ أَخَذَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ مَا مِنْ قَضَاءٍ يُقْضَى بِهِ بِحَقٍّ وَ صَوَابٍ إِلَّا بَدَأَ ذَلِكَ وَ مِفْتَاحُهُ وَ سَبَبُهُ وَ عِلْمُهُ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مِنَّا فَإِذَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ قَاسُوا وَ عَمِلُوا بِالرَّأْيِ وَ كَانَ الْخَطَأُ مِنْ قَبْلِهِمْ إِذَا قَاسُوا وَ كَانَ الصَّوَابُ إِذَا اتَّبَعُوا الْأَثَرَ مِنْ قَبْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: محمد بن مسلم گفت: از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: علم و حق و فتوا نزد هیچ کسی نیست مگر اینکه او از علی بن ابیطالب و از ما اهل بیت گرفته است. هیچ قضاوتی به حق و صواب نیست مگر آغاز و کلید و سبب و علم و دانش آن از علی بن ابیطالب و از ما اهل بیت است. وقتی امور بر مردم مشتبه شود قیاس می کنند و عمل به رأی می نمایند و اشتباه، از خودشان است؛ زمانی که قیاس کردند و صواب، زمانی است که از آثار علی علیه السلام پیروی کرده باشند. - بصائرالدرجات: ۵۳۹، ب ۱۹، ج ۱۰، ح ۳ -

سن، المحاسن ابْنُ فَضَالٍ عَنْ عِيَاصِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّخَوِيِّ (۱) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَدَبَ نَبِيِّهِ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَقَالَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ وَ قَالَ وَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ قَالَ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلَهُ فَوْضَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اتَّمَمْنَاهُ فَسَلَّمْتُمْ وَ جَحَدَ النَّاسُ فَوَ اللَّهُ لَنُجَبِّكُمْ أَنْ تَقُولُوا إِذَا قُلْنَا وَ تَصُمُّتُوا إِذَا صَمَتْنَا وَ نَحْنُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ.

۱- ۱ هو ثعلبه بن میمون المترجم فی ص ۸۵ من رجال النجاشی بقوله: ثعلبه بن میمون مولی بنی أسد ثم مولی بنی سلامه منهم أبو إسحاق النخوی، کان وجهها فی أصحابنا، قاریا، فقیها، نحویا، لغویا، راویه، و کان حسن العمل، کثیر العباده و الزهد، روی عن أبی عبد الله و أبی الحسن علیهما السلام، له کتاب یختلف الروایه عنه.

***[ترجمه]المحاسن: ابو اسحاق نحوی گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: خداوند متعال پیامبر را بر محبت خودش تأدیب فرمود. پس فرمود: «إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»، - قلم / ۴ - {و راستی که تو را خویی والاست!} و فرمود: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»، - حشر / ۷ - {و آنچه را فرستاده [او] به شما داد، آن را بپذیرید و از آنچه شما را بازداشت، بازایستید} و فرمود: «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ»، - نساء / ۸۰ - {هر کس از پیامبر فرمان برد، در حقیقت، خدا را فرمان برده.} همانا رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی بن ابیطالب واگذار کرد و او را امین خود قرار داد و شما تسلیم گشتید و مردم انکار کردند؛ قسم به خدا شما را دوست دارم. که بگویید زمانی که گفته ایم و ساکت بمانید وقتی ما سکوت کردیم. ما واسطه میان شما و خدا هستیم. - محاسن: ۱۶۲ -

ص: ۹۵

***[ترجمه]

توضیح

قوله أدب نبیه علی محبته ای علی نحو ما أحب و أراد فيكون الظرف صفة لمصدر محذوف و يحتمل أن تكون كلمة علی تعليلية أي علمه و فهمه ما يوجب تأدبه بآداب الله و تخلقه بأخلاق الله لحبه إياه و أن يكون حالا عن فاعل أدب أي حال كونه محبا له و كائنا علی محبته أو عن مفعوله أو المراد أنه علمه ما يوجب محبته لله أو محبه الله له قوله عليه السلام و نحن فيما بينكم و بين الله أي نحن الوسائط في العلم و سائر الكمالات بينكم و بين الله فلا تسألوا عن غيرنا أو نحن شفعاؤكم إلى الله.

***[ترجمه]«أدب نبیه علی محبته»، خدا آن طوری که دوست داشت، پیامبرش را ادب آموخت. پس در این صورت، ظرف صفت برای مصدر محذوف خواهد بود. و احتمال دارد کلمه «علی» تعلیلیه باشد. یعنی علم و دانش پیامبر باعث تأدیب آن حضرت به آداب خدا و متخلق شدن او به اخلاق الهی به خاطر محبتش برای خداوند باشد. و احتمال دارد حال از فاعل «أدب» باشد، یعنی در حالی که پیامبر خدا را دوست می داشت و بر محبت الهی بود؛ یا حال از مفعول «أدب» باشد، یعنی علم پیامبر سبب محبت وی برای خدا شد یا محبت خدا برای او.

«و نحن فيما بينكم و بين الله» یعنی ما واسطه های علم و باقی کمالات میان شما و خدا هستیم، پس از غیر ما نپرسید؛ یا ما شفیعان شما به سوی خدا هستیم.

***[ترجمه]

«۳۸»

سنن، المحاسن أبي عَمْرٍو ذَكَرَهُ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ قَالَ قُلْتُ مَا طَعَامُهُ قَالَ عِلْمُهُ الَّذِي يَأْخُذُهُ مِمَّنْ يَأْخُذُهُ.

***[ترجمه]المحاسن: زید شحام از امام باقر علیه السلام در تفسیر آیه مبارکه «فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ»، - . عبس / ۲۴ -
 {پس انسان باید به خوراک خود بنگرد.} روایت کرده، عرض کردم: طعام انسان چیست؟ فرمود: علمی است که انسان [باید
 ببیند] آن را از چه کسی می گیرد. - . محاسن: ۲۲۰، ب ۱۱، ح ۱۲۷ -

***[ترجمه]

بیان

هذا أحد بطون الآیه الکریمه و علی هذا التأویل المراد بالماء العلوم الفائضه منه تعالی فإنها سبب لحياء القلوب و عمارتها و
 بالأرض القلوب و الأرواح و بتلك الثمرات ثمرات تلك العلوم (۱)

ختص، الاختصاص محمد بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن الشحام مثله.

***[ترجمه]این یکی از معانی بطون آیه کریمه است بنابراین مراد به «الماء» در این تأویل، علومی است که از خدا افاضه شده،
 چون آن علوم سبب زندگانی قلبها و آبادی دلها و سرزمین دلها و روح ها است و میوه های آنها به سبب میوه های آن علوم
 است.

اختصاص: شحام مثل حدیث فوق را روایت کرده است. - . اختصاص: ۴ -

***[ترجمه]

«۳۹»

سن، المحاسن علی بن عیسی القاسانی عن ابن مسعود المیسری رفعه قال قال المسیح علیه السلام خذوا الحق من أهل الباطل و
 لما تأخذوا الباطل من أهل الحق كونوا نقاد الكلام فكم من ضلاله زخرفت بآیه من كتاب الله كما زخرف الدرهم من نحاس
 بالفضه المموهه النظر إلى ذلك سواء و البصراء به خبراء.

***[ترجمه]المحاسن: مسعود میسری گوید: حضرت مسیح علیه السلام فرمود: حق را از اهل باطل بگیرید و اما باطل را از اهل
 حق نگیرید، شما نقد کنندگان سخن باشید، چه بسا گمراهی که با آیات کتاب خدا زیور پوشیده، آن طور که درهم مسی
 تقلبی با نقره آرایش گشته، و در نظر، هر دو یکی است و تنها اهل خبره به آن بینا است. - . محاسن: ۲۲۹- ۲۳۰ -

***[ترجمه]

ایضاح

قال الفيروز آبادی موه الشیء طلاه بفضه أو ذهب و تحته نحاس أو حديد.

***[ترجمه]فیروزآبادی گوید: «موه الشیء» یعنی او را به نقره یا طلا آرایش کرد در حالی که زیر آن مس یا آهن است. -
القاموس المحيط ۴: ۲۹۵ -

***[ترجمه]

«۴۰»

سن، المحاسن التوفلی عن السكوني عن أبي عبيد الله عن آيائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: غريبتان
كلمته حُكْمٌ مِنْ سَفِيهِ فَأَقْبَلُوهَا وَكَلِمَةُ سَفِيهِ مِنْ حَكِيمٍ فَأَغْفِرُوهَا.

***[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دو چیز غریب است: سخن حکمت آمیز که از دهان بی خرد
بیرون آید، آن را بپذیرید؛ و سخن نابخردی که از شخص حکیم سرزند، پس بر او ببخشید. - محاسن: ۲۳۰ -

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام فاغفروها أى لا تلموه بها أو استروها و لا تذيعوها فإن الغفر فى الأصل بمعنى الستر.

ص: ۹۶

۱- ۱ یرید من الماء و الأرض و الثمرات ما وقع ذكره فى الآيات التالية: «أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا
وَ عِنَبًا وَقَضْبًا وَ زَيْتُونًا وَ نَخْلًا»

***[ترجمه]«بخشید» یعنی او را ملامت نکنید یا او را بپوشانید و افشا نسازید؛ چون مغفرت در اصل به معنای پوشاندن است.

ص: ۹۶

***[ترجمه]

«۴۱»

سن، المحاسن عَلِيُّ بْنُ سَيْفٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذُوا الْحِكْمَةَ وَ لَوْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

***[ترجمه]المحاسن: علی بن سیف گوید: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: حکمت را حتی از مشرکین هم بگیرید. - . همان -

***[ترجمه]

«۴۲»

سن، المحاسن ابْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَشَرَ الْخَوَارِجِيِّينَ لَمْ يَضُرَّكُمْ مِنْ ثَنَنِ الْقَطِرَانِ إِذَا أَصَابَتْكُمْ سِرَاجُهُ خُذُوا الْعِلْمَ مِمَّنْ عِنْدَهُ وَ لَا تَنْظُرُوا إِلَى عَمَلِهِ.

***[ترجمه]المحاسن: زراره از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: حضرت عیسی علیه السلام گفت: ای گروه خواریون، شما را بوی تعفن قطران [نوعی سوخت که در چراغ ریخته می شود] ضرر نمی رساند، وقتی چراغ آن را در دست داشته باشید؛ علم را از هر که علم دارد بگیرید و به رفتارش نگاه نکنید. - . همان -

***[ترجمه]

«۴۳»

سن، المحاسن التَّوْفَلِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ رَفَعَهُ قَالَ: سَيَّلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَعْلَمَ النَّاسِ قَالَ مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ.

***[ترجمه]المحاسن: علی بن سیف از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت کرده که از آن حضرت پرسیده شد: داناترین مردم کیست؟ فرمود: کسی که دانش مردم را با دانش خویش جمع کند. - . همان -

***[ترجمه]

«۴۴»

سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَدَّثَنِي الْوَشَّاءُ عَنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ كَلِمَةَ الْحِكْمَةِ لَتَكُونُ فِي قَلْبِ الْمُنَافِقِ فَتَجْلَجُلُ حَتَّى يُخْرِجَهَا.

***[ترجمه]المحاسن: به دو سند، ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: همانا سخن حکمت در دل منافق می جنبد تا آن را از دهانش خارج کند. - همان -

***[ترجمه]

بیان

فتجلجل بفتح التاء أو ضمها أى تتحرك أو تحرك صاحبها على التكلم بها.

***[ترجمه]«فتجلجل» یعنی سخن حکمت، خودش حرکت می کند یا صاحبش را می جنباند تا با او سخن گوید.

***[ترجمه]

«۴۵»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي جَمَاعَةً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَمَزَةَ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْهَيْبَةُ خَيْرٌ مِنَ الْفُرْصَةِ خُلْسَةٌ وَالْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَاطْلُبُوهَا وَلَوْ عِنْدَ الْمُشْرِكِ تَكُونُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا.

***[ترجمه]امالی شیخ طوسی: امام رضا علیه السلام از پدرانش از حضرت علی علیه السلام روایت کرده که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: ترس نومیدی است، فرصت زودگذر و حکمت، گمشده مؤمن؛ حکمت را جستجو کنید گرچه نزد مشرک باشد، زیرا شما به آن سزاوارید و شما اهل حکمت اید. - امالی طوسی: ۶۳۵-۶۳۶، م ۱۴ -

***[ترجمه]

«۴۶»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي جَمَاعَةً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ لَا تُحَقِّرِ اللُّؤْلُؤَةَ النَّفِيسَةَ أَنْ تَجْتَلِبَهَا مِنَ الْكِبَا الْخَسِيسَةِ فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْكَلِمَةَ مِنَ الْحِكْمَةِ لَتَتَلَجَّلَجُجُ فِي صِدْرِ الْمُنَافِقِ نَزَاعًا إِلَى مَطَانِنِهَا حَتَّى يَلْفُظَ بِهَا فَيَسْمَعَهَا الْمُؤْمِنُ فَيَكُونُ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا فَيَلْقُفُهَا.

***[ترجمه]امالی شیخ طوسی: حمran از امام زین العابدین علیه السلام شنیدم که می فرمود: جواهر نفیس را که از زباله

دان به دست آورده باشید، حقیر نشمارید. پدرم از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت می کرد که از آن حضرت شنیدم می فرمود: سخن حکمت در سینه منافق، برای اینکه در جایگاهش قرار گیرد، به حرکت در می آید تا منافق به آن تلفظ کند، پس مؤمن آن را می شنود، و او سزاوار آن است و مؤمن اهل حکمت است، باید آن را بدست آورد. - . امالی طوسی: ۶۳۶، م ۱۴

**- [ترجمه]

بیان

الکبا بالكسر و القصر الكناسه.

**- [ترجمه] «الکبا» به معنای کناسه و خاکروبه است.

**- [ترجمه]

«۴۷»

سن، المحاسن أبي عمير ذكره عن عمرو بن أبي المقدام عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله اتخذوا أخبارهم و رهبانهم أرباباً من دون الله قال و الله ما صلوا لهم و لا صاموا و لكن أطاعوهم في معصية الله.

ص: ۹۷

***[ترجمه]المحاسن: ابوالمقداد از مردی از امام باقر علیه السلام در تفسیر آیه مبارکه: «اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ»، - . توبه / ۳۱ - {اینان دانشمندان و راهبان خود را به جای خدا به الوهیت گرفتند.} روایت کرده، آن حضرت فرمود: به خدا قسم، آن مردم برای علمایشان نماز نخواندند و روزه نگرفتند، ولی علما و راهبان حلال را برای آنها حرام و حرام را برای آنها حلال کردند و آنها هم ایشان را در گناه پیروی کردند. - . محاسن: ۲۴۶ -

ص: ۹۷

***[ترجمه]

«۴۸»

سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا صَلَّوْا وَلَا صَامُوا لَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَامًا وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَاتَّبَعُوهُمْ.

***[ترجمه]المحاسن: ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که در تفسیر آیه: «اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ» فرمود: قسم به خدا، برای علمایشان نماز نخواندند و روزه نگرفتند، ولی علمای آنها حلال خدا را برای ایشان حرام و حرام را حلال کردند و آنها هم متابعت نمودند. - . همان -

***[ترجمه]

«۴۹»

كِتَابُ صِفَاتِ الشَّيْعَةِ لِلصَّدُوقِ، عَنْ مِاجِلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِي سَيْحِنَةَ عَنِ ابْنِ سَنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ شِيعَتِنَا وَهُوَ مُتَمَسِّكٌ بِعُرْوَةِ غَيْرِنَا.

***[ترجمه]کتاب صفات الشیعه صدوق: مفضل گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: دروغ می گوید کسی که گمان می کند از شیعیان ماست در حالی که به ریسمان دیگران تمسک جسته است. - . صفات الشیعه: ص ۸۲، ح ۴ -

***[ترجمه]

«۵۰»

سن، المحاسن أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ مُشِيكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ أَمَّا وَاللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ مَا أَجَابُوهُمْ وَلَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَامًا وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ.

**[ترجمه] المحاسن: ابوبصیر گوید: از امام صادق علیه السلام از تفسیر آیه مبارکه: «اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ» پرسیدم، فرمود: قسم به خدا دانشمندان و راهبان یهود مردم را برای عبادت خودشان دعوت نکردند و اگر چنین کاری را می کردند، مردم از آنها نمی پذیرفتند؛ ولی حلال خدا را برای آنها حرام و حرام خدا را حلال کردند، پس ناخودآگاه، آنها دانشمندان و راهبان را پرستیدند. - . محاسن: ۲۴۶ -

**[ترجمه]

«۵۱»

سن، المحاسن قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْقُرْآنَ شَاهِدُ الْحَقِّ وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ فَمَنْ اتَّخَذَ سَيِّبًا إِلَى سَبَبِ اللَّهِ لَمْ يُقْطَعْ بِهِ الْأَسِيَابُ وَ مَنْ اتَّخَذَ غَيْرَ ذَلِكَ سَيِّبًا مَعَ كُلِّ كَذَابٍ فَاتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْضَحَ لَكُمْ أَعْلَامَ دِينِكُمْ وَ مَنَارَ هُدَاكُمْ فَلَمَّا تَأْخُذُوا أَمْرَكُمْ بِالْوَهْنِ وَ لَا أَذْيَانَكُمْ هُزُوا فَتَدْحَضْ أَعْمَالَكُمْ وَ تُخْطِئُوا (۱) سَبِيلَكُمْ وَ لَمَّا تَكُونُوا فِي حِزْبِ الشَّيْطَانِ فَتَضِلُّوا يَهْلِكُ مَنْ هَلَكَ وَ يَحْيَا مَنْ حَيَّ وَ عَلَى اللَّهِ الْبَيَانُ بَيْنَ لَكُمْ فَاهْتَدُوا وَ يَقُولِ الْعُلَمَاءُ فَانْتَفِعُوا وَ السَّبِيلُ فِي ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ فَ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَ مَنْ يَضِلَّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا

**[ترجمه] المحاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: همانا قرآن شاهد حق است و محمد صلی الله علیه و آله محل استقرار قرآن، کسی که سبب را سبب خدایی بگیرد، خدا اسباب را برای او قطع نمی کند، و کسی که برای غیر خدا سبب را انتخاب کند، با هر دروغ گویی خواهد بود. پرهیزکار باشید، خدا نشانه دین شما و چراغ های هدایتان را برایتان واضح ساخته است. پس کارتان را سست نگیرید و دیتان را بازیچه قرار ندهید که اعمال شما نابود می شود و راهتان اشتباه می گردد. در گروه شیطان نباشید که گمراه می شوید. هر که هلاک شود، هلاک می گردد، و کسی که زنده ماند، زنده می ماند. بر خدا بیان حق است که برایتان بیان کرده، پس هدایت شوید و از گفتار دانشمندان بهره ببرید، و راه آن به سوی خداست «فَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَ مَنْ يَضِلَّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا»، - . اسراء / ۹۷ - {خدا هر که را راهنمایی کند، او راه یافته است، و هر که را بی راه گذارد، هرگز برای او یاری راهبر نخواهی یافت.} - . محاسن: ۲۶۸-۲۶۹ -

**[ترجمه]

بیان

قوله علیه السلام و محمد لذلك مستقر أى محل استقرار القرآن، و فيه ثبت علمه.

قوله علیه السلام إلى سبب الله السبب الأول الحجة و السبب الثانى القرآن أو النبى صلى الله عليه و آله قوله علیه السلام لم يقطع به الأسباب أى لم تنقطع أسبابه عما يريد الوصول إليه من الحق من قولهم قطع بزيد على المجهول أى عجز عن سفره أو حيل بينه و بين ما يؤمله قوله فاتقوا الله هو جزاء الشرط أو خبر الموصول أى فاتقوا الله و احذروا عن مثل فعالة و يحتمل أن يكون فيها سقط و كانت العبارة كان مع كل كذاب قوله علیه السلام فتدحض أى تبطل.

١- فى المحاسن المطبوع هكذا: فتمحض اعمالكم و تخطوا سبيلكم و لا- تكونوا اطعمم الله ربكم اثبتوا على القرآن الثابت و كونوا فى حزب الله تهتدوا و لا تكونوا إلخ.

***[ترجمه]«محمد لذلك مستقر» یعنی محمد صلی الله علیه و آله محل استقرار قرآن و بر او علم قرآن ثابت است. «الی سبب الله» یعنی سبب اول، حجت و دلیل عقل است و سبب دوم، قرآن یا پیامبر صلی الله علیه و آله. «لم یقطع ید الاسباب» یعنی اسبابش از چیزی که حق به آن می رسد بریده نشود، یعنی چیزی بین او و آرزوهایش حایل نشود.

«فاتقوا الله» جزاء شرط یا خبر موصول است، از خدا بپرهیزید و از این کارها دوری کنید؛ و احتمال دارد در عبارت افتادگی صورت گرفته باشد و در اصل چنین باشد: «کان مع کل کذاب». «فقد حض» یعنی تو باطل می کنی.

ص: ۹۸

***[ترجمه]

«۵۲»

سن، المحاسن بعضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّ لَكُمْ مَعَالِمَ فَاتَّبِعُوهَا وَ نَهَايَه فَانْتَهُوا إِلَيْهَا.

***[ترجمه]المحاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برای شما نشانه هایی است، پس آنها را پیروی کنید و نهایی است که به آن برسید. - محاسن: ۲۷۲ -

***[ترجمه]

بیان

المعالم ما یعلم به الحق و المراد بها هنا الأئمة عليهم السلام و المراد بالنهاية إما حدود الشرع و أحكامه أو الغايات المقرره للخلق فی ترقیاتهم بحسب استعداداتهم فی مراتب الکمال.

***[ترجمه]«معالم» چیزی است که بواسطه او حق دانسته می شود و مراد از آن در اینجا ائمه معصومین علیهم السلام است و مراد از «نهایه»، یا حدود شرع و احکام آن، یا اهداف مقرر برای مخلوقات به اندازه استعداد های آنان در مراتب کمال به جهت پیشرفت های آنها است.

***[ترجمه]

«۵۳»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، مِنْ وَصِيَّهِ ذِي الْقَرْنَيْنِ لَا تَعْلَمِ الْعِلْمَ مِمَّنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ لَا يَنْفَعُكَ.

***[ترجمه]دعوات الراوندي: از جمله وصیت ذوالقرنین است: علم را از کسی که به او علم فایده نبخشیده نیاموز، زیرا کسی

که علمش به او نفع نرسانده، تو را هم منفعت نخواهد رساند. - دعوات: ۶۳، ح ۱۵۸ -

***[ترجمه]

«۵۴»

وَمِنْهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ أَتَاهُ عُمَرُ فَقَالَ إِنَّا نَسِيْعُ أَحَادِيثَ مِنَ الْيَهُودِ تُعْجِبُنَا فَتَرَى أَنْ نَكْتُبَ بَعْضَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفَتَهْوُكُونَ أَنْتُمْ كَمَا تَهْوَوْنَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَفْيَةٍ وَ لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسَّعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِي قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَمْ تُحَيِّرُونَ أَنْتُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَلَا تَعْرِفُونَ دِينَكُمْ حَتَّى تَأْخُذُوهُ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ مِنْهُ.

***[ترجمه] ابوعبید در کتاب «غریب الحدیث» در حدیث پیامبر نقل کرده: وقتی عمر به خدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله آمد گفت: ما احادیثی از یهودیان می شنویم که تعجب می کنیم، آیا اجازه می دهید بعضی از آن احادیث را بنویسیم؟

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آیا می خواهید هلاک شوید، همانطور که یهود و نصاری هلاک شدند؟ من برای شما دین روشن و پاک آورده‌ام اگر حضرت موسی زنده بود، جز پیروی من چاره‌ای نداشت.

ابوعبید گوید: معنای حدیث این است: آیا شما در دین اسلام حیرانید و دینتان را نمی شناسید که آن را از یهود و نصاری می گیرید؟ گویا حضرت از گفتار عمر ناراحت شد. - دعوات: ۱۷۰، ح ۴۷۵ -

***[ترجمه]

«۵۵»

نَهْجٌ، نَهْجُ الْبَلَاغَةِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ كَلَامَ الْحُكَمَاءِ إِذَا كَانَ صَوَابًا كَانَ دَوَاءً وَإِذَا كَانَ خَطَاءً كَانَ دَاءً.

***[ترجمه] نهج البلاغه: حضرت علی علیه السلام فرمود: گفتار حکیمان اگر درست باشد درمان، و اگر نادرست باشد درد است. - نهج البلاغه: ق. ح ۲۶۵، ص ۲۹۵ -

***[ترجمه]

«۵۶»

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذِ الْحِكْمَةَ أَنَّى كَانَتْ فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَكُونُ فِي صِدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَخْلُجُ (۱) فِي صَدْرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ فَتَسِيْكُنَ إِلَى صَوَاحِبِهَا فِي صَدْرِ الْمُؤْمِنِ.

***[ترجمه] او فرمود: حکمت را هر جا یافتید بگیرید، زیرا حکمت در سینه منافق می جنبد تا از دهانش خارج شود و به سوی

***[ترجمه]

«۵۷»

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْحِكْمَةِ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَخَذِ الْحِكْمَةَ وَ لَوْ مِنْ أَهْلِ النَّفَاقِ.

***[ترجمه] او فرمود: حکمت گمشده مؤمن است، حکمت را گرچه از منافق باشد، بگیرد. - نهج البلاغه: ق.ح ۸۰، ص ۳۶۴

-

***[ترجمه]

«۵۸»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْمُفِيدِ الْجَزَائِي عَنِ الْمُعَمَّرِ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَلِمَةُ الْحِكْمَةِ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا.

***[ترجمه] ما: [امالی شیخ طوسی] رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سخن حکمت گمشده مؤمن است، هر جا یافتید، مؤمن به آن سزاوارتر است.

***[ترجمه]

«۵۹»

شاء، الإرشاد رَوَى ثِقَاتُ أَهْلِ النَّقْلِ عِنْدَ الْعَامَّةِ وَ الْخَاصَّةِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ افْتَتَحَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ الصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ أَمَّا بَعْدُ فَذِمَّتِي بِمَا أَقُولُ رَهِيْنَهُ وَ

ص: ۹۹

أَنَا بِهِ زَعِيمٌ إِنَّهُ لَا يَهِيْجُ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ وَلَا يَظْمَأُ عَنْهُ سِنْحُ أَصْلٍ وَإِنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِيمَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ قَدْرَهُ وَإِنْ أَبْغَضَ الْخَلْقُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ وَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ جَائِزٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَشْغُوفٌ بِكَلَامٍ بِدْعَهُ قَدْ لَهَجَ فِيهَا بِالصُّومِ وَالصَّلَاةِ فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنْ افْتَتَنَ بِهِ ضَالٌّ عَنْ هُدًى مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُضِلُّ لِمَنْ اقْتَدَى بِهِ حَمَالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ رَهِيْنٌ بِخَطِيئَتِهِ قَدْ قَمَشَ جَهْلًا فِي جُهَاْلٍ غَشُوهُ غَارٌّ بِأَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ عَمَى عَنِ الْهُدَى قَدْ سَمَّاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِمًا وَلَمْ يَغْنُ فِيهِ يَوْمًا سَالِمًا بَكَرَ فَاسِيَتُكَتَّرُ مِمَّا (١) قُلَ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ وَاسِيَتُكَتَّرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ جَلَسَ لِلنَّاسِ قَاضِيًا ضَامِنًا لِتَخْلِيصِ مَا التَّبَسَّ عَلَى غَيْرِهِ إِنْ خَالَفَ مَنْ سَبَقَهُ لَمْ يَأْمَنْ مِنْ نَقْصِ حُكْمِهِ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ كَفَعْلِهِ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَإِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِخْدَى الْمُهْمَاتِ هَيَّا لَهَا حَشَوًا مَنْ رَأَى بِهِ ثُمَّ قَطَعَ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ لَبَسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ وَلَا يَرَى أَنْ مِنْ وَرَاءِ مَا بَلَغَ مَذْهَبًا إِنْ قَاسَ شَيْئًا بِشَيْءٍ لَمْ يَكْذِبْ رَأْيُهُ وَإِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ اكْتَسَمَ بِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ مِنَ الْجَهْلِ وَالنَّقْصِ وَالضَّرُورَةِ كَيْلًا يُقَالُ إِنَّهُ لَا يَعْلَمُ ثُمَّ أَقْدَمَ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَهُوَ خَائِضٌ عَشَوَاتٍ رَكَابُ شُبُهَاتٍ خَبَاطُ جَهَالَاتٍ لَا يَعْتَذِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَسْلِمُ وَلَا يَعِضُ فِي الْعِلْمِ بِضَرْسٍ قَاطِعٍ فَيَغْنَمُ يَذْرَى الرُّوَايَاتِ ذُرُؤَ الرِّيحِ الْهَشِيمِ تَبْكِي مِنْهُ الْمَوَارِيثُ وَتَضْرُخُ مِنْهُ الدِّمَاءُ وَيُسْتَحَلُّ بِقَضَائِهِ الْفَرْجُ الْحَرَامُ وَيَحْرَمُ بِهِ الْحَلَالُ لَمَّا يَسْلِمُ بِإِضْدَارٍ مَا عَلَيْهِ وَرَدَ وَلَمَّا يَنْدِمُ عَلَى مَا مِنْهُ فَرَطُ أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمَعْرِفَةِ بِمَنْ لَا تُعْذِرُونَ بِجَهَالَتِهِ فَإِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ آدَمُ وَجَمِيعَ مَا فَضَّلَتْ بِهِ النَّبِيُّونَ إِلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ فِي عَثْرَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَيْنَ يَتَّاهُ بِكُمْ بَلْ أَيْنَ تَذْهَبُونَ يَا مَنْ نُسَخَ مِنْ أَصْدَابِ أَصْدِحَابِ السَّفِينَةِ فَهَذِهِ مِثْلُهَا فَيَكُمُ فَارَكِبُوهَا فَكَمَا نَجَا فِي هَاتِيكَ مَنْ نَجَا كَذَلِكَ يَنْجُو فِي هَذِي (٢) مَنْ دَخَلَهَا أَنَا رَهِيْنٌ بِذَلِكَ فَسَيَمَّا حَقًّا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ الْوَيْلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ أَمَا بَلَّغَكُمْ مَا قَالَ فِيهِمْ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَيْثُ يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي كِتَابَ اللَّهِ وَ عَثَرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَاَنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا أَلَا هَذَا عِذْبٌ فَرَأَتْ فَاشْرَبُوا وَ هَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ فَاجْتَبِئُوا.

ص: ١٠٠

١- فى النهج: من جمع ما قل منه

٢- فى الإرشاد المطبوع المصحح: هذه.

***[ترجمه]ارشاد: راویان موثق اهل حدیث از شیعه و سنی از امیرمؤمنان روایت کرده اند: در گفتاری که آغازش سپاس خداوند و درود بر پیامبر گرامی اش صلی الله علیه و آله می باشد، سپس فرماید: ذمه من در گرو سخنانی است که می گویم

ص: ۹۹

و درستی آن را ضمانت می کنم: همانا کشت و زراعت مردمی که بر پایه تقوی و پرهیزکاری باشد، خشک و زرد نشود، و ریشه آن تشنه و بی آب نماند، و تمامی خیر و نیکی در کسی است که اندازه و قدر خود را بشناسد؛ و در نادانی مرد همین بس که قدر خود را نشناسد، و همانا دشمن ترین مردمان نزد خدای تعالی مردی است که خداوند او را به خود واگذارد و از راه راست به یک سو منحرف شود. به سخن بدعت خشنود و در روزه و نمازش شیفته آن گردد، چنین کسی برای آنان که فریفته گفتارش شوند فتنه (و آزمایش) است، و از راه هدایتی که مردم پیش از او رفته اند گمراه شده، و آنان که پیروی اش کنند را گمراه کند. باربر خطاها و گناهان دیگران بوده و در گرو خطای خویش است، نادانیها را از این سو و آن سو در میان نادانان کور دل در خود گرد آورده، و در تاریکیهای فتنه و فساد از همه جا بیخبر، و از راهبر شدن و هدایت کور شده است. آنان که همانند انسانند (و به صورت آدمی هستند) چنین کسی را عالم و دانشمند می خوانند، در صورتی که یک روز را در تحصیل آن به سر نبرده؛ هر روزی که صبح کرده، در پی زیاد کردن چیزی بوده که کم آن بهتر از بسیار است؛ تا اینکه بدان رسید و از آن آب مانده گندیده سیراب گردید، و بیهوده زیاده روی کرد (یا از چیزهای بیهوده خود را انباشته کرد). برای قضاوت مردم نشسته (و خود را مهیا کرده) و ضمانت بیان نمودن چیزی را کند که بر غیر او پوشیده و مشتبه باشد. اگر در حکم دادن با گذشتگان مخالفت کند، اطمینان ندارد که آیندگان پس از او حکمش را نشکنند (و بر خلاف آن حکم نکنند) چنانچه او نسبت به گذشتگان انجام داد؛ و اگر یکی از مسائل مشکله به او عرضه شود، برای پاسخ به آن پرسش، سخنان بی معنی و بیهوده ای از روی رأی خود تهیه کند، سپس به همان سخنان (بیهوده و بی معنی) که گفته، یقین حاصل کند. چنین کسی بواسطه پوشیده ماندن حقائق (بر او) و مشتبهات (و افتادن در امور واهی و سست)، مانند کسی است که در تار عنکبوت درافتد، نمی داند آیا درست گفته (و حکم کرده) یا به خطا رفته، و پشت سر آنچه بدان رسیده، راهی نبیند (و چنین پندارد که تنها آنچه او فهمیده و با فهم کوتاه و رأی فاسد خود اندیشیده، صحیح و درست است). اگر چیزی را با چیزی بسنجد، آنچه از آن فهمیده و به دست آورده را دروغ نپندارد، و اگر مطلبی بر او پوشیده ماند، آن را پنهان کند؛ زیرا از نادانی و کوتاهی خود آگاه است، و در آنچه نمی دانسته، به ناچار سخن گفته تا نگویند که نمی داند، سپس (با این احوال) با نادانی از حقیقت (بر آن کار) اقدام کند و در تاریکیها (ی جهل و نادانی) فرو رود، و بر مرکب شبهات بسیار سوار شود، و در نادانیها بسیار دچار اشتباه شود. از آنچه نمی داند (و ندانسته بدان حکم کرده) پوزش نخواهد تا (در نتیجه) آسوده و سالم بماند، و در علم و دانش به دندان برنده نگرفته (و تحقیق در آن نکرده) تا بهره ببرد. روایات را به باد دهد چنانچه باد گیاهان خشک را پراکنده سازد. میراثها (که بواسطه حکم به ناحق او به صاحبانش نرسیده)، از (ستم) او می گریند، و خونها (که به فتوای باطل او) ریخته شده، فریاد می زنند. به سبب قضاوت (بی جای) او عورت های حرام حلال گردد، و حرام حلال شود، با بازگرداندن آنچه از او سر زده، آسوده و سالم نماند، و به آنچه (به نادانی) از او صادر شده، پشیمان نگردد.

ای گروه مردم، بر شما باد به پیروی کردن و شناختن کسی که به شناختنش معذور نیستید (مقصود شناختن ائمه دین علیهم السلام و پیروی ایشان است) زیرا که آن دانش و علمی که آدم علیه السلام (از آسمان) فرود آورد، و همه آنچه پیمبران بدان واسطه برتری جستند تا به پیامبر شما خاتم النبیین رسید، همگی نزد عترت (و خاندان) پیامبران محمد صلی الله علیه و آله است، پس در کجا سرگردان شده اید؟ بلکه کجا می روید؟ ای کسانی که از صلب های اصحاب کشتی کنده شده (یا زائیده شده اید)، (یعنی ای فرزندان کسانی که سوار کشتی نوح شدند). مثل عترت در میان شما همانند کشتی نوح است، پس بر آن سوار شوید، و چنانچه در آن کشتی نجات یافتگان، نجات یافتند، هر که در این کشتی درآید نیز نجات یابد؛ و من به آنچه می گویم، با سوگند در گرو این گفتار هستم، و سخن زور نمی گویم، و وای بر آن کس که (از آن) روی برتابد، سپس وای بر آن کس که روی برتابد! آیا آنچه پیامبران صلی الله علیه و آله در باره ایشان فرموده به شما نرسیده (و نشنیده اید) که در سفر حجه الوداع فرمود: (مردم) همانا من در میان شما دو چیز سنگین و گران می گذارم، چیزی که اگر بدان چنگ زنید، هرگز پس از من گمراه نشوید: (یکی) کتاب خدا (قرآن) و (دیگر) عترت من اهل بیت، و (همانا) این دو از یکدیگر جدا نشوند تا در کنار حوض کوثر بر من درآیند، پس بنگرید چگونه پس از من در باره آن دو رفتار کنید. آگاه باشید که این (یعنی تمسک به عترت)، آب خوشگوار و شیرین است، پس بیاشامید، و آن دیگر (یعنی روی برتافتن از ایشان) آب شور و تلخ است، از آن پرهیزید.

ص: ۱۰۰

نهج البلاغه: مثل حدیث فوق روایت شده است. - نهج البلاغه: خ ۱۶-۱۷، ص ۲۲-۲۶ -

***[ترجمه]

إيضاح

فدمتی بما أقول رهینه و أنا به زعیم الذمه العهد و الأمان و الضمان و الحرمة و الحق أى حرمتی أو ضمانی أو حقوقی عند الله مرهونه لحقیه ما أقوله قال فی النهایه و فی حدیث علی علیه السلام دمتی رهینه و أنا به زعیم.

أى ضمانی و عهدی رهن فی الوفاء به و قال الزعیم الکفیل إنه لا یهیج علی التقوی زرع قوم قال الجزری هاج النبت هیاجا أى بیس و اصفر و منه حدیث علی علیه السلام لا یهیج علی التقوی زرع قوم أراد من عمل لله عملا لم یفسد عمله و لا یبطل کما یهیج الزرع فیهلك و لا- یظماً عنه سنخ أصل الظماء شده العطش قال الجزری و فی حدیث علی علیه السلام و لا یظماً علی التقوی سنخ أصل السنخ و الأصل واحد فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر.

أقول

الفقرتان متقاربتان فی المعنی و یحتمل أن یکون المراد بهما عدم فوت المنافع الدنیویه أيضا بالتقوی و یحتمل أن یراد بأحدهما إحداهما و بالأخری الأخری.

و فى نهج البلاغه لا يهلك على التقوى نسخ أصل و لا يظماً عليها زرع قوم و إن الخير كله فيمن عرف قدره.

قال ابن ميثم أى مقداره و منزلته بالنسبه إلى مخلوقات الله تعالى و أنه أى شىء منها و لأى شىء خلق و ما طوره المرسوم له فى كتاب ربه و سنن أنبيائه جائر عن قصد السبيل الجائر الضال عن الطريق و القصد استقامه الطريق و وسطه و فى بعض نسخ الكافى حائر بالحاء المهمله من الحيره مشغوف بكلام بدعه قال الجوهري الشغاف غلاف القلب و هو جلده دون الحجاب يقال شغفه الحب أى بلغ شغافه قد لهج فيها بالصوم و الصلاه قال الجوهري اللهج بالشىء الولوع به و ضمير فيها راجع إلى البدعه أى هو حريص فى مبتدعات الصلاه و الصوم و فيها غير موجود فى الكافى ضال عن هدى من كان قبله هدى بضم الهاء و فتح الدال أو فتح الهاء و سكون الدال. و فى النهج بعد ذلك مضل لمن اقتدى به فى حياته و بعد وفاته و فى الكافى و بعد موته رهين بخطيئته أى هو مرهون بها قال المطرزي هو رهين بكذا أى مأخوذ به قد قمش جهلا- فى جهال و فى الكتابين و رجل قمش جهلا و القمش جمع الشىء المتفرق غشوه أى أحاطوا به و ليس فيهما غار بأغباش الفتنة قال الجوهري الغباش

ص: ١٠١

ظلمه آخر الليل و الجمع أغباش أى غفل و انخدع و اغتر بسبب ظلمه الفتن و الجهالات أو فيها و لم يغن فيه يوما سالما قال الجزرى و فى حديث على عليه السلام و رجل سماه الناس عالما و لم يغن فى العلم يوما تاما من قولك غنيت بالمكان أغنى إذا أقمت به انتهى قوله سالما أى من النقص بأن يكون نعتا لليوم أو سالما من الجهل بأن يكون حالا عن ضمير الفاعل بكر فاستكثر مما قل منه خير مما كثر أى خرج فى الطلب بكرة كناية عن شدة طلبه و اهتمامه فى كل يوم أو فى أول العمر و ابتداء الطلب و ما موصوله و هى مع صلتها صفه لمحذوف أى من شىء ما قل منه خير مما كثر و يحتمل أن تكون ما مصدرية أيضا و قيل قل مبتدأ بتقدير أن و خير خبره كقولهم تسمع بالمعيدى خير من أن تراه و المراد بذلك الشىء أما الشبهات المضله و الآراء الفاسده و العقائد الباطله أو زهرات الدنيا حتى إذا ارتوى من آجن الآجن الماء المتعفن المتغير استعير للآراء الباطله و الأهواء الفاسده و استكثر من غير طائل قال الجوهرى هذا أمر لا طائل فيه إذا لم يكن فيه غناء و مزيه و إن نزلت به إحدى المهمات و فى الكتابين المبهمات هيا لها حشا أى كثيرا لا فائده فيها ثم قطع عليه أى جزم به فهو من لبس الشبهات فى مثل غزل العنكبوت قال ابن ميثم وجه هذا التمثيل أن الشبهات التى تقع على ذهن مثل هذا الموصوف إذا قصد حل قضيه مبهمه تكثر فتلتبس على ذهنه وجه الحق منها فلا يهتدى له لضعف ذهنه فتلك الشبهات فى الوهاء تشبه نسج العنكبوت و ذهنه فيها يشبه الذباب الواقع فيه فكما لا يتمكن الذباب من خلاص نفسه من شباك العنكبوت لضعفه كذلك ذهن هذا الرجل لا يقدر على التخلص من تلك الشبهات.

***[ترجمه]«ذمتى» عبارت است از پیمان، امان، ضمانت، حرمت و حق؛ يعنى حرمت، ضمانت و حقوق من نزد خداوند گرو باشد، به خاطر حقیقتی که می گویم.

نویسنده کتاب النهایه نیز به این مضمون معنا نموده و «زعیم» را به معنای کفیل دانسته است.

جزرى «هیاج» را به معنای خشک و زرد شدن گیاه می داند و حدیث على عليه السلام را چنین معنا می کند «کسى که برای خدا کار کند، عملش فاسد و باطل نمى شود». «الظماء» شدت عطش را گویند و سنخ و اصل نیز هم معنا می باشند و احتمال دارد مراد از این دو عبارت این باشد: منافع دنیوی نیز با تقوا از بین نمى رود و امکان دارد مراد از یک عبارت دنیا و از عبارت دیگر آخرت باشد.

ابن ميثم می گوید: مراد این است که انسان اندازه و جایگاه خویش در رابطه با آفریده های خداوند را بداند که جایگاه او چه بوده و برای چه آفریده شده است و درجه ای که در کتاب خدا و سنت انبیاء برای او مقرر شده، چیست «یا مراحل تکامل او چیست»؟ «جائر» گمراه از راه قصد شده، مستقیم بودن راه یا وسط آن است و در بعضی نسخه های کتاب کافی، به جای جائر، حائر آمده که به معنای حیرت و سرگردانی است. «شغاف» غلاف دل است «به معنای عشق و دلباختگی نیز آمده است». «لهج»: به معنای حرص. «قمش» به معنای جمع آوری اشیاء پراکنده.

«نمژه» به معنای احاطه و تسلط. «قبش»

به معنای تاریکی آخر شب است، یعنی غفلت ورزیده و گول خورده به سبب تاریکی فتنه ها و جهالت. جزری می گوید در روایت علی علیه السلام آمده، مردم شخصی را عالم می دانند، در حالی که حتی یک روز هم در مسائل و بحث علمی پایدار نبوده است. سخن امام «سالما» یعنی سالم از نقصان که یا صفت برای یوم می باشد و یا یعنی سالم از جهل که حال از ضمیر فاعل می باشد. عبارت «بکر فاستکثر مما قل منه خیر مما کثر» یعنی در طلب صبحگاهان خارج می شود که کنایه از شدت طلب و اهتمام او در هر روز و یا اول عمر و ابتدای طلب است که در این صورت، ماء موصوله همراه با صله اش صفت برای محذوف است، یعنی کمتر آن بهتر از بیشتر آن است. مراد از «شئی» عبارت از شبهات گمراه کننده، آراء فاسد، عقائد باطل یا خوشیهای دنیا می باشد. «اجن» آب گندیده است که برای آراء باطل و هواهای نفسانی فاسد استعاره آورده شده. «لا طائل فیه» یعنی بی نیاز کننده نبوده و امتیازی ندارد. «حشو» یعنی کثیر و بدون فائده.

ابن میثم می گوید: این تشبیه به خاطر شبهاتی است که در ذهن چنین شخصی می آید و اگر بخواهد قضیه مبهم و پوشیده ای را حل کند، حق در ذهنش اشتباه شده و به خاطر سبکی ذهنش هدایتی نمی یابد. بنابراین شک و شبهه مانند تار عنکبوت است، ذهن او مانند پشه است که در تار عنکبوت گیر می کند و نمی تواند خودش را رها کند؛ این شخص نیز نمی تواند خودش را از شبهه رها کند.

***[ترجمه]

أقول

و یحتمل أيضا أن يكون المراد تشبيه ما يلبس على الناس من الشبهات بنسج العنكبوت لضعفها و ظهور بطلانها لكن تقع فيها ضعفاء العقول فلا يقدر على التخلص منها لجهلهم و ضعف يقينهم و الأول أنسب بما بعده.

لا- يرى أن من وراء ما بلغ مذهبا أي أنه لو فور جهله يظن أنه بلغ غاية العلم فليس بعد ما بلغ إليه فكره لأحد مذهب و موضع تفكر فهو خائض عشوات أي يخوض و يدخل في ظلمات الجهالات و الفتن خباط جهالات الخبط المشي على غير استواء

ص: ۱۰۲

أى خباط فى الجهالات أو بسببها ولا يعرض فى العلم بضرر قاطع كناية عن عدم إتقانه للقوانين الشرعية وإحاطته بها يقال لم يعرض فلان على الأمر الفلانى بضرر إذا لم يحكمه يذرى الروايات ذرو الريح الهشيم قال الفيروزآبادى ذرت الريح الشىء ذروا وأذرتة وذرتة أطارته وأذهبتة وقال الهشيم نبت يابس متكسر أو يابس كل كلاء وكل شجر ووجه التشبيه صدور فعل بلا رويه من غير أن يعود إلى الفاعل نفع وفائده فإن هذا الرجل المتصفح للروايات ليس له بصيره بها ولا شعور بوجه العمل بها بل هو يمر على روايه بعد أخرى ويمشى عليها من غير فائده كما أن الريح التى تذرى الهشيم لا شعور لها بفعلها ولا يعود إليها من ذلك نفع وإنما أتى الذرو مكان الإذراء لاتحاد معنيهما وفى بعض الروايات يذروا الروايه قال الجزرى يقال ذرتة الريح وأذرتة تذروه وتذريه إذا أطارته ومنه حديث على عليه السلام يذروا الروايه ذرو الريح الهشيم أى يسرد الروايه كما تنسف الريح هشيم النبت تبكى منه المواريث وتصرخ منه الدماء الظاهر أنهما على المجاز ويحتمل حذف المضاف أى أهل المواريث وأهل الدماء لا يسلم بإصدار ما عليه ورد أى لا يسلم عن الخطأ فى إرجاع ما عليه ورد من المسائل أى فى جوابها وفى الكتابين لا ملئى والله بإصدار ما عليه ورد أى لا يستحق ذلك ولا يقوى عليه قال الجزرى الملىء بالهمز الثقه الغنى وقد ملئ فهو ملئى بين الملاء بالمد وقد أولع الناس بترك الهمزه وتشديد الياء ومنه حديث على عليه السلام لا ملئى والله بإصدار ما ورد عليه ولا يندم على ما منه فرط أى لا يندم على ما قصر فيه وفى الكافى ولا هو أهل لما منه فرط بالتخفيف أى سبق على الناس وتقديم عليهم بسببه من ادعاء العلم وليست هذه فقره أصلا فى نهج البلاغه وقال ابن أبى الحديد فى كتاب ابن قتيبه ولا أهل لما فرط به أى ليس بمستحق للمدح الذى مدح به.

ثم اعلم أنه على نسخه المنقول عنه جميع تلك الأوصاف لصنف واحد من الناس وعلى ما فى الكتابين من زياده ورجل عند قوله قمش جهلا- فالفرق بين الرجلين إما بأن يكون المراد بالأول الضال فى أصول العقائد كالمشبهه والمجبره والثانى هو المتفقه فى فروع الشرعيات وليس بأهل لذلك أو بأن يكون المراد بالأول من نصب نفسه

لسائر مناصب الإفاده دون منصب القضاء و بالثانی من نصب نفسه له.

فأین يتاه بكم من التيه بمعنى التحير و الضلال أى أين يذهب الشيطان أو الناس بكم متحيرين بل أين تذهبون إضراب عما يفهم سابقا من أن الداعى لهم على ذلك غيرهم و أنهم مجبورون على ذلك أى بل أنتم باختياركم تذهبون عن الحق إلى الباطل یا من نسخ من أصلاب أصحاب السفينه النسخ الإزاله و التغير أى كنتم فى أصلاب من ركب سفينه نوح فأنزلتم عن تلك الأصلاب فاعتبروا بحال أجدادكم و تفكروا فى كيفيه نجاتهم فإن مثل أهل البيت كمثل سفينه نوح و تى و ذى للإشاره إلى المؤنث قسما حقا أى أقسم قسما حقا و ما أنا من المتكلفين أى المتصنعين بما لست من أهله و لست ممن يدعى الباطل و يقول الشىء من غير حقيقه إنى تارك فيكم الثقلين قال الجزرى فيه إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى سماهما ثقلين لأن الأخذ بهما و العمل بهما ثقیل و يقال لكل خطير نفيس ثقیل فسماهما ثقلين إعظاما لقدرهما و تفخيما لشأنهما ما إن تمسکتم بهما بدل من الثقلين و إنهما لن یفترقا يدل على أن لفظ القرآن و معناه عندهم عليهم السلام (۱) إلا هذا أى سبیل الحق الذى أريتكموه عَذْبُ فُرَاتٍ أى شديد العذوبه وَ هذا أى سبیل الباطل الذى حذرتكموه مِلْحٌ أُجَاجٍ أى مالح شديد الملوحة و المراره.

***[ترجمه]احتمال دارد شبهات مردم به خاطر ضعیف بودن آن شبهه به تار عنکبوت تشبیه شده باشد، پس اصل شبهه و شک، باطل و ضعیف است ولی انسان های ضعیف العقل در این شبهه گرفتار می شوند و به خاطر نادانی و ضعف یقین نمی توانند از آن رهایی یابند. ولی معنای اول مناسب تر است.

وی به خاطر کثرت نادانی اش گمان می کند به آخرین مرحله دانش رسیده است، به گونه ای که برای هیچ کس جای فکر و اظهار نظر نمانده است، چنین شخصی در تاریکی نادانی ها و فتنه ها فرو رفته، از قوانین شرع آگاهی نداشته و تسلطی بر آن ندارد.

ص: ۱۰۲

چنین اشخاصی که در روایات ظاهریین هستند، بصیرتی نداشته، آگاهی از نحوه عمل کردن به آن را نیز نمی دانند و در روایات، نگاهی به فائده و بدون دقت داشته، مانند بادی هستند که بر گیاه خشک می وزد، بدیهی است که این باد به کارش آگاهی نداشته و نفعی نیز به آن نمی رسد.

اهل میراث گریسته و ولّی و صاحب خون فریاد بر می آورند، به خاطر حکمی که از روی خطا صادر شده، در حالی که او حق صدور حکم نداشته و بر آن قوی نبوده است و از کوتاهی خود نیز پشیمان نیست. مضمون روایت کافی در این زمینه به این شرح است که وی شایستگی اینکه بر مردم مقدم شود را ندارد، چون فقط ادعای علم نموده است، یا اینکه وی مستحق مدحی که از وی شده است نبوده است.

البته باید توجه داشت که بنابر نسخه ای که از آن نقل شد، تمام اوصاف مذکور مربوط به یک گروه از مردم است، اما بنا بر دو کتابی که کلمات اضافه دارد، فرق میان دو مرد این است که مراد از شخص اول کسی است که در

ص: ۱۰۳

اصول عقائد گمراه است مانند مشبهه، یا مقصود از شخص اول کسی است که می خواهد به منصبی غیر از قضاوت برسد. و دومی کسی است که خودش را برای منصب قضاوت آماده کرده است.

«تیه» به معنای سرگردانی و گمراهی است، یعنی شیطان و مردم با این سرگردانی شما را کجا می برند؟ بلکه با اختیار خود از حق به سوی باطل می روید.

«نسخ» بر طرف کردن و تغییر دادن است، یعنی شما در صلب سواران کشتی نوح بودید؛ از اجدادتان عبرت گرفته، در چگونگی نجات یافتن آنان از طوفان فکر کنید. اهل بیت مانند کشتی نوحند. به حق سوگند می خورم که از متکلفان و ظاهر سازان نیستم، ادعای باطل نداشته و بدون حقیقت نمی گویم.

جزری می گوید: در حدیث ثقلین، کتاب و عترت را ثقل نامیده اند چون گرفتن و عمل کردن به آن دو سنگین است. به هر چیز ارزشمند ثقیل می گویند. اگر به کتاب و عترت ثقل گفته شده، به خاطر عظمت قدر و بزرگی شأن [آن دو] است. این راه حق را که به شما نشان دادم، آب بسیار شیرین و گوارایی است و راه باطل را که شما را از آن بر حذر داشتم، شور و تلخ است.

***[ترجمه]

«۶۰»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَ أَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا فَقَالَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَبْوَابُ اللَّهِ وَ سَبِيلُهُ وَ الدُّعَاءُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ الْقَادَةُ إِلَيْهَا وَ الدِّلَاءُ عَلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: سعد از امام باقر علیه السلام در مورد آیه «لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَ أَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا»، - بقره / ۱۸۹ - {و نیکی آن نیست که از پشتِ خانه ها درآیید، بلکه نیکی آن است که کسی تقوا پیشه کند، و به خانه ها از درِ [ورودی] آنها درآیید.} پرسید، امام فرمود: آل محمد دروازه های خداوند، راه او، دعوت کنندگان به بهشت و راهنمایان آنند، تا روز قیامت.

***[ترجمه]

«۶۱»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ الْآيَةَ قَالَ يَعْنِي أَنْ يَأْتِيَ الْأَمْرُ مِنْ وَجْهِهَا مِنْ أَى الْأُمُورِ كَانَ.

١-١ الظاهر أن هذه الاستفادة منه رحمه الله انتصار للاخبار الداله على تحريف الكتاب مع أن قوله: لن يفترقا إنما يدلّ على أن المعارف القرآنيه بحقائقها عند أهل البيت عليهم السلام، و لا نظر فيه إلى التفرقه بين لفظ القرآن و معناه و عدمها كما هو ظاهر. ط.

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: جابر بن یزید از امام باقر علیه السلام در تفسیر آیه «لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ» روایت می کند که فرمود: معنای آیه این است که هر کاری از کارها و امری از امور، از راه خودش انجام شود. - . تفسیر عیاشی ۱: ۱۰۵ -

ص: ۱۰۴

***[ترجمه]

«۶۲»

قَالَ وَ رَوَى سَعِيدُ بْنُ مَنْخَلٍ فِي حَدِيثٍ لَهُ رَفَعَهُ قَالَ: الْبُيُوتُ الْأَيْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْأَبْوَابُ أَبْوَابُهَا.

***[ترجمه]سعید بن منخل روایت می کند که مراد از «بیوت» در آیه ائمه است و مقصود از ابواب، دروازه های بیوت است. - . تفسیر عیاشی ۱: ۱۰۵ -

***[ترجمه]

«۶۳»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أُتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا قَالَ أُتُوا الْأُمُورَ مِنْ وَجْهِهَا (۱).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: جابر از امام باقر علیه السلام در تفسیر آیه مبارکه «وَأُتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا» روایت کرده که آن حضرت فرمود: هر کار را از راهش وارد شوید. - . تفسیر عیاشی ۱: ۱۰۵ -

***[ترجمه]

«۶۴»

غُو، عَوَالِي الثَّلَاثِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خُذُوا الْعِلْمَ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ.

***[ترجمه]عوالی الثلثی: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: دانش را از دهان مردان بگیرید. - . عوالی الثلثی ۴: ۷۸ ح ۶۸ -

***[ترجمه]

«۶۵»

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِيَّاكُمْ وَ أَهْلَ الدَّفَاتِرِ وَ لَا يَغُرَّنْكُمْ الصَّحَفِيُّونَ.

***[ترجمه]پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: از اهل دفاتر پرهیز نموده و اهل صحیفه فریبتان ندهند.

«۶۶»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ يَأْخُذُهَا حَيْثُ وَجَدَهَا.

***[ترجمه] پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: حکمت گمشده مؤمن است، هر جا بیابد می گیرد. - عوالی اللثالی ۴: ۸۱ ح ۸۲ -

«۶۷»

نى، الغيبة للنعمانى رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ دَخَلَ فِي هَذَا الدِّينِ بِالرِّجَالِ أَخْرَجَهُ مِنْهُ الرِّجَالُ كَمَا أَدْخَلُوهُ فِيهِ وَ مَنْ دَخَلَ فِيهِ بِالْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ زَالَتِ الْجِبَالُ قَبْلَ أَنْ يَزُولَ.

***[ترجمه] غیبه للنعمانی: از امام صادق علیه السلام روایت شده که آن حضرت فرمود: کسی که در این دین بواسطه مردمان داخل شود، مردمان او را همانطور که داخل شده است، بیرون می برند. کسی که در این دین بواسطه قرآن و سنت وارد شده است، کوه ها از جایش کنده می شود، پیش از آن که او از جایش تکان بخورد. - کتاب الغیبه: ۱۲ -

«۶۸»

نى، الغيبة للنعمانى سَلَّمَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ (۲) عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ دَانَ اللَّهُ بِغَيْرِ سِمَاعٍ مِنْ عَالِمٍ صَادِقٍ أَلَزَمَهُ اللَّهُ التَّيَّةَ إِلَى الْفَنَاءِ وَ مَنْ ادَّعَى سِمَاعاً مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَلْقِهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ وَ ذَلِكَ الْبَابُ هُوَ الْآمِنُ الْيَأْمُونُ عَلَى سِرِّ اللَّهِ الْمَكْنُونِ (۳).

نى، الغيبة للنعمانى الكليني عن بعض رجاله عن عبد العظيم الحسنى عن مالك بن عامر عن المفضل مثله.

***[ترجمه] غیبه للنعمانی: مفضل از امام صادق علیه السلام روایت کرد که آن حضرت فرمود: کسی که بدون شنیدن از عالم راستگو دینداری کند، خدا سرگردانی او را به نابودی می کشد. و کسی که شنیدن حکم خدا را از غیر دروازه ای که خدا آن را برای مخلوقاتش باز گذاشته است ادعا کند، او مشرک است و آن باب، باب امانتدار مأمون بر سر پوشیده خداست. - کتاب الغیبه: ۸۵ -

غیبه نعمانی: حضرت عبدالعظیم از مفضل مثل حدیث بالا راروایت کرده است. - کتاب الغیبه: ۸۵ -

باب ۱۵ ذم علماء السوء و لزوم التحرز عنهم

الآيات

الأعراف: «وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ وَ لَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَ لَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَ اتَّبَعَ هَوَاهُ

ص: ۱۰۵

-
- ۱- اتحاده مع الحديث ۶۱ ظاهر.
 - ۲- و في نسخه: عن ابن أبي طالب.
 - ۳- تقدم صدره عن جابر تحت الرقم ۲۴

فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا» (۱۷۴، ۱۷۵)

المؤمن: «فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَ حَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤْنَ» (۸۲)

حمعسق: «وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ» (۱۳)

الجمعه: «مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ» (۴)

It;meta info=" - وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسِلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * وَ لَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَ لَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَ اتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ - . اعراف / ۱۷۵ - ۱۷۶ -

او خبر آن کس را که آیات خود را به او داده بودیم برای آنان بخوان که از آن عاری گشت؛ آنگاه شیطان، او را دنبال کرد و از گمراهان شد. و اگر می خواستیم، قدر او را به وسیله آن [آیات] بالا می بردیم، اما او به زمین [=دنیا] گرایید و از هوای نفس خود پیروی کرد.

ص: ۱۰۵

از این رو داستانش چون داستان سگ است [که] اگر بر آن حمله ور شوی، زبان از کام برآورد، و اگر آن را رها کنی، [باز هم] زبان از کام برآورد. این، مثل آن گروهی است که آیات ما را تکذیب کردند. پس این داستان را [برای آنان] حکایت کن، شاید که آنان بیندیشند.

- فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَ حَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤْنَ - . غافر / ۸۳ -

او چون پیامبرانشان دلایل آشکار برایشان آوردند، به آن چیز [مختصری] از دانش که نزدشان بود خرسند شدند، و [سرانجام] آنچه به ریشخند می گرفتند، آنان را فروگرفت.

- وَ مَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَ لَوْ لَا كَلِمَةُ سِبْقَتِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِّتْ بَيْنَهُمْ وَ إِنْ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ - . شوری / ۱۴ -

او فقط پس از آنکه علم برایشان آمد، راه تفرقه پیمودند [آن هم] به صرف حسد [و برتری جویی] میان همدیگر. و اگر سخنی [دایر بر تأخیر عذاب] از جانب پروردگارت تا زمانی معین، پیشی نگرفته بود، قطعاً میانشان داوری شده بود. و کسانی که بعد از آنان کتاب [تورات] را میراث یافتند، واقعاً درباره او در تردیدی سخت [دچار] اند.

- مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ - . جمعه / ۵ -

{مَثَلِ كَسَانِي كِه [عمل به] تورات بر آنان بار شد [و بدان مكلف گردیدند] آنگاه آن را به كار نیستند، همچون مَثَلِ خری است كه كتابهایی را بر پشت می كشد. [وِه] چه زشت است وصف آن قومی كه آیات خدا را به دروغ گرفتند. و خدا مردم ستمگر را راه نمی نماید.}

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَ الْجُهَّالَ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ وَ الْفُجَّارَ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَإِنَّهُمْ فِتْنَةٌ كُلُّ مَفْتُونٍ (۱).

***[ترجمه]قرب الإسناد: امام صادق عليه السلام از پدراناش روایت کرد كه علی علیه السلام فرمود: از عابدان نادان و عالمان فاسق پرهیزید، زیرا آنان سرمنشأ همه فتنه ها هستند. - . قرب الاسناد: ۳۴ -

***[ترجمه]

«۲»

ل، الخصال أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعُطَّارِ عَنْ ابْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهَلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالُ فِي كَلَامٍ لَهُ الْعُلَمَاءُ رَجُلَانِ رَجُلٌ عَالِمٌ آخِذٌ بِعِلْمِهِ فَهَذَا نَاجٍ وَ عَالِمٌ تَارِكٌ لِعِلْمِهِ فَهَذَا هَالِكٌ وَ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَتَأَذُّونَ بِرِيحِ الْعَالِمِ التَّارِكِ لِعِلْمِهِ وَ إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ نَدَامَةً وَ حَسْرَةً رَجُلٌ دَعَا عَبْدًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَ قَبِلَ مِنْهُ وَ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ أَدْخَلَ الدَّاعِيَ النَّارَ بِتَرْكِهِ عِلْمَهُ وَ اتِّبَاعِهِ الْهُوَى ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ خَصْلَتَانِ اتِّبَاعُ الْهُوَى وَ طُولُ الْأَمَلِ أَمَّا اتِّبَاعُ الْهُوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ وَ طُولُ الْأَمَلِ يُنْسِي الْآخِرَةَ.

***[ترجمه]الخصال: امیرالمؤمنین از قول پیامبرصلی الله علیه وآله فرمود: علما دو قسمند: مرد عالمی كه به علم خود عمل كند، او ناجی است؛ و عالمی كه علم خود را ترك كند، او در هلاكت است. اهل جهنم از بوی گند عالم بی عمل در اذیتند. پشیمان ترین اهل جهنم شخصی است كه بنده ای را به خدای عزوجل دعوت كرده و او پذیرفته و خدا را اطاعت كرده و خدا او را وارد بهشت نموده، و آن شخص دعوت كننده را به واسطه عمل نكردن به علمش و پیروی از هوای نفسش وارد دوزخ كرده است. سپس امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: هان! از دو خصلت بر شما می ترسم: یکی پیروی از هوای نفس و دیگر درازی آرزو؛ اما پیروی هوای نفس مانع از حق و درستی است، و درازی آرزو آخرت را به دست فراموشی می سپارد. - .

خصال: ۵۱ -

ل، الخصال الفصامی عن ابن بطة عن البرقی عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قَطَعَ ظَهْرِي رَجُلَانِ مِنَ الدُّنْيَا رَجُلٌ عَلِيمٌ اللِّسَانِ فَاسِقٌ وَ رَجُلٌ جَاهِلٌ الْقَلْبِ نَاسِكٌ هَذَا يَصِدُّ بِلِسَانِهِ عَنْ فِسْقِهِ وَ هَذَا بُنْسِكِهِ عَنْ جَهْلِهِ فَاتَّقُوا الْفَاسِقَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ الْجَاهِلَ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ أُولَئِكَ فِتْنَةٌ كُلُّ مَفْتُونٍ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ يَا عَلِيُّ هَلَاكَ أُمَّتِي عَلَى يَدَيَّ كُلِّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ اللِّسَانِ.

***[ترجمه]الخصال: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: دو مرد دنیا دار پشت مرا شکستند: یکی مرد زبان آور فاسق، و دیگری عابد نادان دل؛ آن با زبان گویای خود، پرده روی فسقش می کشد، و این یکی به کارهای ظاهر الصلاح خویش، پرده روی جهلش می کشد. از دانشمندان فاسق و عابدان جاهل بپرهیزید، هم آن ها مردم را از دین بیرون می برند. من از پیامبر شنیدم، می فرمود: یا علی، هلاکت امت من به دست منافقان تیز زبان دانشمند است.

قوله عليه السلام هذا يصد بلسانه عن فسقه أى يمنع الناس عن أن يعلموا

فسقه بما یصور لهم بلسانه و یشبهه علیهم بیانه فیعدون فسقه عبادہ أو أنهم لا- یعثون بفسقه بما یسمعون من حسن بیانه و الاحتمالان جاریان فی الفقره الثانيه.

***[ترجمه]قول امام علیه السلام که فرمود: «هذا یصد بلسانه عن فسقه» یعنی او با تیز زبانی و اشتباه کاری، به سبب گفتارش، مردم را از پی بردن به

ص: ۱۰۶

فسقش منع می کند. یا مردم به خاطر خوبی بیانش، فسق او را عبادت می شمارند و اعتنایی به فسقش نمی کنند، و هر دو احتمال در فقره دوم جاری است. - . خصال: ۶۹ -

***[ترجمه]

«۴»

ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبَادِيٍّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفِتْنُ ثَلَاثُ حُبِّ النِّسَاءِ وَ هُوَ سَيْفُ الشَّيْطَانِ وَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَ هُوَ فَخُّ الشَّيْطَانِ وَ حُبُّ الدِّينَارِ وَ الدَّرْهَمِ وَ هُوَ سَيْهُمُ الشَّيْطَانِ فَمَنْ أَحَبَّ النِّسَاءَ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعَيْشِهِ وَ مَنْ أَحَبَّ الْأَشْرِبَةَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ وَ مَنْ أَحَبَّ الدِّينَارَ وَ الدَّرْهَمَ فَهُوَ عَبْدُ الدُّنْيَا.

***[ترجمه]الخصال: امام علی علیه السلام فرمود: فتنه سه چیز است: دوستی زنان که شمشیر شیطان است، میگزاری که تله شیطان است، پول دوستی که تیر شیطان است. کسی که زن را دوست داشت، از زندگی سود نبرد. کسی که شراب دوست است، بهشت بر او قدغن است. کسی که دوست زر و سیم است، بنده دنیا است. - . خصال: ۱۱۳ -

***[ترجمه]

«۵»

وَ قَالَ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدِّينَارُ دَاءُ الدِّينِ وَ الْعَالَمُ طَبِيبُ الدِّينِ فَإِذَا رَأَيْتُمُ الطَّبِيبَ يَجُرُّ الدَّاءَ إِلَى نَفْسِهِ فَاتَّبِعُوهُ وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ غَيْرُ نَاصِحٍ لِّغَيْرِهِ.

***[ترجمه]عیسی بن مریم فرمود: زر درد دین است، و عالم پزشک دین است. وقتی دیدید پزشک خود را دردمند می کند، به او بدبین باشید و بدانید که دیگری را اندرز نمی دهد. - . خصال: ۲۹۶ -

***[ترجمه]

ل، الخصال أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ هَارُونَ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ رَحَى تَطْحَنُ أَفْلَا تَسْأَلُونَنِي مَا طَحْنُهَا فَقِيلَ لَهُ وَ مَا طَحْنُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الْعُلَمَاءُ الْفَجْرَةُ وَالْقُرْأَةُ الْفَسَقَةُ وَالْجَبَابِرَةُ الظُّلْمَةُ وَالْوُزَرَاءُ الْخَوْنَةُ وَالْعُرَفَاءُ الْكَذِبَةُ وَإِنَّ فِي النَّارِ لَمِ دِينَئِيقًا لَهَا الْحَصِيَّةُ يَنْهَى أَفْلَا تَسْأَلُونَنِي مَا فِيهَا فَقِيلَ وَ مَا فِيهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ فِيهَا أَيْدِي النَّاكِثِينَ.

ثو، ثواب الأعمال ماجيلويه عن عمه عن هارون مثله

***[ترجمه]الخصال: امام علی علیه السلام فرمود: در دوزخ آسیایی است که آرد می کند، از من نمی پرسید چه را آرد می کند؟ عرض شد: ای امیرمؤمنان، چه چیزی را آرد می کند؟ فرمود: عالمان بدکار، قاریان تبه کار، جباران ستمکار، وزیران خیانت شعار، عارفان دروغ گفتار.

و به راستی در میان آتش شهری است که آن را «حصینه» نامند، از من نمی پرسید چه در آن است؟ عرض شد: ای امیرمؤمنان در آن چیست؟ فرمود: دست های عهد شکنان.

ثواب الأعمال: هارون مثل حدیث فوق را روایت کرده است. - . ثواب الاعمال و عقاب الاعمال: ۳۰۰ -

***[ترجمه]

بیان

قال الجزري العرفاء جمع عريف و هو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم و يتعرف الأمير منه أحوالهم فعيل بمعنى فاعل و النكث نقض العهد و البيعه.

***[ترجمه]جزری گوید: «العرفاء» جمع عریف، کسی است که کارهای قبیله را عهده دار است، یا گروهی از مردم که متکفل اداره قبیله هستند و امیر احوال قبیله را از آنان بازرسی می کند. عریف بر وزن فعیل، به معنای فاعل یعنی عارف است. «النکث» شکستن عهد و بیعت را گویند.

***[ترجمه]

ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْقَاشَانِيِّ عَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الْعَالِمَ مُحِبًّا لِلدُّنْيَا فَاتَّهِمُوهُ عَلَى دِينِكُمْ فَإِنَّ كُلَّ مُحِبٍّ يَحُوطُ مَا أَحَبَّ.

***[ترجمه]علل الشرائع: حفص بن غياث از ابا عبد الله عليه السلام روايت کرده که حضرت فرمودند: هر گاه ديديد عالم و دانشمندی محبّ دنيا است به او بهتان بنزيد، زيرا هر محبّي را، هر چه که دوست دارد، احاطه مي کند. - . علل الشرايع: ۳۹۴ -

***[ترجمه]

«۸»

وَقَالَ: أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تَجَعَّلَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَالِمًا مَفْتُونًا بِالدُّنْيَا فَيَصُيِّدُكَ عَنْ طَرِيقِ مَحَبَّتِي فَإِنَّ أَوْلَيْكَ قُطَاعَ طَرِيقِ عِبَادِي الْمُرِيدِينَ إِنَّ أَدْنَى مَا أَنَا صَانِعٌ بِهِمْ أَنْ أَنْزِعَ حَلَاوَةَ مُنَاجَاتِي مِنْ قُلُوبِهِمْ.

ص: ۱۰۷

***[ترجمه]حفص بن غیاث، از ابا عبدالله علیه السلام روایت می کند که فرمود: خدای عزوجل به داوود پیامبر علیه السلام وحی فرمود: بین من و بین خودت، عالمی را که فریفته دنیا شده است واسطه قرار مده، زیرا او تو را از طریق محبت من باز می دارد، چه آن که این گونه از اشخاص قطاع الطریق، بندگان من هستند، کوچک ترین کاری که درباره ایشان انجام می دهم آن است که شیرینی مناجات با خود را از دل هایشان می برم. - همان -

ص: ۱۰۷

***[ترجمه]

«۹»

مع، معانی الأخبار أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ قَالَ هَلْ رَأَيْتَ شَاعِرًا يَتَّبِعُهُ أَحَدٌ إِنَّمَا هُمْ قَوْمٌ تَفَقَّهُوا لِيُغَيِّرَ الدِّينَ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا.

***[ترجمه]معانی الأخبار: حماد بن عثمان گوید: امام باقر علیه السلام در معنای فرموده خدای عز و جل «وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ»، - شعراء / ۲۲۴ - {و شاعران را گمراهان پیروی می کنند}. فرمود: آیا شاعری را دیده ای که کسی از او پیروی کند؟ جز این نیست که آنها گروهی هستند که دانش می آموزند برای غیر دین. به این دلیل گمراه می شوند و مردم را نیز به گمراهی می کشند. - معانی الاخبار: ۳۸۵ -

***[ترجمه]

بیان

التعبير عنهم بالشعراء لأنهم كالشعراء مبنی أحكامهم و آرائهم على الخيالات الباطلة.

***[ترجمه]از علمایی که علم را برای غیر خدا می آموزند، تعبیر به شعرا شده است، زیرا آنان مثل شاعران، احکام و آرائشان بر خیالات واهی بنا گردیده است.

***[ترجمه]

«۱۰»

ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَشِيْلَمَ الْجَبَلِيِّ (۱) بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعَذِّبُ سِتَّةَ بَسِطٍ الْعَرَبِ بِالْعَصْبِيَّةِ وَ الدَّهَاقِنَةَ بِالْكِبَرِ وَ الْأُمَرَاءَ بِالْجَوْرِ وَ الْفُقَهَاءَ بِالْحَسَدِ وَ التُّجَّارَ بِالْخِيَانَةِ وَ أَهْلَ الرُّشْتَاقِ بِالْجَهْلِ.

***[ترجمه]الخصال: امام على عليه السلام فرمود: خدا شش طایفه را به شش خصلت عذاب کند. عرب را به واسطه تعصب و نژادپرستی، خان ها و دهدارها را برای تکبر و بزرگ منشی، امیران و فرماندهان را به ستم کردن، و فقها را به حسد، و بازرگانان را به خیانت، و ده نشینان را به نادانی. - . خصال: ۳۲۵ -

***[ترجمه]

بیان

الدهاقنه جمع الدهقان و هو معرب دهبان أى رئیس القرية.

***[ترجمه]«الدهاقنه» جمع دهقان معرب «دهبان» یعنی رئیس قریه است.

***[ترجمه]

«۱۱»

ل، الخصال مَا جِئَ بِهِ عَنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ وَابْنِ أَشْبَاطٍ فِيمَا أَعْلَمَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِمْ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَخْزَنَ عِلْمَهُ وَ لَا يُؤْخِذَ عَنْهُ فَذَلِكَ فِي الدَّرَكِ الْأَوَّلِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ إِذَا وَعِظَ أَنْفَ وَ إِذَا وَعِظَ عَنَّفَ فَذَاكَ فِي الدَّرَكِ الثَّانِي مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَرَى أَنْ يَضَعَ الْعِلْمَ عِنْدَ ذَوِي الشَّرَفِ وَ الشَّرَفِ لَمَّا يَرَى لَهُ فِي الْمَسَائِكِينَ وَضْعاً فَذَاكَ فِي الدَّرَكِ الثَّلَاثِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَذْهَبُ فِي عِلْمِهِ مَذْهَبَ الْجَبَابِرَةِ وَ السَّلَاطِينِ فَإِنْ رُدَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ قَوْلِهِ أَوْ قُصِّرَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ غَضِبَ فَذَاكَ فِي الدَّرَكِ الرَّابِعِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَطْلُبُ أَحَادِيثَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى لِيُغْزَرَ بِهِ عِلْمُهُ وَ يَكْثُرَ بِهِ حَدِيثُهُ فَذَاكَ فِي الدَّرَكِ الْخَامِسِ مِنَ النَّارِ وَ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ لِلْفُتْيَا وَ يَقُولُ سَلُونِي وَ لَعَلَّهُ لَا

ص: ۱۰۸

۱- قال صاحب التنقيح: الجبلى نسبه إلى الجبل - كوره بحمص - أو إلى بلاد الجبل من بلاد الديالمه و هو المشهور فى النسبه الى الجبل على الإطلاق، او الى الجبل - بفتح الجيم و ضم الباء الموحده المشدده و اللام - بليده بشاطئ الدجله من الجانب الشرقى بين النعمانيه و واسط، و منها جمع محدثون، و النسبه على الأول بالتخفيف و على الثالث بالتشديد. أقول: هو محمد بن أسلم الجبلى الطبرى أبو جعفر المترجم فى الفهرست و رجال النجاشى و غيرهما، قال النجاشى «فى ص ۲۶۰»: أصله كوفى يتجر الى طبرستان يقال: إنه كان غاليا فاسد الحديث، روى عن الرضا عليه السلام.

يُصِيبُ حَرْفًا وَاحِدًا وَاللَّهُ لَمَّا يُجِيبُ الْمُتَكَلِّفِينَ فَذَاكَ فِي الدَّرَكِ السَّادِسِ مِنَ النَّارِ وَمِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ يَتَّخِذُ عِلْمَهُ مُرُوءَةً وَ عَقْلًا فَذَاكَ فِي الدَّرَكِ السَّابِعِ مِنَ النَّارِ.

***[ترجمه]الخصال: امام صادق عليه السلام فرمود: پاره ای از علما می خواهند علم خود را اندوخته کنند و مردم از آن استفاده نکنند، این ها در طبقه اول دوزخند؛ پاره ای از علما چون پند داده شوند به دماغشان بر می خورد و چون پند دهند سخت می گیرند، این ها در طبقه دوم دوزخند؛ پاره ای از علما اشراف منش اند و ثروتمندان و اشراف را برای یاد دادن علم، اهل می دانند ولی مساکین را اهل نمی دانند، این ها در طبقه سوم دوزخند؛ پاره ای از علما پادشاه منش و جبارند، اگر به گفته آنها اعتراضی شود یا در خدمت آنها کوتاهی شود غضب می کنند، اینها در طبقه چهارم دوزخند؛ پاره ای از علما احادیث یهود و نصاری را به دست می آورند تا علم خود را تقویت کنند و حدیث خود را بسیار نمایند، این ها در طبقه پنجم از دوزخند؛ پاره ای از علماء خود را مرجع قرار می دهند و می گویند احکام خود را از ما بپرسید، با این که شاید یک کلمه درست

ص: ۱۰۸

دریافت نکردند، خدا متکلفان [کسانی که بدون علم ادای عالم بودن را در می آورند] را دوست ندارد، این ها در طبقه ششم دوزخند؛ پاره ای از علما علم خود را وسیله نمایش مردانگی و خردمندی قرار داده اند، این ها در طبقه هفتم از دوزخند. -
خصال: ۳۵۲ -

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام من إذا وعظ على المجهول أنف أي استكبر عن قبول الوعظ وإذا وعظ على المعلوم عنف أي جاوز الحد والعنف ضد الرفق.

قوله عليه السلام أو قصر على المجهول من باب التفعيل أي إن وقع التقصير من أحد في شيء من أمره كإكرامه والإحسان إليه غضب قوله عليه السلام ليغزر أي يكثر قوله عليه السلام يتخذ علمه مروءة وعقلا أي يطلب العلم ويبدله ليعده الناس من أهل المروءة والعقل.

***[ترجمه]«من اذا وعظ» بنا بر صیغه مجهول، عالمی که وقتی به او پند دهند از پذیرش موعظه استکبار می ورزد و وقتی که خودش موعظه کند از اندازه تجاوز می کند. «العنف» خشونت و ضد نرمی است. «او قصیر» بنا بر مجهول بودن از باب تفعیل، یعنی اگر کسی در احترام به او کوتاهی کرد خشمناک می شود، مانند اکرام نکردن و احسان نکردن.

«لیغزر» به معنای کثرت و زیادی است. «یتخذ علمه مروءة و عقلاً» یعنی بعضی علما علمشان را وسیله [نمایش] مروت و عقل خود قرار می دهند، یعنی طلب علم می کند و آن را به دیگران آموزش می دهد تا مردم او را اهل مردانگی و عقل به حساب بیاورند.

«۱۲»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیّد عن أبی الحسن أحمد بن محمد بن الحسین عن أبيه عن الصفار عن القاشاني عن الأصفهاني عن المنقري عن حفص قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول قال عيسى ابن مريم لأصحابه تعملون للدنيا وأنتم تُرزقون فيها بغير عمل ولما تعملون لآخره ولما تُرزقون فيها إلا بالعمل ويلكم علماء السوء الأجره تأخذون والعمل لا تصنعون يوشك رب العمل أن يطلب عمله وتوشكوا أن تخرجوا من الدنيا إلى ظلمة القبر كيف يكون من أهل العلم من مصيره إلى آخرته وهو مُقبل على دنياه وما يضره أشهى إليه مما ينفعه.

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: حفص گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم می فرمود: حضرت عیسی بن مریم به یارانش فرمود: شما برای دنیا کار می کنید، در حالی که روزی شما در دنیا بدون زحمت زیاد تأمین شده، لکن برای آخرت نمی کوشید در حالی که شما در آخرت جز در سایه عمل روزی داده نمی شوید، وای بر شما ای عالمان بد! مزد خویش دریافت می کنید، ولی عملتان را تباه می سازید. ممکن است صاحب کار از کارش جویا شود، و شما نزدیک است از این دنیای پهناور به تاریکی قبر منتقل شوید. اهل علمی که راهش به سوی آخرت است، چگونه به دنیا روی می آورد، و آنچه به او ضرر می زند نزدش اشتها آورتر است از آنچه به او نفع می رساند! - . امالی طوسی ۸: ۲۱۱ -

«۱۳»

ثو، ثواب الأعمال أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ظهر العلم واخترز العمل واختلفت اللسان واختلفت القلوب وتقاطعت الأرحام هنالك لعنهم الله فاصبرهم وأعمى أبصارهم

**[ترجمه] ثواب الأعمال: امام صادق از پدرانش علیهم السلام روایت نموده که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آنگاه که دانش نمودار گردد ولی از عمل نمودن به آن خودداری کنند، و زبان ها یک صدا و پیوسته و دل ها جدا و گسسته گردند و خویشاوندان ارتباط خویش از هم گسلند، در آن هنگام خداوند آنان را لعنت کند و آنان را کر نموده و دیدگان شان را نابینا گرداند [تا از دریافتن حقیقت باز مانند]. - . ثواب الاعمال و عقاب الاعمال: ۲۸۸ -

«۱۴»

ثو، ثواب الأعمال بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على أمتي زمان لا يبقى من القرآن إلا رشيحه ولا

مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ يُسَمَّوْنَ بِهِ وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ مَسَاجِدُهُمْ عَامِرَةٌ وَهِيَ خَرَابٌ مِّنَ الْهُدَى فَقَهَاءُ ذَلِكَ الزَّمَانِ شَرُّ فَقَهَاءٍ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مِنْهُمْ خَرَجَتِ الْفِتْنَةُ وَإِلَيْهِمْ تَعُودُ.

***[ترجمه] ثواب الأعمال: پیامبر خدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمود: روزگاری بر ائمتّم فرا رسد که از قرآن جز نوشته ظاهری و از اسلام جز نامی به جای نماند؛ مسلمان نامیده می شوند ولی دورترین مردم از آنند؛ مسجدهایشان آباد ولی از هدایت، ویران و تهی باشد؛ فقیهان آن زمان، بدترین فقیهان در زیر سایه آسمان باشند؛ فتنه از خودشان به پا شود و به خودشان نیز باز گردد. - ثواب الاعمال و عقاب الاعمال: ۲۹۹ -

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد عود ضررها إليهم في الدنيا والآخرة أو أنهم مراجع لها

ص: ۱۰۹

یوونونها و یئوونونها.

***[ترجمه] شاید مراد این است که مردم از ضرر فتنه این نوع دانشمندان در دنیا و آخرت متضرر می شوند؛ یا آن دانشمندان جایگاه بازگشت فتنه ها هستند

ص: ۱۰۹

که فتنه ها را پناه می دهند و یاری می کنند.

***[ترجمه]

«۱۵»

غو، غوالی اللثالی رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: الْفَقَهَاءُ أُمَنَاءُ الرُّسُلِ مَا لَمْ يَدْخُلُوا فِي الدُّنْيَا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا دُخُولُهُمْ فِي الدُّنْيَا قَالَ اتَّبَاعُ السُّلْطَانِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَاخْذَرُوهُمْ عَلَى دِينِكُمْ.

***[ترجمه] عوالی اللثالی: از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که آن حضرت فرمودند: فقها امینان پیامبرانند، تا به دنیا داخل نشده اند. عرض شد: ای رسول خدا، داخل شدن آنها به دنیا چیست؟ فرمود: پیروی پادشاه؛ پس وقتی که آنان پیروی پادشاه را کردند، از آنها بر دینتان بترسید. - . عوالی اللثالی ۴: ۷۷ -

***[ترجمه]

«۱۶»

ختص، الإختصاص قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِيَمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءُ أَوْ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءُ أَوْ يَصْرِفَ بِهِ النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ يَقُولُ أَنَا رَئِيسُكُمْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ الرِّئَاسَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَأَهْلِهَا فَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

***[ترجمه] اختصاص: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که علم آموزد تا به آن بر علما فخر فروشی کند، یا با نابخردان جدال نماید، یا جلب توجه مردم به سوی خود کند، پس جایگاهش را در جهنم آماده سازد. قطعاً ریاست جز برای اهلش صلاحیت ندارد. کسی که مردم را به سوی خودش بخواند در حالی که در میان آنان داناتر از او موجود است، خدا روز قیامت به سوی او نظر رحمت نمی اندازد. - . اختصاص: ۲۵۱ -

***[ترجمه]

«۱۷»

نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبُّ عَالَمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ وَ عِلْمُهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ.

***[ترجمه] نهج البلاغه: و آن حضرت فرمود: بسا دانشمندی که نادانی اش او را به کشتن دهد، در حالی که دانشش با اوست ولی سودی به او ندهد. - نهج البلاغه: ۳۶۸، ح ۱۰۷ -

***[ترجمه]

بیان

قیل أراد العلماء بما لا نفع فيه من العلوم كالسحر و النیرنجات و غیر ذلك و یحتمل أن یراد بالجهل الأهواء الباطله و الشهوات الفاسده فإنها ربما غلبت العقل و العلم.

***[ترجمه] گفته شده، مقصود آن حضرت دانشمندی است که از علوم خود هیچ بهره نمی برند، مثل علم سحر و نیرنگ ها و غیره؛ و احتمال دارد مراد از نادانی، هوای باطل و شهوت های فاسد باشد، زیرا آنها است که بر عقل و علم پیروز می شود.

***[ترجمه]

«۱۸»

كَتَرَ الْكَرَاجِكِيُّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً وَ أَعْظَمُهُمْ عَنَاءً مَنْ يُلِي لِسَانٍ مُطْلَقٍ وَ قَلْبٍ مُطْبِقٍ فَهُوَ لَا يُحْمَدُ إِنْ سَكَتَ وَ لَا يُحَسَّنُ إِنْ نَطَقَ.

***[ترجمه] کثر الکراجکی: امام علی علیه السلام فرمود: بلا-کش ترین مردم و رنج کش ترینشان کسی است که زبانی هرزه دارد و دلی بسته، اگر خموش ماند ستوده نیست و اگر سخن گوید خوب سخن نمی گوید. - کنز الفوائد ۲: ۳۲ -

***[ترجمه]

«۱۹»

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ وَ لَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُسَاءَ جَهَالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا.

***[ترجمه] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرمود: براستی خدا دانش را قبض نکند، ولی خداوند علم را به مرگ علماء قبضه می کند تا هنگامی که هیچ عالمی نماند و مردم پیشوایان نادان انتخاب می کنند و از آنها می پرسند و آنان نادانسته فتوی می دهند، پس خودشان گمراهند و دیگران را هم گمراه می کنند. - کنز الفوائد ۲: ۱۰۸ -

***[ترجمه]

مُتِيهِ الْمُرِيدِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَال: إِنِّي لَمَّا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِنًا وَ لَمَّا مُشْرِكًا فَهَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَحْجُزُهُ إِيْمَانُهُ وَ أَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَقْمَعُهُ كُفْرُهُ (۱) وَ لَكِنْ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مُنَافِقًا عَلِيمَ اللِّسَانِ يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ وَ يَعْمَلُ مَا تُنْكِرُونَ.

***[ترجمه]منیه المرید: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: من بر اتمم از مؤمن و مشرک هراسی ندارم، زیرا ایمان مؤمن او را نگهبانی می کند و کفر و ناسپاسی مشرک سبب نابودی وی می گردد، ولی بر شما از فرد منافق و دورو سخت بیمناکم که عالمی زبان باز است، چیزهای را می گوید که شما آن را به عنوان کار خوب می شناسید ولی در عمل کارهای می کند که شما آن را زشت می دانید. - منیه المرید: ۴۵ -

***[ترجمه]

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ.

***[ترجمه]پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بعد از من بیشترین ترسم بر ملت مسلمان، از منافق چرب زبان است. - منیه المرید: ۴۵ -

***[ترجمه]

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَا إِنَّ شَرَّ الشَّرِّ شَرَّاءُ الْعُلَمَاءِ وَ إِنَّ خَيْرَ الْخَيْرِ خَيْرُ الْعُلَمَاءِ.

***[ترجمه]پیامبر خدا صلی الله علیه و آله وسلم فرمود: آگاه باشید! بدترین بدها دانشمندان بد سیرتند و خوب ترین خوب ها، دانشمندان پاک سیرت. - منیه المرید: ۴۵ -

***[ترجمه]

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَالَ أَنَا عَالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ.

ص: ۱۱۰

***[ترجمه]و هم ایشان فرمود: اگر کسی بگوید: من دانشمندم، بدانید که او نادانی بیش نیست. - منیه المرید: ۴۵ -

ص: ۱۱۰

***[ترجمه]

«۲۴»

و قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَظْهَرُ الدِّينَ حَتَّى يُجَاوِزَ الْبَحَارَ وَيُخَاضَ الْبَحَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِكُمْ أَقْوَامٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ يَقُولُونَ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ مَنْ أَقْرَأُ مِنَّا وَمَنْ أَفْقَهُ مِنَّا وَمَنْ أَعْلَمَ مِنَّا ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ هَيْلَ فِي أَوْلِيكَ مِنْ خَيْرٍ قَالُوا لِمَا قَالَ أَوْلِيكَ مِنْكُمْ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ وَ أَوْلِيكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ.

***[ترجمه]و فرمود: خدا این دین را چنان گسترده می گرداند که از دریاها بگذرد و برای خدا دریاها را بشکافد و سپس بعد از شما گروهی آیه قرآن را تلاوت کنند و بگویند ما قاری قرآنیم، آیا در جهان کسی است که از ما قاری تر و فقیه تر و داناتر باشد! سپس آن حضرت رو به اصحابش کرد و فرمود: آیا از این گروه انتظار خیر است؟ گفتند نه! فرمود: آنان از شما امت هستند و خطاب آیه مبارکه «وَأَوْلِيكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ»، - آل عمران / ۱۰ - {و آنان خود، هیزم دوزخند}. - منیه المرید: ۴۵ -

***[ترجمه]

«۲۵»

و قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَصَمَ ظَهْرِي عَالِمٌ مُتَهَكِّكٌ وَ جَاهِلٌ مُتَنَسِّكٌ فَالْجَاهِلُ يُعْشُّ النَّاسَ بِتَنَسُّكِهِ وَ الْعَالِمُ يُغْرِهُمُ بِتَهَكُّكِهِ.

***[ترجمه]امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: دو کس پشتم را شکست: ۱. عالم بی حیاء. ۲. جاهل عابد، پس جاهل به عبادتش مردم را می فریبد و عالم به بی حیایی و بی مبالاتی اش. - منیه المرید: ۷۴ -

***[ترجمه]

باب ۱۶ النهی عن القول بغیر علم و الإفتاء بالرأی و بیان شرائطه

الآیات

البقرة: «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ» (۷۸) (و قال تعالى): «أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (۷۹)

آل عمران: «وَ إِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَ مَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَ يَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ مَا هُوَ

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ» (٧٧) (و قال تعالى): «فَمَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» (٩٣)

النساء: «انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ كَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا» (٤٩)

المائدة: «وَ مِمَّنْ لَعَنَّ يَحْكُمُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ» (٤٣) (و قال): «وَ مِمَّنْ لَعَنَّ يَحْكُمُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» (٤٤) (و قال): «وَ مِمَّنْ لَعَنَّ يَحْكُمُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» (٤٦) (و قال تعالى): «وَ لَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ» (١٠٢)

الأنعام: «وَ مِمَّنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ» (٢١) (و قال تعالى): «افْتَرَاءَ عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ» (١٣٧) (و قال تعالى): «قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ حَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَ مَا كَانُوا مُهْتَدِينَ» (١٣٩)

الأعراف: «قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ (إلى قوله) وَ أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (١٣٢) (و قال تعالى): «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ» (٣٦) (و قال تعالى): «أَلَمْ يُوْخِذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ» (١٦٨)

يونس: «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ» (١٦) (و قال تعالى): «قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَ حَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْسَرُونَ وَ مَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٥٨ ، ٥٩) (و قال): «أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نَذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ» (٦٧، ٦٨، ٦٩)

هود: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَ يَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» (١٧)

النحل: «إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ» (١٠٤) (و قال تعالى): «وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَ هَذَا حَرَامٌ لَتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» (١١٦ ، ١١٧)

الكهف: «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا» (١٤)

طه: «قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَ قَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى» (٦٠)

النور: «وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَ تَحْسِبُونَهُ هَيِّنًا وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ» (١٦)

العنكبوت: «وَلَيْسَ ثَلَاثٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ» (١٢) (و قال تعالى): «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ» (٦٧)

لقمان: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لَا هُدًى وَ لَا كِتَابٍ مُنِيرٍ» (١٩)

الزمر: «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ» (٣١) (و قال تعالى): «وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ» (٥٩)

الجاثیه: «وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ» (۲۳)

الأحقاف: «أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً» (۷)

الصف: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ» (۶)

الحاقه: «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ» (۴۴، ۴۵، ۴۶، ۴۷)

الجن: «وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِباً» (۴)

lt;meta info=" - فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ - . بقره / ۷۹ -

{پس وای بر کسانی که کتاب [تحریف شده ای] با دستهای خود می نویسند، سپس می گویند: «این از جانب خداست»، تا بدان بهای ناچیزی به دست آرند؛ پس وای بر ایشان از آنچه دستهایشان نوشته، و وای بر ایشان از آنچه [از این راه] به دست می آورند.}

- أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ - . بقره / ۸۰ -

{آیا آنچه را نمی دانید به دروغ به خدا نسبت می دهید؟}

- وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ - . آل عمران / ۷۸ -

{و از میان آنان گروهی هستند که زبان خود را به [خواندن] کتاب [تحریف شده ای] می پیچانند، تا آن [بربافته] را از [مطالب] کتاب [آسمانی] پندارید، با اینکه آن از کتاب [آسمانی] نیست؛ و می گویند: «آن از جانب خداست»، در صورتی که از جانب خدا نیست؛ و بر خدا دروغ می بندند، با اینکه خودشان [هم] می دانند.}

«وَقَالَ تَعَالَى» فَمَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ - . آل عمران / ۹۴ -

{پس کسانی که بعد از این، بر خدا دروغ بندند، آنان خود ستمکارانند.}

- انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا - . نساء / ۵۰ -

{ببین چگونه بر خدا دروغ می بندند. و بس است که این، یک گناه آشکار باشد.}

- وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ - . مائده / ۴۴ -

{و کسانی که به موجب آنچه خدا نازل کرده داوری نکرده اند، آنان خود کافرانند.}

- وَ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ - . مائده / ۴۵ -

{و کسانی که به موجب آنچه خدا نازل کرده داوری نکرده اند، آنان خود ستمگرانند.}

- وَ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ - . مائده / ۴۷ -

{و کسانی که به آنچه خدا نازل کرده حکم نکنند، آنان خود، نافرمانند.}

- وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ - . مائده / ۱۰۳ -

{ولی کسانی که کفر ورزیدند، بر خدا دروغ می بندند و بیشترشان تعقل نمی کنند.}

- وَ مَنْ أَظْلَمَ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ - . انعام / ۲۱ -

{و کیست ستمکارتر از آن کس که بر خدا دروغ بسته یا آیات او را تکذیب نموده؟ بی تردید، ستمکاران رستگار نمی شوند.}

- سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ - . انعام / ۱۳۸ -

{به زودی [خدا] آنان را به خاطر آنچه افترا می بستند جزا می دهد.}

- قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ حَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَ مَا كَانُوا مُهْتَدِينَ - . انعام / ۱۴۰ -

{کسانی که از روی بی خردی و نادانی، فرزندان خود را کشته اند، و آنچه را خدا روزیشان کرده بود - از راه افترا به خدا - حرام شمرده اند، سخت زیان کردند. آنان به راستی گمراه شده، و هدایت نیافته اند.}

ص: ۱۱۱

- قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ أَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا وَ أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ - . اعراف / ۳۳ -

{بگو: «پروردگار من فقط زشتکاریها را - چه آشکارش [باشد] و چه پنهان - و گناه و ستم ناحق را حرام گردانیده است؛ و [نیز] اینکه چیزی را شریک خدا سازید که دلیلی بر [حَقَّانیت] آن نازل نکرده؛ و اینکه چیزی را که نمی دانید به خدا نسبت دهید.}

- فَمَنْ أَظْلَمَ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ - . اعراف / ۳۷ -

{پس کیست ستمکارتر از آن کس که بر خدا دروغ بندد یا آیات او را تکذیب کند؟}

- أَلَمْ يُوْخَذْ عَلَيْهِمْ مِثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ - . اعراف / ۱۶۹ -

{آیا از آنان پیمان کتاب [آسمانی] گرفته نشده که جز به حق نسبت به خدا سخن نگویند؟}

- فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ - . یونس / ۱۷ -

{پس کیست ستمکارتر از آن کس که دروغی بر خدای بندد یا آیات او را تکذیب کند؟ به راستی مجرمان رستگار نمی شوند.}

- قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ * وَ مَا ظُنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ - . یونس / ۵۹ - ۶۰ -

{بگو: «به من خبر دهید، آنچه از روزی که خدا برای شما فرود آورده [چرا] بخشی از آن را حرام و [بخشی را] حلال گردانیده اید» بگو: «آیا خدا به شما اجازه داده یا بر خدا دروغ می بندید؟» و کسانی که بر خدا دروغ می بندند، روز رستاخیز چه گمان دارند؟ در حقیقت، خدا بر مردم، دارای بخشش است ولی بیشترشان سپاسگزاری نمی کنند.}

- قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَوْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ * قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا-يُفْلِحُونَ * مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نَذِقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ - . یونس / ۶۸ - ۷۰ -

{آیا چیزی را که نمی دانید، به دروغ بر خدا می بندید؟ . بگو: «در حقیقت کسانی که بر خدا دروغ می بندند، رستگار نمی شوند.». بهره ای [اندک] در دنیا [دارند]. سپس بازگشتشان به سوی ماست. آنگاه به [سزای] آنکه کفر می ورزیدند، عذاب سخت به آنان می چشانیم.}

- وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ - . هود / ۱۸ -

{و چه کسی ستمکارتر از آن کس است که بر خدا دروغ بندد؟ آنان بر پروردگارشان دروغ عرضه می شوند، و گواهان خواهند گفت: «اینان بودند که بر پروردگارشان دروغ بستند. هان! لعنت خدا بر ستمگران باد.»}.

- إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ - . نحل / ۱۰۵ -

{تنها کسانی دروغ پردازی می کنند که به آیات خدا ایمان ندارند و آنان خود دروغگویند.}

- وَ لَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكُذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَ هَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا

{و برای آنچه زبان شما به دروغ می پردازد، مگویید: «این حلال است و آن حرام» تا بر خدا دروغ بندید، زیرا کسانی که بر خدا دروغ می بندند رستگار نمی شوند. [ایشان راست] اندک بهره ای، و [لی] عذابشان پر درد است.}

- هُوَ لَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا - . كهف / ۱۵ -

{این قوم ما جز او معبودانی اختیار کرده اند. چرا بر [حقانیت] آنها برهانی آشکار نمی آورند؟ پس کیست ستمکارتر از آن کس که بر خدا دروغ بندد؟}

- قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى - . طه / ۶۱ -

{موسی به [ساحران] گفت: «وای بر شما، به خدا دروغ مبنید که شما را به عذابی [سخت] هلاک می کند، و هر که دروغ بندد نومید می گردد.»}

- إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالْأَسْتِكْثَامِ وَ تَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَ تَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ - . نور / ۱۵ -

{آنگاه که آن [بهتان] را از زبان یکدیگر می گرفتید و با زبانهای خود چیزی را که بدان علم نداشتید، می گفتید و می پنداشتید که کاری سهل و ساده است، با اینکه آن [امر] نزد خدا بس بزرگ بود.}

- وَ لِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَ أَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَ لِيَسْئَلَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ - . عنکبوت / ۱۳ -

{و قطعاً بارهای گران خودشان و بارهای گران [دیگر] را با بارهای گران خود برخواهند گرفت، و مسلماً روز قیامت از آنچه به دروغ برمی بستند پرسیده خواهند شد.}

- وَ مَن أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ - . عنکبوت / ۶۸ -

{و کیست ستمکارتر از آن کس که بر خدا دروغ بندد یا چون حق به سوی او آید آن را تکذیب کند؟ آیا جای کافران [در] جهنم نیست؟}

- أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَّا فِي الْأَرْضِ وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً وَ مِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لَا هُدًى وَ لَا كِتَابٍ مُّبِينٍ - . لقمان / ۲۰ -

{آیا ندانسته اید که خدا آنچه را که در آسمانها و آنچه را که در زمین است، مسخر شما ساخته و نعمتهای ظاهر و باطن خود را بر شما تمام کرده است؟ و برخی از مردم در باره خدا بی [آنکه] دانش و رهنمود و کتابی روشن [داشته باشند] به مجادله برمی خیزند.}

- فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالْصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ - زمر / ۳۲ -

{پس کیست ستمگرتر از آن کس که بر خدا دروغ بست، و [سخن] راست را چون به سوی او آمد، دروغ پنداشت؟ آیا جای کافران در جهنم نیست؟}

- وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ - زمر / ۶۰ -

{و روز قیامت کسانی را که بر خدا دروغ بسته اند روسیاه می بینی، آیا جای سرکشان در جهنم نیست؟}

ص: ۱۱۲

- وَ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ. - جاثیه / ۲۴ -

{و[لی] به این [مطلب] هیچ دانشی ندارند [و] جز [طریق] گمان نمی سپرند.}

- أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ - احقاف / ۸ -

{یا می گویند: «این [کتاب] را برافته است.» بگو: «اگر آن را برافته باشم؛ در برابر خدا اختیار چیزی برای من ندارید. او آگاه تر است به آنچه [باطنه] در آن فرومی روید. گواه بودن او میان من و شما بس است، و اوست آمرزنده مهربان.»}

- وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ هُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ - صف / ۷ -

{و چه کسی ستمگرتر از آن کس است که با وجود آنکه به سوی اسلام فراخوانده می شود، بر خدا دروغ می بندد؟ و خدا مردم ستمگر را راه نمی نماید.}

- وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ * فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ - حاقه / ۴۴ - ۴۷ -

{و اگر [او] پاره ای گفته ها بر ما بسته بود، دست راستش را سخت می گرفتیم، سپس رگ قلبش را پاره می کردیم، و هیچ یک از شما مانع از [عذاب] او نمی شد.}

- وَ أَنَا ظَنُّنَا أَنَّ لَّنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِباً - جن / ۵ -

{و ما پنداشته بودیم که انس و جن هرگز به خدا دروغ نمی بندند.}

**[ترجمه]

«۱»

كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ مَوْلَى لَعَبِيدَةَ السَّلْمَانِي قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنبَرٍ لَهُ مِنْ لَبِنٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تُفْتُوا النَّاسَ بِمَا لَا تَعْلَمُونَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ قَوْلًا آلَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ قَالَ قَوْلًا وَضِعَ عَلَى غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَ كُذِبَ عَلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهِ عُلَقَمَةُ وَ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِي فَقَالَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا نَضَعُ بِمَا قَدْ خُبَرْنَا فِي هَذَا الصُّحُفِ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ سَلَا عَنْ ذَلِكَ عُلَمَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَأَنَّهُ يَغْنِي نَفْسَهُ.

***[ترجمه] کتاب عاصم بن حمید: عبیده سلمانی گوید: امیرالمؤمنین علیه السلام بر منبر خشتی برای ما سخنرانی کرد. پس از حمد و ثنای الهی فرمود: ای مردم پرهیزکار باشید و آنچه نمی دانید برای مردم فتوا ندهید! رسول خدا صلی الله علیه و آله احادیثی دارد که به دیگران رسیده و گفتاری دارد که در جایگاهش قرار نگرفته و بر آن حضرت دروغ بسته اند. علقمه و عبیده سلمانی از میان جمعیت برخاستند و گفتند: یا امیرالمؤمنین! با احادیثی که در این کتاب ها از یاران پیامبر برای ما رسیده چه کنیم؟ حضرت فرمود: از دانشمندان آل محمد صلی الله علیه و آله در این مورد پرسید، گویا مقصود خودش بود. - . اصول الستة عشر، کتاب عاصم بن حمید: ۳۸ - ۳۹ -

***[ترجمه]

«۲»

لِي، الْأَمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ ابْنُ مَسْرُورٍ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى عَنْ ابْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَيِّمَاعَةَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ قَالَ أَنْ يَقُولُوا مَا يَعْلَمُونَ وَ يَقِفُوا عِنْدَ مَا لَا يَعْلَمُونَ.

***[ترجمه] أمالی صدوق: زراره بن اعین گوید: از امام باقر علیه السلام پرسیدم: خدا را بر بندگانش چه حقی است؟ فرمود: آنچه دانند بگویند و در آنچه ندانند توقف کنند. - . امالی صدوق: ۳۴۳ م ۶۵ ح ۱۴ -

***[ترجمه]

«۳»

لِي، الْأَمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ أَبِي عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَيَّرَ عِبَادَهُ بِمَا يَتَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ أَنْ لَا يَقُولُوا حَتَّى يَعْلَمُوا وَ لَا يَرُدُّوا مَا لَمْ يَعْلَمُوا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَ قَالَ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ

شى، تفسير العياشى عن إسحاق بن عبد العزيز مثله - شى، تفسير العياشى عن أبى السفاتج (١)

مثله

ص: ١١٣

١- جمع سفتجه - بضم السين و سكون الفاء و فتح التاء - معرب سفته، و أبو السفاتج تكون كنيه إسحاق بن عبد العزيز و إسحاق بن عبد الله معا، عدهما الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، و حكى عن ابن الغضائرى أنه قال: إسحاق بن عبد العزيز البزاز كوفى، يكنى أبا يعقوب و يلقب أبا السفاتج روى عن أبى عبد الله عليه السلام، يعرف حديثه تاره و ينكر اخرى، و يجوز أن يخرج شاهد

***[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: به راستی خدای تبارک و تعالی در دو آیه قرآن بندگان را سرزنش کرده، تا چیزی نگویند وقتی که نمی دانند، و آنچه ندانند منکر آن نباشند. خداوند فرموده: «أَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ»، - اعراف / ۱۶۹ - {آیا از آنان پیمان کتاب [آسمانی] گرفته نشده که جز به حق نسبت به خدا سخن نگویند، با اینکه آنچه را که در آن [کتاب] است آموخته اند؟} و فرموده: «بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ»، {بلکه چیزی را دروغ شمردند که به علم آن احاطه نداشتند و هنوز تأویل آن برایشان نیامده است.} - امالی صدوق: ۳۴۳، یونس / ۳۹ -

تفسیر عیاشی: اسحاق بن عبدالعزیز مثل حدیث بالا را روایت کرده است. - تفسیر عیاشی ۲: ۳۹ ح ۹۸ -

تفسیر عیاشی: از ابو سفاتج مثل حدیث بالا نقل شده است. - تفسیر عیاشی ۲: ۳۹ ح ۹۹ -

ص: ۱۱۳

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام أن لا يقولوا أى لئلا يقولوا.

***[ترجمه] «ان لا يقولوا» یعنی تا نگویند.

***[ترجمه]

«۴»

ب، قرب الإسناد أَبُو الْبُخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلرَّجُلِ وَهُوَ يُوصِيهِ خُذْ مِنِّي خَمْسًا لَا يَزُجُونَ أَحَدُكُمْ إِلَّا بِرَبِّهِ وَلَا يَخَافُ إِلَّا ذَنْبَهُ وَلَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَتَعَلَّمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (۱) وَلَا يَسْتَحْيِي إِذَا سِيلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ وَاعْلَمُوا أَنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ.

کتاب المثنی بن الولید، عن میمون بن حمران عنه علیه السلام مثله.

***[ترجمه] قرب الإسناد: امام صادق علیه السلام از پدارنش از حضرت علی علیه السلام روایت فرموده که آن حضرت برای مردی که وصیتش می کرد فرمود: پنج چیز از من بگیر: ۱. کسی از شما جز به خدا امیدوار نباشد. ۲. جز از گناهش نترسد. ۳. از آموختن چیزی که نمی داند حیاء نکند. ۴. وقتی از او چیزی پرسش شد که نمی داند از گفتن «نمی دانم» حیاء نکند. ۵. بدانید که صبر از ایمان به منزله سر از بدن است. - قرب الاسناد: ۷۲ -

کتاب المثنی بن الولید: میمون بن حرمان از علی علیه السلام مثل حدیث بالا را روایت کرده است. - اصول الستہ العشر، کتاب المثنی بن الولید: ۱۰۳ -

***[ترجمه]

«۵»

ل، الخصال أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهَاكَ عَنْ خَصْلَتَيْنِ فِيهِمَا هَلَكُ الرِّجَالِ أَنْ تَدِينَ اللَّهَ بِالْبَاطِلِ وَ تُفْتِيَ النَّاسَ بِمَا لَا تَعْلَمُ.

***[ترجمه] الخصال: مفضل بن یزید گوید، امام باقر علیه السلام فرمود: تو را از دو چیز نهی می کنم که در آن نابودی مردان بزرگ است، نهی می کنم از آن که خدا را به دین باطل اطاعت کنی یا بدانچه ندانی فتوا دهی. - خصال: ۵۲ ب ۲ ح ۵۶ -

***[ترجمه]

بیان

أَنْ تَدِينَ اللَّهَ أَى تَعْبُدَ اللَّهَ بِالْبَاطِلِ أَى بِدِينِ بَاطِلٍ أَوْ بِعَمَلٍ بَدْعِهِ.

***[ترجمه] «ان تدين الله» یعنی خدا را به باطل پرستش کنی، یعنی به دین باطل یا با بدعت، دین داری کنی.

***[ترجمه]

«۶»

ل، الخصال أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكَ وَ خَصْلَتَيْنِ فِيهِمَا هَلَكُ مَنْ هَلَكَ إِيَّاكَ أَنْ تُفْتِيَ النَّاسَ بِرَأْيِكَ أَوْ تَدِينَ بِمَا لَا تَعْلَمُ.

***[ترجمه] الخصال: ابن حجاج گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: تو را از دو خصلت نهی می کنم که مردان جهان از آن به هلاکت رسیده اند. پرهیز از آنکه بدانچه ندانی مردم را فتوا دهی، یا بدانچه ندانی دین ورزی کنی. - خصال: ۵۲ ب ۲ ح

۵۶ -

***[ترجمه]

«۷»

ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ الْوَاسِطِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنْ

حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ أَنْ تُؤَثِّرَ الْحَقُّ وَ إِنْ ضَرَّكَ عَلَى الْبَاطِلِ وَ إِنْ نَفَعَكَ وَ أَنْ لَا يَجُوزَ مَنْطِقُكَ عِلْمَكَ.

سن، المحاسن أحمد عن الواسطی مثله.

***[ترجمه]الخصال: امام باقر علیه السلام فرمود: از حقیقت ایمان این است که حق را اگر چه زیانت رساند بر باطل اگر چه سودت دهد، مقدم داری؛ دیگر این که گفتارت از عملت بیش نباشد. - . خصال: ۵۳ ب ۲ ح ۶۰ -

المحاسن: واسطی مثل این حدیث را روایت کرده است. - . محاسن: ۲۰۵ ب ۵ ح ۵۹ -

***[ترجمه]

«۸»

ل، الخصال أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُغْدَادِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الطَّائِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسٌ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ مَا قَدَرْتُمْ عَلَى مِثْلِهِنَّ لَا يَخَافُ عَبْدٌ إِلَّا ذَنْبَهُ وَ لَمَّا يَرْجُو إِلَّا رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا يَسْتَحْيِي الْجَاهِلُ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ لَا يَسْتَحْيِي أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَ الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ.

***[ترجمه]الخصال: امام علی علیه السلام فرمود: پنج موعظه است که اگر برای طلب مانند آنها یا برای دانستن ارزش آنها سفر کنید، به دست نیاورید. بنده از چیزی جز گناه خود نترسد، و به کسی جز پروردگارش امیدوار نباشد، کسی که از او چیزی پرسیدند و آن را نمی داند از آموختن خجالت نکشد، صبر و شکیبایی سرپیکر ایمان است، کسی که صبر ندارد، ایمان ندارد. - . خصال: ۳۱۵ ب ۵ ح ۸۶ -

***[ترجمه]

«۹»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ وَ لَا يَسْتَحْيِي الْجَاهِلُ

ص: ۱۱۴

إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَلَا يَسْتَحْيِيَ أَحَدُكُمْ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ.

صح، صحیفه الرضا علیه السلام عنه عن آبائه علیهم السلام مثله

***[ترجمه] عیون أخبار الرضا: به سه سند از امام رضا علیه السلام مثل حدیث فوق روایت شده است، به اضافه این جمله: زمانی که پرسش شود از چیزی که نمی داند، از نادان حیا نمی کند

ص: ۱۱۴

که او را بیاموزد و هیچ کس از شما زمانی که پرسش شود از چیزی که نمی داند، حیا نکند که بگوید: نمی دانم. - عیون اخبار الرضا ۲: ۲۸ ب ۳۱ ح ۱۵۵ -

صحیفه الرضا علیه السلام: امام رضا علیه السلام از پدرانش مثل حدیث فوق را روایت کرده اند. - صحیفه امام رضا علیه السلام: ۲۵۴ ح ۱۷۸ -

***[ترجمه]

بیان

قوله لو رحلتم فيهن لعل فيه مضافا محذوفا أي سافرتم في طلب مثلهن أو في استعمال قدرهن.

***[ترجمه] «لو رحلتم فيهن» احتمال دارد مضاف در تقدیر باشد و اصل جمله چنین باشد: «لو سافرتم فی طلب مثلهن» یعنی اگر شما در طلب مثل آن کارها مسافرت کنید، نمی توانید مثل آن ها را بیابید؛ یا اگر در پی آگاهی از ارزش این کارها مسافرت کنید، نمی توانید ارزش آن را به دست آورید.

***[ترجمه]

«۱۰»

ل، الخصال الحسن بن محمد السكوني بالكوفة عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن سعيد بن عمرو الأشعري عن سفيان بن عيينه عن الشعبي قال قال علي عليه السلام خذوا عني كلمات لو ركبتم المطي فأنضيتموها لم تصيبوا مثلهن ألا يزوجوا أحد إلا ربه ولا يخاف إلا ذنبه و لما يستحيي إذا لم يعلم أن يتعلم و لما يستحيي إذا سئل عما لم يعلم أن يقول الله أعلم و اعلموا أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد و لا خير في جسد لا رأس له.

نهج، نهج البلاغه عنه علیه السلام مثله

***[ترجمه] الخصال: شعبی گوید، علی علیه السلام فرمود: از من چند کلمه دریافت کنید که اگر بر مرکب خود سوار شوید و

بگردید و آنها را بدوانید، به مانند آنها برخورد نکنید. هیچ کس جز به پروردگارش امیدوار نباشد، و جز از گناهش نترسد، و چون چیزی نداند، خجالت نکشد که بیاموزد، و چون از چیزی که نمی داند پرسندش، خجالت نکشد که بگوید: خدا داناست. بدانید که صبر سر پیکر ایمان است و پیکری که سر ندارد، خیری در آن نیست. - خصال: ۳۱۵ باب ۵ ح ۸۶ -

نهج البلاغه: مثل آن حدیث ذکر شده است. - نهج البلاغه: ح ۸۲، ۳۶۴ -

***[ترجمه]

بیان

المطی علی فعیل و المطایا هما جمعان للمطیه و هی الدابۀ تسرع فی سیرها و قال الجزری فیہ إن المؤمن لینضی شیطانہ کما ینضی أحدکم بعیرہ أی یهزلہ و یجعله نضوا و النضو دابۀ هزلتها الأسفار و منه

حَدِيثُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلِمَاتٌ لَوْ رَحِمْتُمْ [رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ الْمَطِيَّ لَأَنْضَيْتُمُوهُنَّ

***[ترجمه] «مطی» بر وزن فعیل و «مطایا» هر دو جمع «مطیه» است، به معنای حشره ای که به سرعت راه می رود. جزری گوید: مؤمن شیطانش را می راند، مثل این که یکی از شما شترش را در سفر، تند می راند. از این قبیل است گفتار علی علیه السلام فرمود: اگر سفر کنید و بر مرکب خود سوار باشید، آن را تند می رانید. - النهایه فی قریب الاثر ۵: ۷۳ -

***[ترجمه]

«۱۱»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ قَالَ: يَا ابْنَ أَبِي مَحْمُودٍ إِذَا أَخَذَ النَّاسُ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَالْزَمْ طَرِيقَتَنَا فَإِنَّهُ مَنْ لَزِمَنَا لَزِمْنَا وَ مَنْ فَارَقَنَا فَارَقَنَا إِنَّ أَدْنَى مَا يُخْرِجُ الرَّجُلَ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يَقُولَ لِلْحَصَاةِ هَذِهِ نَوَاهُ ثُمَّ يَدِينْ بِذَلِكَ وَ يَبْرَأَ مِمَّنْ خَالَفَهُ يَا ابْنَ أَبِي مَحْمُودٍ احْفَظْ مَا حَدَّثْتُكَ بِهِ فَقَدْ جَمَعْتُ لَكَ فِيهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

***[ترجمه] عیون أخبار الرضا: امام رضا علیه السلام فرمود: ای ابن ابی محمود! وقتی مردم به چپ و راست می روند، تو ملازم طریقه ما باش، زیرا هر کس با ما همراه شود، ما با او همراه خواهیم بود، و هر کس از ما جدا شد، ما نیز از او جدا خواهیم شد. کم ترین چیزی که باعث می شود انسان از ایمان بیرون رود این است که در مورد سنگ ریزه بگوید این هسته است، و سپس بدان معتقد شده و از مخالفین خود تبری جوید. ای ابن ابی محمود! آنچه را برایت گفتم حفظ کن و نگه دار، زیرا خیر دنیا و آخرت را برایت در این گفتار گردآوری کردم. - عیون اخبار الرضا علیه السلام: ۱: ۲۷۲ باب ۲۸ ح ۵۸ -

***[ترجمه]

المراد ابتداء دین أو رأى أو عباده و الإصرار علیها حتی هذا الأمر المخالف للواقع الذی لا- یترتب علیه فساد و الحاصل أن الغرض التعمیم فی کل أمر یخالف الواقع فإن التمدین به یشیخ الرجل عن الإیمان المأخوذ فیہ ترک الكبائر کما هو مصطلح الأخبار و سیأتی تحقیقها.

***[ترجمه] مراد بدعت در دین یا رأى و یا عبادت است و اصرار نمودن بر آنها، گرچه این کار مخالف واقع، دارای مفسده هم نباشد.

حاصل مطلب این که، عمومیت بخشیدن هر امر خلاف واقع و متدین شدن به آن، انسان را از ایمان که شرایطش ترک گناهان کبیره است بیرون می سازد. چنانچه اصطلاح اخبار همان است و در آینده تحقیق مطلب خواهد آمد.

***[ترجمه]

«۱۲»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ

ص: ۱۱۵

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَعَنَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

سن، المحاسن أبي عن فضاله عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثله - سن، المحاسن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد بن أبي الصباح عن إبراهيم بن أبي السماك (1) عن موسى بن بكر عن أبي الحسن عليه السلام مثله - سن، المحاسن الجاموراني عن ابن البطائني عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام مثله - صح، صحيفه الرضا عليه السلام عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله.

***[ترجمه] عيون أخبار الرضا: امام رضا عليه السلام از امير المؤمنين عليه السلام ص: ۱۱۵

روایت کرده که رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: کسی که بدون علم فتوا دهد، ملائکه آسمان ها و زمین او را لعنت می کند. - عيون اخبار الرضا ۲: ۵۰-۵۱ باب ۳۱ ح ۱۷۳ -

المحاسن: امام صادق عليه السلام از رسول خدا صلى الله عليه وآله مثل آن را روایت کرده است. - محاسن: ۲۰۵ باب ۵ ح ۵۹ -

المحاسن: امام کاظم عليه السلام مثل آن را روایت کرده است. - محاسن: ۲۰۵ باب ۵ ح ۵۹ -

المحاسن: امام صادق عليه السلام مثل آن را روایت کرده است. - محاسن: ۲۰۵ باب ۵ ح ۵۹ -

صحيفه الرضا عليه السلام: امام رضا عليه السلام از پدراناش مثل آن حدیث را روایت کرده است. - محاسن: ۲۰۵ باب ۵ ح ۵۹ -

***[ترجمه]

«۱۳»

ع، علل الشرائع ابنُ المَوَكَّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبَادِي عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْعُدَ مَعَ مَنْ شِئْتَ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِمَا شِئْتَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ - وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ وَلِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ خَيْرًا فَعَنِمَ أَوْ صِمَتَ فَسَلِمَ وَ لَيْسَ لَكَ أَنْ تَسْمَعَ مَا شِئْتَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا

***[ترجمه] علل الشرائع: عبدالعظيم حسنی از علی بن جعفر، از برادر بزرگوارش حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام نقل کرده که آن حضرت فرمود: حضرت علی بن حسین علیهما السلام فرمود: حق نداری با هر کس که بخواهی نشست و برخاست کنی، زیرا خداوند متعال در قرآن می فرماید: «وَ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي

حَدِيثٌ غَيْرُهُ وَإِمَّا يُنْسَبُ إِلَيْكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»، - . انعام / ۶۸ - {و چون بینی کسانی [به قصد تخطئه] در آیات ما فرو می روند، از ایشان روی برتاب تا در سخنی غیر از آن در آیند؛ و اگر شیطان تو را [در این باره] به فراموشی انداخت، پس از توجه، [دیگر] با قوم ستمکار منشین.} و نیز حق نداری به آنچه می خواهی سخن گویی، زیرا حق تعالی در قرآن می فرماید: «وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ»، - . اسراء / ۳۶ - {و چیزی را که بدان علم نداری دنبال مکن.} و به خاطر آن که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمودند: خدا رحمت کند بنده ای را که کلام نیک گوید تا بهره برد، یا سکوت کند تا سالم بماند. و همچنین حق نداری آنچه می خواهی را بشنوی، زیرا خداوند متعال می فرماید: «إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا» - . اسراء / ۳۱ [۶] - ، {زیرا گوش و چشم و قلب، همه مورد پرسش واقع خواهند شد.} - . علل الشرائع: ۶۰۵ -

***[ترجمه]

بیان

الخطاب فی الآیه الأولى إما خطاب عام أو المخاطب به ظاهراً الرسول والمراد به الأمة قوله تعالى وَلَا تَقْفُ أَى وَلَا تَتَّبِعْ قَوْلَهُ تَعَالَى كُلُّ أُولَئِكَ أَى كل هذه الأعضاء و أجراها مجرى العقلاء لما كانت مسئولة عن أحوالها شاهده على صاحبها.

***[ترجمه] خطاب در آیه اولی خطاب عام است و شامل همه می شود؛ یا مخاطب آن ظاهراً رسول خدا صلی الله علیه و آله است اما مقصد، امت آن حضرت است. خداوند می فرماید: «وَلَا تَقْفُ» یعنی پیروی نکن و قول خدای تعالی «كُلُّ أُولَئِكَ» یعنی همه این اعضای بدن در این آیه به منزله عقلا فرض شده، زیرا از احوالات آنها سؤال می شود که بر صاحبش شهادت می دهند.

***[ترجمه]

«۱۴»

مع، معانى الأخبار العجلی عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ

ص: ۱۱۶

۱- قال صاحب تنقيح المقال: قال ابن داود: سمال باللام و تخفيف الميم، و منهم من شدها و بفتح السين، كذا صنع النجاشي في ترجمه غالب بن عثمان المنقرى و فسرہ بالكحال. و قال في إيضاح الاشتباه: إبراهيم بن أبي بكر محمد بن الربيع يكنى بأبي بكر بن أبي السماك- بالسين المهملة المفتوحة و الكاف أخيراً- و استظهر صاحب التنقيح أن إبراهيم بن أبي السمال هذا هو إبراهيم بن أبي بكر محمد ابن الربيع الثقة عند النجاشي

عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ أَشَى تَأْكَلَ بِعِلْمِهِ افْتَقَرَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ فِي شَيْعَتِكَ وَ مَوَالِيكَ قَوْمًا يَتَحَمَّلُونَ عُلُومَكُمْ وَ يَبْشُرُونَهَا فِي شَيْعَتِكُمْ فَلَا يَعْدُمُونَ عَلَى ذَلِكَ مِنْهُمْ الْبِرَّ وَ الصَّلَاةَ وَ الْإِكْرَامَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ أَوْلَيْكَ بِمُسِيءٍ تَأْكِلِينَ إِنَّمَا الْمُسْتَأْكِلُ بِعِلْمِهِ الَّذِي يُفْتَى بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لَا هُدًى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِيُنْطَلَّ بِهِ الْحَقُّوقُ طَمَعًا فِي حُطَامِ الدُّنْيَا.

**[ترجمه] معانی الاخبار:

ص: ۱۱۶

حمزه بن حمران گوید: شنیدم که امام صادق علیه السلام می فرمود: هر کس علم خود را مایه روزی خود سازد، به تهی دستی دچار گردد. عرض کردم: قربانت گردم! در میان شیعیان و دوستان شما گروهی هستند که علمی را که از شما فرا گرفته اند، به مکان هایی که شیعیان شما زندگی می کنند می برند و میان آنان منتشر می سازند، ایشان نیز برای پاداش آن کار، از نیکی و عطا دادن دریغ ندارند و از احترام آنان خودداری نمی کنند. امام علیه السلام فرمود: ایشان روزی خورندگان به وسیله علم خود نیستند، بلکه روزی خور علم خود، آن کسی است که بدون آن که علمی داشته باشد یا از جانب خدا راهنمایی شده باشد، فتوایی دهد تا با آن، به امید رسیدن به اندک مال دنیا، حقوقی را پایمال کند. - معانی الاخبار: ۱۸۱ -

**[ترجمه]

«۱۵»

مع، معانی الاخبار ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مَنْ أَجَابَ فِي كُلِّ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ لَمْ يُجْنُ.

**[ترجمه] معانی الاخبار: حمزه بن حمران گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: برآستی آدمی که به هر چه از او پرسیده شود پاسخ گوید، دیوانه است. - معانی الاخبار: ۲۳۸ -

**[ترجمه]

«۱۶»

مع، معانی الاخبار أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَهْلِ عَنْ جَعْفَرِ الْكُوفِيِّ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اتَّقُوا تَكْذِيبَ اللَّهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ يَقُولُ أَحَدُكُمْ قَالَ اللَّهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كَذَبْتَ لَمْ أَقُلْهُ وَ يَقُولُ لَمْ يَقُلِ اللَّهُ فَيَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ كَذَبْتَ قَدْ قُلْتُهُ.

**[ترجمه] معانی الاخبار: ابو ابراهیم گوید: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پرهیزید از اینکه خدا را تکذیب نمایید. عرض شد: ای رسول خدا، آن چگونه است؟ فرمود: یکی از شما می گوید: خدا چنین فرموده: و خداوند می فرماید: دروغ

گفتی، آن را من نگفته ام؛ یا می گوید: خداوند نفرموده است، پس خدای عز و جل می فرماید: دروغ گفتی، آن را گفته ام.
- معانی الاخبار: ۳۹۰ -

***[ترجمه]

«۱۷»

ثو، ثواب الأعمال مَا جِلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ (۱) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السلام قَالَ: الْكَذِبُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ مِنَ الْكَبَائِرِ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ قَالَ عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

سن، المحاسن محمد بن علی و علی بن عبد الله عن عبد الرحمن بن محمد الأسدي مثله.

***[ترجمه] ثواب الأعمال: ابو خديجه گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: دروغ بستن بر خدا و بر رسول و بر اوصیاء رسول
از گناهان کبیره است و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که بر من دروغ ببندد، جایگاهش را در آتش جهنم آماده
کند. - ثواب الاعمال و عقاب الاعمال: ۳۱۶ -

المحاسن: مثل آن حدیث روایت شده است. - المحاسن: ۱۱۸ باب ۶۰ ح ۱۲۷ -

***[ترجمه]

«۱۸»

کش، رجال الکشی سَعْدُ عَنْ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ أَخِيهِ جَعْفَرِ بْنِ عِيْسَى وَ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ اللَّهُ مَا أَحَدٌ
يَكْذِبُ عَلَيْنَا إِلَّا وَ يُدَيِّقُهُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِيدِ.

***[ترجمه] رجال الکشی: امام رضا علیه السلام فرمود: قسم به خدا هیچ کس بر ما دورغ نمی بندد مگر اینکه خدا برق شمشیر
را به او می چشاند. - اختیار معرفه الرجال: ۸۲۹ ح ۱۰۴۸ -

***[ترجمه]

«۱۹»

سن، المحاسن أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي سُحَيْلَةَ (۲) قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مِثْرِ
الْكُوفَةِ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ ثَلَاثٌ لِمَا دِينَ لَهُمْ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِجُحُودِ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِفِرْيَةٍ بَاطِلٍ عَلَى اللَّهِ وَ لَا
دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَةِ مَنْ عَصَى اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ لَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَا تَفْقَهُ فِيهِ

- ١- هو سالم بن مكرم بن عبد الله، و كان كنيته أبا سلمه فغيّرها و كنّاه بذلك.
- ٢- بضم السين و فتح الخاء المعجمه هو عاصم بن ظريف.

وَلَا خَيْرَ فِي دُنْيَا لَا تَدْبُرُ فِيهَا وَلَا خَيْرَ فِي نَفْسِكَ لَا وَرَعَ فِيهِ.

***[ترجمه]المحاسن: ابو سخیله گوید: از امام علی علیه السلام روی منبر کوفه شنیدم که می فرمود: ای مردم! سه کس دین ندارد: کسی که به انکار آیه ای از کتاب خدا دینداری کند، و کسی که با دروغ بستن باطل به خدا دینداری نماید، و کسی که اطاعت شخصی کند که او نافرمانی خدا می کند. و سپس فرمود: ای مردم! هیچ خیری در دینی نیست که در آن فهمیدن نباشد، و هیچ خیری در دنیایی نیست که اندیشه در آن نباشد،

ص: ۱۱۷

و هیچ خیری در عبادتی نیست که تقوا در آن نباشد. - .المحاسن: ۲۰۴ باب ۵ ح ۵۵ -

***[ترجمه]

«۲۰»

سن، المحاسن علی بن حسان الواسطی و البرنطی عن درست عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما حق الله على خلقه قال حق الله على خلقه أن يقولوا ما يعلمون و يكفوا عما لا يعلمون فإذا فعلوا ذلك فقد و الله أدوا إليه حقه.

***[ترجمه]المحاسن: زرارہ می گوید: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: حق خداوند بر خلقش چیست؟ فرمود: این است که آنچه را می دانند بگویند و از آنچه نمی دانند خودشان را باز دارند؛ در این صورت، حق خدا را اراده کرده اند. - .المحاسن: ۲۰۵ باب ۵ ح ۵۶ -

***[ترجمه]

«۲۱»

سن، المحاسن أبي عن ابن المغيرة عن ابن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إياك و خصيتين مهلكتين أن تفتي الناس برأيك أو تقول ما لا تعلم.

***[ترجمه]المحاسن: ابن حجاج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: از دو ویژگی پرهیز که هلاک می کند؛ اول: فتوا دادن با رأی شخصی، دوم: گفتن چیزی را که نمی دانی. - .المحاسن: ۲۰۵ باب ۵ ح ۵۶ -

***[ترجمه]

«۲۲»

سن، المحاسن ابن فضال عن ثعلبه عن ابن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مجالسه أصحاب الرأي فقال جالسهم

وَإِيَّاكَ وَخَصَلْتَيْنِ هَلَكَ فِيهِمَا الرَّجَالُ أَنْ تَدِينَ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيِكَ أَوْ تُفْتِيَ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

***[ترجمه]المحاسن: ابن حجاج گوید: از امام صادق علیه السلام درباره نشست و برخاست با اهل رأی پرسیدم، فرمود: اشکال ندارد، ولی از دو ویژگی پرهیز که مردان را هلاک کرده است؛ اول: به خدا با رأی خود اعتقاد پیدا نکن یا عبادت نکن، دوم: مردم را بدون علم فتوا نده. - المحاسن: ۲۰۵ باب ۵ ح ۶۱ -

***[ترجمه]

بیان

آن تَدینَ اِیّی تعقدت او یا تعبداً الله.

***[ترجمه]«ان تَدین» یعنی مبدا معتقد شوید، یا خدا را به وسیله رأی پرستش کنید.

***[ترجمه]

«۲۳»

سن، المحاسن ابْنُ مَجْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رَبَّابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى مِنَ اللَّهِ لَعَنَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ وَ لَحِقَهُ وَزْرٌ مِنْ عَمَلٍ بِفُتْيَاهُ.

***[ترجمه]المحاسن: ابو عبیده از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: هر کس مردم را بدون علم و هدایت خداوند فتوا دهد، ملائکه رحمت و عذاب او را لعنت نموده، وبال و گناه کسانی که به فتوای او عمل می کنند به گردن او می باشد. - المحاسن: ۲۰۵ باب ۵ ح ۶۰ -

***[ترجمه]

بیان

بغیر علم اِیّی من الله بغیر واسطه بشر کما للنبی و بعض علوم الأئمة علیهم السلام و الهدی کسائر علومهم و علوم سائر الناس و یحتمل أن یكون المراد بالهدی الظنون المعتره شرعا و یحتمل التأكيد و الفتی بالضم الفتوی.

***[ترجمه]«بغیر علم» یعنی بدون علم از جانب خداوند که آن بی واسطه باشد، همانطور که برای پیامبر صلی الله علیه و آله بود و بعض علوم ائمه علیهم السلام «والهدایه» مثل باقی علوم ائمه علیهم السلام و علوم باقی مردمان، احتمال دارد مراد از «هدایت»، گمان های معتبر شرعی باشد و احتمال دارد هدایت، تأکید علم باشد.

***[ترجمه]

سن، المحاسن أبي عن يونس عن داود بن فرقد عن عمن حديثه عن عبد الله بن شبرمة (١) قال: ما أذكر حديثاً سمعته من جعفر بن محمد عليهما السلام إلا كاذب يتصدع قلبي قال قال أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابن شبرمة وأقسم بالله ما كذب أبوه على جده ولا كذب جده على رسول الله فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل بالمقائيس فقد هلك و

ص: ١١٨

١- بفتح الشين أو ضمها على اختلاف و سكون الباء و ضم الراء هو عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبه الكوفي أبو شبرمة عم عماره بن القعقاع، و عماره أكبر منه حكى ذلك عن المقدسي. و الذي يستفاد من التراجم و من أحاديثنا أن الرجل كان من علماء العامه عاملاً بالقياس، قاضياً للمنصور الدوانيقي على سواد الكوفة و يأتي في باب البدع و الرأي و المقائيس ما يدل على ذلك و على ذمه.

أَهْلَكَ وَمَنْ أَفْتَى النَّاسَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوحِ وَالْمُحْكَمَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ (۱).

***[ترجمه]المحاسن: ابن شرمه می گوید: حدیثی از امام صادق علیه السلام می دانم که هر وقت آن را به یاد می آورم نزدیک است قلبم پاره شود و از طرفی به خدا سوگند می خورم که او و پدرانش بر پیامبر دروغ نبسته اند. و آن حدیث این است که پیامبر فرمود: کسی که به قیاس عمل کند خود هلاک و دیگران را نیز هلاک کرده است

ص: ۱۱۸

و هر کس که ناسخ را از منسوخ و محکم را از متشابه شناسد و فتوا دهد، خود هلاک شده و دیگران را نیز هلاک کرده است. - . المحاسن: ۲۰۶ باب ۵ ح ۶۱ -

***[ترجمه]

«۲۵»

سن، المحاسن الوشاء عن أبيان الأحمري عن زياد بن أبي رجا عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما علمتم فقولوا و ما لم تعلموا فقولوا الله أعلم إن الرجل ليتنزع بالآيه من القرآن يختر فيها أبعد من السماء.

***[ترجمه]المحاسن: ابو رجاء از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: آنچه علم دارید بگویید و آنچه نمی دانید، بگویید خدا داناست؛ همانا کسی استدلال به آیه قرآن نموده، بواسطه این کار از آسمان به زمین سقوط می کند. - . المحاسن: ۲۰۱ ب ۳ ح ۳۹ -

***[ترجمه]

بیان

فی الکافی لینزع الآیه من القرآن و الخور السقوط من علو إلى سفلى أى یبعد من رحمه الله بأبعد مما بین السماء و الأرض أو یتضرر فی آخرته بأكثر مما یتضرر الساقط من هذا البعد فی دنیاہ أو یبعد عن مراد الله فیها بأكثر من ذلك البعد من قبیل تشبیه المعقول بالمحسوس.

***[ترجمه]در کتاب کافی لفظ حدیث «لینزع الآیه من القرآن» بدون باء آمده است. «خوور» سقوط از بلندی به سوی پایین را گویند. یعنی از رحمت خدا دور می شود، به اندازه دوری بین آسمان و زمین؛ یا در آخرت متضرر می شود، بیشتر از ضرر کسی که در دنیا از چنین ارتفاعی بیافتد؛ یا از مراد خداوند در آیه مبارکه، بیشتر از این مسافت دور می شود. و در اینجا تشبیه معقول به محسوس به کار رفته است. - . المحاسن: ۲۰۵ باب ۵ ح ۶۲ -

***[ترجمه]

سن، المحاسن أَبِي عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الْهَيْثَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ عَمَّا لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ لَمْ أَدْرِ وَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمَ فَيُوقَعَ فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ شَكٌّ وَإِذَا قِيلَ الْمَسْئُولُ لَمْ أَدْرِ فَلَا يَتَّهِمُهُ السَّائِلُ.

***[ترجمه]المحاسن: محمد بن مسلم می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: وقتی از شما چیزی می پرسند که نمی دانید، بگوئید نمی دانم و نگوئید خدا بهتر می داند که در قلب سائل شک ایجاد می شود؛ ولی وقتی بگوئید نمی دانم، پرسشگر او را متهم نمی کند. - . المحاسن: ۲۰۶ باب ۵ ح ۶۳ -

***[ترجمه]

سن، المحاسن أَبِي عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ لَا يَعْلَمُهُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَعْلَمُ وَلَيْسَ لِغَيْرِ الْعَالِمِ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ.

***[ترجمه]المحاسن: محمد بن مسلم می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: وقتی از شما چیزی می پرسند که نمی دانید، بگوئید خدا داناتر است؛ ولی کسی که عالم نیست نباید چنین بگوید. - . المحاسن: ۲۰۶ باب ۵ ح ۶۴ -

***[ترجمه]

بیان

لا ینافی الخبر السابق لأن الظاهر أن الخبر السابق مخصوص بغير العالم على أنه يمكن أن يخص ذلك بمن يتهمه السائل بالضنه عن الجواب إذا قال الله أعلم.

***[ترجمه]این خبر با حدیث قبل تفاوتی ندارد؛ زیرا ظاهراً خبر سابق مخصوص به غیر دانشمند بوده، علاوه بر آن ممکن است در مورد جایی بوده باشد که پرسشگر او را متهم به طفره رفتن از پاسخ بکند.

***[ترجمه]

سن، المحاسن أَبِي عَنْ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا سُئِلْتَ عَمَّا لَمْ تَعْلَمْ فَقُلْ لَمْ أَدْرِ فَإِنَّ لَمْ أَدْرِ خَيْرٌ مِنَ الْفُتْيَا.

***[ترجمه]المحاسن: مردی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: وقتی از تو چیزی می پرسند که نمی دانی، بگو نمی دانم؛ زیرا گفتن نمی دانم، بهتر از فتوا دادن است. - .المحاسن: ۲۰۶-۲۰۷ باب ۵ ح ۶۵ -

***[ترجمه]

«۲۹»

سن، المحاسن جعفر بن محمد عن عبيد الله الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبيد الله عن أبيه عليه السلام قال قال علي عليه السلام في كلام له لا يستحيي العالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا علم لي به.

ص: ۱۱۹

۱- أورد الحديث عن الأمالي في باب البدع و الرأي و المقائيس.

***[ترجمه]المحاسن: ابن قداح از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امام باقر علیه السلام فرمود: دانشمندی که چیزی را نمی داند، بگوید نمی دانم و خجالت نکشد. - .المحاسن: ۲۰۷ باب ۵ ح ۶۶ -

ص: ۱۱۹

***[ترجمه]

«۳۰»

سن، المحاسن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زراره عن رجل لم يسمه أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام رجلاً تدارءا في شيء فقال أحدهما أشهد أن هذا كذا وكذا برأيه فوافق الحق وكف الآخر فقال القول قول العلماء فقال هذا أفضل الرجلين أو قال أورعهما.

***[ترجمه]المحاسن: عبيد بن زراره از شخصی نقل می کند که امام صادق علیه السلام در مورد دو نفری که درباره چیزی بحث می کنند و هر کس از دیدگاه خود دفاع می کند، یکی بر اساس رأی خود می گوید: گواهی می دهم که مطلب همین است و رأیش هم مطابق حق در آید و دیگری از نظر دادن خودداری کند و بگوید گفتار علما صحیح است، فرمود: این شخص دومی بهتر از شخص اول است؛ و یا چنین فرمود که باتقواترین آن ها است. - .المحاسن: ۲۱۶ باب ۸ ح ۸۵ -

***[ترجمه]

بیان

قال الجوهری تدارءوا تدافعوا فی الخصومه.

***[ترجمه]جوهری گوید: «تدارءوا» یعنی در دشمنی به همدیگر فشار آوردند و سخت گرفتند.

***[ترجمه]

«۳۱»

سن، المحاسن أبي عن محمد بن سنان عن ابن بكير عن زراره عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أن العباد إذا جهلوا وقفوا لم يجحدوا ولم يكفروا.

***[ترجمه]المحاسن: زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: بندگان وقتی نادان باشند، اگر از اظهار نظر خودداری کنند [حق را] انکار نمی کنند و در نتیجه به کفر نمی گرایند. - .المحاسن: ۲۱۶ باب ۸ ح ۱۰۳ -

***[ترجمه]

سن، المحاسن أبی عَمَّن حَدَّثَهُ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّهُ لَا يَسِعُكُمْ فِيمَا يَنْزِلُ بِكُمْ مِمَّا لَا تَعْلَمُونَ إِلَّا الْكَفُّ عَنْهُ وَ التَّكْبُتُ فِيهِ وَ الرَّدُّ إِلَى أُنْتَمَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يُعَرَّفُوكُمْ فِيهِ الْحَقُّ وَ يَحْمِلُوكُمْ فِيهِ عَلَى الْقَصْدِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَشِئْلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

***[ترجمه]المحاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: در مورد آنچه نمی دانید، اگر درنگ نموده و از اظهار نظر خودداری کنید، در گشایش خواهید بود؛ چنین مواردی را به امامان حق عرضه نمائید که حق را به شما معرفی و شما را در راه راست هدایت می نمایند؛ پس حضرت آیه «فَشِئْلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»، - . نحل/۴۳ - {پس اگر نمی دانید، از پژوهندگان کتابهای آسمانی جویا شوید.} را قرائت نمود. - . المحاسن: ۲۱۶ باب ۸ ح ۱۰۴ -

***[ترجمه]

سن، المحاسن ابنُ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ أَنَّهُ عَرَضَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضَ خُطَبِ أَبِيهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَوْضِعاً مِنْهَا قَالَ لَهُ كَفَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اكْتُبْ فَأَمْلَى عَلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُكُمْ فِيمَا يَنْزِلُ بِكُمْ مِمَّا لَا تَعْلَمُونَ إِلَّا الْكَفُّ عَنْهُ وَ التَّكْبُتُ فِيهِ وَ رَدُّهُ إِلَى أُنْتَمَ الْهُدَى حَتَّى يَحْمِلُوكُمْ فِيهِ عَلَى الْقَصْدِ.

***[ترجمه]المحاسن: از حمزه بن طیار روایت شده که او بعضی خطبه های امام باقر علیه السلام را به امام صادق علیه السلام عرضه کرد، تا به جایی رسید که حضرت فرمود: سکوت کن، و فرمود: بنویس. پس بر وی املاء کرد این که، چیزی را که نمی دانید، فقط سکوت برای شما فائده دارد؛ و درنگ نموده آن را به ائمه هدی عرضه دارید تا شما را به راه راست هدایت فرماید. - . المحاسن: ۲۱۶ باب ۸ ح ۱۰۶ -

***[ترجمه]

بیان

الأمر بالكف و السكوت إما لأن من عرض الخطبه فسر هذا الموضع برأيه و أخطأ أو لأنه كان في هذا الموضع غموض و لم يثبت عنده و لم يطلب تفسيره أو لأنه عليه السلام أراد إنشاء ذلك فاستعجل لشدة الاهتمام.

***[ترجمه]امر به خود نگهداری و سکوت، یا به خاطر تفسیر به رأی و اشتباه راوی در مورد خطبه است، یا در آن قسمت خطبه مشکلات و سختی هایی بوده که نزد راوی ثابت نشده و تفسیر آن را نیز نخواست است؛ یا به خاطر این که امام علیه السلام خواسته خطبه درست قرائت شود و راوی عجله کرده است، و به خاطر شدت اهتمام امام علیه السلام، چنین امر فرموده است.

مص، مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام لا تحلُّ الفُتيا لمن لا يشتقي من الله عزَّ وجلَّ بصفاء سرِّه وإخلاصِ عمله وعلانيته وبُرهانٍ من ربه في كلِّ حالٍ لأنَّ مَنْ أفتى فقد حَكَمَ والحُكْمُ لا يصحُّ إلَّا بإذنٍ من الله وبُرهانه ومن حَكَمَ بالخبرِ بلا مُعَاينَةٍ فهو جاهِلٌ مآخوذٌ بجهله مآثومٌ بحكمه قال النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أجروكم بالفُتيا أجروكم على الله عزَّ وجلَّ أو لا يعلم المُفتي أنَّه هو الذي يدخلُ بينَ الله تعالى وبينَ عباده وهو الحاجزُ بينَ الجنَّةِ والنَّارِ (١).

ص: ١٢٠

١- يحتمل أن يكون هو تتمه كلام الصادق عليه السلام أو حديثاً مستقلاً رواه صاحب المصباح، والاحتمالان يجريان في قوله بعد ذلك: قال أمير المؤمنين عليه السلام، فعلى الاحتمال الأول أدرج صاحب المصباح كلاماً لنفسه بين الجملتين وهو قوله: قال سفيان الخ.

قَالَ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَنْتَفِعُ بِعِلْمِي غَيْرِي وَ أَنَا قَدْ حَرَمْتُ نَفْسِي نَفْعَهَا وَ لَا تَحِلُّ الْفُتْيَا فِي الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ بَيْنَ الْخَلْقِ إِلَّا لِمَنْ كَانَ أَتَعَ الْخَلْقَ مِنْ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ نَاحِيَتِهِ وَ بَلَدِهِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (۱).

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَاضٍ هَلْ تَعْرِفُ النَّاسِيخَ مِنَ الْمُنْسُوخِ قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ أَشْرَفْتَ عَلَى مُرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي أَمْثَالِ الْقُرْآنِ قَالَ لَمَّا قَالِ إِذَا هَلَكَتْ وَ أَهْلَكَتْ وَ الْمُفْتَى يَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَةِ مَعَانِي الْقُرْآنِ وَ حَقَائِقِ الشُّنَنِ وَ بَوَاطِنِ الْإِشَارَاتِ وَ الْأَدَابِ وَ الْأَجْمَاعِ وَ الْإِخْتِلَافِ وَ الْإِطْلَاعِ عَلَى أَصُولِ مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ وَ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ثُمَّ حُسِنَ الْإِخْتِيَارُ ثُمَّ الْعَمَلُ الصَّالِحُ ثُمَّ الْحُكْمُ ثُمَّ التَّقْوَى ثُمَّ حِينَئِذٍ إِنْ قَدَرَ (۲).

***[ترجمه] مصباح الشریعه: امام صادق علیه السلام فرمود: فتوی دادن در موارد حلال یا حرام، برای کسی که از خدای متعال با صفای باطن و اخلاص عمل در آشکار و برهان از طرف پروردگارش در هر حال استفتاء نکند، جایز نیست؛ زیرا کسی که فتوی می دهد، حکم صادر می کند و حکم جز به اذن خدا و برهان وی جایز نیست. و کسی که به حدیثی بدون دانستن معنای آن حدیث و وجه صدور آن و کیفیت جمع بین آن حدیث و احادیث دیگر فتوا دهد، نادان است که از نادانی اش سؤال خواهد شد و حکم کردنش گناه است. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: باجرات ترین شما به فتوا، دلیر ترین شما علیه خدای عزوجل است. آیا مفتی نمی داند که او خود را بین خدا و بندگانش وارد کرده و پرده بین بهشت و دوزخ گردیده؟

ص: ۱۲۰

سفیان بن عیینہ گوید: از علوم من دیگران استفاده کردند و اما خودم از آن محروم ماندم، و فتوا دادن در حلال و حرام بین مردم جایز نیست مگر برای کسی که پیروی از حق کند و در میان اهل زمان خود و از میان مردم ناحیه و شهر خود، به هدایت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزدیکتر باشد.

امیر المؤمنین علی علیه السلام از فردی که مشغول قضا بود پرسید: آیا ناسخ و منسوخ آیات قرآن مجید را می شناسی؟ گفت نه. فرمود: آیا مراد پروردگار متعال را در موارد امثالی که در قرآن وارد شده است تشخیص می دهی؟ عرض کرد نه. فرمود: در این هنگام هلاک شده و دیگران را نیز به هلاکت رسانیدی.

و شخص فتوی دهنده نیازمند به اموری است:

۱. معانی کلمات و آیات قرآن مجید را به تحقیق بداند. ۲. از حقایق و مقاصد احادیث و روایات مربوطه آگاه باشد. ۳. از مواردی که در آن لطایف و اشارات وارد شده است، به دقت آگاهی پیدا کرده و متوجه خصوصیات و حقایق آنها باشد. ۴. از خصوصیات آداب اسلامی و همچنین آداب مربوط به کیفیت صدور احادیث و خصوصیات کلمات حضرات رسول اکرم و ائمه معصومین علیهم السلام آگاهی داشته، و آداب را از احکام تمییز بدهد. ۵. به موارد اجماع و اتفاق و یا اختلاف آراء مطلع گردد، و از جهات و علل اختلاف آگاه شود. ۶. به مبانی و اصول آراء و اقوال به دقت احاطه پیدا کرده، و سپس آنچه به نظر دقیق خود موافق برهان و دلیل محکم می بیند اختیار نماید. ۷. بر وفق علم و اطلاع خود، به اعمال صالح و پسندیده اشتغال ورزد. ۸. در امور زندگی خود با تدبیر صحیح و برنامه منظم و درست رفتار کند. ۹. از کردار ناپسند و رفتار نادرست و

خویهای زشت، خود را حفظ و نگهداری کرده و تقوی پیدا کند. ۱۰. با در نظر گرفتن این امور و شرایط اگر صلاح دید، فتوی دهد. - . مصباح الشریعه: ۱۶ - ۱۷ -

***[ترجمه]

بیان

قوله و من حکم بالخبر بلا معاینه أى بلا علم بمعنی الخبر و وجه صدور و کیفیه الجمع بین و بین غیره.

***[ترجمه] «و من حکم بالخبر بلا معاینه» یعنی بدون آگاهی از معنای خبر و وجه صدور خبر که برای آن صلاحیت دارد.

***[ترجمه]

«۳۵»

غو، عوالی اللثالی قال النبى صلى الله عليه و آله من أفتى الناس بغير علم كان ما يُفسدُه من الدين أكثر مما يُصلحُه.

***[ترجمه] عوالی اللثالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: کسی که فتوای بدون علم به مردم دهد، فسادش در دین بیشتر از اصلاحش است. - . عوالی اللثالی ۴: ۶۵ ح ۲۲ -

***[ترجمه]

«۳۶»

و قال صلى الله عليه و آله من عمل بالمقاييس فقد هلك و أهلك و من أفتى الناس و هو لا يعلم الناس من المنسوخ و المحكم من المتشابه فقد هلك و أهلك (۳).

***[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که به قیاس عمل کند، خود هلاک شده و دیگران را نیز به هلاکت می اندازد؛ و کسی که بدون دانستن ناسخ و منسوخ و محکم و متشابه قرآن به مردم فتوا دهد، خودش هلاک شده و دیگران را به هلاکت اندازد. - . عوالی اللثالی ۴: ۷۵ ح ۶۰ -

***[ترجمه]

«۳۷»

جاء المجالس للمفيد الجعابي عن عبيد الله بن إسحاق عن إسحاق بن إبراهيم البغوي عن أبي قَطَرٍ عن هشام الدمشقي [الدستوائي] عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عبيد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن الله لا يقبض العلم

اِتِّزَاعاً يَنْزَعُهُ بَيْنَ النَّاسِ (۴). وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ وَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَالًا فَسَأَلُوهُمْ فَقَالُوا بَغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا.

***[ترجمه] مجالس مفید: عبدالله بن عمر گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا علم را از میان مردم جز به مرگ دانشمندان جمع نمی کند. زمانی که عالم باقی نماند، مردم رؤسای نادان خود را انتخاب می کنند و از آنها می پرسند و آنها نیز بدون علم سخن می گویند، پس خود گمراه شده و دیگران را به گمراهی می اندازند. - امالی مفید: ۲۰ م ۳ ح ۱ -

***[ترجمه]

«۳۸»

جاء المجالس للمفيد أبو غالب الزراري عن عمه علي بن سليمان عن الطيالسي عن العلاء عن محمد قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لا دين لمن دان بطاعه من عصي الله ولا دين لمن

ص: ۱۲۱

۱- الظاهر أن جملة «قال سفيان إلخ» تكون لصاحب مصباح الشريعة، لأنهم عليهم السلام معادن العلوم والحكم، ينحدر عنهم السيل ولا يرقى إليهم الطير، لم يحتاجوا إلى نقل كلام من الغير والاستشهاد به. كما أن المحتمل كون جملة «والمفتي يحتاج إلخ» منه لا من الإمام عليه السلام

۲- و في نسخه: ثم الحكم حينئذ ان قدر.

۳- تقدم الحديث مسندا تحت الرقم ۲۴

۴- و في نسخه: عن الناس.

دَانَ بِفَرْيِهِ بَاطِلٍ عَلَى اللَّهِ وَلَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِجُحُودِ شَيْءٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ.

***[ترجمه] مجالس مفید: محمد گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم فرمود: کسی که به اطاعت گنهکار دینداری کند دین ندارد، و کسی که به دروغ بستن باطل بر خدا دینداری کند دین ندارد،

ص: ۱۲۱

و کسی که به انکار چیزی از آیات خدا دینداری نماید دین ندارد. - . امالی مفید: ۳۰۸ - ۳۰۹ -

***[ترجمه]

«۳۹»

کَش، رَجَالُ الْكُشَى حَمِيدَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَا نَصِيرٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ النَّحْوِيُّ عَنْ أَبِي عَمِيرٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَقْعُدُ فِي الْجَامِعِ فَتُفْتِي النَّاسَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ قَبِيلٌ أَنْ أَخْرُجَ إِنِّي أَقْعُدُ فِي الْجَامِعِ فَيَجِيءُ الرَّجُلُ فَيَسْأَلُنِي عَنِ الشَّيْءِ فَإِذَا عَرَفْتُهُ بِالْخِلَافِ لَكُمْ أَخْبَرْتُهُ بِمَا يَقُولُونَ وَ يَجِيءُ الرَّجُلُ أَعْرِفُهُ بِحُبِّكُمْ أَوْ بِمَوَدَّتِكُمْ فَأَخْبِرُهُ بِمَا حَيَاءُ عَنْكُمْ وَ يَجِيءُ الرَّجُلُ لَا أَعْرِفُهُ وَلَا أَدْرِي مَنْ هُوَ فَأَقُولُ جَاءَ عَنْ فُلَانٍ كَذَا وَ جَاءَ عَنْ فُلَانٍ كَذَا فَأَدْخُلُ قَوْلَكُمْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ فَقَالَ لِي اصْنَعْ كَذَا فَإِنِّي أَصْنَعُ كَذَا.

***[ترجمه] رجال الکشی: معاذ نحوی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که برایم فرمود: شنیدم در مسجد جامع می نشینی و به مردم فتوا می دهی؟! عرض کردم: بله! و می خواستم پیش از آنکه از اینجا بیرون روم در این مورد از شما سؤال کنم که من در مسجد جامع می نشینم، کسی می آید و چیزی از من سؤال می کند؛ وقتی او را شناختم که مخالف شماست، به فتوای خودشان خبر می دهم و کسی می آید که می شناسم او دوست شماست یا ادعای دوستی شما را می کند، پس به احادیث شما او را خبر می دهم؛ شخصی دیگری می آید، او را نمی شناسم کیست، پس می گویم از فلانی چنین حدیث آمده و از فلانی چنان، پس در میان گفتار، حدیث شما را وارد می کنم؟ به من فرمود: من نیز چنین می کنم، به کارت ادامه بده. - . اختیار معرفه الرجال: ۵۲۲ ح ۴۷۰ -

***[ترجمه]

«۴۰»

نَوَادِرُ الرَّائِدِي، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَفْتَى بِغَيْرِ عِلْمٍ لَعَنَتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ (۱) وَ مَلَائِكَةُ الْأَرْضِ.

***[ترجمه] نوادر الراوندي: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس بدون علم و دانایی فتوا دهد، فرشتگان آسمان و زمین او را لعنت می کنند. - . نوادر الراوندي: ۲۷ -

***[ترجمه]

«۴۱»

نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَرَكَ قَوْلَ لَا أَدْرِي أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ.

***[ترجمه] نهج البلاغه: و فرمود: آن که گفتن ندانم را رها کند، خود را به کشتن دهد. - نهج البلاغه: ۳۶۵ ح ۸۵ -

***[ترجمه]

بیان

أَيُّ مَنْ أَجَابَ عَنْ كُلِّ سُؤَالٍ هَلَكَ وَ فِي بَعْضِ النِّسَخِ أُصِيبَتْ كَلِمَتُهُ بِتَقْدِيمِ الْمَوْحِدَةِ أَيْ أَمِيلَتْ كَلِمَتُهُ فِي الْجَوَابِ إِلَى الْجَهْلِ.

***[ترجمه] یعنی هر کس همه سؤالات را پاسخ گوید، نابود شود. در بعضی نسخه ها «اصیبت کلمه» دارد، یعنی گفتارش در جواب دادن به نادانی کشیده می شود.

***[ترجمه]

«۴۲»

نهج، نهج البلاغه لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ بَلْ لَا تَقُلْ كُلَّ مَا تَعْلَمُ فَإِنَّ اللَّهَ سَيُبْحِنُهُ قَدْ فَرَضَ عَلَى جَوَارِحِكَ كُلِّهَا فَرَائِضَ يَحْتَاجُ بِهَا عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

***[ترجمه] نهج البلاغه: و فرمود: مگو آنچه نمی دانی، بلکه مگو هر چه می دانی، چه خداوند بر اندامهای تو چیزهایی را واجب کرد و روز رستاخیز بدان اندامها بر تو حجت خواهد آورد. - نهج البلاغه: ۴۱۰ ح ۳۸۲ -

***[ترجمه]

«۴۳»

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَامَةُ الْإِيمَانِ أَنْ تُؤَثِّرَ الصَّدَقَ حَيْثُ يَضُرُّكَ عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ وَ أَنْ لَا يَكُونَ فِي حَدِيثِكَ فَضْلٌ عَنْ عِلْمِكَ وَ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي حَدِيثٍ غَيْرِكَ.

***[ترجمه] و فرمود: علامت ایمان آن است که راستی را گرچه به زیان تو باشد، بر دروغی که تو را سود دهد برگزینی؛ و گفتارت بر کردارت نیفزاید و چون از دیگری سخن گویی، ترس از خدا در دلت آید. - نهج البلاغه: ۲۹۶ -

بیان

لعل الضرر محمول علی ما لا يبلغ حدا يجب فيه التقيه و حديث الغير يحتمل الروايه و الغيبه و أشباههما أو المراد عدم مبادره كلام الغير بالرد و إنكاره مع العلم بحقيقته حسدا و مراء.

***[ترجمه] «ضرر» در اینجا ممکن است حمل به ضرری شود که تقيه در آن واجب نباشد. «حديث الغير» احتمال دارد مراد روایت از دیگران یا غیبت و امثال آن باشد؛ یا مراد، عجله نکردن از روی حسادت و بگو مگو کردن در رد و انکار گفتار دیگران باشد، با این که حقیقت سخن دیگران را خوب می داند.

***[ترجمه]

«۴۴»

نهج، نهج البلاغه فی وصيَّته لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلام لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَ إِنِ قَلَّ مَا تَعْلَمُ.

***[ترجمه] نهج البلاغه: آن حضرت در وصیتی به امام حسن علیه السلام فرمود: آنچه را نمی دانی نگو، گرچه آنچه می دانی اندک باشد.

***[ترجمه]

«۴۵»

كَتَبُ الْكَرَاجِكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام لَوْ سَكَتَ مَنْ لَا يَعْلَمُ سَقَطَ الْإِخْتِلَافُ.

ص: ۱۲۲

***[ترجمه]کنز الکراچکی: اگر نادان خاموش می بود، اختلاف از میان می رفت. - . کنزالفوائد ۱: ۳۱۹ -

ص: ۱۲۲

***[ترجمه]

«۴۶»

مُتِيهِ الْمُرِيدِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ.

***[ترجمه]منیه المرید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اظهار سیری (اظهار نمودن بیشتر از آنچه که دارد) برای گرسنه، مانند کسی است که لباس دروغ به تن کرده است. - . منیه المرید: ۷۳ -

***[ترجمه]

بیان

قال في النهاية فيه المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور أي المتكثر بأكثر مما عنده و يتجمل بذلك كالذي يرى أنه شبعان و ليس كذلك و من فعله فإنما يسخر من نفسه و هو من أفعال ذوی الزور بل هو فی نفسه زور أي کذب.

***[ترجمه]در کتاب نهایی آمده است: «المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور» یعنی کسی که خود را به مال دیگران سیر کند، مانند کسی است که لباس دروغ پوشیده است. یعنی کسی که بیشتر از آنچه نزدش است خود را غنی نشان دهد و به آن آرایش کند، مانند کسی است که فکر می کند سیر است در حالی که گرسنه می باشد. کسی که چنین کند، خود را مسخره کرده است و این از کارهای دروغ است بلکه خود دروغ می باشد. - . نهایی فی غریب الحدیث و الاثر ۲: ۴۴۱ -

***[ترجمه]

«۴۷»

مُتِيهِ الْمُرِيدِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ أَفْتَى بِفُتْيَا مِنْ غَيْرِ تَجَبَّتْ وَ فِي لَفْظٍ بَغَيْرِ عِلْمٍ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ.

***[ترجمه]منیه المرید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر کسی فتوایی را اخذ کند که فتوا دهنده بدون آگاهی لازم آن را صادر کرده باشد، گناه مستفتی به عهده فتوا دهنده است. - . منیه المرید: ۱۳۷ -

***[ترجمه]

«۴۸»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْرُكُمْ عَلَى الْفَتَايَ أَجْرُكُمْ عَلَى النَّارِ.

***[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کسی که در میان شما از لحاظ فتوای و صادر کردن حکم، دارای جرأت و جسارت بیشتری است، آن شخص نسبت به آتش جهنم با جرأت تر است. - منیه المرید: ۱۳۷ -

***[ترجمه]

«۴۹»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ يُضِلُّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَوْ مُصَوِّرٌ يُصَوِّرُ التَّمَاثِيلَ.

***[ترجمه] معذب ترین مردم در روز قیامت، اشخاص زیرند:

۱. کسی که پیامبری را کشته باشد. ۲. کسی که پیامبر او را کشته باشد. ۳. کسی که بدون علم فتوا دهد و مردم را گمراه سازد. ۴. کسی که تصویر جاننداری را بکشد. - منیه المرید: ۱۳۷ -

***[ترجمه]

«۵۰»

و روى عن القاسم بن محمد بن أبى بكر(۱) أحد فقهاء المدينة المتفق على

ص: ۱۲۳

۱- آورد ابن خلکان ترجمته فی «ج ۱ من وفيات الأعيان ص ۴۵۶ ط ایران» و قال: أبو محمّد القاسم بن محمّد بن أبى الصديق نسبة معروف فلا- حاجه الى رفعه، كان من سادات التابعين و أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، و كان أفضل أهل زمانه، روى عن جماعه من الصحابه رضی الله عنهم، و روى عنه جماعه من كبار التابعين. قال يحيى بن سعيد: ما أدركنا أحدا نفضله على القاسم بن محمّد. و قال مالک: كان القاسم من فقهاء هذه الأمة. و قد تقدم فى ترجمه زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام أنهما كانا ابني خاله، و أن القاسم بن محمّد والدته ابنة يزجرد آخر ملوك الفرس و كذلك زين العابدين و سالم بن عمر، و القصه مستوفاه هناك، توفي سنة احدى او اثنتين و مائه، و قيل: سنة ثمان و قيل: سنة اثنتا عشرة و مائه «بقديد» و كان عمره سبعين سنة او اثنتين و سبعين سنة. و قديد- بضم القاف و فتح الدال المهملة و سكون الياء المثناة من تحتها و بعدها دال مهملة- هو منزل بين مكّه و مدينه. انتهى كلامه. أقول: عده الشيخ من أصحاب السجّاد و الباقر عليهما السلام فى رجاله و روى الحميرى فى قرب الإسناد عن ابن عيسى البزنطى قال: ذكر عند الرضا عليه السلام القاسم بن محمّد خال أبيه و سعيد بن المسيب فقال: كانا على هذا الامر. و قال الكليني فى كتابه الأصول الكافي فى باب مولد جعفر بن محمّد عليهما السلام: ولد أبو عبد الله

عليه السلام «الى أن قال»: و كان أمّه أمّ فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر، و امها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر «ثم قال»: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عبد الله بن أحمد، عن إبراهيم بن الحسن قال: حدّثنى وهب بن حفص، عن إسحاق بن جرير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان سعيد بن المسيّب و القاسم بن محمّد بن أبي بكر و أبو خالد الكابلي من ثقاه عليّ بن الحسين عليهما السلام، و كانت امي ممن آمنّت و اتقت و أحسنت و الله يحب المحسنين

علمه و فقهه بين المسلمين أنه سئل عن شيء فقال لا أحسنه فقال السائل إني جئت إليك لا أعرف غيرك فقال القاسم لا تنظر إلى طول لحيتي و كثرة الناس حولي و الله ما أحسنه فقال شيخ من قریش جالس إلى جنبه يا ابن أخي الزمها [الزمه فقال فو الله ما رأيتك في مجلس أنبل منك اليوم فقال القاسم و الله لأن يقطع لساني أحب إلى أن أتكلم بما لا علم لي به.

***[ترجمه]وقتی از قاسم بن محمد بن ابوبکر که یکی از فقهای مدینه بود و دانش و

ص: ۱۲۳

فقاہت او مورد اتفاق همه مسلمین بوده است درباره مطلبی سؤال کردند، وی گفت: جواب صحیح این مسئله را نمی دانم. سائل گفت، من بدین منظور به سوی تو شتافتم چون از غیر تو شخص دیگری را به شایستگی نمی شناختم. قاسم گفت: به درازی ریشم و مردمان بسیار که در کنارم نشسته اند نگاه مکن، قسم به خدا! جواب صحیح این مسئله را نمی دانم. پس پیرمردی از طایفه قریش که در کنارش نشسته بود گفت: برادر زاده! جواب مسئله را برای او بیان کن و او را از نزد خود مران، به خدا قسم در هر مجلس که تو را مشاهده کردم، کسی را عالم تر از تو ندیدم. قاسم گفت: به خدا قسم اگر زبانم را از بیخ و بن برکنند، برایم محبوب تر است از این که در باره چیزی که علم ندارم سخن گویم. - منیه المرید: ۱۴۰ -

***[ترجمه]

باب ۱۷ ما جاء فی تجویز المجادلہ و المخاصمہ فی الدین و النهی عن المراء

الآیات

آل عمران: «ها أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» (۶۵)

الأعراف: «أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ الْأَنْفَالُ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ» (۵)

النحل: «وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» (۱۲۴)

الكهف: «فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا» (۲۱) (و قال تعالى): «وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا» (۵۳) (و قال تعالى): «وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَ اتَّخَذُوا آيَاتِي وَ مَا أَنْذَرُوا هُزُوعًا» (۵۵)

مريم: «وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا» (۹۶)

الحج: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ يَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ» (۲) (و قال تعالى): «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لَا هُدًى وَ لَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ثَانِي عَظْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَ نُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ» (۷ ، ۸) (و قال تعالى): «وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ» (۶۷)

الفرقان: «فَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا» (٥١)

النمل: «قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ» (٦٣)

العنكبوت: «وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ» (٤٥)

ص: ١٢٤

المؤمن: «ما يُجادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا» (۳) (و قال سبحانه): «و جَادِلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ» (۴) (و قال تعالى): «الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا» (۳۵) (و قال سبحانه): «إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ» (۵۵) (و قال تعالى): «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُضَيَّرُونَ» (۶۸) حمعسق: «و الَّذِينَ يُخِاجُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ عَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ» (۱۵) (و قال تعالى): «أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ» (۱۷) (و قال تعالى): «و يَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ» (۳۴)

الزخرف: «ما ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ» (۵۷)

lt;meta info=" - ها اَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِبْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ وَ اَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ -
آل عمران / ۶۶ -

{هان، شما [اهل كتاب] همانان هستيد كه درباره آنچه نسبت به آن دانشي داشتيد محاجه كرديد؛ پس چرا در مورد چيزي كه بدان دانشي نداريد محاجه مي كنيد؟ با آنكه خدا مي داند و شما نمي دانيد.

- قالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَ غَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ - اعراف / ۷۱ -

{گفت: «راستی كه عذاب و خشمي [سخت] از پروردگارتان بر شما مقرر گرديده است. آيا درباره نامهايي كه خود و پدرانتان [براي بتها] نامگذاري كرده ايد، و خدا بر [حقانيت] آنها برهاني فرو نفرستاده با من مجادله مي كنيد؟ پس منتظر باشيد كه من [هم] با شما از منتظرانم.»}

- يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ - انفال / ۶ -

{با تو در باره حق - بعد از آنكه روشن گرديد - مجادله مي كنند. گويي كه آنان را به سوي مرگ مي رانند و ايشان [بدان] مي نگرند.

- وَ جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ - نحل / ۱۲۵ -

{و با آنان به [شيوه اي] كه نيكوتر است مجادله نماي.

- فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَ لَا تَسْتَنَفِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا - كهف / ۲۲ -

{پس درباره ايشان جز به صورت ظاهر جدال مكن و در مورد آنها از هيچ كس جويا مشو.}

- وَ لَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَ كَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا - كهف / ۵۴ -

{و به راستی در این قرآن، برای مردم از هر گونه مثلی آوردیم، و [لی] انسان بیش از هر چیز سرِ جدال دارد.}

- وَ مَا نُزِّلَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ وَ يُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَ اتَّخَذُوا آيَاتِي وَ مَا أُنْذِرُوا هُزُوًّا -
کَهِف / ۵۶ -

{و پیامبران [خود] را جز بشارت دهنده و بیم رسان گسیل نمی داریم، و کسانی که کافر شده اند، به باطل مجادله می کنند تا به وسیله آن، حق را پایمال گردانند، و نشانه های من و آنچه را [بدان] بیم داده شده اند به ریشخند گرفتند.}

- فَإِنَّمَا يَسْرِنَاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا - . مریم / ۹۷ -

{و مردم ستیزه جو را بدان بیم دهی.}

- وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ يَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ - . حج / ۳ -

{و برخی از مردم در باره خدا بدون هیچ علمی مجادله می کنند و از هر شیطان سرکشی پیروی می نمایند.}

- وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لَا هُدًى وَ لَا كِتَابٍ مُنِيرٍ * ثَانِي عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَ نُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ - . حج / ۸ - ۹ -

{و از [میان] مردم کسی است که در باره خدا بدون هیچ دانش و بی هیچ رهنمود و کتاب روشنی به مجادله می پردازد، [آن هم] از سرِ نخوت، تا [مردم را] از راه خدا گمراه کند. در این دنیا برای او رسوایی است، و در روز رستاخیز او را عذاب آتش سوزان می چشانیم.}

- وَ إِنِ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ - . حج / ۶۸ -

{و اگر با تو مجادله کردند، بگو: «خدا به آنچه می کنید داناتر است.»}

- فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَ جَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا - . فرقان / ۵۲ -

{پس، از کافران اطاعت مکن، و با [الهام گرفتن از] قرآن با آنان به جهادی بزرگ پرداز.}

- أَمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَ مَنْ يَزُوقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أ إِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ - . نمل / ۶۴ -

{یا آن کس که خلق را آغاز می کند و سپس آن را بازمی آورد، و آن کس که از آسمان و زمین به شما روزی می دهد؟ آیا معبودی با خداست؟ بگو: «اگر راست می گوید، برهان خویش را بیاورید.»}

- وَ لَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَ قُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَ أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَ إِلَهُنَا وَ إِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ - . عنکبوت / ۴۶ -

{و با اهل کتاب، جز به [شیوه ای] که بهتر است، مجادله مکنید - مگر [با] کسانی از آنان که ستم کرده اند - و بگویید: «به آنچه به سوی ما نازل شده و [آنچه] به سوی شما نازل گردیده، ایمان آوردیم؛ و خدای ما و خدای شما یکی است و ما تسلیم اویم.»}

ص: ۱۲۴

- مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْزُرُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ - . مومن / ۴ -

{جز آنهایی که کفر ورزیدند [کسی] در آیات خدا ستیزه نمی کند، پس رفت و آمدشان در شهرها تو را دستخوش فریب نگرداند.}

- وَ جَادِلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ - . مومن / ۵ -

{و به [وسیله] باطل جدال نمودند تا حقیقت را با آن پایمال کنند. پس آنان را فرو گرفتیم؛ آیا چگونه بود کیفر من؟}

- الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبْرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ - . مومن / ۳۵ -

{کسانی که درباره آیات خدا - بدون حجّتی که برای آنان آمده باشد - مجادله می کنند، [این ستیزه] در نزد خدا و نزد کسانی که ایمان آورده اند [مایه] عداوت بزرگی است. این گونه، خدا بر دل هر متکبر و زورگویی مُهر می نهد.}

- إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ - . مومن / ۵۶ -

{در حقیقت، آنان که درباره نشانه های خدا - بی آنکه حجّتی برایشان آمده باشد - به مجادله برمی خیزند در دلهایشان جز بزرگنمایی نیست [و] آنان به آن [بزرگی که آرزویش را دارند] نخواهند رسید. پس به خدا پناه جوی.}

- أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنِّي يُضَرِّفُونَ - . مومن / ۶۹ -

{آیا کسانی را که در [ابطال] آیات خدا مجادله می کنند ندیده ای [که] تا کجا [از حقیقت] انحراف حاصل کرده اند؟}

- وَ الَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ عَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ - . شوری / ۱۶ -

{و کسانی که درباره خدا پس از اجابت [دعوت] او به مجادله می پردازند، حجّشان پیش پروردگارشان باطل است، و خشمی [از خدا] برایشان است و برای آنان عذابی سخت خواهد بود.}

- يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَ الَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَ يَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ

{کسانی که به آن ایمان ندارند، شتابزده آن را می خواهند، و کسانی که ایمان آورده اند، از آن هراسناکند و می دانند که آن حق است. بدان که آنان که در مورد قیامت تردید می ورزند، قطعاً در گمراهی دور و درازی اند.}

- وَ يَغْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ - . شوری / ۳۵ -

{و [تا] آنان که در آیات ما مجادله می کنند، بدانند که ایشان را [روی] گریزی نیست.}

- وَ قَالُوا أَلَّهِتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ - . زخرف / ۵۸ -

{و گفتند: «آیا معبودان ما بهترند یا او؟» آن [مثال] را جز از راه جدل برای تو نزدند، بلکه آنان مردمی جدل پیشه اند.}

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ج، الإحتجاج رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ الْمُجَادِلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ.

**[ترجمه] الإحتجاج: از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که آن حضرت فرمود: ما جدال کنندگان در دین خدا هستیم. - . الإحتجاج: ۱۵ -

**[ترجمه]

«۲»

ج، الإحتجاج بِإِلْسَانِهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَشْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجِدَالَ فِي الدِّينِ وَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأَئِمَّةَ الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَدْ نَهَوْا عَنْهُ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ مُطْلَقًا لَكِنَّهُ نَهَى عَنِ الْجِدَالِ بِغَيْرِ الْبَيِّنَاتِ هِيَ أَحْسَنُ أَمْيَا تَسْمَعُونَ اللَّهَ يَقُولُ وَ لَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَالْجِدَالُ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ قَدْ قَرَنَهُ الْعُلَمَاءُ بِالدِّينِ وَ الْجِدَالُ بِغَيْرِ الْبَيِّنَاتِ هِيَ أَحْسَنُ مُحَرَّمٌ وَ حَرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى شَيْعَتِنَا وَ كَيْفَ يُحَرِّمُ اللَّهُ الْجِدَالَ جُمْلَةً وَ هُوَ يَقُولُ وَ قَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَجَعَلَ عِلْمَ الصَّادِقِ وَ الْإِيمَانَ بِالْبُرْهَانِ وَ هَلْ يُؤْتَى بِالْبُرْهَانِ إِلَّا فِي الْجِدَالِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ قِيلَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا الْجِدَالُ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ وَ الَّتِي لَيْسَتْ بِأَحْسَنَ قَالَ أَمَّا الْجِدَالُ بِغَيْرِ الْبَيِّنَاتِ هِيَ أَحْسَنُ أَنْ تُجَادِلَ مُبْطِلًا فَيُورِدَ عَلَيْكَ بَاطِلًا فَلَا تَرُدُّهُ بِحُجَّتِهِ قَدْ نَصَبَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَ لَكِنْ تَجِدُ قَوْلَهُ أَوْ تَجِدُ حَقًّا يُرِيدُ ذَلِكَ الْمُبْطِلُ أَنْ يُعِينَ بِهِ بَاطِلُهُ فَتَجْحِدُ ذَلِكَ الْحَقَّ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَلَيْكَ فِيهِ حُجَّةٌ لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي كَيْفَ الْمَخْلَصُ

مِنْهُ فَذَلِكَ حَرَامٌ عَلَى شِيعَتِنَا أَنْ يَصِيرُوا فِتْنَةً عَلَى ضُعَفَاءِ إِخْوَانِهِمْ وَعَلَى الْمُبْطِلِينَ

ص: ١٢٥

أَمَّا الْمُبْطِلُونَ فَيَجْعَلُونَ ضَعْفَ الضَّعِيفِ مِنْكُمْ إِذَا تَعَاطَى مُجَادَلَتُهُ وَ ضَعْفَ فِي يَدِهِ حُجَّةَ لَهُ عَلَى بَاطِلِهِ وَ أَمَّا الضَّعَفَاءُ مِنْكُمْ فَتَغْمُّ قُلُوبُهُمْ لِمَا يَرَوْنَ مِنْ ضَعْفِ الْمُحَقِّ فِي يَدِ الْمُبْطِلِ وَ أَمَّا الْجِدَالُ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَهَوَ مَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيِّهِ أَنْ يُجَادِلَ بِهِ مَنْ جَحَدَ الْبُعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ إِحْيَاءَهُ لَهُ فَقَالَ اللَّهُ حَاكِياً عَنْهُ وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ فَقَالَ اللَّهُ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ قُلْ يَا مُحَمَّدُ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ فَأَرَادَ اللَّهُ مِنْ نَبِيِّهِ أَنْ يُجَادِلَ الْمُبْطِلَ الَّذِي قَالَ كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُبْعَثَ هَذِهِ الْعِظَامُ وَ هِيَ رَمِيمٌ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ أَفَيُعْجِزُ مَنْ ابْتَدَأَ بِهِ لَا مِنْ شَيْءٍ أَنْ يُعِيدَهُ بَعْدَ أَنْ يَبْلَى بِلِ ابْتِدَاؤُهُ أَصِيبَ عِنْدَكُمْ مِنْ إِعَادَتِهِ ثُمَّ قَالَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً أَى إِذَا كَمِنَ النَّارَ الْحَارَّةَ فِي الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ الرُّطْبِ يَسْتَخْرِجُهَا فَعَرَفَكُمْ أَنَّهُ عَلَى إِعَادِهِ مَا يَلَى أَقْدَرُ نَعَمْ قَالَ أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ أَى إِذَا كَانَ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَعْظَمَ وَ أَبْعَدَ فِي أَوْهَامِكُمْ وَ قَدَرِكُمْ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِ مِنْ إِعَادِهِ الْبَالِي قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَذَا الْجِدَالُ الْأَعْجَبُ عِنْدَكُمْ وَ الْأَصِيبُ لَدَيْكُمْ وَ لَمْ تُجَازُوا مِنْهُ مَا هُوَ أَسهَلُ عِنْدَكُمْ مِنْ إِعَادِهِ الْبَالِي قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَذَا الْجِدَالُ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ لِأَنَّ فِيهَا قَطْعَ عُذْرِ الْكَافِرِينَ وَ إِزَالَهَ شُبُهَاتِهِمْ وَ أَمَّا الْجِدَالُ بِغَيْرِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ بَأَنَّ تَجْهِيْدَ حَقًّا لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تُفَرِّقَ بَيْنَهُ وَ يَبَيِّنَ بَاطِلَ مَنْ تُجَادِلُهُ وَ إِنَّمَا تَدْفَعُهُ عَنْ بَاطِلِهِ بَأَنَّ تَجْهِيْدَ الْحَقِّ فَهَذَا هُوَ الْمُحَرَّمُ لِأَنَّكَ مِثْلُهُ جَحِيْدٌ هُوَ حَقًّا وَ جَحِيْدَةٌ أَنْتَ حَقًّا آخِرَ.

م، تفسیر الإمام علیه السلام فقال: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَفَجَادَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ الصَّادِقُ مَهْمَا ظَنَنْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ شَيْءٍ فَلَا تَظُنَّ بِهِ مُخَالَفَةَ اللَّهِ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ وَ جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ وَ قَالَ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ لِمَنْ ضَرَبَ لِلَّهِ مِثْلًا أَفَتَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَالَفَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ فَلَمْ يُجَادِلْ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ وَ لَمْ يُخْبِرْ عَنِ اللَّهِ بِمَا أَمَرَهُ أَنْ يُخْبِرَ بِهِ.

***[ترجمه]الاحتجاج: از امام حسن عسکری علیه السلام نقل است: روزی در محضر امام صادق علیه السلام بحثی به میان آمد که رسول خدا صلی الله علیه و آله از مجادله و مباحثه در دین نهی نموده است. امام علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله به طور مطلق از مجادله نهی نفرموده است، بلکه از آن سخن و گفتگویی که نیکوتر نیست منع نموده، آیا این فرمایش خداوند را نشنیده اید که فرموده: «وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ»، - . عنکبوت / ۴۶ - {و با اهل کتاب، جز به [شیوه ای] که بهتر است، مجادله مکنید.} و باز فرموده: «ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ»، - . نحل / ۱۲۵ - {با حکمت و اندرز نیکو به راه پروردگارت دعوت کن و با آنان به [شیوه ای] که نیکوتر است مجادله نمای.} و علما و دانشمندان مذهبی جدال احسن را از لوازم دین شمرده و گفتگوی غیر احسن را ممنوع دانسته اند. و خداوند همان را بر شیعیان ما حرام داشته است. و چطور ممکن است مطلق مجادله و بحث را ممنوع فرموده باشد؟ در حالی که خود فرموده: «وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى»، - . بقره / ۱۱۱ - {و گفتند: «هرگز کسی به بهشت درنیاید، مگر آنکه یهودی یا ترسا باشد.» این آرزوهای [واهی] ایشان است. بگو: «اگر راست می گویند، دلیل خود را بیاورید.»} و در ادامه فرموده: «تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»، - . بقره / ۱۱۱ - {این آرزوهای [واهی] ایشان است. بگو: «اگر راست می گویند، دلیل خود را بیاورید.»} پس در این آیه شریفه، مناط راستگویی و اثبات دعوی را آوردن برهان قرار داده است، و پرواضح است که برهان همان مجادله و احتجاج احسن است. گفته شد ای پسر

رسول خدا، جدال احسن و غیر احسن چیست؟ حضرت صادق علیه السلام فرمود: حضرت صادق علیه السلام فرمود: مجادله غیر احسن مجادله ای است که به سبب آن حقی را انکار و به باطلی معترف شوی و از خوف آنکه مطلوب او ثابت شود حرف حق و صحیحش را رد کنی، و یا بخواهید سخن باطل را با جمله ای نادرست و باطل دیگری جواب دهید. و این گونه مجادله که موجب گرفتاری پیروان ناتوان ما و نیز اهل باطل است حرام و ممنوع می باشد.

ص: ۱۲۵

اما اهل باطل آن نقطه ضعف را هنگام بحث با افراد ناتوان از شما حجت و دلیلی بر پوچی او قرار می دهند. و افراد ناتوان شما از مشاهده این وضع دلگیر و محزون می شوند. و اما مجادله احسن همان گونه است که خداوند به پیامبرش در بحث با منکرین حشر آموخته که «وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ»، - یس / ۷۸ - {و برای ما مثلی آورد و آفرینش خود را فراموش کرد؛ گفت: «چه کسی این استخوانها را که چنین پوسیده است زندگی می بخشد؟»}، و خداوند در رد آنان فرمود: بگو ای محمد: «يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ» - یس / ۷۹ - ۸۰ - {بگو: «همان کسی که نخستین بار آن را پدید آورد و اوست که به هر [گونه] آفرینشی داناست.»} همو که برایتان در درخت سبزفام اخگر نهاد که از آن [چون نیازتان افتد] آتش می افروزد. {به این ترتیب خداوند از پیامبرش خواسته تا با مخالفین حشر و قیامت، آنانی که گفتند چگونه این استخوانهای پوسیده دوباره زنده می شود؟ مجادله کند و به او فرمود: «قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ» آیا خداوند از برگرداندن آنکه در آغاز او را آفرید، پس از پوسیده شدن عاجز و ناتوان می شود؟! بلکه به نظر شما، آغاز خلقت مشکل تر از برگرداندن آن است؟ «الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا»، - یس / ۸۰ - {همو که برایتان در درخت سبزفام اخگر نهاد.} یعنی وقتی خداوند آتش داغ را در درخت سبز - تر و تازه - پنهان کرده و سپس آن را بیرون نمود و پدید آورد، با این کار به شما فهماند که همو بر اعاده خلقت و احیای [دوباره] آنچه پوسیده شده نیز قادر و توانا است.

سپس فرمود: «أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ»، {آیا کسی که آسمانها و زمین را آفریده، توانا نیست که [باز] مانند آنها را بیافریند؟ آری، اوست آفریننده دانا.}

یعنی: آیا شما که خلقت جهانی با این همه شگفتی که نزد شما دشوارتر است را از خداوند جایز می شمارید، احیای استخوان پوسیده که نزد شما آسان تر است را روا نمی دارید؟!

امام صادق علیه السلام فرمود: این معنای مجادله احسن است، که در آن جای هیچ عذر و بهانه ای برای مخالف باقی نمی گذارد، و شبهه و اعتراضش مطابق فهم او پاسخ داده می شود. و اما جدال غیر احسن این است که منکر حقی شوی که تمیز حق و باطل طرف بحث را از تو سلب می کند، و با این کار، تنها او را از باطلش دور می سازی نه به حق نزدیک، و این رویه ممنوع و حرام است، زیرا هر دوی شما منکر حق می باشید.

تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام: مردی برخاست و گفت: ای پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله! آیا رسول خدا مجادله کرده است؟ امام صادق علیه السلام فرمود: هر چه نسبت به رسول خدا صلی الله علیه و آله گمان می کنی، پس مخالفت خدا

را گمان نکن! آیا خدا در قرآن نفرموده: «وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ». و فرمود: «قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ». (برای کسی که برای خدا مثل زده است) آیا گمان می کنی رسول خدا صلی الله علیه و آله مخالفت امر خدا را کرده و در آنچه خدا به او امر کرده، مجادله ننموده؟ و آنچه خدا امر کرده که از طرف خدا خبر دهد، خبر نداده؟ - . تفسیر امام حسن عسکری: ۵۲۹ ح ۳۲۲ -

***[ترجمه]

بیان

الشجر الأخضر الذي ينقدح منه النار هو شجر المرخ و العفار نوعان من

ص: ۱۲۶

الشجر فى البادية يسحق المرخ على العفار و هما خضراوان يقطر منهما الماء فينقذ النار و يظهر من تفسيره عليه السلام أنه تظهر منه النار الكامنه فيه لا أنها تحصل من سحقهما بالاستحاله كما هو المشهور بين الحكماء و سيأتى تفصيل القول فيه فى كتاب السماء و العالم قوله عليه السلام و قدر كم محرکه أى طاقتكم أو بسكون الدال أى قوتكم ذكرهما الفيروز آبادى.

***[ترجمه] «درخت سبز که آتش از آن شعله می کشد»: درخت «مرخ» و «عفار» دو نوع از

ص: ۱۲۶

درختان صحرا است که چوب «مرخ» را به «عفار» سبز می مالند که از آن دو، آب قطره قطره می چکد، پس آتش روشن می شود و از تفسیر ائمه عليهم السلام آشکار می شود، این است که از آن درخت، آتشی که در درونش است ظاهر می شود نه این که با مالیدن آن دو چوب آتش روشن شود. چنانچه حکماء می گویند، و در میان این مطلب ایشان مشهور است.

در کتاب آسمان و جهان تفصیل این قول خواهد آمد.

«قَدَر» به معنای طاقت، «قَدَر» به معنای قوت و توان است که این دو معنا را فیروز آبادی ذکر کرده است. - قاموس المحيط ۲:

- ۱۱۸

***[ترجمه]

«۳»

لى، الأمالى للصدوق فى رِوَايَةِ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلامِ فِيمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ حَيَوَامِجِ كَلِمَاتِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَوْرَعُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا.

***[ترجمه] أمالی صدوق: پارسا ترین مردم کسی است که مجادله را وانهد، گرچه حق با او باشد. - امالی صدوق: ۲۷ م ۶ ح

- ۴

***[ترجمه]

بیان

المراء الجدال و يظهر من الأخبار أن المذموم منه هو ما كان الغرض فيه الغلبه و إظهار الكمال و الفخر أو التعصب و ترويح الباطل و أما ما كان لإظهار الحق و رفع الباطل و دفع الشبه عن الدين و إرشاد المضلين فهو من أعظم أركان الدين لكن التميز بينهما فى غايه الصعوبه و الإشكال و كثيرا ما يشبه أحدهما بالآخر فى بادی النظر و للنفس فيه تسويلات خفيه لا يمكن التخلص منها إلا بفضلہ تعالی.

***[ترجمه] مراد به معنای جدال و بگومگو است. آنچه از احادیث آشکار می شود این است که مرأ مذموم، فقط مرائی است که هدف در آن، پیروزی بر طرف مقابل و اظهار کمال و فخر فروشی یا تعصب و ترویج باطل باشد، اما آنچه باعث اظهار حق و بر طرف شدن باطل و دفع شبهه از دین و ارشاد گمراهان باشد، پس آن از بزرگترین ارکان دین است؛ ولی فرق آن دو در نهایت دشواری است و بسیاری اوقات در ابتدا امر یکی به دیگری اشتباه می شود و نفس انسان در این مورد مشتبهات پنهانی دارد که جز به فضل پروردگار، رهایی از آن ممکن نیست.

***[ترجمه]

«۴»

لی، الأمالی للصدوق أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سُئِلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْخَمْرِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَ شُرْبِ الْخَمْرِ وَ مُلَاحَاةِ الرِّجَالِ الْخَبَرِ.

***[ترجمه] أمالی صدوق: محمد بن مسلم گفت: از امام صادق علیه السلام از شراب سؤال شد فرمود: که رسول خدا صلی الله علیه و آله علیه السلام فرمود: نخستین چیزی که پروردگار عزوجل مرا از آن نهی کرد، پرسستیدن بت ها و نوشیدن شراب و بگو و مگو و دشمنی با مردان بود. - . امالی صدوق: ۳۳۹ م ۶۵ ح ۱ -

***[ترجمه]

بیان

قال الجزري فيه نهيت عن ملاحاه الرجال أى مقاولتهم و مخاصمتهم تقول لاحيته ملاحاه و لحاء إذا نازعته.

***[ترجمه] جزری گوید: «نهیت عن ملاحاه الرجال» یعنی از بگو مگوی با مردم و دشمنی با آنان نهی شدم. می گویی: «لا حیه ملاحاه ولحاء» وقتی که با آن منازعه و جدال کنی.

***[ترجمه]

«۵»

لی، الأمالی للصدوق أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنِ الْحِذَاءِ (۱) قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا زِيَادُ إِيَّاكَ وَ الْخُصُومَاتِ فَإِنَّهَا تُورِثُ الشَّكَّ وَ تُحْبِطُ الْعَمَلَ وَ تُزْدِي صَاحِبَهَا وَ عِيسَى أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ لَا يُغْفَرُ لَهُ الْخَبَرِ.

***[ترجمه] أمالی صدوق: امام محمد باقر علیه السلام فرمود: ای زیاد! مبدا وارد خصومت شوی که شک آورد و عمل را بی

اجر کند و صاحبش را هلاک سازد و بسا باشد مرد سخنی گوید که آمرزیده نشود.

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد الخصومه فيما نهى عن التكلم فيه من التفكير فى ذاته تعالى أو فى كنه صفاته أو فى مسأله القضاء و القدر و الجبر و الاختيار و أمثالها كما يومى إليه آخر الكلام.

ص: ۱۲۷

۱- بفتح الحاء المهمله و الذال المعجمه المشدده هو زياد بن عيسى أبو عبيده الحذاء الكوفى الثقه، روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام.

***[ترجمه]مراد از «خصومت» که در این حدیث از سخن گفتن در مورد آن نهی شده، تفکر در ذات خدای تعالی یا در حقیقت صفات او یا مسئله قضاء و قدر و جبر و اختیار و امثال آن باشد، چنانچه آخر خبر اشاره به این مطلب دارد. - . امالی صدوق: ۳۴۰ م ۶۵ ح ۲ -

ص: ۱۲۷

***[ترجمه]

«۶»

لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عُبَيْسَةَ الْعَابِدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْخُصُومَةَ فِي الدِّينِ فَإِنَّهَا تَشْغَلُ الْقَلْبَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتُورِثُ النِّفَاقَ وَتَكْسِبُ الضَّغَائِنَ وَتَسْتَجِيرُ الْكَذِبَ.

***[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: مبدا در دین ستیزه کنید که دل را از یاد خدا منصرف کند و باعث نفاق و کینه شود و در مجادله، ناچار به دروغ و گفتار باطل کشاند و فکر می کند گویا این کار جایز است. - . امالی صدوق: ۳۴۰ م ۶۵ ح ۴ -

***[ترجمه]

إيضاح

الضغائن جمع الضغينه و هي الحقد و العداوه و البغضاء قوله تستجير في بعض النسخ بالزاي المعجمه أى يضطر في المجادله إلى الكذب و قول الباطل فيظنه جائزا للضرورة بزعمه و في بعضها بالمهملة أى يطلب الإجاره و الأمان من الكذب و يلجأ إليه للتخلص من غلبه الخصم.

***[ترجمه]«الضغائن» جمع ضغينه به معنای کینه و دشمنی و بغض می آید، «تستجير» در بعض نسخه ها «تستجيز» آمده است، یعنی در مجادله، انسان را به دروغگویی و گفتار باطل ناچار می سازد و پیش خودش فکر می کند این کار به خاطر ضرورت جایز است. و در بعض نسخه ها «يستجير» آمده است یعنی، و به خدا پناه می برد، برای خلاص شدن از غلبه دشمن، به دروغ متوسل می شود.

***[ترجمه]

«۷»

لی، الأمالی للصدوق أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرِّسْتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ

لَاخَى الرِّجَالَ ذَهَبَتْ مُرْوَةٌ خَيْرٌ.

**[ترجمه] اُمالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: هر که با مردان در افتد، مروتش برود... تا آخر حدیث. - اُمالی صدوق: ۴۳۶ م ۸۱ ح ۳ -

**[ترجمه]

«۸»

ل، الخصال الخليل بن أحمد عن أبي العباس السراج عن قتيبة عن قزعة عن إسماعيل بن أسيد عن جبلة الإفريقي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أنا زعيم بيت في ربض الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً ومن ترك الكذب وإن كان هازلاً ومن حسن خلقه.

**[ترجمه] الخصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: من ضامن و کفیل یک خانه در چمنزار بهشت و یک خانه در مرکز بهشت و یک خانه در بالای بهشت، برای کسی که جدال را ترک کند، اگر چه حق با او باشد؛ و برای کسی که دروغ نگوید اگر چه به طور شوخی باشد؛ و برای کسی که اخلاق خود را خوش کند. - خصال: ۱۴۴ ب ۳ ح ۱۴۴ -

**[ترجمه]

بیان

الزعيم الكفيل والضامن و ربض الجنة أى سافلها و ما قرب من بابها و سورها قال فى النهاية فيه أنا زعيم بيت فى ربض الجنة هو بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالأبنية التى تكون حول المدن و تحت القلاع انتهى و الهزل نقيض الجد.

**[ترجمه] «الزعيم» به معنای کفیل و ضامن است. «ربض الجنة» یعنی پایین بهشت، نزدیک دروازه و دیوار بهشت. ابن اثیر در کتاب النهاية گفته است، «انا زعيم بيت فى ربض الجنة» یعنی من خانه ای را در اطراف و بیرون بهشت ضامن می شوم از باب تشبیه به ساختمان هایی که اطراف شهرها و زیر قلعه ها می باشد. «الهزل» به معنای شوخی و نقيض جدی بودن است. - النهاية فى غريب الحديث و الاثر ۲: ۱۸۴ -

**[ترجمه]

«۹»

ل، الخصال ابن المتوكل عن محمد الطاهر عن الأشعري عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من يضمن لى أربعه بأربعه أثبات فى الجنة من أنفق و لم يخف فقراً و أنصف الناس من نفسه و أفسى السّلام فى العالم و ترك المراء و إن كان محققاً.

سن، المحاسن أبی عن محمد بن سنان مثله.

***[ترجمه]الخصال: امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: کیست که چهار خصلت را برای من عهده دار شود تا من چهار خانه در بهشت برای او تعهد کنم. هر که انفاق کند

و از فقر نهراسد، و از جانب خویش به مردم انصاف دهد، و در جهان سلام را آشکار کند و با این که حق هم با وی باشد، مجادله را ترک کند. - . خصال: ۲۲۳ ب ۴ ح ۴۵ -

المحاسن: مثل آن حدیث آمده است. - . المحاسن: ۸ -

***[ترجمه]

«۱۰»

ل، الخصال ابنُ الولید عنِ الحَمیری عنِ هَارُونَ عنِ ابْنِ صَدَقَةَ عنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عنِ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَعُ يُمُتَنَ الْقُلُوبَ الذَّنْبُ عَلَى الذَّنْبِ وَكَثْرُهُ مُنَاقَشَةُ النِّسَاءِ يَغْنِي مَحَادَثَتَهُنَّ وَنَمَارَاهُ الْمَاحَمَةَ تَقُولُ وَتَقُولُ وَلَا يَرْجِعُ إِلَى

ص: ۱۲۸

خَيْرٌ وَ مُجَالَسُهُ الْمَوْتَى فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْمَوْتَى قَالَ كُلٌّ غِنًى مُتَرَفٍّ.

***[ترجمه]الخصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چهار خصلت دل را بمیراند. گناه روی گناه، هم صحبتی بسیار با زنان، مجادله با بی خرد که پشت سر هم می گوید و حق را نمی پذیرد،

ص: ۱۲۸

و همنشینی با مردگان. عرض شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله مردگان کیان اند؟ فرمود: هر ثروتمند خوش گذرانی است. - . خصال: ۲۲۸ ب ۴ ح ۵۸ -

***[ترجمه]

«۱۱»

ل، الخصال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَلَّادٍ (۱) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِكَمَالِ دِينِ الْمُسْلِمِ تَزَكُّهُ الْكَلَامُ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ وَقَلُّهُ الْمِرَاءَ وَ حِلْمُهُ وَ صَبْرُهُ وَ حُسْنُ خُلُقِهِ.

***[ترجمه]الخصال: امام زین العابدین علیه السلام همیشه می فرمود: شناسایی به کمال دین مسلمان از این راه است که سخن بیهوده نگوید، کم مجادله کند، حلیم، صبور و خوش خلق باشد. - . خصال: ۲۹۰ ب ۵ ح ۴۵ -

***[ترجمه]

بیان

أى سبب المعرفة.

***[ترجمه]یعنی سبب شناخت.

***[ترجمه]

«۱۲»

ل، الخصال أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ مَعًا عَنِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَعْنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أ تَرَى هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ أَلْقَى مِنْهُمْ النَّارَكَ لِلْسَّوَاكِ وَ الْمُتَرَبِّعِ فِي مَوْضِعِ الضِّيقِ وَ الدَّاحِلِ فِيمَا لَا يَغْنِيهِ وَ الْمُمَارِي فِيمَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ وَ الْمُتَمَرِّضِ مِنْ غَيْرِ عَلَيْهِ وَ الْمُتَشَدِّعِ مِنْ غَيْرِ مَصِيبِهِ وَ الْمُخَالَفِ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي الْحَقِّ وَ قَدْ اتَّفَقُوا عَلَيْهِ وَ الْمُفْتَخِرِ يَفْتَخِرُ بِآيَاتِهِ وَ هُوَ خَلُوعٌ مِنْ صِيَالِحِ أَعْمَالِهِمْ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْخَلْنَجِ يُقْسَرُ لِحَاً مِنْ لِحَاً حَتَّى يُوَصَلَ إِلَى جَوْهَرِيَّتِهِ وَ هُوَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ

أَضَلَّ سَبِيلًا.

***[ترجمه]الخصال: راوی به امام جعفر صادق علیه السلام عرض کرد: شما همه این مخلوقات دو پا را آدم می دانید؟ فرمود: هشت طایفه شان را دور بینداز: آن که مسواک نکند؛ آن که در جای تنگ چهار زانو نشیند؛ آن که در کار بیهوده مداخله کند؛ آن که بی دانش بحث کند؛ آن که بی درد خود را بیمار نمایاند؛ آن که بی مصیبت پریشان حال شود؛ آن که با یاران خودش در مطلب درستی که مورد اتفاق آن هاست مخالفت ورزد؛ آن که به پدران خود افتخار کند و از کارهای نیک آنان بی بهره باشد. این آدم چون گیاه خلنج باشد که پوست کنده شود تا به گوهر و مغز خود رسد. او همچنان است که خدای عزوجل فرموده: «إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ يَلْهُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا»، - . فرقان / ۴۴ - {یا گمان داری که بیشترشان می شنوند یا می اندیشند؟ آنان جز مانند ستوران نیستند، بلکه گمراه ترند}. - . خصال: ۴۰۹ ب ۸ ح ۷ -

***[ترجمه]

بیان

الخلنج کسمند شجر فارسی معرب و کانوا ینحتون منه القصاع و الظاهر أنه شبه من یفتخر بآبائه مع کونه خالیاً عن صالح أعمالهم بلحا شجر الخلنج فإن لحاه فاسد و لا ینفع اللحاء کون لبه صالحاً لأن ینحت منه الأشياء بل إذا أرادوا ذلک قشروا لحاه و نبذوها و انتفعوا بلبه و أصله فکما لا ینفع صلاح اللب للقشر مع مجاورته له فکذا لا ینفع صلاح الآباء للمفتخر بهم مع کونه فاسداً- ل، الخصال فی الأربعمائه ما یناسب الباب.

***[ترجمه]ظاهراً در این حدیث کسی که به پدران خود افتخار می کند، در حالی که خودش از اعمال نیک آنها تهی است، به درخت «خلنج» تشبیه شده است. چون پوست آن درخت فاسد است، هیچ گونه فایده ای ندارد. وقتی بخواهند از آن درخت استفاده کنند، پوستش را می کنند و فقط از مغزش استفاده می کنند، چنانچه پوست آن درخت با این که همجوار مغز است، هیچ گونه فایده ای برایش ندارد. خوبی پدرانی که قابل افتخارند هم هیچ گونه فایده ای برای انسان فاسد ندارد.

الخصال: در حدیث اربعمآه مناسب این باب آمده است. - . خصال: ۶۱۵ ب ۲۶ ح ۱۰ -

***[ترجمه]

«۱۳»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِشْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي دِينِهِ أَوْلَيْكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

***[ترجمه]عیون أخبار الرضا: امام رضا علیه السلام از پدرانش از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت کرده که فرمود: خداوند متعال لعنت کرده است کسانی را که با مؤمنین درباره دین خدا مخاصمه می کنند، و اینان به لسان رسول خدا صلی الله علیه و

ما، الأمالى للشيخ الطوسى فى وصيّه أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته دَعِ المماراةَ و مُجاراةَ مَنْ لا عقلَ لَهُ وَ لا عِلْمَ.

ص: ١٢٩

١- بفتح الواو و اللام المشدده هو حفص بن سالم أبو ولاد الحنّاط الكوفى مولى حنفى الثقه، و حكى عن ابن الغضائرى أن اسم أبيه يونس.

***[ترجمه]امالی شیخ طوسی: در وصیت علی علیه السلام که در هنگام وفاتش فرمود، آمده است: جدال و همراهی در مناظره را با کسی که عقل و علم ندارد ترک کن. - .امالی طوسی ۱: ۷ -

ص: ۱۲۹

***[ترجمه]

بیان

المجاراه الجری مع الخصم فی المناظره.

***[ترجمه]«مجاراه» به معنای کشمکش با دشمن در مناظره است.

***[ترجمه]

«۱۵»

ما، الامالی للشیخ الطوسی المفیّد عن الحسن بن حمزه الحسینی عن علی بن ابراهیم عن ابيه عن ابن بزیع (۱) عن عبید الله بن عبد الله عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق علیه السلام أنه قال لأصحابه اسمعوا مني كلاماً هو خير لكم من الذهب الموقفه لا يتكلم أحدكم بما لا يعنيه ولا يدع كثيراً من الكلام فيما يعنيه حتى يجد له موضه ما فرب متكلم في غير موضه عنه جنى على نفسه بكلامه ولا يمارين أحدكم سفيهاً ولا حليماً فإنه من ماری حليماً أقصاه ومن ماری سفيهاً أزداه و اذكروا أحاكم إذا غاب عنكم بأحسن ما تحبون أن تذكروا به إذا غبتم عنه و اعملوا عمل من يعلم أنه مجازي بالإحسان مأخوذ بالإجرام.

***[ترجمه]امالی شیخ طوسی: ابن عبدالله از امام صادق علیه السلام روایت می کند که به اصحابش فرمود: از من کلامی را بشنوید که برای شما از اسبان سیاهی که برای نیاز شما آماده شده است بهتر می باشد: هیچ یک از شما سخنی که برایش فائده ندارد نگویید و از گفتار زیاد هر چند برای شما مفید باشد پرهیزید؛ هر حرفی را در جای خودش بزنید، چه بسا گوینده ای که بی موقع حرف می زند و به خودش جنایت می کند. با نابخردان و بردباران مجادله نکنید، چه اینکه جدال با شخص بردبار باعث می شود رشته محبت خویش را با انسان قطع کند و جدال با سفيه باعث پستی و هلاکت می شود. از برادران خود پشت سرشان به گونه ای یاد کنید که دوست دارید پشت سر شما گفته شود.

***[ترجمه]

إيضاح

الذهب بالضم جمع أذهب أي خير لكم من الخيول السود التي أوقفت و هيأت لكم و لحوائجكم أو بالفتح أي العدد الكثير من الناس أوقفت عندكم يطيعونكم فيما تأمرونهم و الأول أظهر قوله عليه السلام أقصاه أي أبعداه عن نفسه أي هو موجب لقطع

محبتہ و رفع الفتنة أو أبعده عن الحق قوله عليه السلام أرداه أى أهلكه بأن صار سبياً لصدور السفاهة عنه فأهلكه أو صار سبياً لرسوخه فى باطله.

***[ترجمہ]«دُھم» جمع أدهم است، یعنی سپاہ سیاہ رنگی کہ برای خدمت برای شما و نیازمندیہاتان آمادہ است؛ یا «دھم» کہ بہ معنای عدد است یعنی تعداد زیادى مردمان آمادہ برای اطاعت و فرمان بردارى از شما است. معنای اول آشکارتر است. «اقصاه» یعنی او را از خودش دور می کند، یعنی باعث قطع محبت و رفع فتنة می شود یا او را از حق دور می گرداند. «أرداه» یعنی او را ہلاک می سازد، بہ این کہ باعث صدور سفاهت از وی می شود، پس او را ہلاک می گرداند؛ یا سبب رسوخ وی در باطل می شود. - .امالی طوسی ۸: ۲۲۸ -

***[ترجمہ]

«۱۶»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي بِإِسْنَادِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَصِيَّتُهُ وَرَقَهُ بْنُ نَوْفَلٍ لِخَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا يَقُولُ لَهَا يَا بِنْتُ أَخِي لَا تَمَارِي جَاهِلًا وَلَا

ص: ۱۳۰

۱- بفتح الباء و كسر الزاى، قال النجاشي فى ص ۲۳۳: محمّد بن إسماعيل بن بزيع أبو جعفر مولى المنصور أبي جعفر، و ولد بزيع بيت منهم حمزه بن بزيع، كان من صالحى هذه الطائفة و ثقاتهم، كثير العمل، له كتب منها كتاب ثواب الحجّ و كتاب الحجّ «الى أن قال»: قال محمّد بن عمر الكشي: كان محمّد بن إسماعيل بن بزيع من رجال أبي الحسن موسى عليه السلام و أدرك أبا جعفر الثانى عليه السلام. و قال أبو العباس بن سعيد فى تاريخه: ان محمّد بن إسماعيل بن بزيع سمع منصور بن يونس و حماد بن عيسى و يونس بن عبد الرحمن و هذه الطبقة كلها. و قال: سألت عنه على بن الحسن فقال: ثقه، ثقه. و قال محمّد بن يحيى العطاء: أخبرنا محمّد بن أحمد بن يحيى قال: كنت بفيد فقال لى محمّد بن على بن بلال: مرّ بنا الى قبر محمّد بن إسماعيل بن بزيع لنزوره فلما أتيناه جلس عند راسه مستقبل القبلة و القبر امامه ثم قال: أخبرنى صاحب هذا القبر- يعنى محمّد بن إسماعيل- أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر أخيه و وضع يده على قبره و قرأ انا أنزلناه فى ليله القدر امن من فزع الأكبر

عَالِمًا فَإِنَّكَ مَتَى مَارَيْتَ جَاهِلًا أَذَلَّكَ وَ مَتَى مَارَيْتَ عَالِمًا مَنَعَكَ عِلْمُهُ وَ إِنَّمَا يَسْعُدُ بِالْعُلَمَاءِ مَنْ أَطَاعَهُمُ الْخَبَرُ.

***[ترجمه]امالی شیخ طوسی: قتاده از امام صادق علیه السلام روایت می کند که ورقه بن نوفل به حضرت خدیجه علیها السلام چنین سفارش می کرد: دختر برادرم، با نادان و دانا جدال مکن که جدال با جاهل تو را خوار ص: ۱۳۰

ساخته و جدال با عالم باعث می گردد که علمش را از تو دریغ نماید، فقط اطاعت از علماء باعث سعادت می گردد. - . امالی طوسی ۱۱: ۳۰۸ -

***[ترجمه]

«۱۷»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بَنْتِ الْيَاسِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِيَّاكُمْ وَ مُشَارَةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الْعَرَّةَ وَ تَدْفِنُ الْغَرَّةَ.

***[ترجمه]امالی شیخ طوسی: حسن بن بنت الیاس از پدرش از امام رضا علیه السلام روایت می کند که پیامبر صلی الله علیه وآله فرمود: از منازعه و جدال با مردم بپرهیزید که بدی ها را آشکار و نیکی و کارهای خوب را می پوشانند. - . امالی طوسی ۱۷: ۴۹۴ -

***[ترجمه]

بیان

الأولى بالعين المهملة و الثانية بالمعجمة و كلاتهما مضمومتان قال الجزري في المهملة فيه إياكم و مشاره الناس فإنها تظهر العره العره هي القذر و عذره الناس فاستعير للمساوى و المثالب و قال في المعجمة و منه الحديث إياكم و مشاره الناس فإنها تدفن الغره و تظهر العره هاهنا الحسن و العمل الصالح شبهه بغره الفرس و كل شيء ترفع قيمته فهو غره انتهى و في بعض النسخ و مشاره الناس و هي إيصال الشر إلى الغير لتحوجه إلى أن يوصله إليك و في بعضها و مشاجره الناس أي منازعتهم.

***[ترجمه]«عَرَّه و غَرَّه» هر دو به ضمه خوانده می شود. جزری گوید: «ایاکم و مشاره الناس فإنها تظهر العره». عَرَّه کثافت و نجاست مردم را گویند، که برای کارهای بد و زشت عاریه گرفته شده است و به کار می رود. «ایاکم و مشاره الناس فإنها تدفن الغره و تظهر العره»، غَرَّه به معنای خوبی و کار نیکو می باشد که آن را به سفیدی پیشانی اسب تشبیه کرده است، هر چیزی با ارزش را غَرَّه گویند. سخنان جزری تمام شد. و در بعضی نسخه ها «و مشاره الناس» آمده است، یعنی رساندن بدی به مردم، تا نیاز باشد که به خودت برگرداند. و در بعضی نسخه ها «و مشاجره الناس» آمده است یعنی دشمنی با آنها.

***[ترجمه]

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْغَفَارِيِّ (۱) عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (۲) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِيَّاكُمْ وَجِدَالَ كُلِّ مَفْتُونٍ فَإِنَّ كُلَّ مَفْتُونٍ مُلَقَّنٌ حُجَّتَهُ إِلَى انْقِضَاءِ مُدَّتِهِ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّتُهُ أَخْرَقَتْهُ فِتْنَتُهُ بِالنَّارِ (۳)

**[ترجمه] علل الشرائع: امام صادق علیه السلام: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از جدال کردن با هر کسی که فریفته باطل و غیر حق شده دوری کنید، زیرا شیطان حجت و برهان را به او تلقین می کند و این معنا هست تا هنگامی که زمانش به سر آید و وقتی دوران آن سپری شد، فریفته شدنش او را با آتش می سوزاند. - علل الشرائع: ۵۹۹ ب ۳۸۵ ح ۵۱ -

**[ترجمه]

بیان

ای یلقنه الشیطان حجتہ:

- ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر محمد بن سنان عن جعفر بن إبراهيم مثله.

**[ترجمه] یعنی شیطان حجت و دلیل خود را به او تلقین می کند.

کتاب حسین بن سعید و نوادر: مثل حدیث فوق آمده است. - کتاب الزهد: ۴۰ ب ۱ ح ۴ -

**[ترجمه]

مع، معانی الأخبار فِي كَلِمَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَوَايَةِ الثُّمَالِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْرَعُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقًّا (۴).

**[ترجمه] معانی الأخبار: پارساترین مردم کسی است که در گفتگو جدل ننماید گر چه حق با او باشد. - معانی الاخبار:

۱۹۵ -

**[ترجمه]

أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آيَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مِنَ التَّوَّاضِعِ أَنْ يَرْضَى الرَّجُلُ

١- لعله عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الأنصاري الغفاري.

٢- لعل الصحيح جعفر بن إبراهيم كما يأتي عن «ين» و هو جعفر بن إبراهيم الجعفري الهاشمي المدني، نقل عن جامع الرواة روايه عبد الله بن إبراهيم الغفاري عنه.

٣- يأتي الحديث تحت الرقم ٣٥ عن أبي محمد الغفاري عن أبي عبد الله عليه السلام.

٤- و تقدم بطريق آخر تحت الرقم ٣ و يأتي في الحديث التالي.

عَلَى مَنْ يَلْقَى وَ أَنْ يَتْرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقًّا وَ لَا يُحِبُّ أَنْ يُحَمَّدَ عَلَى التَّقْوَى.

***[ترجمه] سکونی گوید: امام صادق علیه السلام به نقل از پدران بزرگوارش فرمود: همانا از نشانه های فروتنی آن است که مرد به نشستن در جایی پست تر از جایی که دیگران نشسته اند خشنود باشد؛ و به هر کس که ص: ۱۳۱

می رسد، سلام دهد؛ و کشمکش و خودنمایی در بحث را ترک کند، اگر چه حق با او باشد؛ و دوست نداشته باشد که به پرهیزکاری ستوده شود.

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام بالمجلس دون المجلس أى بمجلس دون مجلس آخر أى بأى مجلس كان أو دون المجلس الذى ينبغى فى العرف أن يجلس فيه أى أدون منه أو أدون من مجلس غيره.

***[ترجمه] «بالمجلس دون المجلس» یعنی به هر مجلسی که باشد، یا پائین ترین جای برای نشستن در یک مجلس از جایی که عُرْفاً لایق نشستن او است، یا پائین تر از مجلس دیگران بنشیند. - معانی الاخبار: ۳۸۱، باب النوادر ح ۹ -

***[ترجمه]

«۲۱»

سن، المحاسن أبى عن القاسم بن محمد عن البطانى عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال: لا تُخَاصِمُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ اسْتَطَاعُوا أَنْ يُحِبُّوَنَا لَأَحْبَبُونَا إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّاسِ فَلَا يَزِيدُ فِيهِمْ أَحَدٌ أَبَدًا وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَبَدًا (۱).

***[ترجمه] المحاسن: با مردم دعوا و دشمنی نکنید چون مردمان اگر می توانستند ما را دوست بدارند، هر آینه دوست داشته بودند، زیرا خداوند از مردمان پیمان گرفته، و به آنان احدی هرگز اضافه نمی شود و از آنان احدی هم کم نمی شود. - محاسن: ۱۳۶ ب ۶ ح ۱۸ -

***[ترجمه]

بیان

سیأتی الکلام فى تحقیق هذه الأخبار فى کتاب العدل و المعاد.

***[ترجمه] به زودی تحقیق این اخبار در کتاب عدل و معاد می آید.

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَهْلِكُ أَصْحَابُ الْكَلَامِ وَ يَنْجُو الْمُسْلِمُونَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجَبَاءُ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: امام صادق علیه السلام فرمود: اصحاب کلام [جدال به غیر حق] نابود می شوند، آنهایی که تسلیم شوندگان هستند، رستگار می شوند زیرا تسلیم شوندگان نجیب زادگان اند. - بصائر الدرجات ۱۰: ۵۴۱، باب ۲۰، ح ۴ -

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْحَضَرَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَهْلِكُ أَصْحَابُ الْكَلَامِ وَ يَنْجُو الْمُسْلِمُونَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجَبَاءُ يَقُولُونَ هَذَا يَنْقَادُ وَ هَذَا لَا يَنْقَادُ أَمَا وَ اللَّهُ لَوْ عَلِمُوا كَيْفَ كَانَ أَصْلُ الْخَلْقِ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ (۲).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: حضر می می گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم، آنهایی که در دین جدل می کنند، نابود می شوند و آنهایی که تسلیم هستند، رستگار می شوند؛ زیرا تسلیم شدگان نجیب زادگانند. [اهل جدل] می گویند: این با گفته ما جور است و این جور نیست.

آگاه باشید! قسم به خدا اگر بدانند اصل خلقت چگونه بوده، دو نفر نیز اختلاف نمی کردند. - بصائر الدرجات ۱۰: ۵۴۱، باب ۲۰، ح ۵ -

بیان

یقولون أى يقول المتكلمون لما أسسوه بعقولهم الناقصه هذا ينقاد أى يستقيم على أصولنا و هذا لا ينقاد أى لا يجرى على الأصول الكلاميه و يحتمل أن يكون إشارة إلى ما يقوله أهل المناظره فى مجادلاتهم سلمنا هذا و لكن لا نسلم ذلك و الأول أظهر قوله عليه السلام لو علموا كيف كان بدء الخلق لعل المراد أن مناظراتهم فى حقائق الأشياء و كفياتها و كيفية صدورها عن الله تعالى إنما هو لجهلهم بأصل الخلق و إنما يقولون بعقولهم و يثبتون بأصولهم مقدمات فاسده و يبنون عليها تلك الأمور التى يرجع جل علم الكلام إليها فلو كانوا عالمين بكيفية الخلق و أصله لما اختلفوا و يحتمل أن يكون المراد العلم بكيفية خلق أفراد البشر و اختلاف أفهامهم و استعداداتهم فلو علموا ذلك لم

١- يأتي الخبر بهذا الاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام تحت الرقم ٢٨.

٢- أتى الحديث بطريق آخر تحت الرقم ٣٤

یتنازعوا و لم يتشاجروا و لم يكلفوا أحدا التصديق بما هو فوق طاقته و لم يتعرضوا لفهم ما لم يكلفوا بفهمه و لا يحيط به علمهم و اعترفوا بالعجز و قصور المدارك و لم يعرضوا أنفسهم للوقوع فى المهالك.

***[ترجمه] متکلمین می گویند: وقتی با عقل های ناقصه خودشان اصل تأسیس کردند، یعنی این خبر برابر با اصول ماست و آن خبر مطابق بر اصول کلامیه ما نیست، احتمال دارد «هذا ينقاد» اشاره باشد به سوی آنچه اهل مجادله در مجادله هایشان می گویند، به اولی تسلیم و به دومی تسلیم نمی شوند و احتمال اول آشکارتر است.

شاید مراد امام علیه السلام این بوده که مناظرات آنها در حقایق اشیاء و کیفیت آنها و کیفیت صدور آنها از خدای متعال، همه بر اساس ندانم کاری و نادانی اصل آفرینش است و فقط با عقل های ناقص خویش این حرفها را می زنند و به اصول فاسده خویش مقدمات را ثابت و بر آنها این ها را بار می کنند که عمده علم کلام به سوی آنها بر می گردد.

«اگر کیفیت آفرینش را می دانستند اختلاف نمی کردند.» احتمال دارد مراد علم به کیفیت آفرینش افراد بشر و اختلاف افهام و استعدادهای آنها باشد. پس اگر اصل خلقت را می دانستند،

ص: ۱۳۲

نزاع نمی کردند و زحمت نمی دادند و هیچ کس را به تصدیق آنچه فوق طاقتش باشد مکلف نمی ساختند، و به مردم برای فهم آنچه مکلف به فهم آن نبودند متعرض نمی شدند. علم ایشان به آن احاطه ندارد، اعتراف به عجز می کردند و خودشان را در مهلکه ها وارد نمی کردند.

***[ترجمه]

«۲۴»

سن، المحاسن ابن فضال عن علي بن عتبة عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول اجعلوا أمركم لله و لا تجعلوه للناس فإن ما كان لله فهو لله و ما كان للناس فلا يصعد إلى الله فلا تخصموا الناس لدينكم فإن المخاصمة ممرضة للقلب إن الله قال لنبيه صلى الله عليه و آله إنك لا تهدي من أحببت و لكن الله يهدي من يشاء و قالت تكرر الناس حتى يكونوا مؤمنين ذرؤا الناس فإن الناس أخذوا عن الناس و إنكم أخذتم عن رسول الله صلى الله عليه و آله و علي عليه السلام و لما سيء إني سمعت أبي عليه السلام يقول إن الله إذا كتب على عبد أن يدخل في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره (۱)

***[ترجمه] المحاسن: از امام صادق علیه السلام شنیدم می فرمود: دینتان را برای خدا قرار بدهید و آن را برای مردم قرار ندهید. اگر دینداری برای خدا باشد، پس آن برای خداست و قبول می شود و آن گاه که برای نمایش به مردمان انجام می دهیم، به سوی خدا بالا نمی برند. به خاطر دینتان با مردم دعوا نکنید، زیرا دشمنی با مردمان بیمارکننده دل است. خداوند به پیامبرش فرمود: «إنك لا تهدي من أحببت و لكن الله يهدي من يشاء»، - . قصص / ۵۶ - {در حقیقت، تو هر که را دوست داری نمی توانی راهنمایی کنی، لیکن خداست که هر که را بخواهد راهنمایی می کند} و فرمود: «و لو شاء ربك لآمن من في

الْمَأْرُضِ كُلَّهُمْ جَمِيعاً فَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ» - . یونس / ۹۹ - {و اگر پروردگار تو می خواست، قطعاً هر که در زمین است، همه آنها یکسر ایمان می آوردند. پس آیا تو مردم را ناگزیر می کنی که بگروند؟} مردمان را رها کنید، زیرا مردم دین خود را از مردمان گرفته اند و شما دین خود را از پیامبر صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام گرفته اید و این دو برابر نیست. از پدرم شنیدم که می فرمود: خداوند وقتی مقدر نمود بر بنده اش که بر این امر (ولایت) داخل شود، سریع تر از پرنده به آشیانه اش وارد این امر می شود. - . المحاسن: ۲۰۱ باب ۳، ح ۳۸ -

***[ترجمه]

«۲۵»

سن، المحاسن أبی عَنْ صَفْوَانَ وَ فَضَالَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ كَانَ أَبِي يَقُولُ مَا لَكُمْ وَ لِدُعَاءِ النَّاسِ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا مَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ.

***[ترجمه]المحاسن: امام صادق علیه السلام روایت کرده که پدرم می فرمود: شما به دعوت مردم چه کار دارید که آنها را به سوی ولایت ما می خوانید. همانا وارد این امر نمی شود مگر کسی که خدا بر او نوشته باشد. - . المحاسن: ۲۰۱ باب ۳، ح ۳۹ -

***[ترجمه]

«۲۶»

سن، المحاسن أبی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ ثَابِتٍ (۲)

قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ثَابِتُ مَا لَكُمْ وَ لِلنَّاسِ.

***[ترجمه]المحاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: ای ثابت (ابو حمزه ثمالی) به مردمان چه کار دارید، آنها را رها کنید. - . المحاسن: ۲۰۱ باب ۳، ح ۳۹ -

***[ترجمه]

«۲۷»

سن، المحاسن أبی عَنْ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا أَتَى أَبِي فَقَالَ إِنِّي رَجُلٌ خَصِمٌ أَخَاصِمٌ مَنْ أُحِبُّ أَنْ

١- الوكر: عش الطائر و موضعه

٢- هو ثابت بن سعيد على ما يستفاد من الحديث الأول من باب الهدايه من الكافي، و الحديث هكذا: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن ثابت بن سعيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا ثابت ما لكم و للناس؟ كفوا عن الناس و لا تدعوا أحدا الى أمركم، فوالله لو أن أهل السماوات و أهل الأرضين اجتمعوا على أن يهدوا عبدا يريد الله ضلّالته ما استطاعوا على أن يهدوه، و لو أن أهل السماوات و أهل الأرضين اجتمعوا على أن يضلّوا عبدا يريد الله هدايته ما استطاعوا أن يضلّوه، كفوا عن الناس و لا يقول أحد: عمى و أخى و ابن عمى و جارى فان الله إذا أراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفا الا عرفه، و لا منكرا الا أنكره، ثم يقذف الله فى قلبه كلمه يجمع بها أمره.

يَدْخُلُ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ لَهُ أَبِي لَا تُخَاصِمَ أَحَدًا فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ نَكَتَ فِي قَلْبِهِ حَتَّى إِنَّهُ لَيُبَيِّضُ رُبَّهُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَشْتَهِي لِقَاءَهُ.

قال وحدثني عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ثابت عن أبي عبد الله عليه السلام

***[ترجمه]المحاسن: ایوب بن حر گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم می فرمود: مردی نزد پدرم آمد و گفت، من مردی دشمن ستیزم و با کسی که دوست دارد وارد تشیع شود مخاصمه می کنم تا وارد شود. پدرم به او فرمود: با کسی دشمنی نکن، زیرا خدای متعال وقتی که

ص: ۱۳۳

خیر بنده ای را بخواهد، در قلبش نقطه ای ایجاد می کند تا بواسطه او مردی از شما را بینا می گرداند که ملاقات خدا را آرزو کند. و ابو حمزه از امام صادق علیه السلام نیز این حدیث را روایت کرد. - . المحاسن: ۲۰۱ باب ۳، ح ۴۰ -

***[ترجمه]

بیان

النکت أن تضرب في الأرض بخشب فيؤثر فيها والنقش في الأرض والمراد إلقاء الحق فيه وإثباته بحيث تنتقش به وتقبله والظاهر أن الغرض من تلك الأخبار ترك مجادله من لا يؤثر الحق فيه وتجب التقيه منه ولما كانوا في غايه الحرص على دخول الناس في الإيمان كانوا يتعرضون للمهالك فبين عليه السلام أنه ليس كل من تلقون إليه شيئاً من الخير يقبله بل لا بد من شرائط يفقدها كثير من الناس وإن كان فقدها بسوء اختيارهم و سنفصل القول فيها في محله إن شاء الله.

***[ترجمه]«النکت» آن است که با چوب به زمین زنی و خاک بلند شود و در زمین نقش ایجاد کند. مراد انداختن حق است در دل و اثبات حق به گونه ای که حق در دلش نقش می بندد و آن را قبول می کند. ظاهراً مقصد اخبار، ترک مجادله و بگو مگو با کسی است که حق در او اثر نمی کند و تقیه از او واجب است. چون شیعیان در آخرین درجه حرص برای دخول مردمان در ایمان بودند، متعرض مهالک می شدند و خود را در معرض هلاکت قرار می دادند، پس امام علیه السلام بیان کرد، که این طور نیست که هر کس خیر را قبول کند، باید شرایطی مهیا باشد که اکثر مردمان آن شرایط را ندارند، اگر چه دارا شدن این شرایط به خاطر اختیار سوء خودشان بود باشد. تفصیل گفتار در جای خودش خواهد آمد.

***[ترجمه]

«۲۸»

سن، المحاسن أبي عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تُخَاصِمُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ اسْتَطَاعُوا أَنْ يُحِبُّونَا لَأَحْبَبُونَا إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا يَوْمَ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ فَلَا يَزِيدُ فِيهِمْ أَحَدٌ أَبَدًا وَلَا يَنْقُصُ

***[ترجمه]المحاسن: ابوبصیر از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: با مردم دشمنی نکنید، زیرا مردمان اگر می توانستند ما را دوست بدارند، دوست داشته بودند. خداوند پیمان شیعیان ما را روزی که برای انبیاء پیمان گرفت، گرفته است، پس هرگز کسی به شیعه ها اضافه و هرگز کسی از آن ها کم نمی شود. - .المحاسن: ۱۳۶ باب ۶ ح ۱۸ -

***[ترجمه]

«۲۹»

سن، المحاسن أَبِي عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدْعُو النَّاسَ إِلَى مَا فِي يَدِي فَقَالَ لَا قُلْتُ إِنِ اسْتَرَشَدَنِي أَحَدٌ أُرْشِدُهُ قَالَ نَعَمْ إِنِ اسْتَرَشَدَكَ فَأُرْشِدُهُ فَإِنْ اسْتَرَادَكَ فَرُدَّهُ فَإِنْ جَاحَدَكَ فَجَاحِدْهُ.

***[ترجمه]المحاسن: ابو بصیر گوید: به امام باقر علیه السلام عرض کردم: مردم را به آنچه در دستم از ولایت دارم دعوت کنم؟ فرمود: نه. عرض کردم: اگر کسی از من راهنمایی خواست راهنمایی کنم؟ فرمود: بلی و فرمود: اگر بیشتر از شما راهنمایی خواست بیشتر راهنمایی اش کن و اگر با تو از سر انکار در آمد تو نیز او را انکار کن. - .المحاسن: ۲۳۲ باب ۱۸ ح ۱۸۴ -

***[ترجمه]

بیان

فجاحده أى لا تظهر له معتقدك و إن سألك عنه فلا تعترف به أو المعنى إن أنكر و رد عليك فى شىء من دينك فأنكر عليه و الأول أوفق بصدر الخبر.

***[ترجمه]اعتقادات را آشکار نکن و اگر از اعتقادات سؤال کرد به آن اعتراف نکن یا معنا چنین است اگر بر تو رد کرد در چیزی از دینت و انکار نمود پس بر او انکار کن. معنای اول با صدر حدیث بهتر می سازد.

***[ترجمه]

«۳۰»

ضأ، فقه الرضا عليه السلام إِيَّاكَ وَ الْخُصُومَةَ فَإِنَّهَا تُورِثُ الشَّكَّ وَ تُحْبِطُ الْعَمَلَ وَ تُزِدِي بِصَاحِبِهَا وَ عَسَى أَنْ يَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ فَلَا يُعْفَرُ لَهُ.

***[ترجمه]فقه الرضا عليه السلام: مبدا با دیگران دشمنی و بگو و مگو کنی، زیرا این کار باعث شک می شود و اجر عمل را

نابود می کند و صاحبش را هلاک می کند. چه بسا چیزی بگوید که هرگز آمرزیده نشود. - . فقه الرضا علیه السلام: ۳۸۴ ب
- ۱۰۷

***[ترجمه]

«۳۱»

مص، مصباح الشریعه قال الصادق علیه السلام المرء داء ردی و لیس للإنسان خصله شر منه و هو خلق إلیس و نسبته فلا یماری
فی أی حال کان إلا من کان جاهلاً بنفسه و بغيره محروماً من حقائق الدین.

ص: ۱۳۴

۱- تقدم الحديث بالاسناد عن أبي جعفر عليه السلام تحت الرقم ۲۱.

***[ترجمه] مصباح الشریعه: امام صادق علیه السلام: جدال کردن برای انسان، درد بدی است، خصلتی بدتر از مرأ نیست و آن خوی شیطان است، پس در هیچ حال مرأ نکن، مگر با کسی که خودش و دیگران را نشناسد و از حقایق دین محروم باشد. - منیه المرید: ۶۹ -

ص: ۱۳۴

***[ترجمه]

«۳۲»

رَوَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اجْلِسْ حَتَّى نَتَنَظَّرَ فِي الدِّينِ فَقَالَ يَا هَذَا أَنَا بَصِيرٌ بِدِينِي مَكْشُوفٌ عَلَيَّ هُدَايَ فَإِنْ كُنْتَ جَاهِلًا بِدِينِكَ فَادْهَبْ وَاطْلُبْهُ مَا لِي وَ لِلْمُمارَاهِ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَيُوسُوسُ لِلرَّجُلِ وَيُنَاجِيهِ وَيَقُولُ نَظِرِ النَّاسَ فِي الدِّينِ كَيْلَمَا يَظُنُّوا بِكَ الْعَجْزَ وَالْجَهْلَ ثُمَّ الْمِرَاءُ لَا يَخْلُو مِنْ أَرْبَعِهِ أَوْجُهُ إِمَّا أَنْ تَتَمَارَى أَنْتَ وَ صَاحِبُكَ فِيمَا تَعْلَمَانِ فَقَدْ تَرَكْتُمَا بِهَذَاكَ النَّصِيحَةَ يَحَهُ وَ طَلَبْتُمَا الْفَضِيحَةَ وَ أَضَعْتُمَا ذِلَّتَكَ الْعِلْمَ أَوْ تَجَهَّلْتُمَا جَهْلًا وَ خَاصِمْتُمَا جَهْلًا أَوْ تَعْلَمُهُ أَنْتَ فَظَلَمْتَ صَاحِبَكَ بِطَلَبِكَ عَثْرَتَهُ أَوْ يَعْلَمُهُ صَاحِبُكَ فَتَرَكْتَ حُرْمَتَهُ وَ لَمْ تُنْزِلْهُ مَنْزِلَتَهُ وَ هَذَا كُلُّهُ مُحَالٌ فَمَنْ أَنْصَفَ وَ قَبِلَ الْحَقَّ وَ تَرَكَ الْمُمَارَاةَ فَقَدْ أَوْثَقَ إِيْمَانَهُ وَ أَحْسَنَ صُحْبَةَ دِينِهِ وَ صَانَ عَقْلَهُ (۱).

***[ترجمه] مردی به امام حسین علیه السلام گفت: بنشین تا درباره دین گفتگو کنیم. آن حضرت فرمود: من دینم را می شناسم، هدایت برایم کشف شده و اگر تو جاهل به دینت هستی، برو آن را بخواه و جستجو کن. من چه کار دارم با جدال در دین؟ شیطان مرد را وسوسه نموده و در گوشش می گوید: با مردم در دین مناظره کن تا مردم گمان نکنند تو در مناظره عاجز هستی و نادانی؛ پس مرأ از ۴ قسم بیرون نیست: یا تو با کسی جدال می کنی، در حالی که هر دو شما دانا هستید، پس با این کار خیرخواهی را رها نموده اید و رسوائی نموده و آن علم را ضایع ساخته اید. یا شما آن علم را نمی دانستید، پس اظهار نادانی کرده و با هم از روی نادانی دشمنی کردید. یا خود تنها می دانی، پس بر رفیقت به سبب آشکار کردن لغزش های او ستم می کنی. و یا تو نمی دانی و دوستت آن را می داند، در این صورت حرمت رفیقت را نگه نداشته ای و منزلتش را پایین آورده ای که همه اینها محال است. پس هر کس انصاف دهد و حق را قبول کند و مرأ را ترک نماید، به راستی ایمانش را محکم کرده و رفتار دینی اش را نیکو کرده و عقلش را نگهداری کرده است. - منیه المرید: ۶۹ -

***[ترجمه]

«۳۳»

سر، السرائر مِنْ كِتَابِ الْمُشَيْخِ لِابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّمَانَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّمَا شِيعَتُنَا الْخُرُسُ.

***[ترجمه] سرائر: ابو حمزه می گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم که فرمود: شیعیان ما لالند (مواظب زبان خود هستند).

«۳۴»

سر، السرائر من کتاب المَشِيخَةِ لابنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَقُولُونَ يَنْقَادُ وَلَا يَنْقَادُ يَعْنِي أَصْحَابَ الْكَلَامِ أَمَا لَوْ عَلِمُوا كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْخَلْقِ وَأَصْلُهُ لَمَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ (۲).

***[ترجمه]سرائر: ابن سنان می گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که در نکوهش متکلمان فرمود: اگر می دانستند آغاز و ریشه آفرینش چگونه بوده است، دو نفر با همدیگر اختلاف نمی کردند.

«۳۵»

نی، الغيبة للنعمانی عُبَيْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْقُرَشِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْغَفَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كُنْتُمْ وَجَدَ الْكُلَّ مَفْتُونٍ فَإِنَّهُ مُلِقٌ حُجَّتَهُ إِلَى انْقِضَاءِ مُدَّتِهِ فَإِذَا انْقَضَتْ مُدَّتُهُ أَلْهَبَتْهُ حَطِيبَتُهُ وَأَخْرَقَتْهُ (۳).

***[ترجمه]غیبه نعمانی: ابو محمد غفاری از امام صادق علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمود: مبادا با کسانی که در دین خود فریب خورده اند مباحثه و جدل کنید، زیرا او تا زمانش به پایان برسد، بر برهان پوسیده خود که از دیگران بدو می رسد باقی است و چون زمانش سپری شد، شعله گناهانش او را در بر گرفته و خواهد سوزانید. - غیبه النعمانی: ۱۶ -

«۳۶»

جا، المجالس للمفيد الحسن بن حمزة الطبري عن علي بن حاتم القزويني عن محمد بن جعفر المخزومي عن محمد بن شمعون عن عبد الله بن عبيد الرحمن عن الحسين بن يزيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: من أعاننا بلسانه على عِدْوِنَا أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِحُجَّتِهِ يَوْمَ مَوْقِفِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ص: ۱۳۵

۱- من قوله: ثم المراء إلى آخر ما نقل ليس من الرواية كما هو ظاهر. ط.

۲- تقدم الحديث بطريق آخر تحت الرقم ۲۳.

۳- تقدم الحديث تحت الرقم ۱۸ عن الغفاري، عن أبي جعفر بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام فإلسند لا- يخلو عن

احتمال ارسال، و ذيلناه هنا بما يناسب المقام ايضا.

***[ترجمه]مجالس مفید: جعفر بن محمد از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: کسی که ما را به وسیله زبانش بر دشمن کمک کند، خداوند او را روز قیامت به گونه ای گویا می کند که بتواند حجت خود را بیان کند. - . امالی مفید ۳۳ م ۴ ح ۷ -

ص: ۱۳۵

***[ترجمه]

«۳۷»

جا، المجالس للمفید الجعابی عن ابن عقیده عن أحمد بن یوسف عن محمد بن یزید عن أحمد بن رزق عن أبي زياد الفقیمی عن الصادق عن آبائه علیهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حسن إسلام المرء تركه الكلام فيما لا يغنيه.

***[ترجمه]مجالس مفید: ابو زیاد فقیمی از امام صادق علیه السلام از پدرانش روایت می کند که پیامبر فرمود: یکی از نشانه های نیکویی اسلام شخص این است که درباره آنچه برایش فائده ندارد حرف نزنند. - . امالی مفید: ۳۴ م ۴ ح ۹ -

***[ترجمه]

«۳۸»

کش، رجال الکشی حمدويه عن الثقفي عن ابن أسباط عن ابن عميرة عن عبد الأعلى قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يعيئون علي بالكلام وأنا أكلّم الناس فقال أما مثلك من يقع ثم يطير فنعم وأما من يقع ثم لا يطير فلا.

***[ترجمه]رجال الکشی: عبدالاعلی می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: مردم به سخن گفتن من عیب می گیرند ولی من با مردم حرف می زنم. امام علیه السلام فرمود: امثال تو که زمین می خورد و دوباره پرواز می کند اشکال ندارد. با مردم مناظره نیکو کن. اما کسی که در موقع مناظره زمین می خورد، یعنی در بحث شکست می خورد، اجازه مناظره ندارد. - . اختیار معرفه الرجال: ۶۱۰ ح ۵۷۸ -

***[ترجمه]

«۳۹»

کش، رجال الکشی حمدويه و محمد ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبانٍ الأحمري عن الطيار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغني أنك كرهت مناظره الناس فقال أما كلامٌ مثلك فلا يكرهه من إذا طار يحسن أن يقع وإن وقع يحسن أن يطير فمن كان هكذا لا نكرهه.

***[ترجمه]رجال الکشی: طیار می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: به من چنین رسیده که شما مناظره با مردم را دوست ندارید؟! امام علیه السلام فرمود: مناظره با مانند شخص شما اشکال ندارد، چون اوج و فرود بحث را می دانی. - .
اختیار معرفه الرجال: ۶۳۸ ح ۶۵۰ -

***[ترجمه]

«۴۰»

کش، رجال الکشی حَمْدَوِيَّه وَ مُحَمَّدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فَعَلَ ابْنُ الطَّيَّارِ قَالَ قُلْتُ مَاتَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ لَقَاهُ نَضْرَهُ وَ سُوراً فَقَدْ كَانَ شَدِيدَ الْخُصُومَةِ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ (۱).

***[ترجمه]رجال الکشی: هشام بن حکم می گوید: امام صادق علیه السلام به من فرمود: ابن طیار چه کار می کند؟ عرض کردم: از دنیا رفت. فرمود: خدا او را رحمت کند شادمانی و شادابی نصیبش باشد. از ما اهل بیت سرسختانه دفاع و مناظره می کرد. - . اختیار معرفه الرجال: ۶۳۸ ح ۶۵۱ -

***[ترجمه]

«۴۱»

کش، رجال الکشی حَمْدَوِيَّه وَ مُحَمَّدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ (۲) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا فَعَلَ ابْنُ الطَّيَّارِ فَقُلْتُ تُوَفِّي فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَذْخَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الرَّحْمَةَ وَ النَّضْرَةَ فَإِنَّهُ كَانَ يُخَاصِمُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ.

***[ترجمه]رجال الکشی: ابوجعفر احوال می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: ابن طیار چه کار می کند؟ عرض کردم: از دنیا رفت فرمود: خدا او را رحمت کند شادمانی و شادابی نصیبش باشد از ما اهل بیت سرسختانه دفاع و مناظره می کرد. - .
اختیار معرفه الرجال: ۶۳۸ ح ۶۵۲ -

***[ترجمه]

«۴۲»

کش، رجال الکشی نَضْرُ [نَضْرُ] بَنُ الصَّبَاحِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ كَلَّمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يُرَى فِي رِجَالِ الشَّيْعَةِ مِثْلُكَ.

***[ترجمه]رجال الکشی: نضر بن صباح می گوید: امام صادق علیه السلام به عبدالرحمن بن حجاج می فرمود: با اهل مدینه مناظره کن، چه اینکه دوست دارم در میان مردان شیعه مانند تو دیده شوند. - . اختیار معرفه الرجال: ۷۴۱ ح ۸۳۰ -

كش، رجال الكشي حميدويه عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم قال: ذكر لأبي الحسن عليه السلام أصحّاب الكلام فقال أما ابن حكيم فدعوه.

ص: ١٣٦

-
- ١- كأن الخصومه ضمنت معنى الدفع و لذلك عدى بعن، و كذلك فى الخبر التالى
 - ٢- هو محمد بن على بن النعمان بن أبى طريفه البجلي مولى الأحوال أبو جعفر الكوفى الصيرفى الملقب عندنا بمؤمن الطاق و شاء الطاق و صاحب الطاق و عند المخالفون بشيطان الطاق كان متكلما حاذقا، حاضر الجواب، له مناظرات مع زيد بن على و أبى حنيفه و الضحّاك الشارى و ابن أبى العوجاء فافحمهم

***[ترجمه]رجال الکشی: محمد بن حکیم می گوید: در نزد ابوالحسن علیه السلام از اهل کلام یادآوری شد، فرمود: ابن حکیم را رها کنید (بگذارید بحث کند). - . اختیار معرفه الرجال: ۷۴۶ ح ۸۴۳ -

ص: ۱۳۶

***[ترجمه]

«۴۴»

کش، رجال الکشی حَمْدَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَادٍ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْمُرُ مُحَمَّدَ بْنَ حَكِيمٍ أَنْ يَحْإِلسَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْ يُكَلِّمَهُمْ وَيُخَاصِمَهُمْ حَتَّى كَلَّمَهُمْ فِي صَاحِبِ الْقَبْرِ وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ إِلَيْهِ قَالَ مَا قُلْتُ لَهُمْ وَمَا قَالُوا لَكَ وَيَرْضَى بِذَلِكَ مِنْهُ.

کش، رجال الکشی محمد بن مسعود عن علی بن محمد بن یزید عن الأشعری عن ابن هاشم عن یحیی بن عمران عن یونس عن محمد بن حکیم مثله.

***[ترجمه]رجال الکشی: حماد می گوید: ابوالحسن علیه السلام همیشه محمد بن حکیم را امر می کرد که با مردم مدینه در مسجد پیامبر مناظره کند، حتی درباره پیامبر؛ وقتی ابن حکیم از مناظره باز می گشت، امام علیه السلام می پرسید: با آنان آنچه گفتی و با توجه گفتند. در نهایت از مناظره او راضی بودند. - . اختیار معرفه الرجال: ۷۴۶ ح ۸۴۴ -

رجال الکشی: محمد بن حکیم مثل آن را روایت کرده است. - . اختیار معرفه الرجال: ۷۴۶ ح ۸۴۵ -

***[ترجمه]

«۴۵»

ختص، الإختصاص قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُمَارِئَنَّ الْعُلَمَاءَ فَيَرْفُضُوكَ وَلَا تُمَارِئَنَّ السُّفَهَاءَ فَيَجْهَلُوا عَلَيْكَ.

***[ترجمه]إختصاص: امام رضا علیه السلام فرمود: با دانشمندان مجادله نکن که ترک می کنند و با نابخردان نیز مجادله ننما که با تو نادانی می کنند. - . إختصاص: ۲۴۵ -

***[ترجمه]

«۴۶»

أَقُولُ قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كَشْفِ الْمَحَجَّةِ رَوَيْتُ مِنْ كِتَابِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ الْأَنْصَارِيِّ وَنَقَلْتُهُ مِنْ أَصْلِ قُرَى عَلَى الشَّيْخِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكَبَرِيِّ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَتَّانٍ قَالَ: أَرَدْتُ الدُّخُولَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَقَالَ لِي مُؤْمِنُ الطَّاقِ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَأَعْلَمْتُهُ مَكَانَهُ فَقَالَ لَا تَأْذَنْ لَهُ عَلَى فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ انْقِطَاعُهُ إِلَيْكُمْ وَوَلَاؤُهُ لَكُمْ وَجِدَالُهُ فِيكُمْ وَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ يَخْصِمَهُ فَقَالَ بَلْ يَخْصِمُهُ صَبِيٌّ مِنْ صِبْيَانِ الْكِتَابِ (۱) فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هُوَ أَجْدَلُ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ خَاصَمَ جَمِيعَ أَهْلِ الْأَذْيَانِ فَخَصِمَهُمْ فَكَيْفَ يَخْصِمُهُ غُلَامٌ مِنَ الْغُلَمَانِ وَ صَبِيٌّ مِنَ الصَّبْيَانِ فَقَالَ يَقُولُ لَهُ الصَّبِيُّ أَخْبِرْنِي عَنْ إِمَامِكَ أَمَرَكَ أَنْ تُخَاصِمَ النَّاسَ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ فَيَقُولَ لَا فَيَقُولُ لَهُ فَأَنْتَ تُخَاصِمُ النَّاسَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَكَ إِمَامُكَ فَأَنْتَ عِيَاصٍ لَهُ فَيَخْصِمُهُ يَا ابْنَ سِتَانٍ لِمَا تَأْذَنْ لَهُ عَلَيَّ فَإِنَّ الْكَلَامَ وَالْخُصُومَاتِ تُفْسِدُ النَّيَّةَ وَ تَمَحِّقُ الدِّينَ.

***[ترجمه]مولف:

سید بن طاووس در کتاب «کشف المحجبه» گوید: از کتاب ابی محمد عبد الله بن حماد انصاری که از اصحاب مولای ما امام کاظم علیه السلام است روایت نمایم، و آنچه در اینجا نقل می کنم، از اصل و کتابی است که تاریخ کتابت آن سال سیصد و هفتاد و شش است، که بر شیخ صدوق هارون بن موسی تلعبیری - خداوند او را مورد رضایتش قرار دهد - قرائت شده است: عبد الله سنان گوید: روزی قصد شرفیابی حضور مبارک حضرت صادق علیه السلام را داشتم، مؤمن طاق گفتم: برای من نیز اجازه شرفیابی بگیر، قبول نمودم، و چون شرفیاب شدم جریان را به عرض مبارک رساندم، فرمودند: به او اجازه ورود مده. عرض کردم: جانم فدایت، اتصال و دوستی او به شما، و بحث و مناظره های او در باره این خاندان، و اینکه در مناظره و بحث احدی از خلق خدا بر او غالب نشود، و هیچ کس او را محکوم نتواند کرد بر شما معلوم است. فرمودند: نه چنین است، بلکه یک طفل دبستانی او را محکوم نماید و بر او غالب آید. عرضه داشتم: فدایت گردم، او ارفع و اجل از این است، و چگونه چنین باشد و حال اینکه با تمام اهل ادیان مناظره نموده و همه را محکوم کرده و بر آنان غالب شده است؟ فرمودند: اگر طفلی دبستانی به او بگوید: آیا به امر امام خود با مردم مناظره نمایی یا بدون امر او اقدام به این امر نمایی؟ چون نتواند دروغ بگوید، در جواب او خواهد گفت: بدون امر امام است، پس خواهد گفت: چگونه بی اجازه و امر امام خود اقدام به این کار نموده ای و در پیشگاه او عاصی و گنه کاری، و با این کلام بر او غالب آید و او را محکوم نماید. ای پسر سنان، او را اذن ورود بر من مده، زیرا که کلام و خصومات عقیده را فاسد نموده، و دین را نابود می نماید. - کشف المحجبه لثمره المهجه: ۳۱- ۳۲ ف

- ۲۷

***[ترجمه]

«۴۷»

وَمِنْ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنْ عَاصِمِ الْحَنَاطِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا عِنْدَهُ إِيَّاكَ وَ أَصْحَابَ الْكَلَامِ وَ الْخُصُومَاتِ وَ مُجَالَسَاتِهِمْ فَأَمَرَهُمْ تَرْكُوا مَا أُمِرُوا بِعِلْمِهِ وَ تَكَلَّفُوا مَا لَمْ يُؤْمَرُوا بِعِلْمِهِ حَتَّى تَكَلَّفُوا عِلْمَ السَّمَاءِ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ خَالِطِ النَّاسَ بِأَخْلَاقِهِمْ وَ زَائِلُهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّا لَا نَعُدُّ الرَّجُلَ فَقِيهًا عَالِمًا حَتَّى يَعْرِفَ

ص: ۱۳۷

١- بضم الكاف و فتح التاء المشددة: موضع التعليم

لَحْنِ الْقَوْلِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ (۱).

***[ترجمه]و نیز در آن کتاب از عاصم خیاط از ابو عبیده حذاء روایت نموده که گفت: حضرت باقر علیه السلام به من فرمود: بر تو باد به دوری کردن از اصحاب کلام و خصومات، و از مجالست با آنان؛ زیرا که آنچه را به علم آن مأمور بوده ترک نموده، و آنچه را به علم آن مأمور نبوده اند اخذ کرده، و در آن تکلف نموده اند، تا جایی که تکلف در علم آسمان نموده اند. ای ابا عبیده، با مردم آمیزش کن با اخلاقشان، و از آنان دوری نما در اعمالشان. ای ابا عبیده، ما مرد را فقیه و عالم ندانیم تا ص: ۱۳۷

اینکه لحن قول را بدانند، و آن قول خداوند متعال است که می فرماید «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ»، {و از آهنگ سخن به [حال] آنان پی خواهی بُرد}. - کشف المحجبه لثمره المهجه: ۳۲ ف ۲۷ -

***[ترجمه]

«۴۸»

وَمِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنْ جَمِيلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مُتَكَلِّمُو هَذِهِ الْعِصَابَةِ مِنْ شِرَارِ مَنْ هُمْ مِنْهُمْ.

قال السيد رحمه الله و يحتمل أن يكون المراد بهذا الحديث يا ولدي المتكلمين الذين يطلبون بكلامهم و علمهم ما لا يرضاه الله جل جلاله أو يكونون ممن يشغلهم الاشتغال بعلم الكلام عما هو واجب عليهم من فرائض الله جل جلاله ثم قال رحمه الله و مما يؤكد تصديق الروايات بالتحذير من علم الكلام و ما فيه من الشبهات أنني وجدت الشيخ العالم سعيد بن هبة الله الراوندي قد صنف كراسا و هي عندي الآن في الخلاف الذي تجدد بين الشيخ المفيد و المرتضى رحمهما الله و كانا من أعظم أهل زمانهما و خاصه شيخنا المفيد فذكر في الكراس نحو خمس و تسعين مسألة قد وقع الخلاف بينهما فيها من علم الأصول و قال في آخرها لو استوفيت ما اختلفا فيه لطال الكتاب و هذا يدل لك على أنه طريق بعيد عن معرفه رب الأرباب.

***[ترجمه]و نیز در کتاب عبد الله بن حماد انصاری در نسخه‌ای که بر هارون بن موسی تلعکبری قرائت شده یافتیم: جمیل بن دراج گوید: شنیدم از حضرت صادق علیه السلام که می فرمود: متکلمین این طایفه از شرار این طایفه اند.

سپس سید بن طاووس گوید: ای فرزندم، شاید مراد از متکلمین در این حدیث، آنان باشند که با کلام و علم خود، آنچه را خدا راضی نیست طلب می نمایند؛ یا مراد کسانی باشند که اشتغال به علم کلام، آنان را از آنچه واجب تر است، از فرائض الهی باز می دارد، و من خود از منتسبین به علم کلام کسانی را دیده ام که این علم، شکوک و شبهاتی در مسائل مهمه از اسلام در آنان باقی گذاشته است.

و از جمله چیزهایی که شاهد بر صحت روایاتی است که از علم کلام و شبهاتی که در آن است نهی نموده، این است که عالم به علوم کثیره، قطب الدین راوندی سعد بن هبة الله - رحمه الله - رساله‌ای تصنیف نموده که در نزد من موجود است و در آن رساله اختلافاتی که میان شیخ مفید و سید مرتضی واقع شده را جمع نموده است - و حال اینکه آن دو بزرگوار خصوصا شیخ

مفید از اعظم اهل زمان خود بوده اند - و در آن رساله در حدود نود و پنج مسئله از مسائل خلافیه میان این دو بزرگوار را در علم اصول ذکر نموده است و در آخر آن فرموده است: اگر تمام مسائلی را که در آن اختلاف نموده اند استیفاء نمایم، هر آینه کتابی طولانی شود، و این خود دلیل بر دوری علم کلام است از طریق معرفت رب الارباب. - . کشف المحججه لثمره المهجه: ۳۲ - ۳۳ ف ۲۸ - ۳۰ -

***[ترجمه]

«۴۹»

كَتَزَ الْكَرَاجُكِيُّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكُمْ وَ الْجِدَالَ فَإِنَّهُ يُورِثُ الشَّكَّ فِي دِينِ اللَّهِ.

***[ترجمه] کتز الکرارجکی: حضرت علی علیه السلام فرمود: مبادا در گفتگو ستیزه جو باشید که مایه تردید در دین خدا است. - . کتز الفوائد ۱: ۲۷۹ -

***[ترجمه]

«۵۰»

مُتِيهِ الْمُرِيدِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ لَا تُفْهَمُ حِكْمَتُهُ وَ لَا تُؤْمَنُ فِتْنَتُهُ.

***[ترجمه] منیه المرید: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: جدال و ستیزه جویی را کنار بگذارید، زیرا حکمت آن را نمی فهمید و از فتنه آن در امان نمی مانید. - . منیه المرید: ۶۸ -

***[ترجمه]

«۵۱»

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ هُوَ مُحِقُّ بَنِي لَهُ بَيْتٌ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ وَ مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ هُوَ مُبْطِلٌ يُبْنَى لَهُ بَيْتٌ فِي رَبْضِ الْجَنَّةِ.

***[ترجمه] پیامبر صلی الله علیه و آله وسلم فرمود: اگر کسی جدال را ترک کند در حالی که خود را محق می داند، خانه ای در بلندترین درجات بهشت برایش مهیا می شود؛ و اگر کسی از جدال خودداری کند در حالی که حق با او نیست، خانه ای در میانه بهشت برای او ساخته می شود. - . منیه المرید: ۶۸ -

***[ترجمه]

«۵۲»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا ضَلَّ قَوْمٌ إِلَّا أَوْثَقُوا الْجَدَلَ.

***[ترجمه] او فرمود: هیچ گروهی گمراه نشد مگر این که جدال و ستیزه جویی را استوار ساخت. - . منیه المرید: ۶۹ -

***[ترجمه]

«۵۳»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَسْتَكْمِلُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَدَعَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا.

***[ترجمه] او فرمود: حقیقت ایمان بنده کامل نمی شود، مگر جدال را رها سازد گرچه ذی حق باشد. - . منیه المرید: ۴۹ -

***[ترجمه]

«۵۴»

وَرُوي عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَ أَبِي أُمَامَةَ وَ وَائِلَةَ وَ أَنَسٍ قَالُوا خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمًا وَ نَحْنُ نَتَمَارَى فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ فَعَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا لَمْ يَغْضَبْ مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَذَا ذَرُّوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُمَارِي ذَرُّوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ

ص: ۱۳۸

الْمَمَّارِى قَدْ تَمَّتْ خَسَارَتُهُ ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ الْمَمَّارِى لَمَّا أَشْفَعَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّا زَعِيمٌ بِثَلَاثَةِ أُبَيَّاتٍ فِي الْجَنَّةِ فِي رِيَاضِهَا (۱) وَأَوْسَطُهَا وَأَعْلَاهَا لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ صَادِقٌ ذَرُوا الْمِرَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِى عَنْهُ رَبِّى بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْمِرَاءَ.

***[ترجمه]ابو الدرداء و أبو أمامه و واثله و أنس گویند: روزی ما در یکی از مسائل دینی با همدیگر جدال می کردیم که رسول الله صلی الله علیه و آله بر ما وارد شد و غضب نمود که چنین خشمی از آن حضرت دیده نشده بود. سپس فرمود: پیشینان شما به همین خاطر به هلاکت رسیدند، جدال را ترک کنید، زیرا مومن جدال نمی کند. جدال و مراء

ص: ۱۳۸

را ترک کنید، زیرا جدال کننده ضررش کامل است. و جدال را ترک کنید زیرا روز قیامت من از جدال کننده شفاعت نمی کنم. جدال را ترک کنید زیرا من ضامن سه خانه در بهشت برای کسی که مراء را ترک کند در حالی که او راستگو است هستم: خانه ای در میان بهشت، خانه ای در بالای بهشت، و خانه ای در پایین بهشت. جدال را ترک کنید زیرا نخستین چیزی که خدا مرا پس از پرستش بت ها از آن نهی کرد، همین مراء بود. - . منیه المرید: ۴۹ -

***[ترجمه]

«۵۵»

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَال: ثَلَاثٌ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَىِّ يَابٍ شَاءَ مَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ وَ خَشِيَ اللَّهَ فِي الْمَغِيبِ وَ الْمَحْضَرِ وَ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقًّا.

***[ترجمه]رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر که خدا را با سه چیز ملاقات کند، از هر دروازه ای که بخواهد وارد بهشت می شود: کسی که خوش اخلاق باشد، و کسی که از خدا در آشکار و پنهان بترسد، و کسی که جدال را ترک کند گرچه صاحب حق باشد. - . منیه المرید: ۱۵۸ -

***[ترجمه]

«۵۶»

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكُمْ وَ الْمِرَاءَ وَ الْخُصُومَةَ فَإِنَّهُمَا يُمْرِضَانِ الْقُلُوبَ عَلَى الْإِخْوَانِ وَ يَنْبُتُ عَلَيْهِمَا النِّفَاقُ.

***[ترجمه]امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: از جدال و دشمنی پرهیزید زیرا آن دو دل های برادران دینی را مریض می سازد و تخم نفاق می رویاند. - . منیه المرید: ۱۵۸ -

***[ترجمه]

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِيَّاكَ وَمُلَاحَاةَ الرَّجَالِ.

**[ترجمه] امام صادق عليه السلام فرمود: جبرئیل علیه السلام به پیامبر صلی الله علیه وآله گفت: از ستیزه جویی با مردمان پرهیز. - منیه المرید: ۱۵۸ -

**[ترجمه]

كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِيَّاكُمْ وَأَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ وَالْكَذَّابِينَ فَإِنَّهُمْ تَرَكُوا مَا أُمُّرُوا بِعِلْمِهِ وَتَكَلَّفُوا مَا لَمْ يُؤْمَرُوا بِعِلْمِهِ حَتَّى تَكَلَّفُوا عِلْمَ السَّمَاءِ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ خَالِقِ النَّاسِ بِأَخْلَاقِهِمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّا لَا نَعِيدُ الرَّجُلَ فِينَا عَاقِلًا حَتَّى يَعْرِفَ لَحْنَ الْقَوْلِ ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَعَرَّفْنَهُمْ فِي لَحَنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ تقدم الحديث عن كشف المحجبه تحت الرقم ٤٧.

ص: ۱۳۹

***[ترجمه] کتاب عاصم بن حمید: أبو عبیده حذاء گفت: شنیدم امام باقر علیه السلام می فرمود: از دروغ گویان و ستیزه گران دوری کنید، زیرا آنان آنچه مأمور به دانستنش بودند را رها ساختند و در آنچه مأمور به دانستنش نبودند، خود را به تکلف انداختند، حتی دانش آسمان را وظیفه خود دانستند. ای ابو عبیده، با مردم به اخلاق خود آنان رفتار کنید، ما در میان خود کسی را عاقل نمی دانیم مگر اینکه آهنگ سخن را بشناسد. «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ»، (و از آهنگ سخن به [حال] آنان پی خواهی بُرد؛ و خداست که کارهای شما را می داند). - . الاصول الستة عشر کتاب عاصم بن حمید: ۲۷ -

ص: ۱۳۹

***[ترجمه]

«۵۹»

کِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ أَنَسًا دَخَلُوا عَلَى أَبِي رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَذَكَرُوا لَهُ خُصُومَتَهُمْ مَعَ النَّاسِ فَقَالَ لَهُمْ هَلْ تَعْرِفُونَ كِتَابَ اللَّهِ مَا كَانَ فِيهِ نَاسِخٌ أَوْ مَنْسُوخٌ قَالُوا لَا فَقَالَ لَهُمْ وَمَا حَمَلَكُمْ عَلَى الْخُصُومَةِ لَعَلَّكُمْ تُحِلُّونَ حَرَامًا أَوْ تُحَرِّمُونَ حَلَالًا وَلَا تَدْرُونَ إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَنْ يَعْرِفُ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَامَهُ قَالُوا لَهُ أَ تَرِيدُ أَنْ نَكُونَ مُرْجِيَّةً قَالَ لَهُمْ أَبِي وَيَحْكُمُ مَا أَنَا بِمُرْجِيٍّ وَلَكِنْ أَمَرْتُكُمْ بِالْحَقِّ.

***[ترجمه] کتاب جعفر بن محمد بن شریح: جابر جعفری گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم می فرمود: گروهی بر پدرم وارد شدند و از ستیزه گری هایشان با مردم سخن گفتند، پدرم به آنان فرمود: آیا علم به ناسخ و منسوخ قرآن دارید؟ گفتند: نه. فرمود: چه چیزی شما را به دشمنی واداشته است؟ شاید شما نا آگاه حلالی را حرام کنید یا حرامی را حلال بسازید. در مورد قرآن فقط کسی می تواند سخن بگوید که حلال و حرام خدا را بشناسد. آن گروه گفتند: آیا می خواهید ما مرجئه شویم؟ پدرم فرمود: وای بر شما! من مرجئه نیستم، شما را به حق امر می کنم. - . الاصول الستة عشر کتاب جعفر بن محمد بن شریح: ۶۵ -

***[ترجمه]

«۶۰»

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَدْعُو أَصْحَابَهُ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا سَمِعَ وَ عَرَفَ مَا يَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ شَرًّا طَبَعَ عَلَى قَلْبِهِ فَلَمَّا يَسْمَعُ وَلَا يَعْقِلُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا

لِلَّذِينَ أوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم. «وقال»: إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين وما أنت بهادي العمى عن ضلالتهم الآية.

***[ترجمه] جابر گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم می فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله اصحابش را دعوت می کرد و هر کسی که خدا خیرش را می خواست می شنید و دعوت آن حضرت را درک می کرد، و هر کسی را که خدا شرش را می خواست بر قلبش مهر می زد، پس نمی شنید و نمی اندیشید؛ و این است معنای آیه مبارکه: «حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ»، - محمد / ۱۶ - {ولی چون از نزد تو بیرون می روند، به دانش یافتگان می گویند: «هم اکنون چه گفت؟» اینان همانانند که خدا بر دلهایشان مهر نهاده است.} و فرمود: «فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْيَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ» * و ما أَنْتَ بِهَادِيَ الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا - مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ، - نمل / ۸۰ - ۸۱ - {البته تو مردگان را شنوا نمی گردانی، و این ندا را به کران - چون پشت بگردانند - نمی توانی بشنوانی. و راهبر کوران [و بازگرداننده] از گمراهی شان نیستی. تو جز کسانی را که به نشانه های ما ایمان آورده اند و مسلمانند، نمی توانی بشنوانی.} - الاصول الستة عشر کتاب المثنی بن ولید: ۱۰۲ -

***[ترجمه]

«۶۱»

کتاب مثنی بن الولید، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله ۷ يقول لا يخاصم إلا شاك في دينه أو من لا ورع له.

***[ترجمه] کتاب مثنی بن ولید: ابو بصیر گوید: امام باقر علیه السلام می فرمود: دشمنی نمی کند جز کسی که در دینش شک داشته باشد، یا آدم بی تقوایی باشد. - الاصول الستة عشر کتاب المثنی بن ولید: ۱۰۲ -

***[ترجمه]

باب ۱۸ ذم إنكار الحق والإعراض عنه والطعن على أهله

الآيات

البقرة: «ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَ أَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ» (۸۲)

الأنعام: «فَمِنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَ صَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصِفُونَ عَيْنَ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ» (۱۵۷)

يونس: «فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصِرُّونَ» (۳۲)

الرعد: «وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ» (۳۶)

الكهف: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا» (۵۶)

طه: «وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ

كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى» (١٢٣، ١٢٤، ١٢٥)

النمل: «حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ أَوْ كَذَّبْتَ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عِلْمًا» (٨٤)

العنكبوت: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ» (٦٨)

التنزيل: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ» (٢٢)

الزمر: «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصُّدُقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ

ص: ١٤٠

مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ وَ الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَ صَدَقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ» (۳۲ ، ۳۳)

الجاثیه: «وَيَلِّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ» (۸ ، ۹)

الأحقاف: «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أَنْذَرُوا مُعْرِضُونَ» (۳)

lt;meta info=" - وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ - . بقره / ۸۲ -

{و کسانی که ایمان آورده، و کارهای شایسته کرده اند، آنان اهل بهشتند، و در آن جاودان خواهند ماند.}

- أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ وَ هُدًى وَ رَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَ صَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ - . انعام / ۱۵۷ -

{یا نگوئید: «اگر کتاب بر ما نازل می شد، قطعاً از آنان هدایت یافته تر بودیم.» اینک حجتی از جانب پروردگارتان برای شما آمده و رهنمود و رحمتی است. پس کیست ستمکارتر از آن کس که آیات خدا را دروغ پندارد و از آنها روی گرداند؟ به زودی کسانی را که از آیات ما روی می گردانند، به سبب [همین] اعراضشان، به عذابی سخت مجازات خواهیم کرد.}

- فَذَلِكُمُ اللَّهُ رُبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَا ذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ - . یونس / ۳۲ -

{این است خدا، پروردگار حقیقی شما، و بعد از حقیقت جز گمراهی چیست؟ پس چگونه [از حق] بازگردانیده می شوید؟}

- وَ كَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَ لَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لَا وَاقٍ - . رعد / ۳۷ -

{و بدین سان آن [قرآن] را فرمانی روشن نازل کردیم، و اگر پس از دانشی که به تو رسیده [باز] از هوسهای آنان پیروی کنی، در برابر خدا هیچ دوست و حمایتگری نخواهی داشت.}

- وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَ نَسَى مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَ إِنَّ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا - . کهف / ۵۷ -

{و کیست ستمکارتر از آن کس که به آیات پروردگارش پند داده شده، و از آن روی برتافته، و دستاورد پیشینه خود را فراموش کرده است؟}

- وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمًى * قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمًى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيرًا * قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى

{و هر کس از یاد من دل بگرداند، در حقیقت، زندگیِ تنگ [و سختی] خواهد داشت، و روز رستاخیز او را نابینا محسوس می

کنیم.» می گوید: «پروردگارا، چرا مرا نابینا محسوس کردی با آنکه بینا بودم؟» می فرماید: «همان طور که نشانه های ما بر تو آمد و آن را به فراموشی سپردی، امروز همان گونه فراموش می شوی.» { - طه / ۱۲۴ - ۱۲۶ -

- حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُا قَالْ أَمْ كَذَبْتُمْ بآيَاتِنَا وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ - نمل / ۸۴ -

{تا چون [همه کافران] بیایند، [خدا] می فرماید: «آیا نشانه های ما را به دروغ گرفتید و حال آنکه از نظر علم، بدانها احاطه نداشتید؟ آیا [در طول حیات] چه می کردید؟» {

- وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ - عنكبوت / ۶۸ -

{و کیست ستمکارتر از آن کس که بر خدا دروغ بزند یا چون حق به سوی او آید آن را تکذیب کند؟ آیا جای کافران [در] جهنم نیست؟ {

- وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ - سجده / ۲۲ -

{و کیست بیدادگرتر از آن کس که به آیات پروردگارش پند داده شود [و] آنگاه از آن روی بگرداند؟ قطعاً ما از مجرمان انتقام کشنده ایم. {

- فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَّبَ بِالصُّدُقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ

ص: ۱۴۰

مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ * وَ الَّذِي جَاءَ بِالصُّدُقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ - زمر / ۳۲ - ۳۳ -

{پس کیست ستمگرتر از آن کس که بر خدا دروغ بست، و [سخن] راست را چون به سوی او آمد، دروغ پنداشت؟ آیا جای کافران در جهنم نیست؟ و آن کس که راستی آورد و آن را باور نمود؛ آنانند که خود پرهیزگاراند. {

- وَيَلْلُ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ * يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشْرُهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ - جاثیه / ۷ - ۹ -

{وای بر هر دروغزن گناه پیشه! [که] آیات خدا را که بر او خوانده می شود، می شنود و باز به حال تکبر - چنانکه گویی آن را نشنیده است - سماجت می ورزد. پس او را از عذابی پردرد خبر ده. و چون از نشانه های ما چیزی بداند، آن را به ریشخند می گیرد. آنان عذابی خفت آور خواهند داشت. {

- مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أَنْذَرُوا مُعْرِضُونَ - احقاف / ۳ -

{[ما] آسمانها و زمین و آنچه را که میان آن دو است جز به حق و [تا] زمانی معین نیافریدیم، و کسانی که کافر شده اند، از

آنچه هشدار داده شده اند رویگردانند.}

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

مع، معانی الأخبار أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ عَبْدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ عَبْدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَلْبَسُ الثُّوبَ أَوْ يَرْكَبُ الدَّابَّةَ فَيَكَادُ يُعْرِفُ مِنْهُ الْكِبَرُ قَالَ لَيْسَ بِذَاكَ إِنَّمَا الْكِبَرُ إِنْكَارُ الْحَقِّ وَالْإِيْمَانُ الْإِقْرَارُ بِالْحَقِّ.

***[ترجمه] معانی الأخبار: عبدالله بن طلحه گوید: امام صادق علیه السلام روایت کرد که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هرگز به بهشت وارد نخواهد شد شخصی که به اندازه خردلی (اسپندان) از خودنمایی در دل داشته باشد، و به جهنم نرود شخصی که به اندازه وزن خردلی ایمان در قلبش باشد. عرض کردم: فدایت گردم: گاهی انسان لباسی به تن می کند، یا بر مرکبی سوار می شود و احساس بزرگی می کند. آیا می فرمائید این از جهت فخر فروشی است؟ فرمود: نه، این ها خودنمایی نیست بلکه «کبر» منکر شدن حق، و «ایمان»، اعتراف به حق است. - معانی الاخبار: ۲۴۱ ب ۲۶۱ ح ۱ -

***[ترجمه]

«۲»

مع، معانی الأخبار ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا يَغْنَى أَيَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ قَالَ قُلْتُ إِنَّا نَلْبَسُ الثُّوبَ الْحَسَنَ فَيَدْخُلُنَا الْعُجْبُ فَقَالَ إِنَّمَا ذَاكَ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۱).

***[ترجمه] معانی الأخبار: محمد بن مسلم از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام روایت نموده که فرمود: داخل بهشت نخواهد شد کسی که در دلش به اندازه دانه ای خردل غرور داشته باشد. راوی گوید: گفتیم: پس اگر ما لباس زیبایی بپوشیم و خود بزرگ بینی در ما پیدا شود چه؟ فرمود: همانا آن بین او و خدا است. - معانی الاخبار: ۲۴۱ ب ۲۶۱ ح ۲ -

***[ترجمه]

بیان

أى التكبر على الله بعدم قبول الحق و الإعجاب فيما بينه و بين الله بأن يعظم عنده عمله و يمين على الله به.

***[ترجمه] یعنی تکبر به خدا ورزیدن به این است که حق را قبول نمی کند و بین خود و بین خدا اعجاب می کند، به این که کارش در نزدش بزرگ جلوه می کند و به عملش بر خدا منت می گذارد.

***[ترجمه]

«۳»

مع، معانی الأخبار ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبَادِي عَنِ ابْنِ الْبَرَقِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنَ الْكِبْرِ وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ قَالَ فَاسْتَرْجَعْتُ فَقَالَ مَا لَكَ تَسْتَرْجِعُ فَقُلْتُ لِمَا أَسْمَعُ مِنْكَ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا أَغْنِي الْجُحُودَ إِنَّمَا هُوَ الْجُحُودُ.

ص: ۱۴۱

۱- لظاهر أن المراد به: أن ذلك سيئه بينه وبين ربه إن شاء أخذه به وإن شاء غفر له، وهو غير الكبر الذي ذكره وهو استكبار على الله ولا يغفر له، على ما يفسره الخبر السابق واللاحق. وأما ما ذكره رحمه الله فظاهر أنه غير منطبق على الخبر إن كان أراد بذلك تفسير تمام الخبر. ط

***[ترجمه]معانی الأخبار: یزید بن فرقد از شخصی روایت نموده، گفت: شنیدم که امام صادق علیه السلام فرمود: داخل بهشت نخواهد شد شخصی که در دلش به اندازه وزن دانه ای از خردل، خود بزرگ بینی باشد، و وارد جهنم نمی گردد کسی که در دلش به اندازه وزن دانه خردلی از ایمان باشد، راوی گوید: شروع نمودم به گفتن «انا لله و انا الیه راجعون» (به راستی ما ملک خداییم و قطعاً به سوی او باز خواهیم گشت) - این جمله در عربی مرادف است با وای به حال من! که در فارسی گفته می شود - فرمود: چرا کلمه استرجاع را گفتی؟ عرض کردم: جهت فرمایشی که از حضرت شنیدم. فرمود: آن چنان که تو گمان بردی نیست، مقصودم منکر گشتن فهمیدن چیزی است و آن جز انکار حق نخواهد بود (یعنی غرض از تکبر، انکار خداوند و گردن کشی در برابر قادر متعال است). - . معانی الاخبار: ۲۴۱ ب ۲۶۱ ح ۳ -

ص: ۱۴۱

***[ترجمه]

«۴»

مع، معانی الأخبار بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حُرٍّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: الْكِبَرُ أَنْ يَغْمِصَ النَّاسُ وَ يَسْفَهَ الْحَقَّ.

***[ترجمه]معانی الأخبار: عبدالاعلی گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: «کبر» عبارت از این است که آدمی با دیده حقارت به مردم بنگرد و حق را خوار و ناچیز شمرد و آن را بر وفق واقع نبیند. - . معانی الاخبار: ۲۴۲ ب ۲۶۱ ح ۴ -

***[ترجمه]

«۵»

مع، معانی الأخبار أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ أَعْظَمَ الْكِبَرِ غَمُصُ الْخَلْقِ وَ سِفَهُ الْحَقِّ قُلْتُ وَ مَا غَمُصُ الْخَلْقِ وَ سِفَهُ الْحَقِّ قَالَ يَجْهَلُ الْحَقَّ وَ يَطْعُنُ عَلَى أَهْلِهِ وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ نَازَعَ اللَّهَ عِزَّ وَ جَلَّ فِي رِدَائِهِ.

***[ترجمه]معانی الأخبار: عبدالاعلی بن أعین گوید: امام صادق از پدران بزرگوارش علیهم السلام روایت نمود که پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بزرگ ترین تکبر، خوار شمردن آفریدگان و سبک پنداشتن حق است. عرض کردم: کوچک شمردن مخلوق و ناچیز شمردن حق چیست؟ فرمود: در برابر حق خود را به نادانی بزنند و به اهل حق طعنه زنند؛ و هر کس که چنین نماید، با مقام کبریایی خدای عزوجل به ستیز برخاسته است. - . معانی الاخبار: ۲۴۲ ب ۲۶۱ ح ۵ -

***[ترجمه]

«۶»

مع، معانی الأخبار ماجیلویه عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنْ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ مُبْرَأً مِنَ الْكِبْرِ غُفِرَ ذَنْبُهُ قُلْتُ وَ مَا الْكِبْرُ قَالَ غَمَصُ الْخَلْقِ وَ سَفَهُهُ الْحَقُّ قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ يَجْهَلُ الْحَقَّ وَ يَطْعُنُ عَلَى أَهْلِهِ.

**[ترجمه] معانی الأخبار: عبدالملک گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: کسی که وارد مکه شود و از «کبر» بیزار باشد، گناهش آمرزیده گردد. عرض کردم: کبر چیست؟ فرمود: کوچک شمردن مردم، و خوار کردن حق. گفتیم: آن چگونه است؟ فرمود: نادانی در برابر حق و سرکوب کردن اهل حق. - معانی الاخبار: ۲۴۲ ب ۲۶۱ ح ۶ -

**[ترجمه]

أقول

قال الصدوق رحمه الله عليه بعد هذا الخبر في كتاب الخليل بن أحمد يقال فلان غمص الناس و غمص النعمة إذا تهاون بها و بحقوقهم و يقال إنه لمغموص عليه في دينه أي مطعون عليه و قد غمص النعمة و العافية إذا لم يشكرها قال أبو عبيدة في قوله عليه السلام سفه الحق هو أن يرى الحق سفها و جهلا و قال الله تبارك و تعالى وَ مَنْ يَزَعْبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَ قال بعض المفسرين إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ يقول سفها و أما قوله غمص الناس فإنه الاحتقار لهم و الإزراء بهم و ما أشبه ذلك قال و فيه لغة أخرى غير هذا الحديث و غمص بالصاد غير معجمه و هو بمعنى غمط و الغمص في العين و القطعه منه غمصه و الغميصاء كوكب و المغمص في المعاء غلظه و تقطيع و وجع.

**[ترجمه] شیخ صدوق بعد از این خبر فرموده: خلیل ابن احمد در کتاب خود گفته «فَلَانٌ غَمَصَ النَّاسَ وَ غَمَصَ النِّعْمَةَ» در موردی گفته می شود که کسی نعمت و حقوق مردم را خوار و کوچک شمرد، و گفته می شود «إِنَّهُ لَمَغْمُوصٌ عَلَيْهِ فِي دِينِهِ» یعنی: طعنه و سرزنش شده بر دینش. «وَ قَدْ غَمَصَ النِّعْمَةَ وَ الْعَافِيَةَ» در موردی به کار می رود که کسی شکر نعمت و تندرستی را انجام ندهد. ابو عبيد در فرموده امام «سفه الخلق» گفته، آن هنگامی است که حق را با بی اهمیتی و نادانی می نگرد و خداوند تبارک و تعالی فرموده: «وَ مَنْ يَزَعْبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ»، {و چه کسی - جز آنکه به سبک مغزی گراید - از آیین ابراهیم روی برمی تابد؟} و یکی از مفسرین گفته، «مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ»، یعنی او سبکی و بی مقداری خود را بیان می کند و از فرمایش امام «غَمَصَ النَّاسَ»، کوچک شمردن و بی ارزش دانستن آنان و مانند آن است، و افزوده که در آن لغت دیگری هم است در غیر این حدیث و «غَمَصَ»، به معنای «غَمِطَ» یعنی خوار داشتن کسی و شکر نعمت را به جا نیاوردن، و «غَمَصَ» در چشم است، و پاره ای آن را «غَمَصَه» گویند و «غميصاء» نام ستاره ای است و «غَمَصَ» سفتی و پارگی و درد در روده ها است. - معانی الاخبار: ۲۴۲ - ۲۴۳ -

**[ترجمه]

بيان

قال الجزرى فيه إنما البغى من سفه الحق أى من جهله و قيل جهل نفسه و لم يفكر فيها و فى الكلام محذوف تقديره إنما البغى فعل من سفه الحق و السفه فى الأصل الخفه و الطيش و سفه فلان رأيه إذا كان مضطربا لا استقامه له و السفه الجاهل و رواه الزمخشرى من سفه الحق على أنه اسم مضاف إلى الحق قال و فيها وجهان أحدهما أن يكون على حذف الجار و إيصال الفعل كأن الأصل سفه على الحق و الثانى أن يضمن معنى فعل متعد كجهل و المعنى الاستخفاف بالحق و أن لا يراه

على ما هو عليه من الرجحان و الرزانه و قال فى غمص بالغين المعجمه و الصاد المهمله فيه إنما ذلك من سفه الحق و غمص الناس أى احتقرهم و لم يرههم شيئاً تقول منه غمص الناس يغمصهم غمصاً و قال فيه الكبير أن تسفه الحق و تغطط الناس الغمط الاستهان و الاستحقار و هو مثل الغمص يقال غَمَطَ يَغْمِطُ و غَمِطَ يَغْمِطُ و أما قول الصدوق و الغمص فى العين أى يطلق الغمص على وسخ أبيض تجتمع فى مؤق العين و يقال للجارى منه غمص و لليابس رمص و أما قوله و المغمص ففيما عندنا من النسخ بالميمين و لم يرد بهذا المعنى و إنما يطلق على هذا الداء المغمص بالميم الواحد و بناؤه مخالف لبناء هذه الكلمه فإن فى إحداهما الفاء ميم و العين غين و فى الأخرى الفاء غين و العين ميم.

***[ترجمه] جزرى گوید: «بغى» به معنای نادانى از حق است. بعضى گفته است، كسى كه خودش را نشناسد و در مورد خودش فكر نكند. و حديث تقديرش اين است «انما البغى فعل من سفه الحق». «بغى» فقط كار كسى است كه حق را نشناسد و «السفه» در اصل به معنى سبكى و اضطراب است. «سفه فلان رأيه»: اين جمله زمانى به كار مى رود كه آن شخص استقامت نداشته و مضطرب باشد. آدم سفیه به شخص نادان گفته مى شود. زمخشرى گفته: اصل آن «سفه الحق» است كه اسم مضاف به سوى حق شده و داراى دو وجه است:

اول: به حذف حرف جر، كه اصلش سفه على الحق بوده. دوم: در بردارنده فعل متعدى مانند: جهل باشد و به معنای سبک شمردن حق كه حق را سنگين

ص: ۱۴۲

و با ارزش نداند. سوم: «غمص الناس»، يعنى مردم را كوچك شمرد.

و اما قول شيخ صدوق - رحمه الله - : «الغمص فى العين»، «غمص»، بر چرك گوشه چشم اطلاق مى شود و اگر خشك باشد «رمص» گفته مى شود، اما قول صدوق كه «مغمص» گفته: نسخه در نزد ما «بالميمين» دارد و به اين معنا در حديث نيامده و «مغمص» فقط بر همين درد چشم اطلاق مى شود. - . النهايه فى غريب الحديث و الاثر ۲: ۳۷۶ -

***[ترجمه]

«۷»

نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ.

***[ترجمه] نهج البلاغه: امير مؤمنان عليه السلام فرمود: كسى كه با حق معارضه كند يا در مقابل هر كس از حق دفاع كند، هلاك خواهد شد. - . نهج البلاغه خ ۱۶: ۳ -

***[ترجمه]

بيان

ای صار معارضا للحق أو تجرد لنصره الحق في مقابله كل أحد و يؤيده أن في روايه أخرى هلك عند جهله الناس.

**[ترجمه] یعنی کسی که با حق معارض گردد یا برای یاری حق در مقابل هرکس به تنهایی اقدام کند، و این معنا را تأیید می کند که در روایت دیگر «هلك عند جهله الناس» آمده است.

**[ترجمه]

«۸»

نهج، نهج البلاغه قَالَ عليه السلام مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صَرَعَهُ.

**[ترجمه] نهج البلاغه: حضرت علی علیه السلام فرمود: کسی که با حق در افتد، حق او را بر زمین خواهد زد. - نهج البلاغه ح ۴۰۸: ۴۱۳ -

**[ترجمه]

«۹»

مُتِّهِ الْمُرِيدِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبَرٍ فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا هَلَكْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَحَدَنَا يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ نَعْلُهُ حَسِينًا وَثَوْبُهُ حَسِينًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْسَ هَذَا الْكِبَرُ إِنَّمَا الْكِبَرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَغَمْصُ النَّاسِ.

**[ترجمه] منیه المرید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که در دلش به اندازه یک مثقال کبر باشد داخل بهشت نمی شود. یکی از اصحاب ما گفت: یا رسول الله، ما هلاک شدیم. هیچ کس از ما نیست مگر این که دوست دارد کفشش نیکو باشد و لباسش خوب باشد؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: این کبر نیست، کبر فقط باطل دانستن توحید و عبادت حق تعالی، و سبک شمردن مردم است. - منیه المرید: ۷۲ -

**[ترجمه]

بیان

قال في النهايه بطر الحق أن يجعل ما جعله الله حقا من توحیده و عبادته باطلا و قيل هو أن يتجبر عند الحق فلا يراه حقا و قيل هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله.

ص: ۱۴۳

***[ترجمه]«بَطَرِ الْحَقِّ»، توحید و عبادت خدا را باطل بدانند. بعضی گفته: نزد حق تجبر بورزد و آن را حق ندانند. بعضی گفته: از حق تکبر کند، پس او را قبول نکند. - .النهايه ۱: ۱۳۵ -

ص: ۱۴۳

***[ترجمه]

باب ۱۹ فضل كتابه الحديث و روايته

الأخبار

«۱»

لی، الأمالی للصدوق عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُؤْمِنُ إِذَا مَاتَ وَتَرَكَ وَرَقَهُ وَاحِدَةً عَلَيْهَا عِلْمٌ تَكُونُ تِلْكَ الْوَرَقَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِتْرًا فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ وَأَعْطَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِكُلِّ حَرْفٍ مَكْتُوبٍ عَلَيْهَا مِائَةً أَوْسَعَ مِنَ الدُّنْيَا سَعَمَ مَرَّاتٍ.

***[ترجمه]أمالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر مؤمنی بمیرد و یک ورق از او بماند که دانشی بر آن باشد، آن ورقه در روز قیامت میان او و دوزخ پرده شود و خدای تبارک و تعالی به هر حرفی که در آن نوشته است، شهری به او دهد که هفت برابر دنیا باشد. - .امالی صدوق: ۴۰ م ۱۰ ح ۳ -

***[ترجمه]

«۲»

و نُقِلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ الثَّانِي قُدَّسَ سِرُّهُ نَقْلًا مِنْ خَطِّ قُطْبِ الدِّينِ الْكَيْدَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلُهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَقْعُدُ سَاعَةً عِنْدَ الْعَالَمِ إِلَّا نَادَاهُ رَبُّهُ جَلَسْتَ إِلَيَّ حَبِيبِي وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَأُسْكِنَنَّكَ الْجَنَّةَ مَعَهُ وَ لَا أَبَالِي. وَ رَوَاهُ فِي كِتَابِ الدَّرَرِ الْبَاهِرَةِ مِنَ الْأَصْدَافِ الطَّاهِرَةِ.

***[ترجمه]به خط شهید ثانی از خط قطب الدین کیدری از پیامبر صلی الله علیه و آله مثل آن نقل شده و در آخرش اضافه کرده: هیچ مؤمنی نیست که یک ساعت نزد عالم بنشیند مگر این که پروردگارش او را ندا می کند: نزد دوست من نشستی! قسم به عزت و جلالم، تو را با ایشان به بهشت ساکن می کنم و باکی ندارم.

و این حدیث را در کتاب دره الباهره من اهداف الطاهره روایت کرده است. - .الدره الباهره من الاصداف الطاهره: ۲۴ ح ۸ -

***[ترجمه]

لی، الأمالی للصدوق ابنُ إدريسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ الْعُمَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي ثَلَاثًا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ خُلَفَاؤُكَ قَالَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ حَدِيثِي وَ سُنَّتِي ثُمَّ يُعَلِّمُونَهَا أُمَّتِي.

***[ترجمه] أمالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله سه بار فرمود: بار خدایا به خلیفه های من رحم کن! گفتند: یا رسول الله، خلیفه هایت کیانند؟ فرمود: آن کسانی که حدیث و سنت مرا تبلیغ کنند و به امت من بیاموزند. - . امالی صدوق: ۱۵۲ م ۸۴ ح ۴ -

***[ترجمه]

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ خُلَفَاؤُكَ قَالَ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي وَ يَرَوُونَ أَحَادِيثِي وَ سُنَّتِي فَيَسِيْلُمُونَهَا النَّاسَ مِنْ بَعْدِي.

صح، صحیفه الرضا علیه السلام عنه علیه السلام مثله

غو، عوالی اللثالی عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ أَوْلِيكَ رُفَقَائِي فِي الْجَنَّةِ

***[ترجمه] عیون أخبار الرضا: امام رضا علیه السلام از پدرانش از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت سه بار فرمود: بار خدایا، به خلیفه های من

رحم کن! گفتند: یا رسول الله، خلیفه هایت کیانند؟ فرمود: آن کسانی که بعد از من بیایند و حدیث و سنت مرا تبلیغ کنند و آن ها را به مردمان بعد از من تسلیم نمایند. - . عیون اخبار الرضا ۲: ۴۰ ب ۳۱ ح ۹۴ -

صحیفه الرضا علیه السلام: مثل حدیث بالا روایت شده است. - . صحیفه امام رضا علیه السلام: ۱۱۵ ح ۷۴ -

عوالی اللثالی: در کتاب عوالی اللثالی از پیامبر مثل آن را روایت کرده و در آخرش اضافه نموده: آنان رفیقان من در بهشتند. - . عوالی اللثالی ۴: ۶۴ ح ۱۹ -

***[ترجمه]

لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ خَطَّابِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنِ الْفَضَّلِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا فَضِيلُ إِنَّ حَدِيثَنَا يُحْيِي الْقُلُوبَ.

***[ترجمه]أمالی صدوق: فضیل گوید: امام باقر علیه السلام به من فرمود: ای فضیل، احادیث ما دل ها را زنده می کند. -
خصال: ۲۲ ب ۱ ح ۷۷ -

***[ترجمه]

«۶»

ل، الخصال أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَرَانَ عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَاوَرُّوا فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ حَيَاةٌ لِمُرْنَا رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا.

ص: ۱۴۴

***[ترجمه]الخصال: خيصمه گوید: امام باقر علیه السلام به من فرمود: در خانه هایتان همدیگر را زیارت کنید، زیرا این کار باعث زنده شدن ولایت ما می شود؛ خدا بنده ای را رحمت کند که ولایت ما را زنده کند. - همان -

ص: ۱۴۴

***[ترجمه]

«۷»

مع، معانی الأخبار أبی عن علی عن أبيه عن النوفلي عن علي بن داود اليقوبي عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي اللهم ارحم خلفائي اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفائك قال الذين يأتون من بعدى يزؤون حديثي وسنتي (۱).

***[ترجمه]معانی الأخبار: علی علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد که آن حضرت فرمود: بار خدایا! خلیفه های مرا رحم کن، بار خدایا! خلیفه های مرا رحم کن، بار خدایا! خلیفه های مرا رحم کن! گفته شد، یا رسول الله، خلیفه های شما کیانند؟ فرمود: آن کسانی که بعد از من بیایند و حدیث و سنت مرا روایت کنند. - معانی الاخبار ۳۷۴ - ۳۷۵ ب ۴۲۶ ح ۱ -

***[ترجمه]

«۸»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل راوياً لحديثكم يثبت ذلك إلى الناس ويشدده في قلوب شيعتكم ولعل عابداً من شيعتكم ليست له هذه الرواية أيهما أفضل قال راوياً لحديثنا يثبت في الناس ويشدده في قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: معاویه بن عمار گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: مردی که حدیث شما را روایت کند و آن را در میان مردمان پخش نماید و دل های شیعیان شما را به آن محکم کند، و شاید یکی از شیعیان شما عابدی باشد که این کار را نتواند، کدام یک از آن ها افضل است؟

فرمود: راوی ای که احادیث ما را زیاد در میان مردم پخش کند و دل شیعیان ما را محکم سازد، بهتر از هزار عابد است. - بصائر الدرجات ۱: ۲۷ ب ۴ ح ۶ -

***[ترجمه]

بیان

الراويہ صیغہ مبالغہ ای کثیر الراویہ.

***[ترجمہ]«راویہ» صیغہ مبالغہ است، به معنای شخص بسیار روایت کننده.

***[ترجمہ]

«۹»

یر، بصائر الدرجات ابن عیسیٰ عن ابن محبوب عن معاویہ بن وہب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين أحدهما فقيه راویہ للحديث والآخر ليس له مثل روايته فقال الراویہ للحديث المتفقه في الدين أفضل من ألف عابد لا فقه له ولا روايه.

***[ترجمہ]بصائر الدرجات: معاویہ بن وہب گوید: از امام صادق علیه السلام در مورد دو نفر سؤال کردم که یکی آنها فقیه و بسیار روایت کننده حدیث است و دیگری روایتش به اندازه آن شخص نیست گفت: روایت کننده حدیث بسیار و تفقه کننده در دین، بهتر از هزار عابد است که تفقه و روایت ندارد. - . بصائر الدرجات ۱: ۲۸ ب ۴ ح ۶ -

***[ترجمہ]

«۱۰»

سن، المحاسن القاسم عن جده عن ابن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ذكرنا أهل البيت شفاء من الوبك (۲) والأشقام وسواس الرئب وحُبنا رضى الرب تبارك وتعالى.

***[ترجمہ]المحاسن: محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: یاد ما اهل بیت علیهم السلام شفاء درد تب و بیماری ها و وسوسه های شک برانگیز است و دوستی ما رضای پروردگار است. - . المحاسن: ۶۲ ب ۸۲ ح ۱۰۷ -

***[ترجمہ]

«۱۱»

یر، بصائر الدرجات علی بن إسماعيل عن موسى بن طلحة عن حمزة بن عبد المطلب بن عبد الله الجعفي قال: دخلت على الرضا عليه السلام ومعي صبيحة أو قوطاس فيه عن جعفر عليه السلام إن الدنيا مثل لصاحب هذا الأمر في مثل فلقه الجزره فقال يا حمزة ذا والله حق فانقلوه إلى أديم.

***[ترجمہ]بصائر الدرجات: حمزه بن عبدالمطلب بن عبدالله جعفی گوید: محضر امام رضا علیه السلام رسیدم و دفترچه یا کاغذی نزد من بود که در آن این حدیث نوشته شده بود: از امام جعفر صادق علیه السلام روایت شده: دنیا برای شیعه، به مانند

نصف پوست گردو مثال زده شده. حضرت فرمود: ای حمزه، قسم به خدا این حدیث حق است، آن را در پوست بنویسید. -
بصائر الدرجات ۸: ۴۲۸ ب ۱۴ ح ۲ -

***[ترجمه]

«۱۲»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: كَتَبْتُ فِي ظَهْرِ قِرْطَاسٍ أَنَّ الدُّنْيَا مُمَثَّلَةٌ لِلْإِمَامِ كَفَلَقَهُ الْجَوْزُ فَدَفَعْتُهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَصِيحَابَنَا رَوَوْا حَدِيثًا مِمَّا أَنْكَرْتُهُ غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَشِيرَ بِهِ مِنْكَ قَالَ فَظَرَفْتُهُ ثُمَّ طَوَاهُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ هُوَ حَقٌّ فَحَوَّلَهُ فِي أَدِيمٍ.

ص: ۱۴۵

۱- تقدم عن الأمالی تحت الرقم ۳.

۲- بالفتح و السكون: شده الحمی

***[ترجمه]بصائر الدرجات: حمزه بن عبدالله جعفری از ابوالحسن روایت کرده که گفت: به روی کاغذ نوشتم: مثل دنیا نزد امام، مانند نیمه گردو است، و آن را نزد امام هادی علیه السلام بردم و عرض کردم: فدایت شوم! از اصحاب ما حدیثی را روایت می کند که آن را انکار نمی کنیم، جز این که دوست دارم آن را از شما بشنوم. - گفت: - پس حضرت نگاهی در آن انداخت و آن را به هم پیچید. گمان کردم که بر حضرت سخت آمد. سپس فرمود: آن حق است، به پوست منتقل کنید. - .
بصائر الدرجات ۸: ۴۲۸ ب ۱۴ ح ۴ -

ص: ۱۴۵

***[ترجمه]

بیان

فلقه الجوزه بالكسر بعضها أو نصفها قال الجوهری الفلقه أيضا الكسره يقال أعطنى فلقه الجفنه و هى نصفها و المعنى أن جميع الدنيا حاضره عند علم الإمام يعلم ما يقع فيها كنصف جوزه يكون فى يد أحدكم ينظر إليه و إنما قال عليه السلام فحوله فى أديم و فى بعض النسخ إلى أديم ليكون أديم و أكثر بقاء من القرطاس لاهتمامه بضبط هذا الحديث و يظهر منه استحباب كتابه الحديث و ضبطه و الاعتناء به و كون ما يكتب فيه الحديث شيئا لا يسرع إليه الاضمحلال لا سيما الأخبار المتعلقة بفضائلهم و مناقبهم عليهم السلام.

***[ترجمه]«فلقه الجوزه» بعضی یا نصف گردو را گویند. جوهری گوید «فلقه» پاره چیزی را گویند. «اعطنى فلقه الجفنه» يعنى نصف كاسه را به من بده. معنای حدیث چنین است که تمام دنیا نزد علم امام علیه السلام حاضر است، هر چه در آن واقع می شود را می داند، مثل نصف گردو - . صحاح: ۱۵۴۴ - که در کف دست یکی از شما باشد و به آن نگاه کنید. این که فرمود: آن را به پوست منتقل کنید، به خاطر اهتمام آن حضرت به ضبط حدیث بود تا با دوام تر و ماندگارتر از کاغذ باشد. و از این حدیث، استحباب نوشتن ضبط حدیث ظاهر می شود که آن را بر چیزی بنویسیم که ماندگارتر باشد. به خصوص اخبار فضائل و مناقب اهل بیت علیهم السلام.

***[ترجمه]

«۱۳»

سن، المحاسن أبی عَمَّن حَدَّثَهُ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ وَ لَأُحَدِّثَكُمْ وَ لَأَنْصِيَحَنَّ لَكُمْ وَ كَيْفَ لَا أَنْصَحُ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ وَ اللَّهُ جُنْدُ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَا يَعْبُدُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَهْلَ دِينٍ غَيْرُكُمْ فَخُذُوهُ وَ لَا تَذِيعُوهُ وَ لَا تَحْبِسُوهُ عَنْ أَهْلِهِ فَلَوْ حَبَسْتُ عَنْكُمْ يُحْبَسُ عَنِّي.

***[ترجمه]المحاسن: حلی می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: بنا نداشتم با شما سخن بگویم اما حتما با شما سخن خواهم گفت و شما را نصیحت می کنم و چگونه نصیحت نکنم، در حالی که قسم به خدا، شما لشکر خدا هستید. قسم به خدا

اهل دینی جز شما خدا را عبادت نمی کند. آن حدیث ما را بگیرید و ضایع نکنید و از اهلش منع نکنید، اگر من از شما حبس کنم، از من حبس می شود [و به دیگران نمی رسد]. - . محاسن: ۱۴۵ ب ۱۴ ج ۵۰ - ۵۱ -

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد أنى قبل ذلك ما كنت أريد أن أحدثكم إما لعدم قابليتكم أو للتقيه ولكن الآن أحدثكم لرفع هذا المانع وحمله على الاستفهام الإنكارى بعيد وقوله عليه السلام ولا تذيعوه أى عند غير أهله وقوله فلو حبست عنكم لحبس عنى حث على بذله لأهله بأن الحبس عنهم يوجب الحبس عنكم.

***[ترجمه] شاید مراد امام از این حدیث این باشد که قبلاً به خاطر عدم قابلیت شما یا به خاطر تقيه، برای شما حدیث نمی کردم، لکن حالا به خاطر برطرف شدن آن مانع، برای شما حدیث می کنم. بعید است که حدیث را حمل به استفهام انکاری بکنیم.

«و لا تضيعوه» یعنی کسی که اهلیت آن را ندارد، برایش حدیث نکنید. «فلو حبست عنكم لحبس عنى» تشویق کردن به حدیث است برای کسانی که اهلش باشند، به این که حبس حدیث از آن ها باعث محبوس شدن از شما خواهد شد.

***[ترجمه]

«۱۴»

سن، المحاسن أبى عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سارعوا فى طلب العلم فوالذى نفسى بيده لحديث واحد فى حلال و حرام تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب و فضة و ذلك أن الله يقول ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا و إن كان على ليأمر بقراءة المصحف.

***[ترجمه] المحاسن: جابر از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: در دانش آموزی شتاب کنید. قسم به کسی جای من در دست اوست، یک حدیث در حلال و حرام که آن را از آدم راست گوی بگیری، بهتر است از دنیا و آنچه در آن است و تمام طلا و نقره دنیا. طبق این آیه قرآن: «ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا»، {و آنچه را فرستاده [او] به شما داد، آن را بگیرید و از آنچه شما را باز داشت، بازایستید.} اگر علی علیه السلام بود، امر می فرمود به قرآن خواندن. - . محاسن: ۲۲۷ ب ۱۵ ح ۱۵۶ -

***[ترجمه]

بیان

يظهر من استشهاده بالآية أن الأخذ فيها شامل للتعلم و العمل و إن احتمل أن يكون الاستشهاد من جهة أن العمل يتوقف على العلم و إن في قوله و إن كان مخففه.

***[ترجمه]از استشهاد به آیه مبارکه که معلوم می شود که گرفتن حدیث شامل آموختن و عمل کردن است. گر چه احتمال می رود که استشهاد به آیه به خاطر این باشد که علی علیه السلام توقف بر علم دارد. «و ان» در حدیث، مخفف عن المثل است.

***[ترجمه]

«۱۵»

سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا جَابِرُ وَاللَّهِ لَحَدِيثٌ تُصِيبُهُ مِنْ

ص: ۱۴۶

صَادِقٍ فِي حَلَالٍ وَ حَرَامٍ خَيْرٌ لَّكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى تَغْرُبَ.

***[ترجمه]المحاسن: جابر از امام باقر علیه السلام روایت کرده: آن حضرت به من فرمود: قسم به خدا ای جابر، یک حدیث از آدم

ص: ۱۴۶

راستگو در حلال و حرام بهتر است برای تو از طلوع گاه خورشید از شرق تا غرب عالم. - . محاسن : ۲۲۷ -

***[ترجمه]

«۱۶»

جا، المجالس للمفید ابنُ قُلوْیَهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ غَزْوَانَ وَ عِيسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ (۱) عَنْ ابْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَفْسُ الْمَهْمُومِ لَظْلَمْنَا تَسْبِيحَ وَ هُمُّهُ لَنَا عِبَادَةٌ وَ كَثْمَانُ سِرِّنَا جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجِبُ أَنْ يُكْتَبَ هَذَا الْحَدِيثُ بِمَاءِ الذَّهَبِ.

***[ترجمه]مجالس مفید: ابن تغلب از امام صادق علیه السلام روایت کرد که فرمود: نفس کشیدن محزون در مظلومیت ما تسبیح است. اندوه او برای ما عبادت، پوشانیدن اسرار ما جهاد در راه خدا. سپس امام صادق علیه السلام فرمود: لازم است این حدیث با آب طلا نوشته شود. - . امالی مفید: ۳۳۸ م ۴۰ ح ۳ -

***[ترجمه]

«۱۷»

حه، فرحه الغری یَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّنْعَانِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ رَطْبَةَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ (۲) عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَخِيهِ جَعْفَرٍ عَنْ رَجَالِهِ يَرْفَعُهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ ذُكِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا ابْنَ مَارِدٍ مَنْ زَارَ حِمْدِي عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةً مَقْبُولَةً وَ عُمْرَةً مَبْرُورَةً يَا ابْنَ مَارِدٍ وَاللَّهِ مَا يُطْعِمُ اللَّهُ النَّارَ قَدَمًا تَغَبَّرَتْ فِي زِيَارَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شِئًا كَانَ أَوْ رَاكِبًا يَا ابْنَ مَارِدٍ اكْتُبْ هَذَا الْحَدِيثَ بِمَاءِ الذَّهَبِ.

***[ترجمه]فرحه الغری: حسین بن محمد از برادرش جعفر به سند خود روایت کرد: نزد امام صادق علیه السلام بودم و ذکر امیرالمؤمنین علیه السلام به میان آمد، پس آن حضرت فرمود: قسم به خدا ای پسر مارد، کسی که جد مرا زیارت کند در حالی که حق او را می شناسد، خدا به هر قدم او حج عمره قبول شده‌ای می نویسد. ای پسر مارد! قسم به خدا، به آتش جهنم نمی سوزد پاهایی که در زیارت امیرالمؤمنین پیاده یا سواره غبارآلود شده باشد. ای پسر مارد، این حدیث را با آب طلا بنویس! - . فرحه الغری: ۷۵ - ۷۶ -

بیان

يمكن الاستدلال بهما على جواز كتابه الحديث بالذهب بل على استحباب كتابه غرر الأخبار بها لكن الظاهر أن الغرض بيان رفعه شأن الخبر و المعنى الحقيقي غير منظور في أمثال تلك الإطلاقات.

***[ترجمه]ممکن است برای جواز نوشتن حدیث با آب طلا، به این دو حدیث استدلال شود، بلکه بر مستحب بودن نوشتن اخبار به آب طلا؛ لكن ظاهراً مراد امام علیه السلام در این دو حدیث، بلندی شأن و منزلت حدیث است و معنای حقیقی آن در امثال این اطلاقات منظور نبوده است.

***[ترجمه]

«۱۸»

غو، عوالی اللثالی رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقِيْدُ الْعِلْمَ قَالَ نَعَمْ وَ قِيلَ مَا تَقْيِيْدُهُ قَالَ كِتَابَتُهُ.

***[ترجمه]عوالی اللثالی: عبدالله بن عمر می گوید: عرض کردم ای رسول خدا، آیا علم را به بند کشم؟ فرمود: بلی، گفته شد، به بند کشیدن چیست؟ فرمود: نوشتن آن. - . عوالی اللثالی ۱: ۶۸ -

***[ترجمه]

«۱۹»

غو، عوالی اللثالی حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْتُبُ كُلَّ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ قَالَ نَعَمْ فَإِنِّي لَا أَقُولُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَّا الْحَقَّ.

ص: ۱۴۷

۱- هو عيسى بن أبي منصور شلقان أورد الكشّی عن الصادق عليه السلام روايتين تدلان على وثاقته، و هو عيسى بن صبيح من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام على ما يستفاد من كتب الرجال.

۲- هو عبد الله بن المغيرة أبو محمد البجليّ، مولى جندب بن عبد الله بن سفيان العلقميّ، ممن اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه، و أقروا له بالفقه، ثقة له لا يعدل به أحد من جلالته و دينه و ورعه، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام و قيل: أنه صنف ثلاثين كتاباً

***[ترجمه]عوالی اللثالی: عمرو بن شعيب از پدر و از جدش روايت کرده که عرض کردم: ای رسول خدا، آیا هر چیزی از شما شنیدم را بنویسم؟ فرمود: بلی، گفتم: در حال رضا و غضب شما؟ فرمود بلی، قطعاً من جز حق چیزی دیگر نمی گویم. - عوالی اللثالی ۱: ۶۸ -

ص: ۱۴۷

***[ترجمه]

«۲۰»

نی، الغيبة للنعمانی قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيعَتِنَا عَلَى قَدَرِ رَوَايَتِهِمْ عَنَّا وَفَهْمِهِمْ مِنَّا.

***[ترجمه]الغيبه للنعمانی: امام صادق عليه السلام فرمود: منزلت شیعیان ما را به اندازه روايت آنان از ما و فهم احاديث ما بشناسيد. - غيبت نعمانی: ۱۲ -

***[ترجمه]

«۲۱»

جا، المجالس للمفيد ابْنُ قُلوَيْهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ أَشْبَاطٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا حَدَّثْتَنِي بِحَدِيثٍ فَأَسْنَدُهُ لِي فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكُلُّ مَا أُحَدِّثُكَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ يَا جَابِرُ لِحَدِيثٍ وَاحِدٍ تَأْخُذُهُ عَنْ صَادِقٍ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

***[ترجمه]مجالس مفيد: عمرو بن شمر از جابر روايت کرد که خدمت امام باقر عليه السلام عرض کردم: وقتی حديثی برای ما نقل می کنید، آن را با سند نقل نمائيد. فرمود: حديث کرد پدرم از جدم از رسول خدا صلى الله عليه و آله از جبرئيل از خدای عزوجل، و تمام احاديثی که برای شما نقل می کنم با این سند است. فرمود: ای جابر، يك حديث که آن را از شخص راستگو اخذ نمایی، بهتر است برای تو از دنیا و آنچه در آن است. - امالی مفيد: ۴۲ م ۵ ح ۱۰ -

***[ترجمه]

«۲۲»

جا، المجالس للمفيد أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ مَنَى فَقَالَ نَصَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها وَبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَشِيعْ مَعَهَا فَكَمْ مِنْ حَامِلٍ فَقِهِ غَيْرَ فَقِيهِ وَكَمْ مِنْ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ

مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغَلَّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ عَبْدٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَالنَّصِيحَةُ لِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَالزُّرْمُ لَجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمُ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَسْعَى بِدِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ.

***[ترجمه] مجالس مفید: ابوخالد قماط از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله روز عید قربان سخنرانی کرد و فرمود: خدا شاد و خرم گرداند بنده ای را که گفتارم را بشنود و آن را حفظ کند و به کسانی که نشنیده‌اند برساند: چه بسا حامل فقه فقیه نیست و چه بسا حامل فقه حمل کننده فقه است به سوی کسی که او فقیه تر از او است. سه چیز است که دل بنده مسلمان در آن خیانت نمی کند: ۱. اخلاص در عمل برای خدا. ۲. نصیحت برای پیشوایان مسلمین. ۳. همراهی جماعت مسلمین، زیرا دعای مسلمانان به همدیگر، شامل همه می شود.

مؤمنان خونشان با هم مساوی است و آن ها دست توانای خود بر غیر خود هستند. حمایت کردن از کوچک ترین فرد جامعه مسلمین به عهده همه آن ها است. - امالی مفید: ۱۸۶ م ۲۳ ح ۱۰ -

***[ترجمه]

بیان

قال الجزری فیہ نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها نضرة و نضرة و أنضرة أى نعمة و يروى بالتخفيف و التشديد من النضارة و هي فى الأصل حسن الوجه و البريق و إنما أراد حسن خاتمة و قدره انتهى و قيل المراد البهجة و السرور و فى بعض الروايات فأداها كما سمعها إما بعدم التغير أصلاً أو بعدم التغير المخل بالمعنى و سيأتى الكلام فيه و قوله فكم من حامل فقه بهذه الرواية أنسب أى ينبغى أن ينقل اللفظ فرب حامل رواية لم يعرف معناها أصلاً و رب حامل رواية يعرف بعض معناها و ينقلها إلى من هو أعرف بمعناها منه و قال الجزرى فيه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن هو من الإغلال الخيانة فى كل شىء و يروى يغل بفتح الياء من الغل و هو الحقد و الشحناء أى لا يدخله حقد يزيله عن الحق و يروى يغل بالتخفيف من الوغول فى الشر و المعنى أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من

ص: ۱۴۸

الخيانة و الدغل و الشر و عليهن فى موضع الحال تقديره لا يغل كائنا عليهن قلب مؤمن انتهى.

***[ترجمه]جزرى گوید: «نضر الله» از ماده نَضَرَ و نَضْرَه و أنضره به معنای خدا او را نعمت دهد، و این کلمه با تشدید و با تخفیف قرائت می شود و از ماده انضاره است و آن در اصل، نیکویی و نورانی بودن صورت را گوید.

مراد از این حدیث این است که: خدا عاقبت و منزلتش را به خیر کند. بعضی گفته اند: مراد شادابی و خوشحالی است، و در بعضی روایات «فأداها كما سمعها» دارد، یعنی حدیث پیامبر صلی الله علیه و آله را آن طور که شنیده، بدون کوچک ترین تغییر دادن یا بدون تغییر دادن خلل آور به معنی، به دیگران برساند. در این مورد گفتاری خواهد آمد. قول آن حضرت: «فکم من حامل فقه» یعنی از این حدیث استفاده می شود که سزاوار است حدیث با لفظ مأثور نقل شود. پس بسیار حامل روایت است که اصلاً معنای آن را نفهمیده و بسیار حامل روایت است که بعض معنای آن را فهمیده و به سوی داناتر از خودش به معنای آن حدیث، نقل می کند. جزرى گوید: «ثلاث لا يُغل عليهن قلب مؤمن»، غل از ماده اغلال به معنای خیانت است در همه چیز و در دل مؤمن کینه ای داخل نمی شود که او را از حق دور کند.

در صورتی که «یغل» خوانده شود، از ماده و غول و فرو رفتن در بدی است که معنای حدیث چنین می شود، که این سه چیز باعث اصلاح قلب می شود، هر که به آن ها چنگ زد قلبش از

ص: ۱۴۸

خیانت و دغل بازی و بدی پاک خواهد شد. «عليهن» در جای گاه حالیت است به تقدیر: «لا يغل كائناً عليهن قلب مؤمن». پایان یافت گفتار این جزرى در کتاب النهایه.

***[ترجمه]

أقول

إخلاص العمل هو أن يجعل عمله خالصاً عن الشرك الجلى من عباده الأوثان و كل معبود دون الله و اتباع الأديان الباطله و الشرك الخفى من الرياء بأنواعها و العجب.

و النصيحة لأئمة المسلمين متابعتهم و بذل الأموال و الأنفس فى نصرتهم قوله صلى الله عليه و آله و لزوم لجماعتهم المراد جماعه أهل الحق و إن قلوا كما ورد به الأخبار الكثيره قوله صلى الله عليه و آله فإن دعوتهم محيطه من ورائهم لعل المراد أن الدعاء الذى دعا لهم الرسول محيطه بالمسلمين من ورائهم بأن يكون بالإضافة إلى المفعول و يحتمل أن يكون من قبيل الإضافة إلى الفاعل أى دعاء المسلمين بعضهم لبعض يحيط بجميعهم و على التقديرين هو تحريض على لزوم جماعتهم و عدم المفارقة عنهم و يحتمل أن يكون المراد بالدعوه دعوه الرسول إياهم إلى دين الحق و يكون من بفتح الميم اسم موصول أى لا يختص دعوه الرسول صلى الله عليه و آله بمن كان فى زمانه صلى الله عليه و آله بل أحاطت بمن بعدهم و قال الجزرى و فى الحديث فإن دعوتهم تحيط من ورائهم أى تحوطهم و تكفهم و تحفظهم قوله صلى الله عليه و آله تتكافأ دماؤهم أى يقاد لكل من

المسلمين من كل منهم ولا يترك قصاص الشريف لشرفه إذا قتل أو جرح وضيعا قوله صلى الله عليه وآله وهم يد على من سواهم قال الجزري فيه المسلمون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم أى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسع التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الأديان والملل كأنه جعل أيديهم يدا واحده و فعلهم فعلا واحدا قوله صلى الله عليه وآله يسعى بذمتهم أدناهم أى فى ذمتهم والسعى فيه كناية عن تقريره وعقده أى يعقد الذمه على جميع المسلمين أدناهم قال الجزري و منه الحديث يسعى بذمتهم أدناهم أى إذا أعطى أحد الجيش العدو أمانا جاز ذلك على جميع المسلمين و ليس لهم أن يخفروه (١) ولا أن ينقضوا عليه عهده.

ص: ١٤٩

١- أى ليس لهم أن يأخذوا منه مالا لأن يجبروه

***[ترجمه] اخلاص در عمل این است که عملش را از شرک جلی که عبارتند از پرستش بتان و هر معبود غیر خدا و پیروی ادیان باطله و همچنین شرک خفی که عبارت از ریا و تمام انواع و اقسام آن و خود پسندی باشد، خالص گردانند.

نصیحت امامان مسلمین: پیروی آنها و بخشش مال و جان در یاری آنها است. «و اللزوم لجماعتهم» مراد جماعت اهل حق است گرچه اندک باشند، چنانچه اخبار بسیاری در این مورد است. «فان دعوتهم: محیطه من ورائهم» معنای مراد چنین می شود که دعای پیامبر صلی الله علیه و آله برای امت مسلمان شامل همه مسلمین می شود، در صورتی که اضافه «دعوه» به سوی مفعول باشد، و احتمال دارد از قبیل اضافه به سوی فاعل باشد، در این صورت معنای مراد چنین می شود: دعای مسلمانان به همدیگر شامل همه مسلمین می شود. به این صورت، حدیث تشویق همراهی مسلمین و جدا نشدن از آنها را می رساند. و احتمال دارد مراد به «دعوت»، دعوت پیامبر صلی الله علیه و آله آنها را به سوی دین حق باشد.

«مَنْ» اسم موصول است، یعنی دعوت پیامبر مخصوص معاصرینش نبوده است بلکه شامل کسانی بعد از آن ها هم می شود. جزری گوید: «فان دعوتهم تحیط من ورائهم» یعنی دعوت پیامبر صلی الله علیه و آله برای آنان، آنان را احاطه و کفایت و حفظ می کند. «تتکانا دمائهم» یعنی در صورت خیانت، هر یک از مسلمین در برابر شخص مسلمان دیگر قصاص خواهد شد و شخص شریف به خاطر شرافتش در مقابل پائین مرتبه زمانی که کشته شود یا مجروح گردد رها نمی شود.

قول پیامبر صلی الله علیه و آله «و هم دیعلی منسواهم»: جزری گوید: در این صورت آمده که خون های مسلمین با هم مساویند، و آنها ید واحده بر اجنبیان هستند، یعنی مسلمین بر دشمنانشان همدست و متحدند، و ذلت و خواری در آنها نیست، بلکه بعضی آنان بعض دیگر را بر جمیع ادیان و ملل کمک می کند، گویا آنان ید واحده اند و کار ایشان یک کار است.

«یسعی بذمتهم ادناهم» یعنی در ذمه مسلمین، سعی در این حدیث، کنایه از بیان و عقد ذمه است، یعنی اگر یک نفر از پست ترین مسلمانان، عقد ذمه بر تمام مسلمین با یک کافر ببندد، عقدش محترم است.

جزری گوید: از این جمله است حدیث «یسعی بذمتهم ادناهم» یعنی زمانی که یک نفر به یک لشکر دشمن امان دهد، این حکم بر تمام مسلمین جاری می شود و آنان نمی توانند آن را بر طرف کند و عهد وی را بشکنند. - انهایه ۲: ۱۶۸ -

ص: ۱۴۹

***[ترجمه]

«۲۲»

کش، رجال الکشی حَمْدَوِيهِ بْنِ نُصَيْرٍ (۱) عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اغْرِفُوا مَنَازِلَ الرِّجَالِ مِنَّا عَلَى قَدَرِ رَوَايَاتِهِمْ عَنَّا.

***[ترجمه] رجال الکشی: حذیفه بن منصور از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: منزلت مردان شیعیان ما را به

اندازه روایت آن ها از ما بشناسید. - . اختیار معرفه الرجال ۱: ۳-۵ ح ۱ -

***[ترجمه]

«۲۴»

کش، رجال الکشی إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ الْعَجَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَنْظَلَةَ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اعْرِفُوا مَنَازِلَ النَّاسِ مِنَّا عَلَى قَدَرِ رَوَايَاتِهِمْ عَنَّا.

***[ترجمه] رجال الکشی: علی بن حنظله از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: مقام مردمان را نزد ما، به اندازه روایات آن ها از ما بشناسید. - . اختیار معرفه الرجال ۱: ۶ ح ۳ -

***[ترجمه]

«۲۵»

جش، الفهرست للنجاشی قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ فِي كِتَابِهِ مَصَابِيحِ النُّورِ أَخْبَرَنِي الصَّدُوقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قَوْلَوَيْهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: عَرَضْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْعَسِيكَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِيُونُسَ فَقَالَ لِي تَصْنِيفُ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ تَصْنِيفُ يُونُسَ مَوْلَى آلِ يَقُطَيْنٍ فَقَالَ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

***[ترجمه] فهرست نجاشی: داود بن قاسم جعفری گوید: کتاب «یوم ولسیه»، یونس را به حضرت امام حسن عسکری علیه السلام عرضه کردم، آن حضرت به من فرمود: این کتاب تصنیف کیست؟ گفتم تصنیف یونس غلام آل یقطین است. فرمود: خدا روز قیامت به عدد هر حرف این کتاب، برای او نور عطا فرماید! - . رجال نجاشی ۲: ۴۲۲ رقم ۱۲۰۹ -

***[ترجمه]

«۲۶»

ختص، الإختصاص ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُيَسَّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثٌ يَأْخُذُهُ صَادِقٌ عَنْ صَادِقٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

***[ترجمه] اختصاص: میسر بن عبدالعزیز گوید امام صادق علیه السلام فرمود: حدیثی که راست گوی از راست گوی بگیرد، از دنیا و آنچه در آن است بهتر می باشد. - . اختصاص: ۶۱ -

أَقُولُ رَوَى السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِي كَشْفِ الْمَحَجَّةِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ مِنْ كِتَابِ الْجَامِعِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اكْتُبْ وَبُتَّ عِلْمَكَ فِي إِخْوَانِكَ فَإِنْ مِتَّ فَوَرِّثْ كُتُبَكَ بَيْنَكَ فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ هَرَجَ مَا يَأْتُسُونَ فِيهِ إِلَّا بِكُتُبِهِمْ.

***[ترجمه] مؤلف: سید ابن طاووس در کتاب کشف المحجه به اسناد خودش تا شیخ طوسی و او به اسناد ابن ولید از کتاب «جامع» به سندش از مفضل بن عمر روایت کرده که وی گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: بنویس و علمت را در میان برادرانت پخش کن. اگر مردی، کتاب هایت را برای فرزندان میراث بگذارد زیرا روز سختی بر مردم خواهد آمد که در آن وقت به چیزی جز به کتاب هایشان انس نخواهند گرفت. - کشف المحجه لثمره المهجه: ۴۸ ف ۵۴ -

وَوَجَدْتُ بِحَظِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجُبَّائِيِّ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ

ص: ۱۵۰

۱- ضبطه ابن داود بقوله: حمدويه بفتح الحاء و الدال المهملتين و الصوت «أى ویه» ابن نصير- بفتح النون- ابن شاهی- بالمعجمه- و عده الشيخ فى رجاله ممن لم يرو عنهم عليهم السلام و قال: سمع يعقوب بن يزيد، روى عن العياشى، يکنى أبا الحسن، عديم النظر فى زمانه، كثير العلم و الروايه، حسن المذهب.

هُوَ نَقَلَ مِنْ خُطِّ قُطْبِ الدِّينِ الْكَيْدَرِيِّ (۱) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اُعْرَبُوا كَلَامَنَا فَإِنَّا قَوْمٌ فَصَحَاءُ.

***[ترجمه] به خط شیخ محمد بن علی جبایی به نقل از خط شهید - رحمه الله - و

ص: ۱۵۰

او از خط قطب الدین کیدری از امام صادق علیه السلام نقل کرد که آن حضرت فرمود: کلام ما را اعراب دهید، زیرا ما گروه فصیحان هستیم. - رواه فی منیه المرید: ۱۸۱ -

***[ترجمه]

بیان

أی أظهره و بینوه أو لا تتركوا فيه قوانین الإعراب أو أعربوا لفظه عند الكتابه.

***[ترجمه] یعنی سخنان ما را آشکار بیان کنید، یا قواعد اعراب را در آن رعایت کنید، یا الفاظ کلام ما را در نوشتن با اعراب بنویسید.

***[ترجمه]

«۲۹»

دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ حَدِيثَنَا يُحْيِي الْقُلُوبَ وَقَالَ مَنْفَعَتُهُ فِي الدِّينِ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ عِبَادَةِ سَبْعِينَ أَلْفَ عَابِدٍ.

***[ترجمه] دعوات الراوندی: امام باقر علیه السلام فرمود: همانا احادیث ما دل ها را زنده می کند و فرمود: فایده احادیث ما در دین از عبادت هفتاد هزار عابد بر شیطان سخت تر است. - دعوات راوندی: ۶۲ ح ۱۵۵ -

***[ترجمه]

«۳۰»

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِّثُوا عَنَّا وَلَا حَرَجَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مَنْ أَحْيَا أَمْرَنَا.

***[ترجمه] امام صادق علیه السلام فرمود: هیچ مانعی ندارد از ما حدیث نقل کنید، خدا رحمت کند کسی را که ولایت ما را زنده می کند. - دعوات راوندی: ۶۲ ح ۱۵۵ -

***[ترجمه]

وَقَالَ: إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَإِنَّمَا أُورِثُوا أَحَادِيثَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ فَمَنْ أَخَذَ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَقَدْ أَخَذَ حَظًّا وَافِرًا فَانْظُرُوا عَلِمَكُمْ عَمَّنْ تَأْخُذُونَهُ.

مُتِيهِ الْمُرِيدِ، عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلُهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ فَإِنَّ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي كُلِّ خَلْفٍ عُدُولًا يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ

***[ترجمه] امام صادق علیه السلام فرمود: قطعاً علما وارثان پیامبرانند زیرا پیامبران درهم و دینار میراث نگذاشتند و فقط احادیث خود را به ارث گذاشتند. هر کس چیزی از آن احادیث بگیرد، به تحقیق بهره ای وافر دریافت کرده است، نگاه کنید علمتان را از که می گیرید. - دعوات راوندی: ۶۲ ح ۱۵۵ -

منیه المرید: مثل آن نقل شده ولی در آخر حدیث اضافه دارد: به درستی که در میان ما اهل بیت، در هر زمان عادلانی هستند که تحریف غالیان و تمایل به مذاهب باطنه و تأویل جاهلان را از آن دین دور می کند. - منیه المرید: ۳۰ -

***[ترجمه]

مَجْمَعُ الْبَيَانِ، فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا فِي تَفْسِيرِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا قَالَ هُوَ وَاللَّهُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا.

***[ترجمه] مجمع البيان در تفسیر آیه مبارکه «وَ أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا»، - جن / ۱۶ - {و اگر [مردم] در راه درست، پایداری ورزند، قطعاً آب گوارایی بدیشان نوشانیم} در تفسیر اهل بیت علیهم السلام از ابو بصیر آمده: خدمت امام باقر علیه السلام عرض کردم: معنی قول خداوند متعال: «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ

ثُمَّ اسْتَقَامُوا»، {در حقیقت، کسانی که گفتند: «پروردگار ما خداست»؛ سپس ایستادگی کردند} چیست؟ فرمود: قسم به خدا، مراد از این آیه ولایت است که شما دارید و فرمود: «وَ أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا»، - جن / ۱۶ - {و اگر [مردم] در راه درست، پایداری ورزند، قطعاً آب گوارایی بدیشان نوشانیم} - مجمع البیان ۵: ۵۶۰ -

***[ترجمه]

وَعَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَعْنَاهُ لَأَفْذَنَاهُ عِلْمًا كَثِيرًا يَتَعَلَّمُونَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

***[ترجمه]برید عجلی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: معنای آیه مبارکه فوق این است که ما علم و دانش زیاد را افاده می کردیم که مردم آن را از ائمه علیهم السلام می آموختند. - مجمع البیان ۵: ۵۶۰ -

***[ترجمه]

«۳۴»

كَتَزَ الْكَرَاجُكِيُّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَاوَرُوا وَتَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ إِنَّ لَّا تَفْعَلُوا يَدْرُسُ.

***[ترجمه]کتر الکراجکی: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: به زیارت همدیگر بروید و با هم مذاکره حدیث کنید. اگر این کار را نکنید احادیث کهنه می شود و از بین می رود. - کنز الفوائد ۲: ۳۲ -

***[ترجمه]

«۳۵»

مُتِيهِ الْمُرِيدِ، رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: قَيِّدُوا الْعِلْمَ قِيلَ وَ مَا تَقْيِيدُهُ

ص: ۱۵۱

۱- هو أبو الحسن محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي النيسابوري، الامامی الشيخ الفقيه الفاضل الماهر، و الاديب البحر الذاهر صاحب الاصباح في الفقه، و أنوار العقول في جمع أشعار أمير المؤمنين عليه السلام، و شرح النهج، و غير ذلك، و له أشعار لطيفه، و كان معاصرا للقطب الدين الراوندي، و تلميذا لابن حمزه الطوسي، فرغ من شرحه على النهج سنة ۵۷۶. قاله في الكنى و الألقاب ج ۳ ص ۶۰

قَالَ كِتَابُتُهُ (۱).

***[ترجمه] منیه المرید: از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: علم را به بند کشید. گفته شد: به بند کشیدن علم چیست؟

ص: ۱۵۱

فرمود: نوشتن آن. - منیه المرید: ۱۷۳ -

***[ترجمه]

«۳۶»

وَرُويَ أَنَّ رَجُلًا مِّنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَجْلِسُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَسْمَعُ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَدِيثَ فَيَعْجِبُهُ وَ لَا يَحْفَظُهُ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ وَ أَوْمَأَ يَدِهِ أَيْ خُطَّ.

***[ترجمه] روایت شده مردی از انصار نزد پیامبر صلی الله علیه و آله نشسته بود و از آن حضرت حدیث می شنید و تعجب می کرد، اما آن احادیث را نمی توانست حفظ کند. پس نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله از این مشکل شکایت کرد. حضرت فرمود: از دست راست کمک بگیر، و با دست مبارک به خط اشاره کرد. - منیه المرید: ۱۷۳ -

***[ترجمه]

«۳۷»

وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ دَعَا بَيْنَهُ وَ بَيْنِي أَخِيهِ فَقَالَ إِنَّكُمْ صِهْرَاءُ قَوْمٍ وَ يُوْشِكُ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ قَوْمٍ آخَرِينَ فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَمَنْ يَسْتَطِيعُ مِنْكُمْ أَنْ يَحْفَظَهُ فَلْيَكْتُبْهُ وَ لِيَضَعْهُ فِي بَيْتِهِ.

***[ترجمه] از امام حسن علیه السلام روایت شده که آن حضرت فرزندان و فرزندان برادرش را فرا خواند و فرمود: شما خردسالان گروه هستید، نزدیک است که از بزرگان گروه دیگر شوید. دانش بیاموزید، هر کس می تواند آن را حفظ کند، باید علم را بنویسد و در خانه اش بگذارد. - منیه المرید: ۱۷۳ -

***[ترجمه]

«۳۸»

وَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اكْتُبُوا فَإِنَّكُمْ لَا تَحْفَظُونَ حَتَّى تَكْتُبُوا.

***[ترجمه]ابوبصیر گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم می فرمود: بنویسید، زیرا شما نمی توانید حفظ کنید مگر اینکه بنویسید. - منیه المريد: ۱۷۳ -

***[ترجمه]

«۳۹»

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْقَلْبُ يَتَّكِلُ عَلَى الْكِتَابَةِ (۲).

***[ترجمه]امام صادق علیه السلام فرمود: دل بر نوشته اعتماد می کند. - منیه المريد: ۱۷۳ -

***[ترجمه]

«۴۰»

وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْتَفِظُوا بِكِتَابِكُمْ فَإِنَّكُمْ سَوْفَ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا.

***[ترجمه]عبید بن زراره گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: کتاب هایتان را محافظت کنید، زیرا زود است که به آنها نیازمند شوید. - منیه المريد: ۱۷۳ -

***[ترجمه]

«۴۱»

وَرُويَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ كُتَّابِهِ أَلْقِ الدَّوَاةَ وَحَرِّفِ الْقَلَمَ وَانْصِبِ الْبَاءَ وَفَرِّقِ السَّيْنَ وَلَا تُعَوِّرِ الْمِيمَ وَحَسِّنِ اللَّهُ وَمُدَّ الرَّحْمَنَ وَجَوَّدِ الرَّحِيمَ وَضَعْ قَلَمَكَ عَلَى أُذُنِكَ الْيُسْرَى فَإِنَّهُ أَذْكُرُ لَكَ.

***[ترجمه]از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که آن حضرت به بعضی از کاتبانش فرمود: در میان دوات، ليقه انداز و قلم را کج سر کن و باء را بالا بنویس و سین را فرق بگذار و سر میم را بزرگ بنویس و الله را خوب بنویس و رحمن را مد بده و رحیم را نیک بنویس و قلم را به گوش راست بگذار، زیرا این کار برای شما یادآورتر است. - منیه المريد: ۱۷۹ -

***[ترجمه]

«۴۲»

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ.

***[ترجمه]رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حاضر به غایب برساند، زیرا حاضر شاید به کسی برساند که او برای علم، با ظرفیت تر از خودش است. - منیه المريد: ۱۹۲ -

***[ترجمه]

«۴۳»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَدَّى إِلَى أُمَّتِي حَدِيثًا يُقَامُ بِهِ سُنَّةٌ أَوْ يُثَلَّمُ بِهِ بِدْعَةٌ فَلَهُ الْجَنَّةُ.

***[ترجمه]رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که یک حدیث که با آن ستم اقامه شود یا رخنه بدعت را بگیرد به اتم برساند، بهشت برای او است. - منیه المريد: ۱۹۲ -

***[ترجمه]

«۴۴»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ تَعَلَّمَ حَدِيثَيْنِ اثْنَيْنِ يَنْفَعُ بِهِمَا نَفْسَهُ أَوْ يُعَلِّمُهُمَا غَيْرَهُ فَيَنْتَفِعَ بِهِمَا كَانَ خَيْرًا مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً.

***[ترجمه]رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که دو حدیث را بیاموزد که از آن احادیث خودش بهره برد یا به دیگری آموزش بدهد تا دیگری فایده برد، از عبادت شصت سال بهتر است. - منیه المريد: ۱۹۳ -

***[ترجمه]

«۴۵»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَذَاكُرُوا وَتَلَاَقَوْا وَتَحَدَّثُوا فَإِنَّ الْحَدِيثَ جِلَاءُ الْقُلُوبِ إِنَّ الْقُلُوبَ لَتَرِينُ كَمَا يَرِينُ السَّيْفُ وَجِلَاؤُهُ الْحَدِيثُ.

ص: ۱۵۲

۱- تقدم الحديث في الباب مسندا عن الغوالي تحت الرقم ۱۸.

۲- و في نسخه: يتكلم على الكتابه.

***[ترجمه]با هم مذاکره کنید، به ملاقات همدیگر بروید و با همدیگر حدیث کنید، زیرا حدیث دل ها را نورانی می کند.
همانا دل ها را همچون شمشیر زنگار می گیرد، صیقل دل، حدیث است. - . منیه المرید: ۱۹۳ -

ص: ۱۵۲

***[ترجمه]

«۴۶»

كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اكْتُبُوا فَإِنَّكُمْ لَا تَحْفَظُونَ إِلَّا بِالْكِتَابِ.

***[ترجمه]کتاب عاصم بن حمید: ابوبصیر گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: بنویسید، زیرا شما جز با نوشتن نمی توانید حفظ کنید. - اصول الستة عشر، کتاب عاصم بن حمید: ۲۸ -

***[ترجمه]

«۴۷»

وَمِنْهُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ دَخَلَ عَلَيَّ أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ فَسَأَلُونِي عَنْ أَحَادِيثَ وَكُتُبَهَا فَمَا يَمْنَعُكُمْ مِنَ الْكِتَابِ أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَحْفَظُوا حَتَّى تَكْتُبُوا الْخَبَرَ.

***[ترجمه]ابوبصیر گوید: بر امام صادق علیه السلام وارد شدم، فرمود: گروهی از اهالی بصره نزد آمدند و احادیثی از من می پرسیدند و آن ها را می نوشتند، شما را چه چیزی از نوشتن باز می دارد؟ مگر نه این است که شما هرگز نمی توانید حفظ کنید جز این که بنویسید. - اصول الستة عشر، کتاب عاصم بن حمید: ۳۴ -

***[ترجمه]

باب ۲۰ من حفظ أربعين حديثا

الأخبار

«۱»

لِي، الْأَمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ الْعَمِّيِّ (۱) عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ حَفِظَ مِنْ شِيعَتِنَا أَرْبَعِينَ حَدِيثًا بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمًا فَقيهاً وَلَمْ يُعَذِّبْهُ.

***[ترجمه]امالی صدوق: محمد بن مسلم: امام صادق علیه السلام فرمود: هر که از شیعیان ما چهل حدیث حفظ کند، خدایش روز قیامت دانشمند و فقیه محشور نماید و عذابش نکند. - .امالی صدوق: ۲۵۱ م ۵۰ ح ۱۳ -

***[ترجمه]

«۲»

ختص، الاختصاص ابنُ قُلوَیْهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا (۲) «رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ حَفِظَ مِنْ أَحَادِيثِنَا أَرْبَعِينَ حَدِيثًا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمًا فَقِيهًا.

***[ترجمه]اختصاص: ابو نجران از بعضی از اصحاب ما از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: کسی که چهل حدیث از احادیث ما را حفظ کند، خداوند متعال او را در روز قیامت دانشمندی فقیه مبعوث می گرداند. - .اختصاص: ۲ -

***[ترجمه]

«۳»

ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْمَرْوَزِيِّ (۳) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ حَفِظَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهًا عَالِمًا.

(۴)

ص: ۱۵۳

۱- بالعين المهملة ينسب إلى بنى العم من تميم. يكنى أبا عبد الله. قال النجاشي: ضعيف فى الحديث. فاسد المذهب، و قيل فيه أشياء الله أعلم بها من عظمها، روى عن الرضا عليه السلام، و له كتاب الملاحم الكبير، كتاب نوادر الحجج، كتاب أدب العلم.

۲- لعله ابن حميد المتقدم فى الحديث السابق، و لا يخفى اتحاد الحديثين.

۳- بفتح الميم و سكون الراى المهملة و فتح الواو بعده زای معجمه، نسبه الى مرو، قال النجاشي موسى بن إبراهيم المروزي أبو حمران روى عن موسى بن جعفر عليه السلام، له كتاب ذكر أنه سمعه و أبو الحسن محبوس عند السندی بن شاهك. و هو معلم ولد السندی بن شاهك

۴- بفتح الميم و سكون الراى المهملة و فتح الواو بعده زای معجمه، نسبه الى مرو، قال النجاشي موسى بن إبراهيم المروزي أبو حمران روى عن موسى بن جعفر عليه السلام، له كتاب ذكر أنه سمعه و أبو الحسن محبوس عند السندی بن شاهك. و هو معلم ولد السندی بن شاهك

ثو، ثواب الأعمال العطار عن أبيه عن أحمد بن محمد عن علي بن إسماعيل عن عبد الله الدهقان عن موسى بن إبراهيم المروزي عنه عليه السلام - مثله - ختص، الاختصاص ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن بعض أصحابنا عن الدهقان مثله.

***[ترجمه]الخصال: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: هر کس چهل حدیث راجع به امور دین که محل حاجت امت است برای آنها حفظ کند، خداوند روز قیامت او را فقیه و دانشمند مبعوث نماید. - . خصال: ۵۴۱ ب ۲۲ ح ۱۷ -

ص: ۱۵۳

ثواب الأعمال: ابراهیم مروزی از آن حضرت مثل آن را روایت کرده است. - . ثواب الاعمال و عقاب الاعمال: ۱۶۴ -

اختصاص: دهقان مثل آن را روایت کرده است. - . اختصاص: ۶۱ -

***[ترجمه]

«۴»

ل، الخصال طاهر بن محمد بن محمد بن عثمان الهروي عن جعفر بن محمد بن سوار عن علي بن حجر السعدي عن سعيد بن نجیح عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و آله قال: مَنْ حَفِظَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنَ السُّنَنِ كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

***[ترجمه]الخصال: ابن عباس از رسول خدا صلى الله عليه و آله روایت کرد که فرمود: کسی از امت من که چهل حدیث از سنت مرا حفظ نماید، روز قیامت شفیع او خواهم بود. - . خصال: ۵۴۱ ب ۲۲ ح ۱۶ -

***[ترجمه]

«۵»

ل، الخصال بالاسيناد المقدم عن ابن سوار عن عيسى بن أحمد العسقلاني عن عروه بن مروان البزقي عن ربيع بن بدر عن أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله مَنْ حَفِظَ عَنِّي مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا فِي أَمْرِ دِينِهِ يُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَفِيهَا عَالِمًا.

***[ترجمه]الخصال: پیامبر صلى الله عليه و آله فرمود: هر کس از اتم چهل حدیث از سنتم حفظ کند، من در قیامت شفیع او هستم.

و رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: هر کس در امر دین خود برای خدا به نفع امت من چهل حدیث حفظ کند و ثواب آخرت را بطلبد، خدا روز قیامت او را فقیه و دانشمند مبعوث کند. - . خصال: ۵۴۲ ب ۲۲ ح ۱۷ -

«٦»

ل، الخصال العجلی و الصائغ و الوراق جميعاً عن حمزة العلوی عن ابن مئیل عن علی السّاوی عن علی بن یوسف عن حنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من حفظ عني أربعين حديثاً من أحاديثنا في الحلال و الحرام بعثه الله يوم القيامة فيها عالماً و لم يُعذبهُ.

***[ترجمه] الخصال: حنان بن سدير گوید: از امام صادق عليه السلام شنیدم می فرمود: هر کس چهل حدیث از احادیث ما را در احکام حلال و حرام حفظ کند، خداوند روز قیامت او را فقیه و دانشمند مبعوث کند و عذابش نکند. - . خصال: ۵۴۲ ب ۲۲ ح ۱۸ -

«٧»

ل، الخصال الدقاق و المکتب و السنائی عن الأسدی عن النّخعی عن عمّه النّوفلی عن ابن الفضل الهاشمی و السّکونی جميعاً عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه و آله أوصى إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهما السلام و كان فيما أوصى به أن قال له يا عليّ من حفظ من أمتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عزّ و جلّ و الدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيّين و الصّديقين و الشّهداء و الصّالحين و حسن أولئك رفيقاً فقال عليّ عليه السلام يا رسول الله أخبرني ما هي هذه الأحاديث فقال أن تؤمن بالله و خيّد له لا شريك له و تعبّد له و لا تعبّد غيره و تقيم الصّلاة بوضوء سابغ في مواقيتها و لا تؤخّرها فإن في تأخيرها من

غَيْرِ عَلَيْهِ غَضَبَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتُؤَدَّى الزَّكَاةَ وَتَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَتُحِجَّ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ لَكَ مَالٌ وَكُنْتَ مُسِيطِعاً وَأَنْ لَا تَعُقَّ
وَالدِّيكَ وَلَا تَأْكُلَ مَالَ الْيَتِيمِ ظُلماً وَلَا تَأْكُلَ الرِّبَا وَلَا تَشْرَبَ الْخَمْرَ وَلَا شَيْئاً مِنَ الْأَشْرِبَةِ الْمُسْكِرَةِ وَلَا تَزْنِي وَلَا تُلُوطَ وَلَا تَمْشِيَ
بِالنِّمَمِ وَلَا تَخْلِفَ بِاللَّهِ كَذِباً وَلَا تَسْرِقَ وَلَا تَشْهَدْ شَهَادَةَ الزُّورِ لِأَحَدٍ قَرِيباً كَانَ أَوْ بَعِيداً وَأَنْ تَقْبَلَ الْحَقَّ مِمَّنْ جَاءَ بِهِ صَغِيراً
كَأَنَّ أَوْ كَبِيراً وَأَنْ لَا تَزْكَنَ (١) إِلَى ظَالِمٍ وَإِنْ كَانَ حَمِيماً قَرِيباً (٢) وَأَنْ لَا تَعْمَلَ بِالْهَوَىٰ وَلَا تَقْذِفَ الْمُحْصَنَةَ وَلَا تُرَائِي فَإِنَّ
أَيُّسَرَ الرِّبَاءِ شَرُّكَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْ لَا تَقُولَ لِقَصِيرٍ يَا قَصِيرُ وَلَا لِطَوِيلٍ يَا طَوِيلُ تُرِيدُ بِذَلِكَ عَيْبَهُ وَأَنْ لَا تَسْخَرَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ
خَلْقِ اللَّهِ وَأَنْ تَصْبِرَ عَلَى الْبَلَاءِ وَالْمُصِيبَةِ وَأَنْ تَشْكُرَ نِعَمَ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْكَ وَأَنْ لَا تَأْمَنَ عِقَابَ اللَّهِ عَلَى ذَنْبٍ تُصِيبُهُ وَأَنْ
لَا تَقْنَطَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَأَنْ تَتُوبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذُنُوبِكَ فَإِنَّ التَّائِبَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ وَأَنْ لَا تُصِرَّ عَلَى الذُّنُوبِ
مَعَ الْإِسْتِغْفَارِ فَتَكُونَ كَالْمُسِيءِ تَهْزِيءٍ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرُسُلِهِ وَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَأَنْ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ
لِيُصِيبَكَ وَأَنْ لَا تَطْلُبَ سِخْطَ الْخَالِقِ بِرِضَى الْمَخْلُوقِ وَأَنْ لَا تُؤَثِّرَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ لِأَنَّ الدُّنْيَا فَانِيَةٌ وَالْآخِرَةُ بَاقِيَةٌ وَأَنْ لَا تَبْخَلَ
عَلَى إِخْوَانِكَ بِمَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ وَأَنْ يَكُونَ سِرِّيرَتُكَ كَعَلَانِيَتِكَ وَأَنْ لَا تَكُونَ عَلَانِيَتُكَ حَسِيَنَةً وَسِرِّيرَتُكَ قَبِيحَةً فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ
كُنْتَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَأَنْ لَا تَكْذِبَ وَلَا تُخَالِطَ الْكَذَّابِينَ وَأَنْ لَا تَغْضَبَ إِذَا سَمِعْتَ حَقّاً وَأَنْ تُؤَدِّبَ نَفْسَكَ وَأَهْلَكَ وَوَلَدَكَ وَ
جِيرَانَكَ عَلَى حَسَبِ الطَّاقَةِ وَأَنْ تَعْمَلَ بِمَا عَلِمْتَ وَلَا تُعَامِلَنَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَنْ تَكُونَ سَهْلاً لِلْقَرِيبِ وَ
الْبَعِيدِ وَأَنْ لَا تَكُونَ جَبَّاراً غَنِيذاً وَأَنْ تُكْثِرَ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالدُّعَاءِ وَذِكْرِ الْمَوْتِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَنْ
تُكْثِرَ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَتَعْمَلَ بِمَا فِيهِ وَأَنْ تَسْتَعِينَهُ الْبِرَّ وَالْكَرَامَةَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَنْ تَنْظُرَ إِلَى كُلِّ مَا لَا تَرْضَى فِعْلَهُ
لِنَفْسِكَ فَلَمَّا تَفَعَّلَهُ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْ لَا تَمَلَّ مِنْ فِعْلِ الْخَيْرِ وَلَا تُثْقَلَ عَلَى أَحَدٍ إِذَا أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَأَنْ تَكُونَ الدُّنْيَا عِنْدَكَ
سِجْناً حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَكَ جَنَّةً فَهَذِهِ أَرْبَعُونَ حَدِيثاً مِنْ اسْتِقَامَ عَلَيْهَا وَحَفِظَهَا عَنِّي مِنْ أُمَّتِي

ص: ١٥٥

١- أى أن لا تتق بالظالم ولا تستأمنه.

٢- الحميم: القريب الذى تهتم بامرءه. الصديق.

دَخَلَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ وَ أَحَبَّهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَعِيدَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا

***[ترجمه]الخصال: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله در ضمن سفارش خود به علی علیه السلام فرمود: ای علی، هر کس از امت من برای رضای خدا و اجر آخرت چهل حدیث حفظ کند، خدا او را روز قیامت با پیامبران و صدیقان و شهیدان و نیکان محشور کند و آنان خوب رفیقانی هستند. علی علیه السلام عرض کرد: این احادیث چه باشد. فرمود: این که به خدای یگانه بی شریک ایمان داشته باشی و او را پرستی و دیگری را پرستی، و نماز را با وضوی کامل و وقت خود به خوانی و تأخیر نکنی که تأخیر

ص: ۱۵۴

آن بدون عذر موجب غضب خدا است، و زکات را بدهی و ماه رمضان را روزه بداری و در صورت داشتن مال و استطاعت، حج خانه خدا کنی، و عاق پدر و مادر نباشی، و مال یتیم را به ستم نخوری، و ربا نخوری، و شراب ننوشی و هیچ کدام از نوشابه های مست کننده را ننوشی، زنا نکنی، لواط نکنی، سخن چینی نکنی. به خدا سوگند دروغ نخوری، دزدی نکنی، شهادت ناحق برای احدی از خویش و بیگانه ندهی، حق را از هر کس برای تو آورد، کوچک باشد یا بزرگ، بپذیری؛ به ستمکار گرچه خویش نزدیک تو باشد، اعتماد نکنی؛ هواپرست نباشی، دشنام و نسبت بد به زنان پارسا ندهی، ریاکاری نکنی که کم ترین ریا شرک به خدا است. به قصد عیب جویی به کوتاه قد نگویی کوتاه و به بلند قد نگویی بلند. احدی از خلق خدا را مسخره نکنی، و بر بلا و مصیبت شکبیا باشی، هر نعمتی خدا به تو داده شکر کنی، از عقاب خدا آسوده خاطر نباشی، از رحمت خدا نومید نباشی، از گناهان خود به خدا توبه کنی، زیرا کسی که از گناهی توبه کند، چنان است که گناه نکرده؛ و اصرار بر گناه نورزی و استغفار کنی و مانند کسی باشی که خدا و پیامبران و فرستادگان او را به باد مسخره گرفته و بدانی که آنچه بدانی که بهره تو شده است، از دست تو نخواهد رفت و آنچه از دست رفت، به تو نخواهد رسید. خدا را برای رضای مخلوق به خشم نیاوری. دنیا را بر آخرت مقدم نداری، زیرا که دنیا فانی و آخرت باقی است. به اندازه ای که داری بر برادران بخل مکن. باطن و ظاهر یکی باشد. خوش ظاهر و بد باطن مباش که اگر چنین باشی از منافقان هستی. دروغ نگویی و با دروغ گویان آمیزش نکنی، و از سخن حق خشم نکنی، و خود و خانواده و فرزندان و همسایگان را به اندازه توانایی ادب کنی، و بدانچه می دانی عمل کنی و با احدی از خلق خدا جز به حق معامله نکنی. با خویش و بیگانه خوش رفتار باشی، و جبار و معاند نباشی، و بسیار «سبحان الله» و «الحمد لله» بگویی و دعا بخوانی، و بسیار یاد مرگ و پس از مرگ و قیامت و بهشت و دوزخ باشی، و بسیار قرآن بخوانی و بدانچه در آن است عمل کنی، و نیکی و کرامت را نسبت به مؤمنان از زن و مرد غنیمت شماری و ملاحظه کنی، هر چه را برای خود نمی پسندی، با هیچ مؤمنی نکنی. از کار خیر دلتنگ مشو. بار خود را به دوش دیگری مگذار. بر کسی که نعمتی بخشیدی منت منه. دنیا را زندان خود بین تا خدا بهشت دهد. این چهل حدیث است که هر کس بر آن ها پایداری کند و آن ها را از من برای امت من نگه دارد،

ص: ۱۵۵

به رحمت خدا وارد بهشت می شود و پس از انبیا و اوصیا در نزد خدا، افضل و احب مردم است و خداوند در روز قیامت او را

با پیامبران و صدیقان و شهیدان و نیکان که رفیقان خوبی‌اند، محشور کند. - خصال: ۵۴۲ ب ۲۲ ح ۱۹ -

***[ترجمه]

بیان

ظاهر هذا الخبر أنه لا يشترط في حفظ الأربعين حديثاً كونها منفصلة بعضها عن بعض في النقل بل يكفي لذلك حفظ خبر واحد يشتمل على أربعين حكماً إذ كل منها يصلح لأن يكون حديثاً برأسه و يحتمل أن يكون المراد بيان مورد هذه الأحاديث أى أربعين حديثاً يتعلق بهذه الأمور و شرح هذه الخصال سيأتى فى أبوابها و تصحيح عدد الأربعين إنما ييسر بجعل بعض الفقرات المكرره ظاهراً تفسيراً و تأكيداً لبعض (۱).

***[ترجمه] ظاهر این حدیث دلالت می‌کند که در حفظ چهل حدیث، انفصال و جدایی احادیث از همدیگر در نقل شرط نیست، بلکه حدیثی که مشتمل بر چهل حکم باشد کفایت می‌کند؛ زیرا هر کدام صلاحیت دارد که حدیث مستقلاً قرار بگیرد، و احتمال دارد که مراد، بیان موارد احادیث باشد که تعلق به این امور دارد و شرح این الخصال زود است و در ابوابش می‌آید و تصحیح عدد چهل فقط زمانی میسر است که بعضی فقرات مکرر در حدیث، از جهت تفسیر و تأکید بعضی دیگر باشد.

***[ترجمه]

«۸»

صح، صحیفه الرضا علیه السلام عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظ على أمتي أربعين حديثاً يتتفعون بها بعثه الله تعالى يوم القيامة فقيهاً عالماً.

***[ترجمه] صحیفه الرضا علیه السلام: با اسناد نقل شده، امام رضا علیه السلام فرمود که فرستاده خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس چهل حدیث را برای امت من حفظ کند، تا ایشان از آنها بهره‌مند شوند، خدای او را در روز قیامت فقیه و عالم بر می‌انگیزد. - صحیفه امام رضا: ۲۲۶ ح ۱۱۴ -

***[ترجمه]

«۹»

غو، غوالی اللثالی روى معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله تعالى يوم القيامة فى زمره الفقهاء والعلماء.

***[ترجمه] غوالی اللثالی: معاذ بن جبل گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی از امت من که چهل حدیث از امر

آخرتش را حفظ کند، خدا او را روز قیامت در جمله فقها و علماء مبعوث می کند. - عوالی اللثالی ۱: ۹۵ ف ۶ ح ۱ -

***[ترجمه]

«۱۰»

غو، عوالی اللثالی قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا يَنْتَفِعُونَ بِهَا فِي أَمْرِ دِينِهِمْ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهَا عَالِمًا.

***[ترجمه]عوالی اللثالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی از اتمم که چهل حدیث را که در امر دینش از آن بهره ببرد حفظ نماید، خدا او را روز قیامت فقیه دانشمند بر می انگیزد. - عوالی اللثالی ۴: ۷۹ ح ۷۷ -

***[ترجمه]

بیان

هذا المضمون مشهور مستفيض بين الخاصه و العامه بل قيل إنه متواتر و اختلف فيما أريد بالحفظ فيها فقد قيل إن المراد الحفظ عن ظهر القلب فإنه هو المتعارف المعهود في الصدر السالف فإن مدارهم كان على النقش على الخواطر لا- على الرسم في الدفاتر حتى منع بعضهم من الاحتجاج بما لم يحفظه الراوى عن ظهر القلب

ص: ۱۵۶

۱- کقوله عليه السلام: تعبده إلخ و قوله: و تقيم الصلاة تكونان تفسيراً لسابقهما لأنهما من لوازم الايمان بالله. و كقوله: أن لا تسخر من أحد تكون بيانا لحكم کلی تكون الفقره السابقه من افراده.

وقد قيل إن تدوين الحديث من المستحدثات في المائتين الثانيه من الهجره وقيل المراد الحراسه عن الاندراست بما يعم الحفظ عن ظهر القلب و الكتابه و النقل من الناس و لو من كتاب و أمثال ذلك و قيل المراد تحمله على أحد الوجوه المقرره التي سيأتي ذكرها في باب آداب الروايه و الحق أن للحفظ مراتب يختلف الثواب بحسبها فأحدها حفظ لفظها سواء كان في الخاطر أو في الدفاتر و تصحيح لفظها و استجازتها و إجازتها و روايتها و ثانياها حفظ معانيها و التفكير في دقائقها و استنباط الحكم و المعارف منها و ثالثها حفظها بالعمل بها و الاعتناء بشأنها و الاتعاظ بمودعها و يومئ إليه خير السكوني (١) و في روايه من حفظ على أمتي (٢) الظاهر أن على بمعنى اللام أي حفظ لأجلهم كما قالوه في قوله وَ لَتَكْبُرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ أَى لأجل هدايته إياكم و يحتمل أن يكون بمعنى من كما قيل في قوله تعالى إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ و يؤيده روايه المروزي (٣) و أضرابها و الحديث في اللغة يرادف الكلام سمي به لأنه يحدث شيئا فشيئا و في اصطلاح عامه المحدثين كلام خاص منقول عن النبي أو الإمام أو الصحابي أو التابعي (٤) أو من يحذو حذوه يحكي قولهم أو فعلهم أو تقريرهم و عند أكثر محدثي الإماميه لا يطلق اسم الحديث إلا على ما كان عن المعصوم عليه السلام و ظاهر أكثر الأخبار تخصيص الأربعين بما يتعلق بأمور الدين من أصول العقائد و العبادات القليله و البدنيه لا ما يعمها و سائر المسائل من المعاملات و الأحكام بل يظهر من بعضها كون تلك الأربعين جامعها لأهميات العقائد و العبادات و الخصال الكريمه و الأفعال الحسنه فيكون المراد بيعته فقيها عالما أن يوفقه الله لأن يصير بالتدبر في هذه الأحاديث و العمل بها لله من الفقهاء العالمين العاملين و على سائر الاحتمالات يكون

ص: ١٥٧

١- المتقدم تحت الرقم ٧.

٢- هي الروايه الثامنه و التاسعه و العاشره ٩.

٣- و هي الروايه الثالثه، و بمعناها الروايات السابقه عليها و اللاحقه بها.

٤- الصحابي: من لقي النبي صلى الله عليه و آله مؤمنا به و مات على الإيمان و الإسلام، و فيه أقوال اخرى يطلب من مظانها. و التابعي: من لقي الصحابي مؤمنا بالنبي صلى الله عليه و آله و مات على الإيمان و الإسلام

المراد بعثه في القيامة في زمرةهم لتشبهه بهم و إن لم يكن منهم و يطلق الفقيه غالباً في الأخبار على العالم العامل الخبير بعيوب النفس و آفاتھا التارك للدنيا الزاهد فيها الراغب إلى ما عنده تعالى من نعيمه و قربه و وصاله و استدلل بعض الأفاضل بهذا الخبر على حجیه خبر الواحد و توجیهه ظاهر.

***[ترجمه] مضمون این احادیث در میان شیعه و سنی مشهور و مستفیض است، بلکه گفته شده، به حد تواتر رسیده است، اما در معنای حفظ حدیث اختلاف کردم. گفته شده: مراد به حفظ این است که در دل حفظ نماید، چنانچه این معنا متعارف بین مردم است و گذشتگان نیز رفتارشان بر این روش بوده است که احادیث نقش بر خاطره ها بود نه بر دفترها، حتی بعضی از محدثین از احتیاج به حدیثی که راوی آن را از دل حفظ نداشت، منع می نمودند.

ص: ۱۵۶

گفته شده: تدوین حدیث از مسائل مستحدثه است که در قرن دوم هجری پیدا شد.

گفته شده: مراد از حفظ حدیث، پاسبانی از پوسیدگی و از بین رفتن آن است که این معنا عام است و شامل از بر کردن، نوشتن و نقل به مردم از روی کتاب و امثال آن نیز می گردد.

گفته شده: مراد تحمل حدیث به یکی از راه های مقرر است که در باب آداب روایات حدیث خواهد آمد.

حق مطلب این است که حفظ دارای مراتب است که به حسب آن ثوابش مختلف می شود. یکی از آن ها حفظ لفظ احادیث است، چه در خاطره ها و چه در دفترها، و تصحیح احادیث و طلب اجازه احادیث و اجازه دادن و روایت احادیث.

دوم: حفظ معانی احادیث و تفکر در دقائق و استنباط حکم و معارف از آن ها.

سوم: حفظ احادیث با عمل کردن به آن و اعتنا به شأن آن و پند پذیری از مضامین آن و به این معنا خبر سومی در روایت «من حفظ علی امتی»، اشاره می کند که ظاهراً «علی» به معنای لام است، یعنی کسی که به خاطر امت من چهل حدیث حفظ کند، چنانچه در این آیه «علی» به معنای لام آمده است: «وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ»، - بقره / ۱۸۵ - {و خدا را به پاس آنکه رهنمونیتان کرده است به بزرگی بستاید.} یعنی به خاطر هدایت شما؛ و احتمال دارد «علی» به معنای «من» باشد، چنانچه در آیه مبارکه آمده: «إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسِيئُونَ»، - مطففین / ۲ - {که چون از مردم پیمانه ستانند، تمام ستانند.} و این معنی را روایت مروزی و امثال آن تأیید می کنند.

«حدیث» در لغت مرادف کلام است و وجه تسمیه حدیث این است که مطلب تازه یکی بعد از دیگری به دست می آید و در اصطلاح عموم محدثین، کلام خاص است که از پیامبر یا امام یا صحابی یا تابعین یا کسانی که پیرو آن ها هستند، نقل شده است: که قول یا فعل یا تقریر آن ها را حکایت می کند و در نزد اکثر محدثین امامیه، حدیث جز بر آنچه از معصوم علیه السلام رسیده، اطلاق نمی شود.

ظاهر اکثر اخبار اربعین، اختصاص احادیث چهل گانه به امور دین است که عبارت از: اصول عقائد و عبادات قلبی و بدنی

است و عام تر از آن نمی باشد تا شامل معاملات و احکام گردد؛ بلکه از احادیث چنین به دست می آید که احادیث چهل گانه جامع و در بر دارنده اعتقادات اصلی و عبادات و خصلت های بزرگواری و کارهای پسندیده باشد، پس مراد از بر انگیختن او به عنوان فقیه عالم این است که خدا او را موفق می کند تا با تدبیر در آن احادیث و عمل به آن ها برای رضای خدا، از فقه های دانشمند عمل کننده گردد. بنا بر سایر احتمالات،

ص: ۱۵۷

مراد مبعوث شدن آن شخص در قیامت در جمله علماء عاملین و فقهاء است، به خاطر شباهت رساندن به آن ها، گرچه از جمله آن ها نبوده و فقیه غالباً در احادیث معصومین، بر دانشمند عمل کننده آگاه به عیوب نفس و آفات آن و تارک دنیا و زاهد در آن و راغب به چیزی که در نزد خدا است از نعمت ها و قرب الهی و رسیدن به خدا اطلاق می شود و بعضی افاضل با این خبر بر حجیت خبر واحد استدلال نموده که توجیهش آشکار است.

***[ترجمه]

باب ۲۱ آداب الروایه

الآیات:

الحاقه: «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» (۱۱)

lt;meta info=" - لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ . حاقه / ۱۲ -

{تا آن را برای شما [مایه] تذکری گردانیم و گوشهای شنوا آن را نگاه دارد.}

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ختص، الاختصاص جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤْمِنُ عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ قَالَ هُمْ الْمُسْلِمُونَ لِأَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا سَمِعُوا الْحَدِيثَ أَذَوْهُ كَمَا سَمِعُوهُ لَا يَزِيدُونَ وَلَا يَنْقُصُونَ.

***[ترجمه] اختصاص: ابوبصیر از امام باقر یا صادق علیهما السلام روایت می کند که درباره آیه «فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ»، - زمر / ۱۷ - ۱۸ - { پس بشارت ده به آن بندگان من که: به سخن گوش فرامی دهند و بهترین آن را پیروی می کنند. } فرمود: آنان تسلیم آل محمدند، حدیث را همان گونه که شنیده اند می گویند و کم و زیاد نمی کنند. -

***[ترجمه]

«۲»

مُتِيهِ الْمُرِيدِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ الْحَدِيثَ لِمَنْفَعَةِ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ وَ مَنْ أَرَادَ بِهِ خَيْرَ الْآخِرَةِ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

***[ترجمه] منیه المرید: امام صادق علیه السلام فرمود کسی که حدیث را برای فایده دنیا بخواهد در آخرت نصیب برایش نیست و کسی که با حدیث خیر آخرت را بخواهد خدا برای او خیر دنیا و آخرت عطا کند. - منیه المرید: ۴۵ -

***[ترجمه]

«۳»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی حَمَوِيهِ (۱) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثًا وَ هُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ.

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی: سمره می گوید: پیامبر فرمود: هر کس از ما حدیثی روایت کند که می داند آن حدیث دروغ است، خود وی یکی از دروغگویان خواهد بود. - امالی طوسی ۱۴: ۴۱۴ -

***[ترجمه]

بیان

یدل علی عدم جواز روايه الخبر الذي علم أنه كذب و إن أسنده إلى راويه.

***[ترجمه] این حدیث بر حرمت روایت خبر دروغ دلالت می کند، که کذب آن را بدانی، گرچه سند آن را به راوی برسانی.

***[ترجمه]

«۴»

مع، معانی الأخبار أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكُمْ وَ الْكَذِبَ الْمُفْتَرَعُ قِيلَ لَهُ وَ مَا الْكَذِبُ الْمُفْتَرَعُ قَالَ أَنْ يُحَدِّثَكَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ فَتَرَوِيهِ عَنْ غَيْرِ الَّذِي حَدَّثَكَ بِهِ.

***[ترجمه]معانی الأخبار: محمد بن علی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: از دروغ ساختگی و شاخدار پرهیزید. عرض شد: دروغ ساختگی چیست؟ فرمود: این است که مردی حدیثی را برایت بگوید و تو آن حدیث را بدون اسناد به وی، از دیگری روایت نمایی. - . معانی الاخبار: ۱۵۷ -

***[ترجمه]

بیان

لم وصف هذا النوع من الكذب بالمفترع قيل لأنه حاجز بين الرجل و بين قبول روايته من فرع فلان بين الشيئين إذا حجز بينهما و قيل لأنه يريد أن

ص: ۱۵۸

۱- بفتح الحاء و تشدید المیم المضمومه. قال فی القاموس: حمویه کشنویه

یرفع حدیثه بإسقاط الواسطه من فرع الشیء أى ارتفع و علا و فرعت الجبل أى صعده و قيل لأنه یزیل عن الراوی ما یوجب قبول روايته و العمل بها أى العداله من افترعت البکر أى اقتضضتها و قيل لأنه قال کذب أزیل بکارته أى صدر مثله من السابقین كثيرا و قيل لأنه الکذب المستحدث أى لم یقع مثله من السابقین و قيل لأنه ابتداء بذكر من ینبغی أن یدکره أخیرا من قولهم بئس ما افترعت به أى ابتدأت به و قيل لأنه کذب فرع کذب رجل آخر فإنک إن أسندته إلیه فإن کان کاذبا أيضا فلست بکاذب بخلاف ما إذا أسقطته فإنه إن کان کاذبا فأنت أيضا کاذب فعلى الثلاثه الأولى و الاحتمال الآخر اسم فاعل و على البواقی اسم مفعول.

***[ترجمه] برای چه این نوع حدیث به «کذب مفترع» توصیف شده است؟

در وجه تسمیه آن، احتمالات زیر گفته شده است:

۱. چون این کلام پرده ای است بین انسان و قبول روایتش. «مفترع» از ماده «فرع فلان بین الشیئین» آمده، وقتی بین دو چیز پرده ای باشد. ۲. چون آن شخص حدیثش را با ساقط کردن واسطه ها

ص: ۱۵۸

بالا می برد، پس بنا بر این، «فرع» به معنای ارتفاع آمده. ۳. زیرا باعث می شود موجب قبول روایت و عمل به آن، یعنی عدالت از او برطرف شود، بنا بر این «فرع» به معنای «زائل» شدن آمده. ۴. زیرا آن دروغی است که مثل آن از گذشتگان زیاد صادر شده است. ۵. زیرا آن دروغی است که از گذشتگان مانند آن واقع نشده است. ۶. زیرا آن شخص به ذکر کسی شروع کرده که سزاوار است در آخر ذکر شود. ۷. زیرا آن دروغ، فرع دروغ شخص دیگری است؛ زیرا اگر تو آن حدیث را به سوی راوی اصلی اسناد دهی، گرچه او دروغ گفته باشد، اما تو دروغ گو نخواهی بود، به خلاف این صورت که راوی اگر دروغ گو باشد، تو هم دروغ گو خواهی شد، بنا بر سه احتمال اول و احتمال اخیر، کذب به معنای اسم فاعل و در باقی احتمالات به معنای اسم مفعول آمده است.

***[ترجمه]

«۵»

مع، معانی الأخبار أبی عَنْ سَعْدِ بْنِ عِيسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَارِدٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَغْنَيْنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ حَدِيثُ يَزِيدِ النَّاسِ (۱) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ حَدَّثَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَا حَرَجَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَتَحَدَّثَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا سَمِعْنَاهُ وَ لَا حَرَجَ عَلَيْنَا قَالَ أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَ كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ هَذَا قَالَ مَا كَانَ فِي الْكِتَابِ أَنَّهُ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَحَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ لَا حَرَجَ.

ص: ۱۵۹

١- المراد من الناس العامه، أورد الحديث أبى داود فى سننه بإسناده عن أبى بكر بن أبى شيبه قال: حدّثنى على بن مسهر، عن محمّد بن عمرو، عن أبى سلمه، عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: حدثوا عن بنى إسرائيل و لا حرج. قال الخطابى: ليس معناه إباحه الكذب فى أخبار بنى إسرائيل و رفع الحرج عمن نقل عنهم الكذب و لكن معناه الرخصه فى الحديث عنهم على معنى البلاغ و ان لم يتحقّق صحه ذلك بنقل الاسناد، و ذلك لانه أمر قد تعذر فى أخبارهم لبعده المسافه و طول المده و وقوع الفتره بين زمانى النبوه، و فيه دليل على أن الحديث لا يجوز عن النبىّ صلّى الله عليه وآله الا بنقل الاسناد و الثبت فيه. و قد روى الدراوردي هذا الحديث عن محمّد بن عمرو بزياده لفظ دل بها على صحه هذا المعنى ليس فى روايه على بن مسهر الذى رواها أبو داود عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: حدثوا عن بنى إسرائيل و لا حرج، حدثوا عني و لا تكذبوا على. و معلوم أن الكذب على بنى إسرائيل لا يجوز بحال فانما أراد بقوله: و حدثوا عني و لا تكذبوا على اى تحرزوا من الكذب على بأن لا تحدثوا عني الا بما يصحّ عندكم من جهة الاسناد و الذى به يقع التحرز عن الكذب على. «معالم السنن ج ٣ ص ١٨٧

***[ترجمه]معانی الأخبار: عبد الاعلی بن أعین گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: قربانت گردم، سنی ها حدیثی از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می نمایند که آن حضرت فرمود: از اخبار بنی اسرائیل بازگو کن و نگران مباش. آیا درست است؟ فرمود: بلی. گفتم: پس هر چه که از بنی اسرائیل شنیدیم بازگو نمائیم و برای ما اشکالی ندارد؟ فرمود: مگر نشنیده ای سخنی را که فرمود: دلیل بر دروغگو بودن مرد همین است که هر چه را بشنود بازگو کند؟ عرض کردم: پس مصداق آن فرمایش پیامبر صلی الله علیه و آله چگونه است؟ فرمود: منظور آن است که هر چه در قرآن از ماجراهای بنی اسرائیل آمده، تو بازگو نما که در این امت ما خواهد آمد و باکی بر آن نیست. - . معانی الاخبار: ۱۵۸ -

ص: ۱۵۹

***[ترجمه]

بیان

لأنه أخبر النبي صلى الله عليه و آله أنه كل ما وقع في بني إسرائيل يقع في هذه الأمة (۱) و يدل على أنه لا ينبغي نقل كلام لا يوثق به.

***[ترجمه] زیرا رسول خدا صلی الله علیه و آله خبر داده که آنچه در بنی اسرائیل واقع شد، در این امت نیز واقع می شود و این حدیث دلالت می کند بر این که سزاوار نیست سخنی که به آن اعتماد نداری را نقل کنی.

***[ترجمه]

«۶»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ فَضَّالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا قَالَ فَقَالَ الْاِقْتِرَافُ التَّسْلِيمُ لَنَا وَ الصَّدَقُ عَلَيْنَا وَ أَنْ لَا يَكْذِبَ عَلَيْنَا.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که آن حضرت درباره آیه «وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا»، - . شوری / ۲۶ - {و هر کس نیکی به جای آورد [و طاعتی اندوزد]، برای او در ثواب آن خواهیم افزود.} فرمود: «اقتراف»: تسلیم بودن برای ما، راست گفتن بر ما و دورغ نبستن بر ما است. - . بصائر الدرجات ۱۰: ۵۴۱ ب ۲۰ ح ۶ -

***[ترجمه]

«۷»

کش، رجال الکشی وَ حَدَّثْتُ فِي كِتَابِ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بِخَطِّهِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُضَيْلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كَذَبَ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى يَهُودِيًّا وَإِنْ أَذْرَكَ الدَّجَالَ آمَنَ بِهِ فِي قَبْرِهِ.

**[ترجمه] رجال الکشی: میمون بن عبدالله از امام صادق و پدرانش علیهم السلام روایت می کند که پیامبر فرمود: هر کس بر اهل بیت دروغ بنهد، روز قیامت به صورت یهودی کور محشور می شود. اگر دجال را درک کند به وی ایمان می آورد و اگر درک نکند، در قبرش به وی ایمان خواهد آورد. - اختیار معرفه الرجال: ۶۹۹ ح ۷۴۱ -

**[ترجمه]

«۸»

نهج، نهج البلاغه سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ أَنْ يَعْرِفَهُ مَا الْإِيمَانُ فَقَالَ إِذَا كَانَ غَدًا فَأَتِنِي حَتَّى أُخْبِرَكَ عَلَى أَشْيَاعِ النَّاسِ فَإِنْ نَسِيتَ مَقَالَتِي حَفِظْتُهَا عَلَيْكَ غَيْرُكَ فَإِنَّ الْكَلَامَ كَالشَّارِدِ يَتَقَفُّهَا هَذَا وَيُخْطِئُهَا هَذَا.

**[ترجمه] نهج البلاغه: مردی از امیرالمؤمنین علیه السلام خواست تا ایمان را به وی بشناساند، فرمود: چون فردا شود نزد من بیا، تا در جمع مردمان تو را پاسخ گویم، تا

اگر گفته مرا فراموش کردی، دیگری آن را به خاطر سپارد که گفتار چون شکار رمنده است، یکی را به دست شود و یکی را از دست برود. - نهج البلاغه ح ۲۶۶: ۳۹۵ -

**[ترجمه]

«۹»

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا كَتَبَ إِلَى الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ وَ لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِكُلِّ مَا سَمِعْتَ فَكَفَى بِذَلِكَ كَذِبًا وَ لَا تَرُدَّ عَلَى النَّاسِ كُلِّ مَا حَدَّثُوكَ بِهِ فَكَفَى بِذَلِكَ جَهْلًا.

**[ترجمه] امیرالمؤمنین علیه السلام در نامه ای به حارث همدانی نوشت: هر چه شنیدی به مردمان مرسان که آن نشانه دروغگویی است؛ و هر چه مردم به تو گویند به خطا منسوب مکن که این کار برای نادانی ات کفایت می کند. - نهج البلاغه ک ۶۹: ۳۴۶ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیید عن إبراهیم بن الحسن بن جهمور عن أبي بكر المفیید الجرجرائی عن المعمر أبي الدنيا عن

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: معمر ابی دنیا از علی علیه السلام روایت می کند که از پیامبر شنیدم می فرمود: کسی که بر من عمداً دروغ بدد، جایگاهش آتش است. - . امالی طوسی ۸: ۲۳۱ -

**[ترجمه]

«۱۱»

كَتَزَ الْكَرَاجُكِيُّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَأَدَّاهُ كَمَا سَمِعَ فَرُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ.

**[ترجمه] کنز الكراجکی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا یارش باد کسی را که حدیثی از ما بشنود و چنان که شنیده، بی کم و بیش به دیگران برساند، که بسا رساننده باشد که نگهدارتر است از شنونده. - . کنز الفوائد ۲: ۳۱ -

**[ترجمه]

«۱۲»

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِالدَّرَايَاتِ لَا بِالرَّوَايَاتِ.

**[ترجمه] امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: بر شما باد به «درایت» حدیث نه «روایت». - . کنز الفوائد ۲: ۳۱ -

**[ترجمه]

«۱۳»

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِمَّةُ السُّفَهَاءِ الرَّوَايَةُ وَهِمَةُ الْعُلَمَاءِ الدَّرَايَةُ.

ص: ۱۶۰

۱- هذا المعنى يدل على انه رحمه الله حمل قوله: هذه الأمة على امه محمد صلى الله عليه وآله فارتكب هذا التكلف، مع أن الظاهر أن المراد بهذه الأمة بنو إسرائيل والمعنى: أن ما قصه الله عن بنى إسرائيل فى كتابه يجوز نقله فى صورته الخبر ط.

***[ترجمه]امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: همت نابخردان روایت کردن است و همت دانشمندان، درایت و فهمیدن است. -
کنزالفوائد ۲: ۳۱ -

ص: ۱۶۰

***[ترجمه]

«۱۴»

مُتِيهِ الْمُرِيدِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَاهُ الْكِتَابُ كَثِيرٌ وَرِعَايَتُهُ قَلِيلٌ فَكَمْ مِنْ مُسْتَنْصَحٍ لِلْحَدِيثِ مُسْتَعِشٍّ لِلْكِتَابِ وَالْعُلَمَاءُ تَحْزَنُهُمُ الدَّرَايَةُ وَالْجُهَالُ تَحْزَنُهُمُ الرَّوَايَةُ.

***[ترجمه]منیه المريد: امام صادق علیه السلام فرمود: روایت کنندگان کتاب زیاد است و عمل کنندگان آن کم. چه بسیار طالب پند گرفتن از حدیث است در حالی که روی قرآن پرده می اندازد. دانشمندان را فهمیدن حدیث غمگین می کند و نادانان را روایت آن. - منیه المريد: ۱۹۲ -

***[ترجمه]

«۱۵»

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا حَدَّثْتُمْ بِحَدِيثٍ فَأَسْرِنْدُوهُ إِلَى الَّذِي حَدَّثَكُمْ فَإِنْ كَانَ حَقًّا فَلَكُمْ وَإِنْ كَانَ كَذِبًا فَعَلَيْهِ.

***[ترجمه]از امام صادق علیه السلام روایت شده که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: وقتی حدیث را نقل کردید، آن را به کسی که برای شما نقل کرده اسناد دهید، زیرا اگر حق بود برای شما است و اگر دروغ بود به گردن او. - منیه المريد: ۹۳ -

***[ترجمه]

«۱۶»

كِتَابُ الْإِجَازَاتِ، لِلْسَّيِّدِ بْنِ طَاوُسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِمَّا أَخْرَجَهُ مِنْ كِتَابِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَلَا أَذْرى مِنْكَ سَمَاعُهُ أَوْ مِنْ أَيْيِكَ قَالَ مَا سَمِعْتُهُ مِنِّي فَارْوِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

***[ترجمه]کتاب الإجازات: حسن بن محبوب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که از ایشان پرسیدم: حدیث را می شنوم، نمی دانم از شما است یا از پدر شما؟ فرمود: آنچه از من شنیدی، از پیامبر روایت نما.

***[ترجمه]

وَمِنْهُ، نَقْلًا مِنْ كِتَابِ مَدِينَةِ الْعِلْمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ زَعْلَانَ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ ابْنِ الْمُخْتَارِ أَوْ غَيْرِهِ رَفَعَهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْكَ فَلَعَلِّي لَا أُرْوِيهِ مَا سَمِعْتُهُ فَقَالَ إِنْ أَصَبْتَ فِيهِ فَلَا بَأْسَ إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلِهِ تَعَالَى وَهَلُمَّ وَاقْعُدْ وَاجْلِسْ.

***[ترجمه]سید بن طاووس از کتاب «مدینه العلم» شیخ صدوق به سند ابن مختار روایت کرده که می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: حدیث را از شما می شنوم ولی عین عبارت شما را هنگام نقل به کار نمی برم. حضرت فرمود: اگر حدیث را خوب فهمیده باشی اشکالی ندارد، زیرا این به منزله «تعال» و «هلم» و «اقعد» و «اجلس» است که به معنای بیا و بنشین (که دارای یک معناست و فقط الفاظ فرق می کند) است.

***[ترجمه]

كِتَابُ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَصَبْتَ الْحَدِيثَ فَأَعْرَبْ عَنْهُ بِمَا شِئْتَ.

***[ترجمه]کتاب حسین بن عثمان: از بعضی اصحاب وی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: وقتی به واقع و معنای حدیثی رسیدی، هر گونه خواستی بیان کن. - اصول الستة عشر کتاب حسین بن عثمان: ۱۰۹ -

***[ترجمه]

غَوْ، غَوَالِي اللَّتَالِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

***[ترجمه]عوالی اللتالی: پیامبر فرمود: فقط زمانی از من حدیث نقل کنید که بدانید از من است، در غیر این صورت پرهیزید؛ چه این که هر کس بر من دروغ بدهد، جایگاه او حتماً در آتش است. - عوالی اللتالی ۱: ۱۸۶ ف ۸ ح ۲۶۲ -

***[ترجمه]

بیان

قال الجزری فیہ من کذب علی متعمدا فلیتبعوا مقعده من النار قد تکررت هذه اللفظه فی الحدیث و معناه لیتزل منزله فی النار یقال بواه الله منزلا أى أسکنه إياه و تبوأ منزلا اتخذته و المباءة المنزل.

***[ترجمه]«فلیتبعوا مقعده من النار»، این لفظ در احادیث بسیار تکرار شده و معنای آن این است که خانه ای در آتش برایش

***[ترجمه]

«٢٠»

غُو، عُوَالِي اللّٰثَالِي رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: رَحِمَ اللهُ امْرَأَةً سَمِعَتْ مَقَالَتِي فَوَعَاها فَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَتْهَا قُرْبَ حَامِلٍ فَقَهٍ لَيْسَ بِفَقِيهِ.

وَفِي رِوَايَةٍ قُرْبَ حَامِلٍ فَقَهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ.

***[ترجمه]عوالی اللثالی: از پیامبر چنین روایت شده است: خدا رحمت کند کسی را که گفتار مرا شنیده، فهمیده و همان گونه که شنیده بیان کند؛ زیرا چه بسا کسی که

فقه را به دوش می کشد ولی فقیه نیست. و در روایت دیگر آمده: چه بسا کسانی که فقه را به سوی دانایان از خود حمل می کنند. - .عوالی اللثالی ٤: ٦٦ ح ٢٤١ -

***[ترجمه]

«٢١»

نَهَج، نَهَجُ الْبَلَاغَةِ ضَمًّا، رَوَضَهُ الْوَاعِظِينَ قَالَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اغْقُلُوا الْخَبَرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ لَا عَقْلَ رِوَايَةٍ فَإِنَّ رِوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ وَرِعَاةُ قَلِيلٌ.

ص: ١٦١

***[ترجمه] نهج البلاغه، روضه الواعظین: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: وقتی حدیثی را می شنوید، برای عمل تعقل کنید نه برای روایت، زیرا راویان دانش بسیار، اما حفظ کنندگان و عمل کنندگان به آن اندکند. - نهج البلاغه ح ۹۸: ۳۶۶ روضه الواعظین: ۱۸ -

ص: ۱۶۱

***[ترجمه]

بیان

ای ينبغي أن يكون مقصودكم الفهم للعمل لا محض الروايه فيه شيان الأول فهمه و عدم الاقتصار على لفظه و الثانى العمل به. ***[ترجمه] سزاوار است مقصود شما فهم حدیث برای عمل باشد نه برای روایت کردن تنها، پس در این حدیث دو چیز را بیان کرده، اول: فهم حدیث و اکتفاء نکردن به لفظ آن، دوم: عمل به حدیث.

***[ترجمه]

«۲۲»

كش، رجال الكشى على بن محمد بن قسيبه عن جعفر بن أحمد عن محمد بن خالد أظنه البرقي عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن القاسم بن عوف (۱) قال: كنت أتردد بين علي بن الحسين وبين محمد بن الحنفية وكنت آتى هذا مرة وهذا مرة قال ولقيت علي بن الحسين عليهما السلام قال فقال لي يا هذا إياك أن تأتى أهل العراق فتخبرهم أنا استودعناك علماً فإنما والله ما فعلنا ذلك وإياك أن تتراأس بنا فيضحك الله وإياك أن تشيأكل بنا فيزيدك الله فقراً واعلم أنك إن تكن ذنباً في الخير خير لك من أن تكون رأساً في الشر واعلم أنه من يحدث عنا بحديث سألناه يوماً فإن حدث صدقاً كتبه الله صديقاً وإن حدث كذباً كتبه الله كذاباً وإياك أن تشد رحله ترحلها تأتى هاهنا تطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتى سبج حجج ثم يبعث الله لكم غلاماً من ولد فاطمة عليها السلام تثبت الحكمه في صيدره كما يثبت الطل (۲) الزرع قال فلما مضى علي بن الحسين عليهما السلام حسبنا الأيام والجمع والشهور والسنين فما زادت يوماً ولا نقصت حتى تكلم محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليهم بأقر العلم.

***[ترجمه] رجال الكشى: قاسم بن عوف می گوید: میان امام سجاد علیه السلام و محمد حنفیه در رفت و آمد بودم، گاهی خدمت ایشان می آمدم و گاهی خدمت امام علیه السلام. وقتی با امام سجاد علیه السلام ملاقات کردم، به من فرمود: بپرهیز از این که نزد عراقیان آمده و به آنان گزارش کنی که ما به تو علم آموختیم، به خدا چنین نکرده ایم. بپرهیز از این که به وسیله ما ریاست نمائی که خدا تو را تباه می کند. به وسیله ما نان مخور که خداوند فقرت را زیاد می کند. بدان! اگر تو دنباله خیر باشی بهتر است از این که سران شر باشی. آگاه باش! کسی که از ما حدیث می گوید، روزی از وی خواهیم پرسید؛ اگر راست گفته باشد، خداوند او را راستگو نوشته و اگر نگفته باشد از دروغ گویان ثبت می گردد، و دیگر این جا دنبال دانش

نیا؛ زیرا هفت سال بعد از مرگ من، خدای متعال برای شما پسری از فرزندان فاطمه برانگیزاند که حکمت را در سینه او می‌رویاند، چنانچه باران فرو می‌بارد و زراعت را می‌رویاند.

راوی می‌گوید: وقتی ایشان از دنیا رفت، ما روزها، جمعه‌ها، ماه و سال‌ها را شمردیم، بدون کم و زیاد بود که امام باقر علیه السلام زبان به سخن گشود. - اختیار معرفه الرجال: ۳۳۹ ح ۱۹۶ -

***[ترجمه]

«۲۲»

سر، السرائر السَّيَّارِي (۲) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا

ص: ۱۶۲

۱- بفتح العين المهملة و سکون الواو، هو القاسم بن عوف الشيباني، عده الشيخ في رجاله من أصحاب السَّجَاد عليه السلام، و قال: كان يختلف بين علي بن الحسين عليهما السلام و محمد بن الحنفية.

۲- الطل: المطر الضعيف. الندى.

۳- بفتح السين المهملة و تشديد الياء. عنونه النجاشي في ص ۵۸ من رجاله قال: أحمد بن محمد ابن سيار أبو عبد الله الكاتب بصرى، كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد عليه السلام، و يعرف بالسيارى، ضعيف الحديث، فاسد المذهب - ذكر ذلك لنا الحسين بن عبيد الله - مجفو الروايه، كثير المراسيل، له كتب وقع إلينا، منها: كتاب ثواب القرآن، كتاب الطب، كتاب القراءه، كتاب النوادر، كتاب الغارات، أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى، و أخبرنا أبو عبد الله القزوينى، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه قال: حدَّثنا السيارى إلّا ما كان خاليا من غلو و تخليط. انتهى كلامه. و قال الغضائرى فيما حكى عنه: ضعيف متهالك، غال منحرف، استثنى من كتبه شيوخ القميين روايته من كتاب نوادر الحكمه، و حكى عن محمد بن علي بن محبوب في كتاب النوادر المصنّف أنّه قال بالتناسخ. و روى الكشي في ص ۳۷۲ من رجاله باسناد ذكره عن إبراهيم بن محمد بن حاجب قال: قرأت في رقعته مع الجواد عليه السلام يعلم من سأل عن السيارى: أنه ليس في المكان الذى ادعاه لنفسه و ألا تدفعوا إليه شيئا. و أتبعهم في ذلك الشيخ في الفهرست، و العلامه في الخلاصه و كل من تصدى لترجمته سوى العلامه النورى فانه تجشم في اثبات وثاقته بما يجتهد في قبال نصوص هولاء الاساطين من الفن، و استطرف الحلّى من رواياته و أورده في آخر السرائر و قال: صاحب الرضا و موسى عليهما السلام. أقول: مصاحبتة موسى بن جعفر عليه السلام لا يخلو عن التأمل.

أَصَبَتْ مَعْنَى حَدِيثِنَا فَأَعْرَبَ عَنْهُ بِمَا شِئْتَ.

**[ترجمه]سرائر: سیاری از بعضی اصحاب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: وقتی

ص: ۱۶۲

معنای حدیث را خوب فهمیدی، آن را هر گونه خواستی بیان نما. - السرائر ۳: ۵۷۰ -

**[ترجمه]

«۲۴»

وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا بَأْسَ إِنْ نَقَصْتَ أَوْ زِدْتَ أَوْ قَدَّمْتَ أَوْ أَخَّرْتَ إِذَا أَصَبْتَ الْمَعْنَى وَقَالَ هَؤُلَاءِ يَأْتُونَ الْحَدِيثَ مُسْتَوِيًّا كَمَا يَسْمَعُونَهُ وَإِنَّا رَبَّمَا قَدَّمْنَا وَأَخَّرْنَا وَزِدْنَا وَنَقَصْنَا فَقَالَ ذَلِكَ زُخْرُفُ الْقَوْلِ غُرُورًا إِذَا أَصَبْتُمُ الْمَعْنَى فَلَا بَأْسَ.

**[ترجمه]بعضی راویان چنین روایت کرده اند: اشکال ندارد که حدیث را کم یا زیاد، مقدم یا مؤخر نمائی، به شرطی که معنا را فهمیده باشی. راوی عرض کرد: مخالفین ما حدیث را همان گونه که شنیده اند بیان می کنند، اما ما چه بسا آن را مقدم و مؤخر، کم و زیاد می کنیم؟ فرمود: گفتار آنان باطل و جعلی بوده، کلامشان را زینت می دهند تا مردم را گول زنند؛ اما شما وقتی معنا را فهمیدید، می توانید نقل به معنا کنید. - السرائر ۳: ۵۷۰ -

**[ترجمه]

بیان

الإعراب الإبانه والإفصاح وضمير بعضهم راجع إلى الأئمة عليهم السلام وفاعل قال في قوله قال هؤلاء أحد الرواه و في قوله فقال الإمام عليه السلام قوله ذلك أي الذي ترويه العامه زخرف القول أي الأباطيل المموهه من زخرفه إذا زينه يغرون به الناس غرورا و هو داخل فيما قال الله تعالى في شأن المبطلين وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا والحاصل أن أخبارهم موضوعه و إنما يزينونها ليغتر الناس بها.

ثم اعلم أن هذا الخبر من الأخبار التي تدل على جواز نقل الحديث بالمعنى و تفصيل القول في ذلك أنه إذا لم يكن المحدث عالما بحقائق الألفاظ و مجازاتها و منطوقها و مفهومها و مقاصدها لم تجز له الروايه بالمعنى بغير خلاف بل يتعين اللفظ الذي سمعه إذا تحققه و إلا- لم تجز له الروايه و أما إذا كان عالما بذلك فقد قال طائفه من العلماء لا يجوز إلا باللفظ أيضا و جوز بعضهم في غير حديث النبي صلى الله عليه و آله فقط فقال لأنه أفصح من نطق بالضاد و في تراكيبه أسرار و دقائق لا يوقف عليها إلا- بها كما هي لأن لكل تركيب معنى بحسب الوصل و الفصل و التقديم و التأخير و غير ذلك لو لم يراع ذلك لذهبت مقاصدها بل لكل كلمه مع صاحبها خاصيه مستقله كالتخصيص

و الاهتمام و غيرهما و كذا الألفاظ المشتركة و المترادفه و لو وضع كل موضع الآخر لفات المعنى المقصود

وَمِنْ ثَمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي وَ حَفِظَهَا وَ وَعَاَهَا وَ أَدَاَهَا فَرُبَّ حَامِلٍ فَفْهِ غَيْرُ فَفْهِ وَ رُبَّ حَامِلٍ فَفْهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ.

و كفى هذا الحديث شاهدا بصدق ذلك و أكثر الأصحاب جوزوا ذلك مطلقا مع حصول الشرائط المذكوره و قالوا كلما ذكرتم خارج عن موضوع البحث لأننا إنما جوزنا لمن يفهم الألفاظ و يعرف خواصها و مقاصدها و يعلم عدم اختلال المراد بها فيما أداه و قد ذهب جمهور السلف و الخلف من الطوائف كلها إلى جواز الروايه بالمعنى إذا قطع بأداء المعنى بعينه لأنه من المعلوم أن الصحابه و أصحاب الأئمه عليهم السلام لم يكونوا يكتبون الأحاديث عند سماعها و يبعد بل يستحيل عادة حفظهم جميع الألفاظ على ما هي عليه و قد سمعوها مره واحده خصوصا فى الأحاديث الطويله مع تطاول الأزمنه و لهذا كثيرا ما يروى عنهم المعنى الواحد بألفاظ مختلفه و لم ينكر ذلك عليهم و لا يبقى لمن تتبع الأخبار فى هذا شبهه و يدل عليه أيضا

مَا رَوَاهُ الْكُفَيْنِيُّ (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْمِعُ الْحَدِيثَ مِنْكَ فَأَزِيدُ وَ أَنْقُصُ قَالَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مَعَانِيَهُ فَلَا بَأْسَ.

وَ رَوَى أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ سَتَّانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَسْمِعُ الْكَلَامَ مِنْكَ فَأَزِيدُ أَنْ أَرَوِيهِ كَمَا سَمِعْتُهُ مِنْكَ فَلَا يَجِئُ ذَٰلِكَ قَالَ فَتَتَعَمَّدُ ذَٰلِكَ قُلْتُ لَا قَالَ تُرِيدُ الْمَعَانِي قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَلَا بَأْسَ.

نعم لا مريه فى أن روايته بلفظه أولى على كل حال لا سيما فى هذه الأزمان لبعد العهد و فوت القرائن و تغير المصطلحات.

وَ قَدْ رَوَى الْكُفَيْنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ

ص: ١٦٤

١- فى الأصول من الكافى فى الحديث الثانى من باب روايه الكتب، و أورد الحديثين الآتين بعد ذلك فى ١ و ٦ من الباب

مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاهُ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ قَالَ هُوَ الرَّجُلُ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَيَحَدِّثُ بِهِ كَمَا سَمِعَهُ لَا يَزِيدُ فِيهِ وَلَا يَنْقُصُ.

و بالغ بعضهم فقال لا يجوز تغيير قال النبي صلى الله عليه و آله إلى قال رسول الله و لا عكسه و هو عنت بين بغير ثمره.

تذنيب: قال بعض الأفاضل نقل المعنى إنما جوزوه في غير المصنفات أما المصنفات فقد قال أكثر الأصحاب لا يجوز حكايتها و نقلها بالمعنى و لا تغيير شىء منها على ما هو المتعارف.

***[ترجمه «الإعراب»]، به معنای ظاهر ساختن و فصیح نمودن است، ضمیر «بعضهم»، به ائمه عليهم السلام بر می گردد و فاعل قال در «قال هؤلاء»، یکی از راویان است.

روایات عامه اباطیل توهم آمیز است که به واسطه آن ها مردم را می فریبند و این [نکته] داخل آیه قرآن است که در شأن مبطلین وارد شده است: «وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا»، - انعام / ۱۱۲ - {و بدین گونه برای هر پیامبری دشمنی از شیطانهای انس و جن بر گماشتیم. بعضی از آنها به بعضی، برای فریب [یکدیگر]، سخنان آراسته القا می کنند؛ و اگر پروردگار تو می خواست، چنین نمی کردند.} حاصل مطلب این است که احادیث عامه دروغ و ساختگی است، آنان احادیثشان را می آریند تا مردم را به آن بفریبند.

بدان که این حدیث از احادیثی است که دلالت بر جواز نقل به معنای حدیث دارد و تفصیل گفتار در این مورد چنین است: وقتی محدث به حقائق الفاظ و مجازات و منطوق و مفهوم و مقاصد آن ها عالم نبود، اجماعاً برایش نقل به معنا جائز نیست، بلکه برای او معین است که فقط با الفاظی که شنیده است و آن را ثبت کرده، نقل حدیث کند، و آلا برایش روایت جائز نیست؛ اما زمانی که محدث، دانشمند و آگاه به مسائل فوق باشد، گروهی از علماء گفته اند که جز با لفظی که شنیده، نقل حدیث جائز نیست. اما بعضی از آنان، فقط در غیر حدیث پیامبر صلی الله علیه و آله جائز دانسته اند، زیرا پیامبر صلی الله علیه و آله فصیح ترین کسی است که با «ضاد» نطق کرده و در جمله بندی احادیث او، اسرار و دقائقی نهفته که هر کسی بر آن، همان طوری که هست، آگاهی نمی یابد؛ زیرا برای هر ترکیبی از آن، از نظر وصل و فصل و مقدم و مؤخر و غیر این ها، معنای مخصوصی است که اگر آن ها مراعات نشوند، مقصود اصلی حدیث از دست می رود، بلکه هر کلمه با کلمه ای که در کنارش قرار گرفته، دارای خاصیت مستقلى مانند تخصیص

ص: ۱۶۳

و اهتمام و غیره می باشد و همچنین الفاظ مشترک و مترادف، اگر یکی به جای دیگری به کار رود، معنا و مقصود از بین خواهد رفت از این جهت است که پیامبر فرمود: خدا رحمت کند کسی که گفتارم را بشنود و حفظ نماید و بفهمد و آن را به سوی دیگران نقل نماید. چه بسا کسی که فقه را حمل می کند در حال که خود فقیه نیست، و چه بسا کسی که فقه را به سوی فقیه تر از خودش حمل می کند. و این حدیث شاهد راستی است بر مقصد ما.

ولی اکثر اصحاب، نقل به معنا را با حصول شرائط فوق جائز دانسته اند و گفته اند، چیزی را که شما می گوئید، از مقصد ما

دور است؛ زیرا ما برای کسی که الفاظ را می فهمد و خاصیت و مقاصد آن را درک می کند و اختلال ننمودن مراد آن الفاظ را در آنچه ادا می کند می داند، جائز می دانیم. و جمهور علمای گذشته و حاضر از طائفه های مختلف، نقل به معنا را وقتی که به ادا کردن عین معنا قطع پیدا کند، جائز می دانند؛ زیرا معلوم است که صحابه پیامبر صلی الله علیه و آله و اصحاب ائمه معصومین علیهم السلام احادیث را هنگام شنیدن نمی نوشتند و بعید و بلکه از جمله محالات است، عادت آن ها به حفظ جمیع الفاظ احادیث، آن طوری که وارد می شد. آن ها احادیث طولانی را یک بار می شنیدند و با گذشت زمان زیادی آن را روایت می کردند، لذا بسیاری از اوقات، آن ها حدیث کرده و با الفاظ مختلف نقل نموده اند و هیچ کس نقل به معنا را بر آنان انکار نمی کرد. برای کسی که در اخبار تفحص داشته باشد، در این مورد جای شک و شبهه نیست.

حدیثی که کلینی از محمد بن مسلم روایت کرده، بر این معنا دلالت می کند. گوید: خدمت امام صادق علیه السلام عرض کردم: حدیث را از شما می شنوم و زیاد و کمش می کنم، فرمود: اگر معنایش را بخواهی بیان کنی، اشکال ندارد. و نیز روایت شده است: داود بن فرقد گوید: به امام صادق علیه السلام گفتم: من از شما حدیث می شنوم و می خواهم آن طوری که از شما شنیدم روایت کنم، اما نمی توانم؟ حضرت فرمود: می خواهی بر ما دروغ ببندی؟! گفت: نه! فرمود: می خواهی معانی حدیث را نقل کنی؟ گفت: بلی! حضرت فرمود: اشکال ندارد.

بلی! جای شکی نیست که روایت لفظ حدیث در هر صورت، مخصوصاً در این زمان که از زمان آنان دور افتاده ایم و قراین از بین رفته و اصطلاحات تغییر یافته است، بهتر می باشد. کلینی به سند خودش

ص: ۱۶۴

از ابوبصیر روایت کرده و گوید: خدمت امام صادق علیه السلام عرض کردم: تفسیر آیه مبارکه «الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ» - زمر / ۱۸ - {به سخن گوش فرامی دهند و بهترین آن را پیروی می کنند}، چیست؟ فرمود: این آیه درباره شخصی است که حدیث را می شنود و آن طوری که شنیده، بدون کم و زیاد نقل می کند.

بعضی از علماء، مبالغه بیش از حد کرده اند و حتی اجازه نداده اند به جای «قال النبی»، «قال رسول الله»، یا عکس آن، گفته شود و این یک سماجت بی فایده است. - کافی ۱: ۵۱ ب ۱۸ ح ۱ -

بعضی از افاضل گفته اند: نقل به معنا فقط در احادیثی که در کتاب ها نیامده جائز است، اما احادیثی که در کتاب ها آمده، حکایت و نقل به معنای آن و تغییر دادن چیز متعارف از آن جائز نیست.

***[ترجمه]

«۲۵»

شی، تفسیر العیاشی عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهِ خَيْرٌ مِنَ الْإِقْتِحَامِ فِي الْهَلَكَةِ وَ تَرْكُكَ حَدِيثًا لَمْ تَرَوْهُ خَيْرٌ مِنْ رِوَايَتِكَ حَدِيثًا لَمْ تُحْصِهِ إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقِّ حَقِيقَةً وَ عَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُورًا فَمَا وَافَقَ كِتَابَ

اللَّهُ فَخُذُوا بِهِ وَمَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ.

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: سکونی از امام باقر علیه السلام از پدرانش از حضرت علی علیه السلام روایت کرده است که توقف در نزد شبیه، بهتر است از افتادن در هلاکت؛ روایت نکردن تو یک حدیث را که روایت نشده [روایت آن برای تو ثابت نشده] بهتر است از روایت کردن احادیث بی شمار؛ زیرا هر حق دارای حقیقتی و هر صواب و کار درست، دارای نور است. پس احادیثی که موافق کتاب خدا باشد، آن ها را بگیرد و آنچه را مخالف کتاب خدا باشد رها سازد. - عیاشی ۱: ۱۹ -

***[ترجمه]

بیان

الفعل فی قوله علیه السلام لم تروه إما مجرد معلوم يقال روى الحديث روايه أى حملة أو مزيد معلوم من باب التفعيل أو الإفعال يقال رويته الحديث ترويه و أرواه أى حملته على روايته أو مزيد مجهول من البابين و منه رويانا فى الأخبار و لذكر ما به يتحقق تحمل الروايه و الطرق التى تجوز بها روايه الأخبار.

اعلم أن لأخذ الحديث طرقاً أعلاها سماع الراوى لفظ الشيخ أو إسماع الراوى لفظه إياه بقراءة الحديث عليه و يدخل فيه سماعه مع قراءه غيره على الشيخ و يسمى الأول بالإملاء و الثانى بالعرض و قد يقيد الإملاء بما إذا كتب الراوى ما يسمع من شيخه و فى ترجيح أحدهما على الآخر و التسوية بينهما أوجه و مما يستدل به على ترجيح السماع من الشيخ على إسماعه ما

رَوَاهُ الْكَلْبِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ (۱) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجِئُنِي الْقَوْمُ فَيَسْمَعُونَ مِنِّي حَدِيثَكُمْ فَأَضْجِرُ وَلَا أَقْوَى قَالَ فَأَقْرَأْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَوَّلِهِ حَدِيثًا وَمِنْ آخِرِهِ حَدِيثًا.

ص: ۱۶۵

۱- و السند هكذا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، و محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان. أوردته فى الخامس من باب روايه الكتب.

فلو لا ترجيح قراءه الشيخ على قراءه الراوى لأمره بترك القراءه عند التضجر و قراءه الراوى مع سماعه إياه و لا خلاف فى أنه يجوز للسامع أن يقول فى الأول حدثنا و أنبأنا و سمعته يقول و قال لنا و ذكر لنا هذا كان فى الصدر الأول ثم شاع تخصيص أخبرنا بالقراءه على الشيخ و أنبأنا و نبأنا بالإجازه و فى الثانى المشهور جواز قول أخبرنى و حدثنى مقيدىن بالقراءه على الشيخ و ما ينقل عن السيد من منعه مقيدا أيضا بعيد و اختلف فى الإطلاق فجوزه بعضهم و منعه آخرون و فصل ثالث فجوز أخبرنى و منع حدثنى و استند إلى أن الشائع فى استعمال أخبرنى هو قراءته على الشيخ و فى استعمال حدثنى هو سماعه عنه و فى كون الشياح دليلا على المنع من غير الشائع نظر.

ثم إن صيغه حدثنى و شبهها فيما يكون الراوى متفردا فى المجلس و حدثنا و أخبرنا فيما يكون مجتمعا مع غيره و هذان قسمان من أقسامها.

و بعدهما الإجازه سواء كان معينا لمعين كإجازته الكافى لشخص معين أو معينا لغير معين كإجازته لكل أحد أو غير معين لمعين كأجزتك مسموعاتى أو غير معين لغير معين كأجزت كل أحد مسموعاتى كما حكى عن بعض أصحابنا أنه أجاز على هذا الوجه.

و فى إجازته المعدوم نظر إلا مع عطفه على الموجود و أما غير المميز كالأطفال الصغيره فالمشهور الجواز (١) و فى جواز إجازته المجاز وجهان للأصحاب و الأصح الجواز.

و أفضل أقسامها ما كانت على وفق صحيحه ابن سنان المتقدمه بأن يقرأ عليه من أوله حديثا و من وسطه حديثا و من آخره حديثا ثم يجيزه بل الأولى الاقتصار عليه و يحتمل أن يكون المراد بالأول و الوسط و الآخر الحقيقى منها أو الأعم منه و من الإضافى و الثانى أظهر و إن كان رعايه الأول أحوط و أولى.

ص: ١٦٦

١- ليس فرق بين بين الصبى غير المميز و المعدوم فى ذلك.

و بعدها المناولة و هى مقرونة بالإجازة و غير مقرونة و الأولى هى أن يناوله كتابا و يقول هذا روايتى فاروه عنى أو شبهه و الثانية أن يناوله إياه و يقول هذا سماعى و يقتصر عليه و فى جواز الرواية بالثانى قولان و الأظهر الجواز

لَمَّا رَوَاهُ الْكَلْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِنَا يُعْطِينِي الْكِتَابَ وَ لَا يَقُولُ ارْوِهْ عَنِّي يَجُوزُ لِي أَنْ ارْوِيَهُ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ الْكِتَابَ لَهُ فَارْوِهْ عَنْهُ.

(١) و هل يجوز إطلاق حدثنا و أخبرنا فى الإجازة و المناولة قولان و أما مع التقييد بمثل قولنا إجازة و مناولة فالأصح جوازه و اصطلاح بعضهم على قولنا أنبأنا.

و بعدها المكاتبه و هى أن يكتب مسموعه لغائب بخطه و يقرنه بالإجازة أو يعريه عنها و الكلام فيه كالكلام فى المناولة.

و الظاهر عدم الفرق بين الكتابه التفصيليه و الإجماليه كأن يكتب الشيخ مشيرا إلى مجموع محدود إشاره يأمن معها اللبس و الاشتباه هذا مسموعى و مروى فاروه عنى و الحق أنه مع العلم بالخط و المقصود بالقرائن لا فرق يعتد به بينه و بين سائر الأقسام ككتابه النبى إلى كسرى و قيصر، مع أنها كانت حجه عليهم، و كتابه أئمتنا عليهم السلام الأحكام إلى أصحابهم فى الأعصار المتطاولة و الظاهر أنه يكفى الظن الغالب أيضا فى ذلك.

و بعدها الإعلام و هو أن يعلم الشيخ الطالب أن هذا الحديث أو الكتاب سماعه و فى جواز الرواية به قولان و الأظهر الجواز لما مر فى خبر أحمد بن عمر

وَلَمَّا رَوَاهُ الْكَلْبِيُّ عَنْ عَمِّهِ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ شَيْئُولَهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ مَشَائِخَنَا رَوَوْا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَتِ التَّقِيَّةُ شَدِيدَةً فَكُتِبُوا كُتُبُهُمْ فَلَمْ تُرَوْ عَنْهُمْ فَلَمَّا مَاتُوا صَارَتِ الْكُتُبُ إِلَيْنَا فَقَالَ حَدِّثُوا بِهَا فَإِنَّهَا حَقٌّ.

ص: ١٦٧

و یقرب منه الوصیه و هی آن یوصی عند سفره أو موته بکتاب یرویه فلان بعد موته و قد جوز بعض السلف للموصی له روايته و یدل علیه الخبر السالف.

و الثامن من تلك الأقسام الوجاده و هی أن یقف الإنسان علی أحادیث بخط راویها أو فی کتابه المروی له معاصرا كان أو لا فله أن یقول وجدت أو قرأت بخط فلان أو فی کتابه حدثنا فلان و یسوق الإسناد و المتن و هذا هو الذی استمر علیه العمل حدیثا و قدیما و هو من باب المنقطع و فیه شوب اتصال و یجوز العمل به و روايته عند کثیر من المحققین عند حصول الثقة بأنه خط المذكور و روايته و إلا- قال بلغنی عنه أو وجدت فی کتاب أخبرنی فلان أنه خط فلان أو روايته أو أظن أنه خطه أو روايته لوجود آثار روايته له بالبلاغ و نحوه و یدل علی جواز العمل بها خبر أبی جعفر علیه السلام الذی تقدم ذکره.

و ربما یلحق بهذا القسم ما إذا وجد کتابا بتصحيح الشيخ و ضبطه و الأظهر جواز العمل بالکتاب المشهوره المعروفه التي یعلم انتسابها إلی مؤلفیها کالکتاب الأربعه و سائر الکتب المشهوره و إن کان الأحوط تصحيح الإجازه و الإسناد فی جمیعها و سنفصل القول فی تلك الأنواع و فروعها فی المجلد الخامس و العشرين من الکتاب بعون الملک الوهاب.

***[ترجمه] بدان که برای دریافت حدیث راه هایی وجود دارد که عالی ترین آن ها این است که راوی لفظ حدیث شیخ را بشنود، یا راوی لفظ حدیث را به شیخ بشنوند، به گونه ای که حدیث را بر شیخ قرائت نماید. صورت اول را «املا» گویند و دومی را «عرض» نامند. گاهی املاء مقید شود به موردی که راوی آنچه را از شیخ شنیده بنویسد؛ و در این که کدام بر دیگری ترجیح دارد یا با هم مساوی هستند، چند صورت وجود دارد؛ یکی از دلایلی که صورت اول بر صورت دوم «صورت عرض» ترجیح دارد، روایت کلینی است که به سند صحیح از ابن سنان چنین روایت می کند: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: مردم نزد من می آیند و حدیث شما را از من می شنوند و من به تنگ آمده ام و توانائی ندارم؟ فرمود: «از اول آن حدیثی و از وسط آن حدیثی و از آخرش هم حدیثی بخوان.

ص: ۱۶۵

اگر قرائت شیخ بر قرائت راوی برتری نداشت، امام علیه السلام او را در هنگام به تنگ آمدن، دستور ترک قرائت می داد و می فرمود: قرائت راوی را که بشنوی کافی است، ولی امام علیه السلام چنین دستوری ندادند؛ البته خلافتی وجود ندارد که برای سامع و شنونده جائز است که در صورت اول بگوید: «حدیث کرد ما را، خبر داد یا شنیدم که گفت برای ما. و گفت: و برای ما ذکر نمود»، همه این اصطلاحات در صدر اول اسلام رواج داشته، ولی در زمان های بعد، مقصود از «اخبارنا» همان قرائت و خواندن راوی بر شیخ است و مقصود از «انبثنا و نبأنا» اجازه روایت است. و در صورت دوم، بنا بر مشهور جائز است که بگوید: «اخبارنی و حدثنی قرائه علی الشیخ» با مقید کردن قرائت بر شیخ. از سید نقل شده است که حدیث کردن این صورت، حتی با مقید ساختن قرائت بر شیخ نیز جائز نمی باشد، و گفتن این سخن از سید بعید است، ولی در صورتی که به طور مطلق «اخبارنی و حدثنی» بگوید و مقید به قرائت بر شیخ ننماید، بعضی آن را جائز و بعضی ممنوع دانسته اند و گروهی قائل به تفضیل شده اند که اخبارنی را جائز و حدثنی را ممنوع می دانند؛ چون اخبارنی در قرائت کردن بر شیخ زیاد استعمال می شود و حدثنی در موردی استعمالش شائع است که راوی حدیث را از شیخ بشنود. البته باید توجه داشت که شیوع و کثرت استعمال نمی تواند دلیل بر منع موردی باشد که شایع نیست. حدثنی و مانند آن در جایی به کار می رود که راوی در مجلس

تنها باشد، اما حدثنا و اخبارنا در موردی است که راوی با کسان دیگری نیز همراه باشد.

راه سوم «اجازه» است، چه شخص معین بر معین اجازه دهد یا معین بر غیر معین اجازه دهد؛ صورت اول مانند اجازه کافی برای شخص معین و صورت دوم مانند اجازه کافی بر هر کس یا غیر معین بر معین اجازه روایت دهد؛ مثلاً بگویند مسموعات و شنیده‌هایم را بر تو اجازه دادم. یا غیر معین بر غیر معین اجازه دهد مانند این که بگویند: به هر کسی اجازه دادم که شنیده‌هایم را روایت کند. این قسم اخیر را برخی از اصحاب ما اجازه داده‌اند، ولی در این که بر کسی که هنوز وجود ندارد اجازه بدهیم، اشکال است مگر این که عطف بر موجود شود، ولی اجازه دادن بر غیر ممیز مانند اطفال کوچک را مشهور، جائز دانسته‌اند.

باید توجه داشت که آن کس که خودش اجازه روایت دارد، آیا می‌تواند به دیگران اجازه بدهد؟ دو نظریه است که نظریه صحیح تر همان جواز چنین مواردی می‌باشد.

و بهترین راه‌ها آن است که طبق صحیح ابن سنان عمل شود، یعنی از اول آن حدیثی و از وسط و آخرش هم حدیثی به شیخ قرائت شود، بعد به او اجازه بدهد و در این صحیح احتمال دارد مقصود از اول، آخر و وسط همان معنای حقیقی آن‌ها باشد، یا اعم از حقیقی و اضافی باشد که معنای دوم آشکار ولی رعایت معنای اول مطابق با احتیاط است.

ص: ۱۶۶

یکی از راه‌های نقل حدیث، «مناوله» است که مقرون به اجازه یا غیر مقرون به اجازه است. قسم اول این است که کتابی را به او بدهد و بگویند: این روایت من است، از من روایت کن یا مانند آن را بگویند. قسم دوم این است که کتاب را بدهد و بگویند، این شنیده‌های من است و به همین مقدار اکتفاء کند؛ و در جواز روایت به این قسم، دو قول است که اظهر جواز آن است، به دلیل روایت کلینی از عمر حلال که می‌گوید: به امام رضا علیه السلام عرض کردم: مردی از اصحاب ما کتابی را به من می‌دهد، ولی نمی‌گوید از من این کتاب را روایت کن، آیا می‌توانم آن کتاب را از او روایت کنم؟ حضرت فرمودند: وقتی می‌دانی کتاب از آن او می‌باشد، از او روایت نما.

مطلب دیگر این که آیا می‌توان واژه‌های «حدثنا» و «اخبارنا» را در اجازه و مناوله استعمال کرد؟ دو دیدگاه وجود دارد؛ ولی اگر مقید شود و گفته شود «اخبارنا» و «حدثنا اجازه و مناوله»، صحیح ترین دیدگاه، همان جائز بودن آن می‌باشد.

راه دیگر «مکاتبه» است و آن این است که شنیده‌هایش را برای فرد غائبی با خط خود بنویسد، چه آن را مقرون به اجازه نماید یا نه. مطالب گفته شده در مناوله عیناً در این جا هم می‌آید.

ظاهراً فرق بین کتابت تفضیلی است و اجمالی نیست، مثل این که شیخ حدیث، به سوی مجموع احادیث که محدود است و از التباس و اشتباه ایمن می‌باشد اشاره کند که این شنیدنی‌ها و روایت‌های من است، آن را از من روایت کن.

حق مطلب این است که با شناختن خط و مقصود راوی به سبب قرائن موجود بین این قسم و باقی اقسام مانند: نامه‌های پیامبر

صلی الله علیه و آله به سوی کسری و قیصر فرقی نیست با این که آن نامه ها بر آنان حجت بود؛ و نیز با نگارش های ائمه معصومین علیه السلام در مورد احکام به سوی اصحابشان در زمان های طولانی، فرقی فاحش موجود نیست. ظاهراً حتی گمان غالب نیز در این مورد کفایت می کند.

مرتبه بعد از کتابت «اعلام» است که شیخ به طالب علم، شنیدن حدیث یا کتاب را اعلام کند. در جواز آن دو نظریه وجود دارد و آنچه آشکارتر است، جواز آن است به دلیل حدیث احمد بن عمر و به دلیل حدیثی که کلینی آن را به سند خودش از بسیاری از اصحاب از امام صادق و امام باقر علیهما السلام روایت کرده و تقیه در آن زمان ها شدید بوده، پس کتاب هایشان را پنهان می کردند و از آنان نقل حدیث نکردند. وقتی از دنیا رفتند، کتابهایشان به ما رسید و گفتند: آن ها را حدیث کنید که حق است.

ص: ۱۶۷

قسم دیگر از اقسام نقل حدیث «وصیت» است، که هنگام سفر تا مرگش، کتابی را وصیت کند که بعد از مرگش فلانی آن را روایت کند. بعضی علمای گذشته برای شخصی که این وصیت در حقش شده است، روایت آن حدیث را تجویز نموده که خبر گذشته نیز به آن دلالت دارد.

هشتم از اقسام احادیث «وجاده» است. وجاده آن است که انسان به احادیث به خط راوی آن یا در کتابش که روایت کرده، معاصر باشد یا نه، دسترسی پیدا کند؟ پس می تواند بگوید، یافتن یا خواندن به خط فلانی، یا از کتابش که فلانی مرا حدیث کرد و سند و متن حدیث را ادامه دهد و از گذشته های دور تا کنون، عمل اصحاب بر آن بوده است و آن از باب حدیث منقطع است، گرچه دارای گمان اتصال نیز می باشد، عمل به آن و روایت آن نزد بسیاری از محققین هنگام حصول اعتماد و توثیق به خط و روایت او جایز می باشد.

و الا- محدث باید بگوید: از فلانی به من رسیده، یا در کتاب یافتن که فلانی خبر داد که او خط فلان یا روایت او است، یا گمان می کنم که آن خط او یا روایت او است، به خاطر وجود آثار روایت وی به «بلاغ» یا مانند آن؛ و خبر ابو جعفر که گذشت، بر جواز آن دلالت می کند.

چه بسا به این قسم ملحق می شود قسم دیگر و آن وقتی است که کتاب را به تصحیح شیخ و ضبط آن بیابد. و اظهر جواز عمل است به کتاب های مشهوره معروفه که انتساب آن به مؤلفین آن ها دانسته می شود، مانند کتب اربعه و سایر کتاب های مشهوره، گرچه احوط تصحیح اجازه و اسناد در تمام آن ها است.

و در تمام انواع و فروع آن در جلد بیست و پنج بحار، گفتار مفصلی خواهد آمد، ان شاء الله.

***[ترجمه]

باب ۲۲ أن لكل شیء حداً وأنه ليس شیء إلا ورد فيه كتاب أو سنة و علم ذلك كله عند الإمام

***[ترجمه]بصائر الدرجات: یقطینی در حدیث مرفوعی از امام صادق علیه السلام روایت کرد که فرمود: خداوند جز از راه سبب کاری نمی کند، بنابراین هر چیزی را سببی، هر سببی را شرحی، هر شرحی را کلیدی، هر کلیدی را دانشی و هر دانشی را دروازه ای گویا دارد که هر کس او را نشناسد، خدا را نیز نشناخته و هر کس انکارش کند، خدا را انکار کرده. آن دروازه، دانش پیامبر و ما هستیم. - . بصائرالدرجات ۱: ۲۶ ب ۳ ح ۲ -

ص: ۱۶۸

***[ترجمه]

«۲»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مِيرَاثِ الْعِلْمِ مَا بَلَغَ أَجْوَاعُ مِنَ الْعِلْمِ أَمْ يُفَسَّرُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي يَتَكَلَّمُ فِيهَا النَّاسُ مِنَ الطَّلَاقِ وَالْفَرَائِضِ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ الْعِلْمَ كُلَّهُ وَالْفَرَائِضَ فَلَوْ ظَهَرَ أَمْرُنَا لَمْ يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَفِيهِ سُنَّةٌ يُمْضِيهَا.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: محمد بن مسلم می گوید: از امام علیه السلام از میراث دانش پرسیدم که آیا قواعد کلیه است که از آن احکام را استخراج می کنید، یا این که درباره اموری مانند طلاق و ارث که مردم در آن گفت و گو می کنند، روایت و نص مخصوصی وجود دارد؟ فرمود: علی علیه السلام همه علوم و فرائض را نوشته است، اگر حکومت دست ما باشد، سنت پاسخ گوی همه چیز است که قائم ما آن را اجرا خواهد کرد. - . بصائرالدرجات ۱۰: ۵۳۳ ب ۱۸ ح ۳۰ -

***[ترجمه]

بیان

قوله ما بلغ بدل من ميراث العلم أي ما بلغ منه إليكم أجوامع أي ضوابط کلیه يستنبط منها خصوصيات الأحكام أو ورد في كل من تلك الخصوصيات نص مخصوص قوله عليه السلام يَمْضِيهَا عَلَى الْغَيْبَةِ أي صاحب الأمر أو على التكلم.

***[ترجمه]«ما بلغ» در حدیث بدل (میراث العلم) است، یعنی میراث علم که به شما رسیده است «اجوامع؟» آیا میراث علم قواعد کلیه است که خصوصیات احکام از آنها استنباط می شود، یا در هر مورد نص مخصوص آمده است. «یَمْضِيهَا عَلَى الْغَيْبَةِ» هیچ سنتی نمی ماند مگر این که امام زمان (عج) آن را اجراء می کند یا در مورد آن سخن می گوید.

***[ترجمه]

«۳»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: كُنْتُ

عَنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُغِيرِيَّةِ (١) فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الشَّنَنِ فَقَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَلَدُ آدَمَ إِلَّا وَقَدْ خَرَجَتْ فِيهِ الشَّنَةُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا احْتَجَّ عَلَيْنَا بِمَا احْتَجَّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْمَايَةِ فَلَوْ لَمْ يُكْمَلْ شَيْئُهُ وَ فَرَائِضُهُ وَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مَا احْتَجَّ بِهِ (٢).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ابی اسامه می گوید: نزد امام صادق علیه السلام بودم و شخصی از گروه مغیره نیز وجود داشت و درباره بعضی از سنت ها سؤال کرد. امام فرمود: تمام احتیاجات بنی آدم در سنت خدا و رسول بیان گشته است، اگر چنین نبود، خداوند بر ما احتیاج نمی کرد. مغیری گوید: سؤال کردم احتیاج خدا کدام است؟ امام صادق علیه السلام فرمود: قول خدای متعال: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصِهِ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»، - مائده ۳ - امروز دین شما را برایتان کامل و نعمت خود را بر شما تمام گردانیدم، و اسلام را برای شما [به عنوان] آیینی برگزیدم. و هر کس دچار گرسنگی شود، بی آنکه به گناه متمایل باشد [اگر از آنچه منع شده است بخورد]، بی تردید، خدا آمرزنده مهربان است. { اگر سنت و فرائض خدا و مسائل مورد احتیاج خدا کامل نمی بود، خدا به این آیه احتیاج نمی کرد. - بصائرالدرجات ۱۰: ۵۳۷ ب ۱۸ ح ۵۰ -

ص: ۱۷۲

***[ترجمه]

﴿۴﴾

سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْيَمِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَاهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَا اكْتَفَوْا بِهِ فِي عَهْدِهِ وَ اسْتَغْنَوْا بِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

ص: ۱۶۹

۱- هم اتباع المغیره بن سعید لعنه الله و لعنهم، آورده أصحابنا فی تراجمهم و بالغوا فی ذمه و لعنوه و تبرءوا منه. قال صاحب منتهی المقال: المغیره بن سعید لعنه الله قالوا: ان الله جسم على صورة رجل من نور على راسه تاج من نور، و قلبه منبع الحكمه. و نقل عن الوحيد أنه قال: و ربما يظهر من التراجم كونهم من الغلاء و بعضهم نسبوه اليهم. أقول: و أورد ترجمتهم البغدادی فی الفرق بین الفرق، و الشهرستانی فی کتابه الملل و النحل، قال البغدادی فی ص ۳۶: کان المغیره بن سعید العجلی فی صلاته فی التشبيه يقول لأصحابه: ان المهدي المنتظر محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، و يستدل على ذلك بان اسمه محمد كاسم رسول الله صلى الله عليه و آله و اسم أبيه عبد الله كاسم أبي رسول الله صلى الله عليه و آله، و قال: فی الحديث عن النبي صلوات الله عليه و آله قوله فی المهدي: ان اسمه يوافق اسمي، و اسم أبيه اسم أبي. و أورد الشهرستاني ما قال فی التشبيه فی کتابه

۲- یاتی بقیه المباحثه الواقعه بین ابی عبد الله علیه السلام و الرجل فی الحديث ۱۲

***[ترجمه]المحاسن: محمد بن حکیم از امام هفتم روایت می کند که فرمود: پیامبر هر حکمی را که در عصر وی یا بعد از وی مورد نیاز باشد، در کتاب و سنت آورده است. - . محاسن: ۲۷۰ ح ۳۶۱ -

ص: ۱۶۹

***[ترجمه]

«۵»

سن، المحاسن إسماعيل الميثمي عن مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا يَسْتَغْنُونَ بِهِ فِي عَهْدِهِ وَمَا يَكْتَفُونَ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ.

***[ترجمه]المحاسن: محمد بن حکیم از امام هفتم روایت می کند که فرمود: پیامبر هر حکمی را که در عصر وی یا بعد از وی مورد نیاز باشد، در کتاب و سنت آورده است. - . محاسن: ۲۷۰ ح ۳۶۱ -

***[ترجمه]

«۶»

سن، المحاسن أَبِي عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ وَ رَبِيعٍ عَنِ الْفَضَائِلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِلدِّينِ حَدًّا كَحُدُودِ بَيْتِي هَذَا وَ أَوْمًا يَبْدُهُ إِلَيَّ جِدَارٍ فِيهِ.

***[ترجمه]المحاسن: فضیل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که اشاره به دیوار خانه اش نموده و فرمود: دین مانند این دیوار حد و مرز دارد. - . محاسن: ۲۷۰ ح ۳۶۱ -

***[ترجمه]

«۷»

سن، المحاسن أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ كَحُدُودِ دَارِي هَذِهِ فَمَا كَانَ فِي الطَّرِيقِ فَهُوَ مِنَ الطَّرِيقِ وَ مَا كَانَ فِي الدَّارِ فَهُوَ مِنَ الدَّارِ.

***[ترجمه]المحاسن: حفص بن بختری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: هر چیزی حد و مرزی دارد، مانند چهار دیواری خانه من، پس هر چه در کوچه است، مربوط به کوچه و هر چه در خانه است مربوط به خانه می باشد. - . محاسن: ۲۷۰ ح ۳۶۱ -

***[ترجمه]

سن، المحاسن الوشاء عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ الْعَجَلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا خَلَقَ اللَّهُ حَلَالًا وَ لَ مَا حَرَامًا إِلَّا وَ لَهُ حِدٌّ كَحُدِّ دَارِي هَيْدِهِ مَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الطَّرِيقِ فَهُوَ مِنَ الطَّرِيقِ وَ مَا كَانَ مِنَ الدَّارِ فَهُوَ مِنَ الدَّارِ حَتَّى أَرْضُ الْخَدَشِ فَمَا سِوَاهُ وَ الْجِلْدُ وَ نِصْفُ الْجِلْدِ.

**[ترجمه]المحاسن: ابی حسان عجلای می گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: حلال و حرام نیز مانند خانه من حد و مرز دارد. آنچه از خانه از راه باشد، از راه حساب شده و آنچه از خانه باشد از خانه. حتی تاوان خراش اعضای بدن و غیر آن، یک تازیانه و نصف تازیانه، در شرع معین شده است. - . محاسن: ۲۷۰ ب ۳۶ ح ۳۶۱ -

**[ترجمه]

سن، المحاسن أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطٍ (۱) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْلَمُ الْخَيْرَ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ يَعْلَمُ الْقُرْآنَ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهُمَا حَدٌّ.

**[ترجمه]المحاسن: حفص بن قرط می گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: علی علیه السلام تمام خیرات (برکات) حلال و حرام و قرآن را می دانست و هر چیزی حد و مرزی دارد. - . محاسن: ۲۷۲ ب ۳۸ ح ۳۷۱ -

**[ترجمه]

فی بعض النسخ الخیر بالیاء المنقطه بنقطتين أى جميع الخیرات من الحلال و الحرام و فی بعضها بالباء الموحده أى أخبار الرسول صلى الله علیه و آله فی الحلال و الحرام.

**[ترجمه]فی بعض النسخ الخیر بالیاء المنقطه بنقطتين أى جميع الخیرات من الحلال و الحرام و فی بعضها بالباء الموحده أى أخبار الرسول صلى الله علیه و آله فی الحلال و الحرام.

**[ترجمه]

سن، المحاسن ابْنُ بَرِيعٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ (۲) عَنْ خَيْثَمَةَ (۳) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي لَبِيدٍ الْبُحْرَانِيِّ (۴) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ بِمَكَّةَ فَقَالَ لَهُ يَا

- ١- بضم القاف و سكون الراء بعدها طاء مهملة. أورد الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام رجلين مسميين بحفص بن قرط: أحدهما حفص بن قرط الأعور كوفى عربى جمال، و الآخر حفص بن قرط النخعى الكوفى، و لم يزد فى ترجمتها على كونهما من أصحاب الصادق عليه السلام، و حكى عن جامع الرواه أن النخعى الكوفى يروى عنه ابن أبى عمير و يونس بن عبد الرحمن، و ابن سنان، و إسحاق بن عمار.
- ٢- صرح جماعه بأن اسمه عبد الله بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزارى و خالف بعض، و لعله يأتى الكلام فيه بعد إن شاء الله.
- ٣- بضم الخاء و سكون الياء و فتح الثاء
- ٤- فى المحاسن المطبوع ص ٢٧٤ أبو الوليد النجرانى و لكنه مصحف، و الصحيح أبو ليبيد كما فى ص ٢٧٠ من المحاسن و وصفه هنا بالمرء الهجرين و أورد هنا روايته التى وردت فى تفسير «المص» و الرجل مجهول اسمه و حاله، لم يذكره الرجاليون فى كتبهم نعم أورد الشيخ فى رجاله أبا ليبيد الهجرى من أصحاب الباقر عليه السلام و لعله متحد مع هذا و لكن هذا أيضا مجهول مثله.

مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَلَهُ حَدٌّ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ أَنَا أَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ صَغِيرًا وَكَبِيرًا إِلَّا وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ حَدًّا إِذَا جُوزَ بِهِ ذَلِكَ الْحَدُّ فَقَدْ تُعَدَّى حَدُّ اللَّهِ فِيهِ فَقَالَ فَمَا حَدُّ مَا يَدْرِيكَ هَذِهِ قَالَ تَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ حِينَ تَوْضَعُ وَتَحْمَدُ اللَّهَ حِينَ تُرْفَعُ وَتَقُمُّ مَا تَحْتَهَا قَالِ فَمَا حَدُّ كُوزِكَ هَذَا قَالَ لَا تَشْرَبُ مِنْ مَوْضِعِ أُذُنِهِ وَلَا مِنْ مَوْضِعِ كَسِيرِهِ فَإِنَّهُ مَقْعِدُ الشَّيْطَانِ وَإِذَا وَضَعْتَهُ عَلَى فَيْكِ فَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَإِذَا رَفَعْتَهُ عَنْ فَيْكِ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَتَنْفَسْ فِيهِ ثَلَاثَةَ أَنْفَاسٍ فَإِنَّ النَّفْسَ الْوَاحِدَ يُكْرَهُ.

***[ترجمه]المحاسن: ابو لبید بحرانی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که شخصی در مکه به امام باقر علیه السلام چنین گفت: آیا

ص: ۱۷۰

تو همانی که گمان می کنی هر چیزی حدی دارد؟ فرمود: بلی من هستم که می گویم هر چیز کوچک و بزرگ که خدا آفریده حدی داشته و اگر از آن تجاوز شود، از حد خدا تجاوز شده است.

عرض کردم: حد و اندازه سفره شما کدام است؟ فرمود وقتی سفره را پهن می کنی بسم الله می گویی و وقتی بر می داری، حمد و سپاس خدا می گویی.

عرض کردم: حد کوزه آب شما چیست؟ فرمود: از گوشه و جای شکسته آن آب مخور که جایگاه شیطان است. وقتی آب می آشامی اسم خدا را به زبان آور، وقتی آن را از دهانت برداشتی حمد خدا نموده، و با سه نفس آب بیاشام که با یک نفس آشامیدن مکروه است. - . محاسن: ۲۷۳ ب ۳۸ ح ۳۷۲ -

***[ترجمه]

«۱۱»

سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي خُطْبَتِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ مَا مِنْ شَيْءٍ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَ يُبَاعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ وَ أَمَرْتُكُمْ بِهِ.

***[ترجمه]المحاسن: ابو حمزه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر در خطبه حجه الوداع فرمود: ای مردم از خدا ترسید! چیزی نیست که سبب نزدیک شدن شما به بهشت، و دوری شما از جهنم می شود، مگر من آن را امر و نهی کردم. - . محاسن: ۲۷۳ ب ۳۸ ح ۳۷۳ -

***[ترجمه]

«۱۲»

سن، المحاسن صَالِحُ بْنُ السَّنْدِيِّ عَنِ ابْنِ بَشِيرٍ عَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي أَسَامَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُغِيرِيَّةِ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الشُّنَنِ فَقَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ آدَمَ إِلَّا وَقَدْ جَرَتْ فِيهِ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ سُنتُهُ عَرَفَهَا مِنْ عَرَفَهَا وَ أَنْكَرَهَا مِنْ أَنْكَرَهَا قَالَ الرَّجُلُ فَمَا الشُّنَةُ فِي دُخُولِ الْخَلَاءِ قَالَ تَذَكُّرُ اللَّهِ وَ تَتَعَوُّذُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا فَرَعْتَ قُلْتَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَخْرَجَ عَنِّي مِنَ الْأَذَى فِي يُسْرِ مِنْهُ وَ عَافِيَةٍ فَقَالَ الرَّجُلُ فَإِلَّا نَسَانُ يَكُونُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَلَا يَصْبِرُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى مَا أَخْرَجَ مِنْهُ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ آدَمِيٌّ إِلَّا وَ مَعَهُ مَلَكَانِ مُوَكَّلَانِ بِهِ فَإِذَا كَانَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ثَنِيَا رَقَبَتَهُ (١) ثُمَّ قَالَ ابْنُ آدَمَ انْظُرْ إِلَى مَا كُنْتَ تَكْدَحُ (٢) لَهُ فِي الدُّنْيَا إِلَى مَا هُوَ صَائِرٌ (٣).

***[ترجمه]المحاسن: ابو اسامه می گوید: نزد امام صادق علیه السلام بودم. شخصی از گروه مغیره چیزی از آداب اسلام می پرسید، حضرت فرمود: در مورد تمام احتیاجات انسان ها، سنت خدا و رسولش جریان دارد که کسی آن را می شناسد، می شناسد و آن که آن را نشناسد، منکر می شود. آن شخص پرسید: سنت در مورد دستشویی رفتن چیست؟ فرمود: یاد خدا نموده از شیطان به خدا پناه می بری. وقتی فارغ شدی حمد و سپاس خدا نموده، می گویی: سپاس خدای را که این آزار را به آسانی و سلامتی از من خارج ساخت.

آن شخص گفت: در آن حالت، کسی آن اندازه صبر ندارد که به آنچه از وی خارج شده نگاه کند. فرمود: همراه تمام انسان ها دو فرشته است که وقتی انسان در حال تخلیه باشد، گردن وی را خم می کنند و به وی می گویند: فرزند آدم نگاه کن، به چیزی که در دنیا برای آن تلاش کردی که چگونه شده است. - . محاسن: ۲۷۳ ب ۳۸ ح ۳۷۳ -

***[ترجمه]

«۱۳»

جاء المجالس للمفيد الجعابي عن ابن عقده عن عبيد بن حمدة عن الحسن بن ظريف قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما رأيت علياً عليه السلام قضى قضاءً إلا وجدت له أضلاً

ص: ۱۷۱

- ۱- أى لؤيا رقبته إلى ما خرج منه.
- ۲- أى تسعى و تكسب و تجهد نفسك فيه.
- ۳- هذا الحديث و الحديث الثالث يكشفان عن مباحثه طويله وقعت بين أبى عبد الله عليه السلام و رجل من المغيريه، و أبو أسامه نقل بعضها لحما و بعضها لصباح.

فِي السُّنَّةِ قَالَ وَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَوْ اخْتَصَمَ إِلَيَّ رَجُلَانِ فَقَضَيْتُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ مَكَّنَا أَحْوَالًا كَثِيرَةً ثُمَّ أَتَيْانِي فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ لَقَضَيْتُ بَيْنَهُمَا قَضَاءً وَاحِدًا لِأَنَّ الْقَضَاءَ لَا يَحُولُ وَ لَا يَزُولُ أَبَدًا.

***[ترجمه] مجالس مفید: حسن بن ظریف می گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: علی علیه السلام هر قضاوت و حکمی می کرد، ریشه و دلیل آن درست بود

ص: ۱۷۱

و همیشه می فرمود: اگر دو نفر نزد من برای حکم کردن آیند و بینشان حکم کنم، پس سال ها بگذرد و دوباره با همان موضوع قبلی مجدداً نزد من آیند، همان حکمی را خواهم کرد که در گذشته کرده ام؛ چون قضاوت کردن تغییر پیدا نمی کند. - . محاسن: ۲۷۳ ب ۳۸ ح ۳۷۴ -

***[ترجمه]

باب ۲۳ أنهم عليهم السلام عندهم مواد العلم و أصوله و لا يقولون شيئاً برأى و لا قياس بل ورثوا جميع العلوم عن النبي صلى الله عليه و آله و أنهم أمناء الله على أساره

الآيات

النجم: «وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ» (۳، ۴)

***[ترجمه] «وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ» - . نجم / ۳ - ۴ -

{این سخن به جز وحی که وحی می شود نیست. آن را [فرشته] شدید القوی به او فرا آموخت.}

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ختص، الاختصاص ير، بصائر الدرجات حمزه بن يغلى عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا جابر إنا لو كنا نحدثكم برأينا و هوأنا لكنا من الهالكين و لكننا نحدثكم بأحاديث نكتزها عن رسول الله صلى الله عليه و آله كما يكتز هؤلاء ذهبهم و فضتهم (۱).

***[ترجمه] اختصاص: بصائر الدرجات: جابر می گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: ای جابر، اگر حدیثی که به شما می گوئیم از روی رأی و هوای نفس باشد، هلاک می شویم ولی شما را از احادیث پیامبر که همچون گنج از آن پاسداری می کنیم، همان گونه که مردم طلا و نقره خود را ذخیره می کند، حدیث می گوئیم. - . اختصاص: ۲۸۰ -

«۲»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَةَ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَا حَدَّثْنَا بِرَأْيِنَا ضَلَلْنَا كَمَا ضَلَّ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا وَ لَكِنَّا حَدَّثْنَا بِبَیِّنَةٍ مِنْ رَبَّنَا بَیِّنَهَا لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فَبَیِّنَهُ لَنَا.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: فضیل می گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: اگر با رأی خود حدیث گویم، مانند پیشینیان گمراه می شویم، ولی حدیثی که می گوئیم، دلیل آن از خداوند است که به پیامبرش داده و پیامبر نیز برای ما بیان داشته است. - .
بصائر الدرجات ۶: ۳۱۹ ب ۱۴ ح ۲ -

***[ترجمه]

«۳»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَاهُوزِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَى عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ يَا جَابِرُ لَوْ كُنَّا نُفْتِي النَّاسَ بِرَأْيِنَا وَ هَوَانَا لَكُنَّا مِنَ الْهَالِكِينَ وَ لَكِنَّا نُفْتِيهِمْ بِآثَارٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ أَصُولِ عِلْمٍ عِنْدَنَا نَتَوَارَثُهَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ نَكْتِزُهَا كَمَا يَكْتِزُ هَؤُلَاءِ ذَهَبَهُمْ وَ فِضَّتَهُمْ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: جابر می گوید: اگر طبق رأی و هوای خود فتوا دهیم حتماً هلاک خواهیم شد، ولی ما مردم را از آثار پیامبر صلی الله علیه و آله و نیز از اصولی که در نزد ماست که از پدران و اجداد با عزت و شرافت ارث برده و ذخیره کرده ایم فتوا می دهیم، همان گونه که مردم طلا و نقره را ذخیره می کنند. - . بصائر الدرجات ۶: ۳۲۰ ب ۱۴ ح ۶ -

***[ترجمه]

بیان

قال الجزری فی حدیث الأقرع و الأبرص ورثته کابرا عن کابر ای ورثته عن آبائی و أجدادی کبیرا عن کبیر فی العز و الشرف- یر، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن الحجال عن داود بن أبي يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

ص: ۱۷۲

**[ترجمه]بصائر الدرجات: مثل حدیث بالا نقل شده است.

ص: ۱۷۲

**[ترجمه]

«۴»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَابِرُ وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَحْدِثُ النَّاسَ أَوْ حَدِّثْنَاهُمْ بِرَأْيِنَا لَكُنَّا مِنَ الْهَالِكِينَ وَ لَكِنَّا نَحْدِثُهُمْ بِأَثَرٍ عِنْدَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَتَوَارَثُهَا كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ نَكْنِزُهَا كَمَا يَكْنِزُ هَؤُلَاءِ ذَهَبُهُمْ وَ فِضَّتُهُمْ (۱)

**[ترجمه]بصائر الدرجات: ابو حمزه ثمالی از جابر روایت کرده که گفت: امام باقر علیه السلام فرمود: ای جابر، اگر حدیثی که به شما می گوئیم از روی رأی و هوای نفس باشد هلاک می شویم، ولی شما را از احادیث پیامبر که از پدران و اجداد بزرگوارم با عزت و شرافت به ارث برده ایم و همچون گنج از آن پاسداری می کنیم، - همان گونه که مردم طلا و نقره خود را ذخیره می کند - حدیث می گوئیم. - بصائر الدرجات ۸: ۴۰۷ ب ۶ ح ۱ -

**[ترجمه]

«۵»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَاللَّهِ لَوْ لَمَّا أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ وَلَايَتَنَا وَ مَوَدَّتَنَا وَ قَرَابَتَنَا مَا أَذْخَلْنَاكُمْ يَبُوتَنَا وَ لَا أَوْفَقْنَاكُمْ عَلَى أَبْوَابِنَا وَ اللَّهِ مَا نَقُولُ بِأَهْوَانِنَا وَ لَا نَقُولُ بِرَأْيِنَا وَ لَا نَقُولُ إِلَّا مَا قَالَ رَبُّنَا.

جا، المجالس للمفيد عمر بن محمد الصيرفي عن محمد بن همام الإسكافي عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن محمد بن محمد بن النعمان مثله - یر، بصائر الدرجات محمد بن هارون عن أبي الحسن موسى عن موسى بن القاسم عن علي بن النعمان عن محمد بن شريح عنه عليه السلام مثله:

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيحٍ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ أَصُولٌ عِنْدَنَا نَكْنِزُهَا كَمَا يَكْنِزُ هَؤُلَاءِ ذَهَبُهُمْ وَ فِضَّتُهُمْ

**[ترجمه]بصائر الدرجات: محمد بن شريح می گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: به خدا سوگند، اگر خداوند ولایت و سرپرستی، مودت و دوستی و رعایت خویشاوندی ما را واجب نکرده بود، شما را جلوی در خانه و در منزل خود [منتظر] نمی گذاشتیم. به خدا ما از روی هوای نفس و رأی شخصی چیزی نگفته و جز از خدا نمی گوئیم. - بصائر الدرجات ۶: ۳۲۰ ب ۱۴ ح ۶ -

مجالس مفید: مثل آن حدیث روایت شده است. - . امالی مفید: ۵۹ م ۷ ح ۴ -

بصائر الدرجات: مثل آن حدیث روایت شده است.

بصائر الدرجات: مثل آن حدیث روایت شده است ولی در آخر آن اضافه دارد: اصول در نزد ما است، به مانند گنج طلا و نقره که مردم محافظت می کنند، ما از آن پاسبانی می کنیم.

***[ترجمه]

«۶»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ عُبَيْدَةَ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَهُ فِيهَا فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّ كَانَ كَذًا وَ كَذًا مَا كَانَ الْقَوْلُ فِيهَا فَقَالَ لَهُ مَهْمَا أَجَبْتُكَ فِيهِ بِشَيْءٍ فَهُوَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَشَنَّا نَقُولُ بِرَأْيِنَا مِنْ شَيْءٍ (۲).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: عیسه می گوید: شخصی از امام صادق علیه السلام مسئله ای پرسید، امام جواب داد. آن شخص گفت: اگر صورت مسئله چنین و چنان

باشد چه می فرمائید؟ فرمود: هرگاه جوابی به تو دادم، از رسول خدا صلی الله علیه و آله است و ما از رأی شخصی چیزی نمی گوئیم. - . بصائر الدرجات ۶: ۳۲۰ ب ۱۴ ح ۸ -

***[ترجمه]

«۷»

ختص، الاختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَاهُوزِيِّ عَنْ فَضَّالٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّا عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبَّنَا بَيْنَهَا لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَبَيْنَهَا نَبِيُّهُ لَنَا فَلَوْ لَا ذَلِكَ كُنَّا كَهَؤُلَاءِ النَّاسِ.

***[ترجمه] اختصاص و بصائر الدرجات: فضیل می گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: ما حجت و دلیل روشنی از خداوند داریم که آن را برای رسولش بیان و پیامبر نیز بر ما بیان فرموده، که اگر چنین نباشد، ما با این مردم فرقی نداریم. - . اختصاص: ۲۸۰، بصائر الدرجات ۶: ۳۲۱ ب ۱۴ ح ۹ -

***[ترجمه]

«۸»

ختص، الاختصاص یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقُتَيْبَةِ عَنْ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الْمَعْزِيِّ عَنْ سَمَاعَةَ

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ تَقُولُ بِهِ فِي

ص: ١٧٣

١- تقدم احتمال اتّحاده مع الأول و الثالث.

٢- أى شيئاً، فهو فى موضع المفعول

كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِهِ أَوْ تَقُولُونَ بِرَأْيِكُمْ قَالَ بَلْ كُلُّ شَيْءٍ نَقُولُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِهِ.

***[ترجمه]اختصاص: بصائر الدرجات: سماعه می گوید: از ابو الحسن علیه السلام پرسیدم: آنچه می گوئید

ص: ۱۷۳

در کتاب و سنت است یا رأی شما است؟ فرمود: هر چه می گوئیم در کتاب و سنت است. - اختصاص: ۲۸۱، بصائر الدرجات
۶: ۳۲۱ ب ۱۴ ح ۹ -

***[ترجمه]

«۹»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّضَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السلام عَلِمَ عَالِمُكُمْ أَيْ شَيْءٍ وَجْهَهُ قَالَ وَرَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْنَا وَ لَا
نَحْتَاجُ إِلَيْهِمْ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: حارث بن مغیره نضری می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: دانش عالم شما از چه
راهی است؟ فرمود: از پیامبر صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام به ارث برده ایم، مردم نیازمند ما، ولی ما نیازمند آنها نیستیم.
- بصائر الدرجات ۷: ۳۴۷ ب ۸ ح ۸ -

***[ترجمه]

«۱۰»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ بَشِيرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السلام قَالَ: قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ
عِلْمِ عَالِمِكُمْ قَالَ وَرَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السلام فَقُلْتُ إِنَّا نَحْدُثُ أَنَّهُ يُقْدَفُ فِي
قَلْبِهِ أَوْ يُنَكَّتُ فِي أُذُنِهِ فَقَالَ أَوْ ذَاكَ (۱).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: حارث می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: از دانش عالم خود گزارش دهید.
فرمود: از پیامبر صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام به ما ارث رسیده. عرض کردم: ما می گوئیم در قلب یا گوش امام
انداخته می شود؟ فرمود: گاهی نیز چنین است. - بصائر الدرجات ۸: ۳۹۷ ب ۳ ح ۱ -

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام أو ذاك أى قد يكون ذاك أيضا و سيأتى شرحه فى كتاب الإمامه.

***[ترجمه]«اوذاک» يعنى گاهى نیز چنین است. و به زودى شرح اين مطلب در کتاب امامت خواهد آمد.

***[ترجمه]

«۱۱»

ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَرَضِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ اذْنُ مِنِّي حَتَّى أُسِرَّ إِلَيْكَ مَا أَسَرَّ اللَّهُ إِلَيَّ وَ أَتَتَمِنَكَ عَلَى مَا أَتَتَمَنَى اللَّهُ عَلَيْهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَعَلَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَعَلَهُ حَسَنٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَعَلَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَعَلَهُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن عبد الصمد مثله - ير، بصائر الدرجات أحمد بن موسى عن ابن يزيد عن روه عن عبد الصمد مثله.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابوجارود از امام باقر عليه السلام روايت مى كند كه پيامبر صلى الله عليه وآله در مرض وفاتش، على عليه السلام را خواست و فرمود: نزديكم بيا تا از رازهاى خداوند كه به من امانت سپرده، به تو بسپارم، و چيزى را كه خدا به من امانت داده، به تو امانت بسپارم. پس رسول خدا صلى الله عليه وآله آن اسرار و امانت را به على عليه السلام سپرد و على عليه السلام به حسن عليه السلام سپرد و حسن عليه السلام به حسين عليه السلام سپرد و حسين عليه السلام به پدرم سپرد و پدرم آن را به من سپرد. درود خدا بر همه آنان باد. - بصائر الدرجات ۸: ۴۰۹ ب ۷ ح ۶ -

بصائر الدرجات: مثل اين حديث روايت شده است.

بصائر الدرجات: مثل اين حديث روايت شده است.

***[ترجمه]

«۱۲»

ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَسِيرَ اللَّهُ سِرَّهُ إِلَى جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَسِيرَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَسَرَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ. (۲)

(۳)

١- تردیده علیه السلام إِبْهام منه لما سألَه و ذلك أن السائل لما كان يزعم أن القذف فى القلب غير هذا الذى ذكره عليه السلام و أن هذه الوراثه إنما هى بالتحمل مثل روايه أحدنا عن مثله و لم يرق ذهنه إلى أزيد من ذلك صدق عليه السلام ما ذكره بطريق الإِبهام، و حقيقه الامر أن الطريقان فيهم واحد كما يدلّ عليه الروايات الآتية ط.

٢- لعله قطعه من الحديث ١٤

٣- لعله قطعه من الحديث ١٤

lt;meta info="بصائر الدرجات: معمر بن خلاد می گوید: از امام رضا علیه السلام شنیدم که فرمود: خداوند رازش را به جبرئیل و او به پیامبر صلی الله علیه وآله و پیامبر صلی الله علیه وآله به هر که خدا خواست، می گوید. - . بصائر الدرجات ۸: ۳۹۷ ب ۳ ح ۵ -

ص: ۱۷۴

***[ترجمه]

«۱۳»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَسِيرَ اللَّهُ سِرَّهُ إِلَى جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَسِيرَهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَسْرَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَسْرَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَنْ شَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابو بصیر می گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم که فرمود: خداوند رازش را به جبرئیل، جبرئیل به محمد صلی الله علیه وآله، و وی به علی علیه السلام و علی علیه السلام به هر کسی که خواست، یکی پس از دیگری گفت. - . بصائر الدرجات ۸: ۳۹۷ ب ۳ ح ۲ -

***[ترجمه]

«۱۴»

یر، بصائر الدرجات بُنَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَقْدِرُ الْعَالِمُ أَنْ يُخْبِرَ بِمَا يَعْلَمُ فَإِنَّ سِرَّ اللَّهِ أَسْرَهُ إِلَى جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَسِيرَهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَسْرَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: معمر بن خلاد از امام رضا علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: عالم قدرت ندارد آنچه را می داند خبر بدهد، زیرا خدا رازش را به جبرئیل سپرد و او آن راز را به محمد صلی الله علیه وآله و آن حضرت آن راز را به هر که خدا خواست سپرد. - . بصائر الدرجات ۸: ۳۹۷ ب ۳ ح ۳ -

***[ترجمه]

«۱۵»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعٍ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كَلَيْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَيِّ شَيْءٍ يُفْتَى الْأَمِيَامُ فَقَالَ بِالْكِتَابِ قُلْتُ فَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ قَمَالَ بِالسُّنَنِ قُلْتُ فَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ قَالَ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا فِي

الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ قَالَ فَكَرَّرْتُ مَرَّةً أَوْ اثْنَتَيْنِ قَالَ يُسَدِّدُ وَيُوفِّقُ فَأَمَّا مَا تَظُنُّ فَلَا.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: سوره بن كليب گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: امام به چه فتوا می دهد؟ فرمود: به کتاب خدا. عرض کردم: اگر در کتاب خدا نبود؟ فرمود: به سنت. عرض کردم اگر در کتاب و سنت نبود؟ فرمود: چیزی نیست که در کتاب و سنت نباشد. راوی گوید: یکی دو بار سؤال را تکرار کردم. فرمود: امام به الهام و توفیق خداوند و القای روح القدس و کمک او فتوا می دهد، اما آنچه تو گمان می کنی نیست. - بصائرالدرجات ۸: ۳۹۷ ب ۳ ح ۴ -

***[ترجمه]

«۱۶»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَثُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ رِبْعِيِّ عَنْ خَيْثَمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَكُونُ شَيْءٌ لَا يَكُونُ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ قَالَ لَا قَالَ قُلْتُ فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ قَالَ لَا حَتَّى أَعِدْتُ عَلَيْهِ مَرَارًا فَقَالَ لَا يَجِيءُ ثُمَّ قَالَ يَاضْبَعُهُ بِتَوْفِيقٍ وَتَسْدِيدٍ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: خيثم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که عرض کردم: آیا چیزی است که در کتاب و سنت نباشد؟ فرمود: نه. گفتم: اگر مسئله ای پیش آید که در کتاب و سنت نبود چه؟ حضرت فرمود: نه. تا چند بار سؤال را تکرار کردم. فرمود: چنین مسئله ای پیش نخواهد آمد. - بصائرالدرجات ۸: ۳۹۷ ب ۳ ح ۶ -

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام بتوفيق و تسديد أى بإلهام من الله و إلقاء من روح القدس كما يأتى فى كتاب الإمامه و ليس حيث تذهب من الاجتهاد و القول بالرأى (۱)

یر، بصائر الدرجات أحمد بن الحسين بن سعيد عن الميثمي (۲) عن ربعي مثله.

***[ترجمه]سپس آن حضرت با انگشت مبارک اشاره کرد که به الهام خداوند و القای روح القدس خواهد شد. و از روی اجتهاد و رأی که تو فکر می کنی، نیست.

بصائر الدرجات: مثل این حدیث روایت شده است.

***[ترجمه]

«۱۷»

ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَهُ سُورَةُ (٣) وَ
أَنَا شَاهِدٌ فَقَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ بِمَا يُفْتَى الْإِمَامُ قَالَ بِالْكِتَابِ قَالَ فَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ قَالَ بِالسُّنَّةِ قَالَ فَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ وَ
السُّنَّةِ

ص: ١٧٥

١- و يحتمل أن السائل كان يظن أن أمر تشريع الاحكام مفوض إليهم فنفاه عليه السلام أن افتاءه لم يكن الا بما ورد في الكتاب
و السنه مع توفيق و تسديد من الله تعالى بحيث لا يخطأ في ذلك، و لعل المراد من التوفيق و التسديد عصمته عن السهو و
النسيان و الخطاء.

٢- هو علي بن إسماعيل.

٣- هو سوره بن كليب الذي روى الحديث أيضا و تقدم تحت الرقم ١٥ و يأتي تحت الرقم ١٨

فَقَالَ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ قَالَ ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يُوفَّقُ وَيُسَدَّدُ وَلَيْسَ كَمَا تَظُنُّ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: حماد بن عثمان از امام صادق علیه السلام روایت کرد که سوره ابن کلب از آن حضرت سؤالی نمود و من در آن مجلس حاضر بودم. عرض کرد: فدایت گردم! امام به چه فتوا می دهد؟ فرمود: به کتاب خدا. عرض کرد: اگر در کتاب خدا نبود؟ فرمود: به سنت.

ص: ۱۷۵

عرض کرد: اگر در کتاب و سنت یافت نشد؟ فرمود: چیزی نیست که در کتاب و سنت نباشد. راوی گوید: آن حضرت لحظه ای مکث کرد و سپس فرمود: امام موفق می شود و کمک می گردد تا آن را از کتاب و سنت بدانند، و از روی اجتهاد و گمان نیست که تو فکر می کنی.

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام يوفق و يسدد أى لأن يعلم ذلك من الكتاب و السنه لئلا ينفى الأخبار السابقة و أول هذا الخبر أيضا (۱)

***[ترجمه]«يوفق و يسدد» یعنی موفق می شود تا آن مطلب را از کتاب و سنت بفهمد. این معنای حدیث است تا با معانی اخبار گذشته و اول این حدیث منافات نداشته باشد.

***[ترجمه]

«۱۸»

یر، بصائر الدرجات ابنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كَلَيْبٍ (۲) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمَنِي فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ الْإِمَامُ بِأَيِّ شَيْءٍ يَحْكُمُ قَالَ قَالَ بِالْكِتَابِ قُلْتُ فَمَا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ قَالَ بِالسُّنَّةِ قُلْتُ فَمَا لَيْسَ فِي السُّنَّةِ وَ لَا فِي الْكِتَابِ قَالَ فَقَالَ بِيَدِهِ قَدْ أَعْرِفُ الَّذِي تُرِيدُ يُسَدَّدُ وَ يُوفَّقُ وَ لَيْسَ كَمَا تَظُنُّ (۳).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: سوره بن کلب از امام صادق علیه السلام روایت کرده که گفت: در منی خدمت آن حضرت رسیدم و عرض کردم: فدایت شوم، امام به چه فتوا می دهد؟ فرمود: به کتاب خدا. عرض کردم: اگر در کتاب خدا نبود؟ فرمود: به سنت. عرض کردم: اگر در کتاب و سنت نبود؟ آن حضرت با دست مبارک اشاره کرد که می دانم چه می خواهی بگویی! فرمود: امام آن را از کتاب و سنت با کمک و توفیق خدا می داند. آن طور نیست که تو گمان می کنی!

***[ترجمه]

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن ابن أبي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي عليه السلام إذا ورد عليه أمر ما نزل به كتاب ولا سيئه قال برجم فأصاب قال أبو جعفر عليه السلام وهي المعضلات.

ص: ١٧٦

- ١- [١] بل المراد أن له طريقا من العلم إليه، وليس كما تظن أى بالطرق العادية، فهو القاء فى الفهم وقذف فى القلب معا من غير طريق الفهم العادى، ولا ينافى ذلك لا صدر الخبر ولا غيره من الاخبار فافهم ط
- ٢- [٢] بضم السين المهملة وسكون الواو وفتح الراى المهملة. وكليب وزان (زبير) هو سوره بن كليب بن معاويه الاسدى. كان من أصحاب الباقر والصادق ٨. روى الكشى فى ص ٢٣٩ من رجاله باسناده عن محمد بن مسعود ، عن الحسين بن اشكيب ، عن عبد الرحمن بن حماد ، عن محمد بن اسماعيل الميثمى ، عن حذيفه بن منصور ، عن سوره بن كليب قال : قال لى زيد بن على : ياسوره كيف علمتم أن صاحبكم على ما تذكرونه؟ قال : قلت : على الخبير سقطت ، قال : فقال : هات ، فقلت له : كنا نأتى أخاك محمد بن على ٨ نسأله فيقول : قال رسول الله ٩ وقال الله عز وجل فى كتابه ، حتى مضى أخوك فأتينا كم وأنت فيمن أتينا ، فتخبرونا ببعض ولا- تخبرونا بكل الذى نسالكم عنه حتى أتينا ابن أخيك جعفرا فقال لنا : كل ما قال أبوه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال تعالى ، فتبسم وقال : أما والله إن قلت بذا ، فإن كتب على صلوات الله عليه عنده. يستفاد من ذلك قوته فى الحجاج ، وأنه كان مشهورا بالتشيع ، وأنه كان أهلا لسؤال مثل زيد بن على عنه.
- ٣- [٣] الحديث متحد مع ١٥، و رواه حماد عن أبى عبد الله عليه السلام كما تقدم تحت الرقم ١٧.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: عبدالرحیم قصیر از امام باقر علیه السلام روایت کرد که آن امام فرمود: وقتی بر حضرت علی علیه السلام مسئله ای پیش آمد که در کتاب و سنت نبود، آن حضرت به الهام خداوند حکم فرمود. امام باقر علیه السلام فرمود: این از مشکلات است.

ص: ۱۷۶

***[ترجمه]

بیان

لیس المراد بالرجم هنا القول بالظن بل القول بإلهامه تعالى - ير، بصائر الدرجات علی بن إسماعیل بن عیسی عن صفوان بن یحیی عن عبد الله بن مسکان عن عبد الرحیم مثله - ير، بصائر الدرجات أحمد بن موسى عن أيوب بن نوح عن صفوان مثله - ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن القاسم بن محمد عن محمد بن یحیی عن عبد الرحیم مثله.

***[ترجمه]مقصود از «رجم» گفتار با ظن و گمان نیست، بلکه سخن گفتن به الهام خدای تعالی است.

در بصائر الدرجات با سه سند مثل این حدیث روایت شده است.

***[ترجمه]

«۲۰»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ وَ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ لَمْ يَجِئْ بِهِ كِتَابٌ وَ لَمَّا سُنَّهَ رَجَمَ بِهِ يَغْنَى سَيَاهَمَ فَأَصَابَ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ وَ تِلْكَ الْمُغْضَلَاتُ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: عبدالرحیم گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم می فرمود: وقتی بر امیرالمؤمنین علیه السلام مسئله ای پیش می آمد که در کتاب و سنت نبود، آن را با قرعه مشخص کرده و به حق می رسید. سپس فرمود: ای عبدالرحیم، این از مشکلات است. - بصائر الدرجات ۸: ۴۰۹ ب ۷ ح ۲ -

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام ساهم أى استعلم ذلك بالقرعه و هذا يحتمل وجهين الأول أن يكون المراد الأحكام الجزئية المشتبهه التى قرر الشارع استعمالها بالقرعه فلا يكون هذا من الاشتباه فى أصل الحكم بل فى مورد و لا ينافى الأخبار السابقة لأن القرعه أيضا من

أحكام القرآن و السنه و الثانى أن يكون المراد الأحكام الكليه التى يشكل عليهم استنباطها من الكتاب و السنه فيستنبطون منهما بالقرعه و يكون هذا من خصائصهم عليهم السلام لأن قرعه الإمام لا تخطئ أبدا و الأول أوفق بالأصول و سائر الأخبار و إن كان الأخير أظهر (١).

***[ترجمه] «سأهم» يعنى مسئله را به قرعه مى دانست و اين دو احتمال دارد: ١. مراد احكام جزئى مشتبّه باشد كه شارع مقدس استعمال آن را منوط به قرعه کرده و اين از اشتباه در اصل حكم نيست، بلكه در موارد حكم است و با اخبار گذشته هيچ منافات ندارد، زيرا قرعه نيز از احكام قرآن و سنت است. ٢. مراد احكام كلى باشد كه استنباط آن از كتاب و سنت بر ائمه عليهم السلام مشكل است. پس ائمه عليهم السلام آن را از كتاب و سنت با قيد قرعه استنباط مى كردند و اين روش ائمه معصومين عليهم السلام بود؛ زيرا قرعه انداختن امام هرگز اشتباه نمى رود. احتمال اولى با قواعد و ساير اخبار سازگارتر است، گرچه احتمال اخير آشكارتر مى باشد.

***[ترجمه]

«٢١»

ير، بصائر الدرجات أَخْبَرَنَا أَبُو مُوسَى عَنْ أَبِي يُوسُفَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَاصِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سُئِلَ فِيمَا لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ رَجَمَ فَأَصَابَ وَ هِيَ الْمُعْضَلَاتُ (٢).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: عبدالرحيم قصير از امام باقر عليه السلام روايت کرده كه از آن حضرت شنيدم مى فرمود: وقتى بر حضرت على عليه السلام مسئله اى پيش مى آمد كه در كتاب و سنت نبود، آن حضرت به الهام خداوند حكم مى فرمود. امام باقر عليه السلام فرمود: اين از مشكلات است. - بصائر الدرجات ٨: ٤٠٩ ب ٧ ح ٤ -

***[ترجمه]

«٢٢»

ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا سُنَّةِ نَبِيِّهِ فَيَرْجُمُهُ فَيَصِيبُ ذَلِكَ وَ هِيَ الْمُعْضَلَاتُ.

ص: ١٧٧

١- لا يخفى أنه احتمال فاسد لا يمكن اقامه دليل عليه قطعا. ط.

٢- الظاهر اتحاد الحديث مع الحديث ١٩ و ٢٠

***[ترجمه]بصائر الدرجات: موسی حلی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: وقتی بر حضرت علی علیه السلام مسئله ای پیش می آمد که در کتاب و سنت نبود، آن حضرت به الهام خداوند حکم می فرمود و به حق می رسید و این از مشکلات است. - بصائر الدرجات ۸: ۴۱۰ ب ۷ ح ۷ -

ص: ۱۷۷

***[ترجمه]

«۲۳»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ مُرَازِمٍ وَ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَبْعَثُ مِنَّا مَنْ يَعْلَمُ كِتَابَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَإِنَّ عِنْدَنَا مِنْ حَلَالِ اللَّهِ وَ حَرَامِهِ مَا يَسَعُنَا كِتْمَانُهُ مَا نَشَاءُ تَطِيعُ أَنْ نُحَدِّثَ بِهِ أَحَدًا.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: مرآزم و موسی بن بکر گویند: از امام صادق علیه السلام شنیدیم که می فرمود: همیشه خداوند از ما اهل بیت کسی را برمی انگیزاند که کتاب خدا را از اول تا آخر می داند. و حلال و حرام خدا در نزد ماست که حق کتمان آن را نداریم و از طرفی هم نمی توانیم به هر کس بگوییم. - بصائر الدرجات ۱۰: ۵۲۷ ب ۱۸ ح ۷ -

***[ترجمه]

«۲۴»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ (۱) عَنْ مُحَسِّنٍ (۲) عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ الْعِلْمُ الَّذِي يَعْلَمُهُ عَالِمُكُمْ بِمَا يَعْلَمُ قَالَ وَرَأَيْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: حارث ابن مغیره می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: دانشی را که عالم شما می داند از کجاست؟ فرمود: میراث رسول خدا صلی الله علیه و آله و علی بن ابی طالب علیهما السلام است که مردم به آن نیازمندند و ما به مردم نیازی نداریم. - بصائر الدرجات ۱۰: ۵۳۶ ب ۱۸ ح ۴۳ -

***[ترجمه]

«۲۵»

یر، بصائر الدرجات الْحَجَّالُ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى صُحُفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتِبَ قِيمَةُ قَالَ هُوَ حَدِيثُنَا فِي صُحُفٍ مُطَهَّرَةٍ مِنَ الْكُذِبِ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: برید عجل می گوید: از امام باقر علیه السلام پیرامون آیه «صُحُفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ»، - . بینه / ۲ - ۳ - {فرستاده ای از جانب خدا که [بر آنان] صحیفه هایی پاک را تلاوت کند، که در آنها نوشته های استوار است.} پرسیدم، فرمود: حدیث ما است که در صحیفه های پاکیزه از دروغ ثبت است. - . بصائر الدرجات ۱۰: ۵۳۶ ب ۱۸ ح ۴۱ -

***[ترجمه]

«۲۶»

سن، المحاسن عَبَّاسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيُّ عَنْ أَبِي غِيلَانَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ بَرَأَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ ثَلَاثٍ أَنْ يَقُولَ عَلَى اللَّهِ أَوْ يَنْطِقَ عَنْ هَوَاهُ أَوْ يَتَكَلَّفَ.

***[ترجمه]المحاسن: اسماعیل جعفی می گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: خداوند محمد صلی الله علیه و آله را از سه چیز بیزار و بر کنار فرموده است: از این که به خدا دروغ و افترا بزند، یا از روی هوا سخن گوید، یا تکلف نماید، یعنی چیزهایی را ادعا کند که اهل آن نیست. - . محاسن: ۲۷۰ ب ۳۷ ح ۳۶۲ -

***[ترجمه]

بیان

إشارة إلى قوله تعالى وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ (۳) وسمى الافتراء تقولا لأنه قول متكلف و إلى قوله تعالى وَما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (۴) و إلى قوله تعالى وَما أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ (۵) و التكلف التصنع و ادعاء ما ليس من أهله.

***[ترجمه]حدیث اشاره به آیه مبارکه است: «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ»، - . حاقه / ۴۴ - {و اگر [او] پاره ای گفته ها بر ما بسته بود.} و به گفتار کوچک افترا گفته شده، زیرا گفتار انسان متکلم است و اشاره به آیه مبارکه: «وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى»، - . نجم / ۳ - {و از سر هوس سخن نمی گوید.} و اشاره به قول خدای متعال: «وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ»، - . ص / ۸۶ - {و من از کسانی نیستم که چیزی از خود بسازم [و به خدا نسبت دهم].} است. «تکلف» خود سازی و ادعای چیزی است که اهل آن نباشد.

***[ترجمه]

«۲۷»

جاء المجالس للمفيد ابن قولويه عن ابن عيسى عن هارون بن مسلم عن ابن اسباط عن ابن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إذا حدثتني بحديث فأسندته لي فقال حدثني أبي عن جدّي عن رسول الله صلوات الله عليهم عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل وكل ما أحدثك بهذا الإسناد (۶).

***[ترجمه]مجالس مفید: جابر می گوید به امام باقر علیه السلام عرض کردم: اسناد حدیث خود را بگویید. فرمود: پدرم از جدم از رسول خدا صلی الله علیه و آله از جبرئیل از خداوند متعال است، هر وقت به تو حدیث می گویم، سندش همین است. - . امالی مفید: ۴۲ م ۵ ح ۱۰ -

***[ترجمه]

«۲۸»

مُتِيهِ الْمُرِيدِ، رَوَى هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ وَ حَمَّادُ بْنُ عُثْمَانَ وَ غَيْرُهُمَا قَالُوا سَمِعْنَا

ص: ۱۷۸

-
- ۱- حکى عن جامع الرواه روايه الصفار عن عبد الله بن الحسن العلوى؛ و لعله هذا.
 - ۲- ضبطه فى التنقيح بتشديد السين وزان «محدث» و لعله محسن بن أحمد البجليّ أبو محمد من أصحاب الرضا عليه السلام بقرينه روايته عن يونس بن يعقوب.
 - ۳- الحاقه: ۴۴
 - ۴- النجم: ۳.
 - ۵- ص: ۸۶.
 - ۶- تقدم الحديث مع زياده فى باب فضل كتابه الحديث تحت الرقم ۲۰

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ حَدِيثُ أَبِي وَ حَدِيثُ أَبِي حَدِيثُ جَدِّي وَ حَدِيثُ جَدِّي حَدِيثُ الْحُسَيْنِ وَ حَدِيثُ الْحُسَيْنِ حَدِيثُ الْحَسَنِ وَ حَدِيثُ الْحَسَنِ حَدِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ حَدِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

***[ترجمه] منیه المرید: هشام بن سالم و حماد بن عثمان و غیر آنها روایت کرده اند که از

ص: ۱۷۸

امام صادق علیه السلام شنیدیم همیشه می فرمود: حدیث من حدیث پدرم، و حدیث پدرم حدیث جدم، و حدیث جدم حدیث حسین علیه السلام و حدیث حسین علیه السلام حدیث حسن علیه السلام و حدیث حسن علیه السلام حدیث امیرالمؤمنین علیه السلام، و حدیث امیرالمؤمنین علیه السلام حدیث رسول خدا صلی الله علیه و آله، و حدیث رسول خدا صلی الله علیه و آله، قول خدای عزوجل است. - منیه المرید: ۱۹۴ -

***[ترجمه]

باب ۲۴ أن كل علم حق هو في أيدي الناس فمن أهل البيت عليهم السلام وصل إليهم

الأخبار

«۱»

جا، المجالس للمفيد ابن قولويه عن أبيه عن سيّد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: أما إنّه ليس عند أحد من الناس حقّ و لا صواب إلّا شيء أخذوه من أهل البيت و لا أحد من الناس يقضي بحقّ و لا عدل إلّا و مفتاح ذلك القضاء و بابه و أوله و سننه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهما السلام فإذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطأ من قبلهم إذا أخطوا و الصواب من قبل عليّ بن أبي طالب عليهما السلام إذا أصابوا.

***[ترجمه] مجالس مفید: محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: حق و صواب نزد هیچ کسی از مردمان نیست، مگر این که آن را از ما اهل بیت علیهم السلام گرفته اند، و هیچ کسی به حق و عدالت قضاوت نمی کند مگر کلید آن قضاوت و دروازه و اول و سنت گذار آن امیر مؤمنان علیه السلام بوده است. زمانی که کارها بر آنها مشتبّه می شد، و هرگاه آن ها به حق می رسیدند، خطا از نزد خودشان و صواب از نزد علی بن ابی طالب علیهما السلام بود. - امالی مفید: ۹۵ م ۱۱ ح ۶ -

***[ترجمه]

«۲»

جاء، المجالس للمفيد أخمد بن الوليد عن أبيه عن سعيد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن يحيى بن عبيد الله بن الحسن قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول وعنده ناس من أهل الكوفة عجباً للناس يقولون أخذوا علمهم كله عن رسول الله صلى الله عليه وآله فعملوا به واهتدوا ويرون أننا أهل البيت لم نأخذ علمه ولم نهتد به ونحن أهل ذريته في منازلنا أنزل الوحي ومن عندنا خرج إلى الناس العلم فتراهم علموا واهتدوا وجهلنا وضللنا إن هذا محال.

***[ترجمه] مجالس مفيد: عبدالله بن حسن گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم - در حالی که نزدش مردمان اهل مکه بودند - می فرمود: تعجب است از مردمانی که می گویند دانششان را تماماً از رسول خدا صلی الله علیه و آله گرفته اند، و به آن عمل کردند و هدایت یافتند؛ و فکر می کنند که ما اهل بیت علیهم السلام علم را از آن حضرت نگرفته ایم و به آن هدایت نیافته ایم؛ در حالی که ما اهل بیت و ذریه آن حضرت هستیم، وحی در خانه های ما فرود آمده و علم از نزد ما به سوی مردمان بیرون رفته. آیا فکر می کنید آنها علم یافتند و هدایت شدند و ما نادان و گمراه ماندیم؟ قطعاً این محال است. - .
امالی مفید: ۱۲۲ م ۱۴ ح ۶ -

***[ترجمه]

أقول

سیاتی اخبار کثیره فی ذلک فی کتاب الإمامه.

***[ترجمه] احادیث زیادی در این مورد است که در کتاب امامت خواهد آمد.

***[ترجمه]

باب ۲۵ تمام الحجه و ظهور المحجه

الآيات

الأنعام: «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ» (۱۰۸) (و قال تعالى): «وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ» (۵۵)

ص: ۱۷۹

الجاثیه: «فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ» (۱۶)

lt;meta info=" - قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ - . انعام / ۱۴۹ -

{بگو: «برهان رسا و یژه خداست.

- وَ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ - . [۲] انعام / ۵۵ -

{و این گونه، آیات [خود] را به روشنی بیان می کنیم تا راه و رسم گناهکاران روشن شود.}

ص: ۱۷۹

- وَ آتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ - . جاثیه / ۱۷ -

{و دلایل روشنی در امر [دین] به آنان عطا کردیم، و جز بعد از آنکه علم برایشان [حاصل] آمد، [آن هم] از روی رشک و رقابت میان خودشان، دستخوش اختلاف نشدند. قطعاً پروردگارت، روز قیامت میانشان درباره آنچه در آن اختلاف می کردند، داوری خواهد کرد.}

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَةٍ لَهُ اتَّفَعُوا بِبَيِّنَاتِ اللَّهِ وَ اتَّعَظُوا بِمَوَاعِظِ اللَّهِ وَ أَقْبَلُوا نَصِيحَةَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَذَرَ إِلَيْكُمْ بِالْجَلَّةِ وَ أَخَذَ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ وَ بَيَّنَّ لَكُمْ مَحَابَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَ مَكَارِهِ مِنْهَا لَتَبْتَغُوا هَذِهِ وَ تَجْتَنِبُوا هَذِهِ.

**[ترجمه] نهج البلاغه: امیرالمؤمنین علیه السلام: مردم! از آنچه خداوند بیان داشته بهره گیرید، و از پند و اندرزهای خدا پند پذیرید، و نصیحت های او را قبول کنید؛ زیرا خداوند با دلیل های روشن، راه عذر را به روی شما بسته، و حجت را بر شما تمام کرده است. و اعمالی را که دوست دارد بیان فرمود، و آنچه کراهت دارد را معرفی کرد، تا از خوبی ها پیروی و از بدی ها دوری گزینید، همانا رسول خدا صلی الله علیه و آله همواره می فرمود: «گرداگرد بهشت را دشواری ها (مکاره) و گرداگرد آتش جهنم را هوس ها و شهوات گرفته است». آگاه باشید! چیزی از طاعت خدا نیست جز آن که با کراهت انجام می گیرد، و چیزی از معصیت خدا نیست جز اینکه با میل و رغبت عمل می شود. پس رحمت خداوند بر کسی که شهوات خود را مغلوب و هوای نفس را سرکوب کند، زیرا کار مشکل، بازداشتن نفس از شهوت بوده که پیوسته خواهان نافرمانی و معصیت است. بندگان خدا! بدانید که انسان با ایمان، شب را به روز، و روز را به شب نمی رساند جز آن که نفس خویش را متهم می

داند، همواره نفس را سرزنش می کند، و گناهکارش می شمارد. پس در دنیا چونان پیشینیان صالح خود باشید، که در پیش روی شما درگذشتند و همانند مسافران، خیمه خویش را از جا در آوردند و به راه خود رفتند. - نهج البلاغه: ۱۸۱ -

***[ترجمه]

«۲»

لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَثِيرًا

عَلَّمَ الْمَحَجَّةَ وَاضِحٌ لِمُرِيدِهِ - وَ أَرَى الْقُلُوبَ عَنِ الْمَحَجَّةِ فِي عَمَى (۱) وَ لَقَدْ عَجِبْتُ لِهَا لِكِّ وَ نَجَاتِهِ -

مَوْجُودَهُ وَ لَقَدْ عَجِبْتُ لِمَنْ نَجَا

***[ترجمه]أمالی صدوق: ابن ابو عمیر از کسی که شنیده روایت کرده که امام صادق علیه السلام بسیار می فرمود:

نشانه های حجت الهی برای طالب آن واضح و روشن است

اما من دلها را نسبت به این حجت در غفلت و کوری می بینم

در شگفتم از هلاک شده ای که راه نجات او موجود بوده است

و در عین حال در شگفتم از کسی که نجات می یابد - . امالی صدوق: ۳۹۶ م ۷۴ ح ۳ -

***[ترجمه]

بیان

العجب من الهلاك لك لكثرة بواعث الهداية و وضوح الحجج و العجب من النجاة لندورها و كثرة الهالكين و كل امر نادر مما يتعجب منه.

***[ترجمه]تعجب امام علیه السلام از هلاک شوندگان، به خاطر بسیار بودن اسباب هدایت و واضح بودن دلیل است، و تعجب

است از نجات یافتگان، به خاطر قلت آن و بسیاری هلاک شوندگان، و هر امر اندکی باعث تعجب است.

***[ترجمه]

«۳»

قبس، قبس المصباح أَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَايِخِ الَّذِينَ قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ الشَّرِيفُ الْمُرْشِدُ أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَمَزَةَ

الْجَعْفَرِيُّ وَالشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ وَالشَّيْخُ الصَّدُوقُ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّجَاشِيُّ بَيْغَدَادَ وَالشَّيْخُ الزَّكِيُّ أَبُو الْفَرَجِ الْمُظَفَّرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْدَانَ الْقَرْوِينِيُّ بِقَرْوِينَ قَالُوا جَمِيعاً أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمُفِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ الْحَارِثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ السَّبْتِ الثَّلَاثِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ سَنَةِ عَشْرٍ وَارْبَعِمِائَةٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَوْلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَسْعَدَةُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْعَبْدِ أَ كُنْتَ عَالِمًا فَإِنْ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَ فَلَا عَمِلْتَ بِمَا عَلِمْتَ وَإِنْ قَالَ كُنْتُ جَاهِلًا قَالَ لَهُ أَ فَلَا تَعَلَّمْتَ فِتْلَكَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ لِلَّهِ تَعَالَى (٢).

ص: ١٨٠

١- المحجّه: وسط الطريق.

٢- تقدم الحديث من أمالي المفيد في الباب التاسع «استعمال العلم» تحت الرقم ١٠

***[ترجمه] قیس المصباح: مسعده بن زیاد گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که وقتی از آیه مبارکه «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ»، - انعام / ۱۴۹ - {بگو: «برهان رسا و بزرگ خداست»}.

سؤال شد، فرمود: زمانی که روز قیامت بیاید، خدا به بنده اش می فرماید: آیا تو عالم بودی؟ اگر گفت: بله، می فرماید: چرا به علمت عمل نکردی؟ اگر گفت: من نادان بودم، می گوید: برای چه علم نیاموختی؟ پس این حجت بالغه است برای خدا.

ص: ۱۸۰

***[ترجمه]

«۴»

یج، الخرائج و الجرائح قال أبو القاسم الهروي خرج توقيف من أبي محمد عليه السلام إلى بعض بني أشباط قال كتبت إلى أبي محمد أخبره من اختلاف الموالى وأسأله بإظهار دليل فكتب إننا خاطب الله العاقل وليس أخذ يأتي بآيه ويظهر دليلاً أكثر مما جاء به خاتم النبیین و سيد المرسلین صلى الله عليه وآله فقالوا كاهن و ساحر و كذاب و هدى من اهتدى غير أن الأدلة يشكك إليها كثير من الناس و ذلك أن الله يأذن لنا فتكلم و يمنع فنضمت و لو أحب الله أن لما يظهر حقنا ما ظهر بعث الله النبیین مبشرين و منذرين يضيدعون بالحق في حال الضعف و القوه و ينطقون في أوقات ليقضى الله أمره و ينفذ حكمه و الناس على طبقات مختلفين شتى فالمتشبهة على سبيل نجاه متمسك بالحق فيتعلق بفرع أصيل غير شاك و لا مرتاب لا يجد عنى ملجأ و طبقه لم يأخذ الحق من أهله فهم كراكب البحر يموج عند موجه و يشك عند سكونه و طبقه استخوذ عليهم الشيطان شأنهم الرذ على أهل الحق و دفع الحق بالباطل حسداً من عند أنفسهم فدع من ذهب يميناً و شمالاً كالراعى إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأدون السعى ذكرت ما اختلف فيه موالى فإذا كانت الوصية و الكبر فلما ريب و من جلس بمجالس الحكم فهو أولى بالحكم أحسن رعاية من استوعبت فإياك و الباداعه و طلب الرئاسة فإنهم يتدعون إلى الهلكة ذكرت شخصك إلى فارس (۱) فاشخص عافاك الله حار الله لك (۲) و تدخل مضير إن شاء الله آمناً فأقربى من تنق به من موالى السلام و مرهم بتقوى الله العظيم و أداء الأمانة و أعلمهم أن المذيع علينا حزب لنا فلما قرأت و تدخل مضير لم أعرف له معنى و قدمت بغداد و عزيمتى الخروج إلى فارس فلم يتهياً لى الخروج إلى فارس و خرجت إلى مضير.

***[ترجمه] الخرائج و الجرائح: ابوالقاسم هروى می گوید: نامه ای به امام حسن عسکری علیه السلام نوشتم و خبر دادم که دوستان شما اختلاف دارند، و از ایشان خواستم تا دلیلی را ارائه دهد.

حضرت در پاسخ چنین مرقوم فرمود: خداوند متعال عاقل را مخاطب قرار می دهد، و هیچ کس نمی تواند به اندازه خاتم پیامبران و سید مرسلین صلى الله عليه وآله دلیل بیاورد و برهان اقامه کند. با این حال او را - نعوذ بالله - ساحر، کاهن و دروغگو قلمداد نمودند. و هر کس طالب هدایت باشد، هدایت می شود مگر اینکه اکثر مردم با دلایل و معجزات آرام می گیرند. و در این مورد، اگر خداوند به ما اجازه دهد، سخن می گوئیم و اگر مانع شود، ساکت می شویم. اگر خداوند مایل بود که حق ما ظاهر نشود، پیامبران را برای بشارت و بیم دادن ارسال نمی فرمود تا چه در حال ضعف و چه در حال قدرت،

حق را اعلان نمایند و همیشه حق بگویند. تا اینکه خداوند کارش را به انجام رساند و حکمش را نافذ گرداند. و مردم چند گونه اند:

۱. برخی از مردم آگاه هستند و در راه نجات و رستگاری قدم برمی دارند، به حق تمسک می جویند، به جای استواری چسبیده اند، شک و تردیدی به خود راه نمی دهند و پناهگاهی جز ما نمی شناسند.

۲. و برخی دیگر، حق را از اهلش نمی گیرند و مانند کسی هستند که تلاطم دریا او را به این سو و آن سو می برد. و هر وقت موج آرام گیرد، او نیز آرام می شود (و از خود استقلالی ندارد).

۳. عده ای دیگر، کسانی هستند که شیطان بر آنها غلبه کرده و کار آنها رد کردن اهل حق است. و به وسیله باطل، حقیقت را دفع می کنند. و این به خاطر حسادت است که دارند. پس چپ و راست را رها کن. ما مانند چوپان هستیم که هر وقت بخواهد گوسفندانش را گرد آورد، با کمتر کوششی این کار را می کند.

اما آنچه از اختلاف دوستان ما گفتی، بعد از اینکه پدرم به من وصیت کرد و من بزرگترین فرزندان او هستم، دیگر شک و شبهه ای باقی نخواهد ماند. و هر کس در مسند حکم بنشیند و حال مردم را بهتر رعایت کند، او اولی به این کار است. و تو هم اسرار ما را فاش نکن و دنبال ریاست نرو که این دو کار، مایه هلاکت هستند.

و همچنین نوشته ای که می خواهی به فارس بروی، به آنجا برو. خدایت تو را حفظ کند و خیر و نیکی را همراهت نماید. و ان شاء الله با سلامتی و امتیّت وارد مصر می شوی. به دوستان ما سلام برسان و آنها را به تقوای الهی و ادای امانت، دعوت کن. و به آنان بگو: هر کس اسرار ما را فاش نماید، دشمن ما محسوب می شود.

راوی می گوید: وقتی که نامه را خواندم، منظور حضرت را متوجه نشدم. به بغداد که رسیدم، تصمیم داشتم به فارس بروم اما وسایل سفر به فارس مهیا نشد. لذا به مصر رفتم در این هنگام، فهمیدم که امام علیه السلام می دانسته است که من به فارس نخواهم رفت. - الخرائج و الجرائح: ۴۴۹ ب ۱۲ ح ۳۵ -

***[ترجمه]

بیان

لعل قوله عليه السلام و ذلك أن الله تعليل لما يفهم من كلامه عليه السلام من الآباء عن إظهار الدليل و الحجة و المعجزة و قوله عليه السلام و لو أحب الله لعل المراد أنه لو أمرنا ربنا بأن لا نظهر دعوى الإمامة أصلاً لما أظهروا ثم بين عليه السلام الفرق بين النبي و الإمام في ذلك بأن النبي إنما يبعث في حال اضمحلال الدين و خفاء الحجة فيلزمه

ص: ۱۸۱

٢- أی جعل اللّٰه لک فی شخوصک خیرا.

أن يصدع بالحق على أى حال فلما ظهر للناس سبيلهم و تمت الحجة عليهم لم يلزم الإمام أن يظهر المعجزة و يصدع بالحق فى كل حال بل يظهره حيناً و يتقى حيناً على حسب ما يؤمر قوله عليه السلام كالراعى أى نحن كالراعى إذا أردنا جمعهم و أمرنا بذلك جمعناهم بأدنى سعى قوله عليه السلام فإذا كانت الوصية و الكبر فلا ريب أى بعد أن أوصى أبى إلى و كونى أكبر أولاد أبى لا- يبقى ريب فى إمامتى و قوله عليه السلام و من جلس مجالس الحكم لعله تقيه منه عليه السلام أى الخليفة أولى بالحكم أو المراد أنه أولى بالحكم عند الناس و يحتمل أن يكون المراد بالجلوس فى مجالس الحكم بيان الأحكام للناس أى من بين الأحكام للناس من غير خطأ فهو أولى بالحكم و الإمامة فيكون الغرض إظهار حجة أخرى على إمامته صلوات الله عليه.

***[ترجمه]«و ذلك أن الله» علت آوردن برای آن چیزی است که از سخنان آن حضرت از پدرانشان فهمیده می شود، از اظهار دلیل و حجت و معجزه. «و لو أحب الله»، شاید مقصود این باشد که اگر پروردگار ما امر می فرمود به این که ادعای امامت را اصلاً ظاهر نکنیم، ما هرگز اظهار نمی کردیم.

پس آن حضرت فرق «نبی» و «امام» را در این مورد بیان فرموده؛ به این که «نبی» در حال از بین رفتن دین و پنهان ماندن حجت برانگیخته می شود، پس بر او لازم است

ص: ۱۸۱

که به هر حال آوازه حق را بلند کند، چون راه را برای مردم روشن کرد و اتمام حجت بر آنها نمود، برای امام لازم نیست که معجزه آورد و صدای حق را در هر حال بلند کند، بلکه گاهی صدای حق را بلند می کند و گاهی از این کار پرهیز می نماید، [هر آنچه به آن] آنچه مأمور شود.

«كالراعى» يعنى ما مانند چوپان هستیم، زمانی که جمع نمودن مردمان را بخواهیم و به آن امر مأمور شویم، با کمترین کوششی آنان را جمع می کنیم. «فإذا كانت الوصية و الكبر فلا ريب» يعنى بعد از وصیت کردن پدرم به من، در حالی که من بزرگ ترین اولاد پدرم بودم، شکی در امامت من باقی نمی ماند.

«و من جلس مجالس الحكم لعله تقيه منه عليه السلام» يعنى خليفه سزاوار به خلافت است؛ یا مقصود این است که خليفه نزد مردم به قضاوت اولويت دارد و احتمال دارد، مراد به نشستن در مجالس قضاوت، بيان احکام برای مردم باشد؛ يعنى کسی که بدون خطا برای مردم احکام را بیان می کند، او سزاوار به قضاوت و امامت است، پس هدف، اقامه دلیلی دیگر بر امامت آن حضرت است.

***[ترجمه]

باب ۲۶ أن حدیثهم علیهم السلام صعب مستصعب و أن کلامهم ذو وجوه کثیره و فضل التدبر فی أخبارهم علیهم السلام و التسليم لهم و النهی عن رد أخبارهم

الآیات

النساء: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (٦٤)

يونس: «بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَّابٌ كَذَّابٌ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ» (٣٨)

الكهف: «قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا» (٦٦ ، ٦٧)

النور: «إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» (٥٠)

الأحزاب: «وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا» (٢٢) (وَقَالَ سُبْحَانَهُ): «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

ص: ١٨٢

فَقَدْ ضَلَّ ضَالًّا مُبِينًا» (٣٥) (و قال عز و جل): «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (٣٥)

- إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا - احزاب / ۵۶ -

{خدا و فرشتگانش بر پیامبر درود می فرستند. ای کسانی که ایمان آورده اید، بر او درود فرستید و به فرمانش بخوبی گردن نهید.}

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

مع، معانی الأخبار ل، الخصال ل، الأمالی للصدوق عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بُزْرِجِ الْحَنَاطِ (۱) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْيَسَعِ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَدَّادِ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام يَقُولُ إِنَّ حَدِيثَنَا صَغْبٌ مُسْتَضَيٌّ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ أَوْ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ قَالَ عَمْرُو فَقُلْتُ لِشُعَيْبٍ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ أَيْ شَيْءٍ الْمَدِينَةُ الْحَصِينَةُ قَالَ فَقَالَ سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَام عَنْهَا فَقَالَ لِيَ الْقَلْبُ الْمُجْتَمِعُ.

**[ترجمه] معانی الأخبار، الخصال و أمالی صدوق: شعيب حداد گوید: از امام جعفر بن محمد علیه السلام شنیدم که می فرمود: حدیث ما سخت است و ناهموار، زیربارش نرود جز فرشته مقرب یا پیامبر مرسل یا بنده ای که خدا دلش را با ایمان آزموده، یا شهری مستحکم!

عمرو شاگرد شعيب از او پرسید: ای شعيب، شهر مستحکم کدام است؟ گفت: من خود معنی آن را از امام صادق علیه السلام پرسیدم، به من فرمود: دل خاطر جمع است. - معانی الاخبار: ۱۸۹، خصال: ۲۰۷ -

**[ترجمه]

بيان

المراد بالقلب المجتمع القلب الذي لا- يفرق بمتابعه الشكوك و الأهواء و لا يدخل فيه الأوهام الباطلة و الشبهات المضلة و المقابلة بينه و بين الثالث إما بمحض التعبير أى إن شئت قل هكذا و إن شئت هكذا أو يكون المراد بالأول الفرد الكامل من المؤمنين و بالثاني من دونهم فى الكمال.

**[ترجمه] مراد به «قلب مجتمع» قلبی است که به پیروی شک ها و هواهای نفسانی پراکنده نشود، و اوهام باطل و شبهه های گمراه کننده در آن وارد نگردد.

مقابله بین آن و بین سومى فقط محض تعبیر است. يعنى اگر بخواهى این طور بگو و اگر بخواهى چنین؛ یا مراد از اولی، فرد کامل از مؤمنین است و مراد از دومى، مؤمنینی است که پائین تر از آن از نظر کمال می باشند.

ل، الخصال فی الأَرْبَعَاءِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَالَطُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَدَعَوْهُمْ مِمَّا يُنْكِرُونَ وَ لَمَّا تَحْمِلُوهُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَ عَلَيْنَا إِنْ أَمَرْنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ قَدْ امْتَحَنَ اللَّهَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ.

يج، الخرائج و الجرائح روى جماعه منهم القاسم عن جده عن أبى بصير و محمد بن مسلم عن أبى عبد الله عليه السلام مثله.

***[ترجمه]الخصال: حضرت على عليه السلام در حديث چهارصد گانه فرمود: با مردم به اندازه معرفتشان معاشرت كنيد، آنچه را كه انكار مى كنند رها كنيد و آنان را به گردنتان و بر ما بار نكنيد. قطعاً حديث ما سخت است و ناهموار، زير بارش نرود جز فرشته مقرب يا پيامبر مرسل يا بنده اى كه خدا دلش را با ايمان آزموده است. - . خصال: ۶۲۴ ب ۲۶ ح ۱۰ -

الخرائج و الجرائح: ابو بصير و محمد بن مسلم مثل آن حديث را روايت کرده اند. - . خرائج و الجرائح: ۷۹۴ ب ۱۶ ح ۳ -

مع، معانى الأخبار أبى وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ سَعِيدٍ وَ الْحَمِيرِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ وَ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ جَمِيعاً عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ الْوَاسِطِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ

۱- الظاهر أن بزرج هو معرب «بزرگ» و لعله هو على بن أبى صالح، قال النجاشي في ص ۱۸۱ من رجاله: على بن أبى صالح و اسم أبى صالح محمد يلقب بزرج و يكنى أبا الحسن، كوفي، حنط و لم يكن بذاك في المذهب و الحديث و إلى الضعف ما هو، و قال حميد في فهرسه: سمعت عنه كتباً عديدة منها: كتاب ثواب انا انزلناه، كتاب الاظله، كتاب البداء و المشيه، كتاب الثلاث و الاربع كتاب الجنة و النار، كتاب النوادر، كتاب الملاحم، و ليس أعلم أن هذه الكتب له، او رواها عن الرجال

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَنْتُمْ أَفْقَهُ النَّاسِ إِذَا عَرَفْتُمْ مَعَانِيَ كَلَامِنَا إِنَّ الْكَلِمَةَ لَتَنْصَرِفُ عَلَى وَجْهِ فَلَوْ شَاءَ إِنْسَانٌ لَصَرَفَ كَلَامَهُ كَيْفَ شَاءَ وَلَا يَكْذِبُ.

**[ترجمه] معانی الاخبار: داود بن فرقد

ص: ۱۸۳

گوید: چنین شنیدم که امام صادق علیه السلام فرمود: شما هنگامی آگاه ترین مردم به احکام و آداب شریعت خواهید بود که منظور و مقصود ما را از سخنانمان درک کنید، زیرا هر جمله دارای چندین مفهوم می باشد، و در نتیجه هر کس می تواند هر سخنی را به وجهی بگوید که ایجاد زحمت نکند و دروغ هم نگفته باشد. - معانی الاخبار: ۱ ب ۱ ح ۱ -

**[ترجمه]

«۴»

مع، معانی الاخبار أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَيْطِينِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدِ الزَّرَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بُنَيَّ اعْرِفْ مَنَازِلَ الشَّيْعَةِ عَلَى قَدَرِ رَوَايَتِهِمْ وَ مَعْرِفَتِهِمْ فَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ هِيَ الدَّرَايَةُ لِلرَّوَايَةِ وَ بِالْإِدْرَايَةِ لِلرَّوَايَاتِ يَغْلُو الْمُؤْمِنُ إِلَى أَقْصَى دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ إِنِّي نَظَرْتُ فِي كِتَابٍ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَحَّيْتُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ قِيمَةَ كُلِّ امْرِئٍ وَ قَدْرَهُ مَعْرِفَتُهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُحَاسِبُ النَّاسَ عَلَى قَدَرِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ فِي دَارِ الدُّنْيَا.

کتاب زید الزرادی، عنه علیه السلام مثله.

**[ترجمه] معانی الاخبار: برید زرادی از امام صادق علیه السلام نقل کرده که فرمود: (پدرم) امام باقر علیه السلام به من چنین فرمودند: فرزندانم، حد دانش و درک پیروان مکتب علی علیه السلام را از این که آنان چه مقدار از سخنان معصومین علیهم السلام را آموخته و درک نموده اند و به دیگران می آموزند به دست بیاور. زیرا شناخت آنان از گفتار پیشوایان دین و آگاهی ایشان به وسیله درک فرمایشات معصومین باعث می شود که مؤمن، خود را به بلندترین قله های ایمان برساند. من کتابی از حضرت علی علیه السلام مطالعه می کردم و این عبارت را در آن مشاهده نمودم: معیار ارزش و مقام هر کس، اندازه آگاهی و شناخت وی می باشد، زیرا خداوند تبارک و تعالی هنگام سنجیدن اعمال انسان، به اندازه خردی که در دنیا به او داده است از کردارش حساب می کشد. - معانی الاخبار: ۱ ب ۱ ح ۲ -

کتاب زید الزرادی: از آن حضرت مثل این حدیث روایت شده است.

**[ترجمه]

«۵»

مع، معانی الأخبار ابْنُ مَسْرُورٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو عَنْ عَمِّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَزْحِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: حَدِيثٌ تَدْرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ تَرْوِيهِ وَ لَمَّا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ فَقِيْهَا حَتَّى يَعْرِفَ مَعَارِيضَ كَلَامِنَا وَ إِنَّ الْكَلِمَةَ مِنْ كَلَامِنَا لَتَنْصَرِفُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا لَّنَا مِنْ جَمِيعِهَا الْمَخْرُجُ.

***[ترجمه] معانی الأخبار: ابراهیم کرخی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: یک حدیث را اگر کاملاً فهمیده باشی، ارزشمندتر از هزار روایت است که (طوطی وار) آن را برای دیگران نقل کنی؛ و نیز هیچ یک از شما فقیه در دین نخواهد بود، مگر آن که معارض و مفهوم های گوناگون از سخنان ما را دریافته باشد. یقیناً هر جمله ای از گفتار ما به هفتاد گونه تعبیر می گردد که راه خروج از هر یک از آنها برای ما باز است. - معانی الاخبار: ۲ ب ۱ ح ۳ -

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد ما يصدر عنهم تقيه و توريه و الأحكام التي تصدر عنهم لخصوص شخص لخصوصيه لا- تجرى في غيره فيتوهم لذلك تناف بين أخبارهم.

***[ترجمه] شاید مراد احادیثی باشد که از باب تقیه و توریه وارد شده، و احکامی که از ائمه معصومین علیهم السلام به خاطر شخص معینی وارد شده باشد که در غیر آن مورد جاری نمی شود، و به این جهت، به نظر می رسد بین اخبار ائمه علیهم السلام اختلاف است.

***[ترجمه]

﴿٦﴾

مع، معانی الأخبار أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدَائِنِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَى لَنَا عَنْ آبَائِكُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ حَدِيثَكُمْ صَدَّ عَنْ مُسْتَضِيعٍ لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ قَالَ فَجَاءَهُ الْجَوَابُ إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَلَكَ لَا يَحْتَمِلُهُ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى مَلِكٍ مِثْلِهِ وَ لَا يَحْتَمِلُهُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى نَبِيٍّ مِثْلِهِ وَ لَا يَحْتَمِلُهُ مُؤْمِنٌ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى مُؤْمِنٍ مِثْلِهِ إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ لَا يَحْتَمِلُهُ فِي قَلْبِهِ مِنْ حَلَاوِهِ مَا هُوَ فِي صَدْرِهِ حَتَّى يُخْرِجَهُ إِلَى غَيْرِهِ.

***[ترجمه] معانی الأخبار: یقتینی از شخصی از مردم مداین نقل نموده است: به ابو محمد امام حسن عسکری علیه السلام نوشتیم: از اجداد بزرگوار شما علیهم السلام برای ما روایت شده که فرموده اند: براستی حدیث شما دشوار است و سخت، آن گونه که نه فرشته مقرب و نه پیامبر مرسل، و نه مؤمنی که خدا دلش را به ایمان آزموده؛ هیچ یک تاب تحمل آن را ندارند، گوید: پاسخی برایش آمد بدین گونه: همانا معنای آن این است که فرشته در باطن خویش آن را نگه نمی دارد تا به فرشته ای مانند خود عرضه کند، و پیامبر آن را تحمل نمی کند تا به پیامبر دیگری مانند خود رساند، و مؤمنی آن را اندوخته نمی سازد

تا به مؤمن دیگری مانند خود دهد، یعنی، در قلبش شیرینی آنچه را که در سینه دارد، نگه نمی دارد تا به غیر خود برساند. -
معانی الاخبار: ۱۸۸ ب ۱۷۵ ح ۱ -

**[ترجمه]

بیان

هذا الاحتمال غیر الاحتمال الوارد فی الأخبار الآخر و لذا لم یستثن فیہ أحد.

**[ترجمه] این احتمال غیر از احتمالی است که در اخبار دیگر وارد است، لذا هیچ کس آن را استثناء نکرده است.

**[ترجمه]

﴿۷﴾

مع، معانی الأخبار أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سَنَانَ (۱) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

ص: ۱۸۴

۱- هو محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري، من ولد زاهر مولى عمرو بن الحکم الخزاعي.

أَبَى الْبَلَادِ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَضْعَبٌ لَا يُقَرَّرُ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَزِيدٌ ائْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَقَالَ إِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُقَرَّبِينَ وَغَيْرَ مُقَرَّبِينَ وَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مُرْسَلِينَ وَ غَيْرَ مُرْسَلِينَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُمْتَحَنِينَ وَ غَيْرَ مُمْتَحَنِينَ فَعَرَضَ أَمْرُكُمْ هَذَا عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَلَمْ يُقَرَّرْ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ وَ عَرَضَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَلَمْ يُقَرَّرْ بِهِ إِلَّا الْمُرْسَلُونَ وَ عَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يُقَرَّرْ بِهِ إِلَّا الْمُمْتَحَنُونَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي مُرِّفِي حَدِيثِكَ.

***[ترجمه]معانی الاخبار:

ص: ۱۸۴

سدیر گوید: از امام صادق علیه السلام درباره قول امیر مؤمنان علیه السلام پرسیدم، که فرموده است: قطعاً امر ما دشوار و طاقت فرسا است، به او اقرار نکند مگر فرشته مقرب، یا پیامبر مرسل، یا بنده ای که خداوند دلش را جهت ایمان آزموده است. در پاسخ فرمود: چون فرشتگان دو قسمند: آنان که مقرب درگاه خداوند و آنان که مقرب نیستند؛ و پیامبران، مرسل و غیر مرسلند؛ و مؤمنان نیز آزموده شده و آزمایش نشده اند. پس این امر شما (ولایت) را فرشتگان به آن اعتراف ننمودند، مگر آزموده شدگان (از ایشان)؛ و بر پیامبران عرضه شد: به آن اقرار نکردند، جز مرسلها؛ و بر مؤمنان هم ارائه شد، به آن اعتراف نمودند مگر آزموده شدگان. - گوید: - آنگاه به من فرمود: حدیث را مرور کن. - معانی الاخبار: ۴۰۷ ب ۴۲۹ ح ۸۳ -

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد الإقرار التام الذي يكون عن معرفه تامه بعلو قدرهم و غرائب شأنهم فلا ينافي عدم إقرار بعض الملائكه و الأنبياء هذا النوع من الإقرار عصمتهم و طهارتهم (۱).

***[ترجمه]شاید مراد، اقرار تام باشد که از شناخت کامل بلندی قدر و عجیب بودن منزلت ائمه علیهم السلام نشأت می گیرد، پس در نتیجه، اقرار نکردن بعضی ملائکه و انبیاء به این نوع اقرار، منافی عصمت و پاکی آنان نیست.

***[ترجمه]

«۸»

ج، الإحتجاج عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ فِي أَخْبَارِنَا مُتَشَابِهًا كَمُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ وَ مُحْكَمًا كَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ فَرُدُّوا مُتَشَابِهَهَا دُونَ مُحْكَمِهَا.

***[ترجمه]الاحتجاج: امام رضا علیه السلام فرمود: در میان احادیث ما حدیث متشابه مثل متشابه قرآن وجود دارد. محکم مثل محکم قرآن نیز وجود دارد. پس متشابهات آنها را برگردانید نه محکّمات آنها را. - الاحتجاج: ۴۱۰ -

بیان

قوله عليه السلام دون محكمها أى إليه أى انظروا إلى محكمات الأخبار التي لا تحتمل إلا وجهها واحدا و ردوا المتشابهات التي تحتمل وجوها إليها بأن تعملوا بما يوافق تلك المحكمات من الوجوه أو المراد ردوا علم المتشابه إلينا و لا تتفكروا فيه دون المحكم فإنه يلزمكم التفكير فيه و العمل به و يؤيد الأول الخبر الذى بعده بل الظاهر أن هذا الخبر مختصر ذلك.

***[ترجمه]«دون محكمها» يعنى به محكمات اخبار كه يك وجه بيشتر در آن احتمال نمى رود نگاه كنيد و متشابهات را كه احتمال چند وجه در آن مى رود، به سوى محكمات برگردانيد، بدین معنا كه طبق محكمات عمل كنيد. يا حديث به معنای اين است كه علم متشابه را به سوى ما رد كنيد و در آن فكر نكنيد، نه حديث محكم را، زيرا در آن بايد بيانديشيد و عمل نمائيد. احتمال اول را خبر آينده نيز تأييد مى كند، بلكه ظاهراً خبر فوق مختصرى از خبر بعدى است.

«۹»

ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أبى عن على عن أبيه عن حيون مولى الرضا عن الرضا عليه السلام قال: من ردّ متشابه القرآن إلى مُحْكَمِهِ هُدًى إلى صراطٍ مُسْتَقِيمٍ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ فِي أَخْبَارِنَا مُتَشَابِهًا كَمُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ وَ مُحْكَمًا كَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ فَرُدُّوا مُتَشَابِهَهَا إِلَى مُحْكَمِهَا وَ لَا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَهَا دُونَ مُحْكَمِهَا فَتَضِلُّوا.

***[ترجمه]«عيون أخبار الرضا: ابو حيون از امام رضا عليه السلام نقل کرده است كه حضرت فرمودند: هر كس متشابهات قرآن را به محكمات آن ارجاع دهد، به راه راست هدايت شده است؛ سپس فرمودند: در اخبار ما نيز همانند قرآن، محكم و متشابه وجود دارد، لذا متشابهات آن را به محكمات آن ارجاع دهيد و صرفاً به دنبال متشابهات آن نرويد كه گمراه مى شويد. - عيون اخبار الرضا عليه السلام ۱: ۲۶۱ ب ۲۸ ح ۸ -

بیان

ينبغى تقدير ضمير الشأن فى قوله إن فى أخبارنا و فى بعض النسخ بالنصب

۱- بل المراد بالإقرار نيل ما عندهم عليهم السلام من حقيقه الدين و هو كمال التوحيد الذى هو الولاية فانه أمر ذو مراتب، و لا ينال المرتبه الكامله منها إلّا من ذكره بل يظهر من بعض الأخبار ما هو أعلى من ذلك و أغلى، و لشرح ذلك مقام آخر. ط.

و رواه الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب الشفاء و الجلاء مثله.

***[ترجمه] سزاوار است ضمير شأن را در قول امام عليه السلام «ان في اخبارنا» تقدير بگيريم. و در بعض نسخه ها به نصب [اخبارنا] آمده است.

ص: ۱۸۵

حسن بن سليمان در كتاب «محتضر» از كتاب «شفا و جلاء» مثل آن حديث را روايت کرده است.

***[ترجمه]

«۱۰»

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن ابن بشير عن أبي بصير عن أبي جعفر أو عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تكذبوا بحديث آتاكم أحد فإنكم لا تدرون لعله من الحق فتكذبوا الله فوق عرشه.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير از امام باقر عليه السلام روايت می کند که فرمود: حديث هيچ کس را تکذيب نکنيد، زیرا شما نمی دانيد، شايد آن حديث حقی باشد و در نتیجه خداوند را در بالای عرش تکذيب کرده باشید. - بصائر الدرجات ۱۰: ۵۵۷ -

***[ترجمه]

«۱۱»

ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن حمزة بن بزيع عن علي السائي (۱)

عن أبي الحسن عليه السلام أنه كتب إليه في رساله و لا تقل لما بلغك عنا أو نسب إلينا هذا باطل و إن كنت تعرف خلافه فإنك لا تدري لم قلنا و على أي وجه و صفه.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: علي سائي از ابو الحسن عليه السلام روايت می کند که در نامه ای چنین نوشت: آنچه از ما به شما می رسد و منسوب به ما است نگوئيد باطل است ولو علم به خلاف آن هم داشته باشی زیرا نمی دانی برای چه و کدام وجه و صفت گفته ايم. - بصائر الدرجات ۱۰: ۵۵۷ ب ۲۲ ح ۲ -

***[ترجمه]

«۱۲»

یر، بصائر الدرجات أَخْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ أَحَبَّ أَصْحَابِي إِلَيَّ أَوْرَعُهُمْ وَأَفْقَهُهُمْ وَأَكْمَهُمْ لِحَدِيثِنَا وَإِنَّ أَسْوَأَهُمْ عِنْدِي حَالًا وَأُفْقَتَهُمْ إِلَيَّ الَّذِي إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ يُنْسَبُ إِلَيْنَا وَيُزَوَّى عَنَّا فَلَمْ يَعْقِلْهُ وَلَمْ يَقْبَلْهُ فَلَبَّهُ اشْمَازَ مِنْهُ وَجَحِيدُهُ وَكَفَرُ بَيْنَ دَانٍ بِهِ وَهُوَ لَمَّا يَذْرى لَعْلَ الْحَدِيثِ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ وَإِلَيْنَا أُسْنِدَ فَيَكُونُ بِذَلِكَ خَارِجًا مِنْ وَلَائَتِنَا.

سر، السرائر من كتاب المشيخه لابن محبوب عن جميل عن أبي عبيده مثله.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو عبيده حذاء می گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم که فرمود: دوست داشتنی ترین اصحاب من نزد من، نسبت به حدیث ما، با تقواترین و داناترین و با کتمان ترین آنان نسبت به حدیث ما است، و بد حال ترین و مبعوض ترین آنان نزد ما کسی است که حدیث را می شنود، به ما نسبت داده شده و از ما روایت شده، ولی نمی فهمد و نمی پذیرد و قلبش از آن منکر و بیزار است، و این به کفر می انجامد؛ در حالی که نمی داند، شاید حدیث را ما گفته باشیم و او با انکار آن حدیث، از ولایت ما خارج می گردد. - همان -

سرائر: از کتاب «مشيخه ابن محبوب» مثل آن روایت شده است. - السرائر ۳: ۵۹۱ -

***[ترجمه]

«۱۳»

یر، بصائر الدرجات الْهَيْثُمُ النَّهْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (۲) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَصَّنَ عِبَادَهُ بِآيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ أَنْ لَا يَقُولُوا حَتَّى يَعْلَمُوا وَلَا يَرُدُّوا مَا لَمْ يَعْلَمُوا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَقَالَ بَلْ كَذَبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ

***[ترجمه] بصائر الدرجات: اسحاق بن عبد الله از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: خداوند در دو آیه قرآن، بندگانش را از دو چیز منع فرموده: اول؛ بدون علم چیزی نگویید. دوم؛ بدون علم چیزی را رد نکنید. خداوند متعال می فرماید: «أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ»، - اعراف / ۱۶۹ - {آیا از آنان پیمان کتاب [آسمانی] گرفته نشده که جز به حق نسبت به خدا سخن نگویند، با اینکه آنچه را که در آن [کتاب] است آموخته اند؟} و خداوند می فرماید: «بَلْ كَذَبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ»، - یونس / ۳۹ - {بلکه چیزی را دروغ شمردند که به علم آن احاطه نداشتند و هنوز تأویل آن برایشان نیامده است} را شاهد آورد. - بصائر الدرجات ۱۰: ۵۵۷ ب ۲۲ ح ۲ -

***[ترجمه]

بیان

-
- ١- [١] قال صاحب التنقيح نسبه : إلى سايه من قرى المدينه المشرفه ، وقيل : انها قريه بمكه زادها الله شرفا ، وقيل : واد بين الحرمين ، وقال ابن سيده : هو واد عظيم به أكثر من سبعين نهرا تجرى تنزله بنو سليم ومزينه. انتهى. واختارا لنجاشى الاول ، والظاهر بقريته روايه حمزه بن بزيع عنه أنه على بن سويد السائي من أصحاب موسى بن جعفر والرضا عليهما السلام.
- ٢- [٢] هو إسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الاشعري القمي الثقه ، نص على ذلك المولى صالح فى شرحه على الكافى ، ولعل يونس الراوى عنه هو يونس بن يعقوب على ما يظهر من مشتركات الكاظمى.

بسبب آیتین و قوله عليه السلام أن لا- يقولوا بياناً للتحصين لا- مفعوله و في أكثر نسخ الكافي خص بالخاء المعجمه و الصاد المهمله فقولہ أن لا يقولوا متعلق بخص بتقدير الباء و في بعضها حض بالخاء المهمله و الضاد المعجمه أى حث و رغب بتقدير على.

***[ترجمه]«التحصين» به معنای منع است، یعنی خداوند بندگان را منع فرموده و آنان را در قلعه ای قرار داده که تجاوز از آن

ص: ۱۸۶

به سبب دو آیه فوق از قرآن جایز نیست. «ان لا يقولوا» بیان تحصین است و مفعول نیست. در بیشترین نسخه های کافی «خص» دارد. - . کافی ۱: ۴۳ ب ۱۲ ح ۸ - پس جمله «ان لا- يقولوا» متعلق به «خص» است به تقدیر باء و در بعض نسخه های کافی «حض» آمده، به معنای تشویق و ترغیب، به تقدیر «على».

***[ترجمه]

«۱۴»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمْطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِينَا مِنْ قَيْلِكَ فَيُخْبِرُنَا عَنْكَ بِالْعَظِيمِ مِنَ الْأَمْرِ فَيُضِيقُ بِذَلِكَ صُدُورُنَا حَتَّى نَكْذِبُهُ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَيْسَ عَنِّي يُحَدِّثُكُمْ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَيَقُولُ لِلَّيْلِ إِنَّهُ نَهَارٌ وَلِلنَّهَارِ إِنَّهُ لَيْلٌ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ لَا قَالَ فَقَالَ رُدُّهُ إِلَيْنَا فَإِنَّكَ إِنْ كَذَبْتَ فَإِنَّمَا تُكَذِّبُنَا.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: سفیان ابن سمط می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: قربانت شوم! مردی از شما آمده و خبرهای عظیم از شما نقل می کند، به گونه ای که سینه ما تنگ شده و او را تکذیب می کنیم. امام علیه السلام فرمود: آیا از من حدیث نمی گوید؟ عرض کردم: بلی، فرمود: آیا می گوید: امام صادق شب را روز، و روز را شب گفته است؟ عرض کردم چنین نمی گوید. فرمود: به خود ما باز گردان، زیرا تکذیب او تکذیب ما می باشد. - . بصائرالدرجات ۱۰: ۵۵۷ ب ۲۲ ح ۳ -

***[ترجمه]

بیان

فیما وجدنا من النسخ فتقول بقاء الخطاب و لعل المراد أنك بعد ما علمت أنه منسوب إلینا فإذا أنكرته فكأنك قد أنكرت كون الليل ليلا و النهار نهارا أى ترك تكذيب هذا الأمر و قبحه ظاهر لا خفاء فيه و يحتمل أن يكون بالياء على الغيبة كما سيأتى أى هل يروى هذا الرجل شيئا يخالف بديهه العقل قال لا فقال فإذا احتمل الصدق فلا تكذبه و رد علمه إلینا و يحتمل أن يكون

بالنون على صيغه التكلم أى هل تظن بنا أنا نقول ما يخالف العقل فإذا وصل إليك عنا مثل هذا فاعلم أنا أردنا به أمرا آخر غير ما فهمت أو صدر عنا لغرض فلا تكذبه.

***[ترجمه]در نسخه های موجود «فتقول» به صیغه مضارع مخاطب است. شاید مراد این باشد: بعد از آن که دانستی آن حدیث منسوب به ما است و آن را تکذیب کردی، گویا روز بودن روز را و شب بودن شب را منکر شده ای. یعنی رها نمودن تکذیب حدیث و قبح آن را آشکار است و هیچ گونه خفاء در آن نیست، و احتمال دارد «فیقول» به صیغه غائب مضارع باشد، یعنی این مردی که از طرف ما حدیث نقل می کند، آیا چیز بدیهی را منکر شده؟ راوی گوید: نه. حضرت فرمود: وقتی احتمال صدق می رود پس آن را تکذیب نکنید و علم آن را به ما رد کنید. و احتمال می رود «فتقول» به صیغه متکلم مع الغير فعل مضارع باشد؛ یعنی آیا شما گمان می کنید ما چیزی می گوئیم که مخالف عقل باشد؟ وقتی مثل چنین چیزهایی از طرف ما به شما رسید، بدانید که ما با آن حدیث، چیزی دیگری را غیر از آنچه شما فهمیده اید قصد کرده ایم؛ یا آن حدیث به خاطر مقصدی از ما به شما رسیده است، پس آن را تکذیب ننما.

***[ترجمه]

«۱۵»

ل، الخصال أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَكْفُوفِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى آلَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُسَيِّكَنَّ جَنَّتَهُ أَصِيْنَاً ثَلَاثَةَ رَأْدًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ رَأْدًا عَلَى إِمَامٍ هُدًى أَوْ مَنْ حَبَسَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ الْخَبَرَ.

***[ترجمه]الخصال: ابو هارون مكفوف گوید: امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای ابا هارون، خدای تبارک و تعالی به خود سوگند خورده که سه دسته را در بهشت خود جای ندهد: کسی که حکم خدا را رد کند، یا حکم پیشوا و امام بر حق را رد کند، یا حق مرد مؤمنی را حبس کند... تا آخر حدیث. - . خصال: ۱۵۱ ب ۳ ح ۱۸۵ -

***[ترجمه]

بیان

آلی أى حلف.

***[ترجمه]«آلی» یعنی سوگند خورد.

***[ترجمه]

«۱۶»

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ بَرِيعٍ عَنِ ابْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:
لَا تُكَذِّبُوا بِحَدِيثِ آتَاكُمْ مُرْجِيٌّ (١)

ص: ١٨٧

١- قال صاحب منتهى المقال: المرجئه هم المعتقدون بان الايمان لا يضر المعصيه كما لا ينفع مع الكفر طاعه، سموا بذلك؟
لاعتقادهم ان الله تعالى أرجأ تعذيبهم أى أخره عنهم، و عن ابن قتيبه: هم الذين يقولون: الايمان قول بلا عمل. و فى الاخبار:
المرجئى يقول: من لم يصل و لم يصم و لم يغتسل عن جنابه و هدم الكعبه و نكح أمه فهو على ايمان جبرئيل و ميكائيل، و قيل:
هم الذين يقولون: كل الافعال من الله تعالى، و ربما فسر المرجئى بالاشعرى. اه.

وَلَا قَدَرِي (۱) وَلَا خَارِجِي (۲) نَسَبَهُ إِلَيْنَا فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّهُ شَيْءٌ مِّنَ الْحَقِّ فَتُكَذِّبُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ عَرْشِهِ.

سن، المحاسن ابن بزيع عن ابن بشير عن أبي بصير مثله

***[ترجمه] علل الشرائع: ابی بصیر از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام نقل کرده که فرمودند: حدیثی را که مُرَجّی مذهب

ص: ۱۸۷

یا قَدَری مسلک و یا خَارِجی مرام برای شما آورد و به ما نسبت داد را تکذیب نکنید، زیرا شما نمی دانید، شاید حدیث حق و صحیحی باشد، آن وقت بدین ترتیب حق خداوند عزوجل را در بالای عرشش تکذیب کرده اید. - علل الشرائع: ۳۹۵ ب ۱۳۱ ح ۱۳ -

المحاسن: مثل حدیث فوق آمده است. - . المحاسن: ۲۳ -

***[ترجمه]

بیان

أی مستولیا علی عرشه أو کائنا علی عرش العظمه و الجلال لا العرش الجسمانی.

***[ترجمه] یعنی خدایی که بر عرش تسلط دارد، یا بر عرش عظمت و جلالت بوده، نه عرش جسمانی.

***[ترجمه]

«۱۷»

مع، معانی الأخبار أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْجَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَأَلَهُ يَعْني الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ يَكُونُ كُفْرًا لَا يَبْلُغُ الشُّرْكَ قَالَ إِنَّ الْكُفْرَ هُوَ الشُّرْكَ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ نَعَمْ الرَّجُلُ يَحْمِلُ الْحَدِيثَ إِلَى صَاحِبِهِ فَلَا يَعْرِفُهُ فَيَرُدُّهُ عَلَيْهِ فَهِيَ نِعْمَةٌ كَفَرَهَا وَ لَمْ يَبْلُغِ الشُّرْكَ.

***[ترجمه] معانی الأخبار: عبد الغفار جازی گوید: کسی برایم گفت که از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا کفری هست که به سر حد شرک نرسد؟ فرمود: البته کفر همان شرک است، سپس برخاست و وارد مسجد شد، و نگاهی به من افکند و فرمود: آری، شخص حدیثی را برای دوستش می برد، او قدرشناسی نمی کند و آن را بر می گرداند؛ پس این نعمتی است که کفران نموده، ولی به سر حد شرک نرسیده است. -

معانی الاخبار: ۱۳۷-۱۳۸ ب ۶۷ ح ۱ -

بیان

الجواب الأول مبني على ما هو المتبادر من لفظ الكفر و الجواب الثاني على معنى آخر للكفر فلا تنافي بينهما و إنما أفاده ثانيا لثلا يتوهم السائل أن الكفر بجميع معانيه يرادف الشرك.

***[ترجمه] پاسخ اول بنا بر معنای متبادر از لفظ کفر است و جواب دوم: معنای دیگری از لفظ کفر است، پس بین دو جواب منافات نیست. امام علیه السلام در مرتبه دوم جواب گفته تا سائل توهم نکند که لفظ کفر در همه جا مرادف لفظ «شرك» است.

***[ترجمه]

«۱۸»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي لي، الأمالی للصدوق مع، معاني الأخبار في خبر الشيخ الشامي أنه سأل زيد بن صوحان أمير المؤمنين عليه السلام أي الأعمال أعظم عند الله عز وجل قال التسليم و الورع.

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی، امالی صدوق، معانی الأخبار: در خبر پیرمرد شامی آمده که زید ابن صوحان از حضرت علی علیه السلام پرسید: کدام عمل پیش خدا بزرگتر است؟ فرمود: تسلیم و ورع. - . امالی طوسی ۱۵: ۴۴۹ -

***[ترجمه]

«۱۹»

مع، معاني الأخبار أبي عن محمد العطار عن سهل عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبيد الله الدهقان عن درست عن ابن عبد الحميد عن أبي إبراهيم عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يُكَذِّبُنِي وَهُوَ عَلَى حَشَايَاهُ مُتَكَيِّ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ الَّذِي يُكَذِّبُكَ فَقَالَ الَّذِي يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ فَيَقُولُ مَا قَالَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ قَطُّ فَمَا جَاءَكُمْ عَنِّي مِنْ حَدِيثٍ مُوَافِقٍ لِلْحَقِّ فَأَنَا قُلْتُهُ وَمَا أَتَاكُمْ عَنِّي مِنْ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ الْحَقَّ فَلَمْ أَقُلْهُ وَلَنْ أَقُولَ إِلَّا الْحَقَّ.

ص: ۱۸۸

۱- ۱ منسوب الى القدریه و هم قائلون: أن كل أفعالهم مخلوقه لهم و ليس لله تعالى فيها قضاء و لا قدر، و فی الحديث: لا يدخل الجنة قدری، و هم الذین یقولون: لا یكون ما شاء الله و یكون ما شاء إبليس و ربما فسر القدری بالمعتزلی. نقل ذلك صاحب منتهی المقال عن الوحيد قدس سره.

۲- الخوارج هم الذین خرجوا علی علی علیه السلام و للفرقه الثلاثه اباحت ضائفه فی کتاب الملل و النحل للشهرستانی، و الفرق

بين الفرق للبغدادى فليراجع.

***[ترجمه]معانی الأخبار: عبد الحمید از امام کاظم علیه السلام روایت نموده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: توجّه کنید! آیا ممکن است کسی مرا به دروغ گوئی متّهم کند؟ - در حالی که آن حضرت بر جایگاه خود تکیه داده بود - حضار عرض کردند: ای پیامبر خدا! کیست که تو را تکذیب نماید؟ فرمود: آن کس که حدیثی از من به او برسد و بگوید: هرگز پیامبر خدا این را نگفته است. پس هر حدیثی از من برای شما نقل شد آن را بسنجید، اگر موافق با حقّ بود، آن گفته از من است؛ و هر حدیثی که از من برای شما نقل شد و با حقّ سازش نداشت، من آن را نگفته ام، من هرگز جز حقّ نگویم. - معانی الاخبار: ۳۹۰ ب ۴۲۹ ح ۳۰ -

ص: ۱۸۸

***[ترجمه]

بیان

علی حشایاه آی علی فرشه المحشوه و يظهر من آخر الخبر أن المراد التكذيب الذي يكون بمحض الرأي من غير أن يعرضه على الآيات و الأخبار المتواتره و يحتمل أن يكون المراد لا تعملوا بما لا يوافق الحق الذي في أيديكم و لا تكذبوا الخبر أيضا إذ لعله كان موافقا للحق و لم تعرفوا معناه بل ردوا علمه إلى من يعلمه.

***[ترجمه]حدیث فوق دو احتمال دارد: ۱. مراد تکذیبی است که با رأی و هوا و بدون عرضه به آیات و روایات متواتر باشد. ۲. مراد از تکذیب این باشد که شما جز به حق که در دست دارید عمل نکنید و خبر را نیز تکذیب ننمائید، شاید آن حدیث موافق حق باشد و معنایش را شما نفهمید بلکه عمل آن را به کسی که می داند برگردانید.

***[ترجمه]

«۲۰»

فِي الْأَرْبَعَاءِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَمِعْتُمْ مِنْ حَدِيثِنَا مَا لَا تَعْرِفُونَ فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا وَ قِفُوا عِنْدَهُ وَ سَلِّمُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْحَقُّ وَ لَا تَكُونُوا مَذَائِيعَ عَجَلَى.

***[ترجمه]حضرت علی علیه السلام در حدیث چهارصدگانه فرمود: وقتی حدیثی از ما شنیدید که نمی شناسید، آن را به سوی ما برگردانید و در آن توقف کنید و تسلیم باشید تا حق برای شما آشکار شود و شما از افشاکنندگان از روی عجله نباشید. - خصال: ۶۲۷ ص ۶۲۷ ب ۳۶ ح ۱۰ -

***[ترجمه]

بیان

المذايع جمع مذيع من أذاع الشيء إذا أفشاه.

***[ترجمه]«المذايع» جمع مذيع از باب اذاع به معنای افشاء کردن است.

***[ترجمه]

«۲۱»

یر، بصائر الدرجات ابن أبي الخطاب عن مُحَمَّد بن سِنَان عن عَمَّار بن مَرْوَانَ عن الْمُنْخَل (۱) عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ صَ عِبُّ مُسْتَضِيعٌ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ افْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ (۲) مِنْ حَدِيثِ آلِ مُحَمَّدٍ صَ لَمَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَلَا نَتُّ لَهُ قُلُوبُكُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ فَاقْبَلُوهُ (۳) وَمَا اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ إِنَّمَا الْهَالِكُ أَنْ يُحَدِّثَ بِشَيْءٍ مِنْهُ لَا يَحْتَمِلُهُ فَيَقُولَ وَ اللَّهُ مَا كَانَ هَذَا شَيْئاً (۴) وَ الْإِنْكَارُ هُوَ الْكُفْرُ.

يج، الخرائج و الجرائع أخبرنا الشيخ علي بن عبد الصمد عن أبيه عن علي بن الحسين الجوزي عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن أبي الخطاب مثله

***[ترجمه]بصائر الدرجات: جابر می گوید: امام باقر علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: حدیث آل محمد سخت و ناهموار است، جز فرشته مقرب یا پیامبر مرسل یا بنده ای که خداوند قلب او را در راه ایمان آزموده، به آن ایمان نمی آورد. اگر حدیثی از آل محمد شنیدی که قلب شما نرم شد و شناسایی به آن پیدا کردید، بپذیرید؛ اما اگر انکار نموده یا قلب شما از پذیرش آن سر باز زد و برایش ناخوشایند بود، آن حدیث را به خدا، رسول و عالم آل محمد باز گردانید. هلاکت ویژه کسانی است که حدیثی را شنیده و تحمل آن را نداشته و بگویند: قسم به خدا این چیزی نیست. و بدین وسیله انکار کند، و انکار همان کفر است. - بصائر الدرجات ۱: ۴۰ ب ۱۱ ح ۱ -

الخرائج و الجرائع: مثل این حدیث، روایت شده است. - الخرائج و الجرائع: ۷۲۹ ب ۱۶ ح ۱ -

***[ترجمه]

بیان

الاشمئزاز الانقباض و الکراهه.

***[ترجمه]«اشمئزاز» به معنای انقباض و جمع شدن و کراهت است.

***[ترجمه]

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن الحسن بن حماد الطائي

ص: ١٨٩

-
- ١- بضم الميم و فتح النون و فتح الخاء المعجمه المشدده و اللام، هكذا في القسم الثاني من الخلاصه و حكى ذلك أيضا عن إيضاح الاشتباه مع زياده قوله: و قيل: بضم الميم و سكون النون هو منخل بن جميل الأسدي بياع الجوارى، ضعيف فاسد الروايه روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب التفسير. قاله النجاشي في ص ٢٩٨
 - ٢- و في نسخه: فما عرض عليكم
 - ٣- و في نسخه: فخذوه.
 - ٤- و في نسخه: فيقول: و لا و الله هذا بشى ء

عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدِيثُنَا صِغْبٌ مُسْتَضِيْعٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ أَوْ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ فَإِذَا وَقَعَ أَمْرُنَا وَجَاءَ مَهْدِينُنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ شِيعَتِنَا أَجْرًا مِنْ لَيْثٍ وَ أَمْضَى مِنْ سِنَانٍ يَطَأُ عَدُوَّنَا بِرِجْلَيْهِ وَ يَضْرِبُهُ بِكَفَّيْهِ وَ ذَلِكَ عِنْدَ نُزُولِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ فَرَجِهِ عَلَى الْعِبَادِ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات:

ص: ۱۸۹

سعد از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: حدیث ما سخت و ناهموار است، جز فرشته مقرب، نبی مرسل، مؤمن آزموده شده شهر دارای دژ، تحمل آن را ندارد؛ وقتی امر ما واقع شود و مهدی ما بیاید، [هر] مردی از شیعه ما، از شیر شجاع تر و از نیزه برنده تر خواهد بود که دشمنان ما را زیر پایش فشرده، با دو دستش او را می زند، و این موقع نزول رحمت خدا و گشایش او بر بندگان است. - بصائرالدرجات ۱: ۴۴ ب ۱۱ ح ۱۷ -

***[ترجمه]

«۲۳»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ حَدِيثَنَا صِغْبٌ مُسْتَضِيْعٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا ثَلَاثٌ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ مُؤْمِنٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ أَلَا تَرَى أَنَّهُ اخْتَارَ لِأَمْرِنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ مِنَ النَّبِيِّينَ الْمُرْسَلِينَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُمْتَحَنِينَ (۱).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو حمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام روایت کرده که از آن حضرت شنیدم همیشه می فرمود: حدیث ما سخت و ناهموار است، جز فرشته مقرب، نبی مرسل و مؤمن آزموده شده، تحمل آن را ندارد؛ سپس فرمود: ای ابو حمزه، آیا فکر نمی کنی از ملائکه مقرب و از انبیاء مرسل و از مؤمنین امتحان شده، برای امر ما برگزیده شده است. - بصائرالدرجات ۱: ۴۵ ب ۱۱ ح ۲۰ -

***[ترجمه]

«۲۴»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ غَيْرِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ حَدِيثَنَا صِغْبٌ مُسْتَضِيْعٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا صُدُورٌ مُنِيرَةٌ أَوْ قُلُوبٌ سَلِيمَةٌ وَ أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِنْ شِيعَتِنَا الْمِيثَاقَ كَمَا أَخَذَ عَلَى بَنِي آدَمَ حَيْثُ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى فَمَنْ وَفَى لَنَا وَفَى اللَّهُ لَهُ بِالْحَنَّةِ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا وَ لَمْ يُؤَدِّ إِلَيْنَا حَقَّنَا فِي النَّارِ خَالِدًا مُخَلَّدًا.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ابن سنان یا غیر او در حدیث مرفوعی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: حدیث

ما سخت و ناهموار بوده، جز سینه های نورانی، قلب های سالم و افراد داری خلق نیکو آن را تحمل نمی کنند. خداوند از شیعیان ما پیمان گرفته، چنان که از بنی آدم نیز پیمان گرفت، وقتی که فرمود: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى»، - اعراف / ۱۷۲ - «و هنگامی را که پروردگارت از پشت فرزندان آدم، ذریه آنان را برگرفت و ایشان را بر خودشان گواه ساخت که آیا پروردگار شما نیستیم؟ گفتند: «چرا، گواهی دادیم.» { پس هر کس برای ما و در راه خدا وفا کند، بهشت برای او است و کسی که بغض ما را داشته باشد و حق ما را ادا نکند، در جهنم خواهد بود. - بصائر الدرجات ۱: ۴۵ ب ۱۱ ح ۲۱ -

***[ترجمه]

«۲۵»

یر، بصائر الدرجات عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ عَنْ هَارُونَ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ يَوْمًا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ مَا فِي قَلْبِ سَلْمَانَ لَقَتَلَهُ وَلَقَدْ آخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَهُمَا فَمَا ظَنُّكُمْ بِسَائِرِ الْخَلْقِ إِنَّ عِلْمَ الْعَالِمِ صِغْبٌ مُسْتَضْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ قَالَ وَ إِنَّمَا صَارَ سَلْمَانُ مِنَ الْعُلَمَاءِ لِأَنَّهُ أَمْرُوهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلِذَلِكَ نَسَبَهُ إِلَيْنَا.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو جعفر روایت می کند که روزی نزد امام سجاد علیه السلام سخنی درباره تقیه گفته شد، آن حضرت فرمود: به خدا اگر ابوذر می دانست که در قلب سلمان چیست، او را می کشت، در حالی که پیامبر آن دو را برادر قرار داده بود. بقیه مردم حسابشان روشن است. دانش و علم ما سخت و ناهموار بوده، جز نبی مرسل، ملک مقرب و بنده آزموده در راه ایمان تحملش را ندارد. اگر سلمان از علماء شد، به دلیل این است که او مردی از ما اهل بیت و منسوب به ما می باشد. - بصائر الدرجات ۱: ۴۱ ب ۱۱ ح ۲ -

***[ترجمه]

«۲۶»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ (۲) عَنْ الْمُحَارِبِيِّ (۳) عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ

ص: ۱۹۰

۱- الظاهر اتحاده مع الحديث ۲۶

۲- الكوفي الثقة جليل القدر.

۳- هو ذريح بن محمد بن يزيد؛ أبو الوليد المحاربي الكوفي الثقة من أصحاب أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام.

عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا نَبِيُّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ غَيْرُ مُقَرَّبٍ (۱).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو حمزه ثمالی

ص: ۱۹۰

از امام زین العابدین علیه السلام روایت کرده که فرمود: حدیث ما سخت و ناهموار بوده، جز نبی مرسل یا ملک مقرب یا بعضی فرشتگان غیر مقرب تحملش را ندارد. - بصائرالدرجات ۱: ۴۱ ب ۱۱ ح ۳ -

***[ترجمه]

«۲۷»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ثَقِيلٌ مُقَنَّعٌ أَجْرَدُ ذِكْوَانٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيُّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ أَوْ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا نَطَقَ وَ صَدَّقَهُ الْقُرْآنُ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: امام باقر علیه السلام فرمود: حدیث آل محمد سخت و ناهموار، سنگین، پنهان، پرتراوت و نیکو بوده که جز فرشته مقرب یا پیامبر مرسل یا بنده ای که خداوند قلبش را در ایمان آزموده و یا شهری دارای دژ محکم، کسی تحمل نخواهد کرد. وقتی قائم ما به پا خیزد و به سخن در آید، قرآن او را تصدیق خواهد کرد. - بصائرالدرجات ۱: ۴۱ ب ۱۱ ح ۴ -

***[ترجمه]

«۲۸»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيُّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ فَمَا عَرَفَتْ قُلُوبُكُمْ فَخُذُوهُ وَ مَا أَنْكَرَتْ فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا.

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن الثمالی عن أبي جعفر عليه السلام مثله - کتاب جعفر بن محمد بن شریح، عن حمید بن شعیب عن جابر الجعفی عنه علیه السلام مثله.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر از امام باقر علیه السلام روایت کرد که فرمود: حدیث ما سخت و ناهموار است، جز فرشته مقرب یا پیامبر مرسل یا بنده ای که خداوند قلب او را در راه ایمان آزموده، به آن ایمان نمی آورد. اگر حدیثی از ما شنیدید که دل شما به آن معرفت پیدا کرد، آن بپذیرید؛ و اگر [دل شما] حدیثی را انکار نمود، آن را به سوی ما برگردانید. -

بصائر الدرجات: ابو حمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام مثل آن را روایت کرده است.

کتاب جعفر بن محمد بن شریح: حمید بن شعیب از جابر جعفی از امام باقر علیه السلام مثل آن را روایت کرده است.

***[ترجمه]

«۲۹»

و بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَحَدٌ أَكْذَبَ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مِمَّنْ كَذَّبَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، أَوْ كَذَبَ عَلَيْنَا لَأَنَّا نَتَحَدَّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَنِ اللَّهِ فَإِذَا كَذَّبْنَا فَقَدْ كَذَّبَ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ.

***[ترجمه] و جابر از امام باقر علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: دروغ گوترین مردم نسبت به خدا و رسولش کسی است که ما اهل بیت را تکذیب یا بر ما دروغ بندد، زیرا ما از خدا و رسولش می گوئیم و تکذیب ما به تکذیب خدا و رسول باز می گردد. - . الاصول الستة عشر، کتاب جعفر بن محمد بن شریح: ۶۱ -

***[ترجمه]

«۳۰»

و بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمْرَنَا صِعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ عَلَى الْكَافِرِينَ لَا يَقِرُّ بِأَمْرِنَا إِلَّا نَبِيُّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

***[ترجمه] جابر از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: همانا ولایت ما بر کافران سخت و ناهموار است و به ولایت ما جز پیامبر مرسل یا فرشته مقرب یا بنده ای که خدا قلب او را برای ایمان آزموده باشد، اقرار نمی کند. - . همان -

***[ترجمه]

«۳۱»

یر، بصائر الدرجات سَلَمَهُ بِنُ الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي عِمْرَانَ النَّهْدِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيُّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: مفضل گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: حدیث ما سخت و ناهموار است و او را جز پیامبر مرسل یا فرشته مقرب یا بنده ای که خدا قلب او را برای ایمان آزموده باشد، کسی تحمل نمی کند. - .

ير، بصائر الدرجات سَلَمَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السلام يَقُولُ حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَضَعْبٌ قَالَ قُلْتُ فَسَّرْ

ص: ١٩١

١- الظاهر اتّحاده مع ما تقدم تحت الرقم ٢٣ و ما يأتي في ذيل ٢٨ و ما يأتي تحت الرقم ٣٠.

لِي جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ ذَكْوَانُ ذِكِّي أَبَدًا قُلْتُ أَجْرُكَ قَالَ طَرِيٌّ أَبَدًا قُلْتُ مُقَنَّعٌ قَالَ مَسْتُورٌ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: اسماعیل بن عبدالعزیز می گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: حدیث ما سخت و ناهموار است. عرض کردم:

ص: ۱۹۱

فدایت کردم! برایم تفسیر نما. فرمود: «ذکوان» همیشه «ذکی» است که دائماً نورپردازی می کند. عرض کردم «أجرُك» چه؟ فرمود: همیشه تازه است. عرض کردم: «مقنع» چه؟ فرمود: همیشه پنهان است. - بصائرالدرجات ۱: ۴۲ ب ۱۱ ح ۸ -

***[ترجمه]

بیان

الذكاء التوقد و الالتهاب أى ينور الخلق دائما و الأجرد الذى لا شعر على بدنه و مثل هذا يكون طريا حسنا فاستعير للطراوه و الحسن.

***[ترجمه] «الذكاء» شعله آتشی که همیشه برای مردم نورافشانی می کند. «الأجرد» چیزی که در بدنش موی نباشد و مثل آن همیشه تازه و نیکوست (کنایه از تازگی و خوبی است).

***[ترجمه]

«۳۳»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ حَدِيثَنَا صِغْبٌ مُسْتَضِيْعٌ أَجْرُكَ ذَكْوَانٌ وَعَرٌّ شَرِيفٌ كَرِيمٌ فَإِذَا سَجَعْتُمْ مِنْهُ شَيْئًا وَلَمَأَنْتُمْ لَهُ قُلُوبُكُمْ فَاحْتَمَلُوهُ وَاحْمِلُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَ إِنْ لَمْ تَحْتَمِلُوهُ وَلَمْ تُطِيقُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَى الْإِمَامِ الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنَّهَا الشَّقِيُّ الْهَالِكُ الَّذِي يَقُولُ وَاللَّهِ مَا كَانَ هَذَا ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ إِنَّ الْإِنكَارَ هُوَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: حدیث ما سخت و ناهموار، نیکو و پرطراوت، سرزمین هموار، شریف، کریم و مشکل است. وقتی چیزی از حدیث ما شنیدید و قلب شما نرم شد، آن را پذیرفته، خدای را سپاس گوئید؛ و اگر طاقت و تحمل آن را ندارید، به عالم آل محمد باز گردانید. تنها بدبختی به هلاکت افتادنی است که می گوید، قسم به خدا چنین نیست و منکر می شود، و انکار، کفر به خدای بزرگ است. - بصائرالدرجات ۱: ۴۲ ب ۱۱ ح ۹ -

***[ترجمه]

الوعر ضد السهل من الأرض.

***[ترجمه]«الوعر» زمین سخت را گویند.

***[ترجمه]

«۳۴»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ شَرِيفٌ كَرِيمٌ ذَكْوَانٌ ذَكِيٌّ وَعَزٌّ لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ قُلْتُ فَمَنْ يَحْتَمِلُهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ مَنْ شِئْنَا يَا أَبَا الصَّامِتِ قَالَ أَبُو الصَّامِتِ فَظَنَنْتُ أَنَّ لِلَّهِ عِبَادًا هُمْ أَفْضَلُ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابو صامت می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: حدیث ما سخت و ناهموار، شریف، کریم، مشکل، نورانی و هموار است که جز فرشته مقرب یا نبی مرسل یا بنده مؤمن آزموده، تاب تحمل آن را ندارد.

عرض کردم: فدایت گردم! پس چه کسی تحمل آن را دارد؟ فرمود: ای ابو صامت، هر که را ما بخواهیم. ابوصامت گوید: گمان کردم خداوند بندگانمانی دارد که از فرشته مقرب و نبی مرسل و مؤمن آزموده افضل است. - بصائرالدرجات ۱: ۴۲ ب ۱۱ ح ۱۰ -

***[ترجمه]

لعل المراد الإمام الذي بعدهم فإنه أفضل من الثلاثة واستثناء نبينا صلى الله عليه وآله ظاهر و المراد بهذا الحديث الأمور الغريبة التي لا يحتملها غيرهم عليهم السلام (۱).

***[ترجمه]شاید مراد امام علیه السلام از ردیف کردن آن سه تا این است که مؤمن بهترین آنها است و استثناء پیامبر ما آشکار است. مراد از حدیث در اینجا، امور غریبه ای است که غیر ائمه معصومین علیهم السلام، کسی تحمل آن را ندارد.

***[ترجمه]

«۳۵»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ (۲) عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ

-
- ١- و هذا الخبر هو الذى أشرنا فى الحاشيه المكتوبه على الخبر المرقم ٨ ان للامر الذى عندهم مرتبه عليا من فهم هولاء الفرق الثلاث، و هو حقيقه التوحيد الخاصه بالنبي و آله لا ما ذكره من الأمور الغريبه. ط
- ٢- هو أبو النعمان الأزدي الكوفي التابعى، حكى عن ابن حجر أنه قال فى تقريبه: صدوق يخطئ، و يرمى بالرفض و عنونه الشيخ فى رجاله فى باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

حَدَّثَنَا صَيْحِبٌ مُسْتَضِيْعٌ خَشِنٌ مَخْشُوشٌ فَأَنْبَذُوا إِلَى النَّاسِ نَبْذًا فَمَنْ عَرَفَ فَرِيدُوهُ وَمَنْ أَنْكَرَ فَأَمْسِكُوا لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا ثَلَاثُ مَلَكَ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: اصبغ بن نباته می گوید: از علی علیه السلام شنیدم که فرمود:

ص: ۱۹۲

حدیث ما سخت، ناهموار، نرمی ناپذیر و چموش است. به مردم بگوئید، به هر کس شناخت زیادتر گوئید و هر کس منکر شد، نگهدارید که جز فرشته مقرب یا نبی مرسل یا مؤمن آزموده آن را تحمل نخواهد کرد. - بصائرالدرجات ۱: ۴۱ ب ۱ ح ۵ -

***[ترجمه]

بیان

الخشاش بالكسر ما يدخل في عظم أنف البعير من خشب فالبعير الذي فعل به ذلك مخشوش و هذا الوصف أيضا لبيان صعوبته بأنه يحتاج في انقياده إلى الخشاش و لعل الأصوب مخشوشن كما في بعض النسخ فهو تأكيد و مبالغه قال الجوهري الخشونه ضد اللين و قد خشن الشيء بالضم فهو خشن و اخشوشن الشيء اشتدت خشونته و هو للمبالغه كقولك أعشب الأرض و اعشوشب.

***[ترجمه] واژه «خشاش» با حرکت کسره، به معنای چوب فرو رفته در بینی شتر است، از ریشه «خشب» یعنی چوب؛ بنابراین به شتری که چنین کاری با او شده است، «مخشوش یا چوب در دماغ فرو رفته» می گویند.

این ویژگی علاوه بر تعبیر «صعف: سختی» در وصف حدیث، سختی دیگری برای حدیث معصوم علیه السلام است، به دلیل اینکه انقیاد و تعبد به روایت، نیاز به سختی (در پذیرش مفهومی آن) دارد. شاید واژه درست آن «مخشوش» به معنای سختی او شدت یافته باشد، چنانچه در برخی نسخه ها آمده و مفهوم آن تأکید و مبالغه در خشونت است.

جوهري گوید: خشونت ضد نرمی است، می گویند: «قد خشن الشيء بالضم فهو خشن» یعنی آن چیز سخت و خشن شد و او دارای خشونت است. و تعبیر «إخشوشن الشيء» به معنای شدت یافتن خشونت آن است. و این تعبیر مبالغه ای همانند این گفته شما است: «إعشب الارض واعشوشب»، زمین تازه و سرسبز شد و سبزه زاری آن افزایش یافت. و تعبیر ادبی آن این است: «اعشبت الارض و اعشوشبت».

***[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ عِيسَى الْفَرَّاءِ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ مِنْ حَدِيثِنَا مَا لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ قُلْتُ فَمَنْ يَحْتَمِلُهُ قَالَ نَحْنُ نَحْتَمِلُهُ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابوصامت می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: حدیث ما را جز فرشته مقرب یا نبی مرسل یا بنده مؤمن آزموده، تاب تحمل آن را ندارد. عرض کردم: فدایت گردم! پس چه کسی تحمل آن را دارد؟ فرمود: ما تحمل آن را داریم. - . بصائرالدرجات ۱: ۴۳ ب ۱۱ ح ۱۱ -

***[ترجمه]

«۳۷»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْمَدَ (۱) قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ حَدِيثَنَا تَشْمِزُ مِنْهُ الْقُلُوبُ فَمَنْ عَرَفَ فَرِيدُوهُمْ وَمَنْ أَنْكَرَ فَذَرُوهُمْ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: فرات بن احمد می گوید: علی علیه السلام فرمود: حدیث ما به گونه ای است که قلب ها از آن فراری اند؛ به هر کس بفهمد زیاد بگویند و هر کس منکر گردد، رهایشان کنید. - . بصائرالدرجات ۱: ۴۳ ب ۱۱ ح ۱۲ -

***[ترجمه]

«۳۸»

یر، بصائر الدرجات عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ الْفَرَّاءِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَخْدُمُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالُوا لَهُ كَيْفَ كُنْتَ تَخْدُمُ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَهَلْ أَصِibtَ مِنْهُمْ عِلْمًا قَالَ فَندِمَ الرَّجُلُ وَكَتَبَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ عَنْ عِلْمٍ يَنْتَفِعُ بِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ حَدِيثَنَا حَدِيثُ هَيْبٍ ذَعُورٌ فَإِنْ كُنْتَ تَرَى أَنَّكَ تَحْتَمِلُهُ فَانْكُتِبْ إِلَيْنَا وَالسَّلَامُ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: یحیی بن سالم فراء می گوید: مردی از اهل شام خادم امام صادق علیه السلام بود. وقتی نزد خانواده اش بازگشت، از وی پرسیدند، چگونه خادم این خانواده شدی؟ آیا بهره ای از علم آنان بردی؟ وی پشیمان گشت و به امام نامه نوشته، از علمی که نافع باشد پرسید. امام علیه السلام در جواب نوشت: حدیث ما بیمناک و بسیار ترس آور است، اگر تاب آن را داری بنویس (تا برایت بگویم)؛ و السلام. - . بصائرالدرجات ۱: ۴۳ ب ۱۱ ح ۱۳ -

***[ترجمه]

«۳۹»

ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن عمران عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال:
إنّ حديثنا هذا تسمّز منه قلوب الرجال فمن أقرّ به

ص: ١٩٣

١- و في نسخه: عن فرات بن احنف

فَزِيدُوهُ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ فَذَرُوهُ إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةٌ يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ بَطَانَةٍ وَ وَلِيَجْهَ حَتَّى يَسْقُطَ فِيهَا مَنْ كَانَ يَشُقُّ الشَّعْرَ بِشَعْرَتَيْنِ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا نَحْنُ وَ شِيعَتُنَا.

و ذکر أبو جعفر محمد بن الحسن أنه وجد في بعض الكتب و لم يروه بخط آدم بن علي بن آدم قال عمير الكوفي في معنى حديثنا صعب مستصعب لا- يحتمله ملك مقرب و لا- نبی مرسل فهو ما رویتم أن الله تبارك و تعالی لا یوصف و رسوله لا یوصف و المؤمن لا یوصف فمن احتمل حديثهم فقد حدهم و من حدهم فقد وصفهم و من وصفهم بكمالهم فقد أحاط بهم و هو أعلم منهم و قال نقطع الحديث عمن دونه فنكتفي به لأنه قال صعب فقد صعب على كل أحد حيث قال صعب فالصعب لا یركب و لا یحمل علیه لأنه إذا ركب و حمل علیه فلیس بصعب.

وَ قَالَ الْمُفَضَّلُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ذَكْوَانٌ أَجْرُدٌ لَا يَحْتَمِلُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ أَمَّا الصَّعْبُ فَهُوَ الَّذِي لَمْ يُزَكَّ بِغَيْدٍ وَ أَمَّا الْمُسْتَصْعَبُ فَهُوَ الَّذِي يَهْزُبُ مِنْهُ إِذَا رَأَى وَ أَمَّا الذَّكْوَانُ فَهُوَ ذَكَاءُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَمَّا الْأَجْرُدُ فَهُوَ الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ شَيْءٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ فَأَحْسَنُ الْحَدِيثِ حَدِيثُنَا لَا يَحْتَمِلُ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ أَمْرَهُ بِكَمَالِهِ حَتَّى يَحْدَهُ لِأَنَّ مَنْ حَدَّ شَيْئًا فَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: سليمان بن صالح طبق روایت مرفوعی از امام باقر علیه السلام نقل می کند که فرمود: از این نوع حدیث ما، قلب ها بیزار و فراری اند؛ هر کس اقرار کرد

ص: ۱۹۳

بیش تر بگویند. منکران را رها کنید، ناگزیر فتنه ای است که رازداران سقوط خواهند کرد؛ حتی کسی که به اندازه ای دقیق النظر و باریک بین است که یک مو را شکافته، تبدیل به دو مو می کند، سقوط خواهد کرد تا جایی که جز ما و شیعیان ما کسی نماند.

ابو جعفر محمد بن حسن صفار ذکر کرده که حدیث به خط آدم بن علی بن آدم یافت شده، اما روایت نگردیده، که در آن، عمیر کوفی در مورد واژه های «صعب» و «مستصعب» که او را جز فرشته مقرب یا پیامبر مرسل تحمل نمی تواند، گزارش کرده که آنها حدیثی است که شما روایت کردید، از این که خداوند وصف ناپذیر و رسولش وصف پذیر و مؤمن هم وصف ناپذیر است.

اگر کسی تحمل حدیث ائمه علیهم السلام را داشته باشد، در واقع آنان را محدود کرده است و محدود کردن (یا تعریف کردن)، همان توصیف است؛ وصف کننده آن ناگزیر به کمالات آنان احاطه خواهد داشت و در نتیجه از آنان آگاه تر است.

و شیخ ابوجعفر گفته، بر فرض که از آخر حدیث دست بر داریم، که شما قبول ندارید، به اول حدیث که واژه «صعب» و «متصعب» آمده استدلال می کنیم که به دلیل روایات فراوان به این مضمون، قابل انکار نیست؛ چون صعب بر همه سخت است زیرا صعب شتری است که از سوار شدن منع می کند و بار بر نمی دارد، چه این که اگر غیر از این باشد، صعب نخواهد بود.

مفضّل از امام باقر علیه السلام نقل می کند که فرمود: حدیث ما «صعب» و «مستصعب» و «ذکوان»، «اجرد» است که او را نه فرشته مقرب و نه نبی مرسل و نه بنده ای که خدا قلب او را برای ایمان امتحان کرده، نمی تواند تحمل کند.

«صعب» شتری است که هنوز سوارش نشده اند، «مستصعب» شتری است که از او فرار می کنند، «ذکوان» افراد زیرک مؤمنان و «اجرد» چیزی است که ما قبل و ما بعد به او وابسته نیست. و خداوند فرموده: «اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ»، - زمر / ۲۳ - {خدا زیباترین سخن را نازل کرده است.} «احسن الحدیث» حدیث اهل بیت است که هیچ یک از مخلوقات تاب تحمل آن را به طور کامل ندارند تا آن را محدود کند (یا تعریف کند)، چون هر کس چیزی را محدود کند، بزرگ تر از آن خواهد بود. - بصائر الدرجات ۱: ۴۳ ب ۱۱ ح ۱۴-۱۶ -

***[ترجمه]

بیان

قوله و ذکر أبو جعفر کلام تلامذه الصفار أو کلام الصفار كما هو دأب القدماء و أبو جعفر هو الصفار و حاصل ما نقل عن عمیر الکوفی هو رفع الاستبعاد عن أن حدیثهم لا- یحتمله ملک مقرب و لا- نبی مرسل بأن من أحاط بکنه علم رجل و جمیع کمالاته فلا- محاله یكون متصفا بجمیع ذلک علی وجه الکمال إذ ظاهر أن من لم یتصف بکمال علی وجه الکمال لا یمکنه معرفه ذلک الکمال علی هذا الوجه و لا بد فی الاطلاع علی کنه أحوال الغیر من مزیه كما یحکم به الوجدان فلا استبعاد فی قصور الملائکه و سائر الأنبیاء الذین هم دونهم فی الکمال عن الإحاطه بکنه کمالاتهم و غرائب حالاتهم ثم قال نحذف من الحدیث آخره الذی تأبون عن التصدیق به و نأخذ أوله و نحتج علیکم به لکونه مذکورا فی أخبار کثیره و لا یمکنکم إنکاره و هو قوله علیه السلام صعب مستصعب فنقول هذا یکفی لإثبات ما یدل علیه آخر الخبر لأن الصعب هو الجمیل الذی یأبى

ص: ۱۹۴

عن الركوب و الحمل و ظاهر أن المراد به هنا الامتناع عن الإدراك و الفهم و ظاهره شمول كل من هو غيرهم فقولہ نقطع الحديث أى صدر الحديث عن ذكر بعده من الملك المقرب و النبي المرسل و لا يبعد أن يكون من مستعملاً بمعنى ما و يحتمل أن يكون المراد بقطع الحديث عن دونه عدم المبالاه یا انكار من لا يفهمه و ينكره فالمراد بمن دون الحديث من لا يدركه عقله و الأول أظهر و قول المفضل لا يتعلق به شىء المراد به إما عدم تعلق الفهم و الإدراك به أو عدم ورود شبهه و اعتراض عليه هذا غاية ما وصل إليه نظرى القاصر فى حل تلك العبارات التى تحيرت الأفهام الثاقبه فيها.

***[ترجمه]در تشریح حدیث، ابو جعفر محمد بن حسن، کلامی از شاگردان صفار یا کلام خود صفار ذکر کرده است، چنانچه این روش قدماء محدثین بوده است، و ابو جعفر (کنیه) همان صفار زاده است. حاصل نقل کلام از ابن عمیر کوفی، رفع استبعاد در تحمیل حدیث معصومین علیهم السلام می باشد به این بیان: فرشته مقرب و پیامبر مرسل، تحمل حدیث را نمی توانند؛ دلیلش این است که هر کس احاطه کامل به حقیقت و کنه علم کسی پیدا کند و همه کمال های او را دارا شود، ناگزیر می تواند متصف به اوصاف او شود و همه کمالاتش را با وجه کامل فرا گیرد، زیرا ظاهراً (این قاعده) مسلم است که تا کسی خودش متصف به کمالی علی وجه الکمال نباشد، نمی تواند آن کمال را علی وجه الکمال بشناسد (شناخت ناقص کافی نیست).

در اطلاع پیدا کردن بر احوال غیر و حقیقت آن، باید برتری داشته باشد، چنانچه وجدان به این حقیقت اعتراف دارد و حکم می کند؛ بنابراین استبعاد و دور از فهم نیست، اگر گفتیم فرشته ها و پیامبرانی که از کمالات، پایین تر از امامان معصوم علیهم السلام هستند، توان احاطه علمی به کمالات و عجائب احوال امامان معصوم را ندارند.

سپس راوی گوید: آخر حدیث را حذف کردیم، چون مانع از تصدیق داشت و اول حدیث را آوردیم و به آن استدلال کردیم که در اخبار فراوان آمده است و شما نمی توانید آن را انکار کنید و آن گفته امام علیه السلام «صعب مستصعب» است، پس می گوئیم، این بیانی که عرضه شد برای اثبات آنچه آخر روایت دلالت

ص: ۱۹۴

بر آن دارد، کافی است.

زیرا «صعب» شتری است که مانع سوار شدن و حمل می شود (چموش است) و این مفهوم روشن است که مراد در اینجا، امتناع از ادراک و فهمیدن است و ظاهرش عمومیت دارد و شامل همه کسانی می شود که غیر معصوم باشد.

پس گفته راوی که گفت: «نقطع الحديث» یعنی قطع حدیث کردیم، دو احتمال دارد: ۱. از اول حدیث چیزی که بعداً ذکر می شد را برداشتم و آن عبارت «الملك المقرب و النبي المرسل» بود و بعید نیست در این صورت، من در عبارت «من ذكره» به معنای «ما» باشد یعنی «عمّا ذكره» .

۲. مراد از قطع حدیث از کسانی که پایین تر از آن حضرات هستند، توجه نکردن و اهتمام نداشتن به انکار کسانی است که نمی فهمند و انکار می نمایند، پس مقصود از عبارت «من دون الحديث»، یعنی کسانی که خرد آنها توان درک آن را ندارد؛

و احتمال اول اظهر و روشن تر است.

و گفته مفضل که در تفسیر واژه «اجدد» گفته است: چیزی به آن از جلو و از پشت سر تعلق نمی گیرد. مقصود از این عبارت «لا- يتعلق به شیء»، یکی از دو احتمال است، یا مراد عدم تعلق فهم و درک به حدیث است که برای غیر معصوم قابل درک نیست؛ و یا مراد این است که قابل اعتراض و شبهه نیست (اصل مطلب صحیح و فهم ما قاصر).

علامه مجلسی می گوید: این نهایت مطلبی بود که در حل عباراتی که عقل ها و فهم های شرف اندیش در آن حیران می ماند، به نظر قاصر رسید.

***[ترجمه]

«۴۰»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَدِ عَنْ سَدِيرِ الصَّرَفِيِّ (۱) قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْرِضُ عَلَيْهِ مَسَائِلَ قَدْ أَعْطَانِيهَا أَصِيحَابُنَا إِذْ خَطَرْتُ بِقَلْبِي مَسْأَلَةً فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَسْأَلَةً خَطَرْتُ بِقَلْبِي السَّاعَةَ قَالَ أَلَيْسَتْ فِي الْمَسَائِلِ قُلْتُ لَا قَالَ وَ مَا هِيَ قُلْتُ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُشْتَصَعٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُقَرَّبِينَ وَ غَيْرَ مُقَرَّبِينَ وَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مُرْسَلِينَ وَ غَيْرَ مُرْسَلِينَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُمْتَحَنِينَ وَ غَيْرَ مُمْتَحَنِينَ وَ إِنَّ أَمْرَكُمْ هَذَا عَرِضٌ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَلَمْ يُقَرَّرْ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ وَ عَرِضٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فَلَمْ يُقَرَّرْ بِهِ إِلَّا الْمُرْسَلُونَ وَ عَرِضٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يُقَرَّرْ بِهِ إِلَّا الْمُمْتَحَنُونَ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: سدير صيرفي می گوید: نزد امام صادق عليه السلام مسائلی را که بین اصحاب مورد بحث بود عرضه داشتم، و مسئله ای را که در قلب من خطور کرد، امام پرسید چیست؟ عرض کردم: همین حدیث امیرالمؤمنین علیه السلام که می فرماید: ولایت ما سخت و ناهموار است و او را جز ملک مقرب یا پیامبر مرسل یا بنده ای که خدا قلبش را برای ایمان امتحان کرده، تحمل نمی توانند؟ امام علیه السلام فرمود: چنین است، ملائکه ها مقرب و غیر مقربند، انبیاء مرسل و غیر مرسلند، و مؤمنان هم آزموده و غیر آزموده اند، و این امر (امامت و ولایت) را جز فرشتگان مقرب، انبیاء مرسل و مؤمنان آزموده در راه ایمان، اقرار نکردند. - بصائر الدرجات ۱: ۴۶ ب ۱۲ ح ۱ -

***[ترجمه]

«۴۱»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُشْتَصَعٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَنْ كَتَبَ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانَ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصير از امام صادق عليه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: امر ما (ولایت) ما سخت و

ناهموار است که او را جز کسی که خدا در قلبش ایمان را نوشته باشد، تحمل نمی تواند. - بصائر الدرجات ۱: ۴۷ ب ۱۲ ح ۲

-

***[ترجمه]

«۴۲»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَدِيْدِ الْحَمِيْدِ وَ أَبُو طَالِبٍ جَمِيْعًا عَنْ حَنَانٍ (۲) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ لَقَدْ أَمَسَتْ شِيعَتُنَا وَ أَصْبَحَتْ عَلَى أَمْرِ مَا أَقَرَّ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ

ص: ۱۹۵

۱- بفتح السين المهمله و كسر الدال المهمله و سكون الياء بعدها راء مهمله هو سدير بن حكيم ابن صهيب أبو الفضل، عده الشيخ في رجاله من أصحاب السّجاد و الباقر و الصادق عليهم السلام. و في الكشّي روايتان تدلّ على مدحه فليراجع.

۲- هو حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب.

مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ اٰمْتَحَنَ اللّٰهُ قَلْبَهُ لِلْاِيْمَانِ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: حنان گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: ای ابوالفضل، شیعیان ما صبح و شام کردند بر امری (ولایت) که به آن جز فرشته

ص: ۱۹۵

مقرب یا پیامبر مرسل یا بنده مؤمنی که خدا دلش را برای ایمان آزموده، اقرار نکرد.

***[ترجمه]

«۴۳»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ فَضَائِلَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمْرَكُمْ هَذَا لَا يَعْرِفُهُ وَلَا يُقَرُّ بِهِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ مَلَكٌ مُّقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ اٰمْتَحَنَ اللّٰهُ قَلْبَهُ لِلْاِيْمَانِ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: فضیل از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: این امر شما را (ولایت) نمی شناسد و اقرار نمی کند، جز سه کس: فرشته مقرب، یا پیامبر مرسل، یا بنده ای که خدا دلش را برای ایمان آزموده است. - . بصائرالدرجات ۱: ۴۷ ب ۱۲ ح ۳ -

***[ترجمه]

«۴۴»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الْفَضَائِلَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَمْرَنَا هَذَا لَا يَعْرِفُهُ وَلَا يُقَرُّ بِهِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ مَلَكٌ مُّقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُصْطَفًى أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ اٰمْتَحَنَ اللّٰهُ قَلْبَهُ لِلْاِيْمَانِ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: فضیل از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: این امر ما را (ولایت) نمی شناسد و اقرار نمی کند، جز سه کس: فرشته مقرب، یا پیامبر برگزیده، یا بنده ای که خدا دلش را برای ایمان آزموده است. - . بصائرالدرجات ۱: ۴۷ ب ۱۲ ح ۴ -

***[ترجمه]

«۴۵»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسْلَمَ عَنْ ابْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَمْرَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ صِغْبٌ مُسْتَضِيعٌ لِمَا يَعْرِفُهُ وَلَا يُقَرُّ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُّقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ نَجِيبٌ

امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: سلیم بن قیس گوید: امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: همانا امر ما اهل بیت علیهم السلام (ولایت)، سخت و ناهموار است که او را نمی شناسد و به آن اقرار نمی کند، جز فرشته مقرب یا پیامبر مرسل یا مؤمن نجیبی که خدا قلبش را برای ایمان امتحان کرده است. - بصائرالدرجات ۱: ۴۷ ب ۱۲ ح ۵ -

***[ترجمه]

«۴۶»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَيْنُ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَمْرَنَا صِعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ عَلَى الْكَافِرِ لَا يُقَرُّ بِأَمْرِنَا إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابو بصیر گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: همانا امر ما (ولایت) بر کافر سخت و ناهموار است و به امر ما اقرار نمی کند جز پیامبر مرسل یا فرشته مقرب یا بنده ای که خدا دلش را برای ایمان آزموده است. - بصائرالدرجات ۱: ۴۷ ب ۱۲ ح ۶ -

***[ترجمه]

«۴۷»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ زِيَادِ بْنِ سُوقَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ فَذَكَرْنَا مَا أَتَى إِلَيْهِمْ فَبَكَى حَتَّى ابْتَلَتْ لِحْيَتَهُ مِنْ دُمُوعِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَمْرَ آلِ مُحَمَّدٍ أَمْرٌ جَسِيمٌ مُقْتَعٌ لَا يُسْتَطَاعُ ذِكْرُهُ وَ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا عَجَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرْجَهُ لَتَكَلَّمَ بِهِ وَ صَدَقَهُ الْقُرْآنُ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: زیاد بن سوقه می گوید: نزد محمد بن عمر بن حسن بودیم و از پیش آمدها برای آنان یادآوری نمودیم. وی به قدری گریست که ریشش تر شد و گفت امر آل محمد صلی الله علیه وآله، بزرگ، قانع کننده ولی پنهان است که توانایی بیان آن نیست؛ اما وقتی قائم ما بیاید درباره آن سخن گفته و قرآن او را تصدیق خواهد کرد. - بصائرالدرجات ۱: ۴۷ ب ۱۲ ح ۷ -

***[ترجمه]

«۴۸»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّوْلُؤِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا ثَلَاثَةٌ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ

لِّلْإِيمَانِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ فِي الْمَلَائِكَةِ مُقَرَّبِينَ وَغَيْرَ مُقَرَّبِينَ وَفِي النَّبِيِّينَ مُرْسَلِينَ وَغَيْرَ مُرْسَلِينَ وَفِي الْمُؤْمِنِينَ مُمْتَحَنِينَ وَغَيْرَ مُمْتَحَنِينَ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَلَمْ تَرَى إِلَى صِفْوِهِ أَمَرْنَا إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ لَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُقَرَّبِينَ وَفِي النَّبِيِّينَ مُرْسَلِينَ وَفِي الْمُؤْمِنِينَ مُمْتَحَنِينَ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو حمزه ثمالی گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: امر ما سخت و ناهموار است و تحمل نمی تواند کرد مگر سه کس: ملک مقرب و یا نبی مرسل، یا بنده ای که خدا دل او را برای ایمان آزموده باشد، و سپس فرمود: ای ابو حمزه، آیا نمی دانی که در میان ملائکه ها، مقرب و غیر مقرب و در میان پیامبران، مرسل و غیر مرسل و در میان مؤمنین، امتحان شده و غیر امتحان شده است؟ عرض کردم: بلی. فرمود: آیا نمی بینی برای امر خالص ما (ولایت)، خدا از برای او از ملائکه ها مقربین را و از پیامبران مرسلین را و از مؤمنان امتحان شدگان را انتخاب کرده است. - بصائرالدرجات ۱: ۴۸ ب ۱۲ ح ۸ -

***[ترجمه]

بیان

إلى صفوه أمرنا أى خالصه و يحتمل أن يكون مصدرا.

ص: ۱۹۶

***[ترجمه]«إلى صفوه أمرنا» امر خالص ما یا خالص کردن امر ما.

ص: ۱۹۶

***[ترجمه]

«۴۹»

یر، بصائر الدرجات یعقوب بن یزید عن محمد بن أبي عمير عن منصور عن مخلد بن حمزة بن نصير عن أبي الربيع الشامي (۱) عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت معه جالسا فرأيت أن أبا جعفر عليه السلام قد قام فرفع رأسه وهو يقول يا أبا الربيع حديث تمضغه الشيعة بالسنة لها تدري ما كنهه قلت ما هو جعلني الله فداك قال قول أبي علي بن أبي طالب عليهما السلام إن أمرنا صعب مستصعب لما يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُّقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ يَا أبا الربيع أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَكُونُ مَلَكٌ وَلَا يَكُونُ مُقَرَّبًا وَلَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُقَرَّبٌ وَقَدْ يَكُونُ نَبِيٌّ وَلَيْسَ بِمُرْسَلٍ وَلَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُرْسَلٌ وَقَدْ يَكُونُ مُؤْمِنٌ وَلَيْسَ بِمُتَحَنٍّ وَلَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ قَدْ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ.

یج، الخرائج و الجرائح محمد بن علی بن المحسن عن الشيخ أبي جعفر الطوسي عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن یزید مثله.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابو ربيع شامي می گوید: با امام باقر عليه السلام نشسته بودم. امام از جا برخاسته سر را بالا کرد و فرمود: ای ابو ربيع، حدیثی در میان شیعه رائج است و آن را به زبان می آورند که تو نمی دانی حقیقت آن چیست؟ عرض کردم: فدایت شوم کدام است؟ فرمود: گفتار جدم علی بن ابی طالب علیه السلام است که فرموده: امر ما سخت است و ناهموار که جز فرشته مقرب خدا یا نبی مرسل و یا بنده ای که قلب او مورد آزمون خدا قرار گرفته، تاب تحمل آن را ندارد؛ چه این که بعضی فرشته ها مقرب نبوده و برخی انبیاء مرسل نیستند، همچنان که برخی مؤمنان مورد آزمون قرار نگرفته اند. - بصائرالدرجات ۱: ۴۸ ب ۱۲ ح ۹ -

الخرائج و الجرائح: مثل حدیث بالا روایت شده است. - الخرائج و الجرائح: ۷۹۳ ب ۱۶ ح ۲ -

***[ترجمه]

«۵۰»

ختص، الاختصاص یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ ابْنِ مُسِيكٍ كَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَالِ عَلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ عَلِيُّ بْنُ حَنْظَلَةَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ حَنْظَلَةَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ فِيهَا فَقَالَ عَلِيُّ فَإِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا فَأَجَابَهُ فِيهَا بِوَجْهِ آخَرَ وَ إِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا فَأَجَابَهُ بِوَجْهِ آخَرَ حَتَّى أَجَابَهُ فِيهَا بِأَرْبَعَةِ وَجُوهِ فَالْتَفَتَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَدْ أَحْكَمْنَا فَسَمِعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَا تَقُلْ هَكَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّكَ رَجُلٌ وَرِعٌ إِنَّ

مِنَ الْأَشْيَاءِ أَشْيَاءٌ ضَيِّقَهُ وَ لَيْسَ تَجْرِي إِلَّا عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ مِنْهَا وَقْتُ الْجُمُعَةِ لَيْسَ لَوْفَتِهَا إِلَّا وَاحِدٌ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ وَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَشْيَاءٌ مُوسَّعَةٌ تَجْرِي عَلَى وَجْهِ كَثِيرٍ وَ هَذَا مِنْهَا وَ اللَّهُ إِنَّ لَهُ عِنْدِي سَبْعِينَ وَجْهًا (۲)».

***[ترجمه] اختصاص و بصائر الدرجات: عبدالاعلی بن اعین می گوید: من و علی بن حنظله بر امام صادق علیه السلام وارد شدیم. ابن حنظله مسئله ای پرسید، امام جواب فرمود. وی صورت مسئله را عوض کرد، امام به گونه ای دیگر پاسخ داد. همین طور پرسش و پاسخ ادامه یافت تا این که حضرت به چهار گونه پاسخ فرمود. - راوی می گوید: - ابن حنظله متوجه من شد و گفت: ای ابو محمد، ما او را احکام کردیم (به عنوان اعتراض از وی مسئله می پرسیم و او چند گونه پاسخ می دهد). امام حرف او را شنید، فرمود: چنین مگو! تو مرد باتقوایی هستی، بعضی چیزها پاسخ انحصاری و فقط یک پاسخ دارد مانند وقت جمعه که فقط هنگام زوال خورشید است، و بعضی چیزها را به دلیل وسعتش، چند گونه پاسخ می توان داد، مانند همین سؤال تو. قسم به خدا، برای آن هفتاد پاسخ در نزد من موجود است. - اختصاص: ۲۸۷ - ۲۸۸ -

***[ترجمه]

بیان

لعل ذکر وقت الجمعة على سبيل التمثيل و الغرض بيان أنه لا ينبغي مقايسه

ص: ۱۹۷

- ۱- اختلفوا في اسمه فبعض سَمَّاهُ خالد بن أوفى و بعض سَمَّاهُ خليل بن أوفى، و المحكى عن إضاح الاشتباه و رجال ابن داود و الموجود في رجال النجاشي هو خليل بن أوفى قال النجاشي في ص ۱۱۱ خليل بن أوفى أبو الربيع الشامي العتري روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب يرويه عبد الله بن مسكان اه. و الرجل إمامي ممدوح، من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام، يروى عنه ابن محبوب و ابن مسكان و هما من أصحاب الإجماع.
- ۲- ياتى الحديث عن المحاسن من باب علل اختلاف الأحاديث.

بعض الأمور ببعض في الحكم فكثيرا ما يختلف الحكم في الموارد الخاصة وقد يكون في شيء واحد سبعون حكما بحسب الفروض المختلفه.

***[ترجمه] شاید ذکر وقت جمعه از باب مثال باشد و مقصد بیان این مطلب باشد که سزاوار نیست

ص: ۱۹۷

بعضی کارها نسبت به بعضی دیگر، دارای حکم بسیار است؛ زیرا بسیار اوقات حکم در یک مورد اختلاف پیدا می کند و گاهی یک چیز دارای هفتاد حکم از دیدگاه های مختلف است.

***[ترجمه]

«۵۱»

یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ عَنِ اللَّوْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ سَتَّانٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو بَصِيرٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَيْنَا نَحْنُ قُعُودٌ إِذْ تَكَلَّمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَرْفٍ فَقُلْتُ أَنَا فِي نَفْسِي هَذَا مِمَّا أَحْمِلُهُ إِلَى الشَّيْعَةِ هَذَا وَ اللَّهُ حَدِيثٌ لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ قَطُّ قَالَ فَنَظَرَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي لَأَتَكَلَّمُ بِالْحَرْفِ الْوَاحِدِ لِي فِيهِ سَبْعُونَ وَجْهًا إِنْ شِئْتُ أَخَذْتُ كَذَا. أَخَذْتُ كَذَا.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن حمزه می گوید: من و ابو بصیر بر امام صادق علیه السلام وارد شدیم و نشسته بودیم که آن حضرت حرفی فرمود: من در ذهن خود گفتم، قسم به خدا مانند این حدیث هرگز نشنیده ام و به شیعیان خواهم گفت.

امام علیه السلام به صورت من نگاهی نموده، فرمود: من یک حرف می گویم که هفتاد صورت دارد، به هر صورت که بخواهی او را بگیر. - بصائر الدرجات ۷: ۳۴۹ ب ۹ ح ۳ -

***[ترجمه]

«۵۲»

ختص، الاختصاص یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي لَأَتَكَلَّمُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا لِي فِي كُلِّهَا الْمَخْرُجُ.

***[ترجمه] اختصاص: بصائر الدرجات: عبدالغفار جازی می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: من بر هفتاد وجه حرف می زنم که در تمام آن ها، راه خارج شدن بر من باز است.

***[ترجمه]

ختص، الاختصاص ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّا لَتَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَهَا سَبْعُونَ وَجْهًا لَنَا مِنْ كُلِّهَا الْمَخْرُجُ.

***[ترجمه]اختصاص: بصائر الدرجات: محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: من بر هفتاد وجه حرف می زنم که در تمام آن ها راه خارج شدن بر من باز است.

***[ترجمه]

ختص، الاختصاص ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَيُّوبَ أَخِي أُدَيْمٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنِّي لَأَتَكَلَّمُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا لِي مِنْ كُلِّهَا الْمَخْرُجُ.

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضاله و علي بن الحكم معا عن عمر بن أبان عن أيوب مثله- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم عنه عليه السلام مثله- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضاله عن حمران مثله.

***[ترجمه]اختصاص: بصائر الدرجات: حمران گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: من بر هفتاد وجه حرف می زنم که در تمام آن ها راه خارج شدن بر من باز است.

بصائر الدرجات: عمر بن ابان از ایوب، مثل آن روایت شده است.

بصائر الدرجات: محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام، مثل آن روایت شده است.

بصائر الدرجات: از حمران مثل آن روایت شده است.

***[ترجمه]

ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَثْلُهُ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: عبدالرحمن بن سیابه از امام صادق علیه السلام، مثل آن روایت شده است.

***[ترجمه]

ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:
 إِنِّي لَأُحَدِّثُ النَّاسَ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا لِي فِي كُلِّ وَجْهِ مِنْهَا الْمَخْرُجُ.

ص: ١٩٨

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابوصباح می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: من با مردم حدیثی می گویم که هفتاد وجه داشته باشد و راه بیرون رفت آن برای من باز است.

ص: ۱۹۸

***[ترجمه]

«۵۷»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنِ الْمَاحُولِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَنْتُمْ أَفْقَهُ النَّاسِ مَا عَرَفْتُمْ مَعَانِي كَلَامِنَا إِنَّ كَلَامَنَا لَيَنْصَرِفُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا.

ختص، الاختصاص أحمد و عبد الله ابنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب مثله.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: احول می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: شما داناترین مردمید، مادامی که معانی کلام ما را بشناسید؛ زیرا گفتار ما به هفتاد وجه بر می گردد.

اختصاص: ابن ایوب مثل آن را روایت کرده است. - اختصاص: ۲۸۸ -

***[ترجمه]

«۵۸»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي بصير قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنِّي لَأَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ لَهَا سَبْعُونَ وَجْهًا إِنَّ شَيْئًا أَخَذْتُ كَذَا وَإِنْ شَيْئًا أَخَذْتُ كَذَا.

ختص، الاختصاص ابن أبي الخطاب و محمد بن عيسى عن عبد الكريم مثله.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابوبصیر گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم می فرمود: من یک سخن می گویم که هفتاد صورت دارد و به هر صورت که بخواهی، او را بگیر.

اختصاص: عبدالكريم مثل آن را روایت کرده است.

***[ترجمه]

«۵۹»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ رَوَاهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنِّي لَأَتَكَلَّمُ

بِالْكَلَامِ يَنْصَرِفُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا كُلَّهَا لِي مِنْهُ الْمَخْرَجُ.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حسین بن عثمان از کسی که او را خبر داده، از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: من یک سخن می گویم که هفتاد صورت دارد و برایم از هر یک از آن ها راهی برون رفت موجود است. - بصائرالدرجات ۷: ۳۵۰ ب ۹ ح ۱۴ -

**[ترجمه]

«۶۰»

یر، بصائر الدرجات الحسن بن علی بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن كامل التمار قال قال أبو جعفر عليه السلام يا كامل تدري ما قول الله قد أفلح المؤمنون قلت جعلت فداك أفلحوا وفازوا وأدخلوا الجنة قال قد أفلح المؤمنون إن المؤمنين هم النجباء (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: کامل تمار می گوید: امام باقر علیه السلام به من فرمود: می دانی مراد خداوند از «قد أفلح المؤمنون» چیست؟ عرض کردم: فدایت شوم! رستگار گردیده، وارد بهشت شدند. فرمود: تسلیم شوندگان رستگار شدند؛ همانا مسلمانان نجیبانند. - بصائرالدرجات ۷: ۳۵۰ ب ۹ ح ۱۵ -

**[ترجمه]

«۶۱»

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً فقال لو أن قوماً عبدوا الله ووحّدوه ثم قالوا لشيءٍ صيغته رسول الله صلى الله عليه وآله لو صيغ كذا وكذا أو وجدوا ذلك في أنفسهم كانوا بذلك مشركين ثم قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً قال هو التسليم في الأمور (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: کاهلی می گوید: امام صادق علیه السلام آیه «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً»، - نساء / ۶۵ - {ولی چنین نیست، به پروردگارت قسم که ایمان نمی آورند، مگر آنکه تو را در مورد آنچه میان آنان مایه اختلاف است داور گردانند؛ سپس از حکمی که کرده ای، در دلهایشان احساس ناراحتی [و تردید] نکنند، و کاملاً سر تسلیم فرود آورند.} را تلاوت نموده، فرمود اگر قومی خدای یگانه را عبادت کردند ولی درباره کاری که پیامبر صلی الله علیه وآله انجام داده می گویند، ای کاش پیامبر چنین می کرد یا در ذهن شان به این فکر باشند، این ها مشرکانند؛ سپس فرمود: خداوند فرموده: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً»، مراد از آن، تسلیم در کارها است. - بصائرالدرجات

بيان

لو فى قوله لو صنع للتمنى.

ص: ١٩٩

-
- ١- الظاهر اتّحاده مع ما ياتى تحت الرقم ٦٦ و ٦٨ و ٨٤ و ٨٥ و ان اختلف التعبير و زاد فيها و نقص.
 - ٢- ياتى الحديث عن المحاسن عن عبد الله الكاهلى مع اختلاف و تقديم و تأخير فى ألفاظه تحت الرقم ٩٠ و عن البصائر لسعد بن عبد الله تحت الرقم ١٠٨

«۶۲»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا قَالَ الْاِقْتِرَافُ التَّسْلِيمُ لَنَا وَ الصَّدَقُ عَلَيْنَا وَ أَنْ لَا يَكْذِبَ عَلَيْنَا.

**[ترجمه]بصائر الدرجات: فضیل می گوید امام باقر در باره آیه «وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا» - . شوری / ۲۳ - {و هر کس نیکی به جای آورد [و طاعتی اندوزد]، برای او در ثواب آن خواهیم افزود. { فرمود: اقتراف تسلیم بودن برای ما، راست گفتن بر ما و دروغ نبستن بر ما می باشد. - . بصائرالدرجات ۷: ۳۵۰ ب ۹ ح ۱۲ -

«۶۳»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِي أَحْمَدَ وَ جَمَّالٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ اللَّهُ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ خِدَهُ وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ آتَوْا الزَّكَاةَ ثُمَّ لَمْ يُسَلِّمُوا لَكَانُوا بِحَدِّكَ مُشْرِكِينَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.

**[ترجمه]بصائر الدرجات: سعید بن غزوان می گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: به خدا سوگند اگر به خدای یگانه ایمان آورده، نماز گزارده و زکات دهند اما تسلیم نباشند، از مشرکانند؛ پس حضرت آیه «فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» را تلاوت نمود. - . بصائرالدرجات ۷: ۳۵۰ ب ۹ ح ۱۳ -

«۶۴»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قَالَ هُوَ التَّسْلِيمُ فِي الْأُمُورِ.

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن الحسن بن زهیر عن عمرو بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابوبصیر گوید: از امام صادق علیه السلام از تفسیر آیه «وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»، پرسش شد، فرمود: مراد از آن، تسلیم در کارها است. - بصائرالدرجات ۷: ۳۴۹ ب ۹ ح ۶ -

بصائر الدرجات: عمرو بن حمران از امام صادق علیه السلام مثل آن را روایت کرده است.

***[ترجمه]

«۶۵»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ (۱) عَنْ رَبِيعٍ عَنِ الْفَضَائِلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قَالَ التَّسْلِيمُ فِي الْأُمُورِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

***[ترجمه]بصائر الدرجات: فضیل از امام صادق علیه السلام در تفسیر آیه «وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» روایت کرده که فرمود: مراد از آن تسلیم در کارها است و او قول خداوند متعال است: «ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»، مراد از آن، تسلیم در کارها است. - بصائرالدرجات ۷: ۳۴۹ ب ۹ ح ۷ -

***[ترجمه]

«۶۶»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ كَامِلِ التَّمَارِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا كَامِلُ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُسْلِمُونَ يَا كَامِلُ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجَبَاءُ يَا كَامِلُ النَّاسُ أَشْبَاهُ الْغَنَمِ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنُ قَلِيلٌ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: کامل تمار می گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: یا کامل، «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ»، یعنی: مسلمین گرامی و نجیند، مردم شبیه گوسفندانند مگر اندکی از مؤمنان، و مؤمن هم اندک است. - بصائرالدرجات ۷: ۳۴۹ ب ۹ ح ۷ -

***[ترجمه]

«۶۷»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قَالَ التَّسْلِيمُ فِي الْأَمْرِ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: جمیل بن دراج از امام صادق علیه السلام در تفسیر قول خدای متعال «وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» فرمود: تسلیم بودن در کارها است. - بصائرالدرجات ۷: ۳۴۹ ب ۹ ح ۸ -

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ كَامِلِ التَّمَارِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَدِي فَنَكَسَ رَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُسْلِمُونَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجَبَاءُ يَا كَامِلُ النَّاسُ كُلُّهُمْ بِهِائِمٌ إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ وَ الْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: کامل تمار می گوید: به تنهایی نزد امام باقر علیه السلام بودم. حضرت سر به زیر انداخت و فرمود: تسلیم شوندگان رستگار شدند و مسلمین همان فرزندگان و گرامیانند، ای کامل! مردم همه مانند چهارپایانند مگر اندکی از مؤمنان، و مؤمن هم غریب و تنها است. - بصائرالدرجات ۱۰: ۵۴۰ ب ۲۰ ح ۱ -

أى لا يجد من يأنس به لقله من يوافقه فى دينه.

ص: ۲۰۰

***[ترجمه] یعنی کسی را پیدا نمی کند که با او انس بگیرد، به خاطر کمی کسانی که در دیانت با او موافق باشد.

ص: ۲۰۰

***[ترجمه]

«۶۹»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَيِّ شَيْءٍ عَلِمَتِ الرَّسُلُ أَنَّهَا رُسُلٌ قَالَ قَدْ كُشِفَ لَهَا عَنِ الْغِطَاءِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَيِّ شَيْءٍ عَلِمَ الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ قَالَ بِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ فِي كُلِّ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: مفضل بن عمر می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: چگونه پیامبر می داند که پیامبر است؟ فرمود: پرده از پیش چشم وی کنار می رود. عرض کردم: مؤمن بودن کسی چگونه معلوم می شود؟ فرمود: در هر پیش آمده، او تسلیم خداوند است. - بصائر الدرجات ۱۰: ۵۴۰ ب ۲۰ ح ۱ -

***[ترجمه]

«۷۰»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ ضُرَيْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَأَيْتَ إِنْ لَعِمَ يَكُنِ الصَّوْتُ الَّذِي قُلْنَا لَكُمْ إِنَّهُ يَكُونُ مَا أَنْتَ صَائِعٌ قُلْتُ أَنْتَهَى فِيهِ وَاللَّهِ إِلَى أَمْرِكَ فَقَالَ هَيَّوْ وَاللَّهِ التَّسْلِيمُ وَإِلَّا فَالذَّبْحُ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ضریس می گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: اگر صدایی که موقع ظهور قائم (عج) از آسمان شنیده می شود، نمی بود، چه کار می کردید؟ عرض کردم: قسم به خدا، به فرمان شما هستیم. فرمود: قسم به خدا، فرمان لازم ما، همان تسلیم است، و الا جز سر بریدن و هلاک شدن نیست، و با دست مبارک به گلوی شما اشاره کرد. - بصائر الدرجات ۱۰: ۵۴۰ ب ۲۰ ح ۱ -

***[ترجمه]

بیان

الصوت هو الذي ينادى به من السماء عند قيام القائم عجل الله فرجه و لعل المراد أنه إن أبطأ عليكم هذا الصوت الذي تنتظرونه عن قريب ما أنتم صانعون هل تخرجون بالسيف بدون سماع ذلك الصوت فقال الراوى أنتهى فيه إلى أمرك فقال عليه السلام هو أى الانتهاء إلى أمرى أو الأمر الواجب اللازم التسليم و إن لم تفعلوا و تعجلوا فى طلب الفرج قبل أوانه فهو موجب لذبحكم

***[ترجمه] «الصوت» آوازی است که از آسمان، هنگام قیام قائم (عج) شنیده می شود، شاید مراد این باشد اگر این صدا که شما به همین نزدیکی در انتظار آن هستید به تأخیر افتد، چه کار می کنید؟ آیا بدون شنیدن آن صدا با شمشیر خروج می کنید؟ پس راوی گفت: در این مورد تسلیم امر شما هستیم، امام علیه السلام فرمود: تسلیم شدن به امر ما یا امر واجب و لازم ما، تسلیم شدن است؛ و اگر انجام ندهید و در جستجوی فرج قبل از رسیدن وقتش عجله کنید، پس آن باعث کشته شدن شما یا ما می گردد.

***[ترجمه]

«۷۱»

یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ رَوَى عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَّارَةَ وَ حُمْرَانَ قَالَا - كَانَ يُجَالِسُنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا (۱) فَلَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ بِحَدِيثٍ إِلَّا قَالَ سَلُّمُوا حَتَّى لُقِّبَ فَكَانَ كُلَّمَا جَاءَ قَالُوا قَدْ جَاءَ سَلَّمَ فَدَخَلَ حُمْرَانُ وَ زُرَّارَةُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا إِذَا سَمِعَ شَيْئًا مِنْ أَحَادِيثِكُمْ قَالَ سَلُّمُوا حَتَّى لُقِّبَ وَ كَانَ إِذَا جَاءَ قَالُوا جَاءَ سَلَّمَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَفْلَحَ الْمُسْلِمُونَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجَبَاءُ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: زراره و حمران می گوید مردی از شیعیان همنشین ما بود، هر حدیثی که از ائمه علیهم السلام می شنید می گفت: تسلیم باشید، تا این که مردم به او لقب «تسلیم باشید»، دادند، پس هر وقت در مجلسی وارد می شد برایش می گفتند: آقای «تسلیم باشید» آمد، پس حمران و زراره بر امام باقر علیه السلام وارد شدند و گفتند: مردی از یاران ما وقتی چیزی از احادیث شما را می شنود، می گوید تسلیم باشید، حتی لقب «تسلیم باشید» به او داده اند، هر گاه در مجلسی وارد می شود مردم می گویند، آقای «تسلیم باشید» وارد شد؟ حضرت فرمود: به تحقیق تسلیم شوندگان رستگار شدند. همانا مسلمانان نجیبانند. - بصائر الدرجات ۱۰: ۵۴۱ ب ۲۰ ح ۳ -

***[ترجمه]

«۷۲»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْبُرْقِيِّ وَ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ أَخِي أُدَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ مَوَالِي عُثْمَانَ كَانَ شَتَامًا لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَدَّثَنِي مَوْلَى لَهُمْ يَأْتِينَا وَ يُبَايِعُنَا أَنَّهُ حِينَ أُخْضِرَ قَالَ مَا لِي وَ لَهُمْ قَالَتْ فَقُلْتُ فَمَا أَفْعَالُكَ مَا آمَنَ هَذَا قَالَ فَقَالَ أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَا وَ اللَّهِ حَتَّى يَكُونَ الشَّكُّ فِي الْقَلْبِ وَ إِنْ صَامَ وَ صَلَّى.

١- لعله كليب بن معاويه الآتي تحت الرقم ٨٠.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ایوب بن حر برادر ادیم، می گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: مردی از طرفداران عثمان به علی علیه السلام زیاد دشنام می داد، دوست آن ها برایم خبر آورد که آن شخص می آید و با ما بیعت می کند. وقتی او آمد و در مجلس حاضر شد، حضرت فرمود: ما را با آن ها چه کار؟ گفت: فدایت گردم، این مرد ایمان نیاورده؟ حضرت فرمود: آیا نشنیده ای قول خدای متعال را: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» جز این که او گفت: هیاهات هیاهات! به خدا قسم دور است دور است تا وقتی که شک در قلب باشد، هر چند روزه گیرد و نماز بگذارد. - بصائر الدرجات ۱۰: ۵۴۱ ب ۲۰ ح ۳ -

ص: ۲۰۱

***[ترجمه]

«۷۳»

یر، بصائر الدرجات عَنْهُ عَنِ الْمَاهُوزِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنْ ضُرَيْسٍ (۱) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُسْلِمُونَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجَبَاءُ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ضریس از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: به تحقیق تسلیم شوندگان رستگار شدند، همانا مسلمانان نجیبانند. - بصائر الدرجات ۱۰: ۵۴۱ ب ۲۰ ح ۷ -

***[ترجمه]

«۷۴»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنْ سَيِّدِ بْنِ قَالٍ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَكْتَ مَوَالِيكَ مُخْتَلِفِينَ يَتَبَرَّأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ قَالَ مَا أَنْتَ وَذَاكَ إِنَّمَا كُلُّ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ مَعْرِفَةُ الْأَنْفِ وَالتَّسْلِيمُ لَهُمْ فِيمَا يَرُدُّ عَلَيْهِمْ وَالرَّدُّ إِلَيْهِمْ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: سدید می گوید: به امام باقر علیه السلام عرض کردم: دوستان شما با هم اختلاف داشته، از همدیگر بیزاری می جویند. حضرت فرمود: چه کار به آن ها داری؟ مردم فقط سه وظیفه دارند: شناختن ائمه، تسلیم بودن ایشان در آنچه از ائمه دریافت می کنند، باز گرداندن به ائمه در چیزی که اختلاف دارند. - بصائر الدرجات ۱۰: ۵۴۱ ب ۲۰ ح ۸ -

***[ترجمه]

«۷۵»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ السَّمْنَدِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ الْأَشْلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَالِمُ إِنَّ الْإِمَامَ هَادٍ مَهْدِيٍّ لَا يُدْخِلُهُ اللَّهُ فِي عَمَاءٍ وَلَا يَحْمِلُهُ عَلَى هَيْئَةٍ (۲) لَيْسَ لِلنَّاسِ النَّظَرُ فِي أَمْرِهِ وَلَا التَّخَيُّرُ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا أُمِرُوا بِالتَّسْلِيمِ.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: سالم می گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: ای سالم! امام هدایت یافته و هدایت کننده است، خداوند او را در بیراهه و گمراهی و گناه نمی افکند، مردم حق اظهار نظر درباره امامت نداشته و نمی توانند بر وی تعیین تکلیف کنند - یا حق انتخاب امام را ندارند - فقط باید تسلیم باشند. - بصائر الدرجات ۱۰: ۵۴۱ ب ۲۰ ح ۹ -

**[ترجمه]

﴿۷۶﴾

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا قَالَ هُمْ الْأَائِمَّةُ وَ يَجْرِي فِيْمَنْ اسْتَقَامَ مِنْ شِيعَتِنَا وَ سَلَّمَ لَأَمْرِنَا وَ كَتَمَ حَدِيثَنَا عِنْدَ عَدُوِّنَا فَتَسْتَقْبِلُهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبُشْرَى مِنَ اللَّهِ بِالْجَنَّةِ وَقَدْ وَ اللَّهُ مَضَى أَقْوَامٌ كَانُوا عَلَى مِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ فَاسْتَقَامُوا وَ سَلَّمُوا لَأَمْرِنَا وَ كَتَمُوا حَدِيثَنَا وَ لَمْ يُدِيعُوهُ عِنْدَ عَدُوِّنَا وَ لَمْ يَشْكُوا كَمَا شَكَّكُمْ فَاسْتَقْبِلَهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبُشْرَى مِنَ اللَّهِ بِالْجَنَّةِ.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو بصیر می گوید: امام صادق علیه السلام در مورد آیه «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا»، - فصلت / ۳۰ - {در حقیقت، کسانی که گفتند: «پروردگار ما خداست»؛ سپس ایستادگی کردند، فرشتگان بر آنان فرود می آیند [و می گویند]: «هان، بیم مدارید و غمین مباشید.»} فرمود: مراد از آنان ائمه اند، و اما درباره شیعیان نیز جاری می شود، آن هایی که استقامت ورزیدند، تسلیم فرمان امامان بوده و احادیث آنان را از دشمنانشان پنهان می دارند، پاداش شان بهشت است که فرشتگان به آن ها بشارت می دهند. قسم به خدا در گذشته شیعیانی مثل شما با ویژگی های فوق بودند که شک نداشتند، پس ملائکه آنان را از جانب خدا بشارت بهشت دادند، اما شما شک و تردید دارید. - بصائر الدرجات ۱۰: ۵۴۱ ب ۲۰ ح ۱۰ -

**[ترجمه]

﴿۷۷﴾

یر، بصائر الدرجات أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ سَمِعَ مِنْ رَجُلٍ أَمْرًا لَمْ يُحِطْ بِهِ عِلْمًا فَكَذَّبَ بِهِ وَ مِنْ أَمْرِ الرِّضَا بْنِ وَ التَّسْلِيمِ لَنَا فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُكْفَرُهُ.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابو عبیده می گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: اگر کسی مسئله ای را بشنود و علم به آن نداشته باشد و تکذیب کند، اما راضی و تسلیم امر ما باشد، باعث کفرش نمی شود. - بصائر الدرجات ۱۰: ۵۴۲ ب ۲۰ ح ۱۱ -

بيان

لعل المراد أنه إذا كان تكذيبه للمعنى الذى فهمه و علم أنه مخالف لما علم

ص: ٢٠٢

١- لعله كليب بن معاوية الآتى تحت الرقم ٨٠.

٢- و فى نسخه: و لا يحمله على سيئه

صدوره عنا و يكون في مقام الرضا و التسليم و يقر بأنه بأى معنى صدر عن المعصوم فهو الحق فذلك لا يصير سببا لكفره.

***[ترجمه] شاید مراد این باشد که تکذیب او، معنایی را که از حدیث فهمیده است و می داند

ص: ۲۰۲

که با روایات قطعی الصدور مخالف است باشد، و اما او در مقام رضا و تسلیم است و اقرار می کند که آن حدیث هر معنایی که داشته باشد از معصوم صادر شده و حق است، پس این کار سبب کفر او نمی گردد.

***[ترجمه]

«۷۸»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ مَنْصُورِ الصِّقْلِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَالْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَغَيْرُهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ إِنَّ هَذَا يَعْنِي مَنْصُورَ الصِّقْلِ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَسْمَعَ حَدِيثَنَا فَوَاللَّهِ مَا يَدْرِي مَا يَقْبَلُ مِمَّا يَرُدُّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجَبَاءُ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: منصور صیقل می گوید: من و حارث بن مغیره و دیگران بر امام صادق علیه السلام وارد شدیم. حارث عرض کرد: این منصور صیقل فقط حدیث ما را می شنود، ولی قسم به خدا آن چه را که می پذیرد، از آنچه که رد می کند تشخیص نمی دهد؟ فرمود: ولی این مرد از تسلیم شوندگان است و همانا مسلمانان نجیب و گرامی اند. - بصائر الدرجات ۱۰: ۵۴۲ ب ۲۰ ح ۱۲ -

***[ترجمه]

«۷۹»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ حَيَّانَ (۱) عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَبَا الصَّبَّاحِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَفْلَحَ الْمُسْلِمُونَ قَالَهَا ثَلَاثًا وَقُلْتُهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ الْمُتَنَجِّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ابوصباح کنانی می گوید: نزد امام صادق علیه السلام بودم. سه بار فرمود: ای ابوصباح «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ»، بعد فرمود: تسلیم شوندگان رستگارانند و آن گاه سه مرتبه فرمود و من نیز آن را سه مرتبه گفتم، سپس فرمود: همانا مسلمین که روز قیامت از برگزیدگانند، اصحاب حدیث می باشند. - بصائر الدرجات ۱۰: ۵۴۲ ب ۲۰ ح ۱۴ -

***[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ عِنْدَنَا رَجُلًا يُسَمَّى كَلِيبًا (۲)

فَلَا نَتَحَدَّثُ عَنْكُمْ شَيْئًا إِلَّا قَالَ أَنَا أَسْلَمُ فَسَيَمِينَاهُ كَلِيبَ التَّسْلِيمِ قَالَ فَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَ تَذَرُونَنَا مَا التَّسْلِيمُ فَسَكَتْنَا فَقَالَ هُوَ وَاللَّهِ الْإِخْبَاتُ قَوْلُ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ اخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ.

کش، رجال الکشی علی بن إسماعیل عن حماد مثله.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: زید شحام می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: نزد ما شخصی است که کلب نام دارد. وقتی از شما حدیث نقل می کنیم می گوید: من تسلیم هستم! به همین جهت ما او را «کلب تسلیم» می گوییم؟ امام علیه السلام بر وی رحمت فرستاد و فرمود: می دانید تسلیم چیست؟ ما ساکت گشتیم. فرمود: قسم به خدا، تسلیم همان اخبات است که خداوند در آیه مبارکه فرموده: «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ اخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ»، - . هود / ۲۳ - {بی گمان کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده و [با فروتنی] به سوی پروردگارشان آرام یافتند.} - . بصائرالدرجات ۱۰: ۵۴۲ ب ۲۰ ح ۱۳ -

رجال الکشی: حماد مثل آن را روایت کرده است.

***[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ قَالَ سَمِعْتُ كَلَامًا يَقُولُ (۳) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ أَ تَدْرِي مَنْ هُمْ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُسْلِمُونَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النُّجَبَاءُ.

ص: ۲۰۳

۱- و فی نسخه: عن سلمه بن حنان

۲- بضم الکاف و فتح اللام و سکون الیاء هو کلب بن معاویه بن جبلة الأسدی الصیداوی أبو محمد و قيل: أبو الحسين، روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام، و ابنه محمد بن کلب روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب رواه جماعه منهم عبد الرحمن بن أبي هاشم. قاله النجاشي في ص ۲۲۳، و روى الکشي فيه روايات تدل على مدحه.

۳- [۳] کذا في النسخ والظاهر: سمعت كاملا يقول.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: بشیر دهان می گوید: شنیدم امام باقر علیه السلام همیشه می فرمود: می دانی مراد خداوند از «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ»، - مؤمنون / ۱ - {به راستی که مؤمنان رستگار شدند.} چیست؟ عرض کردم: فدایت شوم! شما داناترید. فرمود: تسلیم شوندگان رستگار شدند، همانا مسلمانان نجیبانند. - بصائرالدرجات ۱۰: ۵۴۲ ب ۲۰ ح ۱۴ -

ص: ۲۰۳

***[ترجمه]

«۸۲»

یر، بصائر الدرجات عنه عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ التَّسْلِيمِ إِلَيْنَا أَنْ تَقُولُوا لِكُلِّ مَا اخْتَلَفَ عَنَّا أَنْ تَرُدُّوا إِلَيْنَا.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: جمیل بن دراج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: از روشنی چشم است تسلیم ما بودن، و این که هر چیزی را که از جهت ما در آن اختلاف باشد به سوی ما باز گردانید. - بصائرالدرجات ۱۰: ۵۴۲ ب ۲۰ ح ۱۵ -

***[ترجمه]

«۸۳»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَدْرِي بِمَا أُمِرُوا أُمِرُوا بِمَعْرِفَتِنَا وَالرَّدِّ إِلَيْنَا وَالتَّسْلِيمِ لَنَا.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: زید می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: می دانی به چه چیزی فرمان داده شده اید؟ به شناخت ما و رد کردن به سوی ما و تسلیم بودن به امر ما فرمان داده شده اید. - بصائرالدرجات ۱۰: ۵۴۲ ب ۲۰ ح ۱۶ -

***[ترجمه]

«۸۴»

سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى وَ مَنصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنْ كَامِلِ التَّمَارِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ أَ تَدْرِي مَنْ هُمْ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُسْلِمُونَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجَبَاءُ وَ الْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ ثُمَّ قَالَ طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ.

***[ترجمه]المحاسن: کامل تمار می گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: می دانی مراد از مؤمنان در آیه «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» چه

کسانند؟ عرض کردم: شما بهتر می دانید. فرمود: مراد از آن تسلیم شوندگانند. به تحقیق مسلمانان نجیب و گرامی اند، مؤمن غریب است، خوشا به حال غریبان. - . محاسن: ۲۷۱ -

***[ترجمه]

«۸۵»

سن، المحاسن أبي عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن كامل التمار قال قال أبو جعفر عليه السلام يا كامل المؤمن غريب المؤمن غريب ثم قال أ تدري ما قول الله قد أفلح المؤمنون قلت قد أفلحوا فازوا و دخلوا الجنة فقال قد أفلح المؤمنون المسلمون إن المسلمين النجباء (۱).

***[ترجمه] المحاسن: کامل تمار می گوید: امام باقر علیه السلام به من فرمود: ای کامل! مؤمن غریب است! مؤمن غریب است! و سپس فرمود: آیا می دانی مراد خداوند از «قد أفلح المؤمنون» چیست؟ عرض کردم: مؤمنان رستگار گردیده، وارد بهشت شدند. فرمود: یعنی: تسلیم شوندگان رستگار گردیدند، همانا مسلمانان نجیبانند. - . محاسن: ۲۷۲ -

***[ترجمه]

«۸۶»

سن، المحاسن أبي عن القاسم بن محمد عن سلمة بن حيان (۲) عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أنه قال يا أبا الصباح إن المسلمين هم المنتجبون يوم القيامة هم أصحاب النجائب.

***[ترجمه] المحاسن: ابو صباح کنانی از امام صادق علیه السلام مثل آن را روایت کرده است، به اضافه این که آن حضرت فرمود: ای اباصباح! همانا مسلمانان در روز قیامت همان نجیبان گرامی و برگزیدگانند. - . محاسن: ۲۷۲ -

***[ترجمه]

«۸۷»

سن، المحاسن بعض أصحابنا رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام كل من تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج قلت ما هي قال التسليم.

***[ترجمه] المحاسن: بعضی اصحاب از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود: هر کس به عروه الوثقی چنگ زند نجات یابد و تمسک به عروه الوثقی همان تسلیم بودن ما است. - . همان -

***[ترجمه]

سن، المحاسن أبي عن سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قَالَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمُ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ جَاءَ بِهِ.

***[ترجمه]المحاسن: ابو بصير می گوید: از امام صادق علیه السلام درباره آیه «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»، - احزاب / ۵۶ - {خدا و فرشتگانش بر پیامبر درود می فرستند. ای کسانی که ایمان آورده اید، بر او درود فرستید و به فرمانش بخوبی گردن نهید.} پرسیدم، فرمود: درود فرستادن بر پیامبر و تسلیم شدن بر او، در هر چیزی که آورده است. - همان -

***[ترجمه]

سن، المحاسن عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْخَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قَالَ الرَّضَا وَ الْقُنُوعُ بِقَضَائِهِ.

ص: ۲۰۴

۱- الظاهر اتّحاده مع ما تقدم تحت الرقم ۸۴ و ۶۸ و ۶۶ و اختلاف التعابير جاءت من قبل النقل بالمعنى

۲- و فى نسخه: عن سلمه بن حنّان.

***[ترجمه]المحاسن: ابو جارود از امام باقر عليه السلام روايت مى كند كه پيرامون آيه «فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»، - . نساء / ۶۵ - {ولى چنين نيست، به پروردگار قَسَم كه ايمان نمى آورند، مگر آنكه تو را در مورد آنچه ميان آنان مايه اختلاف است داور گردانند؛ سپس از حكمى كه كرده اى در دلهايشان احساس ناراحتى [و ترديد] نکنند، و كاملاً سر تسليم فرود آورند.} فرمود: همان تسليم، رضايت و قانع شدن به قضاوت رسول خدا صلى الله عليه و آله است. - . محاسن: ۲۷۱ -

ص: ۲۰۴

***[ترجمه]

«۹۰»

سن، المحاسن أبى عن صفوان بن يحيى و البرنطى عن حماد بن عثمان عن عبد الله الكاهلى قال قال أبو عبد الله عليه السلام لو أن قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له و أقاموا الصلوة و آتوا الزكاة و حجوا البيت و صاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنع الله أو صنعَه النبي صلى الله عليه و آله ألا صنع خلاف الذى صنع أو وجدوا ذلك فى قلوبهم لكانوا بكذلك مشركين ثم تلا فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً ثم قال أبو عبد الله عليه السلام و عليكم بالتسليم (۱).

شى، تفسير العياشى عن الكاهلى مثله

***[ترجمه]المحاسن: عبدالله كاهلى مى گويد: امام صادق عليه السلام فرمود: اگر گروهى خدا را بدون شرك عبادت كنند، نماز به پا دارند، زكات دهند، حج خانه خدا انجام دهند و روزه ماه رمضان را گيرند، ولى درباره كارى كه خدا و پيامبر انجام داده است بگويند، براى چه خلاف اين را انجام نداد؟ يا به دلش چنين خطور كند ولو به زبان نياورد، به سبب آن مشرك مى شوند. پس آيه «فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» را قرائت نموده، فرمود: بر شما باد به تسليم بودن. - . همان -

تفسير عياشى: كاهلى مثل آن را روايت كرده است. - . تفسير عياشى ۱: ۲۸۲ ح ۱۸۴ -

***[ترجمه]

بيان

أى فو ربك و لا مزیده لتوكيد القسم.

و قوله تعالى شَجَرَ بَيْنَهُمْ أى اختلف بينهم و اختلط و منه الشجر لتداخل أغصانه قوله تعالى حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ أى ضيقاً مما حكمت به أو من حكمك أو شكاً من أجله فإن الشاك فى ضيق من أمره و يسلموا تسليماً أى ينقادوا لك انقياداً بظاهرهم و

باطنهم.

**[ترجمه] «فَلَا وَرَبِّكَ» یعنی: قسم به پروردگار و «لَا» زایده و برای تأکید قسم است. و قول خداوند متعال: «شَجَرَ بَيْنَهُمْ» یعنی بینشان اختلاف کنند و قول خدای متعال: «حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ» دل تنگی از آنچه به او حکم کرده ای یا از حکم کردنت، برایش ایجاد نشود یا شک در دلش راه نیابد و «وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» یعنی در ظاهر و باطنشان تسلیم شما باشند.

**[ترجمه]

«۹۱»

سن، المحاسن أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا فَقَالَ أَتُنَوِّا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا لَهُ قُلْتُ فَكَيْفَ عَلِمْتَ الرُّسُلَ أَنَّهَا رُسُلٌ قَالَ كُشِفَ عَنْهَا الْغُطَاءُ قُلْتُ بِأَيِّ شَيْءٍ عَلِمَ الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ قَالَ بِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ وَالرِّضَا بِمَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ سُورٍ وَ سَخَطٍ.

**[ترجمه] المحاسن: محمد بن سنان از امام صادق علیه السلام در مورد آیه «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» پرسیدم: حضرت فرمود: یعنی بر پیامبر درود فرست و تسلیمش باش. عرض کردم چگونه پیامبران می دانند که آن ها پیامبرند؟ فرمود: پرده از پیش چشم وی کنار می رود. عرض کردم: مؤمن بودن کسی چگونه معلوم می شود؟ فرمود: در هر پیش آمده ای او تسلیم خداوند است و به خوشحالی و ناراحتی که برایش پیش می آید، راضی است. - . محاسن: ۳۲۸ -

**[ترجمه]

«۹۲»

يج، الخرائج و الجرائح أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ السَّيِّدَانِ الْمُتَرْضَى وَ الْمُجْتَبَى ابْنَا الدَّاعِي وَ الْأُسْتَاذَانِ أَبُو الْقَاسِمِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنَا كَمَيْحٍ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ حَمِيدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ أَوْلَى الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ بِإِلْعَامِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ وَرَثَتِهَا عَلَيْهِمْ وَ فَضَّلَنَا عَلَيْهِمْ فِي فَضْلِهِمْ وَ عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ وَ عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ فَزَوَيْنَا لِشَيْعَتِنَا

ص: ۲۰۵

فَمَنْ قَبِلَ مِنْهُمْ فَهُوَ أَفْضَلُهُمْ وَ أَئِنَّمَا نَكُونُ فَشِيعَتُنَا مَعَنَا.

***[ترجمه] الخرائج و الجرائح: حسين بن علوان از امام صادق عليه السلام روايت مى كند: آن حضرت فرمود: خداوند پيامبران اولوالعزم را به وسيله علمشان به ساير پيامبران ترجيح داده است و ما علم آنان را به ارث برديم و خدا ما را در فضل بر آنان فضيلت داده است، و به رسول خدا صلى الله عليه و آله چيزهايى را آموخت كه ساير پيامبران از آن اطلاع نداشتند. و ما را هم به علم رسول خدا صلى الله عليه و آله آگاه گردانيد و ما آنها را به شييعان خود روايت كرديم،

ص: ۲۰۵

پس كسى كه قبول بكنند افضل شييعان است و ما هر جا باشيم، شييعان ما هم آنجا هستند. - الخرائج و الجرائح: ۷۹۶ ب ۱۶ ح ۶ -

***[ترجمه]

«۹۳»

شى، تفسير العياشى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ مَاذَا قُلْتَ مُسْلِمُونَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ يُوقِعُ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانَ فَسَاءَ مَا هُمْ مُؤْمِنِينَ ثُمَّ يَسْأَلُهُمُ الْإِسْلَامَ وَالْإِيمَانَ فَوْقَ الْإِسْلَامِ قُلْتَ هَكَذَا يُقْرَأُ فِي قِرَاءَةِ زَيْدٍ قَالَ إِنَّمَا هِيَ فِي قِرَاءَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ التَّنْزِيلُ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جِبْرِئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِهِ.

***[ترجمه] تفسير عياشى: حسين بن خالد گويد: امام كاظم عليه السلام فرمود: اين آيه را «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ»، - آل عمران / ۱۰۲ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، از خدا آن گونه که حق پروا کردن از اوست، پروا کنید؛ و زینهار، جز مسلمان نمیرید.} چگونه قرائت مى کنی و مراد از آن چیست؟ عرض كردم: مسلمانان. فرمود: سبحان الله، ایمان بر آن ها واقع مى شود، آنان را مؤمنين مى نامند؛ سپس آیا از اسلام آن ها سؤال مى شود، در حالى که ایمان بالاتر از اسلام است؟ عرض كردم: در قرائت زید بن ثابت چنین آمده است، فرمود: ولى در قرائت حضرت على عليه السلام كه قرائتى است كه جبرئيل بر پيامبر (قرآن) نازل كرده است، چنین است «إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِهِ» آمده است. - تفسير عياشى ۱: ۲۱۷ ح ۱۱۹ -

***[ترجمه]

بیان

فى قراءته عليه السلام بالتشديد و على التقديرين المراد أنكم لا- تكونوا على حال سوى حال الإسلام أو التسليم إذا أدر ككم الموت فالنهي متوجه نحو القيد.

***[ترجمه]در قرائت حضرت علی علیه السلام با تشدید آمده. به هر صورت مراد این است که زمانی که شما را مرگ فرا رسد، در هیچ حالی بدون حالت اسلام یا تسلیم نباشید. پس نهی متوجه قید می باشد.

***[ترجمه]

«۹۴»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَزَجًا مِمَّا قُضِيَ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: جابر از امام باقر علیه السلام در مورد آیه «فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَزَجًا»، - . نساء / ۶۵ - {ولی چنین نیست، به پروردگارت قسم که ایمان نمی آورند، مگر آنکه تو را در مورد آنچه میان آنان مایه اختلاف است داور گردانند.} روایت کرده که آن حضرت فرمود: یعنی از چیزی که محمد و آل محمد قضاوت کند، در دلش سختی نیابد و «و يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» و کاملاً تسلیم باشد. - . تفسیر عیاشی ۱: ۲۸۳ ح ۱۸۷ -

***[ترجمه]

«۹۵»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حُرٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا فَحَلَفَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَتَابِعًا لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ تِلْكَ النُّكْتَةُ السَّودَاءُ فِي الْقَلْبِ وَ إِنْ صَامَ وَ صَلَّى.

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: ایوب بن حر گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم، در مورد آیه «فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» تا «و يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»، سه بار پشت سر هم قسم یاد کرد، این نمی باشد جز این که در دل آن ها نقطه سیاهی است، گرچه روزه گیرد و نماز بخواند. - . همان -

***[ترجمه]

«۹۶»

سر، السرائر مِنْ كِتَابِ أُنْسِ الْعَالَمِ لِلصَّفْوَانِيِّ رَوَى عَنْ مَوْلَانَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ خَبِّرْ تَدْرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ تَرْوِيهِ.

***[ترجمه]السرائر: صفوانی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: خبری را که از روی درایت بفهمی، بهتر از هزار حدیث است که روایت کنی. - . سرائر ۳: ۶۴۰ -

***[ترجمه]

«۹۷»

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَلَيْكُمْ بِالدَّرَايَاتِ لَا بِالرَّوَايَاتِ.

***[ترجمه] امام علیه السلام فرمود: بر شما باد به درایت و فکر، نه به روایت.

***[ترجمه]

«۹۸»

وَرَوَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُؤَاةُ الْكِتَابِ كَثِيرٌ وَرُعَاتُهُ قَلِيلٌ فَكَمْ مِنْ مُسِيءٍ تَنْسِخُ لِلْحَدِيثِ مُسِيءٌ تَغِشُّ لِلْكِتَابِ وَالْعُلَمَاءُ تَحْزِنُهُمُ الدَّرَايَةُ وَالْجُهَالُ تَحْزِنُهُمُ الرِّوَايَةُ.

***[ترجمه] طلحه بن زید می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: راویان کتاب زیاد و عمل کنندگان به آن اندکند، چه بسیار کسانی که حدیث را نسخه برداری می کنند، در حالی که پرده روی قرآن می کشند؛ و علماء را درایت و فهم حدیث محزون می کند و نادانان را روایت کردن آن. - همان -

***[ترجمه]

بیان

فی نسخ الکافی مستنصح للحديث و هو أظهر للمقابله قوله عليه السلام تحزنهم أى تهمهم و يهتمون به و يحزنون لفقده.

***[ترجمه] در نسخه کتاب کافی «مستنصح للحديث» آمده و آن آشکارتر است، به خاطر تقابل قول آن حضرت که فرمود: «تحزنهم»، به آن همت می ورزند و از فقدانش اندوهگین می شوند.

***[ترجمه]

«۹۹»

شئ، تفسیر العیاشی فی رِوَايَةِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لَهُ وَ أَنَا عِنْدَهُ

إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ (١) يَزُورِي عَنْكَ أَنْتَكَ تَتَكَلَّمُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا لَكَ مِنْهَا الْمَخْرُجُ فَقَالَ مَا يُرِيدُ سَالِمٌ مِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجِيءَ بِالْمَلَأَيْكَةِ فَوَاللَّهِ مَا جَاءَ بِهِمُ النَّبِيُّونَ وَلَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ إِنِّي سَقِيمٌ وَاللَّهِ مَا كَانَ سَقِيمًا وَمَا كَذَبَ وَلَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ وَمَا فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ وَمَا كَذَبَ وَلَقَدْ قَالَ يُوسُفُ أَيُّهَا الْعِزُّ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ وَاللَّهِ مَا كَانُوا سَرَقُوا وَمَا كَذَبَ (٢).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابو بصیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که به ایشان عرض شد:

ص: ۲۰۶

سالم بن ابی حفصه از شما روایت می کند که شما هفتاد وجه تکلم می کنی و برای هر کدام هم راه خروج داری. فرمود: سالم از من چه می خواهد؟ می خواهد ملائکه را بیاورم؟! به خدا سوگند، انبیاء هم فرشتگان را نیاوردند! ابراهیم گفت: «إِنِّي سَقِيمٌ» من بیمارم! در حالی که بیمار نبود و دروغ هم نگفت، وی گفت: «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ» این کار را بت کبیر انجام داده، در حالی که چنین نبود و ابراهیم نیز دروغ نگفته. یوسف هم گفت: «أَيُّهَا الْعِزُّ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ» ای کاروانیان شما دزدید، در حالی که دزدی نکرده بودند و یوسف هم دروغ نفرموده بود. - تفسیر عیاشی ۲: ۱۹۶ ح ۴۹ -

***[ترجمه]

«۱۰۰»

- ختص، الاختصاص شی، تفسیر العیاشی عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا مَثَلُ عَلِيٍّ وَمَثَلُنَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ مُوسَى النَّبِيِّ عَلَى نَبِيِّنَا وَآلِهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْعَالَمِ حِينَ لَقِيَهُ وَاسْتَنْطَقَهُ وَسَأَلَهُ الصُّحْبَةَ فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمَا مَا اقْتَضَاهُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كِتَابِهِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِمُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ثُمَّ قَالَ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَقَدْ كَانَ عِنْدَ الْعَالَمِ عِلْمٌ لَمْ يُكْتَبْ لِمُوسَى فِي الْأَلْوَابِ وَكَانَ مُوسَى يَظُنُّ أَنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا وَجَمِيعَ الْعِلْمِ قَدْ كُتِبَ لَهُ فِي الْأَلْوَابِ كَمَا يَظُنُّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ فُقَهَاءٌ وَعُلَمَاءٌ وَأَنَّهُمْ قَدْ أَتَبَتُوا جَمِيعَ الْعِلْمِ وَالْفَقْهِ فِي الدِّينِ مِمَّا يَحْتَاجُ هَذِهِ الْأُمَّةُ إِلَيْهِ وَصَحَّ لَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِلْمُوهُ وَلَفْظُوهُ وَلَيْسَ كُلُّ عِلْمٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرِدُ عَلَيْهِمْ فَيَسْأَلُونَ عَنْهُ وَلَا يَكُونُ عِنْدَهُمْ فِيهِ أَثَرٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَسْتَحْيُونَ أَنْ يَنْسَبَهُمُ النَّاسُ إِلَى الْجَهْلِ وَيَكْرَهُونَ أَنْ يُسْأَلُوا فَلَا يُجِيبُوا فَيَطْلُبُ النَّاسُ الْعِلْمَ مِنْ مَعْدِنِهِ فَلِذَلِكَ اسْتَغْمَلُوا الرَّأْيَ وَالْقِيَاسَ فِي دِينِ اللَّهِ وَتَرَكُوا الْأَثَارَ وَدَانُوا لِلَّهِ بِالْبِدْعِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ فَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ سُئِلُوا عَنْ شَيْءٍ مِنْ

ص: ۲۰۷

۱- قال النجاشي في ص ۱۳۴: سالم بن أبي حفصه مولى بنى عجل كوفى، روى عن علي بن الحسين و أبى جعفر و أبى عبد الله عليهم السلام يكنى أبا الحسن و أبا يونس، و اسم أبى حفصه زياد مات سنة ۱۳۷ فى حياه أبى عبد الله عليه السلام، له كتاب اه.

و فى المحكى من رجال ابن داود: أنه زیدى تبرى كان يكذب على أبى جعفر عليه السلام، و لعنه الصادق عليه السلام. و روى الكشّى فى رجاله روايات تدلّ على ذمه منها: ما يأتى تحت الرقم ١٠٧ و حكى عن أبان بن عثمان أنّه قال: سالم بن أبى حفصه كان مرجئيا.

٢- يأتى مثله تحت الرقم ١٠٣.

دینِ الله فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مِنْهُ أَثَرٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الَّذِينَ مَنَعَهُمْ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ مِنَ الْعِدَاوَةِ وَ الْحَسِيْدُ لَنَا وَ لَا وَ اللَّهُ مَا حَسِيْدُ مُوسَى الْعَالِمِ وَ مُوسَى نَبِيُّ اللَّهِ يُوحَى إِلَيْهِ حَيْثُ لَقِيَهُ وَ اسْتَنْطَقَهُ وَ عَرَفَهُ بِالْعِلْمِ وَ لَمْ يَحْسُدْهُ كَمَا حَسَدَتْهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِلْمَنَا وَ مَا وَرَثَتْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَمْ يَرْغَبُوا إِلَيْنَا فِي عِلْمِنَا كَمَا رَغِبَ مُوسَى إِلَى الْعَالِمِ وَ سَأَلَهُ الصُّحْبَةَ لِيَتَعَلَّمَ مِنْهُ الْعِلْمَ وَ يُرْشِدَهُ فَلَمَّا أَنْ سَأَلَ الْعَالِمَ ذَلِكَ عَلِمَ الْعَالِمُ أَنَّ مُوسَى لَا يَسْتَطِيعُ صُحْبَتَهُ وَ لَا يَحْتَمِلُ عِلْمَهُ وَ لَا يَصْبِرُ مَعَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ الْعَالِمُ وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَيْرًا فَقَالَ لَهُ مُوسَى وَ هُوَ خَاضِعٌ لَهُ يَسْتَنْطِقُهُ عَلَى نَفْسِهِ كَيْ يَقْبَلَهُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَ لَا أَغْصِي لَكَ أَمْرًا وَ قَدْ كَانَ الْعَالِمُ يَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى لَا يَصْبِرُ عَلَى عِلْمِهِ فَكَذَلِكَ وَ اللَّهُ يَا إِسْحَاقَ بْنَ عَمَّارٍ قُضَاءُ هَؤُلَاءِ وَ فَقَهَرُواهُمْ وَ جَمَعَا عَتُهُمُ الْيَوْمَ لَمَّا يَحْتَمِلُونَ وَ اللَّهُ عِلْمَنَا وَ لَمَّا يَقْبَلُونَهُ وَ لَا يُطِيقُونَهُ وَ لَا يَأْخُذُونَ بِهِ وَ لَا يَصْبِرُونَ عَلَيْهِ كَمَا لَمْ يَصْبِرْ مُوسَى عَلَى عِلْمِ الْعَالِمِ حِينَ صَحِبَهُ وَ رَأَى مَا رَأَى مِنْ عِلْمِهِ وَ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ مُوسَى مَكْرُوهًا وَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ رِضًا وَ هُوَ الْحَقُّ وَ كَذَلِكَ عِلْمُنَا عِنْدَ الْجَهْلَةِ مَكْرُوهٌ لَا يُؤْخَذُ وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَقُّ.

***[ترجمه] اختصاص و تفسیر عیاشی: اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام نقل کرده است: علی بن ابی طالب علیه السلام و ما ائمه بعد از او در میان این امت، همچون موسی و عالمی هستیم که موسی علیه السلام او را دیدار کرد و با او سخن گفت، و از او اجازه همراهی خواست و بدین شکل خداوند داستان آن دو را در کتابش برای پیامبر صلی الله علیه و آله بیان کرده است؛ آن جا که خداوند به موسی علیه السلام فرمود: «إِنِّي اضِطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَ بِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ»، - اعراف / ۱۴۴ - {فرمود: «ای موسی، تو را با رسالتها و با سخن گفتنم [با تو]، بر مردم [روزگار] برگزیدم؛ پس آنچه را به تو دادم بگیر و از سپاسگزاران باش.»} سپس فرمود: «وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَ تَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ»، - اعراف / ۱۴۵ - {و در الواح [تورات] برای او در هر موردی پندی، و برای هر چیزی تفصیلی نگاشتیم.} و آن عالم، علمی داشت که در الواح برای موسی نگاشته نشده بود.

موسی گمان می کرد تمامی مسائلی که در نبوتش به آن نیاز دارد و همه علوم در الواح برای او نوشته شده است، همان طور که فقها و علمای مدعی چنین گمان می کنند. آنان تصور می کنند تمامی فقه و علم مورد نیاز این امت در دین را دارا هستند و این علم را از رسول الله آموخته اند و حفظ کرده اند، حال آن که به تمام آنچه رسول الله عالم بود، علم ندارند و از علم او اطلاعی ندارند و او را نمی شناسند. هرگاه از حلال و حرام و احکام از آنان سؤال می شود، اگر از رسول الله صلی الله علیه و آله چیزی در آن باره روایت نشده باشد، از این که مردم آنان را به جهل نسبت دهند، شرم دارند و اکراه دارند از این که نتوانند سؤالی را جواب دهند. این چنین است که مردم، علم را از غیر معدنش طلب می کنند.

آنان نیز نظر و قیاس خود را در دین خدا وارد می کنند و کلام رسول الله صلی الله علیه و آله را رها می کنند و می خواهند با بدعت، کار خدا را انجام دهند، حال آن که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هر گونه بدعتی گمراهی است.

اگر از آنان در مورد مسئله ای

در دین خدا سؤال شود و از رسول الله در مورد آن روایتی وجود نداشته باشد، آن را به خدا و رسولش و اولی الامر ارجاع می دهند. کسانی که علم را از آل محمد آموخته اند، پاسخ آن را می دانند.

آن چیزی که آنان را از جستجوی علم در نزد ما باز می دارد، دشمنی و حسد ورزیدن نسبت به ماست. نه، به خدا سوگند که موسی نسبت به آن عالم حسد نورزید. موسی علیه السلام پیامبری است که به او وحی می شد و به این سبب او را دید و خواستار کلام با او شد و از علم او آگاه شد، بلکه نزد او به علمش اقرار کرد و نسبت به او حسد نورزید، آنگونه که این امت پس از رسول الله نسبت به علم ما و میراث ما از رسول الله صلی الله علیه و آله حسادت ورزیدند و به دانش ما رغبت نداشتند، آن چنان که موسی به آن عالم علاقه مند شد و از او اجازه همراهی خواست تا از او علم بیاموزد و او را ارشاد کند. هنگامی که از او اجازه همراهی خواست. آن عالم دانست که موسی نمی تواند با او همراه شود و نمی داند که او چنان علمی دارد و با او صبر پیشه نمی کند. بنابراین آن عالم به او گفت: «إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا»، - . کهف / ۶۷ - { گفت: «تو هرگز نمی توانی همپای من صبر کنی.» } موسی به او گفت: چرا صبر نداشته باشم؟ عالم به او گفت: «وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا»، - . کهف / ۶۸ - { و چگونه می توانی بر چیزی که به شناخت آن احاطه نداری صبر کنی؟ } موسی با فروتنی و مهربانی از او خواست تا او را بپذیرد، «سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا»، - . کهف / ۶۹ - { گفت: «ان شاء الله مرا شکایا خواهی یافت و در هیچ کاری تو را نافرمانی نخواهم کرد.» } اما عالم می دانست که موسی صبر نمی کند. ای اسحاق! به خدا سوگند، امروز، حال قاضیان و فقها و یاران ایشان نیز چنین است. به خدا سوگند از علم ما آگاهی ندارند و آن را نمی پذیرند و تحمل نمی کنند و از آن بهره نمی جویند و همانطور که موسی علیه السلام بر علم آن عالم در حین همراهی او صبر نکرد، اینان نیز صبر نمی کنند. موسی دانست که او چگونه علمی دارد. اعمال عالم برای موسی ناخوشایند بود اما خداوند از آن راضی بود و تنها همان حق بود، علم ما نیز در میان جاهلان ناپسند است و از آن بهره نمی جویند، در حالی که در نزد خداوند حق است. - . الاختصاص: ۲۵۸-۲۵۹ -

***[ترجمه]

«۱۰۱»

- نی، الغیبه للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جُمُهورٍ مَعًا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَبَرْتُ تَدْرِيهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ (۱) تَزْوِيهِ إِنَّ لِكُلِّ حَقِيقَةٍ حَقًّا وَ لِكُلِّ صَوَابٍ نُورًا ثُمَّ قَالَ إِنَّا وَ اللَّهُ لَا نَعُدُّ الرَّجُلَ مِنْ شِيعَتِنَا فَقِيهًا حَتَّى يُلْحَنَ لَهُ فَيَعْرِفَ اللَّحْنَ.

***[ترجمه] غیبه نعمانی: مفصل بن عمر گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: یک خبر که آن را درک می کنی بهتر است از ده خبر که صرفاً آن را روایت می کنی، همانا هر حقی دارای حقیقتی است و هر کار درستی را نوری است. سپس فرمود: به خدا سوگند، کسی از شیعیان خود را فقیه نمی شماریم تا اینکه به رمز سخنی به او گفته شود و او آن رمز را دریابد. - . غیبه النعمانی: ۹۲ -

***[ترجمه]

- كش، رجال الكشي جَبْرِئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَابِرُ حَدِيثُنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ أَمْرٌ ذُكِرَ وَأَعْرُ أَجْرٌ لَا يَحْتَمِلُهُ وَاللَّهِ إِلَّا نَبِيُّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ مُؤَمِّنٌ مُمْتَحَنٌ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ يَا جَابِرُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِنَا فَلَا تَلْهُ قَلْبُكَ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَإِنْ أَنْكَرْتَهُ فَرُدَّهُ إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَا تَقُلْ كَيْفَ جَاءَ هَذَا وَكَيْفَ كَانَ وَكَيْفَ هُوَ فَإِنَّ هَذَا وَاللَّهِ الشُّرْكُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.

ص: ٢٠٨

lt;meta info=" رجال الکشی: جابر بن یزید گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: ای جابر، حدیث ما سخت و دشوار و بی پرده، سرکش، تیز و تند است. قسم به خدا، جز پیامبر مرسل یا فرشته ای مقرب یا مؤمن امتحان شده، کسی دیگر تاب تحمل آن را ندارد. ای جابر، وقتی چیزی از ولایت ما برای نقل شد و دلت بر آن مطلب نرم شد، حمد خدای به جای آور و اگر دلت آن را انکار کرد، به ما اهل بیت برگردان و نگو، چگونه این حدیث آمده است؟ چگونه بود؟ چگونه است؟ قسم به خدا که این کار شرک به خدای بزرگ است. - اختیار معرفه الرجال ۳: ۴۳۹ ح ۳۴۱ -

ص: ۲۰۸

***[ترجمه]

«۱۰۳»

- کش، رجال الکشی ابْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا عِنْدَهُ إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ يَزْوِي عَنْكَ أَنْتَ تَتَكَلَّمُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا لَكَ مِنْ كُلِّهَا الْمَخْرُجُ قَالَ فَقَالَ مَا يُرِيدُ سَالِمٌ مِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجِيءَ بِالْمَلَائِكَةِ فَوَاللَّهِ مَا جَاءَ بِهَا النَّبِيُّونَ وَلَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ إِنِّي سَقِيمٌ وَاللَّهِ مَا كَانَ سَقِيمًا وَمَا كَذَبَ وَلَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا وَمَا فَعَلَهُ وَمَا كَذَبَ وَلَقَدْ قَالَ يُوسُفُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ وَاللَّهِ مَا كَانُوا سَارِقِينَ وَمَا كَذَبَ (۱).

***[ترجمه] رجال الکشی: ابو بصیر گوید: نزد امام صادق علیه السلام بودم که به آن حضرت گفته شد: سالم بن ابی حفصه - اعتقاد به امامت نداشته است - از شما روایت می کند که شما به هفتاد صورت سخن می گویی که از عهده همه آنها بر می آیی. آن حضرت فرمود: سالم برای اثبات امامت از ما چه می خواهد؟ آیا می خواهد ما برای اثبات امامت خود فرشتگان را بیاوریم؟ قسم به خدا پیامبران آنان را نیاورده اند. حضرت ابراهیم خلیل فرمود: «انی سقیم» (من بیمارم) و قسم به خدا مریض نبود و دروغ هم نگفت؛ و ابراهیم گفت: بلکه بت بزرگ آنها را شکسته است، در حالی که نشکسته بود و دروغ هم نگفت، و حضرت یوسف گفت: «شما دزدانید»، قسم به خدا آنان دزد نبودند و یوسف هم دروغ نگفت. - اختیار معرفه الرجال ۳: ۵۰۴ ح ۴۲۵ -

***[ترجمه]

بیان

لما كان سبب هذا الاعتراض عدم إذعان سالم بإمامته عليه السلام إذ بعد الإذعان بها يجب التسليم في كل ما يصدر عنهم عليهم السلام ذكر عليه السلام أولا- أن سالما أى شىء يريد منى من البرهان حتى يرجع إلى الإذعان فإن كان يكفى في ذلك إلقاء البراهين والحجج وإظهار المعجزات فقد سمع وشاهد فوق ما يكفى لذلك وإن كان يريد أن أجىء بالملائكة ليشاهدوهم ويشهدوا على صدقي فهذا مما لم يأت به النبئون أيضا ثم رجع عليه السلام إلى تصحيح خصوص هذا الكلام بأن المراد إلقاء

معارض کلام علی وجه التقیه و المصلحه و لیس هذا بكذب و قد صدر مثله عن الأنبياء عليهم السلام.

***[ترجمه] چون سبب این اعتراض، عدم اعتقاد سالم به امامت آن حضرت بود، زیرا بعد از اعتقاد به امامت، واجب است تسلیم شدن در هر چیزی که از ائمه عليهم السلام صادر می شود. امام علیه السلام فرموده است: اولاً سالم چه برهانی از ما می خواهد تا معتقد به امامت شود؟ اگر در این مورد، القاء برهان ها و حجت ها و اظهار معجزات کفایت می کند، به تحقیق که از ما شنیده و بالاتر از کفایت مشاهده کرده است. اگر می خواهد من ملائکه را بیاورم تا شاهد آنها شود و به راستی گفتار ما شهادت دهد، این چیزی است که پیامبران هم آن را نیاورده اند.

سپس امام علیه السلام به تصحیح سخن خود برگشته است، به این که مراد از صورت های مختلف کلام، برطرف نمودن تعارض کلام بر وجه تقیه و مصلحت است و این دروغ نیست. و مانند آن از پیامبران صادر شده است.

***[ترجمه]

«۱۰۴»

- کش، رجال الکشی حمیدویه عن الحسن بن موسی عن إسماعیل بن مهران عن محمد بن منصور عن علی بن سويد السائي قال: كتب إلي أبو الحسن عليه السلام وهو في الحبس أما بعد فإنك امرؤ نزلك الله من آل محمد بمنزله خاصه بما ألهمك من رشدك وبصرك من أمر دينك بتفضيلهم ورد الأمور إليهم والرضا بما قالوا في كلام طويل وقال وأدع إلي صراط ربك فينا من رجوت إجابته وال آل محمد ولا تقل لما بلغك عنا أو نسب إلينا هذا باطل وإن كنت تعرف خلافه فإنك لا تدري لم قلناه وعلى أي وجه وصيئناه آمن بما أخبرتك ولا تفش ما استتكتك أخبرك أن من أوجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئاً ينفعه لا من دنياه ولا من آخرته.

***[ترجمه] رجال الکشی: علی بن سويد سائی گوید: امام کاظم علیه السلام وقتی در زندان برایم نوشت: اما بعد، تو مردی هستی که خدای تعالی تو را از خاصان آل محمد قرار داده است، به سبب این که رشد را به تو الهام کرده و تو را به امور دین بینا ساخته، که آل محمد را بر دیگران فضیلت بخشیده ای و کارها را به آنها بر می گردانی و به گفتار آنها راضی هستی... و بعد از گفتاری طولانی نوشت: به هر که امید پذیرش داری، او را به سوی راه پروردگارت در مورد ما دعوت کن، و آل محمد عليهم السلام را دوست بدار. - اختیار معرفه الرجال ۳: ۵۰۴ ح ۴۲۵ -

هر سخنی از ما به تو رسید یا به ما نسبت داده شد، نگو این باطل است، گرچه خلاف آن شناسی؛ زیرا تو نمی دانی ما آن را برای چه گفته ایم و به چه صورت توصیف کرده ایم. به آنچه به تو خبر می دهم ایمان بیاور و آنچه را از تو پنهان می کنم تفتیش نکن، به تو خبر می دهم که از واجب ترین حق برادرت به عهده تو این است که چیز دنیایی یا آخرتی را که برای او فایده دارد، از او نپوشانی.

***[ترجمه]

- مِنْ كِتَابِ رِيَاضِ الْجَنَانِ، لِفَضْلِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ رَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ

ص: ٢٠٩

١- تقدم مثله تحت الرقم ٩٩

عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَمْرَنَا صِغْبٌ مُسْتَصَيَّبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا صُدُورٌ مُشْرِقَةٌ وَ قُلُوبٌ مُنِيرَةٌ وَ أَفئِدَةٌ سَلِيمَةٌ وَ أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَخَذَ عَلَيَّ شَيْعَتَنَا الْمِيثَاقَ فَمَنْ وَفَى لَنَا وَفَى اللَّهُ لَهُ بِالْجَنَّةِ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا وَ لَمْ يُؤَدِّ إِلَيْنَا حَقَّنَا فَهُوَ فِي النَّارِ وَ إِنْ عِنْدَنَا سِرًّا مِنَ اللَّهِ مَا كَلَّفَ اللَّهُ بِهِ أَحَدًا غَيْرَنَا ثُمَّ أَمَرْنَا بِتَبْلِيغِهِ فَبَلَّغْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْ لَهُ أَهْلًا وَ لَا مَوْضِعًا وَ لَا حَمَلَةً يَحْمِلُونَهُ حَتَّى خَلَقَ اللَّهُ لِتَدْلِكَ قَوْمًا خُلِقُوا مِنْ طِينَةِ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّيَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ مِنْ نُورِهِمْ صَيَّرَهُمُ اللَّهُ بِفَضْلِ صُنْعِ رَحْمَتِهِ فَبَلَّغْنَاهُمْ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرْنَا فَقَبِلُوهُ وَ اخْتَمَلُوا ذَلِكَ وَ لَمْ تَضْطَرْبْ قُلُوبُهُمْ وَ مَالَتْ أَرْوَاحُهُمْ إِلَى مَعْرِفَتِنَا وَ سِرِّتِنَا وَ الْبَحْثِ عَنْ أَمْرِنَا وَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَقْوَامًا لِلنَّارِ وَ أَمَرْنَا أَنْ نُبَلِّغَهُمْ ذَلِكَ فَبَلَّغْنَاهُ فَاشْتَمَازَتْ قُلُوبُهُمْ مِنْهُ وَ نَفَرُوا عَنْهُ وَ رَدُّوهُ عَلَيْنَا وَ لَمْ يَحْتَمِلُوهُ وَ كَذَّبُوا بِهِ وَ طَعَنَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ أَطْلَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِنِغْصِ الْحَقِّ فَهُمْ يَنْطِقُونَ بِهِ لَفْظًا وَ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ لَهُ ثُمَّ بَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الشُّرُومَةَ الْمُطِيعِينَ لِأَمْرِكَ قَلِيلُونَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ مَحْيَاهُمْ مَحْيَانَا وَ مَمَاتَهُمْ مَمَاتَنَا وَ لَا تَسْلُطْ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا فَإِنَّكَ إِنْ سَلَّطْتَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا لَنْ تُعْبَدَ.

***[ترجمه] امام صادق علیه السلام فرمود:

ص: ۲۰۹

ولایت و امامت ما سخت و دشوار است، جز سینه های درخشنده، دل های نورانی و سالم و خلق های نیکو آن را نمی تواند تحمل کند؛ زیرا خدای تعالی از شیعیان ما پیمان گرفته است: هر که به عهد خود وفا کند، خدا برای او بهشت را وفا می کند. هر که با ما دشمنی کند و حق ما را ادا نکند، او در آتش است.

و نزد ما سَریِ خدایی است که خدا غیر از ما دیگران را مکلف به آن نکرده است، سپس ما را به تبلیغ آن مأمور ساخته است و آن را تبلیغ کردیم و برای او اهل و جایگاه و حاملانی که آن را حمل کنند نیافتیم، تا خداوند برای آن گروهی را از طینت محمد صلی الله علیه و آله و ذریه او و از نور آنان آفرید. خدای تعالی آنان را به آفرینش رحمتش خلق کرد، آنچه از طرف خدا مأمور بودیم به آنان تبلیغ کردیم و آنها هم پذیرفتند و آن را متحمل شدند و دل هایشان مضطرب نشد، و ارواح آنان به شناخت ما، جستجوی از ولایت ما و اسرار ما میل پیدا کرد.

و خدای تعالی گروهی را برای آتش آفرید و ما را مأمور به تبلیغ آنان کرد و ما هم ولایت را به آنها تبلیغ کردیم. دل های آنها از ولایت ناخرسند شدند و نفرت پیدا نکردند و آن را بر ما رد کردند و تحمل نکردند و دروغ پنداشتند و خداوند به دل های آنان مهر زد، پس زبان های آنان را به بعضی حقایق جاری ساخت که بعضی حقایق را به زبان می گویند اما دل هایشان آن را قبول ندارند. پس آن حضرت گریه کرده و دستهایش را بلند نمود و فرمود: بار خدایا، این گروه قلیل، اطاعت کنندگان امر شما کمند. بارالها زندگی آنان را زندگی ما و مرگ آنان را مرگ ما قرار بده و دشمنی را بر آنان مسلط نگردان، اگر دشمن را بر آنان مسلط کنی، پرستش نمی شوی. - اختیار معرفة الرجال: ۷۵۳-۷۵۵ ح ۸۵۹ -

***[ترجمه]

- بشاره المصطفى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الطَّيِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ
الْهَاشِمِيِّ عَنْ عِيْسَى عَنْ فَرْجِ بْنِ فَرْوَةَ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ مِثْمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا فِي السُّوقِ إِذْ أَتَانِي أَصْبَغُ بْنُ
نُبَاتَةَ فَقَالَ وَيْحَكَ يَا مِثْمُ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَدِيثًا صَغْبًا شَدِيدًا فَأَتَيْنَا نَكُونُ كَذَلِكَ
قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ حَدِيثَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ صِغْبٌ مُسْتَضْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهَ
قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَقُمْتُ مِنْ فَوْرَتِي فَاتَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدِيثُ أَخْبَرَنِي بِهِ الْأَصْبَغُ عَنْكَ قَدْ ضَعُفَتْ بِهِ ذُرْعًا
قَالَ وَمَا هُوَ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ اجْلِسْ يَا مِثْمُ أَوْ كُلُّ عِلْمٍ يَحْتَمِلُهُ عَالِمٌ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِمَلَائِكَتِهِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ
خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ فَهَلْ
رَأَيْتَ الْمَلَائِكَةَ اخْتَمَلُوا الْعِلْمَ قَالَ قُلْتُ هَيْدِهِ وَ اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ وَ الْآخَرَى أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أُنْزِلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ
التَّوْرَةَ فَظَنَّ أَنَّ لَا أَحَدَ

أَعْلَمُ مِنْهُ فَأَخْبَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ فِي خَلْقِي مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ وَذَاكَ إِذْ خَافَ عَلَى نَبِيِّهِ الْعُجْبَ قَالَ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ يُرْسِلَهُ إِلَى الْعَالَمِ قَالَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَضِرِ فَخَرَقَ السَّفِينَةَ فَلَمْ يَحْتَمِلْ ذَاكَ مُوسَى وَكَتَلَ الْغُلَامَ فَلَمْ يَحْتَمِلْهُ وَأَقَامَ الْجِدَارَ فَلَمْ يَحْتَمِلْهُ وَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَإِنَّ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ بِيَدِي قَالَ اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ فَهَلْ رَأَيْتَ احْتَمَلُوا ذَلِكَ إِلَّا مَنْ عَصَاهُ اللَّهُ مِنْهُمْ فَأَبِشَرُوا ثُمَّ أَبَشَرُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ خَصَّكُمْ بِمَا لَمْ يَخُصَّ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ فِيمَا احْتَمَلْتُمْ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِلْمِهِ.

***[ترجمه]بشاره المصطفی: صالح بن میثم از پدرش روایت کرده است که روزی در بازار بودم، اصبع بن نباته نزد من آمد و گفت: وای بر تو ای میثم، از امیرالمومنین علیه السلام حدیث سختی را شنیدم، کدام ما چنین هستیم؟ گفتم: حدیث چه بود؟ گفت: شنیدم می فرمود: حدیث ما اهل بیت دشوار و سخت است که جز فرشته

مقرب یا پیامبر مرسل یا بنده ای که خدا قلبش را برای ایمان امتحان کرده باشد، کس دیگری طاقت تحمل آن را ندارد. از جابم بلند شدم و نزد امیرالمؤمنین آمدم. گفتم: یا امیرالمؤمنین! اصبع بن نباته از شما برایم حدیثی نقل کرد که حوصله ام تنگ شد، فرمود: آن حدیث چه بود؟ حدیث را نقل کردم. آن حضرت تبسم کرد و فرمود: ای میثم بنشین، آیا هر علمی را عالم می تواند تحمل کند؟ خدای تعالی به فرشتگانش فرمود: «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»، - بقره / ۳۰ - (وچون پروردگار تو به فرشتگان گفت: «من در زمین جانشینی خواهم گماشت»، [فرشتگان] گفتند: «آیا در آن کسی را می گماری که در آن فساد انگیزد، و خونها بریزد؟ و حال آنکه ما با ستایش تو، [تو را] تنزیه می کنیم؛ و به تقدیست می پردازیم.» فرمود: «من چیزی می دانم که شما نمی دانید.» { آیا فرشتگان طاقت تحمل آن علم را داشتند؟ گفتم: به خدا قسم این حدیث سخت تر از حدیث اصبع بن نباته است. - فرمود: - دیگر آن که خدای تعالی وقتی تورات را برای حضرت موسی علیه السلام نازل کرد، وی گمان کرد که هیچ کس از او

ص: ۲۱۰

داناتر نیست و خدای متعال به خاطر آن که از عجب به پیامبرش ترسید، به او خبر داد که در میان مخلوقاتم کسی داناتر از تو است. - آن حضرت فرمود: - موسی دعا کرد که به آن عالم راهنمایی شود و خداوند او را به حضرت خضر نبی رسانید و خضر کشتی را سوراخ کرد و موسی نتوانست آن را تحمل کند، و حضرت خضر پسر بچه را کشت و موسی نتوانست تاب بیاورد، و حضرت خضر دیوار را به پا کرد و موسی نتوانست تحمل کند. اما مؤمنان؛ رسول خدا صلی الله علیه و آله روز غدیر دستم را گرفت و فرمود: بار خدایا، هرکسی من مولای اویم، علی مولای او است، آیا مردم آن را تحمل کردند - جز آن که خدا او را حفظ کند - بشارت باد بر شما و بشارت باد بر شما! خدای تعالی شما را بر امر رسول و دانش آن حضرت اختصاص داد که آن را پذیرفتید و حتی ملائکه و پیامبران و رسولان را به آن اختصاص نداد. - کتاب سلیم بن قیس: ۶۷ -

***[ترجمه]

- أَقُولُ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ لِلْأَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ يَا أَخَا عَبْدِ قَيْسٍ فَإِنْ وَضَحَ لَكَ أَمْرٌ فَأَقْبَلْهُ وَإِلَّا فَاسْكُتْ تَسْلَمَ وَرُدَّ عَلَيْهِ إِلَى اللَّهِ فَإِنَّكَ فِي أَوْسَعِ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

**[ترجمه] کتاب سلیم بن قیس: امام سجاد علیه السلام فرمود: ای برادر عبد القیس، از خدا بترس! اگر مطلبی برایت روشن شد آن را بپذیر و اگر نه سکوت کن تا سلامت بمانی و علم آن را به خدا واگذار کن، چرا که در وسعتی بیش از فاصله آسمان و زمین قرار داری. - نهج البلاغه: خ ۱۸۹ ص ۲۰۲ -

**[ترجمه]

«۱۰۸»

- وَ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجُبَاعِيِّ قُدَّسَ سِرُّهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْبَصَائِرِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ الْقُمِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاهِلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ الْآيَةَ فَقَالَ لَوْ أَنَّ قَوْمًا عَبْدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ ثُمَّ قَالُوا لِشَيْءٍ صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ صَنَعَ كَذَا وَ كَذَا أَوْ لَوْ صَنَعَ كَذَا وَ كَذَا خِلَافَ الَّذِي صَنَعَ لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنَّهُمْ عَبْدُوا اللَّهَ وَ وَحَّدُوهُ ثُمَّ قَالُوا لِشَيْءٍ صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ صَنَعَ كَذَا وَ كَذَا وَ وَجَدُوا ذَلِكَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ (۱).

**[ترجمه] به خط شیخ محمد بن علی جباعی - قدس سره - که از کتاب بصائر سعد بن عبد الله بن ابی خلف قمی از حسین بن سعید از صفوان از عبد الله کاهلی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت این آیه را تلاوت کرد: «فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» - نساء / ۶۵ - ، ولی چنین نیست، به پروردگارت قسم که ایمان نمی آورند، مگر آنکه تو را در مورد آنچه میان آنان مایه اختلاف است داور گردانند؛ سپس از حکمی که کرده ای در دلهایشان احساس ناراحتی [و تردید] نکنند، و کاملاً سر تسلیم فرود آورند. { سپس فرمود: اگر قومی خدای واحد را پرستش می کردند، سپس برای چیزی که رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را انجام داده می گفتند، چرا پیامبر چنین و چنان کرد؟ یا بر خلاف کردار پیامبر می گفتند، اگر چنین و چنان بود بهتر بود، آنان به سبب این گفتار مشرک می شدند. سپس فرمود: اگر آنها خدا را پرستش می کردند و به وحدانیتش اعتقاد داشتند و بعد از آن برای چیزی که رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را انجام داده می گفتند، چرا پیامبر چنین و چنان کرد؟ و این سخن را از روی اعتقادشان می گفتند، حتماً با این سخن مشرک می شدند. سپس آیه فوق را تلاوت کرد. - منیه المرید: ۱۹۳ -

**[ترجمه]

«۱۰۹»

- وَ رَوَى بَعْدَهُ أَسانِيدٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ هُمُ النَّجَبَاءُ.

**[ترجمه] امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: مسلمانان نجبا هستند. - همان -

- وَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمْطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ رَجُلًا يَأْتِينَا مِنْ قَبْلِكُمْ يُعْرِفُ بِالْكَذِبِ فَيَحِيدُّ بِالْحَدِيثِ فَنَسْتَبْشِعُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَكَ إِنِّي قُلْتُ لِلَّيْلِ إِنَّهُ نَهَارٌ أَوْ لِلنَّهَارِ إِنَّهُ لَيْلٌ قَالَ لَا قَالَ فَإِنْ

ص: ٢١١

١- تقدم الحديث مع اختلاف في الفاظه تحت الرقم ٦١ و ٩٠

قَالَ لَكَ هَذَا إِنِّي قُلْتُهُ فَلَا تُكَذِّبْ بِهِ فَإِنَّكَ إِنَّمَا تُكَذِّبُنِي (۱).

***[ترجمه]سفیان بن سمط گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم! شخصی از نزد شما می آید که به دروغگویی معروف است و حدیثی برای ما می گوید که ما آن حدیث را نمی پسندیم. امام صادق علیه السلام فرمود: آن شخص برای شما می گوید که من به شب، روز و یا به روز، شب گفته ام؟ گفت: نه! فرمود: اگر

ص: ۲۱۱

آن شخص برایت چنین خبری آورد آن را تکذیب نکن، زیرا تو در واقع مرا تکذیب می کنی. - بصائرالدرجات ۱۰: ۴۹۸ ب ۶ ح ۱ -

***[ترجمه]

«۱۱۱»

- وَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا تُكَذِّبْ بِحَدِيثِ أَتَاكُمْ بِهِ مُرْجِيٌّ وَلَا قَدَرِيٌّ وَلَا خَارِجِيٌّ نَسَبُهُ إِلَيْنَا فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّهُ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ فَتُكَذِّبُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوْقَ عَرْشِهِ.

انتهی ما أخرجه من كتاب البصائر (۲).

***[ترجمه]ابوبصیر از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام روایت کرده که شنیدم آن حضرت می فرمود: اگر حدیثی منسوب به ما را مرجئی و قدری و خارجی برای شما بیاورد، تکذیب نکنید، زیرا شما نمی دانید، شاید آن حدیث برحق باشد و خدای متعال را بالای عرشش تکذیب کرده اید. آنچه از کتاب بصائر استخراج شده بود، به آخر رسید. - بصائرالدرجات ۱۰: ۴۹۸ ب ۶ ح ۲ -

***[ترجمه]

«۱۱۲»

- وَ بِخَطِّهِ أَيْضًا قَالَ رَوَى الصَّفْوَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مُرْسِلًا عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْعِبَادَةَ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا فَتَشَعُّهُ وَ سِتُونٌ مِنْهَا فِي الرِّضَا وَ التَّسْلِيمِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِأُولَى الْأَمْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

***[ترجمه]و نیز به خط ایشان است که گوید: صفوانی - رحمه الله - در کتابش از امام رضا علیه السلام به صورت مرسل روایت کرده است که آن حضرت فرمود: عبادت هفتاد صورت دارد که ۶۹ تای آن در رضایت و تسلیم خدای عزوجل و پیامبر صلی الله علیه و سلم و اولوالامر می باشد. - بصائرالدرجات ۱۰: ۴۹۸ ب ۶ ح ۳ -

***[ترجمه]

«۱۱۳»

- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَمْرَنَا صِغْبٌ مُشْتَصِفٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَلَا تَعَى حَدِيثَنَا إِلَّا صُدُورٌ أَمِينَةٌ وَأَخْلَامٌ رَزِينَةٌ.

***[ترجمه] نهج البلاغه: امام علی علیه السلام فرمود: همانا کار ما - ولایت اهل بیت پیامبر علیهم السلام - سخت و تحمل آن دشوار است، که جز مؤمن دیندار که خدا او را آزموده، و ایمانش در دل استوار بوده، قدرت پذیرش و تحمل آن را ندارد، و حدیث ما را جز سینه های امانت پذیر، و عقل های بردبار فرا نگیرد. - نهج البلاغه: ۲۰۲ -

***[ترجمه]

«۱۱۴»

- مُنْيَةُ الْمُرِيدِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ رَدَّ حَدِيثًا بَلَغَهُ عَنِّي فَأَنَا مُحَاصِرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِذَا بَلَغَكُمْ عَنِّي حَدِيثٌ لَمْ تَعْرِفُوا فَقُولُوا اللَّهُ أَعْلَمُ.

***[ترجمه] منیه المرید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که حدیثی را که از ما برایش رسیده است را رد کند، پس من روز قیامت دشمن او هستم. وقتی حدیثی از ما به شما رسید و به آن علم نداشتید، بگوئید خدا داناتر است. - منیه المرید: ۱۹۳ -

***[ترجمه]

«۱۱۵»

- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا أَوْ رَدَّ شَيْئًا أَمَرْتُ بِهِ فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ.

***[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که عمدتاً بر ما دروغ ببندد یا چیزی را که ما امر کرده ایم رد نماید، پس جایگاهش را در خانه جهنم آماده سازد. - همان -

***[ترجمه]

«۱۱۶»

- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ بَلَغَهُ عَنِّي حَدِيثٌ فَكَذَّبَ بِهِ فَقَدْ كَذَّبَ ثَلَاثَةَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَالَّذِي حَدَّثَ بِهِ.

***[ترجمه]رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که برایش حدیثی از ما برسد و او را تکذیب کند، سه چیز را تکذیب کرده است: خدا و رسولش و آن چیزی را که به او حدیث شده است. - همان -

***[ترجمه]

باب ۲۷ العله التي من أجلها كتم الأئمة عليهم السلام بعض العلوم والأحكام

الأخبار

«۱»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صِفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ صِفْوَانَ عَنْ ذَرِيحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ أَبِي نِعَمَ الْأَبِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يَقُولُ لَوْ أَجِدُ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ اسْتَوْدَعُهُمُ الْعِلْمَ وَ هُمْ أَهْلٌ لِدَلِّكَ لَحَدَّثْتُ بِمَا لَا يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى نَظَرٍ فِي حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ وَ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ حَدِيثَنَا

ص: ۲۱۲

۱- ۱ قد تقدم الحديث مسندا عن البصائر تحت الرقم ۱۴.

۲- تقدم الحديث مسندا تحت الرقم ۱۶

صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهَ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ذریح می گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: پدرم که خداوند او را رحمت کند، نیکو پدری بود؛ همیشه می فرمود: اگر سه گروه را بیابم، دانش را به آنان می سپارم، چه این که آنان اهلیت آن را دارند و مطالبی خواهم گفت که دیگر با وجود آن تا روز قیامت به فکر و تأمل حلال و حرام نیاز نباشد. همانا حدیث و گفتار ما

ص: ۲۱۲

سخت و ناهموار است، جز بنده مؤمنی که خداوند قلب او را در راه ایمان آزموده، به آن ایمان نخواهد آورد. - .
بصائر الدرجات ۱۰: ۴۹۸ -

***[ترجمه]

بیان

فيه أى معه إلى نظر أى فكر و تأمل.

***[ترجمه]«فيه» به معنای مع است. «الی نظر» یعنی به فکر و تأمل و اندیشه نیازمند نباشد.

***[ترجمه]

«۲»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُبَيْسَةَ بْنِ مُضَيْعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ لَمَا أَنْ يَقَعَ عِنْدَ غَيْرِكُمْ كَمَا قَدْ وَقَعَ غَيْرُهُ لَأَعْطَيْتُكُمْ كِتَابًا لَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ أَحَدٍ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: عنبسه بن مصعب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: اگر احادیث ما را به غیر شیعه ندهید - چنان که این کار را کردید و راز ما را حفظ نکردید - به شما کتابی می دادم که تا ظهور مهدی (عج) به هیچ کس نیازمند نمی شدید. - همان -

***[ترجمه]

«۳»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ ذَرِيحٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ أَبِي نِعَمَ الْمَأْبُوبِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ لَوْ وَجِدْتُ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ أَسْتَوْدِعُهُمُ الْعِلْمَ وَهُمْ أَهْلُ لِتَذَلِّكَ

لَحَدَّثْتُ بِمَا لَا يُحْتَاجُ فِيهِ بَعْدِي إِلَى حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ وَمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (۱).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابو حمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام روایت کرده و گوید: از آن حضرت شنیدم که می فرمود: پدرم که خداوند او را رحمت کند، نیکو پدری بود؛ همیشه می فرمود: اگر سه گروه را بیابم دانش را به آنان می سپارم، چه این که آنان اهلیت آن را دارند، و مطالبی خواهم گفت که دیگر با وجود آن، بعد از من تا روز قیامت، به حلال و حرام و آنچه پیش می یاید، نیازمند نباشد. - همان -

***[ترجمه]

«۴»

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ مُرَازِمٍ وَ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عِنْدَنَا مِنْ حَلَالِ اللَّهِ وَ حَرَامِهِ مَا يَسْعُنَا كِتْمَانُهُ مَا نَسْتَطِيعُ يَعْنِي أَنْ نُخْبِرَ بِهِ أَحَدًا (۲).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: مرازم و موسی بن بکر می گویند: از امام صادق علیه السلام شنیدیم که می فرمود: نزد ما از حلال و حرام خداوند مطالبی است که تا جایی که بتوانیم به کسی نمی گوییم. - بصائرالدرجات ۱۰: ۴۹۹ ب ۶ ح ۵ -

***[ترجمه]

«۵»

یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَجِدُ مَنْ أَحَدُهُ وَ لَوْ أَنِّي أَحَدْتُ رَجُلًا مِنْكُمْ بِالْحَدِيثِ فَمَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى أُوتَى بِعَيْنِهِ فَأَقُولُ لَمْ أَقْلُهُ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: منصور بن حازم می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: کسی را نمی یابم که به او حدیث گویم. اگر به کسی بگویم، از مدینه بیرون نرفته، عین همان حدیث را پیش من می آورند؛ پس من می گویم، آن را من نگفته ام. - همان -

***[ترجمه]

«۶»

نی، الغيبة للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْحُسَيْنِيُّ عَنِ ابْنِ الْبُطَّائِنِيِّ عَنْ خَيْرٍ عَنْ كَرَامِ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ كَانَتْ عَلَى أَقْوَاهِكُمْ أَوْكِيَّةٌ لَحَدَّثْتُ كُلَّ امْرِئٍ مِنْكُمْ بِمَا لَهُ وَ اللَّهُ لَوْ وَجَدْتُ أَتَقِيَاءَ لَتَكَلَّمْتُ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ

***[ترجمه]غیبه نعمانی: کرام خثعمی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: به خدا قسم، اگر زبان خود را حفظ

می کردید، از سرنوشت تک تک شما گزارش می دادم. به خدا قسم، اگر انسان ها باتقوا می یافتم سخن می گفتم، و خداوند
یاور است. - غیبه النعمانی: ۲۳ -

***[ترجمه]



کش، رجال الکشی طاهر بن عیسیٰ الوراق رفعه إلى مُحَمَّد بنِ سَلَمَانَ عَنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السلام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا سَلَمَانُ لَوْ عَرَضَ عَلَيْكَ عَلَى مَقْدَادٍ لَكَفَرَ يَا مَقْدَادُ لَوْ عَرَضَ عَلَيْكَ عَلَى
سَلَمَانَ لَكَفَرَ.

ص: ۲۱۳

۱- تقدم الحديث مع ذيل عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام تحت الرقم الأول.

۲- كذا في النسخ و في البصائر المطبوع: ما نستطيع - يعني ان نخبر به أحدا

***[ترجمه]رجال الكشي: ابوبصير می گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: پیامبر صلی الله علیه وآله به سلمان فرمود: اگر دانش تو به مقدار عرضه گردد، حتماً کافر می شود. و ای مقداد! اگر علم تو بر سلمان عرضه شود، هر آینه کافر می شود. - اختیار معرفه الرجال ۱: ۴۷ ح ۲۳ -

ص: ۲۱۳

***[ترجمه]

باب ۲۸ ما ترويه العامه من أخبار الرسول صلى الله عليه وآله و أن الصحيح من ذلك عندهم عليهم السلام و النهي عن الرجوع إلى أخبار المخالفين و فيه ذكر الكذابين

الأخبار

«۱»

یر، بصائر الدرجات الحسین بن علی بن النعمان عن أبيه عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله أنال في الناس و أنال و أنال و إنا أهل البيت معاقل العلم و أبواب الحكم و ضياء الأمر.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: محمد بن مسلم می گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله به مردم دانش زیادی داد، ولی ما اهل بیت قلعه های دانش و دروازه های حکمت و روشنی امور مردم هستیم. - بصائرالدرجات ۷: ۳۸۲ ب ۱۹ ح ۱ -

***[ترجمه]

بیان

أنال أى أعطى و أفاد فى الناس العلوم الكثيره لكن عند أهل البيت معيار ذلك و الفصل بين ما هو حق أو مفترى و عندهم تفسير ما قاله الرسول صلى الله عليه وآله فلا ينتفع بما فى أيدي الناس إلا بالرجوع إليهم صلوات الله عليهم و المعامل جمع معقل و هو الحصن و الملجأ أى نحن حصون العلم و بنا يلجأ الناس فيه و بنا يوصل إليه و بنا يضىء الأمر للناس.

***[ترجمه]رسول خدا صلی الله علیه و آله برای مردم دانش های زیادی عطا فرمود، لكن معیار آن دانش ها در نزد ما اهل بیت است؛ جداسازی آنچه حق است یا افتراء و دروغ، نزد ایشان است و تفسیر گفته های رسول خدا صلی الله علیه و آله در نزد اهل بیت عليهم السلام است و مردم از احادیث رسول خدا صلی الله علیه و آله، جز با مراجعه به آن ها بهره مند نمی شوند.

***[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنْ زِیَادِ الْقَنْدِیِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ عِنْدَ الْعَامَّةِ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْءٌ يَصَحُّ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَالَ وَ أَتَالَ وَ أَتَالَ وَ عِنْدَنَا مَعَاوِلُ الْعِلْمِ وَ فَضْلُ مَا بَيْنَ النَّاسِ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: هشام بن سالم می گوید: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: فدایت شوم! آیا نزد اهل سنت از احادیث صحیح پیامبر چیزی یافت می شود؟ فرمود: بلی، پیامبر به مردم دانش زیادی بخشید، اما قلعه مستحکم دانش و حل و فصل مسائل مردم در نزد ما است. - . بصائرالدرجات ۷: ۳۸۳ ب ۱۹ ح ۲ -

***[ترجمه]

یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُشِيكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَالَ فِي النَّاسِ وَ أَتَالَ وَ أَتَالَ وَ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ عُرَى الْأَمْرِ وَ أَوَاحِيهِ وَ ضِيَاؤُهُ.

یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن البرقی عن فضاله عن ابن مسكان مثله

***[ترجمه]بصائر الدرجات: محمد بن مسلم می گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله به مردم دانش زیادی بخشید و ما اهل بیت ریسمان محکم و حلقه پا بر جا و ساختمان محکم و روشنائی کارهای مردم هستیم. - . بصائرالدرجات ۷: ۳۸۳ ب ۱۹ ح ۳ -

بصائر الدرجات: ابن مسكان مثل آن را روایت کرده است.

***[ترجمه]

العروه ما يتمسك به من الجبل وغيره و الْأَخِيَّةُ كَأَبِيهِ و يخفف عود في حائط أو في جبل يدفن طرفاه في الأرض و يبرز وسطه كالحلقة تشد فيها الدابة و الجمع أخايا و أواخي ذكره الفيروز آبادی ای بنا یشد و يستحکم أمر الدين و لا يفارقنا علمه.

***[ترجمه]«العروه» ريسمان و مانند آن است که به آن چنگ زده می شود. «الأخيه» با تشديد و تخفيف خوانده می شود و به چوب در وسط دیوار، یا چوب در ريسمان را گویند که دو طرف آن به زمین فرو می رود، و میانه آن مانند حلقه ای آشکار می گردد که چهارپایان را به آن می بندند. «أخيه» جمع آن «أخایا» و «أخی» می آید، این مطلب را فیروز آبادی گفته است. یعنی ما اهل بیت ساختمان مستحکم امر دین هستیم که دانش دین از ما جدا نمی شود.

ص: ۲۱۴

***[ترجمه]

«۴»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ عِنْدَنَا مَعَاوِلُ الْعِلْمِ وَ آثَارُ النُّبُوَّةِ وَ عِلْمُ الْكِتَابِ وَ فَضْلُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: حسن بن یحیی می گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود، قلعه محکم دانش، آثار نبوت، دانش کتاب و جدایی حق از باطل، نزد ما اهل بیت - علیهم السلام - است. - بصائرالدرجات ۷: ۳۸۴ ب ۱۹ ح ۸ -

***[ترجمه]

«۵»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ ابْنِ مُسِيكَانَ وَ أَبِي خَالِدٍ وَ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلَهُ أَتَالَ فِي النَّاسِ وَ أَتَالَ وَ عِنْدَنَا عُرَى الْأَمْرِ وَ أَبْوَابُ الْحِكْمَةِ وَ مَعَاوِلُ الْعِلْمِ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ وَ أَوَاحِيهِ فَمَنْ عَرَفْنَا نَفَعَتْهُ مَعْرِفَتُهُ وَ قَبِلَ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنَا لَمْ تَنْفَعْهُ مَعْرِفَتُهُ وَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ عَمَلُهُ

(۱)

***[ترجمه]بصائر الدرجات: محمد بن مسلم می گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله علم زیادی به مردم داد، ولی دروازه های حکمت، قلعه محکم دانش و روشنی بخش امور نزد ما بوده و در این امور باید به ريسمان محکم ما چنگ زده شود. پذیرش علم و معرفت مردم وابسته به شناخت ما است و بدون آن، علم بی فائده و عمل ناپذیرفته است. - بصائرالدرجات ۷: ۳۸۳ ب ۱۹ ح ۴ -

***[ترجمه]

«۶»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ

السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ أَنَالَ وَآنَالَ وَآنَالَ يُشِيرُ كَذَا وَكَذَا وَعِنْدَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ أَصُولُ الْعِلْمِ وَغُرَاهُ وَضِيَاؤُهُ وَأَوَاحِيهِ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن مسلم گفت: امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله دانش زیادی به مردم داد... پس حضرت به مواردی اشاره فرمود و چنین ادامه داد: ریشه ها، روشنی بخش و حلقه دانش نزد ما است. - بصائر الدرجات ۷: ۳۸۳ ب ۱۹ ح ۵ -

***[ترجمه]

«۷»

یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّاسِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالرَّسَالَةِ وَ أُنْبَأَهُ بِالْوَصِيِّ وَ أَنَالَ فِي النَّاسِ وَ أَنَالَ وَفِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَ أَبْوَابُ الْحُكْمِ وَ ضِيَاؤُهُ وَ ضِيَاءُ الْأَمْرِ فَمَنْ يُحِبَّنَا مِنْكُمْ نَفَعَهُ إِيْمَانُهُ وَ يُقْبَلُ عَمَلُهُ (۷) وَ مَنْ لَمْ يُحِبَّنَا مِنْكُمْ لَمْ يَنْفَعَهُ إِيْمَانُهُ وَ لَا يُتَقَبَّلُ عَمَلُهُ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: ثمالی می گوید: حضرت علی علیه السلام در سخنرانی اش چنین فرمود: خداوند محمد صلی الله علیه و آله را به رسالت برگزیده و مسئله وصایت را نیز گوشزد کرد، و دانش زیادی به مردم داد، اما دژهای دانش، دروازه های حکمت، روشنی بخشی امور، در میان ماست. پذیرش ایمان و عمل مردم وابسته به دوستی ما بوده، در غیر این صورت پذیرفته نیست. - بصائر الدرجات ۷: ۳۸۳ ب ۱۹ ح ۶ -

***[ترجمه]

«۸»

یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا نَجِدُ الشَّيْءَ مِنْ أَحَادِيثِنَا فِي أَيْدِي النَّاسِ قَالَ فَقَالَ لِي لَعَلَّكَ لَا تَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَالَ وَآنَالَ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ

ص: ۲۱۵

۱- تقدم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام حديثان تحت الرقم ۱ و ۳ مثل ذلك مع اختلاف في ألفاظه، فيحتمل سماعه عنه عليه السلام مره واحده و الاختلاف نشأ عن نقله أو نقل راويه بالمعنى أو أنه سمعه عنه عليه السلام مكررا و اختلاف التعابير كان في كلامه عليه السلام، و يأتي عنه عن أبي عبد الله عليه السلام حديثان آخران مثل ذلك تحت الرقم ۶ و ۸.

۲- و في نسخه: و يتقبل عمله

مَنْ بَيَّنَّ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَإِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ عِنْدَنَا مَعَاقِلُ الْعِلْمِ وَضِيَاءُ الْأَمْرِ وَفَضْلُ مَا بَيَّنَّ النَّاسِ.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن مسلم می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: روایاتی از ما در دست مردم اهل سنت می باشد. فرمود: شاید نمی دانی که پیامبر دانش زیادی به مردم داد، - و سپس حضرت با دستش به چهار طرف

ص: ۲۱۵

اشاره نموده، فرمود: - دژهای دانش، روشنی بخش امور و حل و فصل قضایا میان مردم، نزد ما است. - . بصائر الدرجات ۷: ۳۸۳ ب ۱۹ ح ۷ -

**[ترجمه]

بیان

الإشارة لبيان أنه صلى الله عليه وآله نشر العلم في كل جانب و علمه كل أحد فكيف لا يكون في الناس علمه.

**[ترجمه] اشاره آن حضرت به خاطر این است که رسول خدا صلی الله علیه و آله، علم را به هر طرف منتشر ساخت، چگونه دانش آن حضرت در میان مردم نباشد؟

**[ترجمه]

«۹»

ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: ذَكَرَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ حَدِيثًا وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ إِنَّهُمْ يَزُوونَ عَنِ الرِّجَالِ فَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ غَضِبَ فَجَلَسَ وَ كَانَ مُتَكِنًا وَ وَضَعَ الْمِرْفَقَةَ (۱) تَحْتَ إِبْطِيهِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهُ إِنَّا نَسِيْلُهُمْ وَ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ وَ لَكِنْ إِنَّمَا نَسِيْلُهُمْ لِنُورِكَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ أَمَّا لَوْ رَأَيْتَ رَوْغَانَ أَبِي جَعْفَرٍ حَيْثُ يُرَاوِغُ يَعْنِي الرَّجُلَ لَعَجِبْتَ مِنْ رَوْغَانِهِ.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: معلى بن عثمان روایت کرده است: شخصی نزد امام صادق علیه السلام حدیثی را بیان نمود، من هم بودم، فرمود: آنها از مردان روایت می کنند؟ - گویا امام خشمگین شد، بالشی را زیر بغل نهاده، فرمود: - به خدا قسم، ما از آنان می پرسیم در عین حالی که دانایان از آنان هستیم. پرسش ما به این جهت است که الزامشان نمائیم تا نتوانند انکار کنند، اگر قدرت استدلال پدرم را در جدل با خصم می دیدی، شگفت زده می شدی. - . بصائر الدرجات ۷: ۳۸۴ ب ۱۹ ح ۸ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی ورکه توريکا أوجه و الذنب عليه حملة و قال الجوهری راغ إلى كذا أى مال إليه سرّاً و حاد و قوله تعالى فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ أى أقبل قال الفراء مال عليهم و قال الجزرى فلان يريغنى على أمر و عن أمر أى يراودنى و يطلبه منى و الحاصل أن السائل عظم ما كان يرويه عنده عليه السلام فغضب و قال إنا لا- نحتاج إلى السؤال و إن سألنا أحياناً فما هو إلا للاحتجاج و الإلزام على الخصم بما لا يستطيع إنكاره ثم ذكر عليه السلام قدره أبيه عليه السلام على الاحتجاج و المغالبه بأنه كان يقبل على الخصم فى إقامه الدليل عليه إقبالا على غايه القوه و القدره على الغلبه أو كان عليه السلام يستخرج الحجه من الخصم و يحمله على الإقرار بالحق بحيث لو رأيت له لعجبت من ذلك و قوله عليه السلام يعنى الرجل أى أى رجل كان يخاصمه و يناظره (٢).

***[ترجمه]فیروزآبادی گوید: حاصل مطلب این که: آنچه برای پرسش گر در نزد امام علیه السلام روایت شده است، بزرگ آمده، پس امام علیه السلام به خشم آمده و فرمود: ما نیازمند سؤال نیستیم، اگر گاه گاهی ما می پرسیم، جز برای احتجاج و ملزم ساختن دشمن به آن چیزی که قدرت انکارش را ندارند نمی باشد؛ و سپس امام علیه السلام قدرت پدر بزرگوارش را در حجت آوردن و پیروزی بر خصم بیان فرمود: که آن حضرت با نهایت قدرت و قوت، در اقامه دلیل بر دشمن رو می آورد؛ یا آن حضرت علیه السلام حجت را از میان سخنان دشمن بیرون می آورد و او را وادار به اقرار به حق می کرد، که اگر آن حضرت را می دیدی، از این کار شگفت زده می شدی.

***[ترجمه]

«۱۰»

سر، السرائر أَيْانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا نَأْتِي هَؤُلَاءِ الْمُخَالِفِينَ فَتَسْمَعُ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ يَكُونُ حُجَّةً لَنَا عَلَيْهِمْ قَالَ لَا تَأْتِيهِمْ وَلَا تَسْمَعُ مِنْهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَعَنَ مِلَلَهُمُ الْمُشْرَكَةَ.

ص: ۲۱۶

۱- المرفقه: المخذّه

۲- و يحتمل أن يكون من كلام الراوى

***[ترجمه]سرائر: هارون بن خارجه می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: ما از مخالفان حدیثی می شنویم که به نفع ما و به ضرر آن ها است. حضرت علیه السلام فرمود: سراغ آنان نروید و به حرفشان گوش فرا ندهید. آن ها و ملل مشرکشان را خدا لعنت کند. - . السرائر ۳: ۵۶۵ -

ص: ۲۱۶

***[ترجمه]

«۱۱»

ل، الخصال الطالقانی عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمِيَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام يَقُولُ ثَلَاثَةٌ كَانُوا يَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَ امْرَأَةٌ.

***[ترجمه]الخصال: محمد بن عماره گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم می فرمود: سه کس به رسول خدا صلی الله علیه و آله دروغ می بستند: ابوهریره، انس بن مالک و یک زن. - . خصال: ۱۹۰ ب ۳ ح ۲۶۳ -

***[ترجمه]

بیان

یعنی عائشه.

***[ترجمه]یعنی عایشه.

***[ترجمه]

«۱۲»

کش، رجال الکشی سَعْدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ صَادِقُونَ لَا نَخْلُو مِنْ كَذَابٍ يَكْذِبُ عَلَيْنَا وَ يُسْقِطُ صِدْقَنَا بِكَذِبِهِ عَلَيْنَا عِنْدَ النَّاسِ - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَصْدَقَ النَّبِيِّ لَهْجَةً وَ كَانَ مُسْتَيْلِمَهُ يَكْذِبُ عَلَيْهِ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْدَقَ مَنْ بَرَأَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيْهِ وَ يَعْمَلُ فِي تَكْذِيبِ صِدْقِهِ بِمَا يَفْتَرِي عَلَيْهِ مِنَ الْكُذْبِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيِّدٍ لَعَنَهُ اللَّهُ (۱) وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ ابْتُلِيَ بِالْمُخْتَارِ (۲) ثُمَّ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَارِثَ الشَّامِيَّ وَ بُنَانَ (۳) فَقَالَ كَانَا يَكْذِبَانِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُغِيرَةَ بْنَ سَعِيدٍ (۴) وَ بَرِيْعًا (۵) وَ السَّرِيَّ وَ أَبَا الْخَطَّابِ (۶) وَ مَعْمَرًا (۷) وَ

ص: ۲۱۷

- ١- روى الكشي في ص ٧٠ روايات كثيرة تدل على ذمه و لعنه. و كل من ترجمه من الشيعة لعنوه و أبرءوا من مقالته الباطله في أمير المؤمنين عليه السلام، و هذا هو الذي استتابه أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثه أيام فلم يتب فأحرقه بالنار.
- ٢- هو المختار بن أبي عبيده الثقفي، ينسب إليه الفرقة الكيسانيه و المختاريه القائلين بامامه محمّد بن عليّ بن أبي طالب ابن الحنفية، اختلف الأقوال و الاخبار فيه
- ٣- ورد في ذمهما روايات منها: ما رواه هشام بن الحكم عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إن بنانا و السرى و بزيعا لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورته آدمى من قرنه إلى سرتة. الخبر.
- ٤- تقدم منا عند ذكر المغيريه ما يدل على ذمه و يأتى فى الباب الآتى ما يدل على ذمه
- ٥- ينتسب إليه البزيعيه و هم يزعمون أن الأئمة عليهم السلام كلهم أنبياء و أنهم لا يموتون و لكنهم يرفعون، و زعم بزيع أنّه صعد إلى السماء و أن الله تعالى مسح على رأسه و مج فى فيه. فان الحكمه تثبت فى صدره. هكذا قيل، و نسب إلى تعليقه الوحيد أنهم فرقه من الخطايه يقولون: إن الامام بعد ابى الخطاب بزيع، و أن كل مؤمن يوحى إليه و أن الإنسان إذا بلغ الكمال لا يقال له مات بل رفع إلى الملكوت، و ادعوا معانيه أمواتهم بكره و عشيه. و على أى حال فهم مذمومون كما نطق به الاخبار
- ٦- هو محمّد بن مقلاص أبى زينب الأسدى ينسب إليه الفرقة الخطايه فيه روايات كثيرة تدل على ذمه و يأتى بعضها فى الباب الآتى.
- ٧- قال العلامة فى القسم الثانى من الخلاصه: اظنه ابن خيثم، و علل ذلك بأن معمر بن خيثم كان من دعاه زيد.

بَشَارًا الْأَشْعَرِيَّ (۱) وَ حَمْزَةَ الْعَبْرِيَّ (۲) وَ صَائِدَ النَّهْدِيِّ (۳) فَقَالَ لَعْنَهُمُ اللَّهُ إِنَّا لَا نَخْلُو مِنْ كَذَابٍ يَكْذِبُ عَلَيْنَا أَوْ عَاجِزِ الرَّأْيِ كَفَانَا اللَّهُ مَثُونَهُ كُلِّ كَذَابٍ وَ أَذَاقَهُمْ حَرَّ الْحَدِيدِ.

***[ترجمه] رجال الکشی: ابن سنان می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: ما اهل بیت راست می گوئیم، ولی همیشه دروغ گویی بر ما دروغ بسته، حرف های راست ما را از اثر می اندازد. مسیلمه بر پیامبر صلی الله علیه و آله که راست گوترین مردم بود دروغ می بست؛ همچنان که عبدالله بن سبا بر علی علیه السلام که راست گوترین مردم بعد از پیامبر بود دروغ می بست؛ امام حسین علیه السلام گرفتار مختار بود؛ حارث شامی و بنان بر امام سجاد علیه السلام دروغ می بستند. پس حضرت افراد زیر را لعنت کردند: مغیره بن سعید، بزیع، سری، ابوخطاب، معمر،

ص: ۲۱۷

بشار اشعری، حمزه بربری، صائد نهدی، و در ادامه فرمودند: ما همیشه گرفتار دروغ پردازان و سست عنصران بوده ایم. خداوند ما را از شر دورغ گویان حفظ و گرمی آهن را بر آنان بچشانند. - اختیار معرفه الرجال ۲: ۵۹۳ ح ۵۴۹ -

***[ترجمه]

«۱۳»

كِتَابُ صِفَاتِ الشَّيْعَةِ لِلصَّدُوقِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ زِيَادٍ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: هُمُكُمْ مَعَالِمُ دِينِكُمْ وَ هُمُ عِدُوْكُمْ بِكُمْ وَ أَشْرَبَ قُلُوبُهُمْ لَكُمْ بُغْضًا يُحَرِّفُونَ مَا يَسِمِعُونَ مِنْكُمْ كُلَّهُ وَ يَجْعَلُونَ لَكُمْ أُنْدَادًا ثُمَّ يَزْمُونَكُمْ بِهِ بُهْتَانًا فَحَسِبُهُمْ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ مَعْصِيَةً.

***[ترجمه] کتاب صفات الشیعه صدوق: مفضل بن زیاد عبدی از امام جعفر صادق علیه السلام نقل کرد که آن حضرت فرمود: هم و غم شما (شیعیان) برای فراگیری آثار (علوم) دینتان است؛ و هم و غم دشمنانتان (آزار و اذیت) شماست و قلبهایشان با بغض و کینه شما آمیخته است. تمام آنچه را که از شما می شنوند، تحریف می کنند و از قول شما (برای خدا) شریک قرار می دهند و سپس به وسیله همین افترا، به شما بهتان و تهمت می زنند. پس همین عمل، به عنوان گناه و معصیت (برای به جهنم رفتنشان) در پیشگاه خداوند کافی است. - صفات الشیعه: ۹۳ ح ۲۹ -

***[ترجمه]

«۱۴»

أَقُولُ وَ حَدَّثْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهَلَالِيِّ، أَنَّ أَبَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ رَاوَى الْكِتَابَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ نَزَلْ أَهْلَ الْبَيْتِ مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَذْلٌ وَ نُقْصَى وَ نُحْرِمُ وَ نُقْتَلُ وَ نُطْرَدُ وَ وَحِيدٌ الْكَذَّابُونَ لِكَذِبِهِمْ مَوْضِعًا يَتَقَرَّبُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ وَ قُضَاتِهِمْ وَ عَمَّالِهِمْ فِي كُلِّ بَلَدٍ يُحَدِّثُونَ عَدُوَّنَا وَ وُلَاتِهِمُ الْمَاضِيْنَ بِالْأَحَادِيثِ الْكَاذِبَةِ الْبَاطِلَةِ وَ يُحَدِّثُونَ وَ

يَزُودُونَ عَنَّا مَا لَمْ نَقُلْ تَهْجِينًا مِنْهُمْ لَنَا وَكَذِبًا مِنْهُمْ عَلَيْنَا وَتَقَرُّبًا إِلَىٰ أَوْلِيَّائِهِمْ وَقُضَاتِهِمْ بِالزُّورِ وَالْكَذِبِ وَكَانَ عَظَمُ ذَلِكَ وَكَثْرَتُهُ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ بَعِيدَ مَوْتِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعِيدَ كَلَامٍ تَرَكْنَاهُ وَرُبَّمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُذَكِّرُ بِالْخَيْرِ وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ وَرِعًا صِدُوقًا يَحْدُثُ بِأَحَادِيثِ عَظِيمَةٍ عَجِيبَةٍ مِنْ تَفَضُّلِ بَعْضِ مَنْ قَدْ مَضَىٰ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِنْهَا شَيْئًا قَطُّ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهَا حَقٌّ لِكَثْرَةِ مَنْ قَدْ سَجَّعَهَا مِنْهُ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ بِكَذِبٍ وَلَا بِقِلِّهِ وَرِعَ وَ يَزُودُونَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْيَاءَ قَبِيحَةً وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُمْ رَوَوْا فِي ذَلِكَ الْبَاطِلَ وَالْكَذِبَ وَالزُّورَ قُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ سَمَّ لِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَقَالَ رَوَيْتُهُمْ هُمَا سَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنَّ عُمَرَ مَحْدُوثٌ وَأَنَّ الْمَلَكُ يُلْقِنُهُ وَأَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَىٰ لِسَانِهِ وَأَنَّ عُثْمَانَ الْمَلَأَيْكَه تَشْتَحِي مِنْهُ وَاثْبُتْ حَرَىٰ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدٌ حَتَّىٰ عَدَدَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَتِي رَوَايَةٍ (٤)

يَحْسِبُونَ أَنَّهَا حَقٌّ فَقَالَ هِيَ وَاللَّهِ كُلُّهَا كَذِبٌ وَزُورٌ قُلْتُ أَصْلَحَكَ

ص: ٢١٨

- ١- الصحيح بشار الشعيرى
- ٢- هو حمزه بن عمار البربرى
- ٣- و ليراجع لترجمته و ترجمه من قبله كتب التراجم، و يكفيك ما ورد من الاخبار فى ذمهم فى رجال الكشي فى ص ١٤٥-١٤٩ و ١٨٧-١٩٨ و ٢٥٢ و ٣٥٣
- ٤- فى كتاب سليم بن قيس: اكثر من مائه روايه.

اللَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا شَيْءٌ قَالَتْ مِنْهَا مَوْضُوعٌ وَمِنْهَا مُحَرَّفٌ فَأَمَّا الْمُحَرَّفُ فَإِنَّمَا عَنَى أَنَّ عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدٌ يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَثِيفٌ لَا يُبَارَكُ لَكَ وَقَدْ عَلَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدٌ يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَامُّهَا كَذِبٌ وَزُورٌ وَبَاطِلٌ.

***[ترجمه] در کتاب سلیم بن قیس هلالی یافتیم که ابان بن ابوعیاش، راوی این کتاب گفت: امام باقر علیه السلام فرمود: ما اهل بیت از زمانی که پیامبر صلی الله علیه وآله از دنیا رفته، همچنان ذلیل و تبعید و محروم می شویم و کشته و طرد می گردیم، و بر خون خود و همه آنان که ما را دوست دارند، ترس داریم.

در مقابل، دروغگویان برای دروغ خود زمینه ای یافته اند که به وسیله آنها نزد رؤسا و قاضیان و کارگزارانشان در هر شهری تقرب می جویند. برای دشمنان ما در باره والیان گذشته خود احادیث دروغین و باطل نقل می کنند. و از ما سخنانی را که نگفته ایم روایت می کنند تا ما را بد جلوه داده باشند و بر ما دروغ ببندند و با سخنان باطل و دروغ، به سردمداران و قاضیان خود تقرب جویند. اوج این مطلب و کثرت آن در زمان معاویه و بعد از وفات امام حسن علیه السلام بود.

و سپس بعد از سخنانی که ما آن را در این جا نیاورده ایم، فرمود: چه بسا مردی را می بینیم که از او به خوبی یاد می شود، شاید او باتقوا و راست گو باشد، احادیث بزرگ و عجیبی را در مورد فضیلت بعضی از حاکم های گذشته نقل می کند که مثل آن ها را خدا هرگز خلق نکرده است، و فکر می کنند که آن ها حق است و به همین خاطر، بسیاری از افرادی که این احادیث را از آن ها شنیده اند، از کسانی که به دروغ گویی و به بی تقوایی معروف نیستند و از امیرالمؤمنین چیزهای زشتی را نقل می کنند و از امام حسن و امام حسین چیزهایی را روایت می کنند که خدا می داند آنان باطل و دروغ و تهمت را نقل کرده اند.

ابان می گوید: به امام باقر علیه السلام عرض کردم: اصلحک الله، مقداری از آنها را برایم ذکر کنید.

فرمود: روایت کرده اند که «دو آقای پیران اهل بهشت، ابو بکر و عمر هستند!» و اینکه «به عمر الهام می شود و ملائکه به او سخن می آموزند!» و اینکه «سکون و آرامش بر زبان او سخن می گوید!» و اینکه «ملائکه از عثمان حیا می کنند!» و اینکه «من وزیری از اهل آسمان و وزیری از اهل زمین دارم!» و اینکه «به آنان که بعد از من هستند اقتدا کنید» و اینکه «ای کوه حراء، ساکن باش که بر فراز تو جز پیامبر و صدیق و شهید کسی نیست».

امام باقر علیه السلام بیش از صد روایت را شمرد که مردم گمان می کنند حق است، و فرمود: به خدا قسم، همه اینها دروغ و باطل است. - کتاب سلیم بن قیس: ۱۱۰-۱۱۱ -

ص: ۲۱۸

***[ترجمه]

أقول

سيأتي تمام الخبر في كتاب الإمامه في باب مظلوميتهم عليهم السلام.

**[ترجمه] تمام حديث در كتاب امامت، در باب مظلوميت ائمه معصومين عليهم السلام خواهد آمد.

**[ترجمه]

باب ۲۹ علل اختلاف الأخبار و كيفيه الجمع بينها و العمل بها و وجوه الاستنباط و بيان أنواع ما يجوز الاستدلال به

الآيات

الأنعام: «وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ» (۱۱۵) (و قال تعالى): «وَ إِنْ كَثِيرًا لَيُضِلُّوكَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنْ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ» (۱۱۸) (و قال تعالى): «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ» (۱۴۳) (و قال تعالى): «قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ» (۱۴۸)

الأعراف: «أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (۲۸)

التوبة: «فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ» (۱۲۱)

يونس: «وَ مَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ» (۳۵) (و قال تعالى): «وَ مَا يَتَّبِعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ» (۶۵)

الأسرى: «وَ لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا» (۳۵)

الزخرف: «مَا لَهُمْ بِعَدْلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّهٍ وَ إِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ» (۲۰، ۲۱، ۲۲)

ص: ۲۱۹

الجاثیه: «وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ» (۲۳)

الحجرات: «إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ» (۶)

النجم: «إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا» (۲۸)

انعام / - "وَأِنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ خَلَوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ - انعام /

- ۱۱۶

{و اگر از بیشتر کسانی که در [این سر] زمین می باشند پیروی کنی، تو را از راه خدا گمراه می کنند. آنان جز از گمان [خود] پیروی نمی کنند و جز به حدس و تخمین نمی پردازند.}

- إِنْ كَثِيرًا يَضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ - انعام / ۱۱۹ -

{بسیاری [از مردم، دیگران را] از روی نادانی، با هوسهای خود گمراه می کنند. آری، پروردگار تو به [حال] تجاوز کاران داناتر است.}

- فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ - انعام / ۱۴۴ -

{پس کیست ستمکارتر از آن کس که بر خدا دروغ بدهد، تا از روی نادانی، مردم را گمراه کند؟ آری، خدا گروه ستمکاران را راهنمایی نمی کند.}

- قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ - انعام / ۱۴۸ -

{بگو: «آیا نزد شما دانشی هست که آن را برای ما آشکار کنید؟ شما جز از گمان پیروی نمی کنید، و جز دروغ نمی گوئید.»}

- أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ - اعراف / ۲۸ -

{آیا چیزی را که نمی دانید به خدا نسبت می دهید؟}

- وَ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ - توبه / ۱۲۲ -

{و شایسته نیست مؤمنان همگی [برای جهاد] کوچ کنند. پس چرا از هر فرقه ای از آنان، دسته ای کوچ نمی کنند تا [دسته ای بمانند و] در دین آگاهی پیدا کنند و قوم خود را - وقتی به سوی آنان باز گشتند، بیم دهند - باشد که آنان [از کیفر الهی] بترسند؟}

- وَ مَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ - . یونس / ۳۶ -

{و بیشترشان جز از گمان پیروی نمی کنند [ولی] گمان به هیچ وجه [آدمی را] از حقیقت بی نیاز نمی گرداند. آری، خدا به آنچه می کنند داناست.}

- أَلَا- إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ مَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنَّ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنَّ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ - . یونس / ۶۶ -

{آگاه باش، که هر که [و هر چه] در آسمانها، و هر که [و هر چه] در زمین است از آن خداست. و کسانی که غیر از خدا شریکانی را می خوانند، [از آنها] پیروی نمی کنند. اینان جز از گمان پیروی نمی کنند و جز گمان نمی برند.}

- وَ لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا - . اسراء / ۳۶ -

{و چیزی را که بدان علم نداری دنبال مکن، زیرا گوش و چشم و قلب، همه مورد پرسش واقع خواهند شد.}

- وَ قَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ * أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ * بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَ إِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ - . زخرف / ۲۰ - ۲۲ -

{و می گویند: «اگر [خدای] رحمان می خواست، آنها را نمی پرستیدیم.» آنان به این [دعوی] دانشی ندارند [و] جز حدس نمی زنند. آیا به آنان پیش از آن [قرآن] کتابی داده ایم که بدان تمسک می جویند؟ [نه،] بلکه گفتند: «ما پدران خود را بر آیینی یافتیم و ما [هم با] پی گیری از آنان، راه یافتگانیم.»}

ص: ۲۱۹

- وَ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ - . جاثیه / ۲۴ -

{[ولی] به این [مطلب] هیچ دانشی ندارند [و] جز [طریق] گمان نمی سپرند.}

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ - . حجرات / ۶ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، اگر فاسقی برایتان خبری آورد، نیک واری کنید، مبدا به نادانی گروهی را آسیب برسانید و [بعد،] از آنچه کرده اید پشیمان شوید.}

- وَ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا - . نجم / ۲۸ -

{و ایشان را به این [کار] معرفتی نیست. جز گمان [خود] را پیروی نمی کنند، و در واقع، گمان در [وصول به] حقیقت هیچ سودی نمی رساند.}

قَالَ الشَّيْخُ الطَّبْرَسِيُّ فِي كِتَابِ الْإِحْتِجَاجَاتِ، رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَا وَجَدْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَالْعَمَلُ بِهِ لَازِمٌ وَلَا عُذْرَ لَكُمْ فِي تَرْكِهِ وَمَا لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ فِي سُنَّتِهِ مِنِّي (۱) فَلَا عُذْرَ لَكُمْ فِي تَرْكِ سُنَّتِي وَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سُنَّتُهُ مِنِّي فَمَا قَالَ أَصْحَابِي فَقُولُوا بِهِ (۲) فَإِنَّمَا مَثَلُ أَصْحَابِي فِيكُمْ كَمَثَلِ النُّجُومِ بِأَيِّهَا أُخِذَ اهْتَدَى (۳) وَبِأَيِّ أَقَاوِيلِ أَصْحَابِي أَخَذْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ وَاخْتَلَفَ أَصْحَابِي لَكُمْ رَحْمَهُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَصْحَابُكَ قَالَ أَهْلُ بَيْتِي.

قال محمد بن الحسين بن بابويه القمي رضوان الله عليه إن أهل البيت لا يختلفون و لكن يفتون الشيعة بمر الحق و ربما أفتوهم بالتقية فما يختلف من قولهم فهو للتقية و التقية رحمه للشيعة.

**[ترجمه] كتاب الاحتجاجات: امام صادق عليه السلام از رسول خدا صلى الله عليه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: آنچه در کتاب خدا یافتید بدان عمل کنید و هیچ عذری در ترک آن ندارید؛ و آنچه در قرآن نبود، در سنت و روش من بوده و عمل بدان واجب و غیر قابل ترک است؛ و آنچه که در سنت من نبود، آنچه صحابه گفتند بدان عمل کنید، هر سخن ایشان را که اخذ کنید، راه یابید؛ و اختلاف اصحابم برای شما موجب رحمت است.

یکی پرسید: ای رسول خدا، اصحاب شما کیانند؟ فرمود: اهل بیتم.

شیخ صدوق - رحمه الله - گوید: بی شک اهل بیت اختلاف نمی کنند بلکه شیعیان را به حق ناب فتوا می دهند، و گاهی فتوایشان جنبه تقیه دارد و ریشه اختلاف همان مسئله تقیه در گفتار است، و تقیه موجب رحمت برای شیعیان می باشد.

روى الصدوق فى كتاب معانى الأخبار عن ابن الوليد عن الصفار عن الخشاب عن ابن كلوب عن إسحاق بن عمار عن الصادق عن آبائه عليهم السلام إلى آخر ما نقل و رواه الصفار فى البصائر ثم قال الطبرسى رحمه الله و يؤيد تأويله رضى الله عنه أخبار كثيرة

مِنْهَا مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ الْخَنَعَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ عَرَفَ مِنْ أَمْرِنَا أَنْ لَا نَقُولَ إِلَّا حَقًّا فَلْيُكْتَفِ بِمَا يَعْلَمُ مِنَّا فَإِنْ سَمِعَ مِنَّا خِلَافَ مَا يَعْلَمُ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ ذَلِكَ مِنَّا دِفَاعٌ وَ اخْتِيَارٌ لَهُ (۴)

و عَنْ عُمَرَ بْنِ حُظَلَّةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِنَا بَيْنَهُمَا

۱- فی یر و مع: و کانت فیہ سنہ منی

۲- فی یر: فخدوا به.

۳- و فی نسخه: بایهما اقتدیتم اهدیتم.

۴- و فی نسخه: و اختبار له.

مُنَازَعَهُ فِي دِينٍ أَوْ مِيرَاثٍ فَتَحَاكَمَا إِلَى السُّلْطَانِ أَوْ إِلَى الْقَضَاءِ أَيْحَلْ ذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَحَاكَمَ إِلَيْهِمْ فِي حَقٍّ أَوْ بَاطِلٍ فَإِنَّمَا تَحَاكَمَ إِلَى الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ الْمُنْهَى عَنْهُ وَمَا حَكَمَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا يَأْخُذُ سَيْحَتًا (١) وَإِنْ كَانَ حَقُّهُ ثَابِتًا لَأَنَّهُ أَخَذَهُ بِحُكْمِ الطَّاغُوتِ وَمَنْ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُكْفَرَ بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ قُلْتُ فَكَيْفَ يُصْنَعَانِ وَقَدْ اخْتَلَفْنَا قَالِ يُنْظَرَانِ إِلَى مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِمَّنْ قَدْ رَوَى حَدِيثَنَا وَنَظَرَ فِي حَلَالِنَا وَحَرَامِنَا وَعَرَفَ أَحْكَامَنَا فَلْيُرِضْ (٢) بِهِ حَكَمًا فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ عَلَيْكُمْ حَاكِمًا فَإِذَا حَكَمَ بِحُكْمٍ وَلَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُ فَإِنَّمَا بِحُكْمِ اللَّهِ اسْتَخَفَّ وَعَلَيْنَا رَدُّ وَالرَّادُّ عَلَيْنَا كَافِرٌ رَادٌّ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى حَدٍّ مِنَ الشُّرُكِ بِاللَّهِ فَقُلْتُ فَإِنْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اخْتَارَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا فَرَضِيَا أَنْ يَكُونَ النَّاضِرَيْنِ فِي حَقِّهِمَا فَاخْتَلَفَا فِيمَا حَكَمَا فَإِنَّ الْحَكَمَيْنِ اخْتَلَفَا فِي حَدِيثِكُمْ قَالِ إِنَّ الْحُكْمَ مِمَّا حَكَمَ بِهِ أَغْدِلُهُمَا وَأَفْقَهُهُمَا وَأَصْدَقُهُمَا فِي الْحَدِيثِ وَأَوْرَعُهُمَا وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى مَا يَحْكُمُ بِهِ الْآخِرُ قُلْتُ فَإِنَّهُمَا غَدَلَانِ مَرَضِيَّانِ عَرِفَا بِذَلِكَ لَا يُفْضَلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ قَالِ يُنْظَرُ الْآنَ إِلَى مَا كَانَ مِنْ رَوَايَتِهِمَا عَنَّا فِي ذَلِكَ الَّذِي حَكَمَا الْمُجْمَعُ عَلَيْهِ بَيْنَ أَصْحَابِكَ فَيُؤْخَذُ بِهِ مِنْ حُكْمِهِمَا وَيُتْرَكُ الشَّاذُّ الَّذِي لَيْسَ بِمَشْهُورٍ عِنْدَ أَصْحَابِكَ فَإِنَّ الْمُجْمَعُ عَلَيْهِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَإِنَّمَا الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ أَمْرٌ بَيْنَ رُشْدِهِ فَيُتَّبَعُ وَ أَمْرٌ بَيْنَ غَيِّهِ فَيُجْتَنَّبُ وَ أَمْرٌ مُشْكِلٌ يُرَدُّ حُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَلَالٌ بَيْنٌ وَ حَرَامٌ بَيْنٌ وَ شُبُهَاتٌ تَرْدُدُ بَيْنَ ذَلِكَ فَمَنْ تَرَكَ الشُّبُهَاتِ نَجَا مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ مَنْ أَخَذَ بِالشُّبُهَاتِ ارْتَكَبَ الْمُحَرَّمَاتِ وَ هَلَمَكَ مِنْ حَيْثُ لَمَّا يَعْلَمُ قُلْتُ فَإِنْ كَانَ الْخَبْرَانِ عَنْكُمَا مَشْهُورَيْنِ قَدْ رَوَاهُمَا الثَّقَاتُ عَنْكُمْ قَالِ يُنْظَرُ مَا وَافَقَ (٣) حُكْمُهُ حُكْمَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ خَالَفَ الْعِامَّةَ فَيُؤْخَذُ بِهِ وَيُتْرَكُ مِمَّا خَالَفَ حُكْمُهُ حُكْمَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ وَافَقَ الْعِامَّةَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِيمَا أَ رَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْفَقِيهَانِ عَرَفَا حُكْمَهُ (٤) مِنَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ ثُمَّ وَجَدْنَا أَحَدَ

ص: ٢٢١

١- السحت: الحرام.

٢- و في نسخه: فليرضوا.

٣- و في نسخه: فيما وافق.

٤- و في نسخه: عمى عليهما معرفه حكم من كتاب و سنه و وجدا.

الْخَبْرَيْنِ يُوَافِقُ الْعَامَّةَ وَالْمَآخِرَ يُخَالِفُ بِأَيُّهَامَا نَأْخُذُ مِنَ الْخَبْرَيْنِ قَالَ يُنْظَرُ إِلَى مَا هُمْ إِلَيْهِ يَمِيلُونَ فَإِنْ مَا خَالَفَ الْعَامَّةَ فَفِيهِ الرَّشَادُ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَإِنْ وَافَقَهُمُ الْخَبْرَانِ جَمِيعًا قَالَ انْظُرُوا إِلَى مَا يَمِيلُ إِلَيْهِ حُكَاةُهُمْ وَقَضَائُهُمْ فَاتْرُكُوهُ جَانِبًا وَخُذُوا بِغَيْرِهِ قُلْتُ فَإِنْ وَافَقَ حُكَاةُهُمُ الْخَبْرَيْنِ جَمِيعًا قَالَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَأَرْجِهْ وَقِفْ عِنْدَهُ حَتَّى تَلْقَى إِمَامَكَ فَإِنَّ الْوُقُوفَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ خَيْرٌ مِنَ الْإِفْتِحَامِ فِي الْهَلَكَاتِ وَاللَّهُ الْمُرْشِدُ.

غو، غوالی اللثالی روى محمد بن على بن محبوب عن محمد بن عيسى عن صفوان عن داود بن الحصين عن عمرو بن حنظله مثله

***[ترجمه]شيخ صدوق در كتاب «معانى الاخبار» از ابن وليد از صفار از امام صادق عليه السلام و همچنين صفار در «بصائر»، آن حديث را روايت کرده است. - بصائر الدرجات ۱۱: ۱ باب نادر من ب ۶ ح ۲ -

طبرسى گويد: در تأييد تأويل آن شيخ بزرگوار، اخبار بسيارى وارد شده است. يکى از آن اخبار، روايتى است که محمد بن سنان از نصر خثعمى نقل کرده که گفت: از امام صادق عليه السلام شنيدم که مى فرمود: کسى که آن چنان به امر ما عارف باشد که ما جز حق نمى گوييم، همان که از ما مى داند، او را بس است، و اگر از ما مطلبى خلاف آنچه مى دانست (گفتارى به ظاهر ناحق) شنيد، اين براى ما دفاع (از او) است و براى او اختيار.

عمر بن حنظله گويد: از امام صادق عليه السلام پرسيدم: دو نفر از اصحاب خودمان

ص: ۲۲۰

راجع به وام يا ميراثى نزاع دارند و نزد سلطان و قاضيان وقت به محاکمه مى روند، اين عمل جايز است؟

فرمود: کسى که در موضوعى حق يا باطل نزد آنان به محاکمه رود، چنان است که نزد بت و طغيان گر - نهى شده از آن - به محاکمه رفته باشد، و آنچه طغيان گر برايش حکم کند، اگرچه حق مسلم او باشد، چنان است که عمل حرامى را گرفته، زيرا آن را به حکم طغيان گر گرفته است، در صورتى که خدا امر فرموده است، به او کافر باشند. خداى تعالى فرمايد: «يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ»، - نساء / ۶۰ - {با اين همه} مى خواهند داوريِ ميان خود را به سوى طاغوت ببرند، با آنکه قطعاً فرمان يافته اند که بدان كفر ورزند.}

عرض کردم: آن دو چه کنند، [وقتي] اختلاف دارند؟! فرمود: نظر کنند به شخصى از خود شما که حديث ما را روايت کند و در حلال و حرام ما نظر افکند و احکام ما را بفهمد، و به حکميت او راضى شوند. همانا من او را حاکم شما قرار دادم، اگر طبق دستور ما حکم داد و يکى از آنان او را نپذيرفت، همانا حکم خدا را سبک شمرده و ما را رد کرده است، و آن که ما رد کند، خدا را رد کرده و اين در مرز شرک به خدا است.

گفتم: اگر هر کدام از آن دو، يکى از اصحابمان (از شيعيان) را انتخاب کرده، به نظارت او در حق خويش راضى شد و آن دو در حکم اختلاف کردند و منشأ اختلافشان؛ اختلاف حديث شما بود، چه؟ فرمود: حکم درست آن است که عادل تر و فقيه تر

و راستگوتر در حدیث و پرهیزکارتر آنان صادر کند و به حکم آن دیگری اعتنا نشود. گفتم: اگر هر دو نزد اصحاب عادل و پسندیده باشند و هیچ یک بر دیگری ترجیح نداشته باشد، چه کنند؟

فرمود: توجه شود به آن که حکمش، حدیث مورد اتفاق نزد اصحاب باشد. به آن حدیث عمل شود و حدیث دیگری که تنها و غیر معروف نزد اصحاب است رها شود، زیرا در آنچه مورد اتفاق است، تردیدی نیست و همانا امور بر سه قسمند: ۱. امری که درستی و هدایت آن روشن است و باید پیروی شود، ۲. امری که گمراهی اش روشن است و باید از آن پرهیز شود، ۳. امری که مشکل و مشتبه است و باید در یافتن حقیقت آن به خدا و رسول ارجاع شود. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده: حلالی است روشن و حرامی است روشن و در میان آنها اموری است مشتبه (پوشیده و نامعلوم)، کسی که امور مشتبه را رها کند از محرمات نجات یابد و هر که مشتبهات را اخذ کند، مرتکب محرمات هم گردد و ندانسته هلاک شود.

گفتم: اگر هر دو حدیث مشهور باشد و معتمدین از شما آن را روایت کرده باشند؟ فرمود: باید توجه شود، هر کدام مطابق قرآن و سنت و مخالف عامه باشد اخذ شود، و آن که مخالف قرآن و سنت و موافق عامه باشد، رها شود.

گفتم: قربانت گردم، به من بفرمایید، اگر هر دو فقیه حکم را از قرآن و سنت به دست آورده باشند، ولی یکی از

ص: ۲۲۱

دو خبر را موافق عامه و دیگری را مخالف عامه ببایم، کدام یک اخذ شود؟ فرمود: آنکه مخالف عامه است، حق همان است.

گفتم: قربانت گردم، اگر هر دو خبر موافق دو دسته از عامه باشد؟ فرمود: نظر شود به خبری که حاکمان و قاضیان ایشان بیشتر به آن توجه دارند، [و آن] ترک شود و آن دیگری اخذ شود. گفتم: اگر حاکمان عامه به هر دو خبر با توافق نظر دهند؟ فرمود: چون چنین شد، صبر کن تا امام خود را ملاقات کنی؟ زیرا توقف در نزد شهبات، از افتادن به مهلکه بهتر است، خداوند متعال مرشد و راهنما است. - . الاحتجاج: ۳۵۵-۳۵۶ -

عوالی اللّثالی: عمر بن حنظله مثل آن را روایت کرده است. - . عوالی اللّثالی ۴: ۱۳۳-۱۳۵ ح ۲۳۱ -

***[ترجمه]

بیان

رواه الصدوق فی الفقیه و ثقہ الإسلام فی الکافی بسند موثق لکنه من المشهورات و ضعفه منجبر بعمل الأصحاب قوله تعالی يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ الطَّاغُوتِ مُشْتَقٌّ مِنَ الطُّغْيَانِ وَ هُوَ الشَّيْطَانُ أَوْ الْأَصْنَامُ أَوْ كُلُّ مَا عَبْدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْ صَدَّ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ وَ الْمُرَادُ هُنَا مَنْ يَحْكُمُ بِالْبَاطِلِ وَ يَتَّصِدِّي لِلْحَكْمِ وَ لَا يَكُونُ أَهْلًا لَهُ سَمِيَ بِهِ لِفَرْطِ طُغْيَانِهِ أَوْ لِتَشْبِهِهِ بِالشَّيْطَانِ أَوْ لِأَنَّ التَّحَاكُمَ إِلَيْهِ تَحَاكُمَ إِلَى الشَّيْطَانِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ الْحَامِلُ عَلَيْهِ وَ الْآيَةُ بِتَأْيِيدِ الْخَبَرِ تَدُلُّ عَلَى عَدَمِ جَوَازِ التَّرَافُعِ إِلَى حُكْمِ الْجَوْرِ مُطْلَقًا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّنْ قَدْ رَوَى حَدِيثَنَا أَيْ كُلِّهَا بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ أَوْ الْقَدَرِ الْوَافِي مِنْهَا أَوْ الْحَدِيثُ الْمَتَعَلِّقُ بِتِلْكَ الْوَاقِعَةِ وَ

كذا فى نظائره و الأحوط أن لا يتصدى لذلك إلا من تتبع ما يمكنه الوصول إليه من أخبارهم ليطلع على المعارضات و يجمع بينها بحسب الإمكان قوله عليه السلام فإنى قد جعلته عليكم حاكما استدل به على أنه نائب للإمام فى كل أمر إلا ما أخرجه الدليل و لا- يخلو من إشكال بل الظاهر أنه رخص له فى الحكم فيما رفع إليه لا أنه يمكنه جبر الناس على الترافع إليه أيضا نعم يجب على الناس الترافع إليه و الرضا بحكمه قوله عليه السلام فيما حكما ظاهره أن اختلافهما بحسب اختلاف الروايه لا الفتوى قوله عليه السلام أعدلهما و أفقههما فى الجواب إشعار بأنه لا- بد من كونهما عادلين فقيهين صادقين ورعين و الفقه هو العلم بالأحكام الشرعيه كما هو الظاهر و هل يعتبر كونه أفقه فى خصوص تلك الوقعه أو فى مسائل المرافعه و الحكم أو فى مطلق المسائل الأوسط أظهر معنى و إن كان الأخير أظهر لفظا و الظاهر أن مناط الترجيح الفضل

فى جميع تلك الخصال و يحتمل أن تكون كلمه الواو بمعنى أو فعلى الأول لا يظهر الحكم فيما إذا كان الفضل فى بعضها و على الثانى فيما إذا كان أحدهما فاضلا فى إحداهما و الآخر فى الأخرى و فى سؤال السائل إشعار بفهم المعنى الثانى قوله عليه السلام المجمع عليه استدل به على حجيه الإجماع و ظاهر السياق أن المراد الاتفاق فى النقل لا الفتوى و يدل على أن شهره الخبر بين الأصحاب و تكرره فى الأصول من المرجحات و عليه كان عمل قدماء الأصحاب رضوان الله عليهم قوله عليه السلام و شبهات تتردد بين ذلك المراد الأمور التى اشتبه الحكم فيها و يحتمل شموله لما كان فيه احتمال الحرمة و إن كان حلالا بظاهر الشريعة.

قوله عليه السلام ارتكب المحرمات أى الحرام واقعا فيكون محمولا على الأولويه و الفضل و يحتمل أن يكون المراد الحكم فى المشتبهات و يكون الهلاك من حيث الحكم بغير علم و يدل على رجحان الاحتياط بل وجوبه قوله عليه السلام قد رواهما الثقات عنكم استدل به على جواز العمل بالخبر الموثق و فيه نظر لانضمام قيد الشهرة و لعل تقريره عليه السلام لمجموع القيدتين على أنه يمكن أن يقال الكافر لا يوثق بقوله شرعا لكفره و إن كان عادلا بمذهبه قوله عليه السلام و السنه أى السنه المتواتره قوله عليه السلام فأرجه بكسر الجيم و الهاء من أرجيت الأمر بالياء أو من أرجأت الأمر بالهمزه و كلاهما بمعنى أخرته فعلى الأول حذف الياء فى الأمر و على الثانى أبدلت الهمزه ياء ثم حذفت الياء و الهاء ضمير راجع إلى الأخذ بأحد الخبرين أو بسكون الهاء لتشبيه المنفصل بالمتصل أو من أرجه الأمر أى أخره عن وقته كما ذكره الفيروزآبادى لكنه تفرد به و لم أجده فى كلام غيره ثم قال الطبرسى رحمه الله جاء هذا الخبر على سبيل التقدير لأنه قل ما يتفق فى الآثار أن يرد خبران مختلفان فى حكم من الأحكام موافقين للكتاب و السنه و ذلك مثل الحكم فى غسل الوجه و اليدين فى الوضوء لأن الأخبار جاءت بغسلها مره مره و بغسلها مرتين مرتين و ظاهر القرآن لا يقتضى خلاف ذلك بل يحتمل كلتا الروايتين و مثل ذلك يوجد فى أحكام الشرع و أما قوله عليه السلام للسائل أرجه و قف عنده حتى تلقى إمامك أمره بذلك عند تمكنه من الوصول إلى الإمام فأما إذا كان غائبا و لا

يتمكن من الوصول إليه و الأصحاب كلهم مجمعون على الخبرين و لم يكن هناك رجحان لرواه أحدهما على رواه الآخر بالكثرة و العدالة كان الحكم بهما من باب التخيير يدل على ما قلناه ما

رَوَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ تَجِيئُنا الْأَحَادِيثُ عَنْكُمْ مُخْتَلِفَةً قَالَ مَا جَاءَكَ عَنْنا فَقِسْهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَحَادِيثِنَا فَإِنْ كَانَ يُشَبِّهُهُمَا فَهُوَ مِنَّا وَ إِنْ لَمْ يُشَبِّهُهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا قُلْتُ يَجِيئُنا الرَّجُلَانِ وَ كِلَاهُمَا ثِقَةٌ بِحَدِيثَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ فَلَا نَعْلَمُ أَيُّهُمَا الْحَقُّ فَقَالَ إِذَا لَمْ تَعْلَمْ فَمُوسَّعٌ عَلَيْكَ بِأَيِّهِمَا أَخَذْتَ.

وَ مَا رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا سَمِعْتَ مِنْ أَصْحَابِكَ الْحَدِيثَ وَ كُلُّهُمْ ثِقَةٌ فَمُوسَّعٌ عَلَيْكَ حَتَّى تَرَى الْقَائِمَ عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ فَتَرُدُّهُ إِلَيْهِ.

وَ رَوَى عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ يَرُدُّ عَلَيْنَا حَدِيثَانِ وَاحِدٌ يَأْمُرُنَا بِالْأَخْذِ بِهِ وَ الْآخَرُ يَنْهَانَا عَنْهُ قَالَ لَا تَعْمَلُ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا حَتَّى تَلْقَى صَاحِبَكَ فَتَسْأَلَهُ قَالَ قُلْتُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ نَعْمَلَ بِأَحَدِهِمَا قَالَ خُذْ بِمَا فِيهِ خِلَافُ الْعَامَّةِ.

أمر عليه السلام بترك ما وافق العامة لأنه يحتمل أن يكون قد ورد مورد التقيه و ما خالفهم لا يحتمل ذلك.

وَ رَوَى أَيْضاً عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُمْ قَالُوا إِذَا اخْتَلَفَتْ أَحَادِيثُنَا عَلَيْكُمْ فَخُذُوا بِمَا اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ شَيْعَتُنَا فَإِنَّهُ لَا رَيْبَ فِيهِ.

و أمثال هذه الأخبار كثيرة لا يحتمل ذكره هاهنا و ما أوردناه عارض ليس هذا موضعه إلى هنا كلام الطبرسى و الأخبار التى نقلها مع ما أورد بينها من كلامه.

أقول: ما ذكره فى الجمع بين الخبرين من حمل الإرجاء على ما إذا تمكن من الوصول إلى إمامه و الرجوع إليه و التخيير على عدمه هو أظهر الوجوه و أوجهها و جمع بينهما بعض الأفاضل بحمل التخيير على ما ورد فى العبادات و تخصيص الإرجاء بما إذا تعلق بالمعاملات و الأحكام و يمكن الجمع بحمل الإرجاء على عدم الحكم بأحدهما بخصوصه فلا ينافى جواز العمل بأيهما شاء أو بحمل الإرجاء على الاستحباب

و التخییر علی الجواز أو بحمل الإرجاء علی ما یمکن الإرجاء فیه بأن لا یكون مضطراً إلی العمل بأحدهما و التخییر علی ما إذا لم یکن له بد من العمل بأحدهما کما یومیئ إلیه خبر سماعه و یظهر من خبر المیثمی فیما سیأتی وجه جمع آخر بینهما و سنفصل القول فی ذلک فی رساله مفرده إن شاء الله تعالی.

***[ترجمه]ضعف حدیث اول این باب، با عمل اصحاب برطرف می گردد. طاغوت معانی زیر را دارد: شیطان، بت ها، مانع شدن از عبادت خداوند و هر معبود غیر از خدا، و مراد از طاغوت در آیه کسی است که حکم به باطل نموده، اهلیت قضاوت را نیز ندارد. وجه تسمیه به طاعوت این است که خیلی طغیان و سرکشی می کند، یا شبیه شیطان است، یا به محکمه رفتن نزد او به منزله به محکمه رفتن نزد شیطان است، چه این که شیطان او را وادار می کند. این آیه دلالت دارد که به محکمه رفتن نزد حاکمان جور مطلقاً ممنوع است.

مقصود از روایت کردن حدیث نیز به حسب امکان یا به مقداری که کافی باشد، یا مقصود روایتی است که مربوط به همان واقعه خاص است، هر چند احتیاط این است که قضاوت نکند مگر کسی که امکان دسترسی به اخبار اهل بیت را داشته باشد تا بتواند از اخبار معارض کیفیت جمیع میان آنها آگاه شود.

راوی حدیث، نائب امام در هر امری می باشد مگر این که دلیل خاص نیابت را نفی کند، ولی این نیابت عامه خالی از اشکال نبوده، لذا بهتر است بگوییم، ظاهر روایت می گوید: امام به راوی حدیث اجازه قضاوت داده که اگر به او رجوع کردند حکم کند، نه این که مردم را مجبور کند به او رجوع کنند. البته باید توجه داشت که بر مردم واجب است به او رجوع نموده و به حکمش راضی باشند.

مقصود از اختلاف دو راوی اختلاف در روایت است نه در فتوا از طرفی دو راوی نیز باید عادل، فقیه راستگو، در مرحله بالا تقوی باشند. فقه هم همان علم به احکام شرعی است.

در این که مراد از رفق بودن در روایت چیست؟ چند احتمال است. اول، در خصوص آن واقعه فقیه ترین باشد. دوم، در مسائلی که تفاوت است چنین باشد. سوم، در همه مسائل فقیه ترین باشد. که احتمال دوم از نظر معنا آشکارتر است و احتمال سوم از نظر لفظ آشکار است؛ و ظاهر این است که ملاک قضاوت، ترجیح در فضیلت

ص: ۲۲۲

در همه آن ویژگی ها می باشد.

احتمال دارد کلمه «او» به معنای «او» باشد که در صورت اول، حکم در موردی که فضیلت در بعضی آن باشد، آشکار نمی شود؛ و بنا بر دوم، در جایی است که یکی از یک جهت دارای فضل باشد و دیگری از جهت دیگر، و سؤال سائل نیز صورت دوم را تأیید می کند.

مراد از اجماع، اتفاق در نقل است نه در فتوا، شهرت یکی از دو روایت بین اصحاب و مکرر شدن آن در کتب اصول از

مرجحاح بود، قدمای اصحاب نیز به همین روش بوده‌اند. مراد از مشتبهات، اموری است که حکم در آن مشتبه است، هر چند احتمال دارد واژه مشتبهات موردی را که احتمال حرمت دارد نیز شامل گردد، گرچه در ظاهر شریعت حلال باشد.

مراد از ارتکاب محرمات می‌تواند موارد زیر باشد: حمل بر اولویت و فضل گردد، یا این که مراد قضاوت کردن در مشتبهات باشد و هلاکت هم به جهت حکم بدون علم باشد. این قسمت روایت دلالت بر رجحان بلکه وجوب احتیاط می‌کند. چنین استدلال شده که عمل کردن به خبر مؤثق جایز است، ولی این استدلال اشکال دارد چون قید شهرت هم ضمیمه گشته؛ یعنی مقصود امام این است که هم مؤثق باشد و هم مشهور، به علاوه این که می‌توان گفت، شرعاً به گفته‌اش اطمینان نمی‌شود چون کافر است، هر چند در مذهب خود عادل باشد. مقصود از سنت، متواتر است. قوله فارجع فارجع بکسر الجیم و الهاء من أرجیت الأمر بالیاء أو من أرجأت الأمر بالهمزة و کلاهما بمعنی أخرته فعلى الأول حذفت الياء فى الأمر و على الثانى أبدلت الهمزة ياء ثم حذفت الياء و الهاء ضمیر راجع إلى الأخذ بأحد الخبرین أو بسكون الهاء لتشبيه المنفصل بالمتصل أو من أرجه الأمر أى أخره عن وقته كما ذكره الفيروز آبادی لکنه تفرد به و لم أجده فى كلام غيره قول امام «فارجع» به کسر جیم و هاء از أرجیت الامر یا از أرجأت الامر است و هر دو به معنای تاخیر انداختن است. و یا از ارجه الامر یعنی کار را از وقتش عقب انداخت می‌باشد همان گونه که فیروز آبادی آن را گفته اما فقط او گفته و از کس دیگری من این نظر را نیافتم.

طبرسی می‌گوید: این روایت از باب فرض است، چون خیلی کم اتفاق می‌افتد که دو روایت مختلف در حکمی وارد شده باشد و هر دو هم موافق کتاب و سنت باشد، مانند حکم شستن صورت و دست‌ها در وضو که یک روایت می‌گوید، هر کدام یک بار شسته شود و دیگری می‌گوید دو بار شسته شود و ظاهر قرآن هم با آن مخالف نیست، زیرا مضمون هر دو روایت محتمل است؛ که چنین مواردی در احکام شرعی وجود دارد.

این که امام فرمود: توقف نموده یا به تأخیر افکن تا با امام ملاقات کنی، مقصود این است که اگر امکان دسترسی به امام باشد، و اگر ممکن نباشد و امام غائب باشد،

ص: ۲۲۳

و اصحاب هم بر هر دو خبر اجماع داشته باشند و ترجیحی هم بر یکی از دو روایت نباشد، مانند کثرت روایت و عدالت؛ در این صورت قانون تخییر است و دلیل آن این است که حسن بن جهم می‌گوید: به امام رضا علیه السلام عرض کردم: احادیثی از شما به ما می‌رسد که اختلاف دارند. امام فرمود: روایات ما را با کتاب خدا و دیگر روایات ما مقایسه کن (عرضه کن)، اگر شبیه آن دو باشد از ما است و گرنه از ما نیست. عرض کردم: دو راوی ثقة، دو حدیث متعارض روایت می‌کنند، نمی‌دانیم کدام آنها حق است! فرمود: وقتی نمی‌دانی، در وسعت هستی، به هر کدام می‌خواهی عمل نما.

حارث بن مغیره از امام صادق علیه السلام روایت می‌کند که فرمود: وقتی از اصحاب حدیثی شنیدی که همه ثقة بودند، در وسعت هستی تا حضرت قائم (عج) را دیدار نموده، بر ایشان عرضه کنی.

سماعه بن مهران می‌گوید: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: دو حدیث بر ما وارد شده که یکی ما را امر و دیگری نهی می‌

کند. فرمود: به هیچ کدام عمل نکن تا امام را دیدار کنی و از او پرسی. عرض کردم: چاره ای جز عمل کردن طبق یکی از آن دو نداریم. فرمود به روایتی عمل کن که مخالف عامه باشد.

حضرت دستور دادند روایت موافق عامه ترک شود، چون احتمال دارد مورد تقیه باشد، ولی در روایتی که مخالف عامه باشد احتمال تقیه نیست و از ائمه علیهم السلام روایت شده که فرموده اند: در صورت اختلاف احادیث ما به روایاتی عمل کنید که شیعیان ما بر آن اجماع دارند، زیرا شکی در آن نمی باشد و روایات در این باره فراوان است که این جا محل بیان آن نیست.

مجلسی: این روش تجمع که طبرسی بیان نموده و گفته مقصود از ارجاع در روایت این است که امکان دسترسی به امام باشد و در صورت عدم امکان دسترسی مخیر باشیم، آشکارترین روش جمع است. - الاحتجاج: ۳۵۷-۳۵۸ -

ولی بعضی از فضلا گفته اند، تخییر در مورد عبادات است و ارجاع مربوط به معاملات می باشد. مجلسی: می توان ارجاع در روایت را به این معنا دانست که طبق خصوص هیچ یک از دو روایت حکم نکنیم و این منافات ندارد که به هر کدام بخواهیم عمل کنیم؛ یا ارجاع حمل بر استحباب شود

ص: ۲۲۴

و تخییر حمل بر جواز عمل گردد؛ یا ارجاع و تأخیر انداختن در جایی است که ناگزیر از عمل بر طبق یکی از آن دو نباشیم، و تخییر در موردی است که ناچار باشیم به یکی از دو روایت عمل کنیم، چنان که خبر سماعه و میثمی ظهور در همین جمع اخیر دارد. بحث بیشتر خواهد آمد.

***[ترجمه]

﴿۲﴾

- ج، الاحتجاج عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في مناظرته مع يحيى بن أكرم و سيجي في موضعه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجه الوداع قد كثرت علي الكذابة و سياتكثرون فمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ فَإِذَا أَتَاكُمْ الْحَدِيثُ فَأَعْرِضُوا عَنَّا كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَخُذُوا بِهِ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَلَا تَأْخُذُوا بِهِ الْخَبَرِ.

***[ترجمه] الاحتجاج: از آن حضرت صلی الله علیه وآله نقل شده که در آخرین سفر حج فرمود: دروغ بر من بسیار شده، و پس از من نیز زیاد خواهد شد، پس هر که از روی عمد بر من دروغی ببندد، باید جایگاه خود را در آتش قرار دهد. پس چون حدیثی از من به شما رسید آن را بر کتاب خدا و سنت من عرضه کنید، پس هر چه موافق قرآن و سنت من بود آن را بگیرید، و مخالف آن دو را نگوئید. - الاحتجاج: ۴۴۷ -

***[ترجمه]

الکذابه بکسر الکاف و تخفیف الذال مصدر کذب یکذب أى کثرت على کذابه الکذابين و یصح أيضا جعل الکذاب بمعنی المکذوب و التاء للتأنيث أى الأحادیث المفتراه أو بفتح الکاف و تشدید الذال بمعنی الواحد الکثیر الکذب و التاء لزیاده المبالغه و المعنی کثرت على أكاذیب الکذابه أو التاء للتأنيث و المعنی کثرت الجماعه الکذابه و لعل الأخير أظهر و على التقادیر الظاهر أن الجار و المجرور متعلق بالکذابه و یحتمل تعلقه بکثرت على تضمین اجتماعت و نحوه و هذا الخبر على تقدیری صدقه و کذبه يدل على وقوع الکذب علیه صلى الله علیه و آله (۱).

***[ترجمه]معنای حدیث چنین است، دروغ دروغ گویان بر من زیاد شده است، یا جماعت دروغ گو بر من زیاد شده است و معنای اخیر آشکارتر است. به هر حال این حدیث بر وقوع احادیث دروغین بر پیامبر دلالت می کند. «الکذابه» مصدر «کذب یکذب» است، یعنی دروغ گفتن دروغ گویان بر من زیاد شده است، اگر «الکذاب» را به معنای سخن دروغ بگیریم و تاء برای تانیث باشد هم درست است، یعنی سخنان افترا بسته شده بر من زیاد شده. یا «الکذابه» خوانده شود که مفرد است و تاء برای مبالغه می باشد، یعنی شخصی که بسیار دروغ می گوید و معنا چنین است که دروغگویی دروغ گویان بر ما زیاد شده است، یا تاء برای تانیث است و معنا چنین می شود: جماعت دروغ گویان بر من زیاد شده است.

شاید معنای اخیر بهتر باشد، به هر تقدیر جار و مجرور متعلق به «الکذابه» است و احتمال دارد متعلق به «کثرت» باشد که آن متضمن معنای «اجتماعت» و مانند آن باشد. و این حدیث چه راست باشد یا دروغ، بر واقع شدن دروغ بر پیامبر صلى الله علیه و آله دلالت دارد.

***[ترجمه]

«۳»

ج، الإحتجاج و مما أحیاب به أبو الحسن علی بن محمد العسکری علیه السلام فی رسالته إلى أهل المأهواز حین سألوه عن الجبر و التفویض أن قال اجتمعَت الأمه قاطبه لا اختلاف بینهم فی ذلك أن القرآن حق لا ریب فیهِ عند جمیع فرقها فهم فی حاله الاجتماع علیه مصیئون و على تصدیق ما أنزل الله مهتدون لقول النبی صلى الله علیه و آله لا تجتمع أمتی على ضلاله فأخبر صلى الله علیه و آله أن ما اجتمعَت علیه الأمه و لم یخالف بعضهما بعضاً هو الحق فهذا معنی الحدیث لا ما تأوله الجاهلون و لا ما قاله المؤمنون من إبطال حکم الکتاب و اتباع حکم الأحادیث المزوره و الروایات المخرقه و اتباع

ص: ۲۲۵

الْأَهْوَاءِ الْمُرْدِيَةِ الْمُهْلِكَةِ الَّتِي تُخَالِفُ نَصَّ الْكِتَابِ وَ تَحْقِيقَ الْآيَاتِ الْوَاضِحَاتِ النَّبَرَاتِ وَ نَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُوفِّقَنَا لِلثَّوَابِ وَ يَهْدِينَا إِلَى الرَّشَادِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا شَهِدَ الْكِتَابُ بِتَضْيِيقِ خَبَرٍ وَ تَحْقِيقِهِ فَأَنْكَرْتَهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْأُمَّةِ وَ عَارَضَتْهُ بِحَدِيثٍ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الْمَزُورَةِ صَارَتْ بِإِنْكَارِهَا وَ دَفْعِهَا الْكِتَابُ كُفَّاراً ضَلَالاً وَ أَصَحَّ خَبَرٍ مَا عُرِفَ تَحْقِيقُهُ مِنَ الْكِتَابِ مِثْلُ الْخَبَرِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَيْثُ قَالَ إِنِّي مُسَيِّتُخْلِفُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِثْرَتِي مِمَّا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعِيدِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ وَ اللَّفْظَةُ الْأُخْرَى عَنْهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى بِعَيْنِهِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ مِمَّا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَمْ تَضِلُّوا (١) فَلَمَّا وَحَّيْنَا شَوَاهِدَ هَذَا الْحَدِيثِ نَصّاً فِي كِتَابِ اللَّهِ مِثْلَ قَوْلِهِ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ ثُمَّ اتَّفَقَتْ رَوَايَاتُ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ تَضَيَّقَ بِخَاتِمِهِ وَ هُوَ رَاكِعٌ فَشَكَرَ اللَّهُ ذَلِكَ لَهُ وَ أَنْزَلَ آيَةً فِيهِ ثُمَّ وَحَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ أَبَانَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيَّ يَقْضِي دِينِي وَ يُنْجِزُ مَوْعِدِي وَ هُوَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ بَعِيدِي وَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَيْثُ اسْتِخْلَفَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تُخْلِفُنِي عَلَى النِّسَاءِ وَ الصِّبْيَانِ (٢) فَقَالَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَعَلِمْنَا أَنَّ الْكِتَابَ شَهِدَ بِتَضْيِيقِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ وَ تَحْقِيقِ هَذِهِ الشَّوَاهِدِ فَيَلْزِمُ الْأُمَّةَ الْإِقْرَارُ بِهَا إِذْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ وَافَقَتِ الْقُرْآنَ وَ وَافَقَ الْقُرْآنُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ فَلَمَّا وَحَّيْنَا ذَلِكَ مُوَافَقاً لِكِتَابِ اللَّهِ وَ وَحَّيْنَا كِتَابَ اللَّهِ مُوَافَقاً لِهَذِهِ الْأَخْبَارِ وَ عَلَيْهَا دَلِيلًا كَانَ الْاِقْتِدَاءُ بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ فَرَضاً لَا يَتَعَدَّاهُ إِلَّا أَهْلُ الْعِنَادِ وَ الْفَسَادِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَرَادُنَا وَ قَضِينَا الْكَلَامُ فِي الْجَبْرِ وَ التَّفْوِيزِ وَ شَرْحِهِمَا وَ بَيَانِهِمَا وَ إِنَّمَا قَدَّمْنَا مَا قَدَّمْنَا لِكُونَ اتِّفَاقِ الْكِتَابِ وَ الْخَبَرِ إِذَا اتَّفَقَا دَلِيلًا لِمَا أَرَدْنَاهُ وَ قُوَّةً لِمَا نَحْنُ مُبَيِّنُونَهُ مِنْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْخَبَرُ طَوِيلٌ

ص: ٢٢٦

١- و في نسخه: ما انكم ان كنتم تمسكتهم و في أخرى: أما انكم ان تمسكتهم.

٢- و في نسخه: مع النساء و الصبيان

نَذَرُهُ بِتَمَامِهِ فِي بَابِ الْجَبْرِ وَ التَّفْوِيزِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

***[ترجمه]الاحتجاج: و از جمله پاسخ هایی که حضرت هادی علیه السلام در مسئله جبر و تفویض در نامه اش به اهل اهواز نگاشت، این بود که فرمود: در این مورد تمام امت بدون اختلاف به اجماع رسیده اند که قرآن بی هیچ شک و تردیدی نزد تمام فرقه ها حق است، و اهل اسلام در حالت اجتماع با آن موافقند و بر تصدیق آیات آن هدایت شده اند، به خاطر این فرمایش نبوی که «امت من بر هیچ گمراهی و ضلالتی اجماع نخواهند کرد»، و آن حضرت با این فرمایش اطلاع داده که آنچه امت در آن بدون اختلاف به اجماع رسند، حق محض است، و این معنی حدیث است نه آنچه نابخردان آن را تأویل می کنند؛ و نه آن احادیث دروغین و روایات مزخرفه ای که معاندین

ص: ۲۲۵

برای ابطال قرآن دست به دامن آن ها می شوند، و در راه مخالفت با نص صریح قرآن و آیات واضح و روشن قرآن، پیروی هوای نفس هلاک کننده خود را می کنند، و از خداوند مسألت می نمایم تا ما را موفق به راه صواب و هدایت به رشاد گرداند.

سپس فرمود: وقتی آیه ای از قرآن خبری را تصدیق و تحقیق نمود، پس فرقه ای از مسلمین منکر آن شده و آن با حدیثی از احادیث مزوره تعارض داشت، همگی با این انکار و دفع قرآن، کافر و گمراه گردند، و صحیح ترین خبری که تحقیق آن از قرآن به دست می آید، حدیثی است اجماعی از رسول خدا صلی الله علیه و آله، آنجا که فرمود: «من دو چیز برای شما پس از خود به جای می گذارم، کتاب خدا و عترت خود، اگر دست به دامن آن دو شوید، هرگز پس از من گمراه نخواهید شد، و آن دو تا روزی که در حوض بر من در آیند، از هم جدا نمی گردند»، و همین حدیث با لفظ دیگری هم از آن حضرت در این معنی نقل شده که: «من دو چیز گرانبها برای شما می نهم: کتاب خدا و عترت خود، اهل بیت؛ و آن دو تا وقتی که در حوض بر من وارد شوند از هم جدا نمی شوند، اگر دست به دامن آن دو شوید هرگز گمراه نخواهید شد»، پس وقتی ما شواهد این حدیث را در نص قرآن یافتیم؛ مانند این آیه: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ»، - مائده / ۵۵ - {وَلِيُّ شَمَا، تنها خدا و پیامبر اوست و کسانی که ایمان آورده اند: همان کسانی که نماز برپا می دارند و در حال رکوع زکات می دهند}، سپس تمام روایات علما در این آیه متفق است که فرد مذکور (مؤمنی که در حال رکوع زکات داد) امیرالمؤمنین علیه السلام می باشد، و نقل کرده اند که آن حضرت انگشتی خود را در حال رکوع صدقه داد، و خداوند در قدردانی از او این آیه را نازل فرمود. سپس در تأیید همین مطلب به این حدیث نبوی بر می خوریم که فرموده: «هر که من مولای اویم پس علی مولای اوست، خدایا! با دوستانش دوستی و با دشمنانش عداوت کن»، و این فرمایش رسول خدا صلی الله علیه و آله: «علی دین مرا قضا می کند و وعده ام را عملی می سازد، و پس از من او خلیفه بر شما است»، و این گفتار آن حضرت، آنجا که او را بر اهل مدینه خلیفه خود ساخته، و در پاسخ به گفته او که ای رسول خدا! آیا مرا با زنان و کودکان باقی می نهی! فرمود: «مگر خشنود نمی شوی که منزلت تو نزد من همچون منزلت هارون نزد موسی باشد، جز آنکه پس از من دیگر پیامبری نخواهد بود؟» پس ما نیز دریافتیم که قرآن به تصدیق این اخبار و روشن شدن این شواهد گواهی داده، پس امت ملزم به اقرار آن شدند، چرا که این اخبار موافق با قرآن است و قرآن نیز با آن احادیث سازگار

و موافق می باشد، پس هنگامی که قرآن و اخبار را هر کدام موافق و مؤید و دلیل دیگری یافتیم، دیگر اقتدای به این احادیث بر همه فرض و واجب است و جز اهل عناد و فساد به آن تعدی و بی احترامی نمی کند.

سپس حضرت هادی علیه السلام فرمود: و مراد و قصد اصلی ما، سخن درباره جبر و تفویض و شرح و بیان آن دو بود، و منظور ما از آنچه در مقدمه گفتیم، تنها بیان اتفاق و همراهی قرآن و حدیث بود که هر گاه با هم متفق باشند، دلیل و رهنمای ما در قصد اصلی ما و نیرویی در بیان مطالبی که می گوئیم، به خواست خدا خواهند بود. - الاحتجاج: ۴۵۰ - ۴۵۱ -

ص: ۲۲۶

خبر طولانی است ان شاء الله در باب جبر و تفویض تماش را خواهیم آورد .

***[ترجمه]

«۴»

- لی، الأمالی للصدوق أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِّقَةً وَ عَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُورًا فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوهُ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ.

***[ترجمه] أمالی صدوق: سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرانش از حضرت علی علیه السلام روایت کرده که فرمود: هر حقی واقعی دارد و هر درستی نوری دارد. هر چه با قرآن موافق است بپذیرید و هر چه با آن مخالف است وانهد.

***[ترجمه]

بیان

الحقیقه ماهیه الشیء التى بها يتحصل ذلك الشیء و المراد بالحقیقه هنا ما به يتحقق ذلك الشیء من العله الواقعيه كحكمه تعالى و أمره فى الأحكام الشرعيه و كالتحقق فى نفس الأمر فى الأحكام الخبریه أطلقته عليه مجازا و النور الدلیل و البرهان الذى به يظهر حقیقه الأشياء و الغرض أن الله تعالى جعل لكل شیء دلیلا- و برهانا فى كتابه و سنه نبیه صلى الله علیه و آله فیجب عرض الأخبار على كتاب الله.

***[ترجمه] حقیقت عبارت است از ماهیت چیزی که شیئیت و قوام آن شیء به آن ماهیت بستگی دارد و مراد از حقیقت در اینجا، علت واقعی به وجود آمدن شیء است، مانند حکم و امر خدا در احکام شرعی و مانند تحقق نفس الامر در احکام خبریه که استعمالش بر آن مجازی است. نور عبارت است از دلیل و برهانی که به وسیله آن حقیقت اشیا آشکار می شود و هدف این است که خداوند متعال برای هر چیزی در کتاب و سنت پیامبر، دلیل و برهان قرار داده، بنابراین واجب است روایات بر کتاب خداوند عرضه شود. - امالی صدوق: ۳۰۰ م ۵۸ ح ۱۶ -

«۵»

- ب، قرب الإسناد ابنُ ظریف عن ابنِ علوان عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: قرأتُ في كتابٍ لعليٍّ عليه السلام أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله قال إِنَّهُ سَيَكْذِبُ عَلَيَّ كَمَا كَذَبَ عَلَيَّ مَنْ كَانَ قَبْلِي فَمَا جَاءَكُمْ عَنِّي مِنْ حَدِيثٍ وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ حَدِيثِي وَأَمَّا مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنْ حَدِيثِي.

***[ترجمه]قرب الإسناد: ابن علوان از امام باقر علیه السلام نقل می کند که فرمود: در کتابی که نوشته حضرت علی علیه السلام بود، خواندم: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به زودی بر من دروغ گفته می شود، همچنان که بر پیامبرانی که پیش از من بودند، دروغ گفته شد. پس آنچه بر شما از من حدیثی آمد که موافق کتاب خدا بود، پس آن حدیث من است و اما آن حدیثی که مخالف کتاب الله است، حدیث من نیست. - قرب الاسناد: ۹۲ ح ۳۰۵ -

«۶»

- کا، الکافی علی عن أبيه عن عثمان بن عيسى والحسن بن محبوب جميعاً عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن رجلٍ اختلفَ عليه رجلانِ من أهلِ دينه في أمرٍ كلاهما يزويه أحدهما يأمرُ بأخذه والآخرُ ينهَاهُ عنه كيفَ يصنعُ قال يرجئُه حتَّى يلقى مَنْ يُخبرُهُ فهو في سَعَةٍ حتَّى يلقاهُ.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى بَايَهُمَا أَخَذَتْ مِنْ بَابِ التَّسْلِيمِ وَسَعَكَ.

***[ترجمه]کافی: سماعه گوید: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مردی است که دو هم مذهب او در یک مسئله دینی به اختلاف حکم می دهند و هر کدام هم روایتی برای گفته خود دارند. یکی به کاری امرش می کند و دیگری از آن کار نهی... اش می کند، این مرد چه کند؟ فرمود: فهم حقیقت را عقب اندازد تا به امامی رسد که او را از واقع مطلب خبر دهد، تا زمانی که امام را ملاقات کند، در کار خود مختار است.

در روایت دیگر است که به هر کدام از دو روایت، به حساب تسلیم به دستور عمل کنی، برایت جائز است. - الکافی ۱: ۶۶ ب ۲۲ ح ۷ -

«۷»

- کا، الکافی علی عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعضِ اصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أ

رَأَيْتَكَ لَوْ حَدَّثْتُكَ بِحَدِيثِ الْعِزَامِ ثُمَّ جِئْتَنِي مِنْ قَابِلٍ فَحَدَّثْتُكَ بِخِلَافِهِ فَبَايَهُمَا كُنْتُ تَأْخُذُ قَالَ كُنْتُ آخِذٌ بِالْآخِرِ فَقَالَ لِي رَحِمَكَ اللَّهُ.

**[ترجمه] کافی: حسین بن مختار از کسی روایت کرد، که گوید: امام صادق علیه السلام به من فرمود: بگو بدانم، اگر من امسال حدیثی به تو بگویم و سال آینده که نزد من آیی خلاف آن را به تو گویم، به کدام یک از دو حدیث عمل می کنی؟ عرض کردم: به دومی، فرمود: خدایت بیامرزد. - . الکافی ۱: ۶۷ ب ۲۲ ح ۸ -

**[ترجمه]

«۸»

- کاء، الکافی عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ فَرْقَدٍ عَنْ ابْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا جَاءَ حَدِيثٌ عَنْ أَوْلَئِكَمُ وَحَدِيثٌ عَنْ آخَرِكُمْ

ص: ۲۲۷

بِأَيُّهَا نَأْخُذُ قَالَ خُذُوا بِهِ حَتَّى يَبْلُغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَإِنْ بَلَغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَخُذُوا بِقَوْلِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا وَاللَّهِ لَا نَدْخِلُكُمْ إِلَّا فِيمَا يَسْعُكُمْ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ خُذُوا بِالْأَحَدِثِ

***[ترجمه]کافی: ابن خنيس گوید: به امام صادق عليه السلام عرض کردم: اگر حدیثی از امام سابق رسد و حدیثی بر خلافش از امام لاحق،

ص: ۲۲۷

به کدام یک عمل کنیم؟ فرمود: به یکی از آن دو (به حدیث امام لاحق عمل کنید) تا از امام زنده بیانی رسد، و چون از امام زنده بیانی رسید، به آن عمل کنید، سپس فرمود: به خدا قسم، ما شما را به راهی در آوردیم که در وسعت باشید. و در روایت دیگر است: به حدیث تازه تر عمل کنید. - . الکافی ۱: ۶۷ ب ۲۲ ح ۹ -

***[ترجمه]

«۹»

- کا، الکافی العبدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا يَأْتِي أَقْوَامَ يَزُودُونَ عَنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يُتَّهَمُونَ بِالْكَذِبِ فَيَجِيءُ مِنْكُمْ خِلَافُهُ قَالَ إِنَّ الْحَدِيثَ يُنْسَخُ كَمَا يُنْسَخُ الْقُرْآنُ.

***[ترجمه]کافی: محمد بن مسلم گوید: به حضرت صادق عليه السلام عرض کردم: چه می شود مردمی را که متهم به دروغ نیستند و حدیثی را با واسطه از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت می کنند، ولی از شما خلافتش به ما می رسد؟ فرمود: حدیث هم مانند قرآن نسخ می شود. - . الکافی ۱: ۶۴-۶۵ ب ۲۲ ح ۲ -

***[ترجمه]

«۱۰»

کا، الکافی عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ ابْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَالِي أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَتَجِيبُنِي فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يَجِئُكَ غَيْرِي فَتَجِيبُهُ فِيهَا بِجَوَابٍ آخَرَ فَقَالَ إِنَّا نَجِيبُ النَّاسَ عَلَى الزِّيَادَةِ وَالتَّنْقِصَانِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَصِيحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَدَقُوا عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْ كَذَبُوا قَالَ بَلْ صَدَقُوا قُلْتُ فَمَا بِالْهَمِّ اخْتَلَفُوا فَقَالَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَيَجِيبُهُ فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يَجِئُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا يَنْسَخُ ذَلِكَ الْجَوَابَ فَتَنْسَخُ الْأَحَادِيثُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

***[ترجمه]کافی: ابن حازم گوید: از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: چه می شود که من از شما مطلبی می پرسم و شما جواب مرا می گوئید، سپس دیگری نزد شما می آید و به او جواب دیگری می فرمائید؟ فرمود: ما مردم را به زیاد و کم (به اندازه عقلشان) جواب می گوئیم، عرض کردم: بفرمائید آیا اصحاب پیامبر صلی الله علیه و آله بر آن حضرت راست گفتند یا دروغ بستند؟ فرمود: راست گفتند. عرض کردم پس چرا اختلاف پیدا کردند؟ فرمود: مگر نمی دانی که مردی خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله می آمد و از او مسئله ای می پرسید و آن حضرت جوابش می فرمود و

بعدها به او جوابی می داد که جواب اول را نسخ می کرد، پس بعضی از احادیث بعضی دیگر را نسخ کرده است. - . الکافی ۱: ۶۵ ب ۲۲ ح ۳ -

***[ترجمه]

«۱۱»

کا، الکافی عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رَبَّابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا زِيَادُ مَا تَقُولُ لَوْ أَفْتَيْنَا رَجُلًا مِمَّنْ يَتَوَلَّانَا بِشَيْءٍ مِّنَ التَّقِيَّةِ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَنْتَ أَعْلَمُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ إِنْ أَخَذَ بِهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَ أَعْظَمُ أَجْرًا.

***[ترجمه]کافی: زیاد گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: اگر ما به یکی از دوستان خود فتوائی از روی تقیه دهیم، چه می گویی! عرض کردم؛ قربانت، شما بهتر دانید. فرمود: اگر همان را اخذ کند، برایش بهتر و پاداشش بزرگتر است. - . الکافی ۱: ۶۵ ب ۲۲ ح ۴ -

***[ترجمه]

«۱۲»

و فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى إِنْ أَخَذَ بِهِ أَوْجَرَ وَ إِنْ تَرَكَهُ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

***[ترجمه]در روایت دیگری آمده: اگر آن حدیث را اخذ کند پاداش می برد و اگر رها کند، قسم به خدا گناهکار است. - . همان -

***[ترجمه]

«۱۳»

ل، الخصال أَبِي عَيْنٍ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ التَّمِيمِيِّ وَ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ أَبِيانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهَلَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي سَجَعْتُ مِنْ سَلَمَانَ وَ الْمُقَدَّادِ وَ أَبِي ذَرٍّ شَيْئًا مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ أَحَادِيثَ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ غَيْرَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ ثُمَّ سَجَعْتُ مِنْكَ تَصْدِيقَ مَا سَجَعْتُ مِنْهُمْ وَ

رَأَيْتُ فِي أَيْدِي النَّاسِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَمِنَ الْأَحَادِيثِ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتُمْ تُخَالِفُونَهُمْ فِيهَا وَ تَزْعُمُونَ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بَاطِلٌ أَفَتَرَى النَّاسَ يَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتَعَمِّدِينَ

ص: ٢٢٨

وَيُفَسِّرُونَ الْقُرْآنَ بآرَائِهِمْ قَالُوا قَدْ جَاءَ عَلَى السَّامِعِينَ عَلَى اللَّهِ عِزٌّ وَكَرَامٌ إِنَّ فِي آيَاتِهِ لَحِكْمًا وَذِكْرًا لِقَوْمٍ يُدْعُونَ إِلَى اللَّهِ وَنُورًا وَنَسِخًا وَمُنْشُوخًا وَآمَّا وَخَاصًّا وَمُحْكَمًا وَمُتَشَابِهًا وَحِفْظًا وَوَهْمًا وَقَدْ كُذِّبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَى الْكَذَّابَةِ فَمَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ كُذِّبَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّمَا أَتَاكُمْ الْحَدِيثُ مِنْ أَرْبَعَةٍ لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ رَجُلٌ مُنَافِقٌ يُظْهِرُ الْإِيمَانَ مُتَصَنِّعٌ بِالْإِسْلَامِ لَا يَتَأَنَّمُ وَلَا يَتَحَرَّجُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتَعَمِّدًا فَلَمَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَذَّابٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا هَذَا قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَأَاهُ وَسَمِعَ مِنْهُ فَأَخَذُوا مِنْهُ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ حَالَهُ وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَهُ وَوَصَّيَهُمْ بِمَا وَصَّيَهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمِعُ لِقَوْلِهِمْ ثُمَّ بَقُوا بِغِيَدِهِ فَتَقَرَّبُوا إِلَى أَيْمِهِ الضَّلَالِ وَالِدَعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَالْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ فَوَلَّوهُمْ الْأَعْمَالَ وَحَمَلُوهُمْ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ وَآكَلُوا مِنْهُمْ الدُّنْيَا (١) وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ وَرَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَى وَجْهِهِ وَهُمْ فِيهِ وَلَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِبًا فَهُوَ فِي يَدِهِ يَقُولُ بِهِ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيُزَوِّيه وَيَقُولُ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهُمْ لَمْ يَقْبَلُوهُ وَلَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ وَهُمْ لَرَفَضَهُ وَرَجُلٌ ثَلَاثَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْئًا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ نَهَى عَنْهُ وَهُوَ لَمْ يَعْلَمْ أَوْ سَمِعَهُ يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَهُوَ لَمْ يَعْلَمْ فَحَفِظَ مَنْشُوخَهُ وَلَمْ يَحْفَظِ النَّاسِخَ فَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنْشُوخٌ لَرَفَضَهُ وَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ مَنْشُوخٌ لَرَفَضُوهُ وَآخِرُ رَابِعٍ لَمْ يَكْذِبْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُبْغِضٌ لِلْكَذِبِ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَعْظِيمًا لِرَسُولِ اللَّهِ لَمْ يَسِيهِ (٢) يَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ فَجَاءَ بِهِ كَمَا سَمِعَ لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ وَعَلِمَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْشُوخِ فَعَمِلَ بِالنَّاسِخِ وَرَفَضَ الْمَنْشُوخَ وَإِنْ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَ الْقُرْآنِ نَاسِخٌ وَمَنْشُوخٌ وَخَاصٌّ وَعَامٌّ وَمُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ وَقَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ وَكَلَامٌ عَامٌّ وَكَلَامٌ خَاصٌّ مِثْلَ الْقُرْآنِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَيُشْتَبِهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ وَلَمْ يَذَرِ مَا عَنِ اللَّهِ بِهِ

ص: ٢٢٩

١- وفي نسخة: واكلوا بهم الدنيا.

٢- في الخصال: لم ينسه.

وَرَسُولُهُ وَ لَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَيَفْهَمُ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْأَلُهُ وَ لَا يَسْتَفْهِمُهُ حَتَّى إِنْ كَانُوا لَيَجِبُونَ أَنْ يَجِيءَ الْمَاعْرَبِيُّ وَ الطَّارِي فَيَسْأَلِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى يَسْمَعُوا وَ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كُلَّ يَوْمٍ دَخَلَهُ وَ كُلَّ لَيْلَةٍ دَخَلَهُ فَيُخَلِّينِي فِيهَا أَدُورُ مَعَهُ حَيْثُمَا دَارَ وَ قَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَضَعْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي وَ رُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي بَيْتِي (١) يَأْتِينِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَكْثَرَ ذَلِكَ فِي بَيْتِي وَ كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ مَنَازِلِهِ أَخْلَمَانِي وَ أَقَامَ عَنِّي نِسَاءَهُ فَلَا يَبْقَى عِنْدَهُ غَيْرِي وَ إِذَا أَتَانِي لِلْخُلُوهِ مَعِيَ فِي بَيْتِي لَمْ تَقُمْ عَنْهُ فَاطِمَةُ وَ لَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي وَ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَجَابَنِي وَ إِذَا سَأَلْتُهُ عَنْهُ وَ فَيَتَّ مَسَائِلِي ابْتِدَأَنِي فَمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأْنِيهَا وَ أَمْلَأَهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَ تَفْسِيرَهَا وَ نَاسِخَهَا وَ مَنْسُوخَهَا وَ مُحْكَمَهَا وَ مُتَشَابِهَهَا وَ خَاصَّهَا وَ عَامَّهَا وَ دَعَا اللَّهَ لِي أَنْ يُعْطِينِي فَهَمَّهَا وَ حَفِظَهَا فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا عِلْمًا أَمْلَأَهُ عَلَيَّ وَ كَتَبْتُهُ مُنْذُ دَعَا اللَّهَ لِي بِمَا دَعَاهُ وَ مَا تَرَكَ شَيْئًا عَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ أَمْرٍ وَ لَا نَهْيٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ وَ لَا كِتَابٍ مُنْزَلٍ عَلَيَّ أَحَدٍ قَبْلَهُ فِي أَمْرٍ بِطَاعَةٍ أَوْ نَهْيٍ عَنْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا عَلَّمَنِيهِ وَ حَفِظَنِيهِ فَلَمْ أَنْسَ حَرْفًا وَاحِدًا ثُمَّ وَضَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدَهُ عَلَيَّ صَدْرِي وَ دَعَا اللَّهَ لِي أَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْمًا وَ فَهْمًا وَ حُكْمًا وَ نُورًا فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنِّي مُنْذُ دَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لِي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ أَنْسَ شَيْئًا وَ لَمْ يَفُتْنِي شَيْءٌ لَمْ أَكُتِبْهُ أَفْتَتَخَوْفُ عَلَى النَّسِيَانِ فِيمَا بَعْدَ فَقَالَ لَا لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ النَّسِيَانِ وَ لَا الْجَهْلَ.

نهج، نهج البلاغه ف، تحف العقول مرسلًا مثله - نى، الغيبة للنعمانى ابن عقده و محمد بن همام و عبد العزيز و عبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس عن رجالهم عن عبد الرزاق و همام عن معمر بن راشد عن أبان بن أبى عياش عن سليم مثله:

ج، الاحتجاج عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ

ص: ٢٣٠

وَالْمَقْدَادِ أَشْيَاءَ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَالْأَحَادِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوًا مِمَّا مَرَّ إِلَيْ قَوْلِهِ حَتَّى إِنْ كَانُوا لَيُحِثُونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَعْرَابِيُّ أَوْ الطَّارِئُ فَيَسْأَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَسْمَعُوا وَكَانَ لَا يَمُرُّ بِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَّا سَأَلْتُ عَنْهُ وَحَفِظْتُه فَهَذِهِ وَجُوهٌ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ فِي اخْتِلَافِهِمْ وَعَلَلِهِمْ فِي رَوَايَاتِهِمْ.

***[ترجمه]الخصال: ابان بن ابوعیاش از سلیم بن قیس هلالی نقل کرده که گفت: خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام عرض کردم: یا امیرالمؤمنین، من از سلمان و مقداد و ابوذر چیزی از تفسیر قرآن و احادیثی از رسول خدا صلی الله علیه و آله، غیر از آنچه در دست مردمان است می شنوم، و سپس از شما تصدیق آنچه از آنان شنیدم را می شنوم، و در دست مردمان چیزهای بسیاری از تفسیر قرآن و احادیث پیامبر می بینم که شما با آن آن مخالف هستید و یقین دارید که همه آن ها باطل است، آیا مردمان به عمد به رسول خدا صلی الله علیه و آله دروغ می بندند و قرآن را طبق نظر خود

ص: ۲۲۸

تفسیر می کنند؟ گوید: علی علیه السلام به من توجه کرد و فرمود: پرسیدی، اکنون جواب آن را بفهم. به درستی که در دست مردم حق و باطل و راست و دروغ هر دو هست، آنچه هم راست است، ناسخ و منسوخ و محکم و متشابه و محفوظ و مغلوط دارد. در عهد پیامبر آن قدر به آن حضرت دروغ بستند که ایستاد و خطبه خواند و فرمود: ای مردم! دروغگویان بر من بسیار شدند، کسی که بر من عمداً دروغ بدهد، نشیمنگاهش پر از آتش شود. پس از آن حضرت هم بر او دروغ بستند.

همانا حدیث پیامبر از چهار کس به شما برسد که پنجمی ندارند.

اول، از مرد منافقی که اظهار ایمان می کند و با اسلام ظاهر سازی می نماید و در باطن بی دین است، از دروغ بستن به رسول خدا صلی الله علیه و آله هیچ پروا ندارد، اگر مردم بدانند که منافق و دروغگو است از او نمی پذیرند و سخنش را باور نمی کنند، ولی می گویند این مردی است که با رسول خدا صلی الله علیه و آله بوده و او را دیده و این حدیث را از او شنیده، حدیث او را دریافت می کنند و حال او را نمی دانند.

خدا رسول خود را از منافقین خبر داد و آن ها را بدانچه بایست وصف کرد و فرمود: «وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ»، - منافقون / ۴ - {و چون آنان را ببینی، هیکلهایشان تو را به تعجب وامی دارد، و چون سخن گویند به گفتارشان گوش فرا می دهی.} همین منافقین پس از پیامبر در میان مسلمانان بودند و خود را به پیشوایان گمراهی و رهبران دوزخ نزدیک کردند و سخنان بیهوده و دروغ و بهتان به نفع آن ها به هم بافتند تا آن ها را به کارهای بزرگ واداشتند و بر گردن مردم سوار کردند و به کمک آنان دنیا را خوردند. همانا مردم پیرو پادشاهان دنیا طلبند، مگر کسی که خدا او را حفظ کند، این یکی از چهار کس است.

دوم، مردی که چیزی از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده ولی آن را درست حفظ نکرده، قصد دروغ ندارد ولی غلط فهمیده. این کلام غلط در دست او است، بدان رأی می دهد و عمل می کند و آن را روایت می کند و می گوید: همانا از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده ام. اگر مسلمانان بدانند غلط فهمیده، آن را نمی پذیرند، اگر خودش هم بداند غلط است

آن را رها می کند.

سوم، کسی که شنیده رسول خدا صلی الله علیه و آله دستوری داده و ندانسته که سپس از آن نهی کرده باشد، یا شنیده از چیزی نهی کرده و ندانسته که سپس بدان دستوری داده، حکم منسوخ را در یاد دارد و ناسخ آن را یاد ندارد. اگر خودش می دانست، منسوخ شده آن را رها می کرد؛ اگر مسلمانان هم می دانستند که منسوخ شده، آن را رها می کردند.

چهارم، کسی که به رسول خدا صلی الله علیه و آله دروغ نبسته و از ترس خدا و برای احترام پیامبر، دشمن دروغ است، فراموشی ندارد، هر چه از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده، درست حفظ کرده و چنانچه شنیده، بی کم و بیش می گوید. ناسخ را از منسوخ دانسته، به ناسخ عمل می کند و منسوخ را رها می کند. دستورات پیامبر هم مانند آیات قرآن ناسخ و منسوخ دارد، خاص و عام دارد، محکم و متشابه دارد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله عادت داشت که سخنان دو پهلوی فرمود و کلامش مانند قرآن عام و خاص داشت. خدای عزوجل در کتاب خود فرمود: «مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»، - حشر / ۷ - [و آنچه را فرستاده [او] به شما داد، آن را بپذیرید و از آنچه شما را باز داشت، بازایستید.] کسی که نفهمد مقصود خدا و رسول چیست، در اشتباه می افتد.

ص: ۲۲۹

این نبود که هر کدام از اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله چیزی از آن حضرت بپرسند، جواب آن را درست بفهمند. بعضی چیزی از آن حضرت می پرسیدند و در مقام فهمیدن مقصود آن حضرت را بر نمی آمدند و کلام او را درک نمی کردند. راه استفاده از پیامبر بر آن ها دشوار بود تا این که دلشان می خواست یک بیابانی، یک تازه رسیده بیاید و از آن حضرت پرسش کند تا حضرت جواب گوید و آن ها بشنوند.

من هر روز یک نوبت داشتم که حضور رسول خدا صلی الله علیه و آله می رسیدم و هر شب یک نوبت داشتم. مرا در این دو نوبت آزاد می گذاشت که هر طور باشد من با آن حضرت باشم. همه اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله می دانستند که با هیچ کس از مردم این سازشی را که با من داشت نداشت. این نوبت من، گاهی در خانه خودم بود، بیشترش را رسول خدا صلی الله علیه و آله در خانه من می آمد و چون در پاره ای از منزل های آن حضرت می رفتم، با من خلوت می کرد و زنان خود را از نزد من بیرون می کرد و جز من کسی پیش او نمی ماند. و چون برای خلوت کردن در خانه خودم می آمدم، فاطمه زهرا و هیچ کدام از فرزندان مرا بیرون نمی کرد. چون از آن حضرت می پرسیدم، جواب می فرمود و چون خاموش می نشستم و پرسش هایم به پایان می رسید، خودش آغاز سخن می کرد. هیچ آیه ای از قرآن بر او فرود نمی آمد جز این که برای من می خواند و آن را شمرده به من می گفت تا به خط خود می نوشتم و تأویل و تفسیر آن را به من یاد می داد و از خدا می خواست که فهم و حفظ آن را به من بدهد. از آن هنگامی که آن حضرت درباره من دعا کرد، من آیه ای از کتاب خدا را فراموش نکردم و هیچ علمی که آن حضرت بر من واخواند و آن را نوشتم، فراموش نکردم. آن حضرت در آموزش من کوتاهی نکرد. هر چه خدا از حلال و حرام و امر و نهی که بوده یا خواهد بود، به او آموخته بود و او به من آموخت. هر کتابی که بر یکی از پیامبران پیش از او فرود آمده بود، درباره دستوری که باید اطاعت کرد یا نهی از گناهی، به من آموخت

و من در خاطر سپردم. يك حرف آن را فراموش نکردم. سپس دست خود را بر سينه من نهاد و از خداوند خواست كه قلب من را از علم و فهم و حكم و نور سرشار كند. به آن حضرت عرض كردم: اى پيامبر خدا! پدر و مادرم به فدايت! ، آيا بعد از اين از فراموشى بر من مى ترسى؟ فرمود: نه من از بابت فراموشى و نادانى درباره تو نگرانى ندارم. - . خصال: ۲۵۵-۲۵۷ ب ۴ ح ۱۱۷ -

نهج البلاغه، تحف العقول: مثل آن روايت شده است.

غيبه نعمانى: ابان بن ابوعيش از سليم مثل آن را روايت كرده است. - . غيبه النعمانى: ۴۹ -

الاحتجاج: مسعده بن صدقه از امام صادق عليه السلام روايت كرده كه اميرالمؤمنين عليه السلام خطبه خواند، و مثل حديث فوق را روايت كرده است تا آن جايى كه فرمود: و تمام اصحاب رسول خدا صلى الله عليه وآله ص: ۲۳۰

از آن حضرت نمى پرسيدند و فهم جويى نمى كردند، و دوست داشتند كه فردى بيابانى و رهگذر بيايد و از پيامبر پرسد تا آنان بشنوند، و تنها من بودم كه تمام مطالب را پرسيده و حفظ مى داشتم؛ و اين وجوه اختلاف مردمان و علت خلاف در روايات و تفسير ايشان است.

***[ترجمه]

إيضاح

سيأتى الخبر بتمامه فى باب العله التى من أجلها لم يغير أمير المؤمنين عليه السلام بعض البدع قوله عليه السلام حقا و باطلا و صدقا و كذبا ذكر الصدق و الكذب بعد الحق و الباطل من قبيل ذكر الخاص بعد العام لأن الصدق و الكذب من خواص الخبر و الحق و الباطل يصدقان على الأفعال أيضا و قيل الحق و الباطل هنا من خواص الرأى و الاعتقاد و الصدق و الكذب من خواص النقل و الروايه قوله عليه السلام محكما و متشابها المحكم فى اللغة هو المضبوط المتقن و يطلق فى الاصطلاح على ما اتضح معناه و على ما كان محفوظا من النسخ أو التخصيص أو منهما معا و على ما كان نظمه مستقيما خاليا عن الخلل و ما لا يحتمل من التأويل إلا وجهها واحدا و يقابله بكل من هذه المعانى المتشابهه قوله عليه السلام و هما بفتح الهاء مصدر قولك و همت بالكسر أى غلطت و سهوت و قد روى و هما بالتسكين مصدر و همت بالفتح إذا ذهب و همك إلى شىء و أنت تريد غيره و المعنى متقارب قوله عليه السلام فليتبوأ صيغه الأمر و معناه الخبر كقوله تعالى قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا قوله عليه السلام متصنع بالإسلام أى متكلف له و متدلس به غير متصف به فى نفس الأمر قوله عليه السلام لا يتأثم أى لا يكف نفسه عن موجب الإثم أو لا يعد نفسه آثما بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله و كذا قوله لا يتخرج من الحرج بمعنى الضيق قوله عليه السلام و قد أخبر الله عز و جل عن المنافقين أى كان ظاهرهم ظاهرا حسنا و كلامهم كلاما مزيفا مدلسا يوجب اغترار الناس بهم و تصديقهم فيما ينقلونه عن النبى صلى الله عليه وآله و يرشد إلى ذلك أنه سبحانه خاطب نبيه صلى الله عليه وآله بقوله وَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ أى لصباحتهم و حسن منظرهم وَ إِنَّ يَقُولُوا تَسْمِعْ لِقَوْلِهِمْ أى تصغى إليه لذلاقه ألسنتهم قوله عليه السلام فولوهم الأعمال أى أئمه الضلال بسبب وضع الأخبار أعطوا هؤلاء المنافقين الولايات و سلطوهم على

الناس و يحتمل العكس أيضا أى بسبب مفتريات هؤلاء المنافقين صاروا والين على الناس و صنعوا ما شاءوا و ابتدعوا ما أرادوا و لكنه بعيد قوله عليه السلام ناسخ و منسوخ قال الشيخ البهائي رحمه الله خبر ثان لأن أو خبر مبتدأ محذوف أى بعضه ناسخ و بعضه منسوخ أو بدل من مثل و جره على البدليه من القرآن ممكن فإن قيام البدل مقام المبدل منه غير لازم عند كثير من المحققين قوله عليه السلام و قد كان يكون اسم كان ضمير الشأن و يكون تامه و هى مع اسمها الخبر و له وجهان نعت للكلام لأنه فى حكم النكره أو حال منه و إن جعلت يكون ناقصه فهو خبرها قوله عليه السلام و قال الله لعل المراد أنهم لما سمعوا هذه الآيه علموا وجوب اتباعه صلى الله عليه و آله و لما اشتبه عليهم مراده عملوا بما فهموا منه و أخطئوا فيه فهذا بيان لسبب خطأ الطائفة الثانية و الثالثة و يحتمل أن يكون ذكر الآيه لبيان أن هذه الفرقة الرابعة المحقه إنما تتبعوا جميع ما صدر عنه صلى الله عليه و آله من الناسخ و المنسوخ و العام و الخاص لأن الله تعالى أمرهم باتباعه فى كل ما يصدر عنه قوله عليه السلام فيشتبه متفرع على ما قبل الآيه أى كان يشته كلام الرسول صلى الله عليه و آله على من لا يعرف و يحتمل أن يكون المراد أن الله تعالى إنما أمرهم بمتابعه الرسول صلى الله عليه و آله فيما يأمرهم به من اتباع أهل بيته و الرجوع إليهم فإنهم كانوا يعرفون كلامه و يعلمون مرامه فاشتبه ذلك على من لم يعرف مراد الله تعالى و ظنوا أنه يجوز لهم العمل بما سمعوا منه بعده صلى الله عليه و آله من غير رجوع إلى أهل بيته قوله عليه السلام ما عنى الله به الموصول مفعول لم يدر و يحتمل أن يكون فاعل يشته قوله عليه السلام و لا يستفهمه أى إعظاما له قوله عليه السلام و الطارى أى الغريب الذى أتاه عن قريب من غير أنس به و بكلامه و إنما كانوا يحبون قدومهما إما لاستفهامهم و عدم استعظامهم إياه أو لأنه صلى الله عليه و آله كان يتكلم على وفق عقولهم فيوضحه حتى يفهم غيرهم قوله عليه السلام فيخلينى فيها من الخلوه يقال استخلى الملك فأخلاه أى سأل أن يجتمع به فى خلوه ففعل أو من التخليه أى يتركنى أدور معه قوله عليه السلام أدور معه حيثما دار أى لا أمنع عن شىء من خلواته أدخل معه أى مدخل يدخل فيه و أسير معه أينما سار أو المراد أنى كنت محرما لجميع أسرارهِ قابلا لعلومه أخوض معه فى كل ما يخوض فيه من

المعارف و كنت أوافقه في كل ما يتكلم فيه و أفهم مراده قوله عليه السلام تأويلها و تفسيرها أى بطنها و ظهرها.

***[ترجمه] حدیث به طور کامل در باب علتی که به خاطر آن امیرالمومنین علیه السلام بعضی بدعت ها را تغییر ندادند، خواهد آمد. «حقاً و باطلاً و صدقاً و کذباً» ذکر صدق و کذب بعد از حق و باطل در اینجا از قبیل ذکر خاص بعد از عام است، زیرا صدق و کذب از ویژگی های خبر است. و حق و باطل بر افعال نیز صدق می کند. گفته شده است: حق و باطل در اینجا از خواص رأی و اعتقاد است و صدق و کذب از خواص نقل و روایت است. «محکماً و متشابها»، محکم در لغت به چیزی منضبط و متقن گویند و در اصطلاح بر چیزی که معنایش واضح و روشن باشد و چیزی که از نسخ یا تخصیص یا از هر دو محفوظ باشد، اطلاق می شود؛ و بر چیزی که دارای نظم درست و خالی از خلل باشد نیز اطلاق می شود؛ و بر چیزی که جز یک وجه، تأویل دیگری نداشته باشد نیز اطلاق می شود؛ و در مقابل همه این معانی، واژه متشابه به کار می رود.

«وَوَهَمًا» دو نوع قرائت می شود «وَهَمًا» مصدر «وَهِمْتَ» به معنای غلط و سهو کردن است. «وَهَمًا» مصدر «وَهِمْتَ» به معنای توهم کردن است، زمانی که وهم به سوی چیزی برود که مطلوب چیز دیگر باشد. هر دو معنا نزدیک به هم است.

«فَلْيَتَّبِعُوا» صیغه امر و معنایش خبر است، مانند آیه «قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّعَاءَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَ أَضْعَفُ جُنْدًا»، - . مریم / ۷۵ - {بگو: «هر که در گمراهی است [خدای] رحمان به او تا زمانی مهلت می دهد، تا وقتی آنچه به آنان وعده داده می شود: یا عذاب، یا روز رستاخیز را ببینند؛ پس به زودی خواهند دانست جایگاه چه کسی بدتر و سپاهش ناتوان تر است.»}

«متصنّع بالاسلام» یعنی خود را به سختی به رعایت احکام اسلام وادار می کند و به ظاهر خود را به اسلام می چسباند، در حالی که واقعاً متصّف به اسلام نیست. «لایتأثم» یعنی خود را از اسباب گناه باز نمی دارد، یا نفس خود را به خاطر دروغ بستن به رسول خدا صلی الله علیه و آله گناهکار نمی داند. «لایتخرج» از ماده حرج به معنای تنگی است.

«و قد اخبر الله عزوجل عن المنافقين» یعنی خداوند خبر داده که ظاهر حال منافقین ظاهری نیکو است. و سخنان آنان سخنان آراسته و فریبنده است که باعث فریب خوردن و تصدیق مردم به احادیث منقول از پیامبر صلی الله علیه و آله توسط آنان می شود و نسبت به این موضوع، خدای متعال پیامبرش را ارشاد نموده است و فرمود: {هنگامی که آنان را ببینی، اجسام آنها تو را به تعجب وادار می دارد.} یعنی به خواطر نیکو بودن ظاهر و بشاشت آنها.

«فولّوهم الأعمال» یعنی امامان گمراه به سبب این گروه از منافقین به سبب اخبار جعلی حکومت را به آنها دادند و ایشان را بر مردم مسلط کردند ص: ۲۳۱

و عکس مطلب هم احتمال دارد. یعنی این گروه منافقین با دروغ هایشان حاکمان بر مردم شدند، هرچه خواستند کردند و هر بدعتی که دل آنها خواست انجام دادند؛ ولی این معنا از ذهن دور است.

«ناسخ و منسوخ»، شیخ بهایی - رحمه الله - گفته است: این جمله خبر دوم برای «ان» است، یا خبر مبتداء محذوف است که در اصل «بعضه ناسخ و بعضه منسوخ» بوده است. یا بدل از کلمه «مثل» است. و مجرور بودن ناسخ و منسوخ ممکن است به خاطر

بدلیت از کلمه قرآن باشد. زیرا قیام بدل به جای مبدل منه، نزد بیشترین محققین لازم نیست.

«و قد کان یکون» اسم کان ضمیر شأن و کان تامه با اسم خود، خبر برای کان است. و دو وجه دارد. «وله وجهان» صفت کلام است، زیرا او در حکم نکره است و احتمال هم دارد که حال از کلام باشد. و اگر «یکون» را ناقصه قرار دهی، «له وجهان» خبر یکون می شود. «و قال الله» شاید مراد این باشد که منافقین وقتی این آیه را شنیدند، وجوب پیروی رسول خدا صلی الله علیه و آله را دانستند. وقتی مراد رسول خدا صلی الله علیه و آله بر آنان مشتبه شد، به آنچه فهمیده بودند عمل کردند و در فهم خودشان خطا کردند. و این بیانی است برای سبب خطا رفتن طائفه دوم و سوم.

و احتمال دارد ذکر آیه قرآن در این جا به خاطر بیان این مطلب باشد که این گروه چهارم به تمام آنچه از پیامبر صلی الله علیه و آله رسیده بود، از قبیل ناسخ و منسوخ و عام و خاص، عمل و پیروی کردند، زیرا خداوند متعال امر کرده بود، در تمام آنچه از رسول خدا صلی الله علیه و آله صادر می شود، اطاعت کنید.

«فیشبهه»: این مطلب از فروعات آیه پیشین است، یعنی سخن رسول خدا صلی الله علیه و آله بر کسی که شناخت نداشت مشتبه شد؛ و احتمال دارد مقصود این باشد که خدای تعالی مردمان را به پیروی از رسولش در مورد امر آن حضرت به متابعت و مراجعه به اهل بیتش مأمور کرده است، زیرا آنان سخن رسول خدا صلی الله علیه و آله را می شناختند و مقصود آن را می دانستند و این کار بر کسی که مقصود خدا را نمی شناخت مشتبه شد و گمان کردند که برای آنان، عمل به شنیده های ایشان از رسول خدا صلی الله علیه و آله بدون مراجعه به اهل بیت آن حضرت هم جایز است. «ماعنی الله به»، ماء موصوله مفعول «لم یدر» است و احتمال دارد فاعل یشبهه باشد. «ولایستفهمه» به خاطر عظمت رسول خدا صلی الله علیه و آله از آن حضرت استفهام [پرسش] نمی کردند.

«طاری» یعنی غریب و دور از وطنی که نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله می آمد و با آن حضرت و سخنان ایشان مأنوس نبود. مردم دوست داشتند اعرابی و شخصی تازه وارد نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بیاید، یا به خاطر پرسش های آنان و بزرگ نپنداشتن آنان رسول خدا صلی الله علیه و آله را، یا به خاطر این که آن حضرت به اندازه عقلهای آنان سخن می گفت و توضیح می داد تا دیگران هم بفهمند.

«فیخلین فیها» این کلمه از ماده خلوت است گفته می شود «استغنی الملک فأخلاه» یعنی از پادشاه طلب خلوت کرد که با او در یک جای تنها خلوت کند و او هم پذیرفت. یا این واژه از ماده تخلیه است، یعنی مرا با آن حضرت رها می کردند که همیشه همراه او باشم. «ادور معه حیثما دار» یعنی من از هیچ یک از خلوت های آن حضرت منع نمی شدم، هر جا که آن حضرت وارد می شد من هم وارد می شدم، هر جا گردش می کرد من هم گردش می کردم. یا مقصود این است که من محرم اسرار ایشان بودم و شایستگی علوم آن حضرت را داشتم. هر جا آن حضرت در

ص: ۲۳۲

معارف فرو می رفت، من هم همراه او بودم، و در هر چه سخن می گفت با او موافقت می کردم و مقصودش را می فهمیدم.

***[ترجمه]

«۱۴»

ع، علل الشرائع ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَرْقِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِلَوِيٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هِشَامٍ وَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْمُجَاوِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ مَاجِلَوِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَشْبَاطٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْدُثُ الْأَمْرُ لَا أَجِدُ بُدًّا مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَ لَيْسَ فِي الْبَلَدِ الَّذِي أَنَا فِيهِ أَحَدٌ أَشْتَفِيهِ مِنْ مَوَالِيكَ قَالَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّتَ فَفِيهِ الْبَلَدُ فَاسْتَفْتِهِ فِي أَمْرِكَ فَإِذَا أَفْتَاكَ بِشَيْءٍ فَخُذْ بِخِلَافِهِ فَإِنَّ الْحَقَّ فِيهِ.

***[ترجمه] علل الشرائع: عیون أخبار الرضا: علی بن احمد از علی بن أسباط نقل کرده که وی گفت: محضر مبارک حضرت رضا علیه السلام عرض کردم: امری برایم اتفاق می افتد که باید حکمش را بدانم و در شهر از دوستان شما کسی نیست که از وی آن را سؤال کنم، تکلیفم چیست؟ حضرت فرمودند: نزد فقیه شهر (یعنی فقیه عامه) برو و از او استفتاء نما و وقتی به چیزی فتوی داد، تو خلاف آن را بگیر؛ زیرا حق در خلاف آن می باشد. - علل الشرائع: ۵۳۱ ب ۳۱۵ ح ۴ -

***[ترجمه]

بیان

لعله محمول علی ما إذا كان عنده خبران لا يدرى بأيهما يأخذ و إن كان بعيدا.

***[ترجمه] این حدیث به صورتی حمل می شود که در نزد آن شخص، دو خبر بوده و نمی فهمیده که کدام یک از آن ها را اخذ کند؛ گر چه این احتمال بعید است.

***[ترجمه]

«۱۵»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْمُسَيَّمِيِّ أَنَّ سَيَّالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا وَ قَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ قَدْ كَانُوا تَنَازَعُوا فِي الْحَدِيثَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الشَّيْءِ الْوَاحِدِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمَ حَرَامًا وَ أَحَلَّ حَلَالًا وَ فَرَضَ فَرَائِضَ فَمَا جَاءَ فِي تَحْلِيلِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ أَوْ تَحْرِيمِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ أَوْ دَفْعِ فَرِيضَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ رِسْمَهَا بَيْنَ قَائِمٍ بِلَا نَاسِخٍ نَسَخَ ذَلِكَ فَذَلِكَ مَا لَا يَسَعُ الْأَخْذُ بِهِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يَكُنْ لِيُحَرِّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَ لَمْ يَحْلَلْ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا لِيُعَيِّرَ فَرَائِضَ اللَّهِ وَ أَحْكَامَهُ كَانَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مُتَّبِعًا مُسَلِّمًا مُؤَدِّيًا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ أَتْبَعَ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُتَّبِعًا لِلَّهِ مُؤَدِّيًا عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَهُ بِهِ

مَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ قُلْتُ فَإِنَّهُ يَرُدُّ عَنْكُمْ الْحَدِيثُ فِي الشَّيْءِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ وَهُوَ فِي السُّنَنِ
ثُمَّ يَرُدُّ خِلَافَهُ فَقَالَ وَكَذَلِكَ قَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ أَشْيَاءَ نَهَى حَرَامٌ فَوَافَقَ فِي ذَلِكَ نَهْيُهُ نَهْيَ اللَّهِ تَعَالَى وَ
أَمَرَ بِأَشْيَاءَ فَصَيَّرَ ذَلِكَ الْأَمْرَ وَاجِبًا لَازِمًا كَعَدْلِ فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَافَقَ فِي ذَلِكَ أَمْرُهُ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى حَرَامٌ ثُمَّ حَيَاءٌ خِلَافُهُ لَمْ يَسَعِ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ فِيهِمَا أَمْرٌ بِهِ لِنَا لِمَا نُرْخِصُ فِيهِمَا لَمْ
يُرْخِصْ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَا نَأْمُرُ بِخِلَافِ مَا أَمَرَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا لِعَلِّهِ خَوْفٌ ضَرُورَةٌ فَأَمَّا أَنْ نَسْتَحِلَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ نُحَرِّمَ مَا اسْتَحَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا يَكُونُ ذَلِكَ أَيْدَاءً لَنَا تَابِعُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُسْلِمُونَ لَهُ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَابِعًا لِأَمْرِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُسْلِمًا لَهُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى عَنْ أَشْيَاءَ لَيْسَ نَهْيُ حَرَامٍ بَلْ إِعَافَةٍ وَكَرَاهَةٍ وَأَمْرٌ بِأَشْيَاءَ لَيْسَ بِأَمْرٍ فَرْضٍ وَلَا وَاجِبٍ بَلْ أَمْرٌ فَضْلٍ وَرُجْحَانٍ فِي الدِّينِ ثُمَّ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ لِلْمَغْلُولِ وَغَيْرِ الْمَغْلُولِ فَمَا كَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهْيُ إِعَافَةٍ أَوْ أَمْرٌ فَضْلٍ فَذَلِكَ الَّذِي يَسَعُ الشَّيْءَ الرُّخْصَ فِيهِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ عَنَّا فِيهِ الْخَبَرُ بِاتِّفَاقٍ يَزُوِيهِ مَنْ يَزُوِيهِ فِي النَّهْيِ وَلَمَّا يُنْكِرُهُ وَكَانَ الْخَبَرَانِ صَحِيحَيْنِ مَعْرُوفَيْنِ بِاتِّفَاقٍ النَّاقِلَهُ فِيهِمَا يَجِبُ الْأَخْذُ بِأَحَدِهِمَا أَوْ بِهِمَا جَمِيعًا أَوْ بِأَيِّهِمَا شِئْتَ وَأُحِبِّتَ مُوسِعَ ذَلِكَ لَكَ مِنْ بَابِ التَّسْلِيمِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالرَّدِّ إِلَيْهِ وَكَانَ تَارِكُ ذَلِكَ مِنْ بَابِ الْعِنَادِ وَالْإِنْكَارِ وَتَرْكِ التَّسْلِيمِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُشْرِكًا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ فَمَّا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَبَرَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَأَعْرِضُوهُمَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَمَا كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَوْجُودًا حَلَالًا أَوْ حَرَامًا فَاتَّبِعُوا مَا وَافَقَ الْكِتَابَ وَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْكِتَابِ فَأَعْرِضُوهُ عَلَى شَيْئِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا كَانَ فِي الشُّنَّةِ مَوْجُودًا مِنْهُيًا عَنْهُ نَهْيُ حَرَامٍ أَوْ مَأْمُورًا بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْرٌ إِرْثَامٌ فَاتَّبِعُوا مِمَّا وَافَقَ نَهْيَ رَسُولِ اللَّهِ وَآمُرُهُ وَمَا كَانَ فِي الشُّنَّةِ نَهْيُ إِعَافَةٍ أَوْ كَرَاهَةٍ ثُمَّ كَانَ الْخَبَرُ الْآخِرُ خِلَافَهُ فَذَلِكَ رُخْصَةٌ فِيمَا عَافَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَرِهَهُ وَلَمْ يُحَرِّمَهُ فَذَلِكَ الَّذِي يَسَعُ الْأَخْذُ بِهِمَا جَمِيعًا أَوْ بِأَيِّهِمَا شِئْتَ وَسَعَكَ الْإِخْتِيَارُ مِنْ بَابِ التَّسْلِيمِ وَالِاتِّبَاعِ وَالرَّدِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا لَمْ تَجِدُوهُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ فَزِدُوا إِلَيْنَا عِلْمَهُ فَنَحْنُ أَوْلَى بِذَلِكَ وَلَمَّا تَقُولُوا فِيهِ بَرَائِكُمْ وَعَلَيْكُمْ بِالْكَفِّ وَالتَّثَبُّتِ وَالْوُقُوفِ وَأَنْتُمْ طَالِبُونَ بَاحْثُونَ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ الْبَيَانُ مِنْ عِنْدِنَا.

قال الصدوق رحمه الله كان شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه سيعى الراى فى محمد بن عبد الله المسمعى راوى هذا الحديث و إنما أخرجت هذا الخبر فى هذا الكتاب لأنه كان فى كتاب الرحمة و قد قرأته عليه فلم ينكره و رواه لى.

***[ترجمه] عیون أخبار الرضا: پدرم محمد بن حسین بن ولید به سند فوق از حمد بن میثمی روایت کردند که روزی در حالی که جماعت از اصحاب حضرت رضا علیه السلام گرد آن جناب بودند و درباره دو حدیث معارض که از رسول خدا صلی الله علیه و آله در حکم موضوع واحدی رسیده، بحث و گفتگو می نمودند، و مورد نزاع را از آن حضرت پرسیدند. امام فرمود: خداوند عزوجل چیزی را حرام کرده و چیزی را حلال، و اموری را نیز واجب گردانیده، و هر روایتی که در حلال کردن آنچه خداوند حرام فرموده، یا حرام کردن آنچه خداوند حلال فرموده، یا رد کردن واجبی را که در کتاب خدا حکمش مذکور است و دلیلش در سنت کاملاً روشن است و ناسخی هم ندارد که آن را نسخ کرده باشد، آمده است، آن روایات (یعنی مخالف قطعی) را نمی توان مورد عمل قرار داد و جائز نیست بدان تمسک نمود، زیرا رسول خدا صلی الله علیه و آله این طور نبود که حلال خدا را حرام و یا حرام خدا را حلال کند، یا فرائض و احکام الهی را (العیاذ بالله) تغییر دهد. در تمام موارد کاملاً تابع وحی و تسلیم امر و رساننده از سوی خدا بود، و این حقیقت خود کلام پروردگار است که به او می فرماید: به مردم بگو: «إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ»، - انعام / ۵۰ - {جز آنچه را که به سوی من وحی می شود پیروی نمی کنم}، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله تابع فرمان خدا بود و از جانب خداوند، احکام و آنچه را خدا به او امر کرده بود تبلیغ می فرمود. راوی گوید: عرضه داشتیم، گاهی از طریق شما خاندان در موضوعی حکمی از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت شده که آن در کتاب خدا نیست و در سنت است، سپس حدیثی خلاف آن از شما رسیده است؟ فرمود: و همچنین است؛ بسا می شود که رسول خدا صلی الله علیه و آله از چیزهایی نهی فرموده و نهی اش نهی تحریمی است که عمل به آن جایز نیست و مانند نهی خدا است؛ و نیز به اموری امر فرموده و آن امر واجب و لازم است، نظیر دستورات حق تعالی و امر آن حضرت مطابق امر و فرمان الهی است و با امر خدا موافق است. پس هر نهی تحریمی که از رسول خدا صلی الله علیه و آله صادر گشته است و سپس خلاف آن ذکر شده، عمل به آن روایت خلاف جایز نیست، و همین طور در آنچه بدان امر فرموده است، زیرا ما اذن نمی دهیم چیزی ص: ۲۳۳

را که رسول خدا صلی الله علیه و آله امر فرموده، مگر به جهت ترس از خطری که ناگزیر در پی دارد (یعنی موارد تقیه) و اما این که حلال کنیم آنچه را که رسول خدا صلی الله علیه و آله حرام فرموده، یا حرام کنیم آنچه را که رسول خدا صلی الله علیه و آله حلال دانسته است، هرگز چنین چیزی نخواهد بود، زیرا ما پیرو رسول خدا صلی الله علیه و آله هستیم و تسلیم اوامر و نواهی او می باشیم هم چنان که رسول خدا صلی الله علیه و آله پیرو و تابع فرامین پروردگار عزوجل و تسلیم اوامر او بود. خداوند عزوجل می فرماید: «مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»، - حشر / ۷ - {و آنچه را فرستاده [او] به شما داد، آن را بگیرید و از آنچه شما را باز داشت، بازایستید}.

و رسول خدا صلی الله علیه و آله از چیزهایی نهی فرموده که آن نهی از حرام نیست، بلکه نهی و پرهیز کراهتی است نه تحریمی، و مقصود آن حضرت اظهار کراهت و ناخوشایندی است نه حرمت؛ و به اموری امر فرموده که امر وجوبی و لازم الاجرا نیست، بلکه به طریق افضل بودن و رجحان داشتن است، آن گاه مردم را در عمل و ترک آن آزاد گذاشته، چه شخص مکلف از انجام عمل معذور باشد، چه نباشد. پس آنچه از رسول خدا صلی الله علیه و آله نهی تنزیهی (مکروهی) یا امر شادی (مستحبی) آمده است که عمل به آن حرام نیست، و یا ترک آن واجب نیست و در فعل و ترک آن پیامبر رخصت فرموده، هرگاه از جانب ما بر شما دو خبر وارد شده باشد که یکی امر به چیزی کرده و دیگری نهی از آن دو چیز و هر دو را یک نفر

در کتابش آورده است و هیچ یک را انکار نکرده، اگر هر دو خبر به اتفاق ناقلین صحیح معروف باشد، در این صورت واجب است که یکی از آن ها یا هر دو أخذ شود، یا به هر کدام که بخواهی تمسک کنی می توانی و رخصت داری، از بابت تسلیم بودن به فرمایش رسول خدا صلی الله علیه و آله، و رد کردن علم آن به ایشان و به ما، در هر کجا که تکلیف واضح نبود؛ زیرا کسی که تسلیم بودن را از روی عناد و انکار بر رسول خدا صلی الله علیه و آله ترک کند، به خداوند عظیم مشرک خواهد بود.

پس هر خبری که از اخبار بر شما روایت شود و دارای معارض باشد، (قبل از هر چیز) هر دو را بر کتاب خدا عرضه بدارید، پس آن خبر که با آنچه در کتاب خدا موجود است از حلال یا حرام موافق است، آن را به کار بندید و عمل کنید، و چنانچه در کتاب خدا نیافتید، به سنت های پیامبر صلی الله علیه و آله عرضه کنید، پس آنچه حکمش در سنت رسول الله صلی الله علیه و آله موجود بود، مثلاً از آن نهی شده بود - نهی تحریمی - یا بدان امر شده بود - امر وجوبی و الزامی - خبری را که موافق آن سنت است به کار بندید و مطابق آن عمل کنید؛ و آنچه در سنت نهی کراهتی آمده است و در مقابل خبری مخالف آن وارد شده، پس این رخصتی است در آنچه رسول خدا صلی الله علیه و آله از آن نهی کرده بوده و آن را ناخوشایند دانسته، نه حرام و ممنوع. در اینجا است که به هر دو خبر می توان تمسک کرد و اختیار با خود شخص است، زیرا هر دو از پیامبر خداست (و ما باید تسلیم او باشیم و از او متابعت نمائیم و هر مورد که ندانستیم و حکم مشتبّه بود، به او رجوع نمائیم).

و آنچه را که از هیچ یک از این موارد نبود و تطبیق نمی شد، علم آن را به ما باز گردانید، و ما بدان اولاتریم، و از پیش خود و رأی خود چیزی نگویید. و بر شما باد به دقت و بررسی و توقف در «مشتبهات»، و برای فهم و یافتن، در جستجو و بحث پیرامون آن باشید تا توضیح و بیان آن از جانب ما بیاید و مطلب روشن گردد.

شیخ صدوق - رحمه الله - گوید: شیخ ما محمد بن حسن بن احمد بن ولید - رضی الله عنه - اعتقاد خوبی به محمد بن عبدالله مسمعی راوی این خبر نداشت و در نظر او مورد اعتماد نبود، لکن من این خبر را در این کتاب از «کتاب الرحمة» (سعد بن عبدالله اشعری) استخراج کردم و چون آن کتاب را برای استاد قرائت می کردم انکاری نکرد و عیبی نگرفت و اجازه نقل آن را به من داد. - عیون اخبار الرضا ۲: ۲۲ ب ۳۰ ح ۴۵ -

ص: ۲۳۴

***[ترجمه]

«۱۶»

«یب، تهذیب الأحکام بِسْنَدِهِ الصَّحِيح عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي رَوَايَاتِهِمْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ فِي السَّفَرِ فَرَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّ صَلَاتَهُمَا فِي الْمَحْمِلِ وَ رَوَى بَعْضُهُمْ لَا تُصَلَّيْهُمَا إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ فَأَعْلَمْنِي كَيْفَ تَصْنَعُ أَنْتَ لَأَقْتَدِيَ بِهِ فِي ذَلِكَ فَوَقَّعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُوسَعٌ عَلَيْكَ بِأَيِّهِ عَمِلْتَ.

***[ترجمه] تهذیب الأحکام: علی بن مهزیار گوید: در کتاب عبدالله ابن محمد [مسئله ای] آمده بود و من از امام علی النقی

علیه السلام پرسیدم که همراهان ما در روایتشان از امام صادق علیه السلام در دو رکعت نافله صبح در سفر اختلاف دارند. بعضی اصحاب روایت کرده‌اند که این دو رکعت را در محل بخوانید و بعضی از اصحاب روایت کرده‌اند که این دو رکعت را جز در روزی زمین نخوانید؛ پس به من خبر دهید که شما چکار می‌کنید؟ تا من در نافله فجر به شما اقتدا کنم. پس حضرت نوشت: وسعت است بر تو، بر هر کدام که عمل کنی. - تهذیب الاحکام ۳: ۲۲۸ ح ۵۸۳ -

***[ترجمه]

«۱۷»

«أَقُولُ رَوَى الشَّيْخُ قُطُبُ الدِّينِ الرَّائِدِيُّ فِي رِسَالَةِ الْفُقَهَاءِ عَلَى مَا نَقَلَ عَنْهُ بَعْضُ الثَّقَاتِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثَانِ مُخْتَلِفَانِ فَخُذُوا بِمَا خَالَفَ الْقَوْمَ.

***[ترجمه] می‌گویم: شیخ قطب الدین راوندی در رساله الفقهاء بر آنچه بعضی ثقات آن را نقل کرده‌اند، به سندش از صدوق از ابن ولید از صفار از ابن عیسی از مردی از یونس بن عبدالرحمن از حسن بن سری روایت نموده که امام صادق علیه السلام فرمود: وقتی بر شما دو حدیث مختلف وارد شد، آن حدیث را که مخالف عامه است، بگیرید. - اعتقادات الصدوق: ۱۰۷ - ۱۰۸

***[ترجمه]

«۱۸»

«وَعَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي بَدِيٍّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ قَالَ: قُلْتُ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ يَسْتَعِينُنَا فِيْمَا يَرُدُّ عَلَيْنَا مِنْكُمْ إِلَّا التَّسْلِيمُ لَكُمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا وَاللَّهِ لَا يَسْعُكُمْ إِلَّا التَّسْلِيمُ لَنَا قُلْتُ فَيُرَوَّى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْءٌ وَيُرَوَّى عَنْهُ خِلَافُهُ فَبِأَيِّهِمَا نَأْخُذُ قَالَ خُذْ بِمَا خَالَفَ الْقَوْمَ وَمَا وَافَقَ الْقَوْمَ فَاجْتَنِبْهُ.

***[ترجمه] حسن بن جهم می‌گوید: به بنده شایسته کار امام موسی کاظم علیه السلام عرض کردم: آیا جایز است بر ما آنچه وارد می‌شود از شما جز تسلیم بر گفتار شما؟ فرمود: نه جایز نیست جز تسلیم بر گفتار ما. قسم به خدا، رخصت نیست برای شما جز تسلیم شدن بر ما و بر گفتار ما.

عرض کردم: پس از امام صادق علیه السلام چیزی روایت شده و از آن حضرت بر خلاف همان چیز نیز روایت شده! پس کدام را اخذ کنیم؟ فرمود: خبری را که مخالف عامه است بگیرید و آن خبری که موافق عامه است را از آن دوری کنید.

***[ترجمه]

«۱۹»

«وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ نَصَبْتَ بِالْخَبَرَيْنِ الْمُخْتَلَفَيْنِ فَقَالَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمُ حَدِيثَانِ مُخْتَلِفَانِ فَانْظُرُوا مَا يُخَالِفُ مِنْهُمَا الْعَامَّةَ فَخُذُوهُ وَانْظُرُوا مَا يُوَافِقُ أَخْبَارَهُمْ فَدَعُوهُ.

***[ترجمه]راوی می گوید: به امام رضا علیه السلام عرض کردم: وقتی دو خبر مخالف از شما صادر شده است، وظیفه ما شیعیان چیست؟ فرمود: وقتی بر شما دو حدیث مختلف وارد شد، پس به آن دو خبر نگاه کنید و آن خبری که مخالف عامه است را بگیرید و آن خبری که موافق اخبار عامه است، پس او را رها کنید.

***[ترجمه]

«۲۰»

«وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمُ حَدِيثَانِ مُخْتَلِفَانِ فَأَعْرِضُوهُمَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوهُ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَذَرُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَأَعْرِضُوهُمَا عَلَى أَخْبَارِ الْعَامَّةِ فَمَا وَافَقَ أَخْبَارَهُمْ فَذَرُوهُ وَ مَا خَالَفَ أَخْبَارَهُمْ فَخُذُوهُ.

عد، العقائد اعتقادنا فی الحدیث المفسر أنه يحكم على المجمل كما قال الصادق عليه السلام.

***[ترجمه]امام صادق علیه السلام: زمانی که دو حدیث مختلف بر شما وارد شد، پس آن حدیث را بر کتاب خدا عرضه کنید، پس حدیث موافق کتاب الله را اخذ کنید و آنچه مخالف کتاب الله است را رها کنید. اگر این دو خبر مختلف را در کتاب خدا نیافتید، پس آن دو را بر اخبار عامه عرض کنید، پس آن خبر که موافق اخبار عامه است را رها کنید و آنچه مخالف اخبار عامه است را اخذ کنید.

عقائد صدوق: اعتقاد ما در حدیث تفسیرکننده آن است که آن، حاکم بر مجمل است، چنانچه امام صادق علیه السلام فرمود.

***[ترجمه]

«۲۱»

«ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیید عن ابن قولویه عن الکلینی عن علی عن أبيه عن اليقطينی

ص: ۲۳۵

عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ بَعْدَ مَا قَضَيْنَا نُسُكَنَا فَوَدَّعَنَا وَفُلْنَا لَهُ أَوْصِيَانَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لِيُعِنَ قُوَّتُكُمْ ضَعِيفُكُمْ وَلِيُعْطِفَ غَثِيُّكُمْ عَلَى فَقِيرِكُمْ وَلِيُنْصَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ كُنْصَحِهِ لِنَفْسِهِ وَانْكُتُمُوا أَسِيرَارَنَا وَلَا تَحْمِلُوا النَّاسَ عَلَى أَعْنَاقِنَا وَانْظُرُوا أَمْرَنَا وَمَا جَاءَكُمْ عَنَّا فَإِنْ وَحِدَتْكُمْ لِقَاةُ الْقُرْآنِ مُوَافِقًا فَخُذُوا بِهِ وَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُ مُوَافِقًا فَرُدُّوهُ وَإِنْ اشْتَبَهَ الْأَمْرُ عَلَيْكُمْ فَفَقُّوا عِنْدَهُ وَرُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتَّى نَشْرَحَ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا شَرَحَ لَنَا فَإِذَا كُنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ لَمْ تَعِيدُوا إِلَيَّ غَيْرِهِ فَمَاتَ مِنْكُمْ مَيِّتٌ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ قَائِمُنَا عَجَلُ اللَّهِ تَعَالَى فَرَجَهُ كَانَ شَهِيدًا وَمَنْ أَدْرَكَ قَائِمَنَا عَجَلُ اللَّهِ فَرَجَهُ فَقَتَلَ مَعَهُ كَانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ وَمَنْ قَتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَدُوًّا لَنَا كَانَ لَهُ أَجْرُ عَشْرَيْنِ شَهِيدًا.

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی:

ص: ۲۳۵

جابر گوید: بر امام محمد باقر علیه السلام وارد شدم - و ما گروهی بودیم - بعد از آن که ایشان را عیادت کردیم، با امام خدا حافظی کردیم. وقتی خواستیم بیرون رویم، گفتیم: ای فرزند پیامبر، وصیتی به ما کن. امام فرمود: باید نیرومند شما بر ناتوان شما کمک کند. باید دارای شما بر بیچاره شما مهربانی کند. باید مرد به برادر دینی اش خیر خواهی کند، مانند خیر خواهی خودش بر خودش. اسرار ما را پنهان کنید. مردم را به گردن ما سوار نکنید. دین ما را نگاه کنید و آنچه از ما به سوی شما آمد، پس اگر او را موافق قرآن یافتید، پس از آن تقلید کنید و اگر موافق قرآن نیافتید، به سوی ما برگردانید. اگر حکم بر شما مشتبه شد و معنای واقعی آن را نفهمیدید، پس نزد آن توقف کنید و آن را به سوی ما برگردانید تا بر شما این مشتبه را شرح دهیم، همانطور که برای ما از طرف خدا شرح داده شده. شما آنطور باشید که شما را سفارش کردیم و تجاوز به غیر آنچه ما به شما رسیده نکنید. پس اگر مردی از شما چنین [بر این رویه] بمیرد، پیش از آن که قائم (عج) ما ظاهر گردد، شهید شده است؛ و کسی که قائم ما را (عج) درک کند و با او شهید شود، پس برای او مزد دو شهید است. و کسی که پیش امام زمان دشمن ما را بکشد، پس برای او اجر بیست شهید است. - . امالی طوسی ۹: ۲۳۶ -

***[ترجمه]

«۲۲»

«ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْوَلِيدِ وَ السَّنْدِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ وَ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَى مِنْ اخْتِلَافِ أَصْحَابِنَا قَالَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِي.

***[ترجمه] علل الشرائع: پدرم - رحمه الله - از سعد بن عبدالله از حریز از حضرت امام صادق علیه السلام، می گوید: محضر مبارک امام علیه السلام عرض کردم: امری بر من سخت تر از این نیست که بین اصحاب ما اختلاف می باشد؟ امام علیه السلام فرمود: این اختلاف از جانب من بوده و من بین آن ها اختلاف انداخته ام. - . علل الشرائع: ۳۹۵ ب ۱۳۱ ح ۱۴ -

***[ترجمه]

أى بما أخبرتهم به من جهة التقیه و أمرتهم به للمصلحه.

***[ترجمه]احادیثی را از باب تقیه و مصلحت برای آن ها گفته ام.

***[ترجمه]

«۲۳»

«ع، علل الشرائع ابن الولید عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن الخزاز عن حماد عن أبي الحسن عليه السلام قال: اختلف أصحابي لكم رحمه و قال إذا كان ذلك جمعتكم على أمر واحد و سئل عن اختلاف أصحابنا فقال عليه السلام أنا فعلت ذلك بكم لو اجتمعتم على أمر واحد لأخذ برقابكم.

***[ترجمه]علل الشرائع: محمد بن حسن از ایوب خزار، از حضرت امام کاظم علیه السلام نقل کرد که فرمود: اختلاف بین اصحاب من برای شما رحمت است و نیز فرمودند: هنگامی که بین اصحاب من اختلاف باشد، من شما را بر امر واحدی متفق خواهیم نمود.

و از آن جناب راجع به اختلاف اصحاب و سبب آن پرسیدم؟ حضرت فرمودند: من این اختلاف را بین اصحاب انداخته ام و جهش آن است که اگر متفق باشید و بین شما اختلافی نباشد، دشمنان گردنتان را خواهد زد. - علل الشرائع: ۳۹۵ ب ۱۳۱ ح ۱۵ -

***[ترجمه]

إذا كان ذلك أى ظهور الحق و قيام القائم عجل الله فرجه.

***[ترجمه]یعنی هنگامی که حضرت قائم (عج) ظهور نماید، شما را بر یک امر متحد می سازد.

***[ترجمه]

«۲۴»

«ع، علل الشرائع أبي عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن فضال عن ثعلبه عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن مسأله فأجابني فقال ثم جاء رجل فسأله عنها فأجابته بخلاف ما أجابني و أجاب صاحبى فلما خرج الرجلان قلت يا ابن رسول الله رجلان من أهل العراق من شيعتك قدما يسألان فأجبت كل واحد منهما

بِغَيْرِ مَا أُجِبْتُ بِهِ الْآخِرَ قَالَ فَقَالَ يَا زُرَّارَةُ إِنَّ هَذَا خَيْرٌ لَنَا وَ أُنْقَى لَنَا وَلَكُمْ وَ لَوْ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ لَقَصَدَكُمْ النَّاسُ وَ لَكَانَ

ص: ٢٣٦

أَقْلَ لِبَقَائِنَا وَ بَقَائِكُمْ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِيعَتَكُمْ لَوْ حَمَلْتُمُوهُمْ عَلَى الْأَسِنَّةِ أَوْ عَلَى النَّارِ لَمَضَوْا وَ هُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِكُمْ مُخْتَلِفِينَ قَالَ فَسَكَتَ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَجَابَنِي بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِيهِ.

***[ترجمه] علل الشرائع: پدرم - رحمه الله - از سعد بن عبدالله، از زرارہ از حضرت ابی جعفر علیہ السلام روایت کرده کہ زرارہ گوید: از آن حضرت مسئلہ ای را سؤال کردم و ایشان جوابم را دادند، سپس مردی آمد و از همان مسئلہ پرسید و حضرت بر خلاف جوابی کہ بہ من داده بودند بہ او دادند، بعد مردی دیگر آمد و از همان مسئلہ جویا شد و امام جوابی بر خلاف جوابی کہ بہ من و آن مرد قبلی داده بودند بہ وی دادند و وقتی این دو مرد بیرون رفتند، عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! دو نفر از اهل عراق کہ از شیعیان شما بودند محضرتان مشرف شدہ و از مسئلہ ای سؤال کردند و شما بہ ہر کدام جوابی دادید، غیر از جواب دیگری؟!]

فرمودند: ای زرارہ، این عمل برای ما خیر و موجب بقای ما می باشد. اگر شما بر یک امر متفق باشید، دشمنانتان

ص: ۲۳۶

قصد شما را نموده و بقای شما و ما را مختل می کنند.

زرارہ می گوید: محضر امام علیہ السلام عرضہ داشتیم: شما اگر شیعیان را بر نیزہ ها و آتش حمل و امر نمایید، ایشان بر همان فرمان شما عمل می نمایند، پس چرا از نزد شما کہ بیرون می آیند با ہم اختلاف دارند؟

زرارہ می گوید: امام علیہ السلام جوابی بہ من ندادند، بہ ناچار سؤال را تا سه بار تکرار نمودم و بالاخرہ همان جوابی را کہ پدرشان داده بودند، بہ من دادند. - علل الشرائع: ۳۹۵ ب ۱۳۱ ح ۱۶ -

***[ترجمه]

«۲۵»

«ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْأَرَجَائِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَدْرِي لِمَ أُمِرْتُمْ بِالْأَخْذِ بِخِلَافِ مَا تَقُولُ الْعَامَّةُ فَقُلْتُ لَا تَدْرِي فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ يَدِينُ اللَّهَ بِدِينِ إِلَّا خَالَفَ عَلَيْهِ الْأَمَّةُ إِلَى غَيْرِهِ إِرَادَةً لِإِبْطَالِ أَمْرِهِ وَ كَانُوا يَسْأَلُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الشَّيْءِ لَا يَعْلَمُونَهُ فَإِذَا أَفْتَاهُمْ جَعَلُوا لَهُ ضِدًّا مِنْ عِنْدِهِمْ لِيَلْبِسُوا عَلَى النَّاسِ.

***[ترجمه] علل الشرائع: پدرم - رحمه الله - از احمد بن ادریس، از ابواسحاق ارجانی حدیث را بہ طور مرفوع نقل کردہ، وی می گوید: حضرت صادق علیہ السلام فرمودند: آیا می دانی چرا بہ شما فرمان دادیم بہ خلاف آنچه عامہ (اہل سنت) می گویند اخذ کنید؟ عرضہ داشتیم: نمی دانیم. فرمودند: آنچه حضرت امیرالمؤمنین علیہ السلام بہ آن معتقد و متدین بود، امت (عامہ) خلافتش را گفتہ و غیر آن را دین خود قرار دادہ اند و غرضشان از آن این است کہ امامت و ولایت حضرتش را باطل

کنند و بسیار بوده چیزی را نمی دانستند و از آن جناب می پرسیدند و وقتی حضرت جوابشان را می داد، از پیش خود ضد آن را جعل می کردند تا بدین ترتیب امر را بر مردم مشتبه نمایند. - علل الشرائع: ۵۳۱ ب ۳۱۵ ح ۱ -

***[ترجمه]

«۲۶»

ع، علل الشرائع جعفر بن علی عن علی بن عید الله عن معاذ (۱) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنني أجلس في المجلس فيأتيني الرجل فإذا عرفت أنه يخالفكم أخبرته بقول غيركم وإن كان ممن يقول بقولكم أخبره بقولكم فإن كان ممن لا أدرى أخبرته بقولكم وقول غيركم فيختار لنفسه قال رحمه الله هكذا فاصنع.

***[ترجمه] علل الشرائع: جعفر بن علی، از علی بن عبد الله، از معاذ نقل کرده که وی گفت: محضر مبارک امام صادق علیه السلام عرض کردم: در مجلس و محفلی می نشینم، شخصی وارد می شود، اگر بدانم که از مخالفین شما است، رأی و نظریه مخالفین شما را ابراز و اظهار می کنم و اگر از کسانی باشد که به رأی و نظریه شما قایل است، من نیز رأی شما را ابراز می کنم؛ و اگر او را نشناسم، هم نظریه شما و هم رأی مخالفین شما را اظهار کرده، تا او به هر کدام که قایل است، برای خود اختیار نماید.

حضرت فرمودند: خدا تو را رحمت کند، این چنین عمل نما. - علل الشرائع: ۵۳۱ ب ۳۱۵ ح ۲ -

***[ترجمه]

«۲۷»

ع، علل الشرائع أبي عن سعد عن عمرو بن أبي المقدام عن علي بن الحسين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كنتم في أئمة الجور فامضوا في أحكامهم ولا تشهروا أنفسكم فتقتلوا وإن تعاملتم بأحكامهم كان خيراً لكم.

***[ترجمه] علل الشرائع: پدرم - رحمه الله - از سعد بن عبد الله، از عمر بن ابی المقدام، از علی بن حسین، از امام صادق علیه السلام آورده است که حضرت فرمودند: هرگاه تحت سلطه ائمه جور و سلاطین ظلم بودید، به احکام ایشان مشی و رفتار کنید، و بر حذر باشید که خود را مشخص و نمایان نکنید که کشته می شوید؛ و هرگاه به احکام ایشان معامله نمایید، برای شما البته بهتر است. - علل الشرائع: ۵۳۱ ب ۳۱۵ ح ۳ -

***[ترجمه]

«۲۸»

یر، بصائر الدرجات ابن يزيد عن الوشاء عن محمد بن حمران عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام حدث عن بني إسرائيل يا

زُرَّارُهُ لَمَّا حَرَجَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِتْدَاكَ فِي حَدِيثِ الشَّيْعَةِ مَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ قَالَ فَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ يَا زُرَّارُهُ قَالَ فَاخْتَلَسَ مِنْ قَلْبِي فَمَكَثْتُ سَاعَةً لَا أَذْكُرُ مَا أُريدُ قَالَ لَعَلَّكَ تُريدُ التَّقِيَّةَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ صَدَّقَ بِهَا فَإِنَّهَا حَقٌّ (٢)

***[ترجمه] بصائر الدرجات: زراره از امام محمد باقر عليه السلام روايت کرده که فرمود: ای زراره! حديث کردن از بنی اسرائیل عیب ندارد. عرض کردم: فدایت شوم! در حديث شيعه چیزی است که شگفت آورتر است از احاديث بنی اسرائیل. فرمود: حديث بنی اسرائیل چیزی نیست ای زراره! پس آنچه در دلم بود از يادم رفت و لحظه ای درنگ کردم، آنچه می خواستم بگويم، يادم نیامد. حضرت فرمود: شاید تقیه را می گویی؟ گفتم: بلی. فرمود: تقیه را تصدیق بکن، آن حق است. - بصائر الدرجات ٥: ٢٦٠، ب ١٠ ح ١٩ -

***[ترجمه]

«٢٩»

كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ

ص: ٢٣٧

-
- ١- هو معاذ بن مسلم النحوى و قد تقدم حديثه هذا فى آخر باب النهى عن القول بغير علم عن رجال الكششى
 - ٢- قد تقدم فى باب آداب الروايه سؤال عبد الأعلى بن أعين أبا عبد الله عليه السلام عن صحه هذا الخبر و جوابه عليه السلام عن صحته و معناه فليراجع.

قَالَ قَالَ أَبُو عَظِيمٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْقُرْآنَ فِيهِ مُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَتُؤْمِنُ بِهِ وَتَعْمَلُ بِهِ وَتَدِينُ بِهِ وَأَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَتُؤْمِنُ بِهِ وَلَمْ تَعْمَلْ بِهِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (١)

***[ترجمه] کتاب جعفر بن محمد بن شریح:

ص: ۲۳۷

امام صادق علیه السلام: قرآن دارای محکمت و متشابهات است، پس اما به محکم قرآن ایمان می آوریم و به آن عمل و دین داری می کنیم؛ اما متشابه، پس ایمان می آوریم که قرآن است و به آن عمل نمی کنیم و آن قول خدای تعالی است: «فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ»، - آل عمران ۷ - {اما کسانی که در دلهایشان انحراف است برای فتنه جویی و طلب تأویل آن [به دلخواه خود] از متشابه آن پیروی می کنند، با آنکه تأویلش را جز خدا و ریشه داران در دانش کسی نمی داند}. - الاصول الستة عشر، کتاب جعفر بن محمد شریح: ۶۶ -

***[ترجمه]

«۳۰»

كِتَابُ مَثْنَى بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَظِيمٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ عَنْهَا ثُمَّ يَسْأَلُكَ غَيْرِي فَتَجِيبُهُ بِغَيْرِ الْجَوَابِ الَّذِي أَجَبْتَنِي بِهِ فَقَالَ إِنَّ الرَّجُلَ يَسْأَلُنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ يَزِيدُ فِيهَا الْحَرْفَ فَأَعْطِيهِ عَلَى قَدَرٍ مَا زَادَ وَيَنْقُصُ الْحَرْفَ فَأَعْطِيهِ عَلَى قَدَرٍ مَا يَنْقُصُ.

***[ترجمه] کتاب مثنی بن الولید: منصور حازم گوید: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: من مسئله‌ای از شما می پرسم و سپس دیگری همین مسئله را از شما می پرسد. پس به او جوابی غیر از جوابی که به من دادید، می دهید! پس حضرت فرمود: مردی از من مسئله می پرسد و حرف زیاد می زند، پس آن مرد را به اندازه ای که برای سؤالش حرف زده، جواب می دهم و دیگری سؤالی می کند و کم حرف می زند، پس به او به همان اندازه کم عطا می کنم. - الاصول الستة عشر، کتاب المثنی بن الولید: ۱۰۵ -

***[ترجمه]

«۳۱»

«ف، تحف العقول كَانَ لِأَبِي يُوسُفَ (۲) كَلَامٌ مَعَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي مَجْلِسِ الرَّشِيدِ فَقَالَ الرَّشِيدُ بَعْدَ كَلَامِ طَوِيلٍ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِحَقِّ آبَائِكَ لَمَّا اخْتَصَرْتَ كَلِمَاتٍ جَامِعَةً لِمَا تَجَارَيْنَاهُ فَقَالَ نَعَمْ وَأُتِيَ بِدَوَاهٍ وَقِرْطَاسٍ فَكَتَبَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ جَمِيعُ أُمُورِ الدُّنْيَا أَرْبَعَةٌ أَمْرٌ لَمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ وَهُوَ إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ عَلَى الصَّرُورَةِ الَّتِي يُضْطَرُّونَ إِلَيْهَا الْأَخْبَارُ الْمُجْمَعَةُ عَلَيْهَا وَهِيَ الْغَايَةُ الْمَعْرُوضُ عَلَيْهَا كُلُّ شَيْءٍ وَ الْمُسْتَبْطُ مِنْهَا كُلُّ حَادِثٍ وَ أَمْرٌ يَحْتَمِلُ الشَّكَّ وَ الْإِنْكَارَ فَسَبِيلُهُ اسْتِصْحَاحُ أَهْلِهِ لِمُنْتَحِلِهِ بِحُجَّتِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مُجْمَعٍ عَلَى تَأْوِيلِهَا وَ سُنَنِهِ مُجْمَعٍ عَلَيْهَا لَا اخْتِلَافَ فِيهَا أَوْ قِيَاسٍ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ وَ لَا يَسْمَعُ خِصَاصُهُ الْأُمَّةَ وَ عَامَّتُهَا الشَّكُّ فِيهِ وَ الْإِنْكَارُ لَهُ وَ هَذَا الْأَمْرَانِ مِنْ أَمْرِ التَّوْحِيدِ فَمَا دُونَهُ وَ أَرْضِ الْخَدَشِ فَمَا فَوْقَهُ فَهَذَا الْمَعْرُوضُ الَّذِي يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَمْرُ الدِّينِ فَمَا ثَبَتَ لَكَ بُرْهَانُهُ اصْطَفَيْتَهُ وَ مَا غَمَضَ عَلَيْكَ صَوَابُهُ نَفَيْتَهُ فَمَنْ أَوْرَدَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ

ص: ٢٣٨

- ١- أقول: لا- شك أن الأئمة صلوات الله عليهم عالمون بمتشابهات القرآن و وجوه تأويلها، و عاملون بمقتضاها فالكلام جرى مجرى التعليم لجابر
- ٢- هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب أحد علماء العامة و قاضى القضاة فى زمان الرشيد، عنونه ابن خلكان فى وفيات الأعيان، و الخطيب فى تاريخ بغداد، و اليافعى فى تاريخه، و بالغوا فى مدحه، جالس محمّد بن عبد الرحمن بن أبى لىلى ثم جالس أبا حنيفة و استفاد منهما، و كان الغالب عليه مذهب أبى حنيفة و خالفه فى مواضع كثيرة و لم يكن فى أصحاب أبى حنيفة مثله و كان تتولى القضاء من قبل الرشيد و الرشيد يكرمه و يجعله ولد سنة ١١٣ و مات ١٨٢ و قيل ١٩٢

الثَّلَاثِ فَهِيَ الْحُجَّةُ الَّتِي بَيْنَهَا اللَّهُ فِي قَوْلِهِ لِنَبِيِّهِ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ يَبْلُغُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ الْجَاهِلَ فَيَعْلَمُهَا بِجَهْلِهِ كَمَا يَعْلَمُهُ الْعَالَمُ بِعِلْمِهِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا يَجُورُ يَحْتِجُّ عَلَى خَلْقِهِ بِمَا يَعْلَمُونَ يَدْعُوهُمْ إِلَى مَا يَعْرِفُونَ لَمَّا إِلَى مَا يَجْهَلُونَ وَ يُنْكِرُونَ فَأَجَارَهُ الرَّشِيدُ وَ رَدَّهُ وَ الْخَبْرُ طَوِيلٌ.

***[ترجمه]تحف العقول: آن حضرت را با ابو یوسف قاضی سخنی طولانی است که این جا جایش نیست،... سپس رشید گفت: به حق پدران، سخنان جامعی برای آنچه ما در جریان کار خود داریم زبده کن، فرمود: بسیار خوب! دوات و کاغذی آوردند و نوشت: به نام خداوند بخشاینده مهربان! همه امور دین چهار است:

۱. اموری که اختلاف ندارد و مورد اتفاق امت است و مورد ضرورت و نیاز آن ها است.

۲. اخبار مورد اتفاق که هدف نهایی است و هر شبهه ای به آن ها عرضه می شود و هر پیشامدی از آن ها استنباط می گردد، و آن اجماع امت است.

۳. امری که مورد تردید و انکارپذیر است و راهش این است که از متخصص آن توضیح خواهند و از آن ها دلیل آن را جویند؛ از آیات قرآنی که تفسیرش مورد اتفاق است و سنتی که همه قبول دارند و اختلافی در آن نیست.

۴. قانونی که از نظر همه عقول عادلانه است و خاصه و عامه امت را در آن تردید و انکاری نیست، و این دو امر، از توحید و پایین تر از آن تا دیه یک خراش در تن و بالاتر، جاری هستند.

این است میزانی که امر دین بر آن سنجیده شود، پس هر آنچه برهانش برای تو پا برجا است بپذیر، و هر چه صحتش بر تو نامعلوم است از دین ندان. هر که برای اثبات یک امر دینی، یکی از

ص: ۲۳۸

این سه را آورد (قرآن، سنت و قانون عقلی) همان حجت رسا است. خداوند خود برای پیامبرش بیان کرده: «قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ»، - انعام / ۱۴۹ - {بگو: «برهان رسا ویژه خداست، و اگر [خدا] می خواست، قطعاً همه شما را هدایت می کرد.»} حجت رسا را به نادان می رساند و او با نادانی خود آن را می فهمد، چنانچه دانا به دانایی خود آن را می فهمد؛ زیرا خدا عادل است و زورگو نیست. بر خلق خود به آنچه می فهمند احتجاج کند، نه به آنچه ندانند و نفهمند. هارون الرشید به آن حضرت جائزة داد و او را برگردانید... و خبر طولانی است.

***[ترجمه]

توضیح

قَسَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمُورَ الْأَدْيَانِ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ تَرْجِعُ إِلَى أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا لَا يَكُونُ فِيهِ اخْتِلَافٌ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ الَّتِي لَا يَحْتَاجُ فِي الْعِلْمِ بِهَا إِلَى نَظَرٍ وَاسْتِدْلَالٍ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الضَّرُورَةِ إِمَّا صَلَهِ لِلْإِجْمَاعِ أَوْ عَلَى الْأَمْرِ الضَّرُورِيِّ

أو تعليل له أى إنما أجمعوا للضرورة التى اضطروا إليها و قوله الأخبار بدل من الضرورة و لا يبعد أن يكون فى الأصل للأخبار و هى أى الأخبار المجمع عليها كذلك غايه جميع الاستدلالات التى تنتهى إليها و تعرض عليها كل شبهه و تستنبط منها كل حادثه.

و ثانيهما ما لا يكون من ضروريات الدين فيحتاج فى إثباته إلى نظر و استدلال و مثله يحتمل الشك و الإنكار فسيبيل مثل هذا الأمر استنصاح أهل هذا الأمر من العالمين به لمتحليه أى لمن أذعن به من غير علم و بصيره و الاستنصاح لعله مبالغه من النصح أى يلزمهم أن يبينوا لهم بالبرهان على سبيل النصح و الإرشاد و يحتمل أن يكون فى الأصل الاستيضاح أى طلب الوضوح لهم.

ثم قسم عليه السلام ذلك الأمر باعتبار ما يستنبط منه إلى ثلاثة أقسام فتصير بانضمام الأول أربعة الأول ما يستنبط بحجه من كتاب الله لكن إذا كانت بحيث أجمعت الأمة على معناها و لم يختلفوا فى مدلولها لا- من المتشابهات التى تحتمل وجوها و اختلفت الأمة فى مفادها و الثانى السنه المتواتره التى أجمعت الأمة على نقلها أو على معناها و الثالث قياس عقلى برهاني تعرف العقول عدله أى حقيته و لا- يسع لأحد إنكاره لا القياس الفقهي الذى لا ترتضيه العقول السليمه و هذا إنما يجرى فى أصول الدين لا فى الشرائع و الأحكام التى لا تعلم إلا بنص الشارع و لذا قال عليه السلام و هذان الأمران أى بالقسمه الأوليه يكون من جميع الأمور دينيه أصولها و فروعها من أمر التوحيد الذى هو أعلى المسائل الأصوليه إلى أرش الخدش الذى هو أدنى الأحكام الفرعيه و الغرض

أن هذا التقسيم يتعلق بمجموع أمور الدين و لا يختص بنوع منها.

قوله عليه السلام فمن أورد واحده من هذه الثلاث أى الثلاث الداخلة فى القسم الأخير و إنما خصها لأن القسم الأول لا يكون مورد المخاصمه و الاحتجاج و فسر عليه السلام الحجه البالغه بما يبلغ كل أحد و يتم الاحتجاج بها على جميع الخلق قوله فأجازه الرشيد أى أعطاه الجائزه.

هذا ما خطر بالبال و قرر على الاستعجال فى حل هذا الخبر المشتمل على إغلاق و إجمال و الله أعلم بحقيقه الحال.

و وجدت هذا الخبر بعد ذلك فى كتاب الاختصاص و هو أوضح مما سبق فأوردته

رَوَاهُ عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الدَّامَغَانِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي الرَّشِيدُ أَحَبُّتُ أَنْ تَكْتُبَ لِي كَلَامًا مُوجِزًا لَهُ أَصُولٌ وَ فُرُوعٌ يُفْهَمُ تَفْسِيرُهُ وَ يَكُونُ ذَلِكَ سَمَاعَكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبْتُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُمُورُ الْأَذْيَانِ أَمْرَانِ أَمْرٌ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَ هُوَ إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ عَلَى الصَّرُورَةِ الَّتِي يُضْطَرُّونَ إِلَيْهَا وَ الْأَخْيَارِ الْمُجْتَمِعِ عَلَيْهَا الْمَعْرُوضِ عَلَيْهَا كُلُّ شُبْهَةٍ وَ الْمُشْتَبِّطِ مِنْهَا كُلُّ حَادِثٍ وَ أَمْرٌ يَحْتَمِلُ الشَّكَّ وَ الْإِنْكَارَ وَ سَبِيلُ اسْتِیْضَاحِ أَهْلِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ فَمَا ثَبَتَ لِمُنْتَحِلِيهِ مِنْ كِتَابٍ مُشْتَجِعٍ عَلَى تَأْوِيلِهِ أَوْ سُنَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا اخْتِلَافَ فِيهَا أَوْ قِيَاسٍ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ ضَاقَ عَلَى مَنْ اسْتَوْضَحَ تِلْكَ الْحُجَّةَ رَدُّهَا وَ وَجَبَ عَلَيْهِ قَبُولُهَا وَ الْإِقْرَارُ وَ الدِّيَانَةُ بِهَا وَ مَا لَمْ يَثْبُتْ لِمُنْتَحِلِيهِ بِهِ حُجَّةٌ مِنْ كِتَابٍ مُشْتَجِعٍ عَلَى تَأْوِيلِهِ أَوْ سُنَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا اخْتِلَافَ فِيهَا أَوْ قِيَاسٍ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ وَسِعَ الْأُمَّةُ وَ عَامَّتُهَا الشَّكُّ فِيهِ وَ الْإِنْكَارُ لَهُ كَذَلِكَ هَذَانِ الْأَمْرَانِ مِنْ أَمْرِ التَّوْحِيدِ فَمَا دُونَهُ إِلَى أَرْضِ الْخُدْشِ فَمَا دُونَهُ فَهَذَا الْمَعْرُوضُ الَّذِي يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَمْرُ الدِّينِ فَمَا ثَبَتَ لَكَ بُرْهَانُهُ اضْطَفَيْتَهُ وَ مَا غَمَضَ عَنْكَ ضَوْؤُهُ نَفَيْتَهُ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ

***[ترجمه] امام عليه السلام اديان را به چهار قسمت تقسيم کرد که در واقع به دو امر بر مى گردد:

۱. دینی که در او اختلافی در میان امت نیست و از ضروریات دین است که علم به آن، احتیاج به نظر و استدلال ندارد.

«على الضرورة» صله است برای اجماع، یعنی بر امر آن چنانی که ضروری است یا این که علتی برای اجماع هست، یعنی آن ها اجماع کردند، به علت ضرورتی که به آن ناچار گشتند. «الاجبار» بدل از ضروره است و بعید نیست در اصل «للأخبار» باشد، یعنی اخبار مجمع علیه و هم چنین است غایت تمام استدلالاتی که به آن منتهی می شود و هر شبهه ای که به آن عارض می گردد و هر حادثه ای که از آن استنباط می شود.

۲. و دومین قسم از ادیان آن چیزی است که از ضروریات دین نمی باشد، در نتیجه برای اثباتش احتیاج به نظر و استدلال و مانند آن دارد که احتمال شک و انکار در آن وجود دارد. پس موفقیت در این، خیر خواهی همه را می طلبد.

کلمه «استنصاح» شاید مبالغه از نصح باشد یعنی ملزم کنند آنان را تا به وسیله برهان بیان کنند، آن هم به صورت خیرخواهی و ارشاد و راهنمایی؛ و احتمال دیگر این که استنصاح در اصل استیضاح باشد، یعنی: توضیح خواستن برای آنان؛ سپس امام این

امر را به ۳ قسم به اعتبار آنچه که از او استنباط می شود، تقسیم کرد که در این صورت، با ضمیمه اولی چهار قسم می شود:

۱. آنچه که با حجت و برهان از کتاب خدا استنباط می شود، البته امت بر این معنا اجماع کنند.

۲. سنت و احادیث پی در پی که امت بر نقلش یا بر معنایش اجماع دارند.

۳. قیاس عقلی برهانی که عقل ها حقیقتش را بشناسند و برای احدی انکار آن ممکن نباشد؛ البته منظورمان قیاس فقهی که عقل های سلیم به آن رضایت نمی دهند نیست و این قیاسی که گفتیم، در اصول دین جاری می شود و در شریعت ها و احکام که با تصریح شارع مقدس معلوم می گردد، جاری نمی شود؛ و به خاطر همین، امام علیه السلام فرمود: این دو امر: با تقسیم اولیه از تمام امور دینی می باشد که شامل اصول و فروعش می گردد، که یکی از آن امور، توحید و یگانه پرستی است که از بالاترین مسائل اصول دین است، تا پائین ترین احکام فرعی دین؛ و هدف ص: ۲۳۹

از این تقسیم، به خاطر تعلقش به همه امور دین است، نه اختصاص به نوعی از امور.

«فمن آورد واحده من هذه الثلاث» یعنی آن سه قسمی که داخل در قسم اخیر است و همانا تخصیصش به خاطر این است که قسم اول مورد مخاصمه و نزاع و احتجاج نیست و امام علیه السلام حجت بالغه را تفسیر کرده، به آنچه که به هر کس برسد و احتجاج به آن، بر همه مردم تمام باشد. «فأجازه الرشید» یعنی هارون الرشید به امام کاظم علیه السلام جایزه داد.

این مقدار که گفتیم، آن چیزی است که به ذهن خطور می کند و باشتاب و عجله در حل این حدیث که مشتمل بر پیچیدگی و اجمال است، تقریر شده و خدا دانایانتر به حقیقت حال است.

این حدیث را بعد از «تحف العقول» در کتاب «اختصاص» یافتیم و در کتاب اختصاص، واضح تر از قبلی است. و آورده‌ام: امام کاظم علیه السلام می فرماید: که هارون الرشید به من گفت: دوست دارم، کلام خلاصه ای برایم بنویسی که دارای اصول و فروع باشد و تفسیرش مفهوم و روشن باشد و مطالب را از امام صادق و امام کاظم علیهم السلام شنیده باشی. می فرماید: من در جواب هارون نوشتم: بسم الله الرحمن الرحيم. ادیان دارای دو امر و مسئله اند؛ امری که اختلافی نیست و امت بنا بر ضرورتی که ناچار به آن هستند، [بر آن] اجماع دارند. و احادیثی که بر آن اجتماع دارند و راه گشای هر شبهه ای هست و هر حادثه و چیز جدیدی را می شود از آن احادیث استنباط کرد؛ و امر و چیز دیگری آن که شک و تردید و انکار در او احتمال دارد... تا آخر حدیث. - تحف العقول: ۴۰۷، اختصاص: ۵۸ -

***[ترجمه]

أقول

تمامه فی أبواب تاریخه علیه السلام.

***[ترجمه] تمام حدیث در ابواب تاریخ خواهد آمد.

«یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن موسى

ص: ۲۴۰

بْنِ أَشِيمٍ (۱) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَزِيدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَنِي فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بِعَيْنِهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بِعَيْنِهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي وَ أَجَابَ صَاحِبِي فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ عَظُمَ عَلَيَّ فَلَمَّا خَرَجَ الْقَوْمُ نَظَرْتُ إِلَى فَقَالَ يَا ابْنَ أَشِيمٍ كَأَنَّكَ جَزَعْتَ قُلْتَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ إِنَّمَا جَزَعْتُ مِنْ ثَلَاثِ أَقْوِيلَ فِي مَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ يَا ابْنَ أَشِيمٍ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَيَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ أَمَرَ مُلْكِهِ فَقَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ فَوَّضَ إِلَيَّ مُحَمَّدٌ أَمْرَ دِينِهِ فَقَالَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَيَّ الْأَثَمَةُ مِنَّا وَ إِلَيْنَا مَا فَوَّضَ إِلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَا تَعْزِغْ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات:

ص: ۲۴۰

موسی بن آشیم می گوید: بر امام صادق علیه السلام وارد شده، از ایشان مسئله‌ای پرسیدم، جواب فرمود. در همین وقت شخصی آمد، عین همان مسئله من را پرسید، حضرت به خلاف جوابی که به من داده بود، پاسخ وی را داد. و شخص دیگری آمد و عیناً مسئله تکرار شد. حضرت به شخص سوم پاسخی داد که با پاسخ من و رفیقم تفاوت داشت. این کار بر من گران و وحشت آور آمد. امام بعد از رفتن مردم به من فرمود: بی تابی کردی! عرض کردم: قربانت گردم! به یک مسئله سه پاسخ دادی! حضرت فرمود: همان گونه که خداوند امر حکومت را به اختیار سلیمان بن داود گذاشت و فرمود: «هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، - ص / ۳۹ - { [گفتم]: «این بخشش ماست، [آن را] بی شمار ببخش یا نگاه دار.» }، و امر دین را به محمد وا گذاشت و فرمود: «مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»، - حشر / ۷ - { و آنچه را فرستاده [او] به شما داد، آن را بگیرید و از آنچه شما را باز داشت، بازایستید }، به ما هم مانند محمد - صلی الله علیه و آله - و نهاده، بی تاب مباش. - بصائرالدرجات ۸: ۴۰۳ ب ۵ ح ۲ -

***[ترجمه]

بیان

هذا أحد معاني التفويض و هو أنه فوض الله إليهم بيان الحكم الواقعي في موضعه و بيان حكم التقيه في محله و السكوت فيما لم يروا المصلحة في بيان شيء و سيأتي تفصيله في كتاب الإمامه.

***[ترجمه] یکی از معانی تفویض این است که همانا خداوند بیان حکم واقعی را در جای خودش، به چهارده معصوم علیهم السلام واگذار کرده، و دیگر این که، حکم تقیه را در محالش بیان کنند و آنجایی که مصلحت را در بیان چیزی نمی بینند، سکوت کنند. و به زودی تفصیل و شرح مطلب در کتاب «امامت» می آید.

***[ترجمه]

«یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: أَقْرَأَنِي دَاوُدُ بْنُ فَرْقِدٍ الْفَارِسِيُّ كِتَابَهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَوَابَهُ بِخَطِّهِ فَقَالَ نَسَأَلُكَ عَنِ الْعِلْمِ الْمَنْقُولِ إِلَيْنَا عَنْ آبَائِكَ وَاجِدَادِكَ قَدْ اخْتَلَفُوا عَلَيْنَا فِيهِ كَيْفَ الْعَمَلُ بِهِ عَلَى اخْتِلَافِهِ إِذَا نَزَدُ إِلَيْكَ (۲) فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ فَكَتَبَ وَقَرَأْتَهُ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ قَوْلُنَا فَالْزُمُوهُ وَمَا لَمْ تَعْلَمُوا فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن عیسی می گوید: داود بن فرقد فارسی نامه ای را که به امام هادی نقی علیه السلام نوشته بود و پاسخی را که به خط امام علیه السلام بود بر من خواند، و محتوای آن به شرح زیر بود: پاسخ ما را از دانش پدرانت بازگو که به روایات مختلف چگونه عمل کنیم. امام در پاسخ فرموده بود: آنچه می دانید از ما است، بر آن پای بند باشید و آن چه را نمی دانید، به ما بازگردانید. - بصائر الدرجات ۱۰: ۵۴۴ ب ۲۰ ح ۲۶ -

***[ترجمه]

«۳۴»

«یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضَائِلِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْتَلِفُ أَصْحَابُنَا فَأَقُولُ قَوْلِي هَذَا قَوْلُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ بِهَذَا نَزَلَ جَبْرِئِلُ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن یزید می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: اصحاب ما اختلاف داشته، ولی من می گویم: این گفتار جعفر بن محمد علیه السلام است. حضرت علیه السلام فرمود: به [برای] همین چیزی که به تو گفتم، جبرئیل فرود آمده است. - بصائر الدرجات ۱۰: ۱ ب ۱ ح ۲۷ -

***[ترجمه]

بیان

بهذا أى بما أقول لك أو بالتسليم الذى صدر منك.

ص: ۲۴۱

۱- هو من أصحاب محمد بن مقلاص، روى الكشي في رجاله ص ۲۲۱ ما يدل على ذمه و على كونه خطايا قتل مع أبي الخطاب. قال: حمدويه بن نصير قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إني لا نفس على اجساد اصيبت معه - يعنى أبا الخطاب - النار، ثم ذكر ابن الاشيم فقال: كان ياتيني فيدخل على هو و صاحبه و حفص بن ميمون و يسألوني فاخبرهم بالحق ثم يخرجون من عندي الى أبي الخطاب فيخبرهم بخلاف قولي فيأخذون بقوله و يذرون قولي ۲- و في نسخه: إذا أفرد إليك.

***[ترجمه]به آنچه که به تو می گویم یا به تسلیمی که از تو صادر می شود.

ص: ۲۴۱

***[ترجمه]

«۳۵»

«سن، المحاسن أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ رَفَعَهُ قَالَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ نَكَلِّمُ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ.

***[ترجمه]المحاسن: سلیمان جعفری طبق حدیث مرفوعی از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است که فرمود: ما گروه انبیاء به اندازه عقل های مردم با آنان سخن می گویم. - . محاسن: ۱۹۵ -

***[ترجمه]

«۳۶»

«سن، المحاسن أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ دَاوُدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقَّ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَتَنَكَّبِ الْفِتْنَةَ (۱)

***[ترجمه]المحاسن: داوود از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: کسی که حق را از قرآن شناسد، از فتنه ها دوری نجسته است. - . محاسن: ۲۱۶ -

***[ترجمه]

«۳۷»

«سن، المحاسن أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ مَرْدُودٌ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَالسُّنَّةِ وَكُلُّ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ زُخْرُفٌ.

شی، تفسیر العیاشی عن ایوب مثله.

***[ترجمه]المحاسن: ایوب بن حر می گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: هر چیزی به کتاب و سنت باز می گردد و هر حدیثی موافق قرآن نباشد باطل است. - . محاسن: ۲۲۰ -

تفسیر عیاشی: ایوب مثل آن را روایت کرده است. - . تفسیر العیاشی ۱: ۲۰ ح ۴ -

***[ترجمه]

«سن، المحاسن أبي عن ابن أبي عمير عن كليب بن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقهُ كتابُ الله فهو باطلٌ.»

شی، تفسیر العیاشی عن کلب مثلہ.

***[ترجمه]المحاسن: کلب بن معاویه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: حدیثی به نام ما که مورد تأیید قرآن نباشد، باطل است. - . محاسن: ۲۲۱ -

تفسیر عیاشی: کلب مثل آن را روایت کرده است. - . تفسیر عیاشی ۱: ۲۰ ح ۵ -

***[ترجمه]

«سن، المحاسن أبو أيوب عن ابن أبي عمير عن هشام بن عمار عن أبي عبد الله عليه وآله: خطب النبي صلى الله عليه وآله بمنى فقال أيها الناس ما جاءكم عنى فوافق كتاب الله فأنا قلته وما جاءكم يخالف القرآن فلم أقله.»

***[ترجمه]المحاسن: هر دو هشام از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده‌اند که آن حضرت در سخنرانی خویش در منی فرمود: آنچه از سخنان من موافق کتاب خدا باشد من گفته‌ام، و گرنه، نه. - . محاسن: ۲۲۱ -

***[ترجمه]

«سن، المحاسن ابن فضال عن علي بن أيوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا حدثتكم عنى بالحديث فأنحلوني أهناه وأسهله وأرشدته فإن وافق كتاب الله فأنا قلته وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله.»

***[ترجمه]المحاسن: علی بن ایوب از امام صادق علیه السلام روایت کرده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی حدیثی از من به شما رسید، گواراترین، آسان‌ترین و نزدیک‌ترین آنان به رشد را از میان اخبار مختلفه برگزینید و بپذیرید. اگر موافق کتاب خدا باشد من گفته‌ام، و گرنه نگفته‌ام. - . همان -

***[ترجمه]

النحلة العطيه و لعل المراد إذا ورد عليكم أخبار مختلفه فخذوا بما هو أهناً و أسهل و أقرب إلى الرشد و الصواب مما علمتم منا فالنحلة كناية عن قبول قوله صلى الله عليه و آله و الأخذ به و يحتمل أن تكون تلك الصفات قائمه مقام المصدر أى أنحلوني أهناً نحل و أسهله و أرشده و الحاصل أن كل ما يرد منى عليكم فاقبلوه أحسن القبول فيكون ما ذكره بعده فى قوه الاستثناء منه.

***[ترجمه]«النحلة» يعنى عطيه و هديه، و شايد منظور از آن در اینجا اين باشد كه هرگاه احاديث مختلفى بر شما وارد شد، آن هاى را كه گواراتر و آسان تر و نزديك تر به هدايت و حق است، بگيريد؛ پس در نتيجه «نحلة» كنايه از پذيرفتن قول امام عليه السلام و عمل به آن است و احتمال دارد كه آن صفات ذكر شده جانشين مصدر باشد، يعنى «انحلونى أهناً نحل و أسهله و أرشده». حاصل كلام و خلاصه آن اين كه، همانا هر چه كه از من پيامبر بر شما وارد مى شود را به بهترين وجه پذيريد، و آنچه بعد از آن يادآورى كرده، استثناء مى باشد.

***[ترجمه]

«۴۱»

«سن، المحاسن الواسطی عن موسى بن بكر عن زرارہ عن أبي جعفر عليه السلام فى

ص: ۲۴۲

۱- أى لم يجتنب و لم يعدل عنه.

حَدِيثُ لَهُ قَالَ: كُلُّ مَنْ تَعَدَّى السُّنَّةَ رُدَّ إِلَى السُّنَّةِ.

***[ترجمه]المحاسن: زرارہ از امام باقر علیہ السلام روایت کرد

ص: ۲۴۲

کہ آن حضرت فرمود: ہر کس از سنت تجاوز کند، بہ آن باز گردانندہ می شود. - . همان -

***[ترجمہ]

«۴۲»

«وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ جَهِلَ السُّنَّةَ رُدَّ إِلَى السُّنَّةِ.

***[ترجمہ]از امام باقر علیہ السلام روایت شدہ کہ آن حضرت فرمود: کسی کہ جاہل بہ سنت باشد، بہ سنت باز گردانندہ می شوند. - . همان -

***[ترجمہ]

«۴۳»

«سن، المحاسن عَلَى بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ عَلِيُّ وَحَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ أَنَّهُ حَضَرَ ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ يَزُوِيهِ مَنْ يَثْقُ بِهِ (۱) فَقَالَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثٌ فَوَجَدْتُمُوهُ لَهُ شَاهِدٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِلَّا فَالَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ أَوَّلَى.

***[ترجمہ]المحاسن: ابن ابی یعفور از امام صادق علیہ السلام روایت کرد: از آن حضرت پرسیدم: افراد مورد اعتمادی حدیث نقل می کنند، اما احادیث با ہم ناهم‌هنگند، چه کنیم؟ فرمود: اگر حدیث شاهی از کتاب خدا و گفتار پیامبر داشت بپذیرد، و گر نه همان کس کہ نقل می کند، بہ آوردن آن حدیث سزاوارتر است. - . محاسن: ۲۲۵ -

***[ترجمہ]

«۴۴»

«سن، المحاسن النَّوْفَلِيُّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آيَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِّهَ وَ عَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُورًا فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوا بِهِ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ.

شی، تفسیر العیاشی عن السکونی مثله.

***[ترجمه]المحاسن: سکونی از امام صادق علیه السلام: علی علیه السلام فرمود: هر حقی را حقیقتی و هر درستی را نوری است؛ موافق کتاب را گرفته، مخالف آن را رها کنید. - محاسن: ۲۲۶ -

تفسیر عیاشی: سکونی مثل آن را روایت کرده است. - تفسیر عیاشی ۱: ۱۹ ح ۲ -

***[ترجمه]

«۴۵»

«سن، المحاسن أبی عن خلف بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام كيف اختلف أصحاب النبي صلى الله عليه وآله في المسح على الخفين فقال كان الرجل منهم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله الحديث فيغيب عن الناس ولا يعرفه فإذا أنكر ما خالف ما في يديه كبر عليه تركه وقد كان الشيء يُنزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فعمل به زماناً ثم يؤمر بغيره فيأمر به أصحابه وأمهته حتى قال أناس يا رسول الله إنك تأمرنا بالشيء حتى إذا اعتدناه وجرينا عليه أمرتنا بغيره فكذلك النبي صلى الله عليه وآله عنهم فأنزل عليه قل ما كنت بدعاً من الرسل... إن أتبع إلا ما يوحى إلي وما أنا إلا نذير مبين».

***[ترجمه]المحاسن: جابر از امام باقر علیه السلام: به امام عرض کردم: چگونه اصحاب پیامبر درباره مسح بر کفش اختلاف کردند؟ فرمود: شخصی از پیامبر حدیثی شنید ولی از ناسخ اطلاع نداشت، لذا ترک کردن منسوخ بر او سنگین بود. چیزی بر پیامبر نازل می شد و بعد از مدتی به غیر آن دستور داده می شد و پیامبر هم ابلاغ می کرد. بعضی از صحابه می گفتند: به چیزی که دستور داده بودی عادت کرده بودیم ولی حالا فرمان دیگری می دهی! پیامبر ساکت بود تا این که آیه «قل ما كنت بدعاً من الرسل و ما أدری ما يفعل بى ولا بكم إن أتبع إلا ما يوحى إلي وما أنا إلا نذير مبين»، - احقاف / ۹ - {بگو: «من از [میان] پیامبران، نو در آمدی نبودم و نمی دانم با من و با شما چه معامله ای خواهد شد. جز آنچه را که به من وحی می شود، پیروی نمی کنم؛ و من جز هشدار دهنده ای آشکار [بیش] نیستم.»} نازل گشت. - محاسن: ۲۹۹ -

***[ترجمه]

«۴۶»

«سن، المحاسن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن عبد الأعلى قال: سأل علي بن حنظلة أبا عبد الله عليه السلام عن مسألة وأنا حاضراً فأجابته فيها فقال له علي فإن كان كذا وكذا فأجابته بوجه آخر حتى أجابه بأربعه أوجه فقال علي بن حنظلة يا أبا محمد هذا باب قد أحكمناه فسمعه أبو عبد الله عليه السلام فقال له لا تقل هكذا يا أبا الحسن فإنك رجل ورع إن من الأشياء أشياء مضيقة ليس تجرى إلا على وجه واحد منها وقت الجمعة ليس لوقتها إلا حد واحد حين تزول الشمس ومن الأشياء موسعة تجرى على وجوه كثيرة وهذا منها والله إن له عندي لسبعين وجهاً (۲)».

١- (١) و زاد فى المحاسن: و فيهم من لا يثق به

٢- (٢) تقدم الحديث عن «ختص» و «ير» تحت الرقم ٥٠ من باب أن حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب.

***[ترجمه]المحاسن: عبدالعلی از امام صادق: علی بن حمزه از امام صادق سؤال کرد و من نیز حضور داشتم. حضرت پاسخ فرمود، ولی او پرسید: اگر مسئله چنین باشد، پاسخ چیست؟ حضرت به صورت دیگر جواب داد تا این که مجموعاً چهار گونه پاسخ داد. وی - به صورت اعتراض - گفت: ما این در را حاکم قرار دادیم! امام آن را شنید و فرمود: چنین مگو! تو مرد با تقوایی هستی. بعضی امور یک پاسخ بیشتر ندارد مانند وقت نماز جمعه که هنگام زوال خورشید است و بعضی دیگر توسعه داشته، چند گونه می توان پاسخ داد که این سؤال از همان قسم است، به خدا هفتاد جواب مختلف می توانم [به آن] بدهم. - همان -

ص: ۲۴۳

***[ترجمه]

«۴۷»

سن، المحاسن أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (۱) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ عَلِمَ أَنَّا لَا نَقُولُ إِلَّا حَقًّا فَلْيُكْتَفِ مِنَّا بِمَا نَقُولُ فَإِنْ سَمِعَ مِنَّا خِلَافَ مَا يَعْلَمُ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ ذَلِكَ دِفَاعٌ مِنَّا عَنْهُ.

کا، الکافی محمد بن یحیی عن ابن عیسی عن ابن سنان (۲) عن نصر الخثعمی عنه علیه السلام مثله.

***[ترجمه]المحاسن: بعضی اصحاب از امام صادق علیه السلام نقل کرده اند: از آن حضرت شنیدیم که فرمود: هر کسی بداند که ما جز حق نمی گوییم، به آنچه می گوییم اکتفا نماید؛ و اگر به خلاف دانسته هایش از ما شنید، بداند که این دفاع ما از وی است [شاید به خاطر تقیه باشد]. - . محاسن: ۳۳۵ -

کافی:

خثعمی از امام صادق علیه السلام مثل آن را روایت کرده است. - . کافی ۱: ۶۵ ب ۲۲ ح ۶ -

***[ترجمه]

«۴۸»

نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَهْدِهِ إِلَى الْأَشْتَرِ وَ ارْدُدْ إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ وَ يَشْتَبِهْ عَلَيْكَ مِنَ الْأُمُورِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ فَالرَّدُّ إِلَى اللَّهِ الْأَخْذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ وَ الرَّدُّ إِلَى الرَّسُولِ الْأَخْذُ بِسُنَنِهِ الْجَامِعَةِ غَيْرِ الْمَفْرَقَةِ.

***[ترجمه]نهج البلاغه: امیرالمؤمنین علیه السلام در عهدنامه اش به مالک اشتر نوشت: آن خطاب هایی که به تو سنگین است

و تو را عاجز می کند و کارها را بر تو مشتبه می سازد، به خدا و رسول برگردان؛ خدای متعال برای گروهی که ارشاد آن ها را دوست داشته، فرمود: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ»، - . نساء / ۵۹ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، خدا را اطاعت کنید و پیامبر و اولیای امر خود را [نیز] اطاعت کنید؛ پس هر گاه در امری [دینی] اختلاف نظر پیدا کردید، پس رد به سوی خدا و رسول او کنید} مقصود از رد به خداوند، گرفتن محکومات قرآن است، و رد به سوی رسول خدا صلی الله علیه و آله، گرفتن سنت متواتر رسول خدا صلی الله علیه و آله است. - . نهج البلاغه ك ۵۳: ۳۲۶ -

***[ترجمه]

بیان

ما يضلّك أى يثقلك و فى بعض النسخ بالطاء أى يميلك و يعجزك و ظلّعوا أى تأخروا و انقطعوا و لعل المراد بالجامعه غير المفرقة المتواتره و قيل أى يصير نياتهم بالأخذ بالسنة واحده.

***[ترجمه] «ما يضلّك» یعنی آنچه بر تو سنگین می آید و در بعضی از نسخه ها با طاء است، یعنی آنچه تو را مایل و عاجز کند. «وظلّعوا» یعنی به تأخیر انداختن و قطع کردند و شاید منظور از سنت جامعه غیر مفرقه، سنت پی در پی باشد و گفته شده، نیت هایشان در اخذ به سنت یکی باشد.

***[ترجمه]

«۴۹»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي خُطْبِهِ بِمَنَى أَوْ مَكَّةَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا جَاءَكُمْ عَنِّي يُوَافِقُ الْقُرْآنَ فَأَنَا قُلْتُهُ وَ مَا جَاءَكُمْ عَنِّي لَا يُوَافِقُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أَقُلْهُ.

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله در خطبه منی یا مکه فرمود: ای مردم، آن خبر که به شما رسیده و موافق قرآن است، پس من او را گفته ام و آنچه از من به شما رسیده که موافق قرآن نیست، من نگفته ام. - . تفسیر عیاشی ۱: ۱۹ ح ۱ -

***[ترجمه]

«۵۰»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ مَا جَاءَكَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ يُوَافِقُ الْقُرْآنَ فَخُذْ بِهِ وَ مَا جَاءَكَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ يُخَالِفُ الْقُرْآنَ فَلَا تَأْخُذْ بِهِ.

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت فرمود: ای محمد! آنچه از روایت به تو رسید از فرد خوب یا بد که موافق قرآن است، پس او را بگیر؛ و آنچه از روایت به تو رسید از فرد خوب یا بد که مخالف قرآن است، پس آن را ره کن. - . تفسیر عیاشی ۱: ۲۰ ح ۳ -

***[ترجمه]

«۵۱»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ سَدِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُصَدِّقُ عَلَيْنَا إِلَّا بِمَا يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: تصدیق مکن خبر ما را، مگر آن را که موافق کتاب خدا و سنت رسول الله صلی الله علیه و آله باشد. - . تفسیر عیاشی ۱: ۲۰ ح ۶ -

***[ترجمه]

«۵۲»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ جَاءَكَ

ص: ۲۴۴

۱- لعله نصر الخثعمی فی الخبر الآتی بعد ذلك

۲- هو محمد بن سنان

الْحَدِيثَانِ الْمُخْتَلِفَانِ فَقَسَهُمَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ عَلَى أَحَادِيثِنَا فَإِنْ أَشَبَّهُهُمَا فَهُوَ حَقٌّ وَإِنْ لَمْ يُشَبِّهْهُمَا فَهُوَ بَاطِلٌ.

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: امام کاظم علیه السلام فرمود: وقتی دو

ص: ۲۴۴

حدیث مختلف از ما رسید، پس آن دو را با کتاب خدا و سنت پیامبر صلی الله علیه و آله روبرو کن. - تفسیر عیاشی ۱: ۲۰ ح

- ۷

**[ترجمه]

«۵۳»

سر، السرائر مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْنَا إِلْقَاءُ الْأُصُولِ إِلَيْكُمْ وَ عَلَيْكُمْ التَّفَرُّعُ.

**[ترجمه] سرائر: امام رضا علیه السلام فرمود: وظیفه ما است که بر شما اصول کلی را بگوئیم و وظیفه شما است که آن را تفریع کنید (تطبیق قواعد کلی بر مصادیق). - سرائر ۳: ۵۷۵ -

**[ترجمه]

«۵۴»

سر، السرائر مِنْ جَامِعِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نُلْقِيَ إِلَيْكُمْ الْأُصُولَ وَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُفَرِّعُوا.

غو، عوالی اللثالی روی زراره و أبو بصیر عن الباقر و الصادق علیهما السلام مثله

**[ترجمه] سرائر: هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام فرمود: وظیفه ما است که بر شما اصول کلی را بگوئیم و وظیفه شما است که آن را تفریع کنید (تطبیق قواعد کلی بر مصادیق). - همان -

عوالی اللثالی: زراره و ابوبصیر از امام باقر و امام صادق علیهما السلام مثل آن را روایت کرده اند. - عوالی اللثالی ۴: ۶۳ ح

- ۱۷

**[ترجمه]

بیان

یدل علی جواز استنباط الأحكام من العمومات.

***[ترجمه] احادیث فوق بر استنباط احکام از عمومات دلالت می کند.

***[ترجمه]

«۵۵»

سر، السرائر مِنْ كِتَابِ الْمَسَائِلِ مِنْ مَسَائِلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عِيسَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْعِلْمِ الْمُنْقُولِ إِلَيْنَا عَنْ آبَائِكَ وَ أَجْدَادِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَدْ اخْتَلَفَ عَلَيْنَا فِيهِ فَكَيْفَ الْعَمَلُ بِهِ عَلَى اخْتِلَافِهِ وَ الرَّدُّ إِلَيْكَ فِيمَا اخْتَلَفَ فِيهِ فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ قَوْلُنَا فَالزَّمُوهُ وَ مَا لَمْ تَعْلَمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا.

***[ترجمه] سرائر: موسی بن محمد گوید: خدمت امام هادی علیه السلام نامه ای نگاشتم و از آن حضرت علمی را که از پدران بزرگوارش به سوی ما نقل شده است و بر ما مختلف گشته، سؤال کردم که با اختلافاتی که دارد، چگونه به آن عمل کنیم و چگونه موارد اختلافی را به سوی شما رد کنیم؟ حضرت نوشت: آن حدیثی را که می دانید گفتار ما است به آن پایبند باشید و آن را که نمی دانید، به سوی ما برگردانید. - سرائر ۳: ۵۸۴ -

***[ترجمه]

بیان

ظاهره عدم جواز العمل بالأخبار التي هي مضمونه الصدور عن المعصوم لكنه بظاهره مختص بالأخبار المختلفه فيجمع بينه و بين خبر التخيير بما مر على أن إطلاق العلم على ما يعم الظن شائع و عمل أصحاب الأئمة عليهم السلام على أخبار الآحاد التي لا تفيد العلم في أعصارهم متواتر بالمعنى لا يمكن إنكاره (۱).

***[ترجمه] ظاهر حدیث این است که عمل کردن به احادیثی که «مضمون الصدور» از معصوم باشد جایز نیست، لکن این حدیث مختص است به اخبار مختلف، که در این صورت بین آن و بین اخبار تخیر که قبلاً گذشت جمع می شود که اطلاق علم که شامل ظن شایع است و عمل اصحاب امامان به خبرهای واحد که مفید علم و یقین نبوده، متواتر معنوی بوده که انکارش ممکن نیست.

***[ترجمه]

«۵۶»

نهج، نهج البلاغه مِنْ وَصِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِ عَبَّاسٍ لَمَّا بَعَثَهُ لِلْإِخْتِجَاعِ عَلَى الْخَوَارِجِ لَا تُخَاصِمُهُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَلٌ ذُو وَجْوهٍ تَقُولُ وَ يَقُولُونَ وَ لَكِنْ حَاجَّهُمْ بِالسُّنَنِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا عَنْهَا مَحِيصاً.

***[ترجمه] نهج البلاغه: از وصیت حضرت علی علیه السلام به ابن عباس است، وقتی که او را برای احتجاج با خوارج فرستاد، فرمود: با آنان با قرآن جدال مکن، زیرا قرآن دارای احتمالات چند است، تو می گویی و آن ها هم می گویند و لکن با آن ها با سنت پیامبر صلی الله علیه و آله احتجاج کن، زیرا آن ها از سنت پیامبر صلی الله علیه و آله راه فرار ندارند. - نهج البلاغه ک ۷۷: ۳۵۰ -

***[ترجمه]

«۵۷»

غو، غوالی اللّٰهالی رَوَى الْعَلَّامَةُ قُدِّسَتْ نَفْسُهُ مَرْفُوعاً إِلَى زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِتْدَاكَ يَا تُبَى عَنْكُمُ الْخَبْرَانِ أَوِ الْحَيِّ دِيثَانِ الْمُتَعَارِضَانِ فَبَايَهُمَا أَخَذُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا زُرَّارَةُ خُذْ بِمَا اشْتَهَرَتْ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَدَعْ الشَّاذَّ النَّادِرَ فَقُلْتُ يَا

ص: ۲۴۵

۱- و الحاصل أن اطلاق العلم على الظنون المعتبره عند العقلاء التي يعاملون معها معامله العلم كثير جدا

سَيِّدِي إِنَّهُمَا مَعًا مَشْهُورَانِ مَرْوِيَّانِ مَا ثَوْرَانِ عَنْكُمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذْ بِقَوْلِ أَغْدَلِيهِمَا عِنْدَكَ وَ أَوْثَقِيهِمَا فِي نَفْسِكَ فَقُلْتُ إِنَّهُمَا مَعًا عَيْدَلَانِ مَرْضِيَّانِ مُوْتَقَّانِ - فَقَالَ انْظُرْ مَا وَافَقَ مِنْهُمَا مِذَا هَبَ الْعَامَّةُ فَاتْرُكْهُ وَ خُذْ بِمَا خَالَفَهُمْ قُلْتُ رَبِّمَا كَأَنَّا مُوَافِقَيْنِ لَهُمْ أَوْ مُخَالَفَيْنِ فَكَيْفَ أَصْنَعُ فَقَالَ إِذَنْ فَخُذْ بِمَا فِيهِ الْحَائِطَةُ لِإِدِينِكَ وَ اتْرُكْ مَا خَالَفَ الْإِخْتِيَاطَ فَقُلْتُ إِنَّهُمَا مَعًا مُوَافِقَانِ لِلِإِخْتِيَاطِ أَوْ مُخَالَفَانِ لَهُ فَكَيْفَ أَصْنَعُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَنْ فَتَخَيَّرْ أَحَدَهُمَا فَتَأْخُذْ بِهِ وَ تَدْعُ الْآخَرَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَنْ فَأَرْجِهْ حَتَّى تَلْقَى إِمَامَكَ فَتَسْأَلْهُ.

***[ترجمه]عوالی اللثالی: زرارہ از امام باقر علیہ السلام روایت کرد: بہ امام عرض کردم: قربانت کردم! دو خبر و یا دو حدیث متعارض از شما دارم، بہ کدام عمل کنم؟ فرمود: بہ حدیث مشہور بین اصحاب عمل نموده، غیر مشہور را واگذار. عرض نمودم:

ص: ۲۴۵

آقای من! ہر دو مشہور و از شما روایت شدہ، فرمود: بہ گفتار عادل ترین و مورد اعتمادترین راوی عمل کن و اگر ہر دو راوی دارای این صفات بودند، بہ روایت مخالف عامہ عمل نما. اگر ہر دو موافق یا مخالف آنان باشد، بہ روایت مطابق احتیاط در دین عمل نما. اگر ہر دو موافق یا مخالف احتیاط باشند، مخیری کہ بہ ہر کدام عمل نمایی.

و در روایتی دیگر آمدہ: تأخیر نما تا این کہ حکم را از امام پرسی. - عوالی اللثالی ۴: ۱۳۳ ح ۲۲۹ -

***[ترجمہ]

بیان

هذا الخبر يدل على أن موافقه الاحتياط من جمله مرجحات الخبرين المتعارضين.

***[ترجمہ]این حدیث بر موافقت با احتیاط دلالت می کند کہ طبق پارہ ای از ترجیحات دو خبر متعارض است.

***[ترجمہ]

«۵۸»

كش، رجال الكشي ابن قولويه عن سيده عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن الفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يوماً ودخل عليه الفيض بن المختار فذكر له آية من كتاب الله عز وجل يا أولها أبو عبد الله عليه السلام فقال له الفيض جعلني الله فداك ما هذا الاختلاف الذي بين شيعتكم قال وأي الاختلاف يا فيض فقال له الفيض إنني لأجلس في حلقتهم بالكوفة فأكاد أن أشك في اختلافهم في حديثهم حتى أرجع إلى الفضل بن عمر فيوقفني (۱) من ذلك على ما تستريح إليه نفسي وطمئن إليه قلبي فقال أبو عبد الله عليه السلام أجل هو كما ذكرت يا فيض إن الناس أولعوا بالكذب علينا إن الله افترض عليهم

لَمَّا يُرِيدُ مِنْهُمْ غَيْرَهُ وَ إِنِّي أَحَدْتُ أَحَدَهُمْ بِالْحَدِيثِ فَلَمَّا يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي حَتَّى يَتَأَوَّلَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَطْلُبُونَ بِحَدِيثِنَا وَ بِحُبِّنَا مَا عِنْدَ اللَّهِ وَ إِنَّمَا يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا وَ كُلُّ يُحِبُّ أَنْ يُدْعَى رَأْسًا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَرْفَعُ نَفْسَهُ إِلَّا وَضَعَهُ اللَّهُ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ وَضَعَ نَفْسَهُ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ وَ شَرَفَهُ فَإِذَا أَرَدْتُ حَدِيثَنَا فَعَلَيْكَ بِهَذَا الْجَالِسِ وَ أَوْ مَا بِيَدِهِ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَسَأَلْتُ أَصْحَابَنَا عَنْهُ فَقَالُوا زُرَّارَهُ بْنُ أَعْيَنَ.

***[ترجمه] رجال الکشی: مفضل از امام صادق علیه السلام روایت کرد: روزی فیض بن مختار بر آن حضرت وارد شد، آیه ای از قرآن را برای آن حضرت یادآور شد، امام علیه السلام آن را تأویل کرد. فیض عرض کرد: قربانت شوم! این اختلاف میان شیعیان شما چیست؟ آن حضرت علیه السلام فرمود: کدام اختلاف، ای فیض؟! فیض گفت: من در کوفه میان آنان می نشینم، نزدیک است در اثر اختلاف آن ها در حدیث شک کنم، ولی نزد مفضل بن عمر می روم، او حقیقت را بر من آشکار می کند و شکم را می زداید؟

امام علیه السلام فرمود: چنین است که می گویی. مردم حریص اند که بر ما دروغ ببندند، گویا خداوند دروغ بستن بر ما را واجب کرده. من به کسی حدیث می گویم، هنوز از نزد من بیرون نرفته، دست به تأویل نادرست می زند و این به جهت دنیاطلبی آن ها است که هر کدامشان می خواهد ادعای ریاست کند، در حالی که خداوند بلندپروازان را پست و افراد متواضع را بلندمرتبه و شریف می کند. اگر حدیث ما را بخواهی از این کسی که در مجلس نشسته، پرس - و اشاره به یکی از یارانش کرد - من از اصحاب سؤال کردم، آن آقا کیست؟ گفتند: زراره بن اعین. - اختیار معرفه الرجال ۲: ۳۴۷ ح ۲۱۶ -

***[ترجمه]

«۵۹»

کش، رجال الکشی حَمْدُؤَيْهِ بْنِ نَصِيرٍ عَنِ الْيَقِطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُلُوبِيهِ وَ الْحَسَنِ بْنُ الْحَسَنِ مَعًا عَنْ سَعْدٍ عَنْ هَارُونَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

ص: ۲۴۶

مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ وَابْنَيْهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْرَأَ مِنِّي عَلَى وَالتَّدِيكَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ إِنِّي أَعْيَيْكَ دِفَاعاً مِنِّي عَنْكَ فَإِنَّ النَّاسَ وَالْعِيدُ يُسَارِعُونَ إِلَيَّ كُلِّ مَنْ قَرَّبْنَاهُ وَحَمَدْنَا مَكَانَهُ لِإِدْخَالِ الْأَذَى فِيمَنْ نُحِبُّهُ وَنَقَرُّهُ وَيَذْمُونَهُ لِمَحَبَّتِنَا لَهُ وَقُرْبِهِ وَدُنُوهُ مِنَّا وَيَرُونَ إِدْخَالَ الْأَذَى عَلَيْهِ وَقَتْلَهُ وَيَحْمَدُونَ كُلَّ مَنْ عَيْنَاهُ نَحْنُ وَإِنْ يُحْمَدُ أَمْرُهُ فَإِنَّمَا أَعْيَيْكَ لَأَنَّكَ رَجُلٌ اشْتَهَرَتْ بِنَا وَبِمِلْكِكَ إِلَيْنَا وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ مَذْمُومٌ عِنْدَ النَّاسِ غَيْرُ مَحْمُودٍ الْأَثَرُ بِمَوَدَّتِكَ لَنَا وَلِمِلْكِكَ إِلَيْنَا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَعْيَيْكَ لِيَحْمَدُوا أَمْرَكَ فِي الدِّينِ بِعَيْبِكَ وَنَقْصِكَ وَيَكُونَ بِذَلِكَ مِنَّا دَفْعُ شَرِّهِمْ عَنْكَ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً هَذَا التَّنْزِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ صَالِحَةٌ لَا وَاللَّهِ مَا عَابَهَا إِلَّا لِكُنِيَ تُسَلِّمَ مِنَ الْمَلِكِ وَلَا تَعْطَبَ عَلَى يَدَيْهِ وَلَقَدْ كَانَتْ صَالِحَةً لَيْسَ لِلْعَيْبِ فِيهَا مَسَاسٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَفَهُمُ الْمَثَلُ يَزُحْمُكَ اللَّهُ فَإِنَّكَ وَاللَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَأَحَبُّ أَصْحَابِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيًّا وَمَيِّتًا فَإِنَّكَ أَفْضَلُ سِفْنٍ ذَلِكُ الْبَحْرِ الْقَمَقَامِ الزَّائِرِ وَإِنَّ مِنْ وَرَائِكَ مَلِكًا ظُلُومًا غَضُوبًا يَرْقُبُ غُبُورَ كُلِّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ تَرِدُ مِنْ بَحْرِ الْهُدَى لِيَأْخُذَهَا غَضَبًا ثُمَّ يَغْصِبُهَا وَأَهْلَهَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ حَيًّا وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ عَلَيْكَ مَيِّتًا وَلَقَدْ أَذَى إِلَيَّ ابْنَاكَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رِسَالَتَكَ أَحَاطَهُمَا اللَّهُ وَكَلَّاهُمَا وَرَعَاهُمَا وَحَفِظَهُمَا بِصِيْلَاحٍ أَبَيْهِمَا كَمَا حَفِظَ الْغُلَامَيْنِ فَلَا يَضَعُ يَقْنَ صَدْرُكَ مِنَ الَّذِي أَمَرَكَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَرْتُكَ بِهِ وَأَتَاكَ أَبُو بَصْتِيرٍ بِخِلَافِ الَّذِي أَمَرْنَاكَ بِهِ فَلَا وَاللَّهِ مَا أَمَرْنَاكَ وَلَا أَمَرْنَاهُ إِلَّا بِأَمْرِ وَسِعَنَا وَوَسِعَكُمْ الْأَخْذُ بِهِ وَلِكُلِّ ذَلِكَ عِنْدَنَا تَصَارِيفٌ وَمَعَانٍ تُوَافِقُ الْحَقَّ وَلَوْ أُذِنَ لَنَا لَعَلِمْتُمْ أَنَّ الْحَقَّ فِي الَّذِي أَمَرْنَاكُمْ فَرَدُّوا إِلَيْنَا الْأَمْرَ وَسَلَّمُوا لَنَا وَاصْبِرُوا لِأَحْكَامِنَا وَارْضَوْا بِهَا وَالَّذِي فَزَّقَ بَيْنَكُمْ فَهُوَ رَاعِيكُمْ الَّذِي اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ خَلْقَهُ وَهُوَ أَعْرَفُ بِمَصْلَحَةِ غَنَمِهِ فِي فَسَادِ أَمْرِهِمَا فَإِنْ شَاءَ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا لَتُسَلِّمَ ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا لِيَأْمَنَ مِنْ فَسَادِهِمَا وَخَوْفِ عِيدُوهُمَا فِي آثَارِ مَا يَأْذُنُ اللَّهُ وَيَأْتِيهَا بِالْأَمْنِ مِنْ مَأْمَنِهِ وَالْفَرَجِ مِنْ عِنْدِهِ عَلَيْكُمْ بِالتَّسْلِيمِ وَالرَّذِّ إِلَيْنَا وَانْتَظَارِ أَمْرِنَا وَأَمْرِكُمْ وَفَرَجِنَا وَفَرَجِكُمْ فَلَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا عَجَلُ اللَّهِ فَرَجَهُ وَتَكَلَّمَ بِتَكْلِمِنَا (١) ثُمَّ اسْتَأْنَفَ بِكُمْ تَغْلِيمَ الْقُرْآنِ وَشَرَائِعَ الدِّينِ وَالْأَحْكَامِ وَالْفَرَائِضِ كَمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأَنْكَرَ أَهْلُ التَّصَابُرِ فِيكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِنْكَارًا شَدِيدًا ثُمَّ لَمْ تَسْتَقِيمُوا—

ص: ٢٤٧

عَلَى دِينِ اللَّهِ وَ طَرِيقَتِهِ إِلَّا مِنْ تَحْتِ حَدِّ السَّيْفِ فَوْقَ رِقَابِكُمْ إِنَّ النَّاسَ بَعْدَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَكِبَ اللَّهُ بِهِ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَغَيِّرُوا وَ بَدِّلُوا وَ حَرَّفُوا وَ زَادُوا فِي دِينِ اللَّهِ وَ نَقَصُوا مِنْهُ فَمَا مِنْ شَيْءٍ عَلَيْهِ النَّاسُ الْيَوْمَ إِلَّا وَ هُوَ مُحَرَّفٌ عَمَّا نَزَلَ بِهِ الْوَحْيُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَاجِبٌ يَرْحَمُكَ اللَّهُ مَنْ حَيْثُ تُدْعَى إِلَى حَيْثُ تَزْعَى حَتَّى يَأْتِيَ مَنْ يَسْتَأْنِفُ بِكُمْ دِينَ اللَّهِ اسْتِثْنَاءً وَ عَلَيْكَ بِالصَّلَاةِ السَّنَةِ وَ الْمَرْبِعِينَ وَ عَلَيْكَ بِالْحَجِّ أَنْ تُهَلَّ بِالْإِفْرَادِ وَ تَتَوَى الْفَسِيخَ إِذَا قَدِمْتَ مَكَّةَ وَ طُفْتَ وَ سَعَيْتَ فَسَيْحَتْ مَا أَهَلَّتْ بِهِ وَ قَلَبْتَ الْحَجَّ عُمْرَةً أَهَلَّتْ إِلَى يَوْمِ التَّرْوِيهِ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ الْإِهْلَالَ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا إِلَى مَنَى وَ تَشْهَدُ الْمَنَافِعَ بِعَرَفَاتٍ وَ الْمُزْدَلِفَةَ فَكَذَلِكَ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هَكَذَا أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَفْعَلُوا أَنْ يَفْسَيْحُوا مَا أَهَلُّوا بِهِ وَ يَقْلَبُوا الْحَجَّ عُمْرَةً وَ إِنَّمَا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى إِحْرَامِهِ لِيُسَوِّقَ الَّذِي سَاقَ مَعَهُ فَإِنَّ السَّائِقَ قَارِنٌ وَ الْقَارِنُ لَا يُحِلُّ حَتَّى يَبْلُغَ هَدْيُهُ مَحَلَّهُ وَ مَحَلُّهُ الْمَنْحَرُ بِمَنَى فَإِذَا بَلَغَ أَحْلَ فَهَذَا الَّذِي أَمَرْنَاكَ بِهِ حَجٌّ التَّمَتُّعُ فَالزَّمْ ذَلِكَ وَ لَا يَضِيقَنَّ صَدْرُكَ وَ الَّذِي أَتَاكَ بِهِ أَبُو بَصِيرٍ مِنْ صَلَاةٍ إِحْدَى وَ خَمْسِينَ وَ الْإِهْلَالَ بِالتَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَ مَا أَمَرْنَا بِهِ مِنْ أَنْ يُهَلَّ بِالتَّمَتُّعِ فَلِذَلِكَ عِنْدَنَا مَعَانٍ وَ تَصَارِيفٌ لِدَلِكِ مَا يَسِيْعُنَا وَ يَسْعُكُمْ وَ لَا يُخَالِفُ شَيْءٌ مِنْهُ الْحَقَّ وَ لَا يُضَادُّهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

***[ترجمه] رجال الكشي:

ص: ۲۴۶

عبدالله بن زرارہ از امام صادق علیه السلام روایت کرد: حضرت به من فرمودند: از طرف من به پدرت سلام برسان و بگو: من به خاطر دفاع از جان تو عیب جوئی می کنم، زیرا مردم و دشمن، کسانی را که به ما نزدیک و جایگاهی نزد ما دارند، آزار می رسانند و این به جرم دوستی با ما می باشد، تا جایی که می خواهند او را بکشند؛ و هر کسی را ما عیب جوئی کنیم می ستایند. تو به شیعه بودن ما، شهرت داشته، مورد نکوهش مردم می باشی. از تو عیب جوئی می کنیم تا شر آنان از تو دفع گردد، پس حضرت آیه «أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَ كَانَ وِراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا»، - . كهف / ۷۹ - {اما کشتی، از آن بینوایانی بود که در دریا کار می کردند، خواستم آن را معیوب کنم، [چرا که] پیشاپیش آنان پادشاهی بود که هر کشتی [درستی] را به زور می گرفت.} را قرائت نموده، فرموده: کشتی در واقع عیب نداشت، هدف از عیب دار نشان دادن آن، سالم ماندن از پادشاه و هلاکت به دست وی بود (تو هم مانند آن کشتی عیب نداری).

به خدا سوگند! محبوب ترین اصحاب پدرم هستی، چه در حال مرگ چه در حال زندگی، و محبوب ترین مردم نزد من می باشی. تو بهترین کشتی آن دریای پهناور هستی که پادشاه ستمگر و غاصب در کمین کشتی هایی است که در دریای هدایت شناورند تا آن را غصب کند. خداوند تو را در مرگ و زندگی رحمت نموده، از تو راضی باشد. پسرانت حسن و حسین که خداوند آنان را حفظ نماید، همان گونه که آن غلام را حفظ کرد، نامه ات را به من سپردند. از فرمانی که من و پدرم به تو دادیم و پس ابوبصیر به دستور ما خلاف فرمان قبلی را برای تو آورد ناراحت مباش، هر دو دستور از ما بوده و هدف از آن، در وسعت قراردادن شما است و در هر موردی برای ما تغییرات و معانی ای وجود دارد که مطابق واقع است. اگر به ما اجازه داده شود، خواهید دانست که دستورات ما بر حق است، پس امور را به ما واگذار نموده تسلیم ما باشید. به حکم ما صبر نموده و راضی باشید.

خداوند فرق گذارنده میان شما را نگهبان خلق قرار داده، به همین دلیل وی بهتر می تواند مصلحت مردم را تشخیص دهد. اگر لازم باشد میانشان جدائی اندازد چنین خواهد کرد تا محفوظ بماند، و بعد میانشان جمع می کند تا از فسادشان مانع شده باشد، از دشمن محافظت نموده، در امانشان قرار دهد. شما باید تسلیم ما، منتظر امر فرج و گشایش کار خود و ما باشید. اگر قائم (عج) ما قیام نموده، کلام ما را به زبان براند و تعلیم قرآن، احکام و فرائض را همان گونه که بر پیامبر نازل شده آغاز نماید، کسانی که به زحمت صبر نموده اند به انکار شدید بر می خیزند و جز با شمشیر

ص: ۲۴۷

به راه راست هدایت نخواهید شد. افرادی که بعد از پیامبر سر کار آمدند، بر اساس سنت گذشتگان، دین خدا را تبدیل و تحریف و کم و زیاد کردند.

تمام احکامی که امروز در دست مردم است، تحریف شده و مطابق وحی نیست. پاسخ گوی جایی باش که خوانده شده ای (سرانجام کارت به دست ائمه باشد که نگهبانان مردمند)، تا آن که قائم ما بیاید و دین را از نو شروع می کند.

بر توباد به چهل و شش رکعت نماز. بر تو باد گزاردن حج و این که برای حج افراد محرم شوی و نیت به هم زدن آن را داشته باشی و وقتی به مکه آمدی و طواف و سعی کردی آن را به هم بزنی و حج افراد را بدل به عمره کنی و تا روز ترویبه از احرام بیرون باشی؛ پس از آن احرام حج را از سر بگیری و به منی روی و در عرفات و مزدلفه حضور پیدا کنی. رسول خدا نیز این گونه حج گزارد و به اصحاب خویش دستور فرمود که آن چه را که در زمان احرام نیت کرده اند، فسخ کنند و حج را بدل به عمره کنند. رسول خدا بدین جهت بر احرام خویش باقی ماند که قربانی را که همراه خود آورده بود، به محل آن برساند. چرا که سائق (کسی که قربانی همراه آورده)، قارن است و قارن نباید از احرام بیرون آید تا قربانی به محل و جایگاهش برسد که محل آن همان محل ذبح در منی است. پس وقتی حج گزار بدانجا رسد از احرام بیرون آید و این همان چیزی است که در حج تمتع تو را بدان فرمان داده ایم. پس بدین امر همواره پایبند باش و مبادا که انجام آن سینهات را به تنگ آورد و آنچه ابو بصیر برای تو آورده است، یعنی اقامه پنجاه و یک رکعت نماز و احرام جهت انجام حج تمتع و آنچه که ما بدان امر کردیم، این است که جهت انجام تمتع احرام بسته شود. برای اینها نزد ما تفاسیر و معانی بسیاری است که امکان بیانش برای ما و شما نیست و چیزی از آن با حق مخالفت و تضاد ندارد. خدای را سپاس می گوئیم. - اختیار معرفه الرجال ۲: ۳۴۹-۳۵۰ ح ۲۲۱ -

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام وإن يحمد أمره كلمة إن وصلية أي وإن حمد أمره كما في بعض النسخ وفي بعض النسخ وإن لم يحمد و هو الظاهر كما لا يخفى قوله هذا التنزيل أي إنما نزل من عند الله كل سفينة صالحة و قد ذكر المفسرون أنها قراءه أهل البيت عليهم السلام و القمقام البحر و المراد هنا الكبير منه و زخر البحر طمی و تملأ- قوله عليه السلام في آثار ما يأذن الله أي يجمع الراعي بينها بعد أن يأذن الله له و المرفوع في يأتيها راجع إلى الله أو إلى الراعي و المنصوب إلى الغنم و الباء للتعدية قوله عليه

السلام لأنكر أهل التصابر فى بعض النسخ لأنكم أهل التصابر فيكم ذلك اليوم إنكار شديد و ظاهر أنه تصحيف و يمكن أن يتكلف بتقدير جزاء الشرط أى لرأيتم أمرا عظيما ثم علل ذلك بأنكم تتكلفون الصبر فى هذا اليوم و فى ذلك اليوم تنكرون إنكارا شديدا و قال السيد الداماد قدس سره لام التعليل الداخلة على أن باسمها و خبرها على ما فى أكثر النسخ

متعلقه باستثناف التعليم و فتكم (۱) بفتح الفاء و تشدید التاء المثناه من فوق جمله فعلیه علی جواب لو و ذلك اليوم منصوب علی الظرف و إنكار شدید مرفوع علی الفاعلیه و المعنی شق عصاکم و کسر قوه اعتقادکم و بدد جمعکم و فرق کلمتکم و فی بعض النسخ إنکاراً شدیداً نصباً علی التمییز أو علی نزع الخافض و ذلك اليوم بالرفع علی الفاعلیه و ربما يوجد فی النسخ لأنکر بفتح اللام للتأکید و أنکر علی الفعل من الإنکار و أهل البصائر بالرفع علی الفاعلیه و فیکم بحرف الجر المتعلقه بمجرورها بأهل البصائر للظرفیه أو بمعنی منکم و ذلك اليوم بالنصب علی الظرف و إنکاراً شدیداً منصوباً علی المفعول المطلق أو علی التمییز فلیعرف انتهى قوله علیه السلام رکب الله به الباء للتعديده و الظاهر بهم كما فی بعض النسخ و یحتمل أن یكون أفراد الضمیر لأفراد لفظ الناس و الإرجاع إلی النبی بعید و المعنی أن الله تعالی خلاهم و أنفسهم و فتنهم كما فتن الذین من قبلهم قوله علیه السلام لذلك ما یسعنا الموصول مبتدأ و الظرف خبره و سیأتی الکلام فی الحجج و النوافل فی محالهما.

***[ترجمه] «و ان یحمد امره»، کلمه «إن» وصلیه است، یعنی و «إن حمد امره» همانطور که در بعضی از نسخه ها آمده و در برخی از نسخه ها «و ان لم یحمد» آمده و ظاهر حدیث هم همین است، همان طور که مخفی نیست. «هذا التنزیل» یعنی همانا هر کشتی صالحی از جانب خدا نازل می شود و مفسران یادآور شدند که این مطلب طبق قرائت اهل بیت علیه السلام است. «قمقام» دریا است و منظور در اینجا دریای بزرگ و مواج است.

«فی آثار ما یأذن الله» یعنی راعی و چوپان بعد از اجازه خداوند جمع کند، و آن که مرفوع است به «یأتیها» برگشت می کند و به «الله» یا «راعی» و آن که منصوب است به غنم و گوسفند بر می گردد و باء برای متعدی کردن است. «لأنکر اهل التصابر» در برخی از نسخه ها «لأنکم اهل التصابر فیکم ذلك اليوم انکار شدید» آمده و ظاهراً تحریف و دگرگون شده و ممکن است که مکلف کند به این که جزای شرط در تقدیر باشد، یعنی همانا امر عظیم و بزرگی را می بینید، سپس علت آورده به این که شما مکلف به صبر در این روز هستید و در آن روز، انکار شدید می کردید.

و سید داماد - قدس سره - گفته: لام تعلیل بر آن با اسم و خبرش وارد شده و بنا بر بیشتر نسخه ها،

ص: ۲۴۸

متعلق است به استیناف تعلیم، «و فتکم» جمله فعلیه از جواب لو می باشد و «ذلك اليوم» دارای نصب بنا بر ظرف می باشد و «انکار شدید» دارای رفع بنا بر فاعلیت است. بنابراین معنی این می شود که شما سرپیچی کردید و نیروی اعتقاداتان شکسته شد و اجتماعتان پراکنده گشت و اتحادتان به تفرقه کشیده شد، و در بعضی از نسخه ها «انکاراً شدیداً» منصوب، بنا بر تمیز یا نزع خافض می باشد و «ذلك اليوم» مرفوع است بنا بر فاعل بودن، و چه بسا در نسخه ها یافت می شود. «لأنکر» که برای تأکید است و «أنکر» فعل است از انکار و «اهل البصائر» مرفوع است بنابر فاعلیت. «و فیکم» جار و مجرور متعلق به «اهل البصائر» می باشد، یا بنا بر ظرف یا به معنی منکم. «و ذلك اليوم» به نصب هم ممکن است، بنا بر ظرفیت و «انکاراً شدیداً» منصوب است بنابر مفعول مطلق یا تمیز بودن؛ پس باید این مطلب را شناخت و دانست. کلام محقق داماد تمام شد.

«رکب الله به»، باء برای متعدی کردن است و ظاهراً «بهم» می باشد نه «به» به صورت جمع، همان طور که در برخی نسخه ها هست و احتمال دارد مفرد بودن ضمیر در «به» به خاطر مفرد بودن لفظ ناس باشد و رجوع ضمیر به پیامبر صلی الله علیه و آله

بعید است؛ و معنی این است که همانا خدا آن ها را تنها گذارد و به خودشان وا گذاشت و آنان را مثل پیشینیان امتحان کرد.

«لذَٰلِكَ مَا يَسْعَا»، ما موصول است و مبتداء و لذَٰلِكَ خبر آن می باشد و به زودی سخن در حج و نوافل نماز در محل های خودش می آید.

***[ترجمه]

«۶۰»

کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ قَوْلَوَيْهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَيْسَ كُلُّ سَاعَةٍ أَلْفَاكَ وَ لَا يُمَكِّنُ الْقُدُومَ وَ يَجِيءُ الرَّجُلُ مِنْ أَصِحَابِنَا فَيَسْأَلُنِي وَ لَيْسَ عِنْدِي كُلُّ مَا يَسْأَلُنِي عَنْهُ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي وَ كَانَ عِنْدَهُ وَجِيهًا.

***[ترجمه] رجال الکشی: ابن ابویعفر گوید: خدمت امام صادق علیه السلام عرض کردم: من نمی توانم هر ساعت که بخواهم، شما را ملاقات کنم و ممکن نیست برای ما که در هر ساعتی خدمت شما برسیم. کسی از همراهان ما می آید و از من چیزی می پرسد و من همه آنچه آن مرد از من می پرسد را نمی دانم. امام فرمود: چه مانع است تو را از ملاقات محمد بن مسلم ثقفی، که او از پدرم احادیث شنیده و نزد ایشان آبرومند بوده است. از او پرسید. - اختیار معرفه الرجال ۲: ۳۸۳ ح ۲۷۳ -

***[ترجمه]

«۶۱»

کش، رجال الکشی حَمْدَوَيْهِ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ (۲) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُبَّمَا اخْتَجْنَا أَنْ نَسْأَلَ عَنِ الشَّيْءِ فَمَنْ نَسْأَلُ قَالَ عَلَيْكَ بِالْأَسَدِيِّ يَعْنِي أَبَا بَصِيرٍ.

***[ترجمه] رجال الکشی: شعیب گوید: خدمت امام صادق علیه السلام پرسیدم: چه بسا محتاج می شویم که از مسئله ای پرسیم، پس از که پرسیم؟ فرمود: بر تو باد اسدی (یعنی ابا بصیر اسدی). - اختیار معرفه الرجال ۲: ۴۰۰ ح ۲۹۱ -

***[ترجمه]

«۶۲»

کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ قَوْلَوَيْهِ وَ الْحَسَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ مَعًا عَنْ سَعْدِ بْنِ عِيسَى عَنْ الْيَقُطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا سَأَلَهُ وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا أَشَدَّكَ فِي الْحَدِيثِ وَ أَكْثَرَ انْكَارِكَ لِمَا يَرْوِيهِ أَصْحَابُنَا فَمَا الَّذِي يَحْمِلُكَ عَلَى رَدِّ الْأَحَادِيثِ

١- لم نجد لفظ «فَتَّكُمْ» في الحديث و لعلَّ كان في نسخه: «لأنكر أهل التصابر فتكم».

٢- هو شعيب بن يعقوب العقرقوفى، أبو يعقوب، ابن اخت يحيى بن القاسم أبى بصير، وثَّقه النجاشى فقال: ثقَّه عين له كتاب يرويه حماد بن عيسى و غيره.

فَقَالَ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا تَقْبَلُوا عَلَيْنَا حَدِيثَنَا إِلَّا مَا وَافَقَ الْقُرْآنَ وَ السُّنَّةَ أَوْ تَجِدُوا مَعَهُ شَاهِدًا مِنْ أَحَادِيثِنَا الْمُتَقَدِّمَةِ فَإِنَّ الْمُغْيِرَةَ بَنَ سَعِيدٍ لَعَنَهُ اللَّهُ دَسَّ فِي كُتُبِ أَصْحَابِ أَبِي أَحَادِيثَ لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا أَبِي فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَقْبَلُوا عَلَيْنَا مَا خَالَفَ قَوْلَ رَبِّنَا تَعَالَى وَ سُنَّةَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِنَّا إِذَا حَدَّثْنَا قُلْنَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

قَالَ يُونُسُ وَافَيْتُ الْعِرَاقَ فَوَحِّدْتُ بِهَا قِطْعَةً مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وَحِّدْتُ أَصْحَابَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَوَافِرِينَ فَسَمِعْتُ مِنْهُمْ وَ أَخَذْتُ كُتُبَهُمْ فَعَرَضْتُهَا بَعْدَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنْكَرَ مِنْهَا أَحَادِيثَ كَثِيرَةً أَنْ يَكُونَ مِنْ أَحَادِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لِي إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ كَذَبَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الْخَطَّابِ وَ كَذَلِكَ أَصْحَابُ أَبِي الْخَطَّابِ يَدُسُّونَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا فِي كُتُبِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا تَقْبَلُوا عَلَيْنَا خِلَافَ الْقُرْآنِ فَإِنَّا إِنْ تَحَدَّثْنَا (۱) حَدَّثْنَا بِمُؤَافَقَةِ الْقُرْآنِ وَ مُؤَافَقَةِ السُّنَّةِ إِنَّا عَنِ اللَّهِ وَ عَنْ رَسُولِهِ نُحَدِّثُ وَ لَمَّا نَقُولُ قَالُوا فَلَمَّا وَ فَلَمَّا فَيَتَنَاقِضُ كَلَامُنَا إِنْ كَلَامٌ آخِرُنَا مِثْلُ كَلَامٍ أَوَّلُنَا وَ كَلَامٌ أَوَّلُنَا مُضِيدٌ لِكَلَامٍ آخِرُنَا وَ إِذَا أَتَاكُمْ مَنْ يُحَدِّثُكُمْ بِخِلَافِ ذَلِكَ فَرُدُّوهُ عَلَيْهِ وَ قُولُوا أَنْتَ أَعْلَمُ وَ مَا جِئْتَ بِهِ فَإِنَّ مَعَ كُلِّ قَوْلٍ مِنَّا حَقِيقَةً وَ عَلَيْهِ نُورٌ فَمَا لَا حَقِيقَةَ مَعَهُ وَ لَا نُورَ عَلَيْهِ فَذَلِكَ قَوْلُ الشَّيْطَانِ.

***[ترجمه] رجال الکشی: یونس بن عبدالرحمان از همراهان ما، از امام پرسید و من هم حاضر بودم. امام علیه السلام به ایشان فرمود: ای ابا بصیر، چه سخت می گیرید در حدیث و انکار تو بر آنچه روایت همراهان ما می کنند زیاد است! چه چیز باعث شده که تو احادیث اصحاب را رد می کنی؟

ص: ۲۴۹

پس ابابصیر فرمود: حدیث کرد مرا هشام بن حکم که او از امام جعفر صادق علیه السلام شنید که می فرمود: قبول نکنید از ما حدیثی را مگر آن حدیثی که موافق قرآن و سنت باشد؛ یا برای حدیثی که نقل می کنید، گواهی از احادیث متقدمه بیابید.

مغیره بن سعید - خدا او را لعنت کند - در کتاب های اصحاب پدرم حرف های را مخلوط کرد که پدرم آن ها را نگفته است.

امام صادق علیه السلام فرمود: از خدا بترسید و از ما حدیثی که مخالف قول پروردگار و سنت پیامبر ما باشد قبول نکنید؛ زیرا ما وقتی حدیث می کنیم، می گوئیم خدا و رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده.

یونس گوید: به عراق رسیدم و در آنجا گروه زیادی از اصحاب امام باقر علیه السلام و یاران امام صادق علیه السلام را دیدم و از آنها احادیث بسیاری شنیدم و کتاب های ایشان را گرفتم و آن احادیث را بر امام رضا علیه السلام عرضه کردم. پس آن حضرت احادیث زیادی را از آن کتاب ها که از امام صادق علیه السلام بود انکار فرمود و به من فرمود: ابوالخطاب و یاران او دروغ بستند و همچنین اصحاب ابوالخطاب تا امروز احادیثی را با احادیث امام صادق علیه السلام مخلوط کرده اند، پس خلاف قرآن را قبول نکنید. ما از خدا و پیامبر صلی الله علیه و آله حدیث می کنیم و نمی گوییم، فلان و فلان گفت تا سخنان ما متناقض شود، سخن آخر ما مثل سخن اول ما و سخن اول ما مصداق سخن آخر ما است.

اگر زمانی کسی آمد که بر خلاف آن به شما حدیث گفت، به او برگردانید و بگویید: تو به آنچه آورده ای داناتری، زیرا هر

گفتار ما دارای حقیقتی است و بر او نوری می باشد. سخنی که حقیقت ندارد و نور ندارد، آن گفتار شیطان است. - . اختیار معرفه الرجال ۳: ۴۸۹ ح ۴۰۱ -

***[ترجمه]

«۶۳»

کش، رجال الکشی بهذا الإسناد عن يونس عن هشام بن الحكم أنه سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ كَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَعِيدٍ يَتَعَمَّدُ الْكَذِبَ عَلَى أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَأْخُذُ كُتُبَ أَصْحَابِهِ وَكَانَ أَصْحَابُهُ الْمُسْتَبْرُونَ بِأَصْحَابِ أَبِي يَأْخُذُونَ الْكُتُبَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي فَيَدْفَعُونَهَا إِلَى الْمُغِيرَةِ فَكَانَ يَدُسُّ فِيهَا الْكُفْرَ وَالزُّنْدَقَةَ وَيُسَيِّدُهَا إِلَى أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ يَدْفَعُهَا إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَأْمُرُهُمْ أَنْ يُنْثَوِيَ فِي الشَّيْعَةِ فَكُلُّ مَا كَانَ فِي كُتُبِ أَصْحَابِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْغُلُوِّ فَذَاكَ مِمَّا دَسَّهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَعِيدٍ فِي كُتُبِهِمْ.

***[ترجمه] رجال الکشی: هشام بن حکم گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم، می فرمود: مغیره بن سعد عمداً بر پدرم دروغ بست، یاران وی در میان اصحاب پدرم پنهان بودند. کتاب های اصحاب پدرم را گرفته و به مغیره می دادند. وی کفر و زندقه در میان آنها وارد نموده و به پدرم اسناد می داد و سپس کتاب ها را بر می گردانید و به اصحاب پدرم می داد که آن کتاب ها را در میان شیعه ها پخش کنند، پس هر حدیث غلو که در کتاب های اصحاب پدرم می باشد، از چیزهایی است که مغیره بن سعد آن را در کتاب هایشان وارد نموده است. - . اختیار معرفه الرجال ۳: ۴۹۱ ح ۴۰۲ -

***[ترجمه]

«۶۴»

کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ يَغْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ نَزَلَ فِيهِمْ كَذَابٌ أَمَّا الْمُغِيرَةُ فَإِنَّهُ يَكْذِبُ عَلَى أَبِي يَغْنِي أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَهُ أَنَّ

ص: ۲۵۰

نِسَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ إِذَا حَضَنَ قَضَيْنَ الصَّلَاةِ وَأَنَّ وَاللَّهِ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَلَا حَيْدَئُهُ وَأَمَّا أَبُو الْخَطَّابِ فَكَذَبَ عَلَيَّ وَقَالَ إِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ لَا يُصَيِّلَنِي هُوَ وَأَصِيحَابُهُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَرَوْا كَوَاكِبَ (۱) كَذَا فَقَالَ الْقُنْدَانِيُّ وَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ لَكُوكِبٌ مَا أَعْرِفُهُ.

***[ترجمه]رجال الکشی: زرارہ گوید: امام صادق علیہ السلام فرمود: در میان کوفیان دروغگویان فرود آمده اند، اما مغیرہ بن سعد بر پدرم دروغ می بست و می گفت: امام باقر علیہ السلام برایم حدیث کرد

ص: ۲۵۰

کہ زنان آل محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وعتی حایض می شوند، نمازشان را قضا می کنند. خدا او را لعنت کند، چنین چیزی نیست و بہ او ہم حدیث نکرده است.

اما بعد، ابوالخطاب بر من دروغ می بندد. گفته است: من او و یارانش را امر کردم نماز مغرب را نخوانند تا فلان ستارہ دیدہ شود. قندانی گوید: قسم بہ خدا چنین ستارہ ای را ما نمی شناسیم. - اختیار معرفہ الرجال ۳: ۴۹۴ ح ۴۰۷ -

***[ترجمہ]

«۶۵»

کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ عِيسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي يَا جَمِيلُ لَا تُحَدِّثْ أَصْحَابَنَا بِمَا لَمْ يُجْمَعُوا عَلَيْهِ فَيَكْذُبُوكَ.

***[ترجمه]رجال الکشی: جمیل بن دراج از امام صادق علیہ السلام نقل می کند کہ برایم فرمود: ای جمیل! اصحاب ما را بہ آنچه اجماع ندارند، حدیث مگو کہ تو را تکذیب خواهند کرد. - اختیار معرفہ الرجال ۳: ۵۲۰ ح ۴۶۸ -

***[ترجمہ]

«۶۶»

کش، رجال الکشی الْقُتَيْبِيُّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ وَكَانَ خَيْرَ قُمَّيِّ رَأَيْتُهُ وَكَانَ وَكِيلَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَاصَّتُهُ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَلْقَاكَ كُلَّ وَقْتٍ فَعَمَّنْ أَخَذُ مَعَالِمَ دِينِي قَالَ خُذْ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

***[ترجمه]رجال الکشی: فضل گوید: عبدالعزیز بن مہتدی قمی کہ شخص خیری بود و من او را دیدہ بودم و نمایندہ و از خواص امام رضا علیہ السلام بود، گوید: از امام رضا علیہ السلام پرسیدم: من ہر وقت [بخواہم] نمی توانم شما را ملاقات کنم، پس نشانہ های دینم را از چہ کسی بگیرم؟ فرمود: از یونس بن عبدالرحمان. - اختیار معرفہ الرجال ۶: ۷۷۹ ح ۹۱۰ -

کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى وَ حَدَّثَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَقْطِينٍ بِهَذَاكَ أَيْضاً قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ لَا أَكَادُ أَصِلُ إِلَيْكَ لِأَسْأَلَكَ عَنْ كُلِّ مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ مَعَالِمِ دِينِي أَفَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثِقَهُ أَخَذَ عَنْهُ مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ مَعَالِمِ دِينِي فَقَالَ نَعَمْ.

کش، رجال الکشی جبرئیل بن أحمد عن محمد بن عیسی عن عبد العزیز مثله.

***[ترجمه] رجال الکشی: مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ گوید: مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بن یقطین گفتند: خدمت امام رضا علیه السلام عرض کردیم: فدایت شوم! همیشه نمی توانم محضر شما برسم و از تمام مسائل مورد نیازم پرسم، آیا یونس بن عبدالرحمان ثقه و مورد اعتماد است که مسائل مورد نیاز دینم را از وی پرسم؟ فرمود: بلی. - . اختیار معرفه الرجال ۶: ۷۸۴ ح ۹۳۵ -

رجال الکشی: عبدالعزیز مثل آن را روایت کرده است. - . اختیار معرفه الرجال ۶: ۷۸۵ ح ۹۳۸ -

کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ قُؤْلُوهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ شَقَّتِي بَعِيدَةٌ (۲) وَ لَسْتُ أَصِلُ إِلَيْكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ فَمِمَّنْ أَخَذَ مَعَالِمَ دِينِي قَالَ مِنْ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ الْقُمِّيِّ الْمَأْمُونِ عَلَى الدِّينِ وَ الدُّنْيَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُسَيَّبِ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قَدِمْنَا عَلَى زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا اخْتَجْتُ إِلَيْهِ.

ختص، الاختصاص أحمد بن محمد عن أبيه و سعد عن أحمد بن محمد بن عیسی عن أحمد بن الولید مثله.

***[ترجمه] رجال الکشی: علی بن مسیب گوید: خدمت امام رضا علیه السلام عرض کردم: راهم دور است و نمی توانم هر وقت بخواهم خدمت شما برسم، از چه کسی مسایل دینم را بگیرم؟ فرمود: از زکریا بن آدم قمی که بر دنیا و آخرت امین است. علی بن مسیب گوید: وقتی به قم برگشتم، نزد زکریا بن آدم رفتم و مسایل مورد نیاز دینی ام را از وی سؤال کردم. - . اختیار معرفه الرجال ۶: ۸۵۸ ح ۱۱۱۲ -

اختصاص: احمد بن ولید مثل آن را روایت کرده است. - . اختصاص: ۸۷ -

يب، تهذيب الأحكام مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ الْبَجَلِيِّ

ص: ٢٥١

١- و في نسخه: حتى يروا كوكبا

٢- الشَّقْه بضم الشين و فتحها و تشديد القاف: الناحيه يقصدها المسافر، و المسافه التي يشقُّها السائر

عَنْ سَيِّدِ الْمَأْمُورِ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَ إِنْسَانٌ وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ رَبُّمَا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يُصَلِّي الْعَصْرَ وَ بَعْضُهُمْ يُصَلِّي الظُّهْرَ فَقَالَ أَنَا أَمَرْتُهُمْ بِهَذَا لَوْ صَلَّوْا عَلَى وَقْتٍ وَاحِدٍ لَعَرِفُوا فَأُخِذَ بِرِقَابِهِمْ.

***[ترجمه]تهذيب الأحكام:

ص: ٢٥١

ابو خديجه از امام صادق عليه السلام روايت کرده که مردی آمد از آن حضرت پرسيد و من در آن مجلس حاضر بودم گفتم: بعضی اوقات وارد مسجد می شدم که بعضی اصحاب ما نماز عصر می خواند و بعض آنان نماز ظهر می خوانند؟ فرمود: من آنان را به این کار امر کرده ام، اگر در يك وقت نماز بخوانيد شناخته شده گردن زده می شوند. - تهذيب الاحكام ٢: ٢٥٢ ح ١٠٠٠ -

***[ترجمه]

«٧٠»

يب، تهذيب الأحكام الحسن بن أيوب عن ابن بكير عن عبيد بن زراره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما سمعت مني يشبه قول الناس فيه التقيته و ما سمعت مني لا يشبه قول الناس فلا تقيته فيه.

***[ترجمه]تهذيب الأحكام: زرارہ گوید: امام صادق عليه السلام فرمود: آنچه از ما شنیدی که شبیه قول عامه بود، آن از باب تقيه است. هر چه از من شنیدی که شباهت به قول عامه نداشت، پس در آن تقيه نیست. - تهذيب الاحكام ٨: ٩٨ ح ٣٣٠ -

***[ترجمه]

«٧١»

يب، تهذيب الأحكام علي بن الحسن بن فضال عن محمد و أحمد ابني الحسن عن أبيهما عن ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى بن سيلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عما يروى الناس عن أمير المؤمنين عليه السلام عن أشياء من الفروج لم يكن يأمر بها و لا ينهى عنها إلا نفسه و ولده فقلت كيف يكون ذلك قال أحلتها آية و حرمتها أخرى فقلنا هل إلى أن تكون إحداهما نسيخت الأخرى أم هما محكمتان ينبغي أن يعمل بهما فقال قد بين لهم إذ نهى نفسه عنها و ولده قلنا ما منعه أن يبين ذلك للناس قال خشي أن لا يطاع و لو أن أمير المؤمنين عليه السلام ثبت قدماء أقام كتاب الله كله و الحق كله.

كتاب المسائل لعلي بن جعفر، سأل أخاه موسى عليه السلام عن الاختلاف في القضاء عن أمير المؤمنين عليه السلام في أشياء من المعروف أنه لم يأمر بها و لم ينه عنها إلا أنه نهى عنها نفسه و ولده و ساق الحديث مثل ما مر

***[ترجمه]تهذيب الأحكام: يحيى بن سالم گوید: از امام باقر عليه السلام از آنچه عامه از اميرالمؤمنين در مورد ازدواج موقت

روایت می کنند، پرسیدم؟ حضرت فرمود: آن حضرت نه به آن امر کرد و نه از آن نهی نمود، جز خودش و فرزندانش را. عرض کردم: چگونه؟ فرمود: آیه ای از قرآن آن را حلال کرده و آیه دیگری آن را

حرام کرده. عرض کردم: آیا یک آیه دیگر آن را نسخ نموده یا هر دو آیه محکم بوده است که سزاوار است بر هر دو عمل شود؟ پس فرمود: برای آنان بیان کرده زیرا خودش و فرزندانش را از آن باز داشته. عرض کردم: چه چیز باعث شد آن حضرت آن را برای مردم بیان نکند؟ فرمود: ترسید که مردم فرمان نبرند. اگر حکومت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام پا بر جا می ماند، کتاب خدا را تماماً، و همه حق را اقامه می کرد. - تهذیب الاحکام ۷: ۴۶۳ ح ۱۸۵۶ -

کتاب المسائل: علی بن جعفر از برادرش موسی کاظم علیه السلام از اختلاف در قضاوت حضرت علی علیه السلام سؤال کرد: در چیزهای معروفی که آن حضرت به آن امر نکرد و از آن نهی نیز ننمود، مگر خود و فرزندانش را،... تا آخر حدیث. - مسائل علی بن جعفر: ۱۴۴ ح ۱۷۳ -

***[ترجمه]

«۷۲»

غط، الغيبة للشيخ الطوسي أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُحَمَّدِيُّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ تَمَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ خَادِمِ الشَّيْخِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ الشَّيْخُ يَعْنِي أَبَا الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ كُتُبِ ابْنِ أَبِي الْغَرَاقِرِ [الْعَزَاقِرِ] (۱) بَعْدَ مَا ذُمَّ وَ خَرَجَتْ فِيهِ اللَّعْنَةُ فَقِيلَ لَهُ فَكَيْفَ نَعْمَلُ

ص: ۲۵۲

۱- بفتح الغين و كسر القاف هو محمّد بن علي السلمغاني أبو جعفر، قال النجاشي: محمّد بن علي ابن السلمغاني أبو جعفر المعروف بابن أبي الغراق، كان متقدما في أصحابنا فحمله الحسد لابي القاسم الحسين بن روح على ترك المذهب و الدخول في المذاهب الردية، حتى خرجت فيه توقيعات فأخذه السلطان و قتله و صلبه، له كتب منها: كتاب التكليف و رساله الى ابن همام، و كتاب ماهيه العصمه كتاب الزاهر بالحجج العقلية، كتاب المباهله، كتاب الأوصياء، كتاب المعارف، كتاب الإيضاح، كتاب فضل النطق على الصمت، كتاب فضائل العمرتين، كتاب الأنوار، و كتاب التسليم، كتاب الزهاد «البرهان خ ل» و التوحيد، كتاب البداء و المشيئة، كتاب الإمامه الكبير، كتاب الإمامه الصغير كتاب أبو الفرج محمّد بن علي الكاتب القناني. قال لنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله بن المطلب: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي السلمغاني في استتاره بمعلثايا بكتبه. أقول: يأتي ذكره في محله مفصلا

بَكْتَبِهِ وَبُيُوتُنَا مِنْهَا مَلَى ۚ فَقَالَ أَقُولُ فِيهَا مَا قَالَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَقَدْ سُرِّيلَ عَنْ كُتُبِ بَنِي فَضَّالٍ فَقَالُوا كَيْفَ نَعْمَلُ بِكُتُبِهِمْ وَبُيُوتُنَا مِنْهَا مَلَى ۚ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذُوا بِمَا رَوَوْا وَذَرُّوا مَا رَأَوْا.

***[ترجمه] غيبه لشيخ طوسي: از شيخ ابوالقاسم حسين بن روح رضى الله عنه (يكى از نواب اربعه) از كتاب هاى ابن عزاقر سؤال شد (بعد از آن كه مورد مذمت قرار گرفت و توقيعى در مورد لعن آن ها خارج شد)، كه: چگونه به كتاب هاى آنان عمل كنيم

ص: ۲۵۲

در حالى كه خانه هاى ما از آنان پر است؟ او جواب داد من همان را مى گويم كه امام حسن عسكرى عليه السلام در باره كتب بنو فضال فرمود. ايشان فرمود: آنچه را روايت کرده اند بگيريد و رأى هاى آنان را واگذاريد. - كتاب الغيبه: ۳۸۹-۳۹۰ ح ۳۵۷ -

***[ترجمه]

أقول

قال الشيخ رحمه الله عليه فى العده و أما العداله المراعاه فى ترجيح أحد الخبرين على الآخر فهو أن يكون الراوى معتقدا للحق مستبصرا ثقه فى دينه متحرجا عن الكذب غير متهم فيما يرويه فأما إذا كان مخالفا فى الاعتقاد لأصل المذهب و روى مع ذلك عن الأئمه عليهم السلام نظر فيما يرويه فإن كان هناك بالطريق الموثوق به ما يخالفه وجب اطراح خبره و إن لم يكن هناك ما يوجب اطراح خبره و يكون هناك ما يوافقه وجب العمل به و إن لم يكن من الفرقه المحقه خبر يوافق ذلك و لا يخالفه و لا يعرف لهم قول فيه وجب أيضا العمل به لما

رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا نَزَلَتْ بِكُمْ حَادِثَةٌ لَا تَجِدُونَ حُكْمَهَا فِيمَا رَوَوْا عَنَّا فَانْظُرُوا إِلَى مَا رَوَوْهُ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْمَلُوا بِهِ.

و لأجل ما قلناه عملت الطائفه بما رواه حفص بن غياث و غياث بن كلوب و نوح بن دراج و السكونى و غيرهم من العامه عن أئمتنا عليهم السلام و لم ينكروه و لم يكن عندهم خلافه و إذا كان الراوى من فرق الشيعه مثل الفطحيه و الواقفيه و الناووسيه و غيرهم نظر فيما يروونه فإن كان هناك قرينه تعضده أو خبر آخر من جهه الموثوقين بهم وجب العمل به و إن كان هناك خبر يخالفه من طرق الموثوقين وجب إطراح ما اختصوا بروايته و العمل بما رواه الثقه و إن كان ما رووه ليس هناك ما يخالفه و لا يعرف من الطائفه العمل بخلافه وجب أيضا العمل به إذا كان متحرجا فى روايته موثوقا به فى أمانته و إن كان مخطئا فى أصل الاعتقاد و لأجل ما قلناه عملت الطائفه بأخبار الفطحيه مثل عبد الله بن بكير و غيره و أخبار الواقفه مثل سماعه بن مهران و على بن أبى حمزه و عثمان بن عيسى و من بعد هؤلاء بما رواه بنو فضال و بنو سماعه و الطاطريون و غيرهم فيما لم يكن عندهم فيه خلافه و أما ما يرويه الغلاة و المتهمون و المضعفون و غير هؤلاء فما يختص الغلاة بروايته فإن كانوا ممن عرف لهم حال الاستقامه و حال الغلو

عمل بما روهه في حال الاستقامه و ترك ما روهه في حال خطائهم و لأجل ذلك عملت الطائفه بما رواه أبو الخطاب في حال استقامته و تركوا ما رواه في حال تخليطه و كذا القول في أحمد بن هلال العبرتائي و ابن أبي غراقر فأمّا ما يروونه في حال تخليطهم فلا يجوز العمل به على حال و كذا القول فيما يرويه المتهمون و المضعفون إن كان هناك ما يعضد روايتهم و يدل على صحتها و جب العمل به و إن لم يكن هنا ما يشهد لروايتهم بالصحه و جب التوقف في أخبارهم و لأجل ذلك توقف المشايخ في أخبار كثيره هذه صورتها و لم يرووها و استثنوها في فهارسهم من جمله ما يروونه من المصنفات و أما من كان مخطئاً في بعض الأفعال أو فاسقاً في أفعال الجوارح و كان ثقّه في روايته متحرزاً فيها فإن ذلك لا يوجب رد خبره و يجوز العمل به لأن العداله المطلوبه في الروايه حاصله فيه و إنما الفسق بأفعال الجوارح يمنع من قبول شهادته و ليس بمانع من قبول خبره و لأجل ذلك قبلت الطائفه أخبار جماعه هذه صفتهم.

ثم قال رحمه الله و إذا كان أحد الراويين مسنداً و الآخر مرسلًا نظر في حال المرسل فإن كان ممن يعلم أنه لا يرسل إلا عن ثقّه يوثق به فلا- ترجيح لخبر غيره على خبره و لأجل ذلك سوت الطائفه بين ما يرويه محمد بن أبي عمير و صفوان بن يحيى و أحمد بن محمد بن أبي نصر و غيرهم من الثقات الذين عرفوا بأنهم لا يروون و لا يرسلون إلا ممن يوثق به و بين ما أسنده غيرهم و لذلك عملوا بمرسلهم إذا انفرد عن روايه غيرهم فأمّا إذا لم يكن كذلك و يكون لمن يرسل عن ثقّه و غير ثقّه فإنه يقدم خبر غيره عليه فإذا انفرد و جب التوقف في خبره إلى أن يدل دليل على وجوب العمل به فأمّا إذا انفردت المراسيل فيجوز العمل بها على الشرط الذي ذكرناه و دليلنا على ذلك الأدله التي سنذكرها على جواز العمل بأخبار الآحاد فإن الطائفه كما عملت بالمسانيد عملت بالمراسيل فما يطعن في واحد منهما يطعن في الآخر و ما أجاز أحدهما أجاز الآخر فلا فرق بينهما على حال.

ثم قال نور الله ضريحه فما اخترته من المذهب و هو أن خبر الواحد إذا كان وارداً من طريق أصحابنا القائلين بالإمامه و كان ذلك مروياً عن النبي صلى الله عليه و آله و عن أحد من

الأئمة عليهم السلام و كان ممن لا يطعن فى روايته و يكون سديدا فى نقله و لم يكن هناك قرينه تدل على صحه ما تضمنه الخبر لأنه إذا كان هناك قرينه تدل على صحه ذلك كان الاعتبار بالقرينه و كان ذلك موجبا للعلم كما تقدمت القرائن جاز العمل به و الذى يدل على ذلك إجماع الفرقه المحقه فإنى وجدتھا مجتمعه على العمل بهذه الأخبار التى رووها فى تصانيفهم و دونوها فى أصولهم لا يتناكرون ذلك و لا يتدافعون حتى إن واحدا منهم إذا أفتى بشىء لا يعرفونه سألوه من أين قلت هذا فإذا أحالهم على كتاب معروف و أصل مشهور و كان راويه ثقه لا ينكر حديثه سكتوا و سلموا الأمر فى ذلك و قبلوا قوله هذه عادتهم و سجيتهم من عهد النبى صلى الله عليه و آله و من بعده من الأئمة عليهم السلام و من زمان الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الذى انتشر العلم عنه و كثرت الروايه من جهته فلو لا أن العمل بهذه الأخبار كان جائزا لما أجمعوا على ذلك و لا يكون لأن إجماعهم فيه معصوم لا يجوز عليه الغلط و السهو و الذى يكشف عن ذلك أنه لما كان العمل بالقياس محظورا فى الشريعه عندهم لم يعملوا به أصلا و إذا شذ منهم واحد عمل به فى بعض المسائل و استعمل على وجه المحاجه لخصمه و إن لم يكن اعتقاده ردوا قوله و أنكروا عليه و تبرءوا من قولهم حتى إنهم يتركون تصانيف من وصفناه و رواياته لما كان عاملا بالقياس فلو كان العمل بخبر الواحد يجرى ذلك المجرى لوجب أيضا فيه مثل ذلك و قد علمنا خلافه انتهى كلامه قدس سره و لما كان فى غايه المتان و مشتملا على الفوائد الكثيره أوردناه و سنفضل القول فى ذلك فى المجلد الآخر من الكتاب إن شاء الله تعالى.

***[ترجمه] شیخ طوسی در کتاب العده می گوید: عدالت که باید در ترجیح یکی از دو حدیث بر دیگری مراعات شود این است که راوی معتقد به حق باشد، و از ضلالت و باطل برگشته باشد، و مورد اطمینان در دینش باشد، و از دروغ دوری کند و در آنچه روایت می کند، متهم نباشد. پس در نتیجه هنگامی که راوی مخالف اعتقاد به اصل مذهب باشد و با این حال از امامان علیه السلام روایت کند، در این صورت به آنچه روایت کرده نگاه می کنیم. پس اگر راه مطمئنی بر مخالفتش باشد، واجب است خبر و حدیثش را کنار بگذاریم و در غیر این صورت، در حالی که حدیث

موافق آن هم داریم، عمل به آن واجب است. و اگر از فرقه و گروه حق، موافق یا مخالفی نباشد و برای فرقه محقه فتوایی در آن مورد شناخته نشود، عمل به آن واجب است. از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرموده است: وقتی حادثه ای برای شما پیش آمد، حکم آن را در روایاتی که از ما نقل شده نخواهید، پس حکم آن را از آنچه که از علی علیه السلام روایت شده بیابید و عمل کنید.

به خاطر آنچه که ما آن را گفتیم، طائفه شیعه به آنچه که حفص بن غیاث و غیاث بن کلوب و نوح بن دراج سکونی و سایر افراد از اهل سنت که از امامان ما علیهم السلام روایت کرده اند، عمل کرده اند و آن را انکار نکرده اند و خلافتی هم مشاهده نشده است؛ و اگر راوی از گروه شیعه بود مانند گروه فطحیه و واقفیه و ناووسیه و سایر افراد، در روایات آنان اشکال هست. اگر قرینه ای باشد که روایت از موثقین در همین باب نقل شده، روایت این ها را دور بریزید و به آنچه که موثقین روایت کرده اند، عمل می شود، ولی اگر روایت مخالفی در اینجا نبود و همچنین طائفه عمل به خلاف آن نکرده اند، عمل به آن واجب است، زمانی که راوی در اخذ روایت کوشا و در ادای امانت مورد اطمینان باشد، هر چند که در اصل اعتقاد اشتباه می کند. و به خاطر آنچه که ما گفته ایم، طائفه (شیعه) به اخبار فطحیه مثل عبدالله بن بکیر و دیگران و به اخبار واقفیه مثل سماعه بن مهران و علی بن حمزه و عثمان بن عیسی و کسانی که از این گروه بوده اند، عمل کرده اند و آن چه که بنو فضال و بنو سماعه و طاطریون و سایر افراد در آنجاها که روایت خلاف آن نقل نشده باشد را روایت کرده اند. و اما آنچه را که غالیان و آن هایی که متهم هستند و تضعیف شدگان و غیر آنان روایت می کنند:

اما آنچه را که غالیان روایت کرده اند، اگر از کسانی هستند که حالشان درست شناخته شده بود و بعداً غلو پیدا کردند،

ص: ۲۵۳

آنچه را که در زمان درستی عقیده نقل کرده اند، به آن عمل می شود و آنچه را که در زمان اشتباه عقیدتی نقل کرده اند، ترک می شود و برای همین شیعه به خبری که ابوالخطاب در زمان درستی عقیده نقل کرده، عمل کرده است؛ و اما آنچه را که در زمان اشتباه عقیدتی نقل کرده، ترک کرده اند.

و همچنین این مطالب در مورد احمد بن هلال عبرتائی و ابن ابی عزافر نیز هست. آنچه را که این ها در زمان اشتباه عقیدتی نقل کرده اند، عمل به آن جایز نیست. و همین مطلب در مورد افرادی که متهم و ضعیف هستند نیز می باشد. اگر روایتی را که آن ها نقل کرده اند، روایتی است که آن را و صحتش را تأیید کند، به آن عمل می شود و لیکن اگر چیزی که صحت روایت آنان را تأیید می کند پیدا نشد، باید در خبر این دو گروه توقف کرد، و برای همین، بزرگان در اخبار زیادی که این

گونه بوده است توقف کرده اند و روایت را نقل نکرده اند و همگی در کتاب های فهرستشان، آنچه را که از تصنیفات آن ها روایت شده است، استثنا کرده اند.

اما اگر راوی از کسانی بود که در بعضی از کارهایش اشتباه کرد و در بعضی از کارهایش فاسق بود ولیکن در نقل روایت مورد اطمینان بود و هنگام نقل روایت از فسق دوری می کرد، در این هنگام نباید خبر او رد شود و عمل به آن جایز است، چون عدالتی را که در روایت لازم است در این مورد حاصل شده است، ولیکن فسق در اعمالش سبب قبول نشدن گواهی دادن (شهادت) او می شود، ولی مانع قبول خبرش نیست؛ برای همین طائفه شیعه اخبار این جماعت را با این صفت قبول کرده اند.

سپس مرحوم شیخ - رضی الله عنه - فرمود: اگر یکی از دو راوی روایتش مسند بود و دیگری روایتش مرسل. آن روایت مرسل را نگاه می کنیم، اگر دانسته شود که این راوی غیر از ثقه ای که به آن اطمینان دارد، از دیگری سلسله سند را حذف نمی کند، خبر غیر او بر خبر او ترجیح داده نمی شود و به خاطر همین، طائفه شیعه بین آنچه را که محمد بن ابی عمیر و صفوان بن یحیی و احمد بن محمد بن ابی نصر و سایر افراد از این ثقات - کسانی که شناخته شده اند به این که روایت نمی کنند و حذف سند نمی کنند مگر این که از کسانی که مورد اطمینان هستند روایت را شنیده باشند و بین آنچه را که دیگران با سند کامل نقل کرده اند - مساوی برخورد کرده اند و برای همین مطلب، مراسلات این ها (حذف سند شده ها) را به تنهایی نقل کرده اند.

و اما اگر این گونه نبود و هم از ثقه حذف سند کرده و هم از غیر ثقه حذف سند کرده، در این هنگام خبر غیر او بر او مقدم می شود و اگر خودش در نقل این روایت تنها است، باید توقف کرد تا دلیلی بر وجوب عمل به آن خبر پیدا شود.

و اگر فقط احادیث را با حذف سند نقل می کند، با شرطی که قبلاً گفته شد، عمل به آن جایز خواهد بود و دلیل ما آن برهان هایی است که بعداً ما بر جواز عمل به خبرهای واحد یادآور خواهیم شد. پس طائفه شیعه همان طور که به روایت با سند عمل می کنند، همان گونه به روایتی که سندش حذف شده نیز عمل می کنند و هر نکوهشی که در هر کدام از این ها باشد، در دیگری نیز خواهد بود و اگر هر کدام اجازه داده شده باشد، در دیگری هم اجازه داده شده است؛ پس فرقی بین مسند و مرسل نیست.

سپس مرحوم شیخ که خدا ضریحش را نورانی کند می فرماید: آن روشی را که من انتخاب کرده ام این است که اگر خبر واحد از طریق اصحاب ما که قائل به امامت امامان هستند وارد شود و آن روایت از رسول خدا صلی الله علیه و آله و از یکی از

ص: ۲۵۴

ائم هدی علیه السلام باشد و از راوی نکوهشی در نقل روایتش نباشد و از لحاظ نقل روایت سختگیر باشد و قرینه ای هم نباشد که بر صحت آنچه را که مضمون خبر است دلالت کند (چون که اگر قرینه ای در اینجا باشد، دلالت بر صحت خبر می کند، ولی اعتبار و ملاک آن قرینه خواهد بود و این موجب علم در خبر می شود) همچنان که در قرائن قبلی گذشت، عمل به

آن جایز است و دلیل بر این مطلب، اجماع گروه حقه (شیعه) آنطور که من دریافته ام است که همه به این اخبار عمل کرده اند و مؤلفات و تصنیف هایشان، آن روایات را نقل کرده اند و در کتب اصول خود تدوین کرده اند و انکار هم نکرده اند و این روایات را دور نریخته اند، تا آن جا که اگر یکی از این بزرگان بخواهد فتوی به چیزی بدهد، از او پرسیده نمی شود که از کجا این را گفته ای؟ همان گونه که وقتی به آن ها می گوید، کتابی معروف و اصلی مشهور دلیل فتوی من است و روایت مورد اطمینان است و حدیث او انکار نمی شود، ساکت می شوند و مطلب را قبول می کنند؛ این روش و عادت شیعه از زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله و بعد از او زمان های ائمه علیهم السلام بوده است و مخصوصاً در زمان امام صادق علیه السلام که علم از آن امام گسترش یافت و روایت از جانب آن حضرت زیاد شد. اگر عمل به این اخبار هم نباشد، همین که بر آن اجماع کرده اند، جایز است؛ چرا این گونه نباشد؟ چه بسا که در اجماعشان معصوم وجود داشته است و اشتباه و فراموشی در معصوم راه ندارد؛ و آنچه که پرده از روی مطلب بر می دارد این است که چون در مذهب ائمه اهل بیت علیهم السلام عمل به قیاس جایز نیست، زمانی که به خبر واحد برخورد کردند به آن عمل می کنند و به این وسیله بر دشمن استدلال می آورند. و اگر مطابق اعتقاد نباشد آن را رد می کنند و انکار می کنند و از گفتار آنان دوری می کنند، تا آنجا که تصانیف آنان را دور می ریزند، چون در روایاتش عمل به قیاس جایز شمرده شده است. و اگر در عمل به خبر واحد نیز همین روش، مانند عمل به قیاس باشد، همان برخورد با آن می شود، در حالی که ما خلاف این را اطلاع داریم.

چون این مطلب شیخ در نهایت متانت بوده و فوائد زیادی دارد، ما آن را آوردیم و در مجلد آخر، مفصلاً گفتار شیخ را در این باب خواهیم آورد.

ص: ۲۵۵

***[ترجمه]

باب ۳۰ من بلغه ثواب من الله علی عمل فأتی به

الأخبار

«۱»

- ثو، ثواب الأعمال أبی عن علی بن موسی عن أحمد بن محمد بن علی بن الحکم عن هشام عن صفوان عن أبی عبد الله علیه السلام قال: من بلغه شیء من الثواب علی شیء من الخیر فعمله کان له أجر ذلک وإن کان رسول الله صلی الله علیه و آله لم یقله.

***[ترجمه] ثواب الأعمال: صفوان از امام صادق علیه السلام نقل کرده که فرمود: کسی که به او رسیده باشد که در کار خیری ثواب است و آن کار را به خاطر حدیث پیامبر صلی الله علیه و آله انجام دهد، به آن ثواب می رسد گرچه پیامبر صلی الله علیه و آله آن را نگفته باشد. - ثواب الاعمال و عقاب الاعمال: ۱۶۲ ب ۲۷۰ -

***[ترجمه]

«۲»

- سن، المحاسن أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ بَلَغَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْءٌ مِنَ الثَّوَابِ فَفَعَلَ ذَلِكَ طَلَبَ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ لَهُ ذَلِكَ الثَّوَابُ وَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ لَمْ يَقُلْهُ.

***[ترجمه]المحاسن: مروان از امام صادق علیه السلام نقل کرده که فرمود: کسی که برایش در عملی، ثواب از پیامبر صلی الله علیه و آله رسیده باشد و آن کار را به خاطر حدیث پیامبر صلی الله علیه و آله انجام دهد، به آن ثواب می رسد گرچه پیامبر صلی الله علیه و آله آن را نگفته باشد. - . محاسن: ۲۵ ثواب ب. ح ۱ -

***[ترجمه]

«۳»

- سن، المحاسن أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ بَلَغَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْءٌ مِنَ الثَّوَابِ فَعَمِلَهُ كَانَ أَجْرُ ذَلِكَ لَهُ وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَقُلْهُ.

***[ترجمه]المحاسن: هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام نقل کرده که فرمود: کسی که برایش از رسول خدا صلی الله علیه و آله ثوابی برای کاری رسیده باشد، پس آن کار را انجام دهد، اجر آن کار برایش محفوظ است، گرچه رسول خدا صلی الله علیه و آله نفرموده باشد. - . محاسن: ۲۵ ثواب ب. ح ۲ -

***[ترجمه]

بیان

هذا الخبر من المشهورات رواه الخاصه و العامه بأسانيد- و رواه ثقة الإسلام في الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم مثل ما مر.

***[ترجمه]خبر فوق از اخبار مشهوره با اسناد میان شیعه و اهل سنت است و ثقة السلام کلینی آن را در کتاب کافی به سند علی بن ابراهیم نقل کرده است.

***[ترجمه]

«۴»

- وَ رَوَى أَيْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عِمْرَانَ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ

السلام يَقُولُ مَنْ بَلَغَهُ ثَوَابٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى عَمَلٍ فَعَمِلَ ذَلِكَ الْعَمَلَ التَّمَسَّ ذَلِكَ الثَّوَابِ أَوْتِيَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْحَدِيثُ كَمَا بَلَغَهُ.

و قال السيد ابن طاوس رحمه الله بعد إيراد روايه هشام بن سالم من الكافي بالسند المذكور و وجدنا هذا الحديث في أصل هشام بن سالم رحمه الله عن الصادق عليه السلام.

***[ترجمه]محمد بن مروان گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم می فرمود: کسی که ثوابی از طرف خدا برایش در کاری برسد، پس آن کار را به خاطر ثوابش انجام دهد، به آن ثواب می رسد گرچه حدیثی در آن مورد نداشته باشیم.

سید ابن طاووس بعد از ذکر روایت هشام بن سالم از کتاب شریف کافی به سند مذکور گفته: این حدیث را در اصل هشام بن سالم - رحمه الله - از امام صادق علیه السلام یافتیم. - کافی ۲: ۸۷ ب ۴۶ ح ۱ -

***[ترجمه]

أقول

و لورود هذه الأخبار ترى الأصحاب كثيرا ما يستدلون بالأخبار الضعيفة و المجهولة عن السنن و الآداب و إثبات الكراهه و الاستحباب و آورد عليه بوجوه الأول أن الاستحباب أيضا حكم شرعى كالوجوب فلا وجه للفرق بينهما و الاكتفاء فيه بالضعاف و الجواب أن الحكم بالاستحباب فيما ضعف مستنده ليس فى ب

ص: ۲۵۶

الحقيقه بذلك المستند الضعيف بل بالأخبار الكثيره التي بعضها صحيح.

و الثانى تلك الروايات لا- تشمل العمل الوارد فى خبر ضعيف من غير ذكر ثواب فيه و الجواب أن الأمر بشىء من العبادات يستلزم ترتب الثواب على فعله و الخبر يدل على ترتب الثواب التزاما و هذا يكفى فى شمول تلك الأخبار له و فيه نظر.

و الثالث أن الثواب كما يكون للمستحب كذلك يكون للواجب فلم خصصوا الحكم بالمستحب و الجواب أن غرضهم أن بتلك الروايات لا- تثبت إلا- ترتب الثواب على فعل ورد فيه خبر يدل على ترتب الثواب عليه لا- أنه يعاقب على تركه و إن صرح فى الخبر بذلك لقصوره من إثبات ذلك الحكم و تلك الروايات لا- تدل عليه فالحكم الثابت لنا من هذا الخبر بانضمام تلك الروايات ليس إلا الحكم الاستحبابى.

و الرابع أن بين تلك الروايات و بين ما يدل على عدم العمل بقول الفاسق من قوله تعالى إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا عموما من وجه فلا ترجيح لتخصيص الثانى بالأول بل العكس أولى لقطعيه سنده و تأيده بالأصل إذ الأصل عدم التكليف و براءة الذمه منه و يمكن أن يجاب بأن الآيه تدل على عدم العمل بقول الفاسق بدون التثبت و العمل به فيما نحن فيه بعد ورود الروايات ليس عملا- بلا- تثبت فلم تخصص الآيه بالأخبار بل بسبب ورودها خرجت تلك الأخبار الضعيفه عن عنوان الحكم المثبت فى الآيه الكريمه.

ثم اعلم أن بعض الأصحاب يرجعون فى المندوبات إلى أخبار المخالفين و رواياتهم و يذكرونها فى كتبهم و هو لا يخلو من إشكال لورود النهى فى كثير من الأخبار عن الرجوع إليهم و العمل بأخبارهم لا سيما إذا كان ما ورد فى أخبارهم هيئه مخترعه و عباده مبتدعه لم يعهد مثلها فى الأخبار المعبره و الله تعالى يعلم.

***[ترجمه] به خاطر وارد شدن این اخبار می بینی که بسیاری از اصحاب و علمای مذهب اثنی عشری به اخبار ضعیف و مجهول از سنن و آداب و کراهت و استحباب استدلال می کنند تا به آنها اثبات نمایند. بر این روش اشکالات زیر وارد شده است.

اول: قطعاً استحباب مثل وجوب حکم شرعی است، بین وجوب و استحباب فرقی وجود ندارد، و اکتفا کردن به احادیث ضعیف در استحباب، مثل اکتفا کردن به احادیث ضعیف در اثبات وجوب، اشکال دارد.

جواب: حکم بر استحباب در جایی که مستند آن حکم ضعیف باشد، آن حکم حقیقتاً به خاطر آن مستند

ص: ۲۵۶

ضعیف نیست، بلکه به خاطر اخبار زیادی است که بعضی از آن اخبار صحیح می باشد.

دوم: این روایات باب ۳۰ شامل عملی که در خبر ضعیف و بدون ذکر ثواب وارد شده است، نمی گردد.

جواب: امر به چیزی از عبادات که مستلزم مترتب شدن ثواب بر فعل آن امر است و خبر هم بر ترتب ثوابی که لازمه آن است دلالت می کند، این مقدار بر شامل شدن آن اخبار امر به عبادات را کفایت می کند.

در این جواب، اشکال وجود دارد.

سوم: همان طوری که برای مستحب ثواب می باشد، برای واجب نیز ثواب است، پس علماء حکم را به مستحب اختصاص نداده اند.

جواب: غرض و مقصد علماء این است که این روایات ثابت نمی کند مگر ترتب ثواب بر فعلی را که در مورد آن خبری وارد شده است. و دلالت بر ترتب ثواب در آن می کند، نه اینکه در صورت ترکش عقاب می شود، اگر چه در خبر، به خاطر کوتاه بودن خبر از اثبات آن حکم، به این موضوع تصریح شده است، و آن

روایات دلالتی بر این مطلب نمی کند، پس حکمی که برای ما از این خبر به اضافه آن روایات ثابت می شود، به جز حکم استحبابی نیست.

چهارم: بین این روایات و بین چیزی که بر عدم قبول قول فاسق، دلالت می کند که عبارت از آیه قرآن باشد: «إِنْ جَاءَكُم فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا»، - حجرات / ۶ - {اگر فاسقی برایتان خبری آورد، نیک واری کنید}، عموم من وجه است، پس ترجیحی برای اختصاص دادن آیه فقط در مورد حکم واجب در جایی که قول فاسق قبول نمی شود، وجود ندارد. بلکه برعکس، اولی بهتر است، یعنی ما قول فاسق را در هیچ مورد قبول نکنیم و حتی در موارد استحباب و کراهت هم تبیین نکنیم. این دلیل دوم سندش قطعی بوده و این مطلب با اصل تأیید شده است، زیرا اصل، عدم تکلیف و برائت ذمه از آن حکم است.

ممکن است از این اشکال جواب داده شود به اینکه آیه مبارکه دلالت می کند بر عمل نکردن به قول فاسق بدون تحقیق، و عمل به قول فاسق به «ما نحن فيه»، بعد از وارد شدن روایات است که این عمل، عمل بدون تفحص نیست، پس آیات به واسطه اخبار تخصیص پیدا نمی کند. بلکه به سبب وارد شدن این آیه مبارکه، اعم از اخبار ضعیفه از عنوان حکم، از عنوان حکمی که در آیه است، تخصصاً خارج می گردد.

پس بدان که بعضی از علمای ما، در مستحبات به اخبار اهل تسنن و روایات اینها مراجعه می کنند و آن ها را در کتاب هایشان ذکر می نمایند. این موضوع خالی از اشکال نیست، چون در بسیاری از اخبار، از رجوع کردن به اهل سنت و عمل به اخبار آنان نهی وارد شده است، به خصوص زمانی که در اخبار آنها یک شکل اختراعی و یا یک عبادت بدعتی وارد شده باشد، که مثل آن در اخبار معتبره اهل بیت علیهم السلام مشهود نباشد، خدا می داند.

ص: ۲۵۷

***[ترجمه]

باب ۳۱ التوقف عند الشبهات و الاحتیاط فی الدین

الآیات

حمعسق: «وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ» (۱۰)

lt;meta info=" - وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكَُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ - . شوری / ۱۰ -

و در باره هر چیزی اختلاف پیدا کردید، داوریش به خدا [ارجاع می گردد]. چنین خدایی پروردگار من است. بر او توکل کردم و به سوی او باز می گردم.

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

- لی، الأمالی للصدوق الوراق عَنْ سَعْدٍ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ (۱) عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَخْوَلِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ أَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعْهُ وَ أَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ غَيُّهُ فَاجْتَنِبْهُ وَ أَمْرٌ اخْتَلَفَ فِيهِ فَرُدَّهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْخَبَرُ.

ل، الخصال أبي عن محمد العطار عن الحسين بن إسحاق التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن الحارث إلى آخر ما نقلنا به، من لا يحضره الفقيه عن علي بن مهزيار مثله.

***[ترجمه]امالی صدوق: امام صادق علیه السلام از پدراناش از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود: امور سه گونه است: امری که رهیابی آن بر تو آشکار است، پیرو آن باش؛ و امری که گمراهی اش بر تو آشکار است، از آن کناره کن؛ و امری که مورد اختلاف است، آن را به خدای عز و جل برگردان. - .امالی صدوق: ۲۵۱ م ۵۰ ح ۱۱ -

الخصال: حارث مثل آن را روایت کرده است. - .خصال: ۱۵۳ ب ۳ ح ۸۹ -

من لا يحضره الفقيه: علی بن مهزیار مثل آن را روایت کرده است. - .من لا يحضره الفقيه ۴: ۴۰۰ ح ۵۸۵۸ -

***[ترجمه]

«۲»

- ل، الخصال مَاجِلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ (۲) يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْرَعُ النَّاسِ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ الشُّبْهِهِ الْخَبَرِ.

***[ترجمه]الخصال: ابو شعيب گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: پارساترین مردم کسی است که در مورد شبهه توقف کند... تا آخر حدیث. - .خصال: ۱۶ ب ۱ ح ۵۶ -

***[ترجمه]

«۳»

- ما، الأمالی للشيخ الطوسي فِي وَصِيَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ وَفَاتِهِ أَوْصِيكَ يَا بُنَيَّ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ وَقْتِهَا وَ الزَّكَاةِ فِي أَهْلِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا وَ الصَّوْمِ عِنْدَ الشُّبْهِهِ الْخَبَرِ.

***[ترجمه]امالی شیخ طوسی: امیرالمؤمنین علیه السلام هنگام شهادتش وصیت فرمود: ای فرزندانم! شما را به نماز اول وقت سفارش می کنم و پرداخت زکات در جایش و به اهلش و سکوت نزد شبهه... تا آخر خبر. - .امالی طوسی ۱: ۶ -

***[ترجمه]

«۴»

- ما، الأمالی للشيخ الطوسي الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِكُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ فِيمَا قَالَ يَا كُمَيْلُ أَخُوكَ دِينَكَ فَاخْتِطْ لِدِينِكَ بِمَا شِئْتَ.

جا، المجالس للمفيد الكاتب مثله.

***[ترجمه]امالی شیخ طوسی: داود بن قاسم جعفری از امام رضا علیه السلام روایت کرد: امیرالمؤمنین علیه السلام به کمیل بن زیاد فرمود: ای کمیل! دین تو برادر توست، هر چه قدر می خواهی در دینت احتیاط کن. - .امالی طوسی ۴: ۱۰۹ -

مجالس مفید: کاتب مثل آن را روایت کرده است. - .امالی المفید: ۲۸۳ م ۳۳ ح ۹ -

***[ترجمه]

«۵»

- ما، الأمالی للشيخ الطوسي في وصيته أبي جعفر عليه السلام وقد أبتناها في باب اختلاف الأخبار أنه قال: وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده ورددوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا.

***[ترجمه]امالی شیخ طوسی: از جمله وصیت های امام باقر علیه السلام است که ما آن را در باب اختلاف احادیث آورده ایم که آن حضرت فرمود: هر گاه امر بر شما مشتبه شد، نزد شبیه توقف کنید و آن را به سوی ما رد کنید تا آنچه برای ما شرح داده شده را برای شما توضیح دهیم. - .امالی طوسی ۹: ۲۳۷ -

***[ترجمه]

«۶»

- ما، الأمالی للشيخ الطوسي شيخ الطائفة عن ابن الحنم عن أبي سهل أحمد بن عبد الله بن زياد

ص: ۲۵۸

۱- هو أخو الحسين بن سعيد الأهوازي المتقدم

۲- هو صالح بن خالد أبو شعيب المحاملي الكوفي ثقة من رجال أبي الحسن موسى عليه السلام.

الْقَطَانِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الْقَاضِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: صَدَّ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ عَلَى الْمُنْبَرِ بِالْكُوفَةِ فَحَمَدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ سَجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى وَ إِنَّ حِمَى اللَّهِ حَلَالُهُ وَ حَرَامُهُ وَ الْمُشْتَبَهَاتُ بَيْنَ ذَلِكَ كَمَا لَوْ أَنَّ رَاعِيًا رَعَى إِلَى حَيَابِ الْحِمَى لَمْ تَلِثْ غَنَمُهُ أَنْ تَقَعَ فِي وَسْطِهِ فَدَعُوا الْمُشْتَبَهَاتِ.

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی:

ص: ۲۵۸

سری بن عامر می گوید: نعمان بن بشیر بر منبر کوفه بالا رفت، حمد و ثنای خدا را به جای آورد و گفت: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم می فرمود: هر ملکی حریمی دارد و حریم خداوند حلال و حرام و مشتبهات بین آن دو است. اگر چوپانی نزدیک قرقگاه و مکان ممنوعه گوسفندان را بچراند، گوسفندان به آن مکان وارد خواهند شد؛ پس شما هم مشتبهات را ترک کنید. - . امالی طوسی ۱۳: ۳۹۰ -

***[ترجمه]

«۷»

- سن، المحاسن أبي عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن أبي سعيد الزهري عن أبي جعفر أو عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة و تركك حديثاً لم تزوه خير من روايتك حديثاً لم تحصه.

ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر علی بن النعمان مثله - شی، تفسیر العیاشی عن السکونی عن جعفر عن أبيه عن علی علیه السلام مثله - شی، تفسیر العیاشی عن عبد الأعلى عن الصادق علیه السلام مثله:

غو، غوالی اللثالی فی احادیث رواها الشيخ شمس الدین محمد بن مکی قال النبی صلی الله علیه و آله دَعَا مَا يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ

***[ترجمه] المحاسن: از ابوسعید زهری از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام روایت می کند: که آن حضرت فرمود: توقف نزد شبهه بهتر از افتادن در هلاکت است،

شما اگر یک حدیث را ترک کنی و روایت نکنی، بهتر است از روایت کردن تو احادیث بی شمار را. - . محاسن: ۲۱۵ -

کتاب حسین بن سعید و نوادر: علی بن نعمان مثل آن را روایت کرده است. - . زهد: ۵۳ ب ۲ ح ۴۱ -

تفسیر عیاشی: سکونی از امام صادق علیه السلام از حضرت علی علیه السلام مثل آن روایت کرده است. - . تفسیر عیاشی ۱:

تفسیر عیاشی: عبدالاعلی از امام صادق علیه السلام مثل آن را روایت کرده است. - تفسیر عیاشی ۲: ۱۲۱ ح ۱۵۰ -

عوالی اللثالی: شمس الدین محمد بن مکی روایت کرده است: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آنچه تو را به شک می اندازد رها کن و به سوی چیزی یقینی برو. - عوالی اللثالی ۱: ۳۹۴ ح ۴۰ -

***[ترجمه]

«۸»

- وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ.

***[ترجمه] هر کس از شبهه ها بپرهیزد، دینش را پاک نگه داشته است.

***[ترجمه]

«۹»

- وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكَ أَنْ تَنْظُرَ الْحَزْمَ وَ تَأْخُذَ الْخَائِطَةَ لِدِينِكَ.

***[ترجمه] امام صادق علیه السلام فرمود: باید برای یقین منتظر بمانی و دیواری برای دینت بگیری. - همان -

***[ترجمه]

«۱۰»

«یب، تهذیب الأحکام علی بن السُّدِّی عَنْ صِهْفَوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلَيْنِ أَصَابَا صِهْيَدًا وَ هُمَا مُحْرِمَانِ الْجَزَاءُ بَيْنَهُمَا أُمٌّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَزَاءٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا بَلْ عَلَيْهِمَا جَمِيعًا وَ يَجْزِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الصَّيْدَ فَقُلْتُ إِنَّ بَعْضَ أَصِيحَابِنَا سَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ أَدْرِ مَا عَلَيْهِ فَقَالَ إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هَذَا فَلَمْ تَدْرُوا فَعَلَيْكُمْ بِالْإِحْتِيَاظِ حَتَّى تَسْأَلُوا عَنْهُ فَتَعْلَمُوا.

***[ترجمه] تهذیب الأحکام: عبدالرحمان ابن حجاج می گوید: از امام کاظم علیه السلام سؤال کردم: دو نفر مُحْرِمِ شکار کرده اند، آیا کفاره به عهده هر دو نفر آن ها است یا هر یک جداگانه کفاره پردازند؟ فرمود: بر هر دو کفاره است و هر دو این ها مرتکب گناه شده اند. عرض کردم: بعضی اصحاب ما از این مسئله از من سؤال کردند و من حکم آن را نمی دانستم.

فرمود: هر گاه مثل این مسئله پیش آمد و حکم آن را ندانستید، بر شما باد به احتیاط، تا آن را سؤال کنید و بدانید. - عوالی

«يب، تهذيب الأحكام الحسن بن محمد بن سماعه عن سليمان بن داود عن عبد الله بن وضاح قال: كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام يتوارى القُروصُ ويُقبل الليلُ ارتفاعاً وتُسُرُّ عَنَّا الشَّمْسُ وَتَرْتَفِعُ فَوْقَ الْجَبَلِ حُمْرُهُ وَيُؤَذِّنُ عِنْدَنَا الْمُؤَذِّنُونَ فَأُصَلِّي حِينَئِذٍ وَأُفْطِرُ إِنْ كُنْتُ صَائِماً أَوْ أَنْتَظِرُ حَتَّى تَذْهَبَ الْحُمْرَةُ فَكَتَبْتُ إِلَيْكَ أَرَى لَكَ أَنْ تَنْتَظِرَ حَتَّى تَذْهَبَ الْحُمْرَةُ

وَتَأْخُذَ بِالْحَاطِئَةِ لِدِينِكَ.

***[ترجمه]تهذیب الأحکام: عبدالله وضاح گوید: محضر امام موسی کاظم علیه السلام نوشتیم: خورشید پشت کوه پنهان می شود و شب بالا می آید و آفتاب از ما پوشیده می شود، سرخی از سر کوه بالا می آید، موزنی که نزد ماست اذان می گوید، آیا در این هنگام نماز بخوانم و اگر روزه باشم، روزه ام را افطار کنم، یا منتظر بمانم تا سرخی از بین برود؟ پس نوشت: به نظر من منتظر بمان تا سرخی برطرف شود.

ص: ۲۵۹

در مورد دینت احتیاط کن. - تهذیب الاحکام ۵: ۴۶۶ ح ۱۶۳۱ -

***[ترجمه]

أقول

قد مر فی باب آداب طلب العلم (۱) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْأَلِ الْعُلَمَاءَ مَا جَهِلْتَ وَإِيَّاكَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ تَعْتَنَّا وَتَجَرِبَهُ وَإِيَّاكَ أَنْ تَعْمَلَ بِرَأْيِكَ شَيْئًا وَتُخَذَ بِالْاِخْتِطَاطِ فِي جَمِيعِ مَا تَجِدُ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَاهْتَرَبَ مِنَ الْفُتَيَّا هَرَبَكَ مِنَ الْأَسَدِ وَ لَا تَجْعَلَ رَقَبَتَكَ لِلنَّاسِ جِسْرًا.

***[ترجمه]در باب آداب طلب علم گذشت که امام صادق علیه السلام فرمود: آنچه را نمی دانی از دانشمندان سؤال کن و پرهیز از این که از آن ها سؤال آزمایشی کنی و دوری نما از این که در چیزی به رأی خود عمل کنی. در هر چیز که احتیاط راه دارد به احتیاط عمل کن. از فتوا دادن فرار کن مانند فرار کردن تو از شیر، و گردنت را پلی برای مردم قرار نده.

***[ترجمه]

۱۲»

«الطَّرْفُ، لِلْسَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ قُدَّسَ سِرُّهُ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْوَصِيِّ لِعِيسَى بْنِ الْمُسْتَفَادِ (۲) عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ عَيْدِ شُرُوطِ الْإِسْلَامِ وَعُهُودِهِ وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ وَالرَّدُّ إِلَى الْإِمَامِ فَإِنَّهُ لَا شُبْهَةَ عِنْدَهُ.

***[ترجمه]الطرف: سید ابن طاووس به نقل از کتاب وصیت عیسی بن مستفاد از حضرت امام موسی کاظم علیه السلام از پدرانش روایت کرده: رسول خدا صلی الله علیه و آله هنگام شمردن شرایط اسلام و پیمان های آن و توقف کردن نزد شبهه و رد کردن آن به امام فرمود: زیرا این کار بدون شبهه است.

***[ترجمه]

«وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَى أَنْ تُحَلِّلُوا حَلَالَ الْقُرْآنِ وَ تُحَرِّمُوا حَرَامَهُ وَ تَعْمَلُوا بِالْأَحْكَامِ وَ تَرُدُّوا الْمُتَشَابِهَ إِلَى أَهْلِهِ فَمَنْ عَمِيَ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلِهِ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ عِلْمُهُ مِنِّي وَ لَا سَمِعَهُ فَعَلَيْهِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ قَدْ عَلِمَ كَمَا قَدْ عَلِمْتُهُ ظَاهِرُهُ وَ بَاطِنُهُ وَ مُحْكَمُهُ وَ مُتَشَابِهُهُ.

***[ترجمه] رسول خدا صلى الله عليه وآله می فرمود: حلال قرآن را حلال و حرام آن را حرام بدانید و به محکومات قرآن عمل کنید و متشابه آن را به اهلش برگردانید. کسی که در کارش علمی از طرف من نداشته باشد و حدیثی از من نشنیده باشد، باید به علی بن طالب علیه السلام مراجعه کند، زیرا او دانا است، همان طوری که من ظاهر و باطن و محکم و متشابه قرآن را می دانم. - تهذیب الاحکام ۲: ۲۹۵ ح ۱۰۳۱ -

***[ترجمه]

«نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا وَ حَيْدَ لَكُمْ حُدُودًا فَلَا تَغْتَدُّوهَا وَ نَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا وَ سَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ وَ لَمْ يَدْعَهَا نِشْيَانًا فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا.

***[ترجمه] نهج البلاغه: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: همانا خدا واجباتی را بر شما لازم شمرده، آنها را تباه نکنید؛ و حدودی برای شما معین فرموده، از آنها تجاوز نکنید؛ و از چیزهایی نهی فرمود، حرمت آنها را نگاه دارید؛ و نسبت به چیزهایی

سکوت فرموده نه از روی فراموشی، پس خود را در باره آنها به رنج و زحمت دچار نسازید. - نهج البلاغه: ۳۶۸ ق.ح ۱۰۵ -

***[ترجمه]

«وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا وَرَعَ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ.

***[ترجمه] حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: تقوائی مانند توقف نزد شبهه نیست! - نهج البلاغه: ۳۶۹ ق.ح ۱۱۳ -

***[ترجمه]

«كَتَرُ الْكَرَاجِكِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَعَا مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ فَقَدْ شَيْءٌ تَرَكْتَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَ

**[ترجمه] كنز الكراجكى: رسول خدا صلى الله عليه وآله مى فرمود: آنچه شما را به شك مى اندازد واگذاريد به سوى آنچه علم داريد؛ زيرا تو چيزى را كه به خاطر خدا ترك کرده اى، هرگز از دست نداده اى. - . كنزالفوائد ۱: ۳۵۱ -

**[ترجمه]

» ۱۷

«وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ طَالِبٍ الْبَلَدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّعْمَانِيِّ عَنْ ابْنِ عُقْمَةَ عَنْ شَيْخِهِ الْمَرْبُوعِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيُّهَا النَّاسُ حَلَالٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَحَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَلَا وَقَدْ بَيَّنَّهُمَا

ص: ۲۶۰

۱- فى حديث عنوان البصرى المتقدم تحت الرقم ۱۷

۲- هو أبو موسى البجليّ الضرير. قال النجاشي: لم يكن بذاك، له كتاب الوصيه اه. و ضعّفه الصدوق فى باب الأموال و الدماء من الفقيه

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْكِتَابِ وَبَيَّنَّتُهُمَا فِي سِيرَتِي وَسُنَّتِي وَبَيَّنَّهُمَا شُبُهَاتُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَبَدَعَ بَعِيدِي مَنْ تَرَكَهَا صِلَحَ أَمْرِ دِينِهِ وَصَلَحَتْ لَهُ مُرُوءَتُهُ وَعِزُّهُ وَمَنْ تَلَبَّسَ بِهَا وَقَعَ فِيهَا وَاتَّبَعَهَا كَانَ كَمَنْ رَعَى غَنَمَهُ قُرْبَ الْحِمَى وَمَنْ رَعَى مَاشِيَّتَهُ قُرْبَ الْحِمَى نَازَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَى أَنْ يَزْعَاهَا فِي الْحِمَى أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَحَارِمُهُ فَتَوَقَّوْا حِمَى اللَّهِ وَمَحَارِمَهُ الْخَيْرَ (۱).

***[ترجمه]سلام بن مستنیر از امام باقر علیه السلام روایت کرده که جدم رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای مردم، حلال من تا روز قیامت حلال است و حرام من تا روز قیامت حرام است. آگاه باشید که آن دو را خدا

ص: ۲۶۰

در قرآن بیان کرده و در سیره و سنتم بیان کرده ام، و در میان آن دو، شبهاتی از شیطان است و بدعت هایی بعد از من می آید. هر که آن را ترک کند امر دینش اصلاح شود و مردانگی و آبرویش سامان یابد، و هر که به آن عمل کند، در آن افتد و پیروی نماید، مثل کسی است که گوسفندانش را به قرقگاه نزدیک کند؛ هر که چهارپایانش را نزدیک قرقگاه بچراند، در گیر و سوسه می شود تا آن ها را در قرقگاه نیز بچراند. آگاه باشید! هر پادشاهی قرقگاهی دارد و قرقگاه خدا محرمات او است، پس از قرقگاه و محرمات خدا، خود را نگهداری کنید. - . کنزالفوائد ۱: ۳۵۲ -

***[ترجمه]

باب ۳۲ البدعه و السنه و الفريضة و الجماعه و الفرقه و فيه ذكر قله أهل الحق و كثره أهل الباطل

الأخبار

«۱»

- ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابنُ مَحَلَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّحْوِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ سَهْلٍ الْوُشَّاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بَدْعِهِ.

***[ترجمه]امالی شیخ طوسی: حسن گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: عمل کم موافق سنت، بهتر از عمل زیاد در بدعت است. - . امالی طوسی ۱۳: ۳۹۵ -

***[ترجمه]

«۲»

- ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابنُ مَحَلَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَرْوَزِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ عَنْ ثَقْبَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي أَنْسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يُقْبَلُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ وَلَا يُقْبَلُ قَوْلٌ وَ

عَمَلٌ إِلَّا بِتَيْهِ وَ لَا يُقْبَلُ قَوْلٌ وَ عَمَلٌ وَ تَيْهِ إِلَّا بِصَابِهِ السُّنَّةِ.

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی: ابان از انس روایت کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: گفتار بدون عمل پذیرفته نمی شود و گفتار و عمل بدون نیت قبول نیست. گفتار و عمل و نیتی پذیرفته نمی شود، مگر موافق سنت باشد. - همان -

***[ترجمه]

«۲»

- ما، الأمالی للشيخ الطوسي بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِسُنَّةِ فَعَمَلٍ قَلِيلٍ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بَدْعِهِ.

***[ترجمه] امالی شیخ طوسی: مجاشعی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت از پدرانش از امیرالمؤمنین روایت کرد که آن حضرت فرمود: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم می فرمود: بر شما باد به سنت. عمل کم موافق سنت بهتر از عملی زیاد در بدعت است. - امالی طوسی ۱۸: ۵۳۳ -

***[ترجمه]

بیان

لعل التفضیل هنا علی سبیل المماشاه مع الخصم ای لو کان فی البدعه خیر فالقلیل من السنه خیر من کثیر البدعه.

***[ترجمه] شاید تفضیل در اینجا به خاطر مماشات و همراهی کردن با دشمن باشد، یعنی اگر در بدعت خیری باشد، پس سنت کم بهتر از بدعت بسیار است.

***[ترجمه]

«۴»

- یر، بصائر الدرجات أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْعَبْدِيِّ (۲) عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَا قَوْلَ إِلَّا بِعَمَلٍ

ص: ۲۶۱

۱- لحمی: ما یحمی و یدافع عنه

۲- لم نجد له اسما فی کتب الرجال

وَلَا عَمَلَ إِلَّا بِتَيْهِ وَلَا تَيْهِ إِلَّا بِإِصَابِهِ الشَّئِ.

سن، المحاسن أبی عن إبراهيم بن إسحاق مثله - غو، غوالی اللثالی عن الرضا علیه السلام مثله

***[ترجمه] بصائر الدرجات: امام صادق علیه السلام از پدرانش از علی علیه السلام روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: گفتار بدون عمل پذیرفته

ص: ۲۶۱

نمی شود و عمل بدون نیت قبول نمی گردد، و نیت بدون موافقت سنت هم قبول نمی شود. - بصائر الدرجات ۱: ۳۱ ب ۶ ح ۱۰ -

المحاسن: ابن اسحاق مثل آن را روایت کرده است. - محاسن: ۲۲۱ -

عوالی اللثالی: از امام رضا علیه السلام مثل آن روایت شده است. - عوالی اللثالی ۱: ۱۹۱ ب ۲ ح ۸۲ -

***[ترجمه]

بیان

القول هنا الاعتقاد أى لا ينفع الإيمان و الاعتقاد بالحق نفعا كاملا إلا إذا كان مقرونا بالعمل و لا ينفعان معا أيضا إلا مع خلوص النية عما يشوبها من أنواع الرئاء و الأغراض الفاسده و لا تنفع الثلاثة أيضا إلا إذا كان العمل موافقا للسنة و لم تكن بدعه و السنة هنا مقابل البدعه أعم من الفريضة.

***[ترجمه] قول در اینجا به معنای اعتقاد است، یعنی ایمان و اعتقاد به حق، نفعی کاملی نمی رساند مگر زمانی که همراه با عمل باشد. ایمان به تنهایی هم منفعت نمی رساند مگر زمانی که با خلوص نیت باشد و از انواع ریاکاری ها و غرض های فاسد خالص باشد. اعتقاد و عمل و خلوص نیت منفعت نمی رساند، مگر زمانی که عمل موافق سنت باشد و بدعت نباشد. سنت در اینجا مقابل بدعت است، اعم از آنکه فريضة باشد یا غير آن.

***[ترجمه]



- ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَرَ إِبْلِيسُ بِالسُّجُودِ لِأَدَمَ فَقَالَ يَا رَبِّ وَ عَزَّتْكَ إِنَّ أَغْفَيْتَنِي مِنَ السُّجُودِ لِأَدَمَ لَأَعْبُدَنَّكَ عِبَادَةً مَا عَبْدُكَ أَحَدٌ قَطُّ مِثْلَهَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أُطَاعَ مِنْ حَيْثُ أُرِيدُ.

***[ترجمه]قصص الأنبياء: امام صادق عليه السلام فرمود: وقتی شیطان مامور به سجده آدم شد، گفت: خدایا، قسم به عزت، اگر مرا از سجده آدم عفو کنی تو را عبادت می کنم، چنان عبادتی که هرگز تاکنون احدی مثل آن نکرده باشد. خدا فرمود: دوست دارم از راهی که می خواهم فرمانبرداری شوم. - . قصص الانبياء: ۴۳ ف ۲ ح ۷ -

***[ترجمه]

«۶»

- سن، المحاسن أبي عن الحسن بن سيف عن أخيه علي عن أبيه عن أبي جعفر عن أبيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تمسك بسنتي في اختلاف أمتي كان له أجر مائه شهيد.

سن، المحاسن علی بن سیف عن أبي حفص الأعشى (۱) عن الصادق عن آبائه عن النبي صلوات الله عليهم مثله.

***[ترجمه]المحاسن: امام باقر عليه السلام از پدرانش از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد که آن حضرت فرمود: کسی که هنگام اختلاف امت من به سنتم تمسک نماید، پاداش صد شهید را دارد. - . محاسن: ۲۷ -

المحاسن: اعشى از امام صادق عليه السلام از پدرانش از رسول خدا صلی الله علیه و آله مثل آن را روایت کرده است. - . محاسن: ۲۲۴ -

***[ترجمه]

«۷»

- سن، المحاسن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن مازم بن حكيم (۲) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من خالف سنه محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر.

***[ترجمه]المحاسن: مازم ابن حکیم گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم می فرمود: هر که با سنت پیامبر مخالفت نماید، کافر است. - . محاسن: ۲۲۰ -

***[ترجمه]

«۸»

- سن، المحاسن أبي عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله وأتوا البيوت من أبوابها قال يغني أن يأتي الأمر من وجهه أي الأمور كان.

١- لم نجد له ذكرًا في كتب الرجال و لم يتبين اسمه.

٢- بضم الميم و كسر الزاي. عنوانه النجاشي في رجاله قال: مرّازم بن حكيم الأنزديّ المدائني مولى ثقه، و أخواه محمّد بن حكيم و جديد بن حكيم، يكنى أبا محمّد روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام و مات في أيام الرضا عليه السلام، و هو أحد من بلى باستدعاء الرشيد له و أخوه أحضرهما الرشيد مع عبد الحميد الغواص فقتله و سلما، و لهم حديث ليس هنا موضعه، له كتاب يرويه جماعه اه

**[ترجمه]المحاسن: جابر از امام باقر علیه السلام در تفسیر آیه «وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا»، - بقره / ۱۸۹ - {و به خانه ها از در [ورودی] آنها درآیید.} روایت کرده که آن حضرت فرمود: کار را باید از راهش وارد شد، هر کاری که باشد. - محاسن: ۲۲۴ -

ص: ۲۶۲

**[ترجمه]

«۹»

- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُصَيْرِيِّ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَى نَبِينَا وَآلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَجُلٍ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَدْعُو اللَّهَ فَانْطَلَقَ مُوسَى فِي حَاجَتِهِ فَغَابَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ يَا رَبِّ هَذَا عَبْدُكَ رَافِعٌ يَدَيْهِ إِلَيْكَ يَسْأَلُكَ حَاجَتَهُ وَ يَسْأَلُكَ الْمَغْفِرَةَ مِنْذُ سَبْعَةِ أَيَّامٍ لَا تَسْتَجِيبُ لَهُ قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُوسَى لَوْ دَعَانِي حَتَّى تَشْقُطَ يَدَاهُ أَوْ تَنْقُطَعَ يَدَاهُ أَوْ يَنْقُطَعَ لِسَانُهُ مَا اسْتَجَبْتُ لَهُ حَتَّى يَأْتِنِي مِنَ الْبَابِ الَّذِي أَمَرْتُهُ.

**[ترجمه]المحاسن: امام سجاد علیه السلام فرمود: حضرت موسی علیه السلام به مردی گذشت که دستش را به سوی آسمان بلند کرده دعا می کرد. حضرت موسی به سوی کارش رفت. یک هفته گذشت، وقتی باز گشت دید هنوز دستش به سوی آسمان بلند است و دعا می کند. گفت پروردگارا! این بنده ات هر دو دستش را به سوی تو دراز کرده و حاجتش را می طلبد و یک هفته است از تو پوزش می خواهد، چرا دعای او را اجابت نمی کنی؟ خدا به سوی موسی وحی کرد: ای موسی، اگر آنقدر دعا کند تا هر دو دستش از بدنش جدا شود، یا دست هایش بریده شود، یا زبانش قطع شود، دعایش را مستجاب نمی کنم تا از دری که امر کرده ام وارد شود. - همان -

**[ترجمه]

«۱۰»

«سن، المحاسن الْقَاسِمُ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِلْأَحَدِ رَجُلَيْنِ رَجُلٍ يَزِدُّهُ كُلُّ يَوْمٍ إِحْسَانًا وَ رَجُلٍ يَتَذَكَّرُ مَنِيَّتَهُ بِالتَّوْبَةِ وَ أَنَّى لَهُ بِالتَّوْبَةِ وَ اللَّهُ أَنْ لَوْ سَجَدَ حَتَّى يَنْقُطَعَ عُنُقُهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ.

**[ترجمه]المحاسن: امام صادق علیه السلام از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت کرده که آن حضرت همیشه می فرمود: خیری در دنیا نیست جز برای دو نفر. مردی که هر روز بر نیکی هایش می افزاید و کسی که گنااهش را با توبه جبران می کند، اما کجا توبه اش قبول است؟ قسم به خدا اگر [آنقدر] سجده کند تا گردنش جدا شود، خدا توبه او را قبول نمی کند جز به دانستن حق. - همان -

«جا، المجالس للمفيد عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ صَبِيحٍ عَنْ خَلْفِ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ الطَّائِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْوَالِيبِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَدَّ لَكُمْ حُدُودًا فَلَا تَغْتَدُّوَهَا وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا وَسَنَ لَكُمْ سِينًا فَاتَّبِعُوهَا وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ حُرْمَاتٍ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا وَعَفَا لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ رَحِمَهُ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا.

**[ترجمه] مجالس مفید: امیرالمؤمنین علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کرده که آن حضرت فرمود: خدا برای شما حدودی مشخص کرده، از آن ها تجاوز نکنید؛ و فرایضی برای شما واجب گردانیده، آن ها را ضایع نکنید؛ و سنت هایی برای شما مقرر ساخته، از آن ها پیروی کنید؛ و حرمت هایی برای شما قرار

داده، آن را پاره نکنید؛ و شما را از چیزهایی به خاطر رحمتش عفو کرده و نه از روی فراموشی، پس خود را به تکلف نیاندازید. - . امالی المفید: ۱۵۸ م ۲۰ ح ۱ -

«جا، المجالس للمفيد أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ صَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَنْبَرُ فَتَغَيَّرَتْ وَجَنَّتِيَاهُ وَالتَّمَعُ لَوْنُهُ (۱) ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّمَا بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ قَالَ ثُمَّ ضَمَّ السَّبَّاحَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ أَفْضَلَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَخَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا أَلَا وَكُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ أَلَا وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ تَرَكَ مَا لَنَا فَلِأَهْلِهِ وَلِوَرَثَتِهِ وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضَيَاعًا فَعَلَى وَإِلَى...»

جاء، المجالس للمفيد أبو غالب الزراري عن محمد بن سليمان عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام مثله

***[ترجمه]مجالس مفيد: امام صادق عليه السلام فرمود: رسول خدا صلى الله عليه و اله بر فراز منبر برآمد و در حالی که رنگ از چهره اش پریده بود رو به مردم نموده، فرمود: ای مسلمانان بعثت من با قیامت مانند این دو انگشتم توأم است- و دو انگشت سبابة خود را کنار هم قرار داد-. سپس فرمود: ای مسلمانان همانا برترین روش، روش محمد است، و بهترین گفتار، کتاب خدا است، و بدترین امور، امور جدید و نو پدید است. آگاه باشید که هر بدعتی گمراهی است، و جای هر گونه گمراهی در آتش است. ای مردم هر کس پس از خود مالی بگذارد از برای اهل و وارثان اوست، و هر کس عیال و نانخوری بر جای گذارد سرپرستی آنان بر عهده من است. - . امالی المفید: ۱۸۷ م ۲۳ ح ۱۴ -

ص: ۲۶۳

مجالس مفید: غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام مثل آن را روایت کرده است. - . امالی طوسی: ۲۱۱ م ۲۴ ح ۱ -

***[ترجمه]

بیان

قال الجزري السباحه و المسبحه الإصبع التي تلى الإيهام سميت بذلك لأنها يشار بها عند التسبيح انتهى و الغرض بيان كون دينه صلى الله عليه و آله متصلا بقيام الساعة لا ينسخه دين آخر و أن الساعة قريبه قوله صلى الله عليه و آله و شر الأمور محدثاتها أى مبتدعاتها قوله صلى الله عليه و آله و كل بدعه ضلاله البدعه كل رأى أو دين أو حكم أو عباده لم يرد من الشارع بخصوصها و لا فى ضمن حكم عام و به يظهر بطلان ما ذكره بعض أصحابنا تبعاً للعامه من انقسام البدعه بانقسام الأحكام الخمسه.

و قال الجزرى الكلّ العيال و منه الحديث من ترك كلّاً فالئى و علئى و قال فيه من ترك ضياعاً فالئى الضياع العيال و أصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً فسمى العيال بالمصدر كما تقول من مات و ترك فقراً أى فقراء و إن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع و جياع.

***[ترجمه]قال الجزرى السباحه و المسبحه الإصبع التي تلى الإيهام سميت بذلك لأنها يشار بها عند التسبيح انتهى و الغرض بيان كون دينه صلى الله عليه و آله متصلا بقيام الساعة لا ينسخه دين آخر و أن الساعة قريبه قوله صلى الله عليه و آله و شر الأمور محدثاتها أى مبتدعاتها قوله صلى الله عليه و آله و كل بدعه ضلاله البدعه كل رأى أو دين أو حكم أو عباده لم يرد من الشارع بخصوصها و لا- فى ضمن حكم عام و به يظهر بطلان ما ذكره بعض أصحابنا تبعاً للعامه من انقسام البدعه بانقسام الأحكام الخمسه.

و قال الجزرى الكلّ العيال و منه الحديث من ترك كلّاً فالئى و علئى و قال فيه من ترك ضياعاً فالئى الضياع العيال و أصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً فسمى العيال بالمصدر كما تقول من مات و ترك فقراً أى فقراء و إن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع و

جیاع.

***[ترجمه]

»۱۳

«ل، الخصال أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: السُّنَّةُ سُنَّتَانِ سُنَّةٌ فِي فَرِيضَةٍ الْأَخْذُ بِهَا هُدًى وَ تَرْكُهَا ضَلَالَةٌ وَ سُنَّةٌ فِي غَيْرِ فَرِيضَةٍ الْأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ وَ تَرْكُهَا إِلَى غَيْرِ خَطِيئَةٍ.

سن، المحاسن النوفلى مثله - ما، الأمالى للشيخ الطوسى جماعه عن أبى الفضل عن على بن أحمد بن نصر البندى عن عبيد الله بن موسى الرويانى عن عبد العظيم الحسنى عن أبى جعفر محمد بن على عن أبيه عن جده عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و ذكر مثله.

***[ترجمه]الخصال: امام على عليه السلام فرمود: سنت دو تا است: سنت در واجب که گرفتن آن هدايت و ترك آن گمراهى است، و سنت در غير واجبات که گرفتن آن فضيلت است و ترك آن گناهى ندارد. - . امالى طوسى: ۲۱۱ م ۲۴ ح ۱ -

المحاسن: نوفلى مثل اين حديث را روايت کرده است. - . محاسن: ۲۲۴ -

امالى شيخ طوسى: عبد العظيم حسنى از امام باقر عليه السلام مثل آن حديث را روايت کرده است. - . امالى طوسى: ۶۰۰ م ۷ -

***[ترجمه]

»۱۴

«نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اخْتَلَفَتْ دَعْوَتَانِ إِلَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا ضَلَالَةً.

***[ترجمه]نهج البلاغه: اميرالمؤمنين عليه السلام فرمود: دو دعوت مختلف نشود، جز اين که يکى باطل باشد! - . نهج البلاغه: ۳۷۹ ق. ح ۱۸۳ -

***[ترجمه]

»۱۵

«وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أُخِذْتُ بِدَعْوَةٍ إِلَّا تَرَكْتُ بِهَا سِيئَةً فَاتَّقُوا الْبِدْعَ وَ الزُّمُوا الْمَهْيَعَ (۱) إِنَّ عَوَازِمَ الْأُمُورِ أَفْضَلُهَا وَ إِنَّ مُخَيَّدَاتِهَا شَرَّارُهَا.

ص: ۲۶۴

١- بفتح الميم و سكون الهاء و فتح الياء: الطريق الواسع البين.

***[ترجمه]امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: هیچ بدعتی در دین ایجاد نمی شود مگر آن که سنتی ترک گردد، پس از بدعت ها بپرهیزید، و با راه راست و جاده آشکار حق باشید. نیکوترین کارها سنتی است که سالیانی بر آن گذشته و درستی آن ثابت شده باشد، و بدترین کارها آنچه که تازه پیدا شده و آینده آن روشن نیست. - نهج البلاغه: ۱۴۴ خ ۱۴۵ -

ص: ۲۶۴

***[ترجمه]

«۱۶»

«وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ رَسُولًا هَادِيًا بِكِتَابٍ نَاطِقٍ وَ أَمْرٍ قَائِمٍ لَا يَهْلِكُ عَنْهُ إِلَّا هَالِكٌ وَإِنَّ الْمُتَبَدِّعَاتِ الْمُشَبَّهَاتِ هُنَّ الْمُهْلِكَاتُ إِلَّا مَا حَفِظَ اللَّهُ مِنْهَا.

***[ترجمه]امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: خداوند پیامبران هدایت گر را با کتاب گویا و امر به پا داشته شده برانگیخته است که جز هلاک شونده کسی از آن هلاک نگردد. همانا بدعت های مشبه پرتگاه های هلاکت است، مگر خدا از آنها حفظ کند. - نهج البلاغه: ۱۷۵ خ ۱۶۹ -

***[ترجمه]

«۱۷»

«مص، مصباح الشریعه قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِقْتِدَاءُ نَسِيبُهُ الْأَرْوَاحُ فِي الْأَزَلِ وَ امْتِرَاجُ نُورِ الْوَقْتِ بِنُورِ الْأَزَلِ وَ لَيْسَ الْإِقْتِدَاءُ بِالتَّوَسُّمِ (۱) بِحَرَكَاتِ الظَّاهِرِ وَ التَّنَسُّبِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الدِّينِ مِنَ الْحُكَمَاءِ وَ الْأَئِمَّةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ أَمَّنْ كَانَ اقْتَدَى بِمُحَقِّ قَبْلَ وَ زَكَّى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لَا يَتَسَاءَلُونَ

***[ترجمه]امصباح الشریعه: حضرت صادق علیه السلام فرمود: پیروی کردن از شخصی نیست مگر با تناسب تکوینی که در روز اول و در عالم ذر واقع شده است، و با ارتباط نورانیت و موفقیت فعلی با نور گذشته و ازلی. و هرگز اقتداء با حرکات ظاهری تحقق نمی یابد. و تنها انتساب به پیشوایان و بزرگان دینی کفایت نمی کند.

خداوند متعال می فرماید: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ»، - اسراء / ۷۱ - {یاد کن} روزی را که هر گروهی را با پیشوایشان فرا می خوانیم. { یعنی هر کسی که از روی حقیقت از امام خود پیروی کرد؛ او پذیرفته شده و از انحراف دور و پاک است. و باز می فرماید: «فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لَا يَتَسَاءَلُونَ»، - مؤمنون / ۱۰۱ - {پس آنگاه که در صور دمیده شود، [دیگر] آن روز میانشان نسبت خویشاوندی وجود ندارد، و از [حال] یکدیگر نمی پرسند. } - مصباح الشریعه: ۱۵۶ ب

- ۷۴ -

***[ترجمه]

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ وَ مَا تَنَازَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ.

***[ترجمه] امیر المؤمنین علیه السلام می فرماید: ارواح چون لشکرهای طبقه بندی شده هستند، آنچه با همدیگر انس گرفته و سابقه نسبت داشته باشند، الفت می گیرند. و آنچه اختلاف طبقه ای دارند، از همدیگر جدایی و اختلاف پیدا می کنند. - همان -

***[ترجمه]

«و قيل لمحمد بن الحنفية رضى الله عنه من أدبك قال أدبني ربي في نفسي فما استحسنته من أولى الأبواب و البصيرة تبعثهم به فاستعملته و ما استقبحت من الجهال اجتنبته و تركته مستنفرا فأوصلني ذلك إلى كنوز العلم و لا طريق للاكياس من المؤمنين أسلم من الاقتداء لأنه المنهج الأوضح و المقصد الأصح قال الله عز و جل لأعز خلقه محمد صلى الله عليه و آله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده و قال عز و جل ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا فلو كان لدين الله مسلک أقوم من الاقتداء لندب أنبياء و أولياءه إليه (۲)

***[ترجمه] به محمد بن حنفیه - رحمه الله - گفته شد: تو را کی تربیت کرده است؟ فرمود: مرا پروردگارم از نفس خودم و در باطن تربیت نموده است، پس آنچه را که از صاحبان خرد و بصیرت دیده و پسندیدم، آن را به کار بستم، و هر چه از مردم نادان مشاهده کرده و قبیح شمردم، از آن پرهیز کرده و نفرت نشان دادم؛ و این روش مرا به کنزهای علم و گنج های معرفت رسانید. و برای اشخاص زیرک و فهمیده راهی سالم تر و بهتر از اقتدا کردن به افراد برجسته و با معرفت نیست، زیرا پیروی نمودن از چنین افرادی، طریق روشن و راه کاملاً صحیحی است.

خداوند متعال به گرامی ترین بنده خود رسول اکرم صلی الله علیه و آله می فرماید: «أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدُهُ»، - انعام / ۹۰ - {اینان کسانی هستند که خدا هدایتشان کرده است؛ پس به هدایت آنان اقتدا کن.}

و باز می فرماید: «ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا» - نحل / ۱۲۳ - {سپس به تو وحی کردیم که «از آیین ابراهیم حق گرای پیروی کن.} و اگر برای دین خدا راهی مستقیم تر و بهتر و محکم تر از اقتدا بود، هر آینه اولیا و انبیا به آن راه دعوت می شدند. - همان -

***[ترجمه]

«و قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْقَلْبِ نُورٌ لَا يُضَيُّ عِلًّا مِنْ اتِّبَاعِ الْحَقِّ وَ قَصْدِ السَّبِيلِ وَ هُوَ نُورٌ مِنَ الْمُرْسَلِينَ الْأَنْبِيَاءِ مُودَّعٌ

***[ترجمه] او رسول اکرم صلی الله علیه و آله می فرماید: در قلوب مؤمنین نوری است پنهان، و روشن و آشکار نمی شود مگر از پیروی حق و از سلوک در صراط مستقیم، و آن شعاعی است از نور انبیا که در دلهای مؤمنین جای داده شده است. - همان -

***[ترجمه]

»۲۱

«مع، معانی الأخبار أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ جَمَاعَةٍ أُمَّتِهِ فَقَالَ جَمَاعَهُ أُمَّتِي أَهْلُ الْحَقِّ وَإِنْ قُلُّوا.

سن، المحاسن أبي عن هارون مثله.

ص: ۲۶۵

۱- فی نسخه: بالرسم

۲- الظاهر أن جملة «و لا طريق إلخ» ليست من الحديث بل من كلام صاحب المصباح

***[ترجمه]معانی الأخبار: حفص بن عمر گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله پرسیده شد که جماعت امت وی چه کسانی هستند؟ فرمود: حق جوینان جماعت امت من هستند، اگر چه اندک باشند. - همان -

المحاسن: هارون مثل آن را روایت کرده است. - محاسن: ۲۲۰ -

ص: ۲۶۵

***[ترجمه]

»۲۲

«مع، معانی الأخبار أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا جَمَاعَهُ أُمَّتُكَ قَالَ مَنْ كَانَ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ كَانُوا عَشْرَةً.

سن، المحاسن أبو يحيى الواسطي مثله.

***[ترجمه]معانی الأخبار: عبدالله علوی روایت نموده: به پیامبر خدا صلی الله علیه و آله گفته شد که جماعت امت شما چه کسانی هستند؟ فرمود: آنان که بر (صراط) حق باشند، اگر چه ده تن باشند. - معانی الاخبار: ۱۵۴ ب ۱۰۴ ح ۱ -

المحاسن: ابو يحيى واسطي مثل آن را روایت کرده است.

***[ترجمه]

»۲۳

«مع، معانی الأخبار أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ رَفَعَهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ السُّنَّةِ وَالدُّعَاةِ وَعَنِ الْجَمَاعَةِ وَعَنِ الْفِرْقَةِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالدُّعَاةُ مَا أُحْدِثَ مِنْ بَعْدِهِ وَالْجَمَاعَةُ أَهْلُ الْحَقِّ وَإِنْ كَانُوا قَلِيلًا وَالفِرْقَةُ أَهْلُ الْبَاطِلِ وَإِنْ كَانُوا كَثِيرًا.

***[ترجمه]معانی الأخبار: عاصم بن حمید روایت کرده: شخصی خدمت امیر المؤمنین علیه السلام رسید و عرض کرد: معنی این کلمات چیست: سنت، بدعت، جماعت و فرقه؟ امیر المؤمنین فرمود: «سنت» راه و روشی است که پیامبر صلی الله علیه و آله مقرر فرموده؛ و «بدعت» روشی است که بعد از آن حضرت پیدا شده؛ و «جماعت» اهل حقند، گر چه اندک باشند؛ و «فرقه» پیروان باطلند، اگر چه بسیار باشند. - معانی الاخبار: ۱۵۴ - ۱۵۵ -

***[ترجمه]

»۲۴

«سن، المحاسن فی روایه مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ خَلَعَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ قَدَرٌ شَرٌّ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ (۱)»

***[ترجمه]المحاسن: امام صادق عليه السلام فرمود: هر که به اندازه یک وجب از جماعت مسلمین دوری کند، ریسمان ایمان را از گردنش دور کند. - . محاسن: ۲۱۹ -

***[ترجمه]

۲۵»

«سن، المحاسن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْعُمَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثُ مُوبَقَاتٍ نَكْتُ الصَّفْقَةَ وَتَرْكُ السُّنَّةِ وَفِرَاقُ الْجَمَاعَةِ.

سن، المحاسن النوفلى عن السكونى عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم مثله

***[ترجمه]المحاسن: علی ابن جعفر از موسی ابن جعفر علیه السلام روایت کرد که آن حضرت فرمود: سه گناه از معاصی کبیره است: ۱. بیعت شکنی؛ ۲. ترک سنت؛ ۳. جدایی از جماعت مسلمین.

المحاسن: سکونی از امام صادق علیه السلام از حضرت علی علیه السلام مثل آن را روایت کرده است.

***[ترجمه]

بیان

نکت الصفقه نقض البیعه و إنما سمیت البیعه صفقه لأن المتبايعین یضع أحدهما یده فی ید الآخر عندها.

***[ترجمه]بیعت را «صفقه» نامیده اند، چون بیعت کنندگان، هنگام بیعت کردن، هر کدام دستشان را در دست دیگری قرار می دهد.

***[ترجمه]

۲۶»

«سن، المحاسن الْوُشَاءُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَثِيرٌ.

***[ترجمه]المحاسن: ابوبصیر از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مؤمنین،

«نی، الغیبه للنعمانی ابنُ عَقْدَه عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعْرِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَخْنَفَ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنَبَرِ الْكُوفَةِ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا أَنْفُ الْهُدَى وَعَيْنَاهُ أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسْتَوْحِشُوا فِي طَرِيقِ الْهُدَى لِقَلِّهِ مَنْ يَسْلُكُهُ إِنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا عَلَى مَائِدَةٍ قَلِيلٍ شَبَعَهَا كَثِيرٌ جُوعَهَا وَاللَّهُ -

ص: ۲۶۶

۱- الربقه بفتح الراء و كسرهما و سكون الباء و فتح القاف، جبل مستطیل فيه عری تربط فيها البهائم، و فيه استعاره للحكم الجامع للمؤمنين و هو استحقاق الثواب و التعظیم الدائم. كذا قيل

الْمُسْتَعَانُ وَ إِنَّمَا مَجْمَعُ النَّاسِ الرِّضَا وَالْغَضَبُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا عَقَرَ نَاقَهُ صَالِحٌ وَاحِدٌ فَأَصَابَهُمْ بِعَذَابِهِ بِالرِّضَا وَ آيَهُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَ نُذِرٍ وَ قَالَ فَعَقَرُوهَا فَدَمِدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِعَذَابِهِمْ فَسَوَّاهَا وَ لَا يَخَافُ عُقْبَاهَا أَلَا وَ مَنْ سِئِلٌ عَنْ قَاتِلِي فَزَعَمْ أَنَّهُ مُمْمِنٌ فَقَدْ قَتَلَنِي أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ وَ رَدَّ الْمَاءَ وَ مَنْ حَادَّ عَنْهُ وَقَعَ فِي النَّارِ ثُمَّ نَزَلَ.

وَ رَوَاهُ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جُمُهورٍ مَعَا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُوحٍ عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ فُرَاتٍ بْنِ أَحْنَفٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَا تَسْتَوْحِشُوا فِي طَرِيقِ الْهُدَى لِقَلِّهِ أَهْلِهِ

***[ترجمه] غیبه نعمانی: اصبح ابن نباته گوید: از امیرالمؤمنین علیه السلام بر منبر کوفه شنیدم که می فرمود: ای مردم، من بینی و دو چشم هدایتیم [پیشوا هستم]. ای مردم، از کمی رهروان در راه هدایت وحشت نکنید، مردم سر سفره ای جمع شده‌اند که سیر شدن از آن کم و گرسنگی آن زیاد است. خدا

ص: ۲۶۶

کمک کننده است. محور مردم حب و بغض است. ای مردم، یک نفر ناقة حضرت صالح را پی کرد، همه به خاطر رضایت داشتن آن ها به آن کار، به عذاب آن گرفتار شدند، به دلیل آیه: «فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَ نُذِرٍ»، - قمر / ۲۹ - ۳۰ - {پس رفیقشان را صدا کردند و [او] شمشیر کشید و [شتر را] پی کرد. پس چگونه بود عذاب من و هشدارها [ی من]؟} و فرمود: «فَعَقَرُوهَا فَدَمِدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِعَذَابِهِمْ فَسَوَّاهَا وَ لَا يَخَافُ عُقْبَاهَا»، - شمس / ۱۴ - ۱۵ - {و آن [ماده شتر] را پی کردند، و پروردگارشان به [سزای] گناهشان بر سرشان عذاب آورد و آنان را با خاک یکسان کرد. و از پیامد کار خویش، بیمی به خود راه نداد.} آگاه باشید! اگر از کسی از قاتل من سؤال شود، پس او گمان کند که وی مؤمن بوده است، خود آن شخص به تحقیق مرا کشته است. ای مردم، کسی که در راه مستقیم رود به آب می رسد و کسی که از آن منحرف شود سرگردان می شود. سپس آن حضرت از منبر پایین آمد.

و مانند این حدیث از طریق فرات بن احنف از امیرالمؤمنین علیه السلام نیز روایت شده، فقط در آن جا فرموده: در پیمودن راه هدایت از کمی افراد وحشت نکنید. - محاسن: ۲۱۹ مصابیح ب ۱۰ ح ۱۲۱ -

***[ترجمه]

» ۲۸

«سن، المحاسن ابنُ فضالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ خَلَعَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ قَدَرَ شَيْبَرٌ خَلَعَ رَبُّهُ الْإِسْلَامَ مِنْ عُنُقِهِ وَ مَنْ نَكَثَ صَفْقَةَ الْإِمَامِ جَاءَ إِلَى اللَّهِ أَجْذَمَ.

***[ترجمه] المحاسن: حلبی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: هر که از جماعت مسلمین به اندازه یک وجب دوری کند، ریسمان ایمان از گردنش جدا می شود، و کسی که بیعت امامی را بشکند، روز قیامت نزد خدا با

بیان

الخلع هنا مجاز كأنه شبه جماعه المسلمين عند كونه بينهم بثوب شمله و المراد المفارقة و يحتمل أن يكون أصله فارق فصحف كما في الكافي و ورد كذلك في أخبار العامه أيضا قال الجزري فيه من فارق الجماعه قدر شبر فقد خلع ربقه الإسلام من عنقه مفارقة الجماعه ترك السنه و اتباع البدعه و الربقه في الأصل عروه في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تمسكها فاستعارها للإسلام يعني ما يشد المسلم به نفسه من عرى الإسلام أى حدوده و أحكامه و أوامره و نواهيه و يجمع الربقه على ربق مثل كسره و كسر و يقال للحبل الذى فيه الربقه ربق و تجمع على رباق و أرباق و قال فيه من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة و هو أجذم أى مقطوع اليد من الجذم القطع

و مِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَ هُوَ أَجْذَمٌ لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ.

قال القتيبي الأجذم هاهنا الذى ذهبت أعضاؤه كلها و ليست اليد أولى بالعقوبة من باقى الأعضاء يقال رجل أجذم و مجذوم إذا تهافتت أطرافه من الجذام و هو الداء المعروف و قال الجوهرى لا يقال للمجذوم أجذم و قال ابن الأنبارى ردا على ابن قتيبه لو كان العقاب لا يقع إلا بالجارحه التى باشرت المعصيه

لما عوقب الزانی بالجلد و الرجم فی الدنيا و بالنار فی الآخرة و قال ابن الأنباری معنی الحديث أنه لقی الله و هو أجذم الحجه لا لسان له یتکلم و لا حجه فی یده و قول علی علیه السلام لیست له ید ای لا حجه له و قیل معناه لقیه منقطع السبب

يُدْلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنُ سَبَبٌ يَبْدُ إِلَهُ وَ سَبَبٌ بِأَيْدِيكُمْ فَمَنْ نَسِيَهُ فَقَدْ قَطَعَ سَبَبَهُ.

و قال الخطابی معنی الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابی و هو أن من نسی القرآن لقی الله خالی الید من الخیر صفرها من الثواب فکنی بالید عما تحويه و تشتمل علیه من الخیر قلت و فی تخصيص علی علیه السلام بذكر الید معنی لیس فی حديث نسیان القرآن لأن البیعه تباشرها الید من بین الأعضاء و هو أن یضع المبیاع یده فی ید الإمام عند عقد البیعه و أخذها علیه.

***[ترجمه]«خلع» در حدیث از باب مجاز به کار رفته، گویا جماعت مسلمین را به لباس پوشاننده تشبیه کرده و مراد از آن، مفارقت و دوری است.

و احتمال می رود اصل واژه در حدیث «فارق» باشد، چنانچه در نسخه کافی آمده است، و بعداً تغییر پیدا کرده باشد. در احادیث اهل سنت واژه «فارق» به کار رفته است، چنانچه جزری در نهاییه آورده است: «مفارقت جماعت»: ترك سنت و پیروی بدعت است.

«ربقه» در اصل ریسمان محکم است که در گردن یا پاهاى چهارپایان می بندند. و آن را در مورد اسلام از باب استعاره به کار برده است، یعنی چیزی که مسلمانان خود را به آن، از حدود و احکام شریعت و اوامر و نواهی آن، پایبند می دانند.

و «ربقه» بر «ربق» در کلام عرب جمع بسته می شود مانند «کسره» و «کسر» و به ریسمانی که «ربقه» داشته باشد «ربق» گفته می شود که جمع آن «رباق» و «ارباق» می آید.

در همان کتاب لغت گفته: در این مورد حدیثی آمده: هر که قرآن را یاد بگیرد و سپس آن را فراموش کند، روز قیامت خدا را ملاقات می کند در حالی که «اجزم» است، یعنی دست هایش بریده شده. «اجزم» از ماده جزم به معنای قطع است. و از آن جمله حدیث حضرت علی علیه السلام است که فرمود: هر که بیعتش با امام را بشکند، خدا را ملاقات می کند در حالی که «اجزم» است، یعنی دست ندارد.

ابن قتیبه گوید: «أجذم» در این جا به معنای کسی است که تمام اعضایش از بین رفته باشد و دست به عقوبت سزاوارتر از باقی اعضا نیست. عرب ها گویند: «رجل اجزم و مجزوم» و زمانی به کار می رود که شخصی تمام اعضای بدنش در اثر مریضی خوره از بین رفته باشد، که آن مریضی معروفی است.

ابن انباری در مقام رد به ابن قتیبه گوید: اگر عقاب واقع نشود مگر با اعضایی که با آن معصیت می کند،

ص: ۲۶۷

زانی با شلاق و سنگسار در دنیا و به آتش در آخرت عقاب نمی شود.

ابن انباری گوید: معنی حدیث این است که این شخص خدا را ملاقات می کند در حالی که دستش از حجت بریده شده است. زبانی ندارد که به آن تکلم کند و حجت و دلیلی در دست ندارد. حضرت علی علیه السلام فرمود: «لیست له ید». یعنی دلیلی برایش نیست. بعضی گفته اند: معنای حدیث این است که آن شخص خدا را ملاقات می کند در حالی که «سبب» ندارد. بر این معنا حدیث دیگری از آن حضرت دلالت می کند که فرمود: «القرآن سببٌ بید الله و سببٌ باید کم فمن نسیه فقد قطع سببه»، به یقین قرآن سببی است که یک طرفش به دست خدا و یک طرفش به دست شما است. کسی که قرآن را فراموش کند، سببش بریده می شود.

خطایی گوید: معنای حدیث این است که ابن اعرابی گفته: کسی که قرآن را فراموش کند، روز قیامت خدا را با دست خالی از خیر و تهی از ثواب ملاقات می کند، و دست کنایه از اعمال خیری است که دست آن را در بر می گیرد.

گویم: حضرت علی علیه السلام واژه «ید» را در حدیث ذکر کرده که معنایی را می رساند که در حدیث «نسیان القرآن» به آن معنا نیست؛ زیرا در بیعت دست ها از میان اعضای بدن به آن مباشرت می کند، چون بیعت کننده هنگام بیعت، دستش را به دست امام می دهد و با آن از او پیمان می گیرد.

***[ترجمه]

باب ۳۳ ما یمکن أن یستنبط من الآیات و الأخبار من متفرقات مسائل أصول الفقه

الآیات؛

البقره: «الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْمَازِجَ فَرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ» (۲۲) (و قال تعالى): «هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا» (۲۹) (و قال تعالى): «وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُشْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ» (۳۶) (و قال لبنى إسرائيل): «كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ» (۶۰) (و قال تعالى): «فَاعْمَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ» (۶۸) (و قال تعالى): «يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا» (۱۶۸) (و قال تعالى): «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ» (۱۷۲) (و قال سبحانه): «فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ» (۱۷۳) (و قال تعالى): «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ» (۱۸۸) (و قال تعالى): «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (۱۹۵) (و قال تعالى): «فَمِنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ» (۱۹۴)

النساء: «يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ» (۲۸) (و قال تعالى): «لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا» (۲۹) (و قال سبحانه): «وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ» (۱۱۵) (و قال تعالى): «وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا» (۱۴۱) (و قال تعالى): «مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ» (۱۵۷)

المائدة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» (١) (و قال تعالى): «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ» (٢)
(و قال تعالى): «فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصِهِ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (٣) (و قال تعالى): «مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ» (٤) (و قال تعالى): «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا» (٨٧، ٨٨)

الأنعام: «وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ وَ قَالَ تَعَالَى كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ» (١٤١) (و قال سبحانه): «كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ» (١٤٢) (و قال تعالى): «فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (١٤٥)

الأعراف: «وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِي الْمَآرِضِ وَ جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ» (١٠) (و قال تعالى): «مَا مَنَعَكَ آلَا تَشْجُدُ إِذْ أَمَرْتُكَ» (١٢) (و قال تعالى): «وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَ مَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ» (٢٤) (و قال سبحانه): «يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتَكُمْ وَ رِيشًا وَ لِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ» (٢٦) (و قال تعالى): «وَكُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٣١، ٣٢) (و قال تعالى): «وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَ يَحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ» (١٥٧)

التوبة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَ الرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ» (٣٤) (و قال تعالى): «وَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ» (٦١) (و قال تعالى): «وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ» (٧١) (و قال تعالى): «مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ» (٩١) (و قال تعالى): «وَ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ» (١٢٢)

إبراهيم: «فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَ سَخَّرَ لَكُمْ الْفُلُوكَ لِيَتَجَرَّيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَ سَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ» (٣٢)

الحجر: «وَ جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَ مِّنْ لَّدُنْكُمْ لَهُ بَرَازِقِينَ (إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى) فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَ مَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ» (٢٢)

النحل: «وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرِحُونَ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرؤُوفٌ رَحِيمٌ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً (إلى قوله تعالى): هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ (إلى قوله تعالى): وَ مَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ وَ هُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَ تَسْرِحْ جُحُودًا مِنْهُ حُلِيِّه تَلْبَسُونَهَا وَ تَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ وَ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» (٥-١٤) (و قال تعالى): «يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ» (٥٠) (و قال تعالى): «وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَ يَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَ مِنْ أَصْوَافِهَا وَ أَوْبَارِهَا وَ أَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَ مَتَاعًا إِلَى حِينٍ وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَ جَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ» (٨١) (و قال تعالى): «فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا» (١١٤)

طه: «فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى كُلُوا وَ ارْزُقُوا أَنْعَامَكُمْ» (٥٣ ، ٥٤) (و قال تعالى): «كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ لَا تَطْغَوْا فِيهِ» (٨١)

الحج: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ» (٦٥) (و قال تعالى): «وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ» (٧٨)

المؤمنون: «وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَ إِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَ أَغْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَ مِنْهَا تَأْكُلُونَ وَ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ وَ صَبْغٍ لِلْمَكِيلِينَ وَ إِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نَسِيَ قَوْمٌ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَ مِنْهَا تَأْكُلُونَ وَ عَلَيْهَا وَ عَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ» (١٦-٢١) (و قال تعالى): «يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ» (٥١)

النور: «فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» (٦٣)

الشعراء: «أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَ بَيْنٍ وَ جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ» (١٣٣)

لقمان: «أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ» (٢٠)

التنزِيل: «أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ» (٢٧)

الأحزاب: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ» (٢١)

يس: «وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (إِلَى قَوْلِهِ): لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا تَشْكُرُونَ» (٣٥) (وَقَالَ تَعَالَى): «أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ» (٧١، ٧٢، ٧٣)

السجده: «وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ» (٧)

حمعسق: «وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا» (٤٠)

الجاثية: «اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لَتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» (١٢، ١٣)

محمد: «وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ» (٣٣)

الحجرات: «إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا» (٦)

ق: «وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ رِزْقًا لِلْعِبَادِ» (٩)

النجم: «أَلَا تَرَىٰ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَىٰ وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ» (٣٨، ٣٩)

الرحمن: «وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ)» (١٠)

الحديد: «وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ» (٢٥)

الحشر: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» (٧)

الملك: «هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» (١٥)

نوح: «وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا لِّتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا» (١٩، ٢٠)

المدثر: «يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ» (٤٠)

القیامه: «بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ» (۱۴ ، ۱۵)

المرسلات: «أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءَ وَآمُوتًا (إلى قوله تعالى): وَ أَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا» (۲۷)

النازعات: «وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ» (۳۰-۳۳)

عبس: «فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدائقَ غُلْبًا وَفَاكِهَةً وَأَبًّا مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ» (۲۷-۳۲)

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْمَازِجَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ - بقره / ۲۲ -

{همان [خدایی] که زمین را برای شما فرشی [گسترده]، و آسمان را بنایی [افراشته] قرار داد؛ و از آسمان آبی فرود آورد؛ و بدان از میوه ها رزقی برای شما بیرون آورد؛ پس برای خدا همتیانی قرار ندهید، در حالی که خود می دانید.}

- هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا - . بقره / ۲۹ -

{اوست آن کسی که آنچه در زمین است، همه را برای شما آفرید.}

- وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَ مَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ - . بقره / ۳۶ -

{و برای شما در زمین قرار گاه، و تا چندی برخورداری خواهد بود.}

- [خطاب به بنی اسرائیل] كُلُوا وَ اشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ - . بقره / ۶۰ -

{از روزی خدا بخورید و بیاشامید.}

- فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ - . بقره / ۶۸ -

{پس آنچه را [بدان] مأمورید به جای آرید.}

- يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا - . بقره / ۱۶۸ -

{ای مردم، از آنچه در زمین است حلال و پاکیزه را بخورید.}

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ اشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ - . بقره / ۱۷۲ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، از نعمتهای پاکیزه ای که روزی شما کرده ایم، بخورید و خدا را شکر کنید اگر تنها او را می پرستید.}

- وَ مَا أَهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ - . بقره / ۱۷۳ -

{اولی} کسی که [برای حفظ جان خود به خوردن آنها] ناچار شود، در صورتی که ستمگر و متجاوز نباشد، بر او گناهی نیست.

- وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَ تَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ - . بقره / ۱۸۸ -

{و اموالتان را میان خودتان به ناروا مخورید، و [به عنوان رشوه قسمتی از] آن را به قضات مدهید تا بخشی از اموال مردم را به گناه بخورید، در حالی که خودتان [هم خوب] می دانید.

- وَ أَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَ أَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ - . بقره / ۱۹۵ -

{و در راه خدا انفاق کنید، و خود را با دست خود به هلاکت میفکنید، و نیکی کنید که خدا نیکوکاران را دوست می دارد.

- الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَ الْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ - . بقره / ۱۹۴ -

{این ماه حرام در برابر آن ماه حرام است، و [هتک] حرمتها قصاص دارد. پس هر کس بر شما تعدی کرد، همان گونه که بر شما تعدی کرده، بر او تعدی کنید و از خدا پروا بدارید و بدانید که خدا با تقوایندگان است.

- يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَ خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا - . نساء / ۲۸ -

{خدا می خواهد تا بارتان را سبک گرداند؛ و [می داند که] انسان، ناتوان آفریده شده است.

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا - . نساء / ۲۹ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، اموال همدیگر را به ناروا مخورید - مگر آنکه داد و ستدی با تراضی یکدیگر، از شما [انجام گرفته] باشد- و خودتان را مکشید، زیرا خدا همواره با شما مهربان است.

- وَ مَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَ نُضِلِّهِ جَهَنَّمَ وَ سَاءَتْ مَصِيرًا - . نساء / ۱۱۵ -

{و هر کس، پس از آنکه راه هدایت برای او آشکار شد با پیامبر به مخالفت برخیزد، و [راهی] غیر راه مؤمنان در پیش گیرد، وی را بداند چه روی خود را بدان سو کرده و اگذاریم و به دوزخش کشانیم، و چه باز گشتگاه بدی است.

- وَ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا - . نساء / ۱۴۱ -

{و خداوند هرگز بر [زیان] مؤمنان، برای کافران راه [تسلطی] قرار نداده است.}

- وَ قَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا قَتَلُوهُ وَ مَا صَلَبُوهُ وَ لَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَ إِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَ مَا قَتَلُوهُ يَقِينًا - . نساء / ۱۵۷ -

{و گفته ایشان که: «ما مسیح، عیسی بن مریم، پیامبر خدا را کشتیم»، و حال آنکه آنان او را نکشتند و مصلوبش نکردند، لیکن امر بر آنان مشتبه شد؛ و کسانی که در باره او اختلاف کردند، قطعاً در مورد آن دچار شک شده اند و هیچ علمی بدان ندارند، جز آنکه از گمان پیروی می کنند، و یقیناً او را نکشتند.}

ص: ۲۶۸

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ - . مائده / ۱ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، به قراردادهای خود وفا کنید. برای شما [گوشت] چارپایان حلال گردیده، جز آنچه [حکمش] بر شما خوانده می شود، در حالی که نباید شکار را در حال احرام، حلال بشمرید. خدا هر چه بخواهد فرمان می دهد.}

- وَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ - . مائده / ۲ -

{و در نیکوکاری و پرهیزگاری با یکدیگر همکاری کنید، و در گناه و تعدی دستیار هم نشوید.}

- فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصِهِ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ - . مائده / ۳ -

{و هر کس دچار گرسنگی شود، بی آنکه به گناه متمایل باشد [اگر از آنچه منع شده است بخورد]، بی تردید، خدا آمرزنده مهربان است.}

- مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ - . مائده / ۶ -

{خدا نمی خواهد بر شما تنگ بگیرد.}

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَ لَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ - . مائده / ۸۷ - ۸۸ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، چیزهای پاکیزه ای را که خدا برای [استفاده] شما حلال کرده، حرام مشمارید و از حد مگذرید، که خدا از حد گذرندگان را دوست نمی دارد. و از آنچه خداوند روزی شما گردانیده، حلال و پاکیزه را بخورید، و از آن خدایی که بدو ایمان دارید پروا دارید.}

- وَ مَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ قَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَ إِن كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ - . انعام / ۱۱۹ -

{و شما را چه شده است که از آنچه نام خدا بر آن برده شده است نمی خورید؟ با اینکه [خدا] آنچه را بر شما حرام کرده - جز آنچه بدان ناچار شده اید - برای شما به تفصیل بیان نموده است. و به راستی، بسیاری [از مردم، دیگران را] از روی نادانی، با هوسهای خود گمراه می کنند. آری، پروردگار تو به [حال] تجاوز کاران داناتر است.}

- كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ - . انعام / ۱۴۱ -

{از میوه آن - چون ثمر داد - بخورید.}

- وَ مِنَ الْإِنْعَامِ حَمُولَهُ وَ فَرَشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ - . انعام / ۱۴۲ -

{و [نیز] از دامها، حیوانات بارکش و حیوانات کرک و پشم دهنده را [پدید آورد]. از آنچه خدا روزیتان کرده است بخورید، و از پی گامهای شیطان مروید که او برای شما دشمنی آشکار است.}

- قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعُمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِشْقًا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ - . انعام / ۱۴۵ -

{بگو: «در آنچه به من وحی شده است، بر خورنده ای که آن را می خورد، هیچ حرامی نمی یابم، مگر آنکه مردار یا خون ریخته یا گوشت خوک باشد که اینها همه پلیدند. یا [قربانی ای که] از روی نافرمانی، [به هنگام ذبح] نام غیر خدا بر آن برده شده باشد. پس کسی که بدون سرکشی و زیاده خواهی [به خوردن آنها] ناچار گردد، قطعاً پروردگار تو آمرزنده مهربان است.}

- وَ لَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَ جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ - . اعراف / ۱۰ -

{و قطعاً شما را در زمین قدرت عمل دادیم، و برای شما در آن، وسایل معیشت نهادیم، [اما] چه کم سپاسگزاری می کنید.}

- قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ - . اعراف / ۱۲ -

{فرمود: «چون تو را به سجده امر کردم چه چیز تو را باز داشت از اینکه سجده کنی؟» گفت: «من از او بهترم. مرا از آتشی آفریدی و او را از گل آفریدی.»}

- قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُشْتَقَقٌ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ - . اعراف / ۲۴ -

{فرمود: «فرود آید، که بعضی از شما دشمن بعضی [دیگر]؛ و برای شما در زمین، تا هنگامی [معین] قرارگاه و برخورداری است.»}

- یا بنی آدم قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَآتِكُمْ وَ رِيشًا وَ لِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ -
اعراف / ۲۶ -

{ای فرزندان آدم، در حقیقت، ما برای شما لباسی فرو فرستادیم که عورت‌های شما را پوشیده می‌دارد و [برای شما] زینتی است، و [لی] بهترین جامه، [لباس] تقوا است. این از نشانه‌های [قدرت] خداست، باشد که متذکر شوند.}

- وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ * قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ - اعراف / ۳۱ - ۳۲ -

{بخورید و بیاشامید و [لی] زیاده روی نکنید که او اسرافکاران را دوست نمی‌دارد. [ای پیامبر] بگو: «زیورهایی را که خدا برای بندگانش پدید آورده، و [نیز] روزیهای پاکیزه را چه کسی حرام گردانیده؟» بگو: «این [نعمتها] در زندگی دنیا برای کسانی است که ایمان آورده‌اند و روز قیامت [نیز] خاص آنان می‌باشد.» این گونه آیات [خود] را برای گروهی که می‌دانند به روشنی بیان می‌کنیم.}

- يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ عَزَرُوهُ وَ نَصَرُوهُ - اعراف / ۱۵۷ -

{و برای آنان چیزهای پاکیزه را حلال و چیزهای ناپاک را بر ایشان حرام می‌گرداند، و از [دوش] آنان قید و بندهایی را که بر ایشان بوده است برمی‌دارد.}

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَ الرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ - توبه / ۳۴ -

{ای کسانی که ایمان آورده‌اید، بسیاری از دانشمندان یهود و راهبان، اموال مردم را به ناروا می‌خورند.}

- وَ مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ - توبه / ۶۱ -

{و از ایشان کسانی هستند که پیامبر را آزار می‌دهند و می‌گویند: «او زودباور است.» بگو: «گوش خوبی برای شماست، به خدا ایمان دارد و [سخن] مؤمنان را باور می‌کند، و برای کسانی که شما که ایمان آورده‌اند رحمتی است.»}

- وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ - توبه / ۷۱ -

{و مردان و زنان با ایمان، دوستان یکدیگرند.}

- مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ - توبه / ۹۱ -

{بر نیکوکاران ایرادی نیست.}

- وَ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ - . توبه / ۱۲۲ -

{و شایسته نیست مؤمنان همگی [برای جهاد] کوچ کنند. پس چرا از هر فرقه ای از آنان، دسته ای کوچ نمی کنند تا [دسته ای بمانند و] در دین آگاهی پیدا کنند و قوم خود را -وقتی به سوی آنان بازگشتند بیم دهند- باشد که آنان [از کیفر الهی] بترسند؟}

- اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَ سَخَّرَ لَكُمُ الْفُلُوكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَ سَخَّرَ لَكُمُ الْيَوْمَ الْفَجْرَ - . ابراهیم / ۳۲ -

{خداست که آسمانها و زمین را آفرید، و از آسمان آبی فرستاد، و به وسیله آن از میوه ها برای شما روزی بیرون آورد، و کشتی را برای شما رام گردانید تا به فرمان او در دریا روان شود، و رودها را برای شما مسخر کرد.}

- وَ جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَ مَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ * وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَ مَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ * وَ أَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَ مَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ - . حجر / ۲۰ - ۲۲ -

{و برای شما و هر کس که شما روزی دهنده او نیستید، در آن وسایل زندگی قرار دادیم. و هیچ چیز نیست مگر آنکه گنجینه های آن نزد ماست، و ما آن را جز به اندازه ای معین فرو نمی فرستیم. و بادهای را باردارکننده فرستادیم و از آسمان، آبی نازل کردیم، پس شما را بدان سیراب نمودیم، و شما خزانه دار آن نیستید.}

ص: ۲۶۹

- وَ الْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَ مَنَافِعُ وَ مِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَ لَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَ حِينَ تَسِيرُونَ * وَ تَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْعِيبَةِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ * وَ الْخَيْلَ وَ الْبُعَالَ وَ الْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَ زِينَةً وَ يَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ * وَ عَلَى اللَّهِ قَضِيْدُ السَّبِيلِ وَ مِنْهَا جَائِزٌ وَ لَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ * هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَ مِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ * يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَ الرِّيِّثُونَ وَ النَّخِيلَ وَ الْأَعْنَابَ وَ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ * وَ سَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * وَ مَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ * وَ هُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَ تَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَ تَرَى الْفُلُوكَ مَوَازِرَ فِيهِ وَ لِيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ - . نحل / ۵ - ۱۴ -

{و چهارپایان را برای شما آفرید: در آنها برای شما [وسیله] گرمی و سودهایی است، و از آنها می خورید. و در آنها برای شما زیبایی است، آنگاه که [آنها را] از چراگاه برمی گردانید، و هنگامی که [آنها را] به چراگاه می برید. و بارهای شما را به شهری می برند که جز با مشقت بدنها بدان نمی توانستید برسید. قطعاً پروردگار شما رؤوف و مهربان است. و اسبان و استران و خران را [آفرید] تا بر آنها سوار شوید و [برای شما] تجملی [باشد]، و آنچه را نمی دانید می آفریند. و نمودن راه راست بر عهده خداست، و برخی از آن [راهها] کثر است، و اگر [خدا] می خواست مسلماً همه شما را هدایت می کرد. اوست کسی که

از آسمان، آبی فرود آورد که [آب] آشامیدنی شما از آن است، و رویدنی [هایی] که [رمه های خود را] در آن می چرانید [نیز] از آن است. به وسیله آن، کشت و زیتون و درختان خرما و انگور و از هر گونه محصولات [دیگر] برای شما می رویاند. قطعاً در اینها برای مردمی که اندیشه می کنند نشانه ای است. و شب و روز و خورشید و ماه را برای شما رام گردانید، و ستارگان به فرمان او مسخر شده اند. مسلماً در این [امور] برای مردمی که تعقل می کنند نشانه هاست. و [همچنین] آنچه را در زمین به رنگهای گوناگون برای شما پدید آورد

[مسخر شما ساخت]. بی تردید، در این [امور] برای مردمی که پند می گیرند نشانه ای است. و اوست کسی که دریا را مسخر گردانید تا از آن گوشت تازه بخورید، و پیرایه ای که آن را می پوشید از آن بیرون آورید. و کشتیها را در آن، شکافنده [آب] می بینی، و تا از فضل او بجوید و باشد که شما شکر گزاریید.}

- يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ - . نحل / ۵۰ -

{از پروردگارشان که حاکم بر آنهاست می ترسند و آنچه را مأمورند انجام می دهند.}

- وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَ يَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَ مِنْ أَصْوَافِهَا وَ أَوْبَارِهَا وَ أَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَ مَتَاعًا إِلَى حِينٍ * وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْهَا خَلْقَ ظِلَالًا وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَ جَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيَكُمُ الْحَرَّ وَ سَرَابِيلَ تَقِيَكُمُ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ - . نحل / ۸۰ - ۸۱ -

{و خدا برای شما خانه هایتان را مایه آرامش قرار داد، و از پوست دامها برای شما خانه هایی نهاد که آن[ها] را در روز جابجا شدنشان و هنگام ماندنتان سبک می یابید، و از پشمها و کرکها و موهای آنها، وسایل زندگی که تا چندی مورد استفاده است [قرار داد]. و خدا از آنچه آفریده، به سود شما سایه هایی فراهم آورده و از کوهها برای شما پناهگاه هایی قرار داده و برای شما تن پوشهایی مقرر کرده که شما را از گرما [و سرما] حفظ می کند، و تن پوشها [=زره ها]یی که شما را در جنگتان حمایت می نماید. این گونه وی نعمتش را بر شما تمام می گرداند، امید که شما [به فرمانش] گردن نهید.}

- فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَ اشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنَّ كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ - . نحل / ۱۱۴ -

{پس، از آنچه خدا شما را روزی کرده است، حلال [و] پاکیزه بخورید، و نعمت خدا را - اگر تنها او را می پرستید - شکر گزاریید.}

- الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا وَ سَيَلَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى * كُلُوا وَ ارْزَعُوا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلأُولَى النَّهَى - . طه / ۵۳ - ۵۴ -

{همان کسی که زمین را برایتان گهواره ای ساخت، و برای شما در آن، راهها ترسیم کرد و از آسمان آبی فرود آورد، پس به وسیله آن رُستنیهای گوناگون، جفت جفت بیرون آوردیم. بخورید و دامهایتان را بچرانید که قطعاً در اینها برای خردمندان نشانه هایی است.}

- کُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ - نحل / ۸۱ -

{از خوراکی های پاکیزه ای که روزی شما کردیم، بخورید.}

- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ - حج / ۶۵ -

{آیا ندیده ای که خدا آنچه را در زمین است به نفع شما رام گردانید، و کشتیها در دریا به فرمان او روانند؟}

- وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ - حج / ۷۸ -

{و در راه خدا چنان که حق جهاد [در راه] اوست جهاد کنید، اوست که شما را [برای خود] برگزیده و در دین بر شما سختی قرار نداده است.}

- وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَ إِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ * فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَ أَغْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَ مِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَ صَبْغٍ لِلْمَکَلِينِ * وَ إِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَ مِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَ عَلَيْهَا وَ عَلَى الْفُلْكِ تَحْمَلُونَ - مومنون / ۱۸ - ۲۲ -

{و از آسمان، آبی به اندازه [معین] فرود آوردیم، و آن را در زمین جای دادیم، و ما برای از بین بردن آن مسلماً تواناییم. پس برای شما به وسیله آن باغهایی از درختان خرما و انگور پدیدار کردیم که در آنها برای شما میوه های فراوان است و از آنها می خورید. و از طور سینا درختی برمی آید که روغن و نان خورشی برای خورندگان است. و البته برای شما در دامها [ی گله درس] عبرتی است: از [شیری] که در شکم آنهاست، به شما می نوشانیم، و برای شما در آنها سودهای فراوان است و از آنها می خورید. و بر آنها و بر کشتیها سوار می شوید.}

- يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ - مومنون / ۵۱ -

{ای پیامبران، از چیزهای پاکیزه بخورید.}

- فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ - نور / ۶۳ -

{پس کسانی که از فرمان او تمرد می کنند بترسند که مبادا بلایی بدیشان رسد یا به عذابی دردناک گرفتار شوند.}

- أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَ بَنِينَ * وَ جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ - شعراء / ۱۳۳ - ۱۳۴ -

{شما را به [دادن] دامها و پسران مدد کرد، و به [دادن] باغها و چشمه ساران.}

- أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً وَ مِنَ النَّاسِ - لقمان / ۲۰ -

{آیا ندانسته اید که خدا آنچه را که در آسمانها و آنچه را که در زمین است، مسخر شما ساخته و نعمتهای ظاهر و باطن خود

را بر شما تمام کرده است؟}

ص: ۲۷۰

- أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ - . تنزيل / ۲۷ -

{آیا ننگریسته اند که ما باران را به سوی زمینِ بایر می رانیم، و به وسیله آن کشته ای را برمی آوریم که دامهایشان و خودشان از آن می خورند؟ مگر نمی بینند؟}

- لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا - . احزاب / ۲۱ -

{قطعاً برای شما در [اقتدا به] رسول خدا صلی الله علیه و آله سرمشقی نیکوست: برای آن کس که به خدا و روز بازپسین امید دارد و خدا را فراوان یاد می کند.}

- وَ آيَةُ لَهُمُ الْمَازُيُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ * وَ جَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَ فَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ * لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ مَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ - . يس / ۳۳ - ۳۵ -

{و زمین مرده، برهانی است برای ایشان، که آن را زنده گردانیدیم و دانه از آن برآوردیم که از آن می خورند. و در آن [زمین] باغهایی از درختان خرما و تاک قرار دادیم و چشمه ها در آن روان کردیم. تا از میوه آن و [از] کارکرد دستهای خودشان بخورند، آیا باز [هم] سپاس نمی گزارند؟}

- أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ * وَ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَ مِنْهَا يَأْكُلُونَ * وَ لَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَ مَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ - . يس / ۷۱ - ۷۳ -

{آیا ندیده اند که ما به قدرت خویش برای ایشان چهارپایانی آفریده ایم تا آنان مالک آنها باشند؟ و آنها را برای ایشان رام گردانیدیم. از برخی شان سواری می گیرند و از بعضی می خورند. و از آنها سودها و نوشیدنیها دارند. پس چرا شکرگزار نیستید؟}

- وَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ - . فصلت / ۶ - ۷ -

{و وای بر مشرکان. همان کسانی که زکات نمی دهند و آنان که به آخرت ناباورند.}

- وَ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا - . شوری / ۴۰ -

{و جزای بدی، مانند آن، بدی است.}

- اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لَتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * وَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي

الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ - جاثیه / ۱۲ - ۱۳ -

{خدا همان کسی است که دریا را به سود شما رام گردانید، تا کشتیها در آن به فرمانش روان شوند، و تا از فزون بخشی او [روزی خویش را] طلب نمایید، و باشد که سپاس دارید. و آنچه را در آسمانها و آنچه را در زمین است به سود شما رام کرد همه از اوست. قطعاً در این [امر] برای مردمی که می اندیشند نشانه هایی است.}

- وَ لَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ - محمد / ۳۳ -

{و کرده های خود را تباه مکنید.}

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ - حجرات / ۶ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، اگر فاسقی برایتان خبری آورد، نیک واری کنید، مبدا به نادانی گروهی را آسیب برسانید و [بعد،] از آنچه کرده اید پشیمان شوید.}

- وَ نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكاً فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَ حَبَّ الْحَصِيدِ * وَ النَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ * رِزْقاً لِلْعِبَادِ - ق / ۹ - ۱۱ -

{و از آسمان، آبی پر برکت فرود آوردیم، پس بدان [وسیله] باغها و دانه های دروکردنی رویانیدیم. و درختان تناور خرما که خوشه [های] روی هم چیده دارند. [اینها همه] برای روزی بندگان [من] است.}

- أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى * وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى - نجم / ۳۸ - ۳۹ -

{که هیچ بردارنده ای بار گناه دیگری را بر نمی دارد. و اینکه برای انسان جز حاصل تلاش او نیست.}

- الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ * الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ * وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ * وَ السَّمَاءُ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ الْمِيزَانَ * أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ * وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ * وَ الْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ * فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ * وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرِّيحَانُ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ * وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * وَ لَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَ يَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْمِعْتُمْ أَنْ تَتْلُو مِنْ أَفْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَانْقُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَ نَحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لَا جَانٌّ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ * يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * وَ لِمَنْ

خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * ذَوَاتَا أَفْنَانٍ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * مُتَكِنِينَ عَلَى فُؤُسٍ بَاطِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرَفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * مُدْهَمَمَتَانِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * فِيهِنَّ خَيْرَاتُ حِسَانٍ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * مُتَكِنِينَ عَلَى رُفُوفٍ خَضِرٍ وَ عَبَقَرِيُّ حِسَانٍ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ - الرحمن / ۱ - ۷۸ -

{خدای} رحمان، قرآن را یاد داد. انسان را آفرید، به او بیان آموخت. خورشید و ماه بر حسابی [روان] اند. و بوته و درخت چهره سایانند. و آسمان را برافراشت و ترازو را گذاشت، تا مبدا از اندازه در گذرید. و وزن را به انصاف برپا دارید و در سنجش مکاهید. و زمین را برای مردم نهاد. در آن، میوه [ها] و نخلها با خوشه های غلاف دار، و دانه های پوست دار و گیاهان خوشبوست. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ انسان را از گل خشکیده ای سفال مانند، آفرید.

و جنّ را از تشعشعی از آتش خلق کرد. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ پروردگار دو خاور و پروردگار دو باختر. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ دو دریا را [به گونه ای] روان کرد [که] با هم برخورد کنند. میان آن دو، حدّ فاصلی است که به هم تجاوز نمی کنند. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ از هر دو [دریا] مروارید و مرجان برآید. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ و او راست در دریا سفینه های بادبان دار بلند همچون کوه ها. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ هر چه بر [زمین] است فانی شونده است. و ذاتِ باشکوه و ارجمند پروردگارت باقی خواهد ماند. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ هر که در آسمانها و زمین است از او درخواست می کند. هر زمان، او در کاری است. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ ای جنّ و انس، زودا که به شما بپردازیم. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ ای گروه جنیان و انسیان، اگر می توانید از کرانه های آسمانها و زمین به بیرون رخنه کنید، پس رخنه کنید. [ولی] جز با [به دست آوردن] تسلّطی رخنه نمی کنید. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ بر سیرِ شما شراره هایی از [نوع] تفته آهن و مس فروفرستاده خواهد شد، و [از کسی] یاری نتوانید طلبید. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ پس آن گاه که آسمان از هم شکافد و چون چرم گلگون گردد. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ در آن روز، هیچ انس و جنّی از گناهش پرسیده نشود.

پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ تبهکاران از سیمایشان شناخته می شوند و از پیشانی و پایشان بگیرند. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ این است همان جهنمی که تبهکاران آن را دروغ می خواندند. میان [آتش] و میان آب جوشان سرگردان باشند. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ و هر کس را که از مقام پروردگارش بترسد، دو باغ است. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ که دارای شاخساراند. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ در آن دو [باغ] دو چشمه روان است. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را

منکرید؟ در آن دو [باغ] از هر میوه ای دو گونه است. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ بر بسترهایی که آستر آنها از ابریشم درشت بافت است، تکیه زند و چیدن میوه [از] آن دو باغ [به آسانی] در دسترس است. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ در آن [باغها، دلبرانی] فروهشته نگاهند که دست هیچ انس و جنّی پیش از ایشان به آنها نرسیده است. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ گویی که آنها یاقوت و مرجانند. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ مگر پاداش احسان جز احسان است؟ پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ و غیر از آن دو [باغ]، دو باغ [دیگر نیز] هست. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ که از [شدّت] سبزی سیه گون می نماید. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ در آن دو [باغ] دو چشمه همواره جوشان است. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ در آن دو، میوه و انار است. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ در آنجا [زنانی] نکوحوی و نکوروند. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ حورانی پرده نشین در [دل] خیمه ها. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ دست هیچ انس و جنّی پیش از ایشان به آنها نرسیده است. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ بر بالش سبز و فرش نیکو تکیه زده اند. پس کدام یک از نعمتهای پروردگارتان را منکرید؟ خجسته باد نام پروردگار شکوهمند و بزرگوارت!

- وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ - . حدید / ۲۵ -

{و آهن را که در آن برای مردم خطری سخت و سودهایی است، پدید آوردیم.}

- مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ - . حشر / ۷ -

{آنچه خدا از [دارایی] ساکنان آن قریه ها عاید پیامبرش گردانید، از آن خدا و از آن پیامبر [او] و متعلق به خویشاوندان نزدیک [وی] و یتیمان و بینوایان و در راه ماندگان است.}

- هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ - . ملک / ۱۵ -

{اوست کسی که زمین را برای شما رام گردانید، پس در فراخای آن رهسپار شوید و از روزی [خدا] بخورید و رستاخیز به سوی اوست.}

- وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا * لَتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا - . نوح / ۱۹ - ۲۰ -

{و خدا زمین را برای شما فرشی [گسترده] ساخت، تا در راههای فراخ آن بروید.}

- فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ - . مدثر / ۴۰ - ۴۳ -

{در میان باغها از یکدیگر می پرسند، درباره مجرمان: «چه چیز شما را در آتش [سَقَر] درآورد؟» گویند: «از نمازگزاران نبودیم.»}

- بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ - . قیامت / ۴۰ - ۴۳ -

{بلکه انسان خود بر نفس خویشتن بیناست، هر چند دست به عذرتراشی زند.}

- أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا * أَحْيَاءَ وَ أَمْواتًا * وَ جَعَلْنَا فِيهَا رَواسِيَ شَامِخَاتٍ وَ أَشْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا - . مرسلات / ۲۵ - ۲۷ -

{مگر زمین را محلّ اجتماع نگردانیدیم؟ چه برای مردگان آنچه زندگان. و کوه های بلند در آن نهادیم و به شما آبی گوارا نوشانیدیم.}

- وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا * أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَ مَرْعَاهَا * وَ الْجِبَالَ أَرْسَاهَا * مَتَاعًا لَّكُمْ وَ لِنَعَامِكُمْ - . نازعات / ۳۰ - ۳۳ -

{و پس از آن، زمین را با غلتانیدن گسترده، آبش و چراگاهش را از آن بیرون آورد، و کوه ها را لنگر آن گردانید، [تا وسیله] استفاده برای شما و دامهایتان باشد.}

- فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَ عِنَبًا وَ قَضَبًا * وَ زَيْتُونًا وَ نَخْلًا * وَ حَدَائِقَ غُلْبًا * وَ فَاكِهَةً وَ أَبًّا * مَتَاعًا لَّكُمْ وَ لِنَعَامِكُمْ - . عبس / ۲۷ - ۳۲ -

{پس در آن، دانه رویانیدیم. و انگور و سبزی، و زیتون و درخت خرما، و باغهای انبوه، و میوه و چراگاه، [تا وسیله] استفاده شما و دامهایتان باشد.}

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّجُلُ يُعْمَى عَلَيْهِ الْيَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً أَوْ أَكْثَرَ ذَلِكَ كَمْ يَقْضِي مِنْ صَلَاتِهِ فَقَالَ أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا يَنْتَظِمُ هَذَا وَ أَشْبَاهُهُ فَقَالَ كُلُّ مَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ فَاللَّهُ أَعْدَرُ لِعَبْدِهِ.

وَ زَادَ فِيهِ غَيْرُهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَذَا مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي يَفْتُحُ كُلُّ بَابٍ مِنْهَا أَلْفَ بَابٍ

***[ترجمه]بصائر الدرجات: موسی بن بکیر گوید؛ خدمت امام علیه السلام عرض کردم: شخصی یک روز و دو روز یا سه روز بیهوش می شود، چه قدر نمازش را قضا نماید؟ فرمود: آیا شما را از قاعده‌ای کلی خبر بدهم که این مسئله و امثال آن از او فهمیده می شود؟ فرمود: هر کار که از قدرت انسان خارج باشد، در مورد آن نزد خدا معذور است.

وی اضافه کرد: امام صادق علیه السلام فرمود: این قاعده از باب هایی است که از هر باب آن هزار باب گشوده می شود. -
بصائر الدرجات ۶: ۳۲۶ - ۳۲۷ ب ۱۶ ح ۱۶ -

***[ترجمه]

«۲»

- شأ، الإرشاد قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَانَ عَلَى يَقِينٍ فَأَصَابَهُ شَكٌّ فَلْيَمُضْ عَلَى يَقِينِهِ فَإِنَّ الْيَقِينَ لَا يُدْفَعُ بِالشَّكِّ.

***[ترجمه] ارشاد: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: هر که یقین به چیزی داشته باشد و شک او را عارض شود، باید بر یقین خود عمل نماید، زیرا یقین به واسطه شک از بین نمی رود. - ارشاد: ۱۵۹ -

***[ترجمه]

«۳»

- غو، عوالی اللثالی قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ شَيْءٍ مُطْلَقٌ حَتَّى يَرَدَّ فِيهِ نَصٌّ.

***[ترجمه] عوالی اللثالی: امام صادق علیه السلام فرمود: هر چیزی مطلق است مگر این که در مورد آن، نص بخصوصی وارد شود. - عوالی اللثالی ۲: ۴۴ ح ۱۱۱ -

***[ترجمه]

«۴»

- وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُكْمِي عَلَى الْوَاحِدِ حُكْمِي عَلَى الْجَمَاعَةِ.

***[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حکم من بر یک نفر، مثل حکم من بر یک گروه است. - عوالی اللثالی ۲: ۹۸ ح ۲۷۰ -

***[ترجمه]

«۵»

- وَرَوَى إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ أَبْهَمُوا مَا أَبْهَمَهُ اللَّهُ.

***[ترجمه] اسحاق ابن عمار از امام صادق علیه السلام روایت کرده که امیرالمؤمنین علیه السلام همیشه می فرمود: مبهم

بگذارید آنچه را خدا مبهم گذاشته است. - . عوالی اللثالی ۲: ۹۸ ح ۲۷۰ -

***[ترجمه]

«۶»

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا اجْتَمَعَ الْحَرَامُ وَالْحَلَالُ إِلَّا غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلَالَ.

***[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حرام و حلال در یک جا جمع نمی شود مگر این که حرام بر حلال غلبه پیدا می کند. - . عوالی اللثالی ۲: ۱۲۹ ح ۳۵۵ -

***[ترجمه]

«۷»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ النَّاسَ مُسْلَطُونَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ.

***[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: مردم بر اموالشان تسلط دارند. - . عوالی اللثالی ۲: ۱۳۲ ح ۳۵۸ -

***[ترجمه]

«۸»

ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر حَمَّادٌ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ أَوْ فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ يَخْتَارُ مَا شَاءَ (۱).

***[ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: حرّیز از امام صادق علیه السلام نقل کرده که آن حضرت فرمود: هر چیزی که در قرآن باشد، پس صاحب آن اختیار دارد، هر کدام را انتخاب کند. - . عوالی اللثالی ۱: ۴۵۷ ح ۱۹۸ -

***[ترجمه]

«۹»

ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر عَنْ سَمَاعَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا وَقَدْ أَحَلَّهُ لِمَنْ اضْطُرَّ إِلَيْهِ.

ص: ۲۷۲

١- أی کل شیء ورد فی القرآن بینہ و بین غیرہ کلمہ «أو» فصاحبه بالخيار

***[ترجمه] کتاب حسین بن سعید و نوادر: سماعه از امام صادق علیه السلام نقل کرده که آن حضرت فرمود: هر چیزی را که خدا حرام کرده، برای مضطر آن حلال نموده است. - نوادر احمد بن محمد بن عیسی: ۷۲ ب ۱۵ ح ۱۵۱ -

ص: ۲۷۲

***[ترجمه]

«۱۰»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَلِيدٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَرِيضِ لَا يَقْدِرُ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ فَقَالَ كُلُّ مَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَاللَّهُ أَوْلَى بِالْعُذْرِ.

***[ترجمه] کافی: مرزم گوید: از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: از مریضی که قدرت بر نماز خواندن ندارد؟ حضرت فرمود: آن چیزی که انسان قدرت ندارد، خدا به قبول کردن عذر سزاوارتر است. - نوادر احمد بن محمد بن عیسی: ۷۵ ب ۱۵ ح ۱۶۱ -

***[ترجمه]

«۱۱»

کا، الکافی عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي الْمُغَمَى عَلَيْهِ مَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَاللَّهُ أَوْلَى بِالْعُذْرِ.

***[ترجمه] کافی: حفص بن بختری گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم، در مورد انسانی که در حال بی هوشی و اغماء است، می فرمود: چیزی که انسان قدرت ندارد، خدا به قبول کردن عذرش سزاوارتر است. - کافی ۳: ۴۱۲ ب ۲۳۱ ح ۱ -

***[ترجمه]

«۱۲»

کا، الکافی عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ هُوَ لَكَ حَلَالٌ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهُ حَرَامٌ بِعَيْنِهِ فَتَدَعَهُ مِنْ قَبْلِ نَفْسِكَ وَ ذَلِكَ مِثْلُ الثُّوبِ يَكُونُ قَدْ اشْتَرَيْتَهُ وَ هُوَ سِرْقَةٌ أَوْ الْمَمْلُوكُ عِنْدَكَ وَ لَعَلَّهُ حُرٌّ قَدْ بَاعَ نَفْسَهُ أَوْ خُدَعَ فَبِيعَ أَوْ فَهَرَ أَوْ امْرَأَةً تَحْتَكَ وَ هِيَ أُخْتُكَ أَوْ رَضِيَ عَنْكَ وَ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا عَلَى هَذَا حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكَ غَيْرُ ذَلِكَ أَوْ تَقُومَ بِهِ الْبَيِّنَةُ.

***[ترجمه] کافی: مسعده بن صدقه گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر چیزی برای حلال است مگر

خودت شخصاً بدانی که آن چیز حرام است، پس او را رها کن؛ و آن مانند جامه ای است که آن را از بازار خریده ای و

احتمال می رود جنس سرقتی باشد؛ یا کنیزی که در نزد تو است، شاید آزاد باشد که خودش را فروخته یا با فریب فروخته شده، یا به زور فروخته شده؛ یا زنی که با او ازدواج کرده ای شاید خواهرت یا همشیره ات باشد؛ و تمام چیزها چنین است مگر برایت غیر آن روشن شود، یا گواه اقامه شود. - کافی ۳: ۴۱۳ ب ۲۳۱ ح ۷ -

***[ترجمه]

«۱۳»

کا، الکافی علی عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن حريز قال: كانت لاسماعيل بن أبي عبد الله ديناراً و أراد رجل من قريش أن يخرج إلى اليمن فقال إسماعيل يا أبت إن فلاناً يريد الخروج إلى اليمن و عندي كذا و كذا ديناراً أفتري أن أذفعها إليه يبتاع لي بها بضاعه من اليمن فقال أبو عبد الله عليه السلام يا بني أ ما بلغك أنه يشرب الخمر فقال هكذا يقول الناس فقال يا بني إن الله عز و جل يقول في كتابه يؤمن بالله و يؤمن للمؤمنين يقول يصيّد لله و يصيّد للمؤمنين فإذا شهد عندك المؤمنون فصّدقهم.

***[ترجمه] کافی: حریز گوید: اسماعیل پسر امام صادق علیه السلام چند دینار داشت و مردی از قریش می خواست به یمن برود، اسماعیل گفت: پدر جان! فلان کس، می خواهد به یمن رود و نزد فلان مقدار دینار است، می خواهی پول ها را به آن شخص بدهم تا جنسی از یمن برایم بخرد؟ امام صادق علیه السلام فرمود: ای پسر! نمی دانی آن شخص شراب خوار است؟ گفت: بلی، مردم چنین می گویند. حضرت فرمود: پسر جان! خداوند متعال در قرآن می فرماید: «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ»، - توبه / ۶۱ - {به خدا ایمان دارد و [سخن] مؤمنان را باور می کند.} خدا را تصدیق می کند و مؤمنان را تصدیق می نماید. وقتی در نزد مؤمنان شهادت دادند، آنان را تصدیق کن. - کافی ۵: ۳۱۳ ب ۱۹۱ ح ۴۰ -

***[ترجمه]

«۱۴»

یب، تهذيب الأحكام أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن و سعيد بن ابن عيسى و ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الجنب يجعل الرکوة أو التور (۱) فيدخل إصبه فيه قال إن كانت يده قدرة فليهرقه و إن كان لم يصبها قدر فليغتسل منه هذا.

ص: ۲۷۳

۱- الرکوة مثلثة الرائع مع سکون الواو: زورق صغیر. إناء صغیر من جلد يشرب فيه الماء. و التور بفتح التاء و سکون الواو: إناء صغیر

مِمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ.

***[ترجمه] تهذیب الأحکام: ابوبصیر نقل کرده که از آن حضرت علیه السلام سؤال کردم: شخصی جنب دستش را در ظرف چرمی پر آب یا ظرف سنگی پر آب داخل کند، حکمش چیست؟ فرمود: اگر دستش نجس باشد آن آب را دور بریزد و اگر دستش نجس نباشد، با آن آب غسل کند.

ص: ۲۷۳

این از چیزهایی است که خداوند متعال فرموده: «ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ»، - حج / ۷۸ - {اوست که شما را [برای خود] برگزیده و در دین بر شما سختی قرار نداده است}. - تهذیب الاحکام ۱: ۳۸ ح ۱۰۳ -

***[ترجمه]

«۱۵»

کا، الکافی یب، تهذیب الأحکام بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْفَضْلِ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْجُنْبِ يَغْتَسِلُ فَيَنْتَضِحُ الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ فِي الْإِنَاءِ فَقَالَ لَا بَأْسَ هَذَا مِمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ.

***[ترجمه] کافی و تهذیب الأحکام: فضیل گوید: از امام صادق علیه السلام در مورد جنبی که غسل می کند و آب از زمین در ظرف می باشد، سؤال شد، فرمود: اشکال ندارد، این از مواردی است که خداوند فرموده: «ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ». - کافی ۵: ۲۹۹ ب ۱۸۷ ح ۱ -

***[ترجمه]

«۱۶»

یب، تهذیب الأحکام کا، الکافی عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَابِعَ بَيْنَ الْوُضوءِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ابْدَأْ بِالْوُجْهِ ثُمَّ بِالْيَدَيْنِ ثُمَّ امْسَحِ الرَّأْسَ وَ الرَّجْلَيْنِ وَ لَا تُقَدِّمَنَّ شَيْئاً بَيْنَ يَدَيْ شَيْءٍ تُخَالِفُ مَا أُمِرْتَ بِهِ وَ سَأَقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ ابْدَأْ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ.

***[ترجمه] تهذیب الأحکام و کافی: زراره گوید: امام باقر علیه السلام فرمود: وضو را پشت سر هم بیاور، چنانچه خداوند فرموده: اول از صورت شروع کن، سپس دست ها، سپس مسح سر و سپس مسح پاها. و چیزی را پیش از چیزی مُقَدِّم مکن تا با آن چیزی که مأمور شده ای مخالفت کنی... و حدیث را ادامه داد تا فرمود: از آنچه که خدا آغاز کرده ابتدا کن. - تهذیب الاحکام ۱: ۹۷ ح ۲۵۲ -

«۱۷»

یب، تهذیب الأحکام الحسین بن سعید عن حماد عن حریز عن زرارة قال: قلت له الرجل ینام و إن حرك إلى جنبه شیء لم یعلم به قال لما حتی یشیقن أنه قد نام فإنه على یقین من وضوئه و لا ینقض الیقین بالشک و لكن ینقضه یقین آخر و الحدیث مختصر.

***[ترجمه]تهذیب الأحکام: حریز از زراره نقل کرده که خدمت امام علیه السلام عرض کردم: مردی خواب می رود و اگر چیزی از کنارش برداری متوجه نمی شود، حکم وضویش چگونه است؟ فرمود: وضویش باطل نمی شود تا یقین نکند که خواب رفته، زیرا او به وضویش یقین داشته و یقین با شک شکسته نمی شود، و لکن آن را یقین دیگر می شکند. - تهذیب الاحکام ۱: ۸ ح ۱۱ -

«۱۸»

ختص، الاختصاص قال أبو عبد الله عليه السلام رفع عن هذه الأمة ست الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا إليه.

***[ترجمه]اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: از این امت شش چیز برداشته شده است:

۱. خطا؛ ۲. فراموشی؛ ۳. اجبار؛ ۴. نادانی؛ ۵. چیزی را که طاقت ندارند؛ ۶. چیزی را که به آن ناچار شده باشند. - اختصاص:

«۱۹»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن أبي غندر (۱) عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الأشياء مطلقاً ما لم يرِدْ عليك أمرٌ ونهى و كلُّ شيءٍ يكون فيه حلالاً و حراماً فهو لك حلالاً أبداً ما لم تعرف الحرام منه فتدعه.

***[ترجمه]امالی شیخ طوسی: حسین بن ابوغندر از پدرش از امام صادق علیه السلام نقل می کند که آن حضرت فرمود: تمام اشیاء مطلقاً است تا امر و نهی الهی درباره آن وارد نشده، و هر چیزی که در آن حلال و حرام باشد، همیشه برای تو حلال است تا حرام آن را مشخصاً شناسی که ترک کنی! - امالی طوسی: ۶۷۹ ح ۱۸ -

یه، من لا يحضره الفقيه رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ مُطْلَقٌ حَتَّى يَرَدَّ فِيهِ نَهْيٌ.

***[ترجمه] من لا يحضره الفقيه: امام صادق عليه السلام که فرمود: هر چیز مطلق است مگر نهی در مورد آن وارد شده باشد. -
من لا يحضره الفقيه ۱: ۳۱۷ ح ۹۳۷ -

کا، الكافي العِدَّة عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنْ عُيَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ قَالَ مَا أُبَيِّنْهَا مَنْ شَهِدَ فَلْيَصُمْهُ وَ مَنْ سَافَرَ فَلَا يَصُمْهُ.

ص: ۲۷۴

۱- غندر كقنفذ. آورده النجاشي في رجاله و قال: كوفي يروي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام و يقال: هو عن موسى بن جعفر عليه السلام. له كتاب اه.

***[ترجمه]کافی: زراره گوید: خدمت امام صادق علیه السلام از تفسیر قول خداوند: «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ»، - بقره/ ۱۸۵ - {پس هر کس از شما این ماه را درک کند باید آن را روزه بدارد.} پرسیدم، فرمود: چه قدر روشن فرموده: کسی که حاضر است، ماه رمضان را روزه گیرد و کسی که مسافر است، روزه نگیرد. - کافی ۴: ۱۲۶ ب ۹۱ ح ۱ -

ص: ۲۷۴

***[ترجمه]

«۲۲»

کا، الکافی یب، تهذیب الأحکام العِدَّة عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَتَجَلَّ السَّيْرَ وَكَأَنَّ لَيْلَةَ النَّفْرِ حِينَ سَأَلْتُهُ فَأَيَّ سَاعَةٍ نَنْفِرُ فَقَالَ لِي أَمَّا الْيَوْمَ الثَّانِي فَلَا تَنْفِرُ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَكَأَنَّ لَيْلَةَ النَّفْرِ (۱) فَأَمَّا الْيَوْمَ الثَّالِثَ فَإِذَا ابْيَضَّتِ الشَّمْسُ فَانْفِرْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ فَلَوْ سَكَتَ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا تَعَجَّلَ وَلَكِنَّهُ قَالَ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ.

***[ترجمه]کافی، تهذیب الأحکام: ابویوب گوید: خدمت امام صادق علیه السلام عرض کردم: می خواهیم در سفر شتاب کنیم و شب کوچ کردن بود، هنگامی که از آن حضرت پرسیدم: چه ساعت کوچ کنیم؟ برایم فرمود: اما روز دوم، تا زوال آفتاب کوچ نکن و شب کوچ کردن بود، اما روز سوم هنگامی که آفتاب بالا- آمد کوچ کن، طبق کتاب خدا که خداوند عزوجل فرمود: «فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ»، - بقره/ ۲۰۳ - {پس هر کس شتاب کند [و اعمال را] در دو روز [انجام دهد]، گناهی بر او نیست، و هر که تأخیر کند [و اعمال را در سه روز انجام دهد] گناهی بر او نیست.}، اگر خدا بیان نمی کرد کسی باقی نمی ماند مگر شتاب می کرد ولی خدا فرموده: «وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ». - کافی ۴: ۱۲۶ ب ۹۱ ح ۱ -

***[ترجمه]

«۲۳»

کا، الکافی أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ فِي عِدَّتِهَا بِجَهَالَةٍ أَوْ مِمَّنْ لَا يَحِلُّ لَهُ أَبَدًا فَقَالَ لَهُ أَمَّا إِذَا كَانَ بِجَهَالَةٍ فَلْيَتَزَوَّجْهَا بَعِيدَ مَا تَنْقُضِي عِدَّتَهَا وَقَدْ يُعَذِّرُ النَّاسُ فِي الْجَهَالَةِ بِمَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ يَا أَيُّ الْجَهَالَتَيْنِ يُعَذِّرُ بِجَهَالَتِهِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَمْ بِجَهَالَتِهِ أَنَّهَا فِي عِدَّةٍ فَقَالَ إِحْدَى الْجَهَالَتَيْنِ أَهْوَنُ مِنَ الْأُخْرَى الْجَهَالَةُ بِأَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَ ذَلِكَ بِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْإِحْتِيَاظِ مَعَهَا فَقُلْتُ فَهُوَ فِي الْأُخْرَى مَعْدُورٌ قَالَ نَعَمْ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَهُوَ مَعْدُورٌ فِي أَنْ يَتَزَوَّجَهَا فَقُلْتُ فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا مُتَعَمِّدًا وَ الْآخَرُ بِجَهْلٍ فَقَالَ الَّذِي تَعَمَّدَ لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى صَاحِبِهِ أَبَدًا.

***[ترجمه]کافی: عبدالرحمن بن حجاج از ابوابراهیم علیه السلام روایت کرده که از آن حضرت درباره مردی که از روی

نادانی با زنی در عده ازدواج می کند، پرسیدم، آیا باعث حرمت همیشگی می شود؟ حضرت فرمود: وقتی از روی نادانی باشد، بعد از تمام شدن عده آن زن باید ازدواج کند. مردم در نادانی به بزرگ تر از آن [نیز] معذور هستند.

عرض کردم: به کدام یک از دو نادانی معذور است؟ ندانستن حرمت ازدواج آن زن یا ندانستن در عده بودن او؟ فرمود: هر یک از آن دو نادانی از دیگری آسان تر است، خداوند متعال آن زن را بر او حرام کرده، چون قدرت بر احتیاط نداشته. عرض کردم: آن مرد در نادانی دیگر هم معذور است؟ فرمود: بلی! وقتی عده آن زن تمام شود، آن مرد معذور است که با آن زن ازدواج کند.

عرض کردم اگر یکی از آن دو عمداً این کار را کرده باشد و دیگری از روی نادانی؟ فرمود: آن که عمداً این کار را انجام داده، هرگز به سوی رفیقش بر نمی گردد. - کافی ۴: ۵۱۹ ب ۳۲۵ -

***[ترجمه]

«۲۴»

کا، الکافی الحسین بن محمد عن السیاری قال: سأل ابن أبي ليلى محمد بن مسلم فقال له أي شيء تزوون عن أبي جعفر عليه السلام في المراه لا يكون على ركبها شعراً يكون ذلك عيباً فقال له محمد بن مسلم أما هذا نصاً فلا أعرفه ولكن حدثني أبو جعفر عن أبيه - عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال كل ما كان في أصل الخلق فزاد أو نقص فهو عيب فقال له ابن أبي ليلى حبسك ثم رجع.

***[ترجمه] کافی: سیاری گوید: ابن ابولیلی از محمد بن مسلم پرسید: درباره زنی که پشت عورتش مویی ندارد، از امام باقر علیه السلام چه شنیده ای؟ آیا عیب محسوب می شود؟ محمد بن مسلم گفت: در این مورد نصی از آن حضرت در دست ندارم، ولی امام باقر علیه السلام از پدرش از پدرانش از رسول خدا صلی الله علیه وآله برایم روایت کرد که آن حضرت فرمود: هر کسی که از خلقت اولیه اش چیزی بیش و کم داشته باشد، عیب محسوب می شود. ابن ابولیلی برایش گفت: این تو را کفایت می کند و سپس از نزدش بازگشت. - کافی ۵: ۲۱۵ ب ۱۲۷ ح ۱۲ -

***[ترجمه]

«۲۵»

کا، الکافی یب، تهذیب الأحکام علی عن أبيه عن ابن أبي عمير و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان و ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله حين فرغ من طوافه و ركعته قال ابدؤوا بما بدأ الله به إن الله عز وجل يقول إن الصفا و المروة من شعائر الله.

١- كذا فى النسخ و الظاهر أن جملة «و كانت ليله النفر» زائده كما يظهر من الكافى.

***[ترجمه]کافی: تهذیب الأحکام: معاویه ابن عمار از امام صادق علیه السلام روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله وقتی از طواف و دو رکعت نماز طواف فارغ شد، فرمود: شروع کنید از جایی که خدا آغاز کرده است. خدای متعال می فرماید: «إِنَّ الصَّفاَ وَ الْمَرْوَةَ مَتْنُ شَعَائِرِ اللَّهِ»، - بقره/ ۱۵۸ - {در حقیقت، «صفا» و «مروه» از شعایر خداست [که یادآور اوست]}. - کافی ۴: ۴۳۱ ب ۲۶۸ ح ۱ -

ص: ۲۷۵

***[ترجمه]

«۲۶»

یه، من لا يحضر الفقيه بِأَسَانِيدِهِ عَنْ زُرَّارَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّهُمَا قَالَا قُلْنَا لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ كَيْفَ هِيَ وَ كَمْ هِيَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْمَأْرُضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ فَصَارَ التَّقْصِيرُ فِي السَّفَرِ وَاجِباً كَوُجُوبِ التَّيَامِ فِي الْحَضَرِ قَالَا- قُلْنَا لَهُ إِنَّمَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ وَ لَمْ يَقُلْ افْعَلُوا فَكَيْفَ أَوْجَبَ ذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ لَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الصَّفاَ وَ الْمَرْوَةِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا أَلَمَّْا تَرَوْنَ أَنَّ الطَّوْفَ بِهِمَا وَاجِبٌ مَفْرُوضٌ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ وَ صَيَّنَّاهُ نَبِيَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ كَذَلِكَ التَّقْصِيرُ فِي السَّفَرِ شَيْءٌ صَنَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْحَدِيثَ.

***[ترجمه]من لا- يحضره الفقيه: زراره و محمد بن مسلم هر دو گویند: خدمت امام باقر علیه السلام عرض کردیم: در نماز مسافر چه می فرمایید؟ چگونه و چه مقدار است؟ فرمود: خدای متعال می فرماید: «وَ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْمَأْرُضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ»، - نساء/ ۱۰۱ - {و چون در زمین سفر کردید، اگر بیم داشتید که آنان که کفر ورزیده اند به شما آزار برسانند، گناهی بر شما نیست که نماز را کوتاه کنید}. پس قصر در سفر مثل تمام در حضر، واجب شد. گفتیم: خدای متعال می فرماید: «فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ» و نفرموده: آن را قصر کنید، چگونه واجب کرده؟ آن حضرت فرمود: آیا خدای متعال در مورد صفا و مروه نفرمود: «فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا- جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا»، - بقره/ ۱۵۸ - {پس هر که خانه [خدا] را حج کند، یا عمره گزارد، بر او گناهی نیست که میان آن دو سعی به جای آورد}. آیا نمی بینید که طواف سعی و صفا و مروه واجب است و خدا فرض کرده؟ زیرا خداوند او را در قرآن ذکر نموده و پیامبرش آن را انجام داده؛ و همچنین قصر در سفر چیزی است که رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را انجام داده و خداوند در قرآن آن را ذکر نموده است. - من لا يحضره الفقيه ۱: ۴۳۴ ح ۱۲۶۵ -

***[ترجمه]

«۲۷»

کا، الكافي الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ سَيِّمَةَ بْنَ جُنْدَبٍ

كَانَ لَهُ عَيْدُكَ (۱) فِي حَائِطٍ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَ مَنْزِلُ الْأَنْصَارِيِّ بَابَ الْبُسَيْتَانِ فَكَانَ يَمُرُّ بِهِ إِلَى نَخْلَتِهِ وَ لَا يَسْتَأْذِنُ فَكَلَّمَهُ الْأَنْصَارِيُّ أَنْ يَسْتَأْذِنَ إِذَا حَيَّاهُ فَأَبَى سَمَرَهُ فَلَمَّا تَأَبَّى جَاءَ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَشَكَا إِلَيْهِ وَ خَبَرَهُ الْخَبَرَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَبَرَهُ بِقَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ وَ مَا شَكَا وَ قَالَ إِذَا أَرَدْتَ الدُّخُولَ فَاسْتَأْذِنْ فَأَبَى - فَلَمَّا أَبَى سَاوَمَهُ حَتَّى بَلَغَ مِنَ الثَّمَنِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَبَى أَنْ يَبِيعَ فَقَالَ لَكَ بِهَا عَدَقٌ مُذَلِّلٌ فِي الْجَنَّةِ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلْأَنْصَارِيِّ اذْهَبْ فَأَقْلَعَهَا وَ ارْمِ بِهَا إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا ضَرَرَ وَ لَا ضِرَارَ.

كا، الكافي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِثْلَهُ وَ فِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّكَ رَجُلٌ مُضَارٌّ وَ لَا ضَرَرَ وَ لَا ضِرَارَ عَلَى مُؤْمِنٍ (۲)

***[ترجمه] کافی: زراره از امام باقر علیه السلام روایت کرده که سمره بن جندب درخت خرمایی در حیاط خانه مردی از انصار داشت، و خانه مرد انصار نزدیک در باغی بود که سمره همیشه از آنجا به سوی نخلش می‌رفت و اجازه نمی‌گرفت. مرد انصار با او گفتگو کرد که هنگام ورود اذن بگیرد. سمره سر باز زد. پس آن مرد انصار نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله از سمره شکایت کرد و به آن حضرت خبر داد. رسول خدا صلی الله علیه و آله شخصی نزد سمره فرستاد و شکایت مرد انصاری را به او خبر داد و فرمود: هرگاه بخواهی داخل حیاط خانه شوی، اجازه بگیر. سمره امتناع ورزید. پس از آن رسول خدا صلی الله علیه و آله با سمره در مورد فروش آن درخت خرما صحبت کرد و قیمتش را خیلی بالا برد. سمره از فروختن امتناع ورزید. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به جای این درخت خرما درخت خرمای سایه داری در بهشت برایت ضامن می‌شوم. سمره از قبول کردن آن امتناع کرد. رسول خدا صلی الله علیه و آله به مرد انصاری فرمود: برو درختش را از بیخ بکن و دور انداز، زیرا در اسلام ضرر و ضرار نیست. - . کافی ۵: ۲۹۲-۲۹۳ ب ۱۸۱ ح ۲ -

کافی: زراره از آن حضرت مثل این حدیث را روایت کرده و در آن آورده که رسول خدا صلی الله علیه و آله به سمره فرمود: تو مردی ضرر رسان هستی و ضرر و ضرار بر مؤمن در اسلام نیست. - . کافی ۵: ۲۹۴ ب ۱۸۱ ح ۸ -

***[ترجمه]

«۲۸»

كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَزِيدٍ اللَّهُ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَشَارِبِ النَّخْلِ أَنَّهُ لَا يُمْنَعُ نَقْعُ الشَّيْءِ وَ قَضَى بَيْنَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَنَّهُ لَا يُمْنَعُ فَضْلُ مَاءٍ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ كُلِّ وَ قَالَ لَا ضَرَرَ وَ لَا ضِرَارَ.

ص: ۲۷۶

۱- بفتح العين و سکون الذال: النخلة بحملها

۲- الظاهر أنه متحد مع ما قبله و أن الأول مختصر منه

***[ترجمه] کافی: عقبه بن خالد از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله در بین اهل مدینه در باره آبشخور خرما قضاوت نمود که آب گوارا منع نشود، و در میان صحرانشین ها قضاوت نمود که آب مازاد را منع نکنند تا به آن زیادی چراگاه ها منع شود. و فرمود: ضرر و ضرار در اسلام نیست. - کافی ۵: ۲۹۳-۲۹۴ ب ۱۸۱ ح ۶ -

ص: ۲۷۶

***[ترجمه]

بیان

أقول لهذا الأصل أى عدم الضرر شواهد كثيره من الأخبار المذكوره فى مواضعها وقد أورد كثيرا منها الكليني فى باب مفرد.

***[ترجمه] مؤلف: به خاطر این اصل (نبودن ضرر و ضرار در اسلام) شواهدی بسیار از اخباری که در جای خودش آمده، موجود می باشد و بسیاری از این اخبار را مرحوم کلینی در بابی جداگانه ذکر کرده است.

***[ترجمه]

«۲۹»

و رَوَى الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْغَيْبَةِ، وَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الطَّبْرِسِيُّ وَ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرِسِيُّ بِإِسْنَادِهِمُ الْمُعْتَبَرِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيَّ كَتَبَ إِلَى النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ فَسَأَلَ عَنِ الْمُصَلَّى إِذَا قَامَ مِنَ الشَّهْدِ الْأَوَّلِ لِلرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ هَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُكَبِّرَ فَإِنْ بَعْضُ أَصِحَّاحِنَا قَالَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ التَّكْبِيرُ وَ يُجْزِيهِ أَنْ يَقُولَ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ أَقُومُ وَ أَقْعِدُ فَخَرَجَ الْجَوَابُ أَنَّ فِيهِ حَدِيثَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَإِنَّهُ إِذَا انْتَقَلَ مِنْ حَالِهِ إِلَى حَالِهِ أُخْرَى فَعَلَيْهِ تَكْبِيرٌ وَ أَمَّا الْآخَرُ فَإِنَّهُ رَوَى أَنَّهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فَكَبَّرَ ثُمَّ جَلَسَ ثُمَّ قَامَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ لِلْقِيَامِ بَعْدَ الْقُعُودِ تَكْبِيرٌ وَ كَذَلِكَ الشَّهْدُ الْأَوَّلُ يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى وَ بَايَهُمَا أَخَذَتْ مِنْ بَابِ التَّسْلِيمِ كَانَ صَوَابًا.

***[ترجمه] طوسی: محمد بن عبدالله بن جعفر حمیری به ناحیه مقدسه ولی عصر (عج) نامه نوشته و سؤال زیر را مطرح نمود: نماز گزاری که از تشهد اول برای رکعت سوم بر می خیزد، بعضی از اصحاب ما می گویند، تکبیر بر او واجب نیست و گفتن «بحول لله و قوته اقوم و اقعد» کفایت می کند. آیا در واقع تکبیر واجب است یا نه؟ در جواب چنین آمده است: در این باره دو حدیث وجود دارد که یکی می گوید: نماز گزار از هر حالتی که به حالت دیگر منتقل می شود باید تکبیر بگوید. در حدیث دوم آمده است که وقتی سر از سجده دوم برداشت و تکبیر گفت و نشست و برخاست، تکبیر واجب نیست و تشهد اول نیز همین حکم را دارد، و به هر کدام از این دو حدیث که از باب تسلیم بودن به ائمه حق عمل کنی، راه صواب پیموده ای. - غیبه الطوسی: ۳۷۸-۳۷۹ ح ۳۴۶ -

یه، من لا يحضر الفقيه عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ.

***[ترجمه]من لا- يحضره الفقيه: رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: مسلمانان پایبند شرط هایشان می باشند. - . من لا يحضره الفقيه ۴: ۳۷۹ ح ۵۸۰۴ -

كِتَابُ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ فَقَالَ فِي الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّيَامِ وَالْخَيْرِ أَنْ تَفْعَلُوهُ.

***[ترجمه]كتاب عاصم بن حميد: محمد بن مسلم می گوید: از امام باقر عليه السلام درباره آیه: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ»، - . حج / ۷۷-۷۸ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، رکوع و سجود کنید و پروردگارتان را پرستید و کار خوب انجام دهید، باشد که رستگار شوید. و در راه خدا چنان که حق جهاد [در راه] اوست جهاد کنید، اوست که شما را [برای خود] برگزیده و در دین بر شما سختی قرار نداده است.} پرسیدم، فرمود: درباره نماز و زکات و روزه و کار خیری است که انجام دهید. - . اصول الستة عشر کتاب عاصم بن حمید: ۳۰ -

الظاهر أن الغرض تعميم نفى الحرج.

***[ترجمه]ظاهر حدیث این است که نفی جرح و مشقت، یک قاعده کلی است.

كأ، الكافي ي، تهذيب الأحكام أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ

قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَثَرْتُ فَأَنْقَطَعَ ظُفْرِي فَجَعَلْتُ عَلَى إِصْبَيْعِي مَرَارَةً فَكَيْفَ أَصْبَعُ بِالْوُضُوءِ قَالَ تُعَرِّفُ هَذَا وَ أَشْبَاهُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ امْسَحْ عَلَيْهِ.

***[ترجمه]کافی: تهذیب الأحکام، کافی و تهذیب: عبدالاعلی هم پیمان یا غلام آل آسام می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: ناخنم قطع شد و روی آن را پارچه پیچیدم، چگونه وضو بگیرم؟ امام فرمود: این ها و مانند آن از قرآن دانسته می شود که می فرماید: «ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ»، در دین حرجی نیست، روی آن را مسح نمائی کافی است. - کافی ۳: ۳۳ ب ۲۱ ح ۴، تهذیب الاحکام ۱: ۳۶۳ -

***[ترجمه]

«۳۳»

یب، تهذیب الأحکام الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي بَرٍّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي الْوَرْدِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبَا ظَبْيَانَ (۱) حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَأَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَاقَ الْمَاءِ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ

ص: ۲۷۷

۱- قال في التنقيح: اسمه الحصين بن جندب، عده ابن منده و أبو نعيم من الصحابه و كنوه بأبي جندب، و عده الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب علي عليه السلام، و قد كذبه مولانا الباقر عليه السلام ثم ذكر هذا الخبر

فَقَالَ كَذَبَ أَبُو ظَبْيَانَ أَمَا بَلَغَكَ قَوْلُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيكُمْ سَبَقَ الْكِتَابُ الْخُفَيْنِ فَقُلْتُ فَهَلْ فِيهِمَا رُخْصَةٌ قَالَ لَا إِلَّا مِنْ عَدُوٍّ تَتَّقِيهِ أَوْ تَلْجُ تَخَافُ عَلَى رَجُلَيْكَ.

***[ترجمه]تهذيب الأحكام: ابوالورد می گوید: به امام باقر علیه السلام عرض کردم: ابوظبیان روایت می کند که علی علیه السلام را دیده است که آب را ریخته و سپس بر دو کفش مسح نمود.

ص: ۲۷۷

فرمود: ابوظبیان دروغ گفته است، آیا از علی علیه السلام به شما نرسیده که کتاب بر نعلین سبقت گرفته است (یعنی مسح بر کفش جائز نیست)؟ عرض کردم: آیا رخصت و جوازی هم وجود دارد؟ فرمود: نه، مگر این که از دشمن تقیه کنی یا برف (آب) بر پاهایت ضرر داشته باشد که در این صورت جایز است. - تهذیب الاحکام ۱: ۳۶۲ ح ۱۰۹۲ -

***[ترجمه]

«۳۴»

یب، تهذیب الأحکام بِسَنَدٍ فِيهِ جَهْلَالُهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَيِّتٍ وَ جُنْبٍ اجْتَمَعَا وَمَعَهُمَا مِنَ الْمَاءِ مَا يَكْفِي أَحَدَهُمَا أَيُّهُمَا يَغْتَسِلُ بِهِ قَالَ إِذَا اجْتَمَعَتْ سُنَّةٌ وَ فَرِيضَةٌ بُدِيَ بِالْفَرَضِ وَ رُويَ هَذَا الْمَضْمُونُ بِسَنَدَيْنِ آخَرَيْنِ أَيْضًا.

***[ترجمه]تهذیب الأحکام: از امام کاظم علیه السلام چنین پرسیدم: میت و جنبی وجود دارند. آب به اندازه غسل یکی از آن دو می باشد. کدام یک از آنها غسل کند؟

فرمود: وقتی سنت و فریضه اجتماع می کند، اول فرض و واجب را انجام بدهید. و مضمون این حدیث به دو سند دیگر روایت شده است. - تهذیب الاحکام ۱: ۱۰۹ ح ۲۸۶ -

***[ترجمه]

«۳۵»

یب، تهذیب الأحکام الصَّفَّارُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ عُثَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ مِنْ جَنَابَتِهَا إِذَا لَمْ يَأْتِهَا الرَّجُلُ قَالَ لَا وَ أَيْكُمْ يَرْضَى أَنْ يَرَى وَ يَضْبُرَ عَلَى ذَلِكَ أَنْ يَرَى ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ أَوْ أَمَتَهُ أَوْ زَوْجَتَهُ أَوْ أَحَدًا مِنْ قَرَابَتِهِ قَائِمَةً تَغْتَسِلُ فَيَقُولَ مَا لَكَ فَتَقُولَ اخْتَلَمْتُ وَ لَيْسَ لَهَا بَغِلٌ ثُمَّ قَالَ لَا لَيْسَ عَلَيْهِنَ ذَاكَ وَ قَدْ وَضَعَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ قَالَ تَعَالَى وَ إِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ لَهُنَّ (۱).

***[ترجمه]تهذیب الأحکام: ابن زرارہ می گوید پرسیدم: آیا زنی که با او دخول نشده ولی جنب است، باید غسل نجابت کند؟ فرمود: نه. کدام یک از شما راضی بوده و تحمل می کند که دختر، خواهر، کنیز، همسر یا یکی از خویشان خود را ببیند

که دارد غسل می کند و از او بپرسد چه می کنی؟ و او در جواب بگوید: جنب شدم، در حالی که شوهر هم ندارد. خدای متعال فرموده: «وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا»، - مائده/ ۶ - {و اگر جنب اید خود را پاک کنید [غسل نمایید]}. و مخصوص مردان است نه زنان. - تهذیب الاحکام ۱: ۱۱۰ ح ۲۸۷ - ۲۸۸ -

***[ترجمه]

«۳۶»

یب، تهذیب الاحکام ابْنُ أَبِي جَدِّ عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ ابْنِ أَبِي بَرَّانٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سُئِلَ أَحَدُهُمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ بَدَأَ بِيَدِهِ قَبْلَ وَجْهِهِ وَبِرَجْلَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ قَالَ يَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ وَلْيُعِدَّ عَلَى مَا كَانَ.

***[ترجمه]تهذیب الاحکام: زراره می گوید: از امام باقر علیه السلام پرسیدم: شخصی دست را قبل از صورت و پاها را قبل از شستن دست مسح می کند. فرمود: از جایی که خدا آغاز کرده شروع کند، باید وضویش را از سر گیرد. - تهذیب الاحکام ۱: ۱۲۴ ح ۳۳۱ -

***[ترجمه]

«۳۷»

کا، الکافی عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَمْلُوكٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ فَقَالَ ذَاكَ إِلَى سَيِّدِهِ إِنْ شَاءَ أَجَازَهُ وَ إِنْ شَاءَ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّ الْحَكَمَ بِنِ عَتِيْبَةَ وَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَ أَصْلَحَابَهُمَا يَقُولُونَ إِنَّ أَصْلَ النِّكَاحِ فَاسِدٌ وَ لَا يَحِلُّ بِإِجَازَةِ السَّيِّدِ لَهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ لَمْ يَعْصِ اللَّهَ إِنَّمَا عَصَى سَيِّدَهُ فَإِذَا أَجَازَهُ فَهُوَ لَهُ جَائِزٌ.

***[ترجمه]کافی: زراره می گوید: از امام صادق علیه السلام پرسیدم: برده ای بدون اجازه آقایش ازدواج می کند، حکمش چیست؟ فرمود: اختیار به دست آقایش می باشد که اگر خواست اجازه می دهد و در غیر این صورت بینشان جدایی می افکند. عرض کردم: حکم بن عتیبه و ابراهیم نخعی و یارانسان می گویند: اصل نکاح باطل بوده و با اجازه آقا حلال نمی شود. حضرت فرمود: وی معصیت خدا نکرده بلکه فقط معصیت آقایش را نموده، اگر وی اجازه دهد، نافذ است. - تهذیب الاحکام ۱: ۹۷ ح ۲۵۲ -

***[ترجمه]

«۳۸»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ يَتَزَوَّجُ نَضِيرَاتِيَّ عَلَى مُسْلِمِهِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ مَا قَوْلِي بَيْنَ يَدَيْكَ قَالَ لَتَقُولَنَّ فَإِنَّ ذَلِكَ يُعْلَمُ بِهِ

قَوْلِي قُلْتُ لَا يَجُوزُ تَزْوِيجُ النَّصْرَانِيَّةِ عَلَى مُسْلِمَةٍ وَعَلَى غَيْرِ مُسْلِمَةٍ قَالَ وَلِمَ قُلْتُ لِقَوْلِ

ص: ٢٧٨

١- الاخذ به مشكل لا بد من تأويله، ولذا حمله الشيخ على أنها رأت في منامها وإذا انتبهت لم تر شيئا

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ قَالَا فَمَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ قُلْتُ فَقَوْلُهُ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ سَكَتَ.

***[ترجمه] کافی: حسن بن جهم می گوید: امام رضا علیه السلام به من فرمود: درباره مردی که با زن نصرانی ازدواج می کند در حالی که زوجه مسلمان هم دارد، [چه می گویی]؟ عرض کردم: حرف من پیش فرمایش شما ارزشی ندارد. فرمود: پاسخ بده، زیرا به وسیله پاسخ تو، قول من هم معلوم می شود. (یعنی اگر جوابت درست نبود، حکم صحیح را از من یاد می گیری). عرض کردم: به دلیل آیه:

ص: ۲۷۸

«وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ»، - بقره / ۲۲۱ - {و با زنان مشرک ازدواج نکنید، تا ایمان بیاورند.}، چنین ازدواجی جایز نیست. فرمود درباره آیه «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ»، - مائده / ۵ - {و [بر شما حلال است ازدواج با] زنان پاکدامن از مسلمان، و زنان پاکدامن از کسانی که پیش از شما کتاب [آسمانی] به آنان داده شده}، که ازدواج فوق را جائز می داند، چه می گویی؟ عرض کردم: آیه قبلی این آیه را نسخ کرده است. حضرت تبسم نموده، سکوت فرمودند. - کافی ۵: ۴۷۸ ح ۳ -

***[ترجمه]

«۳۹»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ دُرُسْتِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا يَتَّبِعِي نِكَاحَ أَهْلِ الْكِتَابِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ أَتَيْنَ تَحْرِيمَهُ قَالَ قَوْلُهُ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَرِ.

***[ترجمه] کافی: زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: ازدواج با اهل کتاب سزاوار نیست. عرض کردم: فدایت شوم! دلیل حرام بودن آن چیست؟ حضرت فرمود: قول خدای متعال: «وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَرِ»، - ممتحنه / ۱۰ - {و به پیوندهای قبلی کافران متمسک نشوید [و پایبند نباشید]}. - کافی ۵: ۳۵۷ ب ۲۲۴ ح ۶ -

***[ترجمه]

«۴۰»

کا، الکافی عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ فَقَالَ هَذِهِ مَنَسُوخَةٌ بِقَوْلِهِ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَرِ.

***[ترجمه] کافی: زراره می گوید: از امام علیه السلام درباره آیه «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ» پرسیدم،

فرمود: آیه «وَلَا تُمَسِّكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ»، آن را نسخ کرده است. - کافی ۵: ۳۵۸ ب ۲۲۴ ح ۷ -

**[ترجمه]

«۴۱»

یب، تهذیب الأحکام الحسین بن سید عید عن محمد بن اسماعیل عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن المذي فأمروني بالوضوء منه ثم أعدت عليه سینه أخرى فأمروني بالوضوء منه وقال إن علياً عليه السلام أمر المقداد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله واستحيا أن يسأله فقال فيه الوضوء فقلت وإن لم أتوضأ قال لا بأس به.

**[ترجمه] تهذیب الأحکام: محمد بن اسماعیل می گوید: از امام کاظم علیه السلام درباره آب مذي پرسیدم، فرمود: وضو بگیر. سال دیگر همین پرسش را نمودم، همان جواب را داد و فرمود: حضرت علی علیه السلام به مقداد دستور دادند که از پیامبر حکم مذي را بپرسد، چون خود آن حضرت خود حیا می کرد از پیامبر در باره مذي بپرسد. پیامبر در جواب مقداد فرمودند: وضو دارد. عرض کردم: اگر وضو نگیرم چه می شود؟ فرمود: اشکال ندارد. - تهذیب الاحکام ۱: ۱۸ ح ۴۳ -

**[ترجمه]

«۴۲»

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَام أَنَّهُ قَالَ: لَوْ لَمْ يُحَرِّمْ عَلَى النَّاسِ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أُبَيِّدَ حُرْمَ عَلَى الْحَسَنِ وَالحسين عليهما السلام يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّهُمَا لَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ وَلَا يَصْلَحُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَنْكِحَ امْرَأَةً جَدَّهُ.

**[ترجمه] کافی: محمد بن مسلم از امام صادق یا امام باقر علیهما السلام روایت می کند که فرمود: اگر خداوند به خاطر آیه: «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أُبَيِّدَ»، - احزاب / ۵۳ - {و شما حق ندارید رسول خدا صلى الله عليه وآله را برنجانید، و مطلقاً [نباید] زنانش را پس از [مرگ] او به نکاح خود درآورید.} همسران رسول خدا صلى الله عليه وآله را بر مردم حرام نمی کرد، قطعاً ازدواج با آنها بر حسن و حسین علیهما السلام حرام بود، به دلیل آیه: «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ»، - نساء / ۲۲ - {و با زنانی که پدرانتان به ازدواج خود درآورده اند، نکاح نکنید مگر آنچه که پیشتر رخ داده است.} چون مرد نمی تواند با زن جدش ازدواج کند. - . -

**[ترجمه]

«۴۳»

کا، الکافی الحسین بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسماعيل عن سعدان عن أبي بصير قال: قلت لأبي

عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُنْذِرُ وَعَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْهَادِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَيْلٌ مِنْ هَادٍ الْيَوْمَ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا زَالَ مِنْكُمْ هَادٍ مِنْ بَعِيدٍ هَادٍ حَتَّى دُفِعْتُ إِلَيْكَ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَوْ كُنَّا نَدْرِي إِذَا نَزَلَتْ آيَةٌ عَلَى رَجُلٍ ثُمَّ مَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مَاتَ الْآيَةُ مَاتَ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَلَكِنَّهُ حَتَّى يَجْرِيَ فِيْمَنْ بَقِيَ كَمَا جَرَى فِيْمَنْ مَضَى.

***[ترجمه] کافی: ابوبصیر گوید: درباره آیه: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»، - رعد/ ۷ - {ای پیامبر،} تو فقط هشداردهنده ای، و برای هر قومی رهبری است.} از امام صادق علیه السلام پرسیدم؟ فرمود: مُنْذِر پیامبر صلی الله علیه و آله و هادی علی علیه السلام است. ای ابا محمد! آیا آن هادی امروز وجود دارد؟ عرض کردم: بلی، فدایت شوم، همیشه هادی بعد از هادی از شما اهل بیت بوده تا این که امر هدایت به شما رسیده، فرمود: خدا تو را رحمت کند؛ اگر این چنین بود که آیه ای در مورد شخصی نازل شود و آن شخص بمیرد، با مردن او، آیه، کتاب و سنت هم می میرد، ولی هرگز چنین نیست، چون آیات همیشه زنده است و بر آیندگان مانند گذشتگان قابل تطبیق است. - کافی ۵: ۴۲۰ ب ۲۶۸ ح ۱ -

ص: ۲۷۹

***[ترجمه]

«۴۴»

ع، علل الشرائع سَيَأْتِي عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَالُ الْقُرْآنِ لَا يَزْدَادُ عَلَى النَّشْرِ وَ الدَّرْسِ إِلَّا غَضَاضَةً فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَجْعَلْهُ لِرِمَازٍ دُونَ زَمَانٍ وَ لِنَاسٍ دُونَ نَاسٍ فَهُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ جَدِيدٌ وَ عِنْدَ كُلِّ قَوْمٍ غَضٌّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

***[ترجمه] علل الشرائع: از امام رضا علیه السلام از پدرانش روایت شده که شخصی از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: چرا بر قرآن با نشر و درس، جز شادابی و تازگی افزوده نمی شود؟ فرمود: زیرا خدای متعال قرآن را برای زمانی غیر

زمان دیگر و برای مردمی غیر مردم دیگری قرار نداده، قرآن در هر زمان شاداب و نزد هر گروهی تازه است تا روز قیامت. - عیون اخبار الرضا ۲: ۹۳ ح ۳۲ -

***[ترجمه]

«۴۵»

کاء، الکافی یب، تهذیب الأحکام عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو الزُّبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ سَأَلَهُ عَنْ أَحْكَامِ الْجِهَادِ فَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ كَانَ قَدْ تَمَّتْ فِيهِ شَرَائِطُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّتِي قَدْ وَصَفَ بِهَا أَهْلَهَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ هُوَ مَظْلُومٌ فَهُوَ مَأْذُونٌ لَهُ فِي الْجِهَادِ كَمَا أُذِنَ لَهُمْ لِأَنَّ حُكْمَ اللَّهِ فِي الْمَأُولِينَ وَ الْمَآخِرِينَ وَ فَرَائِضَهُ عَلَيْهِمْ سِوَاءٍ إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ أَوْ خِلَافٍ يَكُونُ وَ الْمَأُولُونَ وَ الْمَآخِرُونَ أَيْضًا فِي مَنَعِ الْخَوَاصِّ شُرَكَاءُ وَ الْفَرَائِضُ عَلَيْهِمْ وَاحِدَةٌ يُسْأَلُ الْمَآخِرُونَ عَنْ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ كَمَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْمَأُولُونَ وَ يُحَاسِبُونَ كَمَا يُحَاسِبُونَ بِهِ.

***[ترجمه] کافی و تهذیب الأحکام: ابو عمرو زبیری از امام صادق علیه السلام درباره احکام جهاد مسائلی می پرسد و دامنه بحث به این جا می کشد که حضرت می فرماید: اگر در کسی شرائطی را که خداوند توصیف نموده فراهم گردید، همان

شرائطی که در مورد اصحاب پیامبر وجود دارد، و این شخص واجد شرائط مظلوم باشد، اجازه دارد که جهاد کند همان گونه که اصحاب پیامبر اجازه داشتند؛ چون حکم و فرائض خداوند در مورد اولین و آخرین یکسان است، مگر به خاطر علت یا حادثه ای باشد. همچنین اولین و آخرین در منع حوادث، شریک و فرائض بر همه یکسان است و سؤال همه درباره ادای فرائض یکی است و همه مورد پرسش قرار می گیرند. حساب و کتاب مسلمانان صدر اول با مسلمانان آخر الزمان یکسان است. - کافی ۵: ۱۸ ب ۴ ح ۱. تهذیب الاحکام ۶: ۱۳۳ ح ۲۲۴ -

***[ترجمه]

«۴۶»

کا، الکافی العِدَّة عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي أَكْتُبُ فَأَمْلَى عَلَيَّ إِنَّ مِنْ قَوْلِنَا إِنَّ اللَّهَ يَخْتِجُ عَلَى الْعِبَادِ بِمَا آتَاهُمْ وَ عَرَفَهُمْ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ فَأَمَرَ فِيهِ وَ نَهَى أَمَرَ فِيهِ بِالصَّلَاةِ وَ الصَّيَامِ الْخَبَرِ.

***[ترجمه] کافی: حمزه بن طیار از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت برایم فرمود: بنویس، و ایشان برایم املاء نمود: از گفتار ماست که خداوند متعال بر بندگان، به آنچه برای آنان آماده است و آنها شناخته اند احتجاج می کند و سپس پیامبران را به سوی آنان فرستاد و برای ایشان کتاب نازل فرمود و در آن کتاب امر و نهی کرد. در آن کتاب امر به نماز و روزه نمود... تا آخر خبر. - کافی ۲: ۴۶۳ ب ۲۰۸ ح ۲ -

***[ترجمه]

«۴۷»

ید، التوحید الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي تِسْعَةُ الْخَطَا وَ النَّسِيَانُ وَ مَا أُكْرِهُوا عَلَيْهِ وَ مَا لَا يُطِيقُونَ وَ مَا لَا يَعْلَمُونَ وَ مَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ وَ الْحَسِيْدُ وَ الطَّيْرَةُ وَ التَّفَكُّرُ فِي الْوَسْوَسةِ فِي الْخَلْقِ مَا لَمْ يَنْطِقْ بِشَفْهِ.

کا، الکافی بالإسناد مثله.

***[ترجمه] توحید: حریز از امام صادق علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: از امت من نه چیز برداشته شده است. ۱. اشتباه؛ ۲. فراموشی؛ ۳. اجبار؛ ۴. آنچه توان ندارند؛ ۵. آنچه نمی دانند؛ ۶. آنچه بیچاره باشند؛ ۷. حسد؛ ۸. فال بد زدن؛ ۹. اندیشه در وسوسه در حق، تا وقتی که به زبان نیاورده است. - توحید: ۴۱۳ ب ۶۴ ح ۹ -

کافی: مثل آن روایت شده است.

***[ترجمه]

ید، التوحید الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ابْنِ فَرْقَدٍ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا حَجَبَ اللَّهُ عِلْمَهُ عَنِ الْعِبَادِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عَنْهُمْ.

***[ترجمه]توحید: زکریا بن یحیی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: آنچه دانستنش از بندگان پوشیده شده، پس آن چیز از آنان برداشته شده است. - توحید: ۴۱۶ ب ۶۴ ح ۱۷ -

***[ترجمه]

ید، التوحید أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصٍ قَالَ قَالَ

ص: ۲۸۰

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلَّمَ كُفِيَ مَا لَمْ يَعْلَمْ.

***[ترجمه] توحید: حفص از

ص: ۲۸۰

قول امام صادق علیه السلام گوید که آن حضرت فرمود: هر که بر آنچه می داند عمل کند، از چیزهایی که نمی داند کفایت می کند. - توحید: ۴۱۲ ب ۶۴ ح ۷ -

***[ترجمه]

«۵۰»

ید، التوحید أَبِي عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّنْ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا هَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ قَالَ لَا.

***[ترجمه] توحید: عبدالاعلی گوید: از امام صادق علیه السلام از کسی پرسیدم که هیچ چیز نمی داند، آیا تکلیف بر او است؟ فرمود: نه. - توحید: ۴۱۲ ب ۶۴ ح ۸ -

***[ترجمه]

«۵۱»

یب، تهذیب الأحکام الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ سَبْعِ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ حَتَّى ذَكَرَ لَهُ الْقَنَافِذُ وَالْوَطَاطُ وَالْحَمِيرُ وَالْبَعَالُ فَقَالَ لَيْسَ الْحَرَامُ إِلَّا مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْخَبَرِ.

***[ترجمه] تهذیب الأحکام: محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت کرده که از آن حضرت در مورد پرندگان درنده و وحشیان پرسیدم، حتی از آن حضرت درباره خارپشت و خفاش و الاغ و قاطر نیز پرسیده شد. آن حضرت فرمود: حرام نیست جز آنچه خدا در قرآن حرام کرده است... تا آخر خبر. - تهذیب الاحکام ۹: ۴۲ ح ۱۷۶ -

***[ترجمه]

«۵۲»

کا، الکافی یب، تهذیب الأحکام الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اسْتَيْقَنْتَ أَنَّكَ قَدْ أَحْدَثْتَ فَتَوَضَّأْ وَإِيَّاكَ أَنْ تُحْدِثَ وَضُوءاً أَبَدًا حَتَّى تَسْتَيْقِنَ أَنَّكَ قَدْ أَحْدَثْتَ.

***[ترجمه]کافی، تهذیب الأحکام: ابن بکیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: وقتی یقین پیدا کردی که حدث از تو سرزده و تو وضو گرفته بودی، پرهیز از این که وضویت را باطل کنی و دوباره وضو بگیری، مگر اینکه یقین کنی حدث از تو سرزده. - کافی ۳: ۳۳ ب ۲۲ ح ۱، تهذیب الاحکام ۱: ۱۰۲ ح ۱۶۸ -

***[ترجمه]

«۵۳»

کا، الکافی عَلیّی عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَنْ لَمْ يَذْرِ فِي أَرْبَعٍ هُوَ أَمْ فِي ثَنَتَيْنِ وَقَدْ أَحْرَزَ ثَنَتَيْنِ قَالَ يَزْكِعُ رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ وَهُوَ قَائِمٌ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ يَتَشَهَّدُ وَ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَإِذَا لَمْ يَذْرِ فِي ثَلَاثٍ هُوَ أَوْ فِي أَرْبَعٍ وَقَدْ أَحْرَزَ الثَّلَاثَ قَامَ فَأَضَافَ إِلَيْهَا أُخْرَى وَ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَ لَا يَنْقُضُ الْيَقِينَ بِالشَّكِّ وَ لَا يُدْخِلُ الشَّكَّ فِي الْيَقِينِ وَ لَا يَخْلِطُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ وَ لَكِنَّهُ يَنْقُضُ الشَّكَّ بِالْيَقِينِ وَ يَتِمُّ عَلَى الْيَقِينِ فَيُنِي عَلَى اللَّهِ وَ لَا يَعْتَدُ بِالشَّكِّ فِي حَالٍ مِنَ الْحَالَاتِ.

***[ترجمه]کافی: زراره از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام روایت کرده که به ایشان عرض کردم: کسی که نداند در رکعت چهارم است یا دوم، و به یقین می داند که دو رکعت را خوانده است، [چه کند]؟ فرمود: دو رکعت نماز ایستاده با فاتحه الکتاب و چهار سجده و تشهد به جا می آورد، و چیزی بر او نیست؟

وقتی نداند که او در رکعت سوم است یا چهارم و به یقین می داند که رکعت سوم را خوانده، می ایستد و یک رکعت دیگر ایستاده می خواند و چیزی بر او نیست. یقین با شک شکسته نمی شود، و شک در یقین داخل نمی گردد و هیچ کدام آنها با دیگری مخلوط نمی شود، ولی شک با یقین شکسته می شود و بنابر یقین گذشته، نماز تمام می شود و به شک در هیچ یک از حالات اعتنا نمی شود. - کافی ۳: ۳۵۱ - ۳۵۲ ب ۲۰۶ ح ۳ -

***[ترجمه]

«۵۴»

یب، تهذیب الأحکام مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ عِيَسَى عَنِ الْبَزْطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَأْتِي السُّوقَ فَيَشْتَرِي جُبَّةً فَرَأَى لَهَا يَذْرَى أَوْ ذِكِيَّةً هِيَ أَمْ غَيْرُ ذِكِيَّةٍ أَيْصَلِّي فِيهَا فَقَالَ نَعَمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ الْمَسْأَلَةُ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَقُولُ إِنَّ الْخَوَارِجَ ضَيَّقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِجَهَالَتِهِمْ إِنَّ الدِّينَ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ.

یه، من لا يحضر الفقيه عن سليمان الجعفری عن العبد الصالح عليه السلام مثله.

***[ترجمه]تهذیب الأحکام: بزطی گوید: از امام علیه السلام از مردی که به بازار می آید، عبای خز می خرد و نمی داند پاک است یا نه؟ آیا در آن می تواند نماز بخواند یا نه؟ فرمود: بلی. سؤال و تفحص بر شما لازم نیست. امام باقر علیه السلام همیشه

می فرمود: خوارج به سبب نادانی بر خودشان تنگ گرفتند، دین وسیع تر از آن است. - تهذیب الاحکام ۲: ۳۶۸ ح ۱۵۲۹ -

من لا يحضره الفقيه: از سلیمان جعفری از امام کاظم علیه السلام مثل آن را روایت کرده است. - من لا يحضره الفقيه ۱: ۲۵۷ ح ۷۹۱ -

**[ترجمه]

«۵۵»

یب، تهذیب الأحکام الحسین بن سعید عن حماد عن حریر عن زرارہ قال: قلت له أصاب ثوبی دم رعافٍ أو غیره أو شیءٌ من المنیِّ إلى أن قال فإن ظننت أنه قد أصابه ولم أتیقن ذلك فنظرت فلم أر شيئاً ثم صليت فرأيت فيه قال تغسله ولا تعيد الصلاة قلت لم ذاك

ص: ۲۸۱

قَالَ لِأَنَّكَ كُنْتَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ طَهَارَتِكَ ثُمَّ شَكَّكَ فَلَيْسَ يَتَّبِعِي لَكَ أَنْ تَنْقُضَ الْيَقِينَ بِالشَّكِّ أَبَدًا قُلْتُ فَهَلْ عَلَى إِنْ شَكَّكَتُ فِي أَنَّهُ أَصَابَهُ شَيْءٌ أَنْ أَنْظُرَ فِيهِ قَالَ لَا وَ لَكِنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُدْهَبَ الشَّكُّ الَّذِي وَقَعَ فِي نَفْسِكَ قُلْتُ فَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ أَصَابَهُ وَ لَمْ أَدْرِ أَيْنَ هُوَ فَأَغْسِلْهُ قَالَ تَغْسِلُ مِنْ ثَوْبِكَ النَّاحِيَةَ الَّتِي تَرَى أَنَّهُ قَدْ أَصَابَهَا حَتَّى تَكُونَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ طَهَارَتِكَ الْخَبَرِ.

ع، علل الشرائع أبي عن علي عن أبيه عن حماد مثله.

***[ترجمه]تهذيب الأحكام: حریز از زراره نقل کرده است: خدمت امام علیه السلام عرض کردم: خون بینی یا غیر آن یا چیزی از منی به لباسم رسید و گمان کردم که به لباس رسید و یقین ندارم، پس نگاه کردم و چیزی ندیدم، سپس نماز خواندم و بعد از نماز دیدم لباسم نجس بود؟

حضرت فرمود: آن را می شویی و نمازت را اعاده نمی کنی. عرض شد: چرا؟

ص: ۲۸۱

فرمود: چون تو یقین به پاک بودن داشتی و سپس شک کردی. پس برای تو نیست که یقینت را دائماً به شک بشکنی. عرض کردم: آیا در این صورت سزاوار نیست که چون در نجس شدن لباسم شک کردم، وظیفه ام این بوده که نگاه کنم؟ فرمود: نه، و لکن می خواهی شک را از دلت بر طرف کنی. عرض کردم: من دانستم که لباسم نجس شده، لکن جای آن برایم مشخص نشد تا آن را بشویم؟ فرمود: آن قسمت لباس را که فکر می کنی نجس شده بشوی تا یقین به طهارت لباس داشته باشی. - تهذیب الاحکام ۱: ۴۲۱ ح ۱۳۳۵ -

علل الشرائع: حماد مثل آن را روایت کرده است. - علل الشرائع: ۳۶۱ ب ۸۰ ح ۱ -

***[ترجمه]

«۵۶»

یب، تهذیب الأحکام سَعْدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلَ أَبِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا حَاضِرٌ إِنِّي أُعِيرُ الذَّمَّ ثَوْبِي وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَ يَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنَزِيرِ فَيُرْدُهُ عَلَيَّ فَأَغْسِلُهُ قَبْلَ أَنْ أُصَلِّيَ فِيهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلِّ فِيهِ وَ لَا تَغْسِلْهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فَإِنَّكَ أَعَزَّتْهُ إِيَّاهُ وَ هُوَ طَاهِرٌ وَ لَمْ تَسْتَيْقِنْ أَنَّهُ نَجَسُهُ فَلَا بَأْسَ أَنْ تُصَلِّيَ فِيهِ حَتَّى تَسْتَيْقِنْ أَنَّهُ نَجَسُهُ.

***[ترجمه]تهذیب الأحکام: عبدالله بن سنان گوید: محضر امام صادق علیه السلام بودم که شخصی از آن حضرت سؤال کرد: لباسم را به کافر ذمی عاریه می دهم و

می دانم که او شراب می نوشد و گوشت خوک می خورد، پس لباسم را به من بر می گردانند و آن را پیش از نماز خواندن در آن می شویم؟ امام صادق علیه السلام فرمود: در آن نماز بخوان و به این خاطر آن را نشوی، چون وقتی آن لباس را به او

عاریه دادی پاک بود و یقین نکردی که آن نجس شده، پس اشکال ندارد که در آن در آن نماز بخوانی مگر این که یقین پیدا کنی که آن نجس است. - تهذیب الاحکام ۲: ۳۶۱ ح ۱۴۹۵ -

***[ترجمه]

«۵۷»

یب، تهذیب الأحکام الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن ضريس الكناسي قال: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ السَّمَنِ وَالْجُبْنِ نَجِسُهُ فِي أَرْضِ الْمُشْرِكِينَ بِالرُّومِ أَ نَأْكُلُهُ فَقَالَ أَمَّا مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَدْ خَلَطَهُ الْحَرَامُ فَلَا تَأْكُلْ وَأَمَّا مَا لَمْ تَعْلَمْ فَكُلْهُ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهُ حَرَامٌ.

***[ترجمه] تهذیب الأحکام، تهذیب: ضریس کناسی گوید: از امام باقر علیه السلام سؤال کردم از روغن و پنیری که از روم - سرزمین مشرکین - به دست ما می‌رسد، آیا از آن بخوریم؟ فرمود: آن مقدار که می‌دانی با حرام مخلوط شده را نخور. و اما آن مقدار را که نمی‌دانی، پس آن را بخور، مگر اینکه حتماً بدانی که حرام است. - تهذیب الاحکام ۹: ۷۹ ح ۳۳۶ -

***[ترجمه]

«۵۸»

یب، تهذیب الأحکام ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام كلُّ شَيْءٍ يَكُونُ فِيهِ حَرَامٌ وَحَلَالٌ فَهُوَ لَكَ حَلَالٌ أَبَدًا حَتَّى تَعْرِفَ الْحَرَامَ مِنْهُ بِعَيْنِهِ فَتَدَعَهُ.

***[ترجمه] تهذیب الأحکام: عبدالله بن سنان گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: هر چیزی که در آن حرام و حلال باشد، آن همیشه برای شما حلال است، مگر اینکه مقدار حرام آن را مشخصاً بدانی، که [آن را] رها کنی. - تهذیب الاحکام ۹: ۷۹ ح ۳۳۷ -

***[ترجمه]

«۵۹»

دَعَاؤُ الرَّاوَنْدِيِّ، وَ الْكَافِي، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: حَضَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنَازَةَ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَ أَنَا مَعَهُ وَ كَانَ عَطَاءٌ فِيهَا فَصَبَّرَ حَتَّى صَارَ حَرًّا فَقَالَ - عَطَاءٌ لَتَسِيكُنَنَّ أَوْ لَتَرْجَعَنَّ قَالَ فَلَمْ تَسْكُتْ فَرَجَعَ عَطَاءٌ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَطَاءً قَدْ رَجَعَ قَالَ وَ لِمَ قُلْتُ كَانَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ امْضِ بِنَا فَلَوْ أَنَا إِذَا رَأَيْنَا شَيْئًا مِنَ الْبَاطِلِ تَرَكْنَا الْحَقَّ لَمْ نَقْضِ حَقَّ مُسْلِمٍ الْخَبَرِ.

***[ترجمه] دعوات الراوندی و کافی: زراره گوید: امام باقر علیه السلام جنازه مردی از قریش را تشییع می‌کرد و من نیز در ملازمت آن حضرت بودم، عطاء بن اسلم فقیه مکه نیز در راه پیمایی با جنازه شرکت داشت. زنی از بستگان مرده شیون کشید

و عطاء به او گفت: یا ساکت می شوی و یا این که ما باز می گردیم؟! آن زن ساکت نشد و عطاء از مشایعت جنازه بازگشت. من به امام باقر علیه السلام گفتم: عطاء بازگشت، امام باقر علیه السلام پرسید: چرا؟ من قصه را شرح دادم، امام باقر علیه السلام فرمود: همراه من بیا، اگر ما شیوه باطلی را در کنار سنت بر حق مشاهده کنیم و به خاطر آن شیوه باطل، سنت بر حق را ترک نمائیم، نمی توانیم حق هیچ مسلمانی را ادا کنیم. - دعوات: ۲۶۲ - ۲۶۳ ح ۷۵۳، کافی ۳: ۱۷۱ - ۱۷۲ ب ۱۱۳ ح ۳ -

***[ترجمه]

«۶۰»

كِتَابُ الْمَسَائِلِ، لِعَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَحِيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّنْ يَزُورُ تَفْسِيرًا أَوْ رِوَايَةً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي قَضَاءٍ أَوْ طَلَاقٍ أَوْ عِتْقٍ أَوْ شَيْءٍ لَمْ نَسْمَعْهُ قَطُّ مِنْ مَنَاسِكَ أَوْ شِبْهِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَمَّى لَكُمْ عِدْوًا أَوْ يَسْعُنَا أَنْ نَقُولَ فِي قَوْلِهِ اللَّهُ أَعْلَمُ إِنْ كَانَ

ص: ۲۸۲

أَلْ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَقُولُونَهُ قَالَ لَا يَسْعُكُمْ حَتَّى تَسْتَقِنُوا.

***[ترجمه] کتاب المسائل: علی ابن جعفر گوید: از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره کسی که تفسیر یا روایتی از رسول خدا صلی الله علیه وآله در مورد

قضاوت یا طلاق یا عتق یا چیزی که تاکنون از مناسک حج نشنیده ام یا مانند آن بدون این که نامی از دشمنان شما ببرد روایت می کند، سؤال کردم که آیا می توانیم در مورد قولش بگوییم، الله اعلم، اگر

ص: ۲۸۲

آل محمد صلی الله علیه وآله گفته باشند؟ فرمود: نمی توانید مگر یقین پیدا کنید. - مسائل علی بن جعفر: ۱۴۵ ح ۱۷۴ -

***[ترجمه]

«۶۱»

کا، الکافی یب، تهذیب الأحکام سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أُمِّي كَانَتْ جَعَلَتْ عَلَيْهَا نَذْرًا إِنَّ اللَّهَ رَدَّ عَلَيْهَا بَعْضَ وَلَدِهَا مِنْ شَيْءٍ كَانَتْ تَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ تَصُومَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي يَقْدَمُ فِيهِ مَا بَقِيَتْ فَخَرَجَتْ مَعَنَا مُسَافِرَةً إِلَى مَكَّةَ فَأَشْكَلَ عَلَيْنَا لِمَكَانِ النَّذْرِ أَ تَصُومُ أَوْ تُفْطِرُ فَقَالَ لَا تَصُومُ وَضَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا حَقَّهُ وَ تَصُومُ هِيَ مَا جَعَلَتْ عَلَى نَفْسِهَا الْخَبَرَ.

***[ترجمه] کافی، تهذیب الأحکام: زراره گوید: خدمت امام باقر علیه السلام گفتم: مادرم نذر کرده که اگر بعضی فرزندان را خدا به سلامت از چیزی که از او خوف داشت برگرداند، روز ورودش را تا آخر عمر روزه بگیرد. اتفاقاً در آن روز با ما به سوی مکه مسافرت کرد و به خاطر نذر مادر کار برایمان مشکل شد، چه کار کند؟ آیا روزه بگیرد یا افطار کند؟ حضرت فرمود: روزه نگیرد، خدا حقش را از او برداشته، آیا روزه ای که خود به عهده گرفته می گیرد؟! - تهذیب الاحکام ۴: ۲۳۴ ح ۶۸۷، کافی ۴: ۱۴۳ ب ۱۰۱ ح ۱۰ -

***[ترجمه]

«۶۲»

کِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ بَرَكَهٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ حُجَّةٌ لِلَّهِ.

***[ترجمه] کتاب جعفر بن محمد بن شریح: جابر جعفی از امام باقر علیه السلام که فرمود: مؤمن برکت بر مؤمن است، و مؤمن حجت خداست. - اصول الستة عشر: کتاب جعفر بن محمد بن شریح: ۶۱ -

أقول

سیاتی کثیر من أخبار هذا الباب فی کتاب العدل و کثیر منها متفرقه فی الأبواب الماضیه و الآتیہ و سنورد جمیعها مع ما یتیسر من القول فیها فی المجلد الخامس و العشرين إن شاء الله تعالى.

***[ترجمه] اخبار زیادی از این باب در کتاب عدل و بیشتر آنها در ابواب گذشته و آینده پراکنده نقل شده و تمام اخبار را با تحقیقات انشاء الله در مجلد ۲۵ خواهم آورد.

***[ترجمه]

باب ۳۴ البدع و الرأي و المقایس

الآیات

الكهف: «وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا» (۲۶)

القصص: «وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ» (۵۰)

الروم: «بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ» (۲۹)

ص: «وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ» (۲۶)

حمعسق: «وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ» (۱۵) (و قال تعالى): «أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ» (۲۱)

الجاثیه: «ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا» (۱۸ ، ۱۹)

ص: ۲۸۳

محمد: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَتِيهِ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ» (۱۴)

النجم: «إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ مَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى» (۲۳)

lt;meta info=" - وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا - . كهف / ۲۶ -

{او هیچ کس را در فرمانروایی خود شریک نمی گیرد.}

- وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ - . قصص / ۵۰ -

{او کیست گمراه تر از آنکه بی راهنمایی خدا از هوشش پیروی کند؟}

- بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ - . روم / ۲۹ -

{بلکه کسانی که ستم کرده اند، بدون هیچ گونه دانشی هوسهای خود را پیروی کرده اند.}

- وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ - . ص / ۲۶ -

{و زنهار از هوس پیروی مکن که تو را از راه خدا به در کند. در حقیقت کسانی که از راه خدا به در می روند، به [سزای] آنکه روز حساب را فراموش کرده اند عذابی سخت خواهند داشت.}

- وَ اسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ - . شوری / ۱۵ -

{و همان گونه که مأموری ایستادگی کن، و هوسهای آنان را پیروی مکن و بگو: «به هر کتابی که خدا نازل کرده است ایمان آوردم.}

- أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ - . شوری / ۲۱ -

{آیا برای آنان شریکانی است که در آنچه خدا بدان اجازه نداده، برایشان بنیاد آیینی نهاده اند؟}

- ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ * إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا - . جاثیه / ۱۸ -

- ۱۹ -

{سپس تو را در طریقه آیینی [که ناشی] از امر [خداست] نهادیم. پس آن را پیروی کن، و هوسهای کسانی را که نمی دانند پیروی مکن. آنان هرگز در برابر خدا از تو حمایت نمی کنند [و به هیچ وجه به کار تو نمی آیند].}

- أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ - محمد / ۱۴ -

{آیا کسی که بر حجّتی از جانب پروردگار خویش است، چون کسی است که بدی کردارش برای او زیبا جلوه داده شده و هوسهای خود را پیروی کرده اند؟}

- إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ مَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَ لَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى - نجم / ۲۳ -

{[این بتان] جز نامهایی بیش نیستند که شما و پدرانتان نامگذاری کرده اید [و] خدا بر [حقانیت] آنها هیچ دلیلی نفرستاده است. [آنان] جز گمان و آنچه را که دلخواهشان است پیروی نمی کنند، با آنکه قطعاً از جانب پروردگارشان هدایت برایشان آمده است.}

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

نهج، نهج البلاغه ج، الاحتجاج روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: تردّ على أحدِهِمُ الْقَضِيَّةُ فِي حُكْمٍ مِنَ الْأَحْكَامِ فَيُحْكَمُ فِيهَا بِرَأْيِهِ ثُمَّ تَرُدُّ تِلْكَ الْقَضِيَّةُ بِعَيْنِهَا عَلَى غَيْرِهِ فَيُحْكَمُ فِيهَا بِخِلَافِ قَوْلِهِ ثُمَّ تَجْتَمِعُ الْقَضَاةُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْإِمَامِ الَّذِي اسْتَقْصَاهُمْ فَيَصُوبُ آرَاءَهُمْ جَمِيعاً وَ إِلَهُهُمْ وَاحِداً وَ كِتَابُهُمْ وَاحِداً فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِالْاِخْتِلَافِ فَأَطَاعُوهُ أَمْ نَهَاهُمْ عَنْهُ فَعَصَوْهُ أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ دِيناً نَاقِصاً فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا وَ عَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ دِيناً تَامَماً فَقَصَرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ تَبْلِيغِهِ وَ أَذَانِهِ وَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ وَ فِيهِ تَبَيُّانٌ كُلُّ شَيْءٍ وَ ذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَ أَنَّهُ لَمَّا اِخْتَلَفَ فِيهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَ لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اِخْتِلَافاً كَثِيراً وَ إِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أُنِيقٌ وَ بَاطِنُهُ عَمِيقٌ لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ وَ لَا تَنْقُضِي غَرَائِبُهُ وَ لَا تُكْشِفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِهِ.

***[ترجمه] نهج البلاغه: الاحتجاج: از امیر مؤمنان علیه السلام روایت شده که آن حضرت فرمود: دعوایی نسبت به یکی از احکام اجتماعی نزد عالمی می برند که با رأی خود حکمی صادر می کند. پس همان دعوا را نزد دیگری می برند که او درست بر خلاف رأی اولی حکم می دهد. سپس همه قضات نزد رئیس خود که آنان را به قضاوت منصوب کرده، جمع می کردند. او رأی همه را بر حق می شمارد! در صورتی که خدایشان یکی، پیامبرشان یکی، و کتابشان یکی است، آیا خدای سبحان آنها را به اختلاف امر فرمود که اطاعت کردند؟ یا آنها را از اختلاف پرهیز داد و معصیت خدا نمودند؟

آیا خدای سبحان، دین ناقصی فرستاد و در تکمیل آن از آنها استمداد کرده است؟ آیا آنها شرکاء خدایند که هر چه می خواهند در احکام دین بگویند و خدا رضایت دهد؟ آیا خدای سبحان، دین کاملی فرستاد، پس پیامبر صلی الله علیه و آله در ابلاغ آن کوتاهی ورزید؟ در حالی که خدای سبحان می فرماید: «ما فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ»، - انعام / ۸ - {اما هیچ

چیزی را در کتاب [لوح محفوظ] فروگذار نکرده ایم.}

و فرمود: «وَفِيهِ تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ»، و یاد آور شدیم که بعض قرآن گواه بعض دیگر است و اختلافی در آن نیست. پس خدای سبحان فرمود: «وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا»، - . نساء / ۸۲ - {اگر از جانب غیر خدا بود قطعاً در آن اختلاف بسیاری می یافتند.} همانا قرآن دارای ظاهری زیبا و باطنی ژرف و ناپیداست، مطالب شگفت آور آن تمام نمی شود، و اسرار نهفته آن پایان نمی پذیرد و تاریکی ها بدون قرآن بر طرف نخواهد شد. - نهج البلاغه خ ۱۸ ، الاحتجاج: ۲۶۱ -

***[ترجمه]

بیان

هذا تشنيع على من يحكم برأيه و عقله من غير رجوع إلى الكتاب و السنة و إلى أئمة الهدى عليهم السلام فإن حقيه هذا إنما يكون إما بإله آخر بعثهم أنبياء و أمرهم بعدم الرجوع إلى هذا النبي المبعوث و أوصيائه عليهم السلام أو بأن يكون الله شرك بينهم و بين النبي صلى الله عليه و آله في النبوه أو بأن لا يكون الله عز و جل بين لرسوله صلى الله عليه و آله جميع ما يحتاج إليه الأئمة أو بأن بينه له لكن النبي قصر في تبليغ ذلك و لم يترك بين الأئمة أحدا يعلم جميع ذلك و قد أشار عليه السلام إلى بطلان جميع تلك الصور فلم يبق إلا أن يكون بين الأئمة من يعرف جميع ذلك و يلزمهم الرجوع إليه في جميع أحكامهم.

و أما الاختلاف الناشئ من الجمع بين الأخبار بوجه مختلفه أو العمل بالأخبار المتعارضه باختلاف المرجحات التي تظهر لكل عالم بعد بذل جهدهم و عدم تقصيرهم فليس من ذلك في شيء و قد عرفت ذلك في باب اختلاف الأخبار و يندفع بذلك إذا أمعنت النظر كثير من التشنيعات التي شنعها بعض المتأخرين على أجله العلماء الأخيار.

***[ترجمه] این حدیث که از امیرالمؤمنین در نهج البلاغه روایت شده است، تشنیع و سرزنش کسی است که حکم به رأی و عقلش، بدون مراجعه به کتاب و سنت و ائمه معصومین علیهم السلام می کند.

حقیقتاً کار اینها به خاطر این است که یا معتقد به خدای دیگری است که پیامبرانی را برگزیده است و آنان را به مراجعه نکردن به این پیامبر و اوصیاء آن امر نموده، و یا خدا آنان را با پیامبر در نبوت شریک قرار داده است؛ یا به خاطر آن است که خداوند برای رسولش تمام مایحتاج امت را بیان نفرموده؛ یا به خاطر آن است که خداوند تمام احکام ما یحتاج ضروری امت را برای پیامبرش بیان کرده لکن پیامبر بر تبلیغ آن احکام تقصیر روا داشته است، و در میان امت کسی را نگذاشته که تمام آن احکام را بدانند، به تمام آن احکام علم داشته باشد، و امیرمؤمنان علی علیه السلام تمام این صورت ها را باطل دانسته و به بطلان تمام این صورت ها اشاره کرده است. پس باقی نمی ماند مگر یک صورت و آن این است که در بین این امت کسی وجود دارد که تمام آن احکام را می شناسد و لازم است بر امت که به سوی آن شخص آگاه به تمام احکام مراجعه نماید.

و اما اختلافی که از جمع بین اخبار، به وجه های مختلف پیدا می شود، یا عمل کردن به اخبار متعارض به سبب اختلاف مرجحات که برای هر عالمی بعد از بذل و جهد و کوشش و عدم تقصیر آنان ظاهر می شود و آن چیز سختی نیست، و شما در باب اختلاف اخبار آن را شناختید. و با این سخن، زمانی که دقت کنید، بسیاری از تشنیعات و سرزنش هایی را که بعضی

از متأخرین در برابر بزرگان علمای اخیار ما نموده اند، دفع می شود.

***[ترجمه]

«۲»

ج، الإحتجاج رُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ

ص: ۲۸۴

تَعَالَى رَجُلَانِ رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَشْهُوفٌ بِكَلَامِ بَدْعِهِ وَدُعَاءِ ضَمَالِهِ فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنْ افْتَتَنَ بِهِ ضَالٌّ عَنْ هُدًى مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُضِلٌّ لِمَنْ افْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ حَمَالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ رَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ وَرَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا فَوَضَعَ عَنْهُ فِي جُحَالِ الْأَمَةِ غَارًا فِي أَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ عَمَّ بِمَا فِي عَقْدِ الْهُدْنَةِ قَدْ سَمَّاهُ أَشْبَاهُ الرُّجَالِ عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ بَكَّرٌ فَاسِيَةً تَكْثُرُ مِنْ جَمْعٍ مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ وَ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ جَلَسَ بَيْنَ النَّاسِ قَاضِيًا ضَامِنًا لِتَخْلِيصِ مَا التَّبَسَّ عَلَى غَيْرِهِ إِنْ خَالَفَ مَنْ سَبَقَهُ لَمْ يَأْمَنْ مِنْ نَقْصِ حُكْمِهِ مَنْ يَأْتِي مِنْ بَعِيدِهِ كَفَعْلِهِ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَ إِنْ نَزَلَ بِهِ إِخْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَّا لَهَا حُشَوًّا رَثًّا مَنْ رَأَاهُ ثُمَّ قَطَعَ بِهِ فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ نَسِيجِ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَذَرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ إِنْ أَصَابَ خَافَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَخْطَأَ وَ إِنْ أَخْطَأَ رَجَا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَ جَاهِلٌ خَبَاطُ جَهْلَاتٍ غَاشٌّ رَكَّابُ عَشَوَاتٍ لَمْ يَعْصُ عَلَى الْعِلْمِ بِضُرْسٍ قَاطِعٍ يُذَرِي الرُّوَايَاتِ إِذْرَاءَ الرِّيحِ الْهَشِيمِ لَا مَلَى ؕ وَ اللَّهُ بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ لَا يَحْسِبُ الْعِلْمُ فِي شَيْءٍ مِمَّا أَنْكَرَهُ وَ لَا يَرَى أَنْ مِنْ وَرَاءِ مَا بَلَغَ مِنْهُ مَذْهَبًا لِغَيْرِهِ وَ إِنْ قَاسَ شَيْئًا بِشَيْءٍ لَمْ يَكْذِبْ رَأْيُهُ وَ إِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ اكْتَسَمَ بِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ جَهْلِ نَفْسِهِ يَصِيرُخُ مِنْ جَوْرِ قَضَائِهِ الدَّمَاءُ وَ تَعَجُّ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ مَعْشَرٍ يَعِيشُونَ جُهَالًا وَ يَمُوتُونَ ضَلَالًا.

وَ رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَ الْمَعْرِفَةِ بِمَنْ لَا تَعْتَذِرُونَ بِجَهَالَتِهِ فَإِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ آدَمُ وَ جَمِيعَ مَا فَضَّلَتْ بِهِ النَّبِيُّونَ إِلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ فِي عَثَرَةِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَتَى يُتَاهُ بِكُمْ بَلْ أَيْنَ تَذْهَبُونَ يَا مَنْ نَسِخَ مِنْ أَصْلَابِ السَّفِينَةِ هَيْدَهُ مِنْهُمَا فِيكُمْ فَارْكَبُوهَا فَكَمَا نَجَا فِي هَاتِيكَ مَنْ نَجَا فَكَذَلِكَ يَنْجُو فِي هَيْدِهِ مَنْ دَخَلَهَا أَنَا رَهِينٌ بِمِثْلِكَ قَسِيماً حَقّاً وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ وَ الْوَيْلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ تَخَلَّفَ مَا بَلَغَكُمْ مَا قَالَ فِيكُمْ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا أَهْلُ بَيْتِي وَ إِنَّهُمْ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا أَلَا هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ فَاشْرَبُوا وَ هَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ فَاجْتَنِبُوا.

***[ترجمه]الاحتجاج: نقل است که حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: دو نفر در پیشگاه خداوند مبعوض ترین مردمند:

ص: ۲۸۴

یکی آنکه خداوند او را به خود واگذارده است و از راه راست منحرف گشته، و بدون دانش و راهنما حرکت می کند. به سخنان ساختگی و دور از حق و حقیقت و بدعت های خویش سخت دل بسته، و به سرعت در راه گمراه ساختن مردم گام برمی دارد، و برای افرادی که فریض را بخورند فتنه است. وی از مسیر هدایت پیشینیان گمراه گشته و گمراه کننده کسانی است که در زندگی و پس از مرگش تابع او شوند. او بار گناهان کسانی را که گمراه ساخته به دوش می کشد و همواره در گرو گناهان خویش نیز هست!

دوم کسی که مجهولاتی به هم بافته و به سرعت با حيله و تزویر در میان مردم نادان پیش می رود، در تاریکی های فتنه و فساد به تندی قدم بر می دارد، [از نماز و روزه هم دم می زند] منافع صلح و مسالمت را نمی پذیرد. انسان نماها وی را عالم و دانشمند می خوانند ولی عالم نیست. از صبح تا به شب همچنان به جمع آوری چیزهایی می پردازد که کم آن از زیادهش بهتر است، تا آنجا که خود را از آبهای گندیده جهل سیر سازد، و به خیال خود گنجی فراهم سازد، در صورتی که فائده ای در آن یافت نمی شود.

او در بین مردم به مسند قضا تکیه زده، و بر عهده گرفته، که آنچه بر دیگران مشتبّه شده را روشن سازد. در آنچه او منکر است، گمان نکند دانشی وجود داشته باشد و جز معتقدات خویش روش درستی سراغ ندارد. اگر چیزی را به چیزی قیاس کند، نظر خویش را تکذیب نکند [و اگر مطلبی بر او تاریک باشد، برای جهلی که در خود سراغ دارد، آن را پنهان می کند] تا نگویند: نمی داند. اگر با قاضی پیشینش مخالفت می کند، اطمینان ندارد که قاضی پس از او حکم او را نقض می کند، و اگر با مشکلی روبرو شود، یک سری حرفهای توخالی را پیش خود جمع و جور می کند و از آن نتیجه قاطع می گیرد. در برابر شبهات فراوان همچون تارهای عنکبوت می باشد، حتی خودش هم نمی داند درست حکم کرده یا به خطا. اگر صحیح گفته باشد می ترسد خطا رفته باشد، و اگر اشتباه نموده، امید دارد صحیح از آب درآید. نادانی است که در تاریکی های جهالت سرگردان است، همچون نابینایی که در ظلمات پرخطر به راه خود ادامه می دهد. او نسبت به رأی خود همانند تارهای عنکبوتی است که اگر آتش از آن بگذرد، به هیچ وجه متوجه نگردد. در علم، ریشه دار و قاطع نیست تا بهره برد. همانند بادهای تندی که گیاهان خشک را در هم می شکنند، او نیز احادیث و روایات را در هم می ریزد تا به خیال خود از آن نتیجه ای به دست آورد. به خدا سوگند نه آن قدر مایه علمی دارد که در دعاوی مردم، حق را از باطل جدا سازد، و نه برای مقامی که به او تفویض شده اهلیت دارد. باور نمی کند ماورای آنچه انکار کرده، دانشی وجود دارد، و غیر از آنچه او فهمیده، نظریه دیگری. اگر مطلبی بر او مبهم شد کتمان می کند، زیرا او خود به جهالت خویش آگاه است، خونهایی که از داوری ستمگرانه اش ریخته شده صیحه می کشند، و میراثهایی که به ناحق به دیگران داده فریاد می زنند. شکایت به خدا می برم، از گروهی که در جهل و نادانی زندگی می کنند، و در گمراهی جان می دهند.

و نقل است که آن حضرت علیه السلام پس از آن فرمود:

ای مردم، بر شما باد به طاعت و شناخت کسی که به شناختش معذور نیستید، زیرا که آن علمی که آدم علیه السلام بدان فرود آمد، و همه آنچه پیامبران بدان واسطه برتری جستند، تا برسد به پیامبر شما خاتم النبیین، همگی نزد عترت پیامبران محمد صلی الله علیه و آله است، پس در کجا سرگردان شده و به کجا می روید؟ ای کنده شدگان از صلبهای اصحاب کشتی [نوح]، مثل عترت در میانان همچون کشتی نوح است، پس بر آن سوار شوید، و همچون نجات یافتگان در آن کشتی، هر که بر آن درآید نیز نجات یابد؛ و من به آنچه می گویم، به سوگند درست در گرو این گفتار هستم، و سخن زور نمی گویم، و وای بر آنکه روی برتابد. سپس وای بر آن کس که روی برتابد، آیا این حدیث پیامبران در حجه الوداع به شما نرسیده که فرمود: «در میان شما دو چیز سنگین و گران بها می گذارم، اگر بدان چنگ زنی، هرگز پس از من گمراه نشوید: قرآن و عترت من اهل بیت، و این دو از هم جدا نشوند تا در کنار حوض بر من درآیند، پس بنگرید چگونه درباره آن دو رفتار کنید.» بدانید که این آب خوشگوار و شیرین است، پس بیاشامید؛ و آن دیگر آب شور و تلخ است و از آن پرهیزید. - الاحتجاج: ۲۶۲ -

ص: ۲۸۵

***[ترجمه]

بیان

قد سبق مثله بتغییر ما فی باب من يجوز أخذ العلم منه و قد شرحناه هناك و الرث الضعیف البالی.

***[ترجمه] مثل این حدیث با تغییرات اندکی در باب کسی که اخذ علم از او جایز است، گذشت و به تحقیق حدیث را در آنجا شرح کردیم، «رث» به معنای ضعیف و کهنه است.

***[ترجمه]

﴿۲﴾

ج، الاحتجاج عَنِ بَشِيرِ بْنِ يَحْيَى الْعِمَارِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ النَّعْمَانُ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَرَحَّبَ بَنَا فَقَالَ يَا ابْنَ أَبِي لَيْلَى مَنْ هَذَا الرَّجُلُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ لَهُ رَأْيٌ وَ بَصِيرَةٌ وَ نَفَاضٌ (۱) قَالَ فَلَعَلَّهُ الَّذِي يَقِيسُ الْأَشْيَاءَ بِرَأْيِهِ ثُمَّ قَالَ يَا نَعْمَانُ هَلْ تُحْسِنُ أَنْ تَقِيسَ رَأْسَكَ قَالَ لَا قَالَ مَا أَرَاكَ تُحْسِنُ أَنْ تَقِيسَ شَيْئًا وَ لَا تَهْتَدِي إِلَّا مِنْ عِنْدِ غَيْرِكَ فَهَلْ عَرَفْتَ الْمُلُوحَةَ فِي الْعَيْنَيْنِ وَ الْمَرَارَةَ فِي الْأُذُنَيْنِ وَ الْبُرُودَةَ فِي الْمَنْخَرَيْنِ وَ الْعِيدُوبَةَ فِي الْفَمِ قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ عَرَفْتَ كَلِمَةً أَوَّلُهَا كُفْرٌ وَ آخِرُهَا إِيْمَانٌ قَالَ لَا قَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا تَدْعُنَا فِي عَمِيَاءٍ مِمَّا وَصَفَتْ لَنَا قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلَهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ عَيْنِي ابْنَ آدَمَ شَحْمَتَيْنِ فَجَعَلَ فِيهِمَا الْمُلُوحَةَ فَلَوْ لَا ذَلِكَ لَذَابَتَا وَ لَمْ يَقَعْ فِيهِمَا شَيْءٌ مِنَ الْقَذَى إِلَّا أَذَابَهُمَا وَ الْمُلُوحَةُ تَلْفِظُ مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْقَذَى وَ جَعَلَ الْمَرَارَةَ فِي الْأُذُنَيْنِ حِجَابًا لِلدَّمَاعِ وَ لَيْسَ مِنْ دَابَّتِهِ تَقَعُ فِي الْأُذُنِ إِلَّا التَّمَسَّتِ الْخُرُوجَ وَ لَوْ لَمَّا ذَلِكَ لَوَصَلْتُ إِلَى الدَّمَاعِ وَ جَعَلَ الْبُرُودَةَ فِي الْمَنْخَرَيْنِ حِجَابًا لِلدَّمَاعِ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَسَالَ الدَّمَاعُ وَ جَعَلَ الْعِيدُوبَةَ فِي الْفَمِ مَنًّا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى ابْنِ آدَمَ لِيَجِدَ لَذَّةَ

الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَأَمَّا كَلِمَةُ أُولَئِهِا كُفْرُ وَ آخِرُهَا إِيْمَانُ فَقَوْلُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أُولَئِهِا كُفْرُ وَ آخِرُهَا إِيْمَانُ ثُمَّ قَالَ يَا نُعْمَانُ إِيَّاكَ وَ الْقِيَّاسَ فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ مَنْ قَاسَ شَيْئًا مِنَ الدِّينِ بِرَأْيِهِ قَرَنَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَعَ إِبْلِيسَ فِي النَّارِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ حَيْثُ قَالَ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ فَدَعُوا الرَّأْيَ وَ الْقِيَّاسَ فَإِنَّ دِينَ اللَّهِ لَمْ يُوضَعْ عَلَى الْقِيَّاسِ.

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَشْرِ بْنِ يَحْيَى الْعِمَارِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ مَكَانَ بَصِيرِهِ نَظَرَ وَ بَعْدَ قَوْلِهِ أَنَّ تَقْيِسَ شَيْئًا قَوْلُهُ وَ لَا تَهْتَدِيَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ غَيْرِكَ فَهَلْ عَرَفْتَ مِمَّا الْمُلُوحَةُ وَ مَكَانَ عَمِيَاءَ عَمَى وَ عَلَى

ص: ٢٨٦

١- و في نسخه: و نقاد

شَحْمَتَيْنِ وَ لَذَاذَةَ الطَّعَامِ وَ حِينَ قَالَ خَلَقْتَنِي فَدَعُوا الرَّأْيَ وَ الْقِيَاسَ وَ مَا قَالَ قَوْمٌ لَيْسَ لَهُ فِي دِينِ اللَّهِ بُرْهَانٌ فَإِنَّ دِينَ اللَّهِ لَمْ يُوضَعْ بِالْأَرَاءِ وَ الْمَقَاسِ

***[ترجمه]الاحتجاج: از بشیر بن یحیی عامری از ابن ابی لیلی نقل است که گفت: من و ابوحنیفه بر جعفر بن محمد علیهما السلام وارد شدیم و آن حضرت ضمن خوش آمد گویی به ما فرمود: ای ابن ابی لیلی، همراه تو کیست؟ گفتم: قربانت گردم،

مردی از اهل کوفه است که دارای رأی و بصیرت و نفوذ است. فرمود: شاید همان باشد که همه چیز را به رأی خود قیاس می کند؟ سپس فرمود: ای نعمان، آیا می توانی سر خود را قیاس کنی؟ گفت: نه. فرمود: فکر نمی کنم بتوانی چیزی را قیاس کنی و تو جز از طرف دیگری هدایت نمی شوی، آیا به شوری دو چشم و تلخی داخل دو گوش و سردی دو سوراخ بینی، و شیرینی در دهان، شناخت داری؟ گفت: نه. فرمود: آیا سخنی را که اول آن کفر و آخر آن ایمان است می دانی؟ گفت: نه.

ابن ابی لیلی گفت: عرض کردم: قربانت گردم، از این مطالبی که فرمودید، ما را در کوری رها نفرمایید! فرمود: بسیار خوب، پدرم از پدران گرامی اش علیهم السلام مرا حدیث کرد که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: خداوند دو چشم آدمیزاد را از دو چربی آفریده و در آن دو شوری قرار داد، در غیر این صورت هر دو آب می شدند، و هر خار و خاشاکی که داخل آن می شد، آن را ذوب می کرد، و آن شوری آنچه از خار و خاشاک که داخل چشم می شود را بیرون می اندازد؛ و خدای سبحان تلخی را در داخل گوش قرار داد تا پرده و حجابی برای مغز باشد، و هر جانوری که داخل آن شود، با برخورد با آن تلخی، سریع باز می گردد، و اگر این تلخی نبود به مغز می رسید و آن را فاسد می کرد؛ و خداوند سردی و خنکی را در دو سوراخ بینی برای این قرار داد که حجاب و پرده ای در رسیدن به مغز باشد، و گرنه به آن می رسید؛ و قرار گرفتن شیرینی و گوارایی در دهان، متنی الهی بر آدمیزاد بود تا طعم خوراک و نوشیدنی را حس کند.

و اما کلمه ای که اول آن کفر است و آخرش ایمان: گفتار «لا إله إلا الله» است، سپس فرمود: ای نعمان، از قیاس حذر کن، زیرا پدرم از پدران گرامی اش علیهم السلام برایم نقل کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: «کسی که پاره ای از دین را با نظر خود قیاس کند، خداوند او را قرین ابلیس سازد، زیرا او اولین قیاسگر است، آنجا که گفت: «خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتُهُ مِنْ طِينٍ»، - اعراف / ۱۲ - {مرا از آتشی آفریدی و او را از گل آفریدی}. پس دست از رأی و قیاس بردارید، زیرا دین خدای سبحان بر قیاس وضع نشده است. - الاحتجاج: ۳۵۸ - ۳۶۰ -

علل الشرائع: مثل حدیث فوق روایت شده است، جز آنکه بعضی الفاظ و عبارات آن اختلاف دارد. به جای کلمه «بصیره»، «نظر» آمده و بعد از عبارت «ان تقيس شيئاً»، عبارت «ولا تهتدي الا من عند غيرك فهل عرفت مما الملوحة» آمده و به جای «عمياء» عمی آمده و به جای

ص: ۲۸۶

«علی شحمتین» و «ولذاذہ الطعام»، «حین قال خلقتنی»، «فدعوا الرأی و القیاس و ما قال قوم لیس له فی دین الله برهان»، «فإن دین الله لم یوضع بالآراء و المقایس» آمده است. - علل الشرائع: ۸۸ ب ۸۱ ح ۴ -

ج، الإحتجاج فى روايته أُخرى أَنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِأَبِي حَنِيفَةَ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُفْتًى أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ نَعَمْ قَالَ بِمَا تُفْتِيهِمْ قَالَ بَكْتَابِ اللَّهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّكَ لَعَالِمٌ بِكِتَابِ اللَّهِ نَاسِخِهِ وَنَسُوخِهِ وَمُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّامًا آمِنِينَ أَيْ مَوْضِعٌ هُوَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى جُلَسَائِهِ وَقَالَ نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَسِيرُونَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَلَا تَأْمِنُونَ عَلَى دِمَائِكُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَ عَلَى أَمْوَالِكُمْ مِنَ السَّرَقِ فَقَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَحْكُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا أَخْبَرَنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا أَيْ مَوْضِعٌ هُوَ قَالَ ذَلِكَ بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامُ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى جُلَسَائِهِ وَقَالَ نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زُبَيْرٍ وَسَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ دَخَلَاهُ فَلَمْ يَأْمَنَا الْقَتْلُ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَحْكُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِكِتَابِ اللَّهِ إِنَّمَا أَنَا صَاحِبُ قِيَاسٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْظُرْ فِي قِيَاسِكَ إِنْ كُنْتَ مُقِيسًا أَيُّمَا أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ الْقَتْلُ أَوْ الزَّنا قَالَ بَلِ الْقَتْلُ قَالَ فَكَيْفَ رَضِيَ فِي الْقَتْلِ بِشَاهِدَيْنِ وَلَمْ يَرْضَ فِي الزَّنا إِلَّا بِأَرْبَعَةٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ الصَّلَاةُ أَفْضَلُ أَمْ الصَّيَامُ قَالَ بَلِ الصَّلَاةُ أَفْضَلُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَجِبُ عَلَى قِيَاسِ قَوْلِكَ عَلَى الْحَائِضِ قِصَاءٌ مَا فَاتَهَا مِنَ الصَّلَاةِ فِي حَالِ حَيْضَةٍ هَا دُونَ الصَّيَامِ وَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا قِصَاءَ الصَّوْمِ دُونَ الصَّلَاةِ ثُمَّ قَالَ لَهُ الْبَوْلُ أَقْدَرُ أَمْ الْمَنِي قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجِبُ عَلَى قِيَاسِكَ أَنْ يَجِبَ الْغُسْلُ مِنَ الْبَوْلِ دُونَ الْمَنِي وَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى الْغُسْلَ مِنَ الْمَنِي دُونَ الْبَوْلِ قَالَ إِنَّمَا أَنَا صَاحِبُ رَأْيٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا تَرَى فِي رَجُلٍ كَانَ لَهُ عَبْدٌ فَتَزَوَّجَ وَ زَوْجَ عَبْدِهِ فِي لَيْلِهِ وَاحِدَةٍ فَدَخَلَا بِأَمْرَاتَيْهِمَا فِي لَيْلِهِ وَاحِدَةٍ ثُمَّ سَافَرَا وَ جَعَلَا أَمْرَاتَيْهِمَا فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فَوَلَدَتَا غُلَامَيْنِ فَسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَيْهِمَا فَقَتِلَ الْمَرْأَتَيْنِ وَ بَقِيَ الْغُلَامَانِ أَيُّهُمَا فِي رَأْيِكَ الْمَالِكُ وَ أَيُّهُمَا الْمَمْلُوكُ وَ أَيُّهُمَا الْوَارِثُ وَ أَيُّهُمَا الْمُزَوَّرُ قَالَ إِنَّمَا أَنَا صَاحِبُ حُدُودٍ قَالَ فَمَا تَرَى فِي رَجُلٍ أَعْمَى

فَقَالَ عَيْنٌ صَحِيحٌ (۱) وَ أَقْطَعَ قَطْعَ يَدِ رَجُلٍ كَيْفَ يُقَامُ عَلَيْهِمَا الْحَدُّ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ عَالِمٌ بِمَبَاعِثِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لِمُوسَى وَ هَارُونَ حِينَ بَعَثَهُمَا إِلَى فِرْعَوْنَ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى وَ لَعَلَّ مِنْكَ شَكٌّ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَذَلِكَ مِنَ اللَّهِ شَكٌّ إِذْ قَالَ لَعَلَّهُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا عِلْمَ لِي قَالَ تَزْعُمُ أَنَّكَ تُقْتَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ لَسْتَ مِنْ وَرَثَةِ وَ تَزْعُمُ أَنَّكَ صَاحِبُ قِيَاسٍ وَ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ وَ لَمْ يُبَيِّنْ دَيْنَ الْإِسْلَامِ عَلَى الْقِيَاسِ وَ تَزْعُمُ أَنَّكَ صَاحِبُ رَأْيٍ وَ كَانَ الرَّأْيُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَوَابًا وَ مِنْ دُونِهِ خَطَأً لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ وَ تَزْعُمُ أَنَّكَ صَاحِبُ حُدُودٍ وَ مَنْ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ أَوَّلَى بِعِلْمِهِ مِنْكَ وَ تَزْعُمُ أَنَّكَ عَالِمٌ بِمَبَاعِثِ الْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُ بِمَبَاعِثِهِمْ مِنْكَ لَوْ لَا أَنْ يُقَالَ دَخَلَ عَلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ فَقَسَّ إِنَّ كُنْتَ مُقْسِئًا قَالَ لَا تَكَلَّمْتُ بِالرَّأْيِ وَ الْقِيَاسِ فِي دِينِ اللَّهِ بَعْدَ هَذَا الْمَجْلِسِ قَالَ كَلَّا إِنَّ حُبَّ الرَّئَاسَةِ غَيَّرَ تَارِكَكَ كَمَا لَمْ يَتْرُكْ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ تَمَامَ الْخَبَرِ.

***[ترجمه]الاحتجاج: و در روایتی دیگر نقل شده است که امام صادق علیه السلام در بدو ورود ابوحنیفه به او فرمود: تو کیستی؟ گفت: ابوحنیفه. فرمود: همان مفتی اهل عراق؟ گفت: آری. فرمود: با چه چیزی به مردم فتوا می دهی؟ گفت: با قرآن. فرمود: آیا به تمام قرآن از ناسخ و منسوخ تا محکم و متشابه آن عالمی؟ گفت: آری.

فرمود: مراد خداوند در آیه: «وَقَدْ رَزَقْنَاهَا فِيهَا السَّيْرُ سَيَرُوا فِيهَا لَيَالِيًا وَ أَيَّامًا آمِنِينَ»، - سبأ/ ۱۸ - {و در میان آنها مسافت را، به اندازه، مقرر داشته بودیم. در این [راه] ها، شبان و روزان آسوده خاطر بگردید}، کدام موضع است؟ ابوحنیفه گفت: آن میان مکه و مدینه است. پس از این جواب، امام صادق علیه السلام روی به جانب اهل مجلس کرده و فرمود: شما را به خدا قسم، آیا تا حال شده که میان مکه و مدینه سیر کنید و بر جان و اموال خود در امان باشید؟ همگی گفتند: نه، به خدا همین است که شما می فرمایید.

پس امام علیه السلام فرمود: وای بر تو ای ابوحنیفه، خداوند جز حق را نگوید. بگو ببینم، مراد خداوند در آیه: «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا»، - آل عمران/ ۹۷ - {هر که در آن درآید در امان است.} کدام مکان است؟ گفت: آن بیت الله الحرام است. امام علیه السلام روی به اهل مجلس کرد و فرمود: شما را به خدا قسم، مگر عبدالله بن زبیر و سعید بن جبیر با داخل شدن به بیت الله الحرام از قتل محفوظ ماندند؟ همگی گفتند: به خدا همینطور است که شما می گوید.

امام فرمود: وای بر تو ای ابوحنیفه، خداوند جز حق نگوید. ابوحنیفه گفت: من علمی به قرآن ندارم، بلکه عالم به قیاس می باشم. فرمود: با رجوع به علم قیاس خود بگو، نزد خدا [گناه] قتل عظیم تر است یا زنا؟ گفت: بلکه قتل. فرمود: پس چگونه خداوند در قتل به دو شاهد اکتفا فرموده، ولی در زنا جز به چهار شاهد رضا نداده؟

سپس فرمود: نماز افضل است یا روزه؟ گفت: بلکه نماز افضل است. فرمود: بنا بر قیاس تو، بر حیاض قضای نمازهایی که نخوانده واجب است، نه روزه، حال اینکه خداوند متعال قضای روزه را بر او واجب فرموده، نه نماز.

امام صادق علیه السلام به ابوحنیفه فرمود: نجاست بول بالا-تر است یا منی؟ گفت: بول نجس تر است. فرمود: بنا بر قیاس تو، غسل بر بول واجب است نه بر منی، حال اینکه خداوند متعال غسل را بر منی واجب فرموده است نه بر بول. ابوحنیفه گفت: من صاحب رأی می باشم.

فرمود: نظر تو درباره مردی که برده اش هر دو در یک روز [با دو زن] ازدواج می کنند و در همان شب با زنانشان همبستر می شوند، سپس هر دو به سفر رفته و همسران خود را در خانه ای می گذارند. پس از مدتی، دو همسر هر کدام دارای پسری می شود. دست بر قضا سقف خانه ریخته و دو زن کشته شده و دو فرزند می مانند، بنا به رأی تو، کدام یک از آن دو غلام برده است و دیگری مالک، و کدام وارث است و کدام موروث؟ گفت: من تنها در حدود واردم.

فرمود: نحوه اقامه حد درباره فرد کوری

ص: ۲۸۷

که چشم مرد سالمی را در می آورد، و فرد دست بریده ای که دست مردی را قطع می کند، در این موارد چگونه است؟ گفت: من تنها به بعث انبیاء عالمم.

فرمود: بگو بینم، خداوند در آیه ای که خطاب به موسی و هارون هنگام بعثتشان به فرعون فرمود: «لَعَلَّه يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى»، - طه / ۴۴ - {شاید که پند پذیرد یا بترسد.} این «لَعَلَّ» به نظر تو شک است؟ گفت: آری. فرمود: و آن از جانب خدا شک بود که گفت: «شاید»؟ ابوحنیفه گفت: نمی دانم.

حضرت فرمود: تو پنداری بر اساس کتاب خدا فتوا می دهی در حالی که اهل آن نیستی؛ و پنداری که صاحب قیاسی، حال اینکه نخست فرد قیاسگر، ابلیس ملعون بود، و دین اسلام بر پایه قیاس بنا نشده؛ و پنداری تو صاحب رأی و نظری و تنها رأی رسول خدا صلی الله علیه و آله صواب و درست است، و جز آن خطا و نادرست می باشد، زیرا خداوند متعال فرموده: «لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ»، - نساء / ۱۰۵ - {تا میان مردم به [موجب] آنچه خدا به تو آموخته داوری کنی.}، و این را بر غیر او نفرمود.

و پنداری که تو صاحب حدود می باشی، و کسی که قرآن بر او نازل شده، شایسته تر است به علم حدود از تو؛ و پنداری که تو عالم به مبعث انبیاء می باشی، و خود خاتم الانبیاء پیش از تو بدانها واقف است، و اگر نبود که می گفتند: بر زاده رسول خدا صلی الله علیه و آله وارد شد و از او سؤالی نکرد، از تو هیچ نمی پرسیدم. اگر اهل قیاسی، قیاس کن!

ابوحنیفه گفت: دیگر بعد از این مجلس، به رأی و قیاس در دین خدا کلامی نگویم. فرمود: هرگز، بی شک حب ریاست تو را رها نخواهد ساخت، همان طور که پیشینیان تو را رها نداشت. - الاحتجاج: ۳۶۰ - ۳۶۲ -

***[ترجمه]

بیان

غرضه علیه السلام بیان جهله و عجزه عن استنباط الأحكام الشرعیه بدون الرجوع إلى إمام الحق و المقيس لعله اسم آله أو اسم مكان و سیاتی شرح کل جزء من أجزاء الخبر فی المقام المناسب لذكره و ذکرها هناک موجب للتکرار.

***[ترجمه] غرض امام علیه السلام، بیان نادانی آن شخص و عجز آن از استنباط احکام شرعی، بدون مراجعه به سوی امام حق است و کلمه «المقیس» شاید اسم آلت باشد یا اسم مکان، و شرح جزء جزء این خبر در جای مناسب خودش ذکر خواهد شد. و ذکر آن در اینجا موجب تکرار است.

***[ترجمه]

«۵»

ج، الاحتجاج عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ قَالَ: دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقِيسُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ لِمَا تَقِيسُ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ حِينَ قَالَ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ فَقَاسَ مَا بَيْنَ النَّارِ وَ الطِّينِ وَ لَوْ قَاسَ نُورِيَّهِ آدَمَ بِنُورِيَّهِ النَّارِ عَرَفَ مَا بَيْنَ النُّورَيْنِ وَ ضِيَاءَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ.

***[ترجمه] الاحتجاج: و از عیسی بن عبدالله قرشی نقل است: روزی ابوحنیفه بر امام صادق علیه السلام وارد شد، حضرت به او فرمود: به من گفته اند که تو قیاس می کنی؟ گفت: آری.

فرمود: قیاس مکن، زیرا نخستین فرد قیاس گر ابلیس ملعون بود، وقتی که گفت: «خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ»، - اعراف/ ۱۲ - {مرا از آتشی آفریدی و او را از گل آفریدی.} او میان آتش و خاک قیاس کرد، و اگر نورانیت آدم را با نورانیت آتش قیاس می کرد، امتیاز میان دو نور و پاکیزگی، یکی را بر دیگری در می یافت. - الاحتجاج: ۳۶۲ -

***[ترجمه]

ایضاح

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْقِيَاسِ هُنَا أَعْمَ مِنَ الْقِيَاسِ الْفَقْهِيِّ مِنَ الِاسْتِحْسَانَاتِ الْعَقْلِيَّةِ وَ الْآرَاءِ الْوَاهِيَةِ الَّتِي لَمْ تَتَّخِذْ مِنَ الْكِتَابِ وَ السُّنَنِ وَ يَكُونُ الْمُرَادُ أَنْ طَرِيقَ الْعَقْلِ مِمَّا يَقَعُ فِيهِ الْخَطَأُ كَثِيرًا فَلَا يَجُوزُ الْإِتِّكَالُ عَلَيْهِ فِي أُمُورِ الدِّينِ بَلْ يَجِبُ الرُّجُوعُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ إِلَى أَوْصِيَاءِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ فِي أَكْثَرِ أَخْبَارِ هَذَا الْبَابِ فَالْمُرَادُ بِالْقِيَاسِ هُنَا الْقِيَاسُ اللَّغَوِيُّ وَ يَرْجِعُ قِيَاسُ

ص: ۲۸۸

إبليس إلى قياس منطقي مادته مغالطه لأنه استدل أولاً على خيريته بأن مادته من نار و مادة آدم من طين و النار خير من الطين فاستنتج من ذلك أن مادته خير من مادة آدم ثم جعل ذلك صغرى و رتب القياس هكذا مادته خير من مادة آدم و كل من كان مادته خيراً من مادة غيره يكون خيراً منه فاستنتج أنه خير من آدم و يرجع كلامه عليه السلام إلى منع كبرى القياس الثاني بأنه لا يلزم من خيريه مادة أحد على غيره كونه خيراً منه إذ لعله تكون صورته الغير في غايه الشرافه و بذلك يكون ذلك الغير أشرف كما أن آدم لشرافه نفسه الناطقه التي جعلها الله محل أنواره و مورد أسرارته أشد نورا و ضياء من النار إذ نور النار لا يظهر إلا في المحسوسات و مع ذلك ينطفيء بالماء و الهواء و يضمحل بضوء الكواكب و نور آدم نور به يظهر عليه أسرار الملك و الملكوت و لا ينطفيء بهذه الأسباب و الدواعي و يحتمل أن يكون المراد بنور آدم عقله الذي به نور الله نفسه و به شرفه على غيره و يحتمل إرجاع كلامه عليه السلام إلى إبطال كبرى القياس الأول بأن إبليس نظر إلى النور الظاهر في النار و غفل عن النور الذي أودعه الله في طين آدم لتواضعه و مذلته فجعله لذلك محل رحمته و مورد فيضه و أظهر منه أنواع النباتات و الرياحين و الثمار و المعادن و الحيوان و جعله قابلاً لإفاضه الروح عليه و جعله محلاً لعلمه و حكمته فنور التراب نور خفي لا يطلع عليه إلا من كان له نور و نور النار نور ظاهر بلا حقيقه و لا استقرار و لا ثبات و لا يحصل منها إلا الرماد و كل شيطان مريد و يمكن حمل القياس هنا على القياس الفقهي أيضاً لأنه لعنه الله استنبط أولاً عله إكرام آدم فجعل عله ذلك كرامه طيبته ثم قاس بأن تلك العله فيه أكثر و أقوى فحكم بذلك أنه بالمسجودية أولى من الساجديه فأخطأ العله و لم يصب و صار ذلك سبباً لشركه و كفره و يدل على بطلان القياس بطريق أولى على بعض معانيه و سيأتى تمام الكلام في ذلك و في كيفية خلق آدم و إبليس في كتاب السماء و العالم و كتاب قصص الأنبياء عليهم الصلاه و السلام إن شاء الله.

***[ترجمه] احتمال دارد مراد از قياس در اینجا، اعم از قياس فقهی باشد که عبارت از استفهامات عقلی و آراء واهی و باطلی است که از کتاب و سنت گرفته نشده باشد. مراد آن است که طریق عقل از چیزهایی است که بسیاری اوقات خطا در آن واقع می شود، پس اعتماد بر آن عقل، در امور دین جایز نیست، بلکه رجوع در تمام احکام دین به سوی اوصیاء سید مرسلین صلوات خدا بر تمام آنها باد واجب است و این این مطلب در بسیاری از اخبار این باب ظاهر است. پس مراد از قياس در اینجا قياس لغوی است،

ص: ۲۸۸

و قياس إبليس قياس منطقي است که مبدأ آن مغالطه می باشد، چون شیطان بر بهتر بودنش به اینکه ماده خلقت او از آتش و ماده خلقت آدم از خاک و گل و آتش بهتر از گل است، و آتش بهتر از خاک است، استدلال کرده است. پس از این قياس نتیجه گرفت که ماده خلقت او بهتر از ماده خلقت آدم است، پس این مطلب را صغرای قياس قرار داد و قياس را چنین مرتب کرد: ماده شیطان بهتر از ماده خلقت آدم است، و هر کسی که ماده خلقتش بهتر از ماده خلقت دیگری باشد، او بهتر از آن دیگری خواهد بود؛ پس نتیجه گرفت که شیطان بهتر از آدم است.

کلام امام عليه السلام، منع از کبرای قياس دوم است، به اینکه از بهتر بودن ماده خلقت کسی بر دیگری، بهتر بودن او از آن دیگری لازم نمی آید، زیرا ممکن است صورت غیر از آن دیگری، در نهایت شرافت باشد، و به این خاطر آن دیگری

شرافتی ندارد. همان طوری که به خاطر شرافت نفس ناطقه‌ای که خدا آن را در آدم قرار داده بود و او را محل انوار و اسرار

خودش قرار داده بود، این آدم نورانیتش شدیدتر و نورش بهتر از آتش بود، زیرا نور آتش ظاهر نمی شود مگر بر محسوسات، و به همین خاطر به سبب آب و هوا خاموش می گردد، و به خاطر تابش ستارگان مضمحل می گردد، و نور آدم نوری بود که به واسطه آن اسرار ملک و ملکوت ظاهر گردیده و به واسطه این اسباب خاموش نمی گردد.

احتمال دارد مراد به نور آدم، عقل او باشد، آن عقلی که خدا او را نورانی ساخته و به واسطه آن، آدم را بر غیر آدم شرف داده. و احتمال دارد ارجاع کلام امام علیه السلام به سوی بطلان کبرای قیاس اول، به این قسم باشد که ابلیس به سوی نوری که از آتش ظاهر است نگاه کرد و از نوری که خدا آن را در خاک آدم به ودیعت نهاده بود و آدم را به خاطر این نور، محل رحمت و فیض خودش قرار داد، و به خاطر تواضع و فروتنی آدم، از آن غفلت کرد.

و از آن نور انواع نباتات، گیاهان، گل ها، میوه ها، معدن ها، و حیوانات را ظاهر ساخت. و آن نور را قابل افاضه روح بر آن قرار داد و او را محل علم و حکمت خودش قرار داد، پس نور خاک، نور پنهانی است که اطلاعی بر آن پیدا نمی کند مگر کسی که دارای نور باشد، و نور آتش، نور ظاهری بدون حقیقت و بدون استقرار است و ثبات ندارد، و از نور آتش، مگر خاکستر و شیطان رانده شده حاصل نمی شود.

و ممکن است حمل به قیاس در اینجا، قیاس فقهی نیز باشد؛ زیرا شیطان ملعون، اول علت اکرام آدم را استنباط کرد و سپس کرامت طینت آدم را علت این اکرام دانست، پس قیاس نمود به این که این علت در آن شیطان، بیشتر و قوی تر است، پس به خاطر این علت حکم کرد که اگر آن شیطان مورد سجده قرار گیرد و مردم برای او سجده کنند، اولی و بهتر است از اینکه او به پای آدم به سجده افتد. پس در علت اشتباه کرد و به حق نرسید، و این موضوع سبب شرک او و سبب کفرش شد.

و این حدیث بر بطلان قیاس به طریق اولی در بعضی معانی دیگر قیاس دلالت می کند و به زودی تمام گفتار در این مورد در باب کیفیت خلقت آدم و ابلیس در کتاب آسمان و جهان و کتاب داستان های پیامبران بیاید، ان شاء الله. - الاحتجاج: ۳۹۴ -

***[ترجمه]

«۶»

ج، الاحتجاج سأل مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (۱) أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَحْضَرٍ مِنَ الرَّشِيدِ وَ هُمْ

ص: ۲۸۹

۱- هو مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ الْفَقِيهَ الْحَنْفِيَّ نَشَأَ بِالْكُوفَةِ فَطَلَبَ الْحَدِيثَ وَ لَقِيَ جَمَاعَةً مِنَ الْأَعْلَامِ وَ حَضَرَ مَجْلِسَ أَبِي حَنِيفَةَ سَنِينَ ثَمَّ تَفَقَّهُ عَلَى أَبِي يُوسُفَ صَاحِبِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ صَنَفَ الْكُتُبَ الْكَثِيرَةَ النَّادِرَةَ وَ نَشَرَ عِلْمَ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ كَانَ الرَّشِيدَ قَدْ وُلَاهُ قِضَاءَ الرِّقَةِ ثَمَّ عَزَلَهُ عَنْهَا، وَ قَدِمَ بَغْدَادَ وَ لَمْ يَزَلْ مُحَمَّدَ

بِمَكَّةَ فَقَالَ لَهُ أَيْجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يُظَلَّلَ عَلَيْهِ مَحْمَلُهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا يَجُوزُ لَهُ ذَلِكَ مَعَ الْإِخْتِيَارِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَيْجُوزُ أَنْ يَمْشِيَ تَحْتَ الظِّلِّ مُخْتَاراً فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَتَضَاحَكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ ذَلِكَ - فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَتَعْجَبُ مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَسْتَهْزِئُ بِهَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَشَفَ ظِلَّالَهُ فِي إِحْرَامِهِ وَ مَشَى تَحْتَ الظِّلِّ وَهُوَ مُحْرِمٌ إِنَّ أَحْكَامَ اللَّهِ تَعَالَى - يَا مُحَمَّدُ - لَا تُقَاسُ فَمَنْ قَاسَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ فَسَكَتَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ لَا يَرْجِعُ جَوَاباً.

***[ترجمه]الاحتجاج: محمد بن حسن در مجلس هارون در مکه، از موسی بن جعفر علیه السلام پرسید:

ص: ۲۸۹

آیا برای فرد محرم (که لباس احرام عمره یا حج به تن دارد) جایز است که در زیر سایه سقف محمل خود برود؟ فرمود: با اختیار برای او جایز نیست.

محمد بن حسن به آن حضرت گفت: آیا با اختیار برای او جایز است در سایه حرکت کند؟ فرمود: آری. با شنیدن این پاسخ، محمد بن حسن خندید، و موسی بن جعفر علیهما السلام بدو فرمود: آیا از سنت پیامبر به شگفت آمده و آن را مسخره می کنی؟! به درستی که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم سایه بان را در احرام از سر خود برداشت؛ و در حالی که محرم بود، زیر سایه حرکت کرد. ای محمد، احکام خداوند قابل قیاس نیست، و هر که قسمتی از آن را با قسمتی دیگر قیاس کند، از راه حق گمراه می شود.

محمد بن حسن خاموش شد و هیچ پاسخی نداد. - همان -

***[ترجمه]

«۷»

وَقَدْ جَرَى لِأَبِي يُوسُفَ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَضْرَةِ الْمَهْدِيِّ مَا يَقْرُبُ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ سَأَلَ أَبَا يُوسُفَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَيْسَ عِنْدَهُ فِيهَا شَيْءٌ فَقَالَ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ قَالَ هَاتِ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِي التَّظْلِيلِ لِلْمُحْرِمِ قَالَ لَا يَصْلُحُ قَالَ فَيَضْرِبُ الْخَبَاءَ فِي الْأَرْضِ فَيَدْخُلُ فِيهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا فَرْقُ بَيْنَ هَذَا وَذَلِكَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي الطَّامِثِ تَقْضِي الصَّلَاةَ قَالَ لَا قَالَ تَقْضِي الصَّوْمَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَلِمَ قَالَ إِنَّ هَذَا كَذَا جَاءَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَذَلِكَ هَذَا قَالَ الْمَهْدِيُّ لِأَبِي يُوسُفَ مَا أَرَاكَ صَنَعْتَ شَيْئاً قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَانِي بِحُجَّتِهِ.

***[ترجمه]شبهه این داستان برای ابو یوسف با امام موسی کاظم علیه السلام در حضور مهدی عباسی اتفاق افتاد، داستان از این قرار بود که امام موسی کاظم علیه السلام از ابو یوسف در مورد مسئله ای سؤال کرد که وی نتوانست پاسخ گوید. ابو یوسف به امام کاظم علیه السلام گفت: می خواهم از شما در مورد چیزی سؤال کنم. حضرت فرمود: بگو. گفت: در مورد زیر سایه رفتن محرم چه می گویی؟ حضرت فرمود: جایز نیست. گفت: آیا در زیر خیمه رفتن جایز است؟ فرمود: بله. گفت: آن دو چه

فرقی دارد؟ امام کاظم علیه السلام فرمود: درباره زن حائض چه می گویی؟ آیا نمازش را قضا کند؟ گفت: نه. فرمود: آیا روزه اش را قضا کند؟ گفت: آری. فرمود: برای چه این دو حکم با هم فرق دارد؟ گفت: حکم خدا این چنین آمده. امام کاظم علیه السلام فرمود: در مورد سایه نیز حکم خداوند چنین است. مهدی عباسی به ابو یوسف گفت: فکر نمی کنم کاری از پیش ببری. ابو یوسف گفت: ای امیر المؤمنین! با دلیل و برهان مرا از خود دور کرد. - نهج البلاغه خ ۵۰: ۴۸ -

***[ترجمه]

«۸»

نهج، نهج البلاغه مِنْ خُطْبِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا بَدَأَ وَقُوعَ الْفِتَنِ أَهْوَاءُ تُتَّبَعُ وَ أَحْكَامُ تُبْتَدَعُ يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ وَ يَتَوَلَّى عَلَيْهَا رِجَالٌ رِجَالًا عَلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ مِنْ مِزَاجِ الْحَقِّ لَمْ يَخَفْ عَلَى الْمُرْتَادِينَ (۱) وَ لَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لُبْسِ الْبَاطِلِ انْقَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ الْمُعَانِدِينَ وَ لَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِعْفٌ وَ مِنْ هَذَا ضِعْفٌ (۲) فَيَمَزْجَانِ فَهُنَالِكَ يَسْتَوِلِي الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَ يَنْجُو الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى.

ابن الحسن ملازما للرشيد حتى خرج الى الري خرجته الأولى فخرج معه و مات برنويه - قريه من قري الري - سنه تسع و ثمانين و مائه، و مولده سنه خمس و ثلاثين. و قيل: احدى و ثلاثين. و قيل:

اثنين و ثلاثين و مائه. قال ابن خلّكان في وفيات الأعيان.

ص: ۲۹۰

۱- المرتادين: الطالبين للحقيقه.

۲- الضعت بالكسر: قبضه حشيش مختلط فيها الرطب باليابس، و هو مستعار للنصيب من الحق و الباطل.

کتاب عاصم بن حمید، عن محمد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله علیه مثله.

***[ترجمه]نهج البلاغه: از سخنان آن حضرت است: همانا آغاز پدید آمدن فتنه ها، هوا پرستی و بدعت گذاری در احکام آسمانی است. نوآوری هایی که قرآن با آن مخالف است، و گروهی «با دو انحراف یاد شده»، بر گروه دیگر سلطه و ولایت یابند، که بر خلاف دین خداست. پس اگر باطل با حق مخلوط نمی شد، بر طالبان حق پوشیده نمی ماند، و اگر حق از باطل جدا و خالص می گشت، زبان دشمنان قطع می گردید. اما قسمتی از حق و قسمتی از باطل را می گیرند و به هم می آمیزند، آنجاست که شیطان بر دوستان خود چیره می گردد و تنها آنان که مشمول لطف و رحمت پروردگارند، نجات خواهند یافت.

ص: ۲۹۰

کتاب عاصم بن حمید: از محمد بن مسلم از حضرت علی علیه السلام مثل آن را روایت کرده است. - اصول الستة عشر کتاب عاصم بن حمید: ۲۵ -

***[ترجمه]

«۹»

ع، علل الشرائع أبی رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَقِيلِيِّ الْقُرَشِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ رَفَعَ الْحَدِيثَ قَالَ: دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَقِيسُ قَالَتْ نَعَمْ أَنَا أَقِيسُ قَالَ لَا تَقِيسُ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ حِينَ قَالَ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ فَقَاسَ مَا بَيْنَ النَّارِ وَ الطِّينِ وَ لَوْ قَاسَ نُورِيَّةَ النَّارِ عَرَفَ فَضْلَ مَا بَيْنَ النُّورَيْنِ وَ صَفَاءَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ وَ لَكِنْ قِيسَ لِي رَأْسَكَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَذُنَيْكَ مَا لَهُمَا مُرْتَانٍ قَالَ لَا أَذْرِي قَالَ فَأَنْتَ لَا تُحَسِّنُ تَقِيسُ رَأْسَكَ فَكَيْفَ تَقِيسُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَا هُوَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ الْأَذُنَيْنِ مُرَّتَيْنِ لِنَلَّا يَدْخُلُهُمَا شَيْءٌ إِلَّا مَاتَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَقَتَلَ ابْنُ آدَمَ الْهُوَامُ وَ جَعَلَ الشَّفَتَيْنِ عِمْدَتَيْنِ لِيَجِدَ ابْنُ آدَمَ طَعْمَ الْحُلُوِّ وَ الْمُرِّ وَ جَعَلَ الْعَيْنَيْنِ مَالِحَتَيْنِ لَأَنَّهُمَا شَحْمَتَانِ وَ لَوْ لَا مُلُوحَتُهُمَا لَذَابَتَا وَ جَعَلَ الْأَنْفَ بَارِدًا سَائِلًا لِنَلَّا يَدْعُ فِي الرَّأْسِ دَاءً إِلَّا أَخْرَجَهُ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَنُقِلَ الدِّمَاغُ وَ تَدَوَّدَ.

ع، علل الشرائع أبی عن سعد عن البرقي عن محمد بن علی عن عيسى بن عبد الله مثله.

***[ترجمه]علل الشرائع: شیخ صدوق از پدرش از عبدالله قرشی نقل کرده: ابو حنیفه بر حضرت امام صادق علیه السلام وارد شد، امام علیه السلام به او فرمودند: ای ابوحنیفه، این طور شنیده ام که تو قیاس می کنی؟ ابوحنیفه گفت: بلی، قیاس می کنم.

حضرت فرمودند: قیاس مکن، زیرا اولین کسی که قیاس کرد ابلیس بود که به حق تعالی عرض کرد: مرا از آتش و آدم را از گل آفریدی، چگونه من او را سجده کنم؟ پس ابلیس در این کلامش بین آتش و گل قیاس نمود، در حالی که اگر نور بودن آدم را با نور بودن آتش قیاس می کرد، به برتری بین دو نور پی می برد و تصدیق می کرد که یکی از دیگری صفا و جلایش بیشتر است. باری تو که ادعای قیاس می کنی، در سر خود برای من قیاس کن و خبر ده به من، از دو گوش خود که چرا ماده

تلخ در آن می باشد؟ ابوحنیفه گفت: نمی دانم. حضرت فرمودند: پس تو نمی توانی در سر خود قیاس نمایی، حال چگونه در حلال و حرام خدا قیاس می کنی؟

عرضه داشت: ای فرزند رسول خدا، شما از آن به من خبر دهید که چرا ماده تلخ در آن می باشد؟ حضرت فرمودند: خدای عزوجل به خاطر این گوش ها را تلخ کرده که هیچ جنبنده ای در آن داخل نشود مگر آن که می میرد و اگر چنین نمی بود، حشرات انسان را می کشتند. و خداوند مهربان لب ها را شیرین قرار داد تا بشر طعم شیرینی و تلخی را حس کند و چشم ها را شور گردانید به خاطر این که چشم ها پیه بوده و اگر ماده شور در آن نباشد آب می شوند. و در بینی رطوبت روان قرار داد به خاطر این که هیچ درد و آفتی در سر پیدا نمی شود مگر آن که این رطوبت آن را خارج می کند و اگر این رطوبت نمی بود، مغز سفت و سخت می شد و کرم می گذاشت.

علل الشرائع: عیسی بن عبدالله مثل آن را روایت کرده است. - . علل الشرائع: ۸۶ ب ۸۱ ح ۱ -

***[ترجمه]

«۱۰»

ع، علل الشرائع مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لِأَبِي حَنِيفَةَ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَقْسِ الدِّينَ بِرَأْيِكَ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ أَمْرَهُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ فَقَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَالَ أَ تُحْسِنُ أَنْ تَقِيسَ رَأْسَكَ مِنْ بَدَنِكَ قَالَ لَا قَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَنِي لِأَيِّ شَيْءٍ جَعَلَ اللَّهُ الْمُلُوحَةَ فِي الْعَيْنَيْنِ وَ الْمَرَارَةَ فِي الْأُذُنَيْنِ وَ الْمَاءَ الْمُتَيْنِ فِي الْمُنْخَرَيْنِ وَ الْعُدُوبَةَ فِي الشَّفَتَيْنِ قَالَ لَا أَذْرِي قَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ الْعَيْنَيْنِ فَجَعَلَهُمَا شَحْمَتَيْنِ وَ جَعَلَ الْمُلُوحَةَ فِيهِمَا مَنًّا مِنْهُ عَلَى ابْنِ آدَمَ وَ لَوْ لَمَا ذَلِكَ لَمَذَابَتَا وَ جَعَلَ الْأُذُنَيْنِ مُرَّتَيْنِ وَ لَوْ لَمَا ذَلِكَ لَهَجَمَتِ الدَّوَابُّ وَ أَكَلَتْ دِمَاعَهُ وَ جَعَلَ الْمَاءَ فِي الْمُنْخَرَيْنِ لِيَصْعَدَ مِنْهُ النَّفْسُ وَ يَنْزِلَ وَ يَجِدَ مِنْهُ الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ مِنَ الْخَبِيثَةِ وَ جَعَلَ الْعُدُوبَةَ

ص: ۲۹۱

فِي الشَّفَتَيْنِ لِيَجِدَ ابْنُ آدَمَ لَعْدَهُ مَطْعَمَهُ وَ مَشْرَبَهُ ثُمَّ قَالَ جَعَفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي حَنِيفَةَ أَخْبِرْنِي عَنْ كَلِمَةٍ أَوْلَاهَا شَرُّكَ وَ آخِرُهَا إِيْمَانٌ قَالَ لَا أَذْرِي قَالَ هِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَوْ قَالَ لَا إِلَهَ كَانَ شَرُّكَ وَ لَوْ قَالَ إِلَّا اللَّهُ كَانَ إِيْمَانٌ ثُمَّ قَالَ جَعَفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَحْكُ أَئِيهُمَا أَعْظَمُ قَتْلُ النَّفْسِ أَوْ الزَّنا قَالَ قَتْلُ النَّفْسِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ قَبِلَ فِي قَتْلِ النَّفْسِ شَاهِدَيْنِ وَ لَمْ يَقْبَلْ فِي الزَّنا إِلَّا أَرْبَعَةً ثُمَّ أَئِيهُمَا أَعْظَمُ الصَّلَاةُ أَمْ الصَّوْمُ قَالَ الصَّلَاةُ قَالَ فَمَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّيَامَ وَ لَا تَقْضِي الصَّلَاةَ فَكَيْفَ يَقُومُ لَكَ الْقِيَاسُ فَاتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَقْسُ.

***[ترجمه] علل الشرائع: احمد بن حسن قطان از ابن شبرمه روايت می کند که وی گفت: من و ابو حنیفه بر حضرت جعفر بن محمد علیهما السلام وارد شدیم. امام علیه السلام به ابو حنیفه فرمودند: از خدا بترس و با رأی خود در دین قیاس مکن، زیرا اولین کسی که قیاس کرد ابلیس بود، خداوند به او امر فرمود: که آدم را سجده کند، او در جواب گفت: «أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ»، - . اعراف / ۱۲ - {من از او بهترم. مرا از آتشی آفریدی و او را از گِل آفریدی.} من از آدم بهتر هستم، چون مرا از آتش و او را از گل آفریده ای. سپس حضرت به ابو حنیفه فرمودند: آیا می توانی در سر خود قیاس بکنی؟ ابو حنیفه عرض کرد: خیر.

حضرت فرمودند: بگو چرا حق تعالی شوری را در چشم ها و تلخی را در گوش ها و آب متعفن را در لوله بینی و شیرینی را

ص: ۲۹۱

در دو لب قرار داد؟ ابو حنیفه عرض کرد: نمی دانم. حضرت فرمودند: جهت آن است که حق تبارک و تعالی جنس چشم ها را پیه قرار داده و بر انسان منت گذارد و شوری را در آن نهاد، به خاطر این که اگر غیر این می بود، چشم ها آب می شدند. و در گوش ها ماده تلخ نهاده، زیرا در غیر این صورت، جنبنده ها و حشرات به آن هجوم می آورده و از راه گوش به مغز راه می یافتند و آن را می خوردند. و در دو لوله بینی آب قرار داده تا نفس از آن بالا- و پایین رود و نیز بوی خوش از ناخوش ممتاز گردد. و در دو لب شیرینی نهاد تا بشر لذت مطعومات و مشروبات را بچشد.

سپس امام علیه السلام فرمودند: به من بگو آنچه کلمه ای است که ابتدایش شرک و پایانش ایمان است؟ ابوحنیفه گفت: نمی دانم. حضرت فرمودند: آن کلمه: «لا اله الا الله» است، زیرا اگر شخص فقط بگوید: «لا اله»، مرتکب شرک شده، چنانچه اگر بگوید «الا- الله» این کلمه حاکی از ایمان او است، سپس امام علیه السلام فرمودند: وای بر تو! آیا قتل نفس بزرگ تر بوده یا زنا؟ ابو حنیفه گفت قتل نفس.

حضرت فرمودند: خداوند عزوجل در قتل نفس دو شاهد را پذیرفته، ولی در زنا باید چهار شاهد باشند. سپس حضرت فرمودند: آیا نماز عظیم تر است یا روزه؟

ابو حنیفه گفت: نماز. حضرت فرمودند: پس چرا حائض روزه های زمان حیض را باید قضاء کند، ولی نمازهای این ایام بر او واجب نیست؟ حال که موقعیت احکام چنین است، چگونه قیاس می کنی، از خدا بترس و به قیاس نپرداز. - . علل الشرائع: ۸۷

ما، الأمالی للشيخ الطوسي الحسين بن عبيد الله الغضائري عن هارون بن موسى عن علي بن معمر عن حميدان بن معاوية عن العباس بن سليمان عن الحارث بن التيهان قال: قال لي ابن شبرمه دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فسلمت عليه وكنت له صديقاً ثم أقبلت على جعفر فقلت أمتع الله بك هذا رجل من أهل العراق له فقه وعقل فقال له جعفر عليه السلام لعله الذي يقيس الدين برأيه ثم أقبل علي فقال هذا النعمان بن ثابت فقال أبو حنيفة نعم أصيحك الله فقال اتق الله ولا تقس الدين برأيك وساق الحديث نحو ما مر إلى قوله عليه السلام ولا تقضي الصلوة اتق الله يا عبد الله فإننا نحن وأنتم غداً إذا خلقنا بين يدي الله عز وجل ونقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ونقول أنت وأصحابك أسيمعنا وأرينا فيفعل بنا وبكم ما شاء الله عز وجل.

**[ترجمه] امالی شیخ طوسی: حسین غضائری از حارث بن تیهان روایت کرده که گفت: ابن شبرمه برایم نقل کرد: من و ابو حنيفة که با وی دوست بودم، بر حضرت جعفر بن محمد علیهما السلام وارد شدیم و بر او سلام کردیم، من رو به سوی امام صادق علیه السلام کرده، عرض کردم: خدا برایت مردی از عراق را که دارای فقه و آگاهی دینی و عقل هست رساند. امام علیه السلام به ابو حنيفة فرمود: شاید او همان کسی است که دین خدا را به رأی خودش قیاس می کند؟ و سپس رو به من کرد و فرمود: این نعمان بن ثابت است؟ ابوحنيفة گفت: بلی، خدا حالتان را نیکو گرداند. حضرت فرمود: از خدا بترس و با رأی خود در دین قیاس مکن...، و حدیث را مثل بالا ادامه داد، تا آن حضرت فرمود: زن حائض نماز را قضا نمی کند، ای بنده خدا؛ از خدا بترس، من و شما فردا وقتی در حضور خدا محشور شویم، ما می گوئیم: رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت. تو و یارانت می گوئید: ما شنیدیم و به ما چنین نمایانده شد. و آنگاه خداوند آنچه بخواهد در باره ما و شما انجام خواهد داد. - امالی طوسی: ۶۵۷ -

ع، علل الشرائع أبي وابن الوليد معاً عن سعيد عن البرقي عن شعيب بن أنس عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه غلام كنده فاستفتاه في مسألة فأفتاه فيها فعرفت الغلام والمسألة فقد مت الكوفة فدخلت على أبي حنيفة فإذا ذاك الغلام بعينه يشي تفتيه في تلك المسألة بعينها فأفتاه فيها بخلاف ما أفتاه أبو عبد الله عليه السلام فقممت إليه فقلت ويلك يا أبا حنيفة إنني كنت العام حاجاً فأتيت أبا عبد الله عليه السلام مسلماً عليه فوجدت هذا الغلام يشي تفتيه في هذه المسألة بعينها فأفتاه بخلاف ما أفتيته فقال وما يعلم جعفر بن محمد أنا أعلم منه أنا لقيت الرجال وسمعت من أفواههم و جعفر بن محمد ضحفي فقلت في نفسي والله لما حجن ولو حبواً قال فكنت في طلب حجه فإني حجه فحججت فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فحكيت له الكلام فضحك

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهُ أَمَا فِي قَوْلِهِ إِنِّي رَجُلٌ ضَعِيفٌ فَقَدْ صَدَقَ قَرَأْتُ ضَعِيفَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى فَقُلْتُ لَهُ وَمَنْ لَهُ بِمِثْلِ تِلْكَ الصُّحُفِ قَالَ فَمَا لَبِثْتُ أَنْ طَرَقَ الْبَابَ طَارِقٌ وَ كَانَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لِلْغُلَامِ انْظُرْ مَنْ ذَا فَارْجَعَ الْغُلَامُ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ أَدْخِلْهُ فَدَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَ تَأْذُنُ لِي فِي الْقُعُودِ فَأَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ يُخَيِّدُهُمْ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ وَ الثَّلَاثَةَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَجَلَسَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ غَيْرِ إِذْنِهِ فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ جَلَسَ التَّفَتَّ إِلَيْهِ فَقَالَ أَتَيْنَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ هُوَ ذَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَقَالَ أَنْتَ فَقِيهُ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فِيمَا تُفْتِيهِمْ قَالَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ قَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ تَعْرِفُ كِتَابَ اللَّهِ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ وَ تَعْرِفُ النَّاسِخَ وَ الْمُنْسُوخَ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ وَ لَقَدْ ادَّعَيْتَ عِلْمًا وَ يَلُوكَ مَا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا عِنْدَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ وَيُؤْتِيكَ وَ لَا هُوَ إِلَّا عِنْدَ الْخَاصِّ مِنْ ذُرِّيَةِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا وَرَثَكَ اللَّهُ مِنْ كِتَابِهِ حَرْفًا فَإِنْ كُنْتَ كَمَا تَقُولُ وَ لَسْتُ كَمَا تَقُولُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَيُؤْتِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّامًا آمِنِينَ أَتَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ أَحْسِبُهُ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ تَعْلَمُونَ أَنَّ النَّاسَ يُقْطَعُ عَلَيْهِمْ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَ مَكَّةَ فَيَتَوَخَّذُ أَمْوَالَهُمْ وَ لَمَّا يَأْمَنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ يُقْتُلُونَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَسَكَتَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا أَتَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ الْكَعْبَةُ قَالَ أَ فَتَعْلَمُ أَنَّ الْحَجَّاجَ بَنَ يُوسُفَ حِينَ وَضَعَ الْمُنْجَبِقَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْكَعْبَةِ فَقَتَلَهُ كَانَ آمِنًا فِيهَا قَالَ فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ لَمْ تَأْتِ بِهِ إِلَّا تَمَارٌ وَ السُّنَّةُ كَيْفَ تَصْنَعُ فَقَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَقِيسْ وَ أَعْمِلْ فِيهِ بِرَأْيِي قَالَ يَا أَيُّهَا حَنِيفَةَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسَ الْمَلْعُونُ قَاسَ عَلَى رَبِّنَا تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ فَسَكَتَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ أَيُّمَا أَرْجَسُ الْبُؤْلُ أَوِ الْجَنَابَةُ فَقَالَ الْبُؤْلُ فَقَالَ النَّاسُ يَغْتَسِلُونَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ لَا يَغْتَسِلُونَ مِنَ الْبُؤْلِ فَسَكَتَ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ أَيُّمَا أَفْضَلُ الصَّلَاةُ أَمْ الصُّومُ قَالَ الصَّلَاةُ فَقَالَ فَمَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي صَوْمَهَا وَ لَا تَقْضِي صِلَاتَهَا فَسَكَتَ قَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ أُمٌّ وَلَدٍ وَ لَهُ مِنْهَا ابْنَةٌ وَ كَانَتْ لَهُ حُرَّةٌ لَا تَلِدُ فَزَارَتْ الصَّبِيَّةُ

بُنْتُ أُمَّ الْوَلَدِ أَبَاهَا فَقَامَ الرَّجُلُ بَعِيدَ فَرَاغِهِ مِنْ صِلَاهُ الْفَجْرِ فَوَاقَعَ أَهْلَهُ الَّتِي لَا تَلِدُ وَخَرَجَ إِلَى الْحَمَامِ فَأَرَادَتْ الْحُرَّةُ أَنْ تَكِيدَ أُمَّ الْوَلَدِ وَابْتَهَتْهَا عِنْدَ الرَّجُلِ فَقَامَتْ إِلَيْهَا بِحَرَارِهِ ذَلِكَ الْمَاءِ فَوَقَعَتْ إِلَيْهَا وَهِيَ نَائِمَةٌ فَعَالَجَتْهَا كَمَا يُعَالِجُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَعَلِقَتْ أُمَّ شَيْءٍ عِنْدَكَ فِيهَا قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا عِنْدِي فِيهَا شَيْءٌ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَزَوَّجَهَا مِنْ مَمْلُوكٍ لَهُ وَغَابَ الْمَمْلُوكُ فَوَلَدَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَوْلُودٌ وَوُلِدَ لِلْمَمْلُوكِ مَوْلُودٌ مِنْ أُمَّ وَلَدٍ لَهُ فَسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَى الْحَارِثِيَّتَيْنِ وَمَاتَ الْمَوْلَى مِنَ الْوَارِثِ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ لِمَا وَاللَّهِ مَا عِنْدِي فِيهَا شَيْءٌ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا بِالْكُوفَةِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَأْمُرُهُمْ بِالْبِرَاءَةِ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ (١) فَقَالَ وَيْلَكَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ لَمْ يَكُنْ هَذَا مَعَاذَ اللَّهِ فَقَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّهُمْ يُعْظَمُونَ الْأَمْرَ فِيهِمَا (٢) فَقَالَ فَمَا تَأْمُرُنِي قَالَ تَكْتُبُ إِلَيْهِمْ قَالَ بِمَاذَا قَالَ تَسْأَلُهُمُ الْكَفَّ عَنْهُمَا (٣) قَالَ لَا يُطِيعُونِي قَالَ بَلَى أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِذَا كُنْتَ أَنْتَ الْكَاتِبَ وَ أَنَا الرَّسُولُ أَطَاعُونِي قَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ أَبَيْتَ إِلَّا جَهْلًا كَمْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْكُوفَةِ مِنَ الْفَرَسَاتِخِ قَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا لَا يُخَصِّصِي فَقَالَ كَمْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَالَ لَا شَيْءَ أَنْتَ دَخَلْتَ عَلَيَّ فِي مَنْزِلِي فَاسْتَأْذَنْتَ فِي الْجُلُوسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ آذَنْ لَكَ فَجَلَسْتَ بِغَيْرِ إِذْنِي خِلَافًا عَلَيَّ كَيْفَ يُطِيعُونِي أَوْلِيَّكَ وَهُمْ ثُمَّ وَأَنَا هَاهُنَا فَقَالَ فَقَنَعَ رَأْسَهُ وَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ أَغْلَمَ النَّاسَ وَلَمْ نَزُهُ عِنْدَ عَالِمٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْحَضْرَمِيُّ جُعِلْتُ فِدَاكَ الْجَوَابُ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ الْأُولَتَيْنِ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيْمَانًا آمِنِينَ فَقَالَ مَعَ قَائِمِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا فَمَنْ بَايَعَهُ وَ دَخَلَ مَعَهُ وَ مَسَحَ عَلَى يَدِهِ وَ دَخَلَ فِي عَقْدِ أَصْحَابِهِ كَانَ آمِنًا.

***[ترجمه] علل الشرائع: پدرم و محمد بن حسن - رحمه الله عليهما - گفتند: سعد بن عبدالله از احمد بن ابی عبدالله برقی، از ابوزهیر بن شیب بن انس، از برخی اصحابش، از حضرت ابی عبدالله علیه السلام. راوی می گوید: محضر امام صادق علیه السلام بودم که جوانی از کِنده آمد و بر آن حضرت وارد شد و مسئله ای از امام علیه السلام پرسید و حضرت جوابش را دادند، من جوان را شناخته و مسئله اش را نیز دانستم، پس به کوفه رفته و بر ابوحنیفه داخل شدم. جوان را در آن جا دیدم که عیناً همان مسئله را از وی می پرسید. ابوحنیفه بر خلاف جوابی که امام دادند، به وی گفت. ابوحنیفه گفت: من به آنچه جعفر بن محمد دانا است، داناتر هستم. من با رجال و اساتید بسیار ملاقات کرده و از زبانشان شنیده و بهره ها برده ام، ولی جعفر بن محمد صحفی است - یعنی عملش را از کتب اخذ نموده - و علمی که از افواه رجال گرفته شده باشد به مراتب والاتر و بهتر است از عملی که از کتب اخذ شده!

راوی می گوید: با خود گفتم، به خدا سوگند به حج خواهم رفت، اگرچه هزینه آن را نداشته و قرض بگیرم. وی می گوید: پیوسته در صدد حج و طلب آن بودم تا ایام حج فرا رسید و من به حج رفتم. محضر امام صادق علیه السلام رسیده، سخنان ابوحنیفه را برای حضرت بازگو کردم.

امام علیه السلام خندید

ص: ۲۹۲

و گفت: لعنت خدا بر او باد، و سپس فرمودند: این که ابوحنیفه گفت من مرد صحفی بوده و علم را از کتب اخذ کرده ام، راست گفته، من صحف پدران خود، ابراهیم و موسی را قرائت کرده ام. عرضه داشتم: چه کسی مثل این صحف را دارد؟!

سپس راوی می گوید: طولی نکشید و از توقّفم نزد حضرت زمانی نگذشته بود که شخصی درب منزل حضرت را کوبید و

همراهش جماعتی بودند، حضرت به غلام فرمود: بنگر کیست؟ غلام رفت و برگشت، عرض کرد: ابو حنیفه است.

حضرت فرمودند: داخلش کن، پس ابو حنیفه داخل شد و سلام نمود، امام علیه السلام جواب سلامش را دادند. ابو حنیفه عرض کرد: خدا حالتان را نیکو گرداند، اجازه می فرمایید بنشینم؟

حضرت رو به اصحاب ابوحنیفه کرده و با آن ها به صحبت پرداخته و توجهی به ابوحنیفه نفرمود. ابو حنیفه برای بار دوم و سوم کلامش را تکرار کرد، ولی حضرت به او عنایت و توجهی نفرموده، ابو حنیفه این بار بدون اذن امام نشست، و حضرت وقتی دیدند او نشست، به وی توجه نموده و فرمودند: ابو حنیفه کجا است؟

خدمتش عرض شد: خدا حالتان را نیکو گرداند، او ابوحنیفه است. حضرت فرمودند: تو فقیه اهل عراق هستی؟ عرض کرد: بلی. حضرت فرمودند: برای ایشان با چه مدرکی فتوی می دهی؟ عرض کرد: با کتاب خدا و سنت پیامبرش صلی الله علیه و آله.

حضرت فرمودند: ای ابو حنیفه، به کتاب خدا آگاه و عالم هستی، آن طور که باید آگاه باشی؟ آیا آگاه و واقف می باشی، یا ناسخ و منسوخش را می دانی؟ عرض کرد: بلی.

حضرت فرمودند: ای ابوحنیفه، ادّعی علم نمودی، وای بر تو! خداوند متعال این علم را فقط در بین اهل قرآن که آن را بر ایشان نازل کرده قرار داده. وای بر تو! این علم صرفاً نزد افراد خاص از ذریه پیامبر صلی الله علیه و آله بوده و از آن یک حرف هم خدا به تو تعلیم نفرموده، و اگر آن طور که ادعا می کنی هستی، که نیستی، خبر ده مرا از فرموده حق عزوجل: «سَبِّحُوا فِيهَا لَيَالِيًّ وَ اَيَّامًا آمِنِينَ»، - سبأ/ ۱۸ - {در این [راه] ها، شبان و روزان آسوده خاطر بگردید.} این ده ها و شهرها در کدام نقطه زمین بودند؟

ابو حنیفه گفت: تصور می کنم بین مکه و مدینه بودند.

امام علیه السلام به اصحابش نگریست و فرمود: شما می دانید که در بین مدینه و مکه راه امن نبوده و قُطَاع الطَّرِيق در این جا راه را بر مسافری می بستند و اموالشان را به یغما می بردند و آن ها هیچ بر نفوس خود اطمینانی نداشته و بسا بود که کشته می شدند، پس مقصود حق عزوجل این ده و شهرها نمی باشد.

اصحاب عرض کردند: بلی همین طور است که شما می فرمایید. راوی می گوید: ابوحنیفه ساکت شد.

پس از آن، حضرت فرمودند: ای ابوحنیفه، خبر ده مرا از فرموده حق عزوجل: «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا»، - آل عمران/ ۹۷ - {هر که در آن درآید در امان است.} این مکان کدام جای زمین می باشد؟ ابوحنیفه گفت: مراد کعبه است.

امام علیه السلام فرمودند: آیا می دانی حجاج بن یوسف در کعبه منجیق قرار داد و ابن زبیر را کشت؟ پس چطور ابن زبیر در امان قرار نگرفت؟

راوی گفت: ابو حنیفه ساکت شد، سپس امام علیه السلام به وی فرمود: ای ابوحنیفه، وقتی به موضوعی برخورد کردی که در کتاب خدا حکمش نبوده و اخبار و سنن نبوی نیز مبین آن نباشند، چه خواهی کرد؟ ابوحنیفه عرض کرد: خدا حال شما را نیکو گرداند، قیاس کرده و در آن به رأی خود عمل می نمایم.

حضرت فرمودند: ای ابو حنیفه، اولین کسی که قیاس نمود ابلیس ملعون بود، وی در مقابل پروردگار متعال قیاس کرده و گفت: من از آدم بهترم زیرا مرا از آتش و او را از گل آفریده ای. ابوحنیفه ساکت شد، سپس حضرت فرمود: ای ابوحنیفه، آیا ادرار نجس تر است یا منی؟ ابوحنیفه گفت: ادرار، امام علیه السلام فرمودند: پس چرا مردم برای منی غسل کرده و برای ادرار چنین نمی کنند؟ ابو حنیفه ساکت و خاموش شد.

امام علیه السلام فرمودند: ای ابوحنیفه، نماز افضل است یا روزه؟ عرض کرد: نماز. حضرت فرمودند: پس چرا حائض موظف است روزه را قضاء کرده ولی قضای نماز بر او نیست؟ ابوحنیفه ساکت و خاموش شد.

حضرت فرمودند: ای ابوحنیفه، جواب این سؤال را بگو: مردی کنیزی ام ولد داشته که از او دختری دارد و نیز همسر آزادی برایش بوده که نازا می باشد. در سحری، دختر این مرد که از ام ولد می باشد به زیارت پدر آمده

ص: ۲۹۳

و مرد بعد از خواندن نماز صبح با همسر آزادش نزدیکی کرده و سپس به حمام می رود، زن آزاد در مقام کینه و حيله با ام ولد و دخترش بر آمده، در همان گرمی که شوهر به حمام رفته برخاسته و به سراغ دختر شوهرش که از ام ولد هست رفته و در حالی که وی خواب می باشد، خودش را روی او انداخته و به همان نحو که شوهر با او مواجهه نموده و آب در رحمش ریخته، وی نیز همان آب را در رحم دختر می ریزد و دختر از همان آب حمل بر می دارد، حکم این حمل از نظر تو چیست؟

ابو حنیفه عرضه داشت: به خدا سوگند، درباره آن هیچ نمی دانم.

حضرت فرمودند: ای ابوحنیفه، جواب این سؤال را بگو: مردی کنیزی دارد که وی را به تزویج مملوکش در می آورد و مملوک از او غائب می شود. سپس از همسر مرد فرزندی متولد شده و از کنیز ام ولد که دارد و مملوک مزبور او را حامله نموده، مولودی به دنیا می آید و پس از آن خانه فرو می ریزد و مرد که مولی بوده و دو کنیز که یکی از ام ولد بوده و دیگری کنیزی که مولی او را تزویج عبد کرده، هر سه می میرند، حال شما بگو که وارث کیست؟

ابوحنیفه عرض نمود: فدایت شوم، به خدا سوگند درباره آن هیچ نمی دانم.

سپس ابوحنیفه گفت: خدا حالتان را نیکو نماید، در کوفه نزد ما جماعتی هستند که معتقدند شما ایشان را فرمان داده اید که از فلان و فلان و فلان براثت و بیزاری جویند، آیا این صحیح است؟ فرمودند: وای بر تو ای ابوحنیفه، این صحیح نیست، پناه به خدا می برم!!

ابو حنیفه عرضه داشت: خدا حالتان را نیکو نماید، این جماعت امر را در این سه نفر خیلی بزرگ شمرده و مسئله تبری و

بیزاری از ایشان را سخت پیگیر می باشند. حضرت فرمودند: از من چه می خواهی؟

ابوحنیفه عرض کرد: نامه ای به ایشان مرقوم فرمایید. حضرت فرمودند: به چه مضمون؟ ابوحنیفه عرضه داشت: از ایشان بخواهید خود را از تبری جستن نسبت به این سه نفر باز دارند. حضرت فرمودند: از من اطاعت نمی کنند.

ابوحنیفه عرض کرد: چرا، خدا حالتان را نیکو نماید، در صورتی که شما نامه را نوشته و من رسول و فرستاده شما باشم، البته مرا اطاعت خواهند نمود.

حضرت فرمودند: ای ابوحنیفه، این اصرار تو چیزی نیست مگر از روی نادانی، بین من و کوفه چند فرسخ فاصله می باشد؟

ابوحنیفه گفت: بسیار بسیار زیاد، به حدی که به شمار نمی آید. حضرت فرمودند: بین من و تو چقدر فاصله است؟ ابوحنیفه عرضه داشت: هیچ فاصله ای نیست.

حضرت فرمودند: تو در منزل من بر من وارد شدی و سه مرتبه اذن در نشستن گرفتی، پس به تو اذن ندادم، با این حال بدون اذن من نشستی و مخالفت مرا نمودی، چگونه آن جماعت در حالی که این همه با من فاصله دارند و من این جا می باشم، اطاعتم کنند؟

راوی می گوید: ابوحنیفه سر مبارک امام را بوسید و از نزد آن جناب خارج شد در حالی که می گفت: او داناترین مردمان است و حال آن که نزد هیچ عالمی وی را ندیده ایم.

ابوبکر حضرمی می گوید: پرسیدم: فدایت شوم! جواب مسئله اول و دوم چیست؟

حضرت فرمودند: ای ابوبکر، مقصود از «سَيَرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ» این است که: با قائم ما اهل بیت سیر و مسافرت کنید که در ایمنی کامل می باشید.

و مراد از «وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا» این است که هر کس با قائم ما بیعت کرده و در حزب آن حضرت باشد و دست آن بزرگوار را مسح کند و در گروه اصحابش باشد، البته از هر گزند در امان می باشد. - . علل الشرایع: ۸۹ ب ۸۱ ح ۵ -

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام و لست كما تقول جمله حالیه اعتراضت بین الشرط و الجزاء لرفع توهم أن هذا الشرط و التقدير محتمل الصدق و أما قوله تعالى سَيَرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ فهو في القرآن مذكور بين الآيات التي أوردت في ذكر قصه أهل سبأ حيث قال وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيَرُوا

١- و في نسخه: من فلان و فلان و فلان.

٢- و في نسخه: أنهم يعظمون الامر فيهم.

٣- و في نسخه: تسألهم الكف عنهم.

فِيهَا لَيْالِي وَ أَيْاماً آمِنِينَ فعلى تأويله عليه السلام تكون هذه الجملة معترضة بين تلك القصه لبيان أن هذا الأمن الذى كان لهم فى تلك القرى و قد زال عنهم بكفرانهم سيعود فى لياالى و أيام زمان القائم عليه السلام و لذا قال تعالى وَ قَدَرْنَا و أما قوله تعالى وَ مَنْ دَخَلَهُ فعلى تأويله عليه السلام يكون المراد الدخول فى ذلك الزمان مع بيعته عليه السلام فى الحرم أو أنه لما كانت حرمة البيت مقرونه بحرمتهم عليهم السلام راجعه إليها فيكون الدخول فيها كناية عن الدخول فى بيعتهم و متابعتهم على هذا البطن من الآيه.

و أما قوله عليه السلام أيما أرجس لعله ذكره إلزاما عليه لأنه كان يقول بأن البول أرجس حتى إنه نسب إليه أنه قال بطهاره المنى بعد الفرك و أما فى مسأله السحق و إن لم يذكر عليه السلام جوابه هاهنا فقد قال الشيخ فى النهايه إن على المرأة الرجم و يلحق الولد بالرجل و يلزم المرأة المهر و عليه دلت صحيحه محمد بن مسلم و غيرها و قد خالف بعض الأصحاب فى لزوم الرجم بل اكتفوا بالجلد و بعضهم فى تحقق النسب و سيأتى الكلام فيه فى محله.

و أما سقوط البيت على الجاريتين فالظاهر أن السؤال عن اشتباه ولد المملوك و ولد المولى كما مر و فرض سقوط البيت على الجاريتين لتقريب فرض الاشتباه و المشهور بين الأصحاب فيه القرعه كما تقتضيه أصولهم و كلاهما مرويان فى الكافى.

***[ترجمه]«لَسْتُ كما تقول» جمله حالیه و معترضه است که بین شرط و جزا واقع شده، و چون جمله شرطیه امکان درست بودن دارد، امام می خواهد امکان این فرض و توهم آن را به کلی نفی کند؛ یعنی ابوحنیفه قطعا در علمى که ادعا می کند آگاهی ندارد، حتى احتمال درستی آن نیز نمی رود. اما آیه «سَيُرَوُّوا فِيهَا لَيْالِي وَ أَيْاماً آمِنِينَ»، در قرآن بین آیات مربوط به داستان اهل سبا آمده است. آنجایی که خداوند فرمود «وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيُرَوُّوا

ص: ۲۹۴

فِيهَا لَيْالِي وَ أَيْاماً آمِنِينَ» که جمله معترضه‌ای است بین قصه مذکور، بنا بر تأویل امام علیه السلام، معنایش چنین می شود: امنیتی که در آن قریه ها بوده و به خاطر کفران مردم از بین رفته بود، در زمان مهدی (عج) باز خواهد گشت و لذا خداوند فرموده: «وَ قَدَرْنَا».

و اما قول خداوند «و من دخله»، تأویل آن از دیدگاه امام علیه السلام این است که با امنیت کامل با مهدی (عج) در آن زمان در حرم بیعت می شود، یا آن که حرمت کعبه در واقع حرمت اهل بیت بوده و دخول در حرم کنایه از بیعت و پیروی از اهل بیت است، و این معنا از بطن و درون آیه قابل استفاده است.

و اما این که امام فرمود: کدام یک از آن دو نجس تر است؟ شاید هدف از آن، الزام کردن ابوحنیفه بوده که می گفت بول نجس تر است، تا جائی که به او نسبت داده شده که قائل به پاک بودن منی بعد از بیرون آمدن آن است.

اما راجع به مسئله مساحقه، هر چند امام در اینجا به آن جواب نداده ولی شیخ طوسی در النهایه نوشته است که زن سنگسار گشته، فرزند به شوهر می پیوندد و مهر آن دختر باید پرداخت شود. دلیل این حکم، صحیحه محمد بن مسلم و غیر آن است.

اما برخی از دانشمندان امامیه با سنگساری مخالفت کرده و تازیانه را کافی دانسته‌اند، همچنان که برخی دیگر در تحقق نسب فرزند به شوهر راه خلاف پیموده اند، و توضیح بیشتر خواهد آمد.

اما خراب شدن خانه بر دو کنیز، ظاهراً سؤال از مشته شدن پسر غلام و پسر آقا بوده است، همان طوری که گذشت، و فرض ریختن خانه بر دو کنیز به خاطر نزدیکی فرض اشتباه به ذهن است. مشهور بین اصحاب در این مورد، قرعه است، همان طوری که قواعد و اصول آنان نیز چنین اقتضا را دارد، و هر دو در کتاب کافی روایت شده است.

***[ترجمه]

«۱۳»

ع، علل الشرائع الحسین بن أحمد عن أبيه عن محمد بن أحمد قال حدثنا أبو عبد الله الدارقي عن ابن البطائني عن سيفيان الحريري عن معاذ عن بشر بن يحيى العامري عن ابن أبي ليلى قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و معي نعلان فقال أبو عبد الله من الذي معك فقلت جعلت فداك هذا رجل من أهل الكوفة له نظر و نفاذ رأي (۱) يقال له نعلان قال فلعل هذا الذي يقيس الأشياء برأيه فقلت نعم قال يا نعلان هل تحسن أن تقيس رأسك فقال لا فقال ما أراك تحسن شيئاً و لا فوضك إلا من عند غيرك فهل عرفت كلمه أولها كُفِّرَ و آخرها إيمان قال لا قال فهل عرفت ما الملوحة في العينين و المرارة

ص: ۲۹۵

فِي الْأَذْنَيْنِ وَ الْبُرُودَةِ فِي الْمَنْخَرَيْنِ وَ الْعُذُوبَةِ فِي الشَّفَتَيْنِ قَالَ لَا قَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَسَرُّ لَنَا جَمِيعَ مَا وَصَفْتَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ عَيْنِي ابْنَ آدَمَ مِنْ شَحْمَتَيْنِ (١) فَجَعَلَ فِيهِمَا الْمُلُوحَةَ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمَذَابَنَّا فَالْمُلُوحَةُ تَلْفِظُ مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ مِنَ الْقَذَى (٢) وَ جَعَلَ الْمَرَارَةَ فِي الْأَذْنَيْنِ حِجَابًا مِنَ الدِّمَاغِ فَلَيْسَ مِنْ دَائِهِ تَقَعُ فِيهِ إِلَّا التَّمَسُّتِ الْخُرُوجُ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَوَصَلَتْ إِلَى الدِّمَاغِ وَ جُعِلَتِ الْعُذُوبَةُ فِي الشَّفَتَيْنِ مَنًّا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى ابْنِ آدَمَ يَجِدُ بِذَلِكَ عُذُوبَةَ الرِّيقِ وَ طَعْمَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ جَعَلَ الْبُرُودَةَ فِي الْمَنْخَرَيْنِ (٣) لِنَلَّا تَدْعَ فِي الرَّأْسِ شَيْئًا إِلَّا أَخْرَجَتْهُ فَقُلْتُ فَمَا الْكَلِمَةُ الَّتِي أَوَّلُهَا كُفْرٌ وَ آخِرُهَا إِيْمَانٌ قَالَ قَوْلُ الرَّجُلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَأَوَّلُهَا كُفْرٌ وَ آخِرُهَا إِيْمَانٌ ثُمَّ قَالَ يَا نُعْمَانُ إِيَّاكَ وَ الْقِيَاسَ فَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَاسَ شَيْئًا بِشَيْءٍ قَرَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ إِبْلِيسَ فِي النَّارِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ عَلَى رَبِّهِ فَدَعِ الرَّأْيَ وَ الْقِيَاسَ فَإِنَّ الدِّينَ لَمْ يُوضَعْ بِالْقِيَاسِ وَ بِالرَّأْيِ.

***[ترجمه] علل الشرائع: حسین بن احمد، از یحیی عامری، از ابن ابی الیلى نقل کرده که وی گفت: با نعمان بر امام صادق علیه السلام داخل شدیم، امام علیه السلام فرمودند: این کیست که با تو همراه می باشد؟ عرضه داشتم: فدایت شوم! این مردی است از اهل کوفه که صاحب نظر و نقد و دقت بوده و به وی نعمان می گویند. امام فرمودند: شاید وی همان است که چیزها را با رأی خود قیاس می کند. عرضه داشتم: بلی.

حضرت فرمودند: ای نعمان، می توانی در سر خود قیاس را اجرا کنی؟ عرض کرد: خیر. حضرت فرمودند: پس نمی بینم که در چیزی بتوانی قیاس کنی و دانایی و عملی داشته باشی مگر آن که آن علم از دیگری می باشد. سپس فرمودند: آیا کلمه ای را می دانی که اولش کفر و پایانش ایمان باشد؟ عرضه داشت: خیر.

حضرت فرمودند: آیا می دانی چرا در چشم ها شوری

ص: ۲۹۵

و در گوش ها تلخی و در دو لوله بینی برودت و سردی و در لب ها شیرینی می باشد؟ عرضه داشت: خیر

ابن ابی لیلی عرض کرد: فدایت شوم! آنچه را برای ما توصیف نمودی، تفسیر فرمایید.

حضرت فرمودند: پدرم از پدراناش علیهم السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کردند که آن حضرت فرمودند: خداوند تبارک و تعالی چشمان انسان را از پیه خلق نمود و در آن شوری قرار داد، و اگر غیر از این می بود، چشم ها آب می شدند و شوری، آنچه از خاشاک در چشم افتد را بیرون می اندازد. و تلخی را در گوش ها حجاب و پوشش مغز قرار داد و هیچ حشره ای و جنبنده ای در گوش واقع نمی شود مگر آن که درخواست بیرون آمدن را دارد، و اگر این تلخی در گوش نمی بود، حشره ای که داخل گوش می شد خود را به مغز می رساند. و نیز حق عزوجل بر انسان منت نهاد و در لبهایش شیرینی گذارد تا به واسطه آن شیرینی آب دهان را یافته و طعم مطعومات و مشروبات را حس کند. و در لوله بینی سردی قرار داد تا آنچه در سر پیدا می شود، به واسطه این رطوبت و سردی خارج گشته و در آن باقی نماند.

عرض کردم: آن کلمه ای که اولش کفر و آخرش ایمان است چیست؟ فرمودند: کلام شخص است که می گوید: «لا اله الا

الله»، پس اولش کفر بوده و پایانش ایمان است. بعد حضرت فرمودند: ای نعمان، از قیاس بپرهیز، زیرا پدرم از پدرانش از رسول خدا صلی الله علیه و آله نقل کردند که آن حضرت فرمودند: کسی که قیاس کند، خداوند او را با ابلیس در دوزخ قرین می نماید، زیرا او اولین کسی بود که بر پروردگارش قیاس کرد. پس تو عمل به رأی و قیاس را ترک کن، زیرا اساس دین بر قیاس و رأی بنا نشده.

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام ولا فرضك معطوف على قوله شيئاً أو على الضمير المنصوب في أراك و الأول أظهر.

***[ترجمه] «لا فرضك» عطف بر شيئاً بوده و یا عطف بر ضمیر منصوب در «اراک» می باشد و اولی بهتر است. - . علل الشرایع:

۹۱ ب ۸۱ ح ۶ -

***[ترجمه]

«۱۴»

ع، علل الشرائع ابْنُ مَسْرُورٍ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ الْجُمْهُورِ الْعَمِيِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبِي اللَّهِ لِصَاحِبِ الْبِدْعَةِ بِالتَّوْبَةِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ ذَاكَ قَالَ إِنَّهُ قَدْ أَشْرَبَ قَلْبُهُ حُبَّهَا.

ثو، ثواب الأعمال ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن العمى مثله

***[ترجمه] علل الشرائع: جعفر بن محمد بن مسرور - رحمه الله - از محمد بن جمهور العمی با اسنادش نقل کرده که رسول

خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند متعال ابا دارد که توبه بدعت گذار را بپذیرد. محضر مبارکش عرض شد: یا رسول الله، چرا چنین می باشد؟ فرمود: زیرا محبت و وابستگی به بدعت، در قلبش رسوخ کرده. - . علل الشرایع: ۴۹۲ ب ۲۴۳ ح ۱ -

ثواب الأعمال: ابن ولید از عمی مثل آن را روایت کرده است. - . ثواب الاعمال و عقاب الاعمال: ۳۰۵ -

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد أنه لا يوفق للتوبة كما يظهر من التعليل أو لا تقبل توبته قبولاً كاملاً.

ص: ۲۹۶

- ١- الشحم: ما ابيضّ و خف من لحم الحيوان كالذى يغشى الكراش و الامعاء و نحوها و بالفارسيه «پيه
- ٢- القذى: ما يقع فى العين او فى الشراب من تبنه أو نحوها
- ٣- المنخر الانف.

***[ترجمه] از علتی که در حدیث بیان شده چنین استفاده می شود که او موفق به توبه نمی گردد و یا توبه اش کامل پذیرفته نمی شود.

ص: ۲۹۶

***[ترجمه]

«۱۵»

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ نُوحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ طَلَبَ الدُّنْيَا مِنْ حَلَالٍ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا وَطَلَبَهَا مِنْ حَرَامٍ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا فَاتَّاهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا إِنَّكَ قَدْ طَلَبْتَ الدُّنْيَا مِنْ حَلَالٍ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهَا وَطَلَبْتَهَا مِنْ حَرَامٍ فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهَا أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ تَكْثُرُ بِهِ دُنْيَاكَ وَ يَكْثُرُ بِهِ تَبْعُكَ قَالَ بَلَى قَالَ تَبْتَدِعُ دِينًا وَ تَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسَ فَفَعَلَ فَاسْتَجَابَ لَهُ النَّاسُ وَ أَطَاعُوهُ وَ أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا ثُمَّ إِنَّهُ فَكَّرَ فَقَالَ مَا صَنَعْتُ ابْتَدَعْتُ دِينًا وَ دَعَوْتُ النَّاسَ مِمَّا أَرَى لِي تَوْبَهُ إِلَّا أَنْ آتَى مِنْ دَعْوَتِهِ إِلَيْهِ فَأَرَدَهُ عَنْهُ فَجَعَلَ يَأْتِي أَصْحَابَهُ الَّذِينَ أَحْبَابُوهُ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ الَّذِي دَعَوْتُكُمْ إِلَيْهِ بَاطِلٌ وَ إِنَّمَا ابْتَدَعْتُهُ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ لَهُ كَذَبْتَ وَ هُوَ الْحَقُّ وَ لَكِنَّكَ شَكَّكَتَ فِي دِينِكَ فَرَجَعْتَ عَنْهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمَدَ إِلَى سِلْسِلَتِهِ فَوَتَدَّ لَهَا وَتَدًّا ثُمَّ جَعَلَهَا فِي عُنُقِهِ وَ قَالَ لَا أَحُلُّهَا حَتَّى يَتُوبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيَّ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قُلْ لِفُلَانٍ وَ عَزَّتِي لَوْ دَعَوْتَنِي حَتَّى تَنْقَطِعَ أَوْصَالُكَ مَا اسْتَجَبْتُ لَكَ حَتَّى تَرُدَّ مَنْ مَاتَ عَلَى مَا دَعَوْتَهُ إِلَيْهِ فَيَرْجِعَ عَنْهُ.

سن، المحاسن أبي عن ابن أبي عمير مثله - ضا، فقه الرضا عليه السلام مثله.

***[ترجمه] علل الشرائع: پدرم - رحمه الله - از سعد بن عبدالله، از هشام بن حکم از حضرت ابی عبدالله علیه السلام نقل کرده که آن جناب فرمودند: در زمان های گذشته، مردی بود که دنیا را از راه حلال طلب نمود و بر آن دست نیافت. سپس از طریق حرام پیگیری کرد، باز به آن نرسید. شیطان نزدش آمد و به او گفت: فلانی، دنیا را از راه حلال و حرام طلب کردی و به آن نرسیدی، اکنون می خواهی تو را به چیزی راهنمایی کنم که دنیای تو آباد و فراوان شود؟ آن مرد گفت: آری. شیطان گفت: دینی جدید اختراع کن و مردم را به آن دعوت نما.

آن مرد چنین کرد و مردم دعوتش را پذیرفته و اطاعتش کردند، مدتی گذشت و دنیای آن مرد آباد و ثروت فراوان نصیبش گردید، ولی ناگهان به خود آمد و گفت:

این دینی که اختراع کرده و مردم را به آن دعوت کرده ام، توبه ای برایش نمی بینم مگر آنکه نزد کسانی که منحرفشان کرده ام رفته و آنان را از دینی که به آن ها دعوتشان کرده ام برگردانم. لذا پیش یاران و اصحابش رفت و گفت: آنچه شما را به آن دعوت کرده ام و شما نیز آن را پذیرفتید باطل بوده و از ساخته های خود من است نه دین خدا. آنها گفتند: دروغ می گویی و حق همان است؛ و تو در دینت شک و تردید کرده و از آن برگشته ای.

وقتی آن مرد چنین دید، زنجیری تهیه نمود و میخی به آن نصب کرد و زنجیر را به گردنش انداخت و میخ را به زمین کوید و

گفت: زنجیر را از گردنم نمی گشایم تا حق تعالی توبه مرا بپذیرد. حق تعالی به پیامبری از پیامبران آن عصر وحی فرمود: که به فلانی بگو: سوگند به عزت و بزرگی خود، اگر آن قدر مرا بخوانی که مفاصل استخوان هایت از هم جدا شوند، جوابت را نداده مگر تمام آنان که به دین تو از دنیا رفته اند را زنده کنی و آنان از دین باطل و اختراعی خود را برگردانی. - علل الشرایع: ۴۹۲ ب ۲۴۳ ح ۲ -

المحاسن: از ابن عمیر مثل آن را روایت کرده است. - محاسن: ۲۰۷ ب ۶ ح ۷۰ -

فقه الرضا علیه السلام: مثل آن روایت شده است. - فقه الرضا: ۳۸۳ ب ۱۰۷ -

***[ترجمه]

«۱۶»

ید، التوحید ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام لی، الأمالی للصدوق ابنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ (۱) عَنْ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ مَا آمَنَ بِي مَنْ فَسَّرَ بِرَأْيِهِ كَلَامِي وَ مَا عَرَفَنِي مَنْ شَبَّهَنِي بِخَلْقِي وَ مَا عَلَى دِينِي مَنْ اسْتَعْمَلَ الْقِيَاسَ فِي دِينِي.

ج، الإحتجاج مرسله مثله.

ص: ۲۹۷

۱- بفتح الراء المهمله و الياء المشدده، مشترك بين الرجلين: أحدهما ابن شبيب الثقة خال المعتصم، و الآخر ابن الصلت البغدادي الأشعري القمي الثقة الصدوق، و يعسر تميزهما و لكن لما كان كلاهما عدلان فلا إشكال في روايتهما. و يحتمل أن يكون الواقع في السند ابن الصلت لمكان روايه إبراهيم بن هاشم عنه، حيث قال الشيخ في الفهرست: الريان بن الصلت له كتاب أخبرنا به الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان و الحسين بن عبيد الله، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، و حمزه بن محمد، و محمد بن علي، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت

***[ترجمه] توحید و عیون اخبار الرضا علیه السلام، امالی صدوق: امام رضا علیه السلام از پدرانش از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرد و فرمود: خدای متعال فرمود: کسی که سخنانم را به رأی خودش تفسیر کند، به من ایمان نیاورده؛ و کسی که مرا به مخلوقاتم تشبیه نماید، مرا درست نشناخته؛ و کسی که از قیاس در دینم استفاده کند، او بر دین من نیست. - . توحید: ۶۸ ب ۲ ح ۲۳، عیون اخبار الرضا علیه السلام ۱: ۱۰۷ ب ۱۱ ح ۴ -

الاحتجاج: مثل آن روایت شده است. - . الاحتجاج: ۴۱۰ -

ص: ۲۹۷

***[ترجمه]

«۱۷»

لی، الأمالی للصدوق أبي عن علي بن إبراهيم عن الثَّقَلَيْنِ عَنْ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَعْدٍ عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ: مَا ذَكَرْتُ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا كَأَنَّهُ يَتَصَدَّقُ لَهْ قَلْبِي سَمِعْتُهُ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَ أَقْسَمُ بِاللَّهِ مَا كَذَبَ عَلَى أَبِيهِ وَ لَا كَذَبَ أَبُوهُ عَلَى جَدِّهِ وَ لَا كَذَبَ جَدُّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ عَمِلَ بِالْمَقَائِسِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ وَ مَنْ أَفْتَى النَّاسَ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ النَّاسِيخَ مِنَ الْمُنْسُوخِ وَ الْمُحْكَمَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ (۱).

***[ترجمه] امالی صدوق: ابن شبرمه گوید: من حدیثی را از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که دلم از یادآوری آن می... شکافد. شنیدم می فرمود: پدرم از جدم از رسول خدا صلی الله علیه و آله به من باز گفت - به خدا سوگند که بر پدرش دروغ نبسته و نه پدرش بر جدش و نه جدش به رسول خدا صلی الله علیه و آله - که هر که عمل به قیاس کند، هلاک است و هلاک کرده است، و هر که به مردم فتوی دهد و ناسخ از منسوخ و محکم از متشابه را نشانسد، هلاک است و هلاک کرده است. - . امالی صدوق: ۳۴۳ م ۶۵ ح ۱۵ -

***[ترجمه]

«۱۸»

لی، الأمالی للصدوق فِي كَلِمَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرَوَايَةِ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا.

***[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: بدترین امور بدعت ها است. - . امالی صدوق: ۳۹۵ م ۷۴ ح ۱ -

***[ترجمه]

«۱۹»

فس، تفسیر القمی فی روایه ابی الجارود عن ابی جعفر علیه السلام فی قوله تعالى و الذين كسبوا السيئات جزاء سيئته بمثلها و ترهقهم ذلّه ما لهم من الله من عاصم هؤلاء اهل البدع و الشبهات و الشهوات يسود الله وجوههم ثم يلقونهم.

***[ترجمه]تفسیر قمی: ابو جارود از امام صادق علیه السلام روایت کرده است: در باره قول خدای تعالی: «و الَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَ تَرْهَقُهُمْ ذُلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ» - . یونس / ۲۷ - {و کسانی که مرتکب بدیها شده اند، [بدانند که] جزای [هر] بدی مانند آن است و خواری آنان را فرو می گیرد. در مقابل خدا، هیچ حمایتگری برای ایشان نیست.} فرمود: آن گروه اهل بدعت و شبهه ها و شهوات هستند، خدا روی آن ها را سیاه کند و سپس آن ها را به آتش جهنم اندازد. - . تفسیر قمی ۱: ۳۱۲ -

***[ترجمه]

«۲۰»

فس، تفسیر القمی و الشعراء يتبعهم الغاؤون قال نزلت في الذين غيروا دين الله و خالفوا أمر الله هل رأيتم شاعراً قط يتبعه أحد إنما عني بذلك الذين وضعوا ديناً بآرائهم فتبعهم الناس على ذلك.

***[ترجمه]تفسیر القمی: «و الشعراء يتبعهم الغاؤون»، - . شعراء / ۲۲۴ - {و شاعران را گمراهان پیروی می کنند.} فرمود: این آیه درباره کسانی نازل شده که دین خدا را تغییر داده اند و امر خدا را مخالفت کرده اند. آیا هیچ شاعری را دیده ای که مردم از او پیروی کنند؟ مراد از این آیه کسانی هستند که به واسطه رأی های شان دینی درست کرده اند و مردمان نیز از آن ها پیروی نمودند. - . تفسیر قمی ۲: ۱۰۰ -

***[ترجمه]

«۲۱»

شی، تفسیر العیاشی عن ابی عبد الله علیه السلام فی تفسیر هذه الآية قال هم قوم تعلموا و تفقهوا بغير علم فضلوا و أضلوا (۲).

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: امام صادق علیه السلام در تفسیر آیه فوق فرمود: آن ها قومی بودند که می آموختند و بدون علم تفقه می کردند، پس گمراه شدند و دیگران را هم گمراه کرده اند. - . تفسیر قمی ۲: ۲۰ -

***[ترجمه]

بیان

على هذا التأويل إنما عبر عنهم بالشعراء لأنهم بنوا دينهم و أحكامهم على المقدمات الشعرية الباطلة.

***[ترجمه]بنابر این تأویل، از آنها تعبیر به شعراء می شود که آنها احکام دینشان را بر مقدمات شعریه باطله بنا نهادند؛ بنا بر این تأویل، از آن ها تعبیر به شاعر شده، با اینکه شاعر اصطلاحی نیستند؛ چون دین و احکامشان را بر مقدمات باطل شعری نهاده اند.

***[ترجمه]

«۲۲»

فس، تفسیر القمی فی روایه أبی الجارود عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله هل ننبئکم بالأخسرين أعمالا الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا قال هم النصارى والقسيسون والرهبان وأهل الشبهات والأهواء من أهل القبلة وأهل الحرورية وأهل البدع.

ص: ۲۹۸

۱- تقدم الحديث عن المحاسن في باب النهي عن القول بغير علم تحت الرقم ۲۴. بواسطة بين داود بن فرقد و ابن شبرمه

۲- تقدم الحديث مسندا عن المعاني في باب ذم علماء السوء تحت الرقم ۹

***[ترجمه] تفسیر القمی: ابوجارود از امام باقر علیه السلام در تفسیر این آیه: «هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا»، - . كهف/۱۰۳-۱۰۴ - {آیا شما را از زیانکارترین مردم آگاه گردانم؟ [آنان] کسانی اند که کوشش شان در زندگی دنیا به هدر رفته و خود می پندارند که کار خوب انجام می دهند.} روایت کرده که آن حضرت فرمود: آنان مسیحیان و قسیسان و راهبان و اهل شبهه و هواپرستی از اهل قبله و خوارج و اهل بدعت می باشند. - . تفسیر قمی ۲: ۲۰ -

ص: ۲۹۸

***[ترجمه]

بیان

الحروریه هم الخوارج.

***[ترجمه] حروریه همان خوارجند.

***[ترجمه]

«۲۳»

ب، قرب الإسناد هارون عن ابن صدقه عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام قال: مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلْقِيَاسِ لَمْ يَزَلْ دَهْرَهُ فِي التَّبَاسِ وَ مَنْ دَانَ اللَّهَ بِالرَّأْيِ لَمْ يَزَلْ دَهْرَهُ فِي ارْتِمَاسٍ.

***[ترجمه] قرب الإسناد: ابن صدقه از امام صادق علیه السلام از حضرت علی علیه السلام روایت کرده، که فرمود: کسی که قیاس را پیشه خود سازد، همیشه در اشتباه

بوده. کسی که با رأی خود دین داری نماید، همیشه در تاریکی و گمراهی غوطه ور است. - . قرب الاسناد: ۱۱ ح ۳۵ -

***[ترجمه]

بیان

أی یرتمس دائماً فی الضلاله و الجهاله.

***[ترجمه] یعنی دائماً در گمراهی و جهالت غوطه ور هستند.

***[ترجمه]

ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ قَالَ: قَالَ لِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِرَأْيِهِ فَقَدْ دَانَ بِمَا لَا يَعْلَمُ وَ مَنْ دَانَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ حَيْثُ أَحَلَّ وَ حَرَّمَ فِيمَا لَا يَعْلَمُ.

***[ترجمه]قرب الإسناد: ابن صدقه گوید: امام صادق علیه السلام به من فرمود: هر کس مردم را به رأی خویش فتوا دهد، به چیزی کردن نهاده است که نمی داند و ناخود آگاه، در حلال و حرام کردن با خداوند به ضدیت برخاسته است. - قرب الاسناد: ۱۱ ح ۳۵ -

***[ترجمه]

ب، قرب الإسناد عَنْهُمْ عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلَنِي ابْنُ شُبْرُمَةَ مَا تَقُولُ فِي الْقِسَامَةِ فِي الدَّمِّ فَأَجَبْتُهُ بِمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يَصْنَعْ هَذَا كَيْفَ كَانَ يَكُونُ الْقَوْلُ فِيهِ (۱) قَالَ قُلْتُ لَهُ أَمَّا مَا صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَدْ أَخْبَرْتُكَ وَ أَمَّا مَا لَمْ يَصْنَعْ فَلَا عِلْمَ لِي بِهِ.

***[ترجمه]قرب الإسناد: حنان از امام صادق علیه السلام فرمود: ابن شبرمه از من پرسید: درباره قسامه در خون چه می گویی؟ من از عملکرد رسول خدا صلی الله علیه و آله پاسخ دادم. پرسید: اگر رسول خدا صلی الله علیه و آله چنین نمی کرد، چه پاسخ می دادی؟ گفتم: با آنچه پیامبر انجام داد پاسخ دادم، از آنچه پیامبر انجام نداده اطلاع ندارم. - قرب الاسناد: ۱۲ ح ۳۶۴ -

***[ترجمه]

ب، قرب الإسناد ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عَلْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سِئِلَ عَمَّنْ أَخَذَتْ حَدَّثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا مَا هُوَ فَقَالَ مَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَهُ فِي الْإِسْلَامِ أَوْ مَثَلَ بِغَيْرِ حَدٍّ أَوْ مَنِ انْتَهَبَ نَهْيَهُ يَرْفَعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ أَوْ يَدْفَعُ عَنْ صَاحِبِ الْحَدِيثِ أَوْ يَنْصُرُهُ أَوْ يُعِينُهُ.

***[ترجمه]قرب الإسناد: ابن علوان: امام صادق علیه السلام فرمودند: زید بن اسلم به من گفت: از پیامبر صلی الله علیه و آله پرسیدند: بدعت گذار و پناه دهنده به او کیست؟ فرمودند: کسی که در اسلام بدعت گذارد، یا کسی را بدون حد شرعی مثله نماید، یا اموال کسی را تاراج نماید که چشم مسلمانان به آن بماند، یا دفاع از بدعت گذار نموده، یا او را یاری دهد و کمکش کند. - قرب الاسناد: ۹۷ ح ۳۲۹ -

***[ترجمه]

التمثيل التنكيل و التعذيب البلیغ كان یقطع بعض أعضائه مثلاً أى إذا فعل ذلك فى غیر حد من الحدود الشرعیة.

***[ترجمه] «تمثيل» به معنای عذاب کامل، مثله کردن و قطع کردن بعضی اعضاء بدن را گویند، که اگر بدون موجب و حد شرعی باشد، در ردیف بدعت در دین است. اما اگر حد شرعی باشد، مانند حد محارب، اشکال ندارد.

***[ترجمه]

«۲۷»

ب، قرب الإسناد ابن عیسی عن البرنطی قال: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُونَ نَسْمَعُ الْأَمْرَ يُحْكَى عَنْكَ وَ عَنْ آبَائِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَتَقِيسُ عَلَيْهِ وَ نَعْمَلُ بِهِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ لَا وَ اللَّهُ مَا هَذَا مِنْ دِينِ جَعْفَرٍ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا حَاجَةَ بِهِمْ إِلَيْنَا قَدْ خَرَجُوا مِنْ طَاعَتِنَا وَ صَارُوا فِي مَوْضِعِنَا فَأَيْنَ التَّقْلِيدُ الَّذِي كَانُوا يُقْلِدُونَ جَعْفَرًا وَ

ص: ۲۹۹

۱- أراد تقريره على القياس و الرأى بأن النبى صلى الله عليه و آله لو لم يقله لكان لك القول بالقياس و رأيك.

أَبَا جَعْفَرٍ قَالَ جَعْفَرٌ لَا تَحْمِلُوا عَلَى الْقِيَاسِ فَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يَعْدِلُهُ الْقِيَاسُ إِلَّا وَالْقِيَاسُ يَكْسِرُهُ.

***[ترجمه]قرب الإسناد: بزنتی از امام رضا علیه السلام روایت می کند: فدایت شوم! بعضی یاران ما می گویند: امری را از شما و پدارنت حکایت می کنند، پس بر آن قیاس می نمائیم و عمل می کنیم، چگونه است؟ امام با تعجب فرمود: سبحان الله، نه قسم به خدا، این از دین امام صادق علیه السلام نیست، آن مردم از اطاعت ما خارج شده و نیازمند ما نیستند، بلکه ادعای امامت کرده اند. اینان چگونه مقلد امام باقر

ص: ۲۹۹

و صادقند؟ در حالی که امام صادق علیه السلام فرمود: قیاس نکنید، زیرا اگر یک قیاس چیزی را تصدیق نماید، قیاس دیگر با آن معارضه خواهد کرد و آن را خواهد شکست. - قرب الاسناد: ۱۰۴ ح ۳۴۹ -

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام و صاروا في موضعنا أي رفعوا أنفسهم عن تقليد الإمام و ادعوا الإمامه حقيقه حيث زعموا أنهم يقدرون على العلم بأحكام الله من غير نص و قوله فليس من شيء ي عدله القياس أي ليس شيء يحكم القياس بعدله و صدقه إلا و يكسره قیاس آخر يعارضه فلا عبره به و لا يصلح أن يكون مستنداً لشيء لونه.

***[ترجمه]اینان تقلید امام را از گردن خود برداشته، یا خود را بالاتر از تقلید امام دانسته‌اند، که این در واقع ادعای امامت است و خیال کرده اند که بدون نصوص و روایات معصومین می توانند علم به احکام داشته باشند، در حالی که اگر بر حکمی قیاس صادق باشد، قیاس دیگر با او تعارض و درگیر شده، او را خواهد شکست. پس قیاس به علت سستی و بی ارزشی اعتبار نداشته و نمی تواند دلیل حکم باشد.

***[ترجمه]

«۲۸»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیید عن علی بن خالد المراءجی عن أحمد بن الصلت عن حاجب بن الولید عن الوصاف بن صالح عن أبي إسحاق عن خالد بن طليق قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام يقول ذممتي بما أقول رهينته وأنا به زعيم إنه لا يهيج على التقوى زرع قوم ولا يظمأ على التقوى سنج أصل ألا إن الخير كل الخير فيمن عرف قدره وكفى بالمرء جهلاً أن لا يعرف قدره إن أبغض خلق الله إلى الله رجل قمش علماً من أعمار عشوه وأوباش فتنه فهو في عمى عن الهدى الذي أتى به من عند ربه وصالح عن سنده نبیه صلى الله عليه وآله يظن أن الحق في ضحفه كلاً والذي نفس ابن أبي طالب بيده قد ضل وأضل من افتري سماء رعاء الناس عالماً ولم يكن في العلم يوماً سالماً فكر فاسيتكثر ما قل منه خير مما كثر حتى إذا

ارْتَوَى مِنْ غَيْرِ حَاصِلٍ وَاسْتَكْتَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ جَلَسَ لِلنَّاسِ مُفْتِيًا ضَامِنًا لِتَخْلِيصِ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ فَإِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمَهْمَاتِ هَيَّا لَهَا حَشَوًا مِنْ رَأْيِهِ ثُمَّ قَطَعَ عَلَى الشُّبُهَاتِ خَبَاطَ جَهَالَاتٍ رَكَّابُ عَشَوَاتٍ وَ النَّاسُ مِنْ عِلْمِهِ فِي مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَعْتَذِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَسِيلَمَ وَلَا يَعْصُ عَلَى الْعِلْمِ بِضَرْسٍ قَاطِعٍ فَيَغْنَمَ تَضَرُّعًا مِنْهُ الْمَوَارِيثُ وَ تَبْكِي مِنْ قَضَائِهِ الدَّمَاءُ وَ تُسَيِّحُ بِهِ الْفُرُوجُ الْحَرَامُ غَيْرُ مَلِيٍّ وَ اللَّهُ بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ وَ لَمَّا نَادَمَ عَلَى مَا فَرَّطَ مِنْهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَلَّتْ عَلَيْهِمُ النَّيَاحَةُ وَ هُمْ أَحْيَاءُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ نَسَأُ بَعْدَكَ وَ عَلَى مَا نَعْتَمِدُ فَقَالَ اسْتَغْنُوا كِتَابَ اللَّهِ فَإِنَّهُ إِمَامٌ مُشْفِقٌ وَ هَادٍ مُرْشِدٌ وَ وَاِعْظُ نَاصِحٌ وَ دَلِيلٌ يُؤَدِّي إِلَى جَنَّةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

***[ترجمه]امالی شیخ طوسی: از خالد بن طلیق از امام علی علیه السلام روایت کرده که از آن حضرت شنیدم می فرمود: ذمه ام در گرو و ضمانت گفتارم می باشد، که با تقوا هیچ زراعتی خشک نمی شود. با تقوا هیچ ریشه ای تشنه نمی شود. تمام خیر در این است که کسی اندازه خود شناسد. قدرشناسی خویش جهالت است. مبعوض ترین مخلوقات نزد خداوند مردی است که دانش را از گروه احمق و هر جای پست و فتنه گر به دست آورد، که در این صورت، از دیدن راه هدایت نابینا و از سنت پیامبر گمراه است؛ گمان می کند حق در یک صفحه است. سوگند به خدا گمراه و گمراه کننده است کسی که به دروغ خبر دهد و انسان های پست او را عالم بنامند، در حالی که یک روز هم عالم نبوده. چیزهای زیادی را که خیرش کم است جمع کرده اند، معلومات بی حاصلی را بافته و فربه کرده اند. برای خلاص شدن از مشتبهات، اگر از وی یکی از مهمات سؤال شود، حرف زائدی از پیش خود زده، بر شبهات قانع می شود. وی به مانند کسی است که در تاریکی شب بدون چراغ راه رود. عمل مردم به علم وی مانند: چنگ زدن به تار عنکبوت است. خود وی معذور نبوده و دانش وی براهین یقینی نیست. او چوپانی است که ارث از دست وی فریاد می کند،

خون ها از قضاوت وی گریان، و نوامیس حرام حلال می گردد. وی صلاحیت حکم کردن نداشته، به کوتاهی خویش نیز پشیمان نیست، شایسته است به حال آنان در حال حیات شان گریه شود.

راوی پرسید: ای امیرالمؤمنین! بعد از شما از چه کسی پرسیده شود و به کی اعتماد کنیم؟ فرمود: به کتاب خداوند که امام مهربان هدایت گر، واعظ ناصح و راهنمایی است که به بهشت رهنمون می شود. - .امالی طوسی ۹: ۲۴۰ -

***[ترجمه]

بیان

الأعمار جمع غمر بالضم و هو الجاهل الغر الذی لم یجرب الأمور

ص: ۳۰۰

و العشوه بالمهمله الظلمه و العمى و بالمعجمه أيضا يرجع إلى معنى العمى و الأوباش أخلاط الناس و رذالهم و سائر الفقرات قد مر تفسيرها و إنما ذكرناها مكررا للاختلاف الكثير بين الروايات.

***[ترجمه]«اغمار» یعنی جاهلان بی تجربه،

ص: ۳۰۰

«عشوه» تاریکی، «عمی» کوری، و «اوباش» انسان های پست را گویند و شرح بقیه گذشت. این حدیث را به خاطر اختلاف زیاد بین روایات تکرار کرده ام.

***[ترجمه]

«۲۹»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي عبد الواحد بن محمد عن ابن عقده عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن الأعمش عن تميم بن سلمه عن أبي عبيده عن عبد الله أنه قال اقتصاد في سنه خير من اجتهاد في بدعه قال عبد الله تعلموا ممن علم فعمل.

***[ترجمه]امالی شیخ طوسی: از ابو عبیده از عبدالله روایت شده که فرمود: میانه روی در سنت، بهتر از اجتهاد در بدعت است. علم را از کسی بیاموزید که به علمش عمل کند. - . امالی طوسی ۹: ۲۴۰ -

***[ترجمه]

«۳۰»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي ابن الصلت عن ابن عقده عن محمد بن عبد الملك عن هارون بن عيسى عن جعفر بن محمد عن أبيه قال أخبرني علي بن موسى عن أبيه عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في خطبته إن أحسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد و شر الأمور محدثاتها و كل محدث بدعه و كل بدعه ضلالة و كان إذا خطب قال في خطبته أما بعد فإذا ذكر الساعة اشتد صوته و احمرت و جنتاه ثم يقول صبحتكم الساعة أو مستكم ثم يقول بعثت أنا و الساعة كهذه من هذه و يشير بإصبعيه.

***[ترجمه]امالی شیخ طوسی: جابر بن عبدالله از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که پیامبر در خطبه اش فرمود: بهترین حدیث کتاب خدا، بهترین هدایت هدایت محمد، بدترین امور بدعت ها، هر بدعتی گمراهی است. - وقتی یاد قیامت کرد، صدایش بلند و رخسارش سرخ شد و فرمود: - قیامت هنگام صبح شما را خواهد گرفت. بعد فرمود: بعثت من و قیامت، مانند دو انگشت کنار همنند. - . امالی طوسی ۱۰: ۲۷۰ -

***[ترجمه]

یقال صبحهم - بالتخفيف و التشديد - أى أتاهاهم صباحا.

***[ترجمه] «صبحهم» به تخفیف و تشدید، به معنای این است که صبح نزد آنان آمد.

***[ترجمه]

«۳۱»

مع، معانى الأخبار ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنِ ابْنِ مُسِيكَانَ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ قَالَ: قُلْتُ مَا أَذْنَى مَا يَخْرُجُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْإِيْمَانِ قَالَ الرَّأْيُ يَرَاهُ مُخَالَفًا لِلْحَقِّ فَيُقِيمُ عَلَيْهِ.

سن، المحاسن أبى عن حماد مثله.

***[ترجمه] معانى الأخبار: ابن ربیع گوید: خدمت امام صادق علیه السلام عرض کردم: کمترین چیزی که انسان را از ایمان بیرون می برد چیست؟ فرمود: رأیی که آن را مخالف حق ببیند و بر آن پایداری کند. - . معانى الاخبار: ۳۹۳ ح ۴۲ -

المحاسن: حماد مثل حدیث بالا را روایت کرده است. - . محاسن: ۲۱۱ ب ۷ ح ۸۳ -

***[ترجمه]

«۳۲»

مع، معانى الأخبار بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَذْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِرًا قَالَ أَنْ يَبْتَدِعَ شَيْئًا فَيَتَوَلَّى عَلَيْهِ وَيَبْرَأَ مِمَّنْ خَالَفَهُ.

***[ترجمه] معانى الأخبار: حلبی گوید خدمت امام صادق علیه السلام عرض کردم: کمترین چیزی که به آن بنده کافر می شود، چیست؟ فرمود: این که بدعتی

ص: ۳۰۱

در دین گذارد و آن را دوست دارد و از مخالفان آن بیزاری جوید. - . معانى الاخبار: ۳۹۳ ب ۴۲۹ ح ۴۳ -

***[ترجمه]

«۳۳»

مع، معانى الأخبار بهذا الإسناد عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بُريدٍ العجلي قال: قلتُ لِأبي عبدِ اللَّهِ عليه السلام ما أذنى ما يصيرُ به العبدُ كافراً قال فأخذ

ص: ٣٠١

حَصَاهُ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ أَنْ يَقُولَ لِهَذِهِ الْحَصَاهُ إِنَّهَا نَوَاهُ وَ يَبْرَأُ مِمَّنْ خَالَفَهُ عَلَى ذَلِكَ وَ يَدِينُ اللَّهُ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ قَالَ بِغَيْرِ قَوْلِهِ فَهَذَا نَاصِبٌ قَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ وَ كَفَرَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ.

***[ترجمه]معانی الأخبار: برید عجلی گوید: خدمت امام صادق علیه السلام عرض کردم: کمترین چیزی که بنده به آن کافر می شود چیست؟ گفت: آن حضرت سنگ ریزه ای را از زمین برداشت و گفت: به این، هسته خرما بگویند و از مخالفان آن بیزاری جویند و به بیزاری از کسی که غیر آن را بگویند، دین ورزی کند، پس این شخص ناصبی است که به خدا شرک ورزیده و ناخود آگاه کافر گشته است. - معانی الاخبار: ۳۹۳ ب ۴۲۹ ح ۴۴ -

***[ترجمه]

بیان

التمثيل بالحصاه لبيان أن كل من أبدع شيئا واعتقد باطلا وإن كان في شيء حقير واتخذ ذلك رأيه ودينه وأحب عليه و أبغض عليه فهو في حكم الكافر في شده العذاب و الحرمان عن الزلفى يوم الحساب.

***[ترجمه]مثال زدن به سنگ ریزه به این جهت است که هر کس چیزی را بدعت گذارد و به باطلی اعتقاد ورزد و آن را دین خود قرار داده و دوستی و دشمنی خود را بر اساس آن تنظیم کند، او در حکم کافر بوده که گرفتار عذاب شدید و محروم از نزدیکی حق در روز قیامت خواهد بود.

***[ترجمه]

«۳۴»

يد، التوحيد الطالقاني عن الجلودى عن الجوهرى عن الضبى عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة قال قال الحسين بن علي عليهما السلام من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الارتماس ما نلنا عن المنهاج طاعنا في الاغوجاج (۱) ضالاً عن السبيل قائلاً غير الجميل الخبر.

***[ترجمه]توحيد: عکرمه گوید: امام حسین علیه السلام فرمود: کسی که دینش را به قیاس بنا نهد، همیشه در اشتباه است و از راه حق منحرف و در کج روی ها طغیان گر است. - توحید: ۸۰ ب ۲ ح ۳۵ -

***[ترجمه]

«۳۵»

ير، بصائر الدرجات ابن عيسى عن الأهوازي عن النضر عن القاسم بن سليمان عن المعلی بن خنيس (۲) عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل و من أضل ممّن اتبع هواه بغير هدى من الله ينعى من يتخذ دينه رأيه بغير هدى إمام من أئمة

***[ترجمه]بصائر الدرجات: معلى بن خنيس از امام صادق عليه السلام روايت كرد: امام درباره آيه: «وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ»، - قصص / ۵۰ - {و کیست گمراه تر از آنکه بی راهنمایی خدا از هوسش پیروی کند؟} فرمود: يعنى کسی که با رأى شخصی و بدون هدايت ائمه عليهم السلام دين دارى کند. - بصائر الدرجات ۱: ۳۳ ب ۸ ح ۱ -

***[ترجمه]

«۳۶»

ير، بصائر الدرجات ابنُ عيسَى عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ يَعْنِي مَنْ اتَّخَذَ دِينَهُ رَأْيَهُ بِغَيْرِ هُدًى إِمَامٍ مِنْ أئِمَّةِ الْهُدَى.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: بزنتی از امام صادق عليه السلام روايت كرد: امام درباره آيه «وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ» فرمود: يعنى کسی که با رأى شخصی و بدون هدايت امامی از امامان هدايت عليهم السلام ديندارى کند. - بصائر الدرجات ۱: ۳۳ ب ۸ -

***[ترجمه]

«۳۷»

ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ غَالِبِ النَّحْوِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ قَالَ اتَّخَذَ رَأْيَهُ دِينًا.

ص: ۳۰۲

۱- و فى نسخه: طاغيا فى الاعوجاج

۲- بضم الخاء المعجمه و فتح النون و سكون الياء قال النجاشى فى ص ۲۹۶: معلى بن خنيس أبو عبد الله، مولى جعفر بن محمد عليهما السلام، و من قبله كان مولى بنى أسد، كوفى، بزاز، ضعيف جدا، لا يعول عليه، له كتاب يرويه جماعه اه. و قال العلامة فى القسم الثانى من الخلاصه بعد نقل كلام النجاشى: قال ابن الغضائرى: إنه كان فى أول أمره مغيريا، ثم دعى إلى محمد بن عبد الله المعروف بالنفس الزكية و فى هذه الظنه أخذه داود بن على فقتله، و الغلامه يضيفون إليه، و قال: لا- أرى الاعتماد على شىء من حديثه، و روى فيه أحاديث تقتضى الدم و اخرى تقتضى المدح و قد ذكرناها فى الكتاب الكبير. و قال الشيخ أبو جعفر الطوسى فى كتاب الغيبه بغير اسناد: أنه كان من قوام أبى عبد الله عليه السلام، و كان محمودا عنده، و مضى على منهاجه و هذا يقتضى وصفه بالعداله. انتهى كلامه

***[ترجمه]بصائر الدرجات: غالب نحوی از امام صادق در تفسیر این آیه «وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ» فرمود: یعنی کسی که با هوای نفس و بدون هدایت امامی از امامان هدایت علیهم السلام دین داری کند. - همان -

ص: ۳۰۲

***[ترجمه]

«۳۸»

یر، بصائر الدرجات عَبَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ يَغْنَى اتَّخَذَ هَوَاهُ دِينَهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنْ أَيْمَةِ الْهُدَى.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: محمد بن فضیل از ابوالحسن علیه السلام در تفسیر این آیه: «وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ» فرمود: یعنی کسی که هوای نفس و رایش، بدون هدایت ائمه علیهم السلام، دین او باشد. - همان -

***[ترجمه]

«۳۹»

ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ: يُجَاءُ بِأَصْحَابِ الْبَدْعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَرَى الْقَدَرِيَّةَ مِنْ بَيْنِهِمْ كَالشَّامَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا أَرَدْتُمْ فَيَقُولُونَ أَرَدْنَا وَجْهَكَ فَيَقُولُ قَدْ أَقْلُتُكُمْ عَثَرَاتِكُمْ وَ غَفَرْتُ لَكُمْ زَلَّاتِكُمْ إِلَّا الْقَدَرِيَّةَ فَإِنَّهُمْ دَخَلُوا فِي الشُّرْكِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ.

***[ترجمه]ثواب الأعمال: امام صادق علیه السلام از پدرانش علیهم السلام روایت نموده که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: بدعت گذاران را در روز رستاخیز بیاورند و قدری ها همانند بینی سفید در گاو سیاه، در میان آنان آشکار باشند، پس خدای گرامی و بزرگ، بدعت گذاران را فرماید: [از بدعت گذاری] جویای چه چیزی بودید؟ گویند: خشنودی تو را می خواستیم. خداوند فرماید: لغزش های شما را نادیده انگاشتم و خطاهایتان را بخشیدم، به جز قدریه؛ زیرا بی گمان آنان از راهی که به آن آگاهی نداشتند مشرک شدند. - ثواب الاعمال و عقاب الاعمال: ۲۵۳ -

***[ترجمه]

بیان

یطلق القدریه علی المجبره و علی المفوضه المنکرین لقضاء الله و قدره و الظاهر أن المراد هنا هو الثانی و سیأتی تحقیقه و المراد بسائر أرباب البدع من عمل بدعه علی جهاله یعذر بها من غیر أن یکون ذلک سببا لفساد دینه و کفره کما یومی إلیه آخر الخبر.

***[ترجمه]واژه قدریه هم برای جبرگرایان و هم تفویض گرایانی که منکر قضا و قدر خداوند هستند به کار می رود، و مراد در اینجا از سائر بدعت گذاران، همان جاهلان معذورند که از روی نادانی عمل به بدعت کرده اند؛ اما باید توجه داشت که این عمل به بدعت به گونه ای نبوده که باعث فساد در دین و کفر آنان گردد، چنان که آخر خبر به آن اشاره دارد.

***[ترجمه]

«۴۰»

ک، إكمال الدين ابن عَصَام (۱) عَنْ الْكَلْبِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ حُمَيْدٍ (۲) عَنْ ابْنِ قَيْسٍ (۳) عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُصَابُ بِالْعُقُولِ النَّاقِصَةِ وَالْأَرْأَاءِ الْبَاطِلَةِ وَالْمَقَايِيسِ الْفَاسِدَةِ وَلَا يُصَابُ إِلَّا بِالتَّسْلِيمِ فَمَنْ سَلِمَ لَنَا سَلِمَ وَمَنْ اهْتَدَى بِنَا هُدًى وَمَنْ دَانَ بِالْقِيَاسِ وَالرَّأْيِ هَلَكَ وَمَنْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ شَيْئًا مِمَّا نَقُولُهُ أَوْ نَقْضِي بِهِ حَرْجًا كَفَرَ بِاللَّهِ أَنْزَلَ السَّبْعَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ.

***[ترجمه]إكمال الدين: ابو حمزه ثمالی از امام سجاد علیه السلام روایت کرد که فرمود: به راستی دین خدای عزوجل با عقل های ناقص درک نمی شود و با آرای باطله و قیاس های فاسد به دست نمی آید. وسیله درک آن تسلیم است، هر کس به ما تسلیم شود سالم ماند و هر کس به ما اقتدا کند، هدایت یابد، و هر کس به قیاس و رأی عمل کند نابود گردد؛ و هر کس در دلش نسبت بدانچه ما گوئیم و حکم کنیم مشکل و تردیدی یابد، بدان خدایی که سبع المثانی و قرآن عظیم را فرو فرستاده، ناخود آگاه کافر شده است و نمی داند. - . کمال الدین و تمام النعمه: ۳۰۳ ب ۳۱ ح ۹ -

***[ترجمه]

بیان

حرجا بدل من قوله شيئا و لفظه من في قوله مما نقوله تعليليه.

***[ترجمه]«حرجاً» بدل از «شیئاً» است و لفظ «من» در عبارت «مما نقوله»، تعلیلیه می باشد.

***[ترجمه]

«۴۱»

ثو، ثواب الأعمال ابنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ رَفَعَهُ قَالَ: كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَ كُلُّ ضَلَالَةٍ سَبِيلُهَا إِلَى النَّارِ.

سن، المحاسن ابن یزید مثله.

١- بكسر العين المهملة بعدها صاد مهملة

٢- هو عاصم بن حميد.

٣- هو محمد بن قيس أبو عبد الله البجلي

***[ترجمه] ثواب الأعمال: معصوم علیه السلام فرمود: هر بدعتی گمراهی است و هر گمراهی راه به دوزخ دارد. - ثواب الاعمال و عقاب الاعمال: ۳۰۴ -

المحاسن: ابن یزید مثل آن روایت کرده است. - محاسن: ۲۰۷ ب ۶ ح ۶۸ -

ص: ۳۰۳

***[ترجمه]

«۴۲»

ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَذْنَى الشُّرْكَ أَنْ يَتَدَعَ الرَّجُلُ رَأْيًا فَيُحِبَّ عَلَيْهِ وَيُبْغِضَ عَلَيْهِ.

سن، المحاسن بعض أصحابنا عن ابن یزید مثله.

***[ترجمه] ثواب الأعمال: امام باقر علیه السلام فرمود: فروپایه ترین درجه شرک این است که انسان عقیده ای بسازد و بر اساس آن با دیگران دوستی کند و دشمنی نماید. - ثواب الاعمال و عقاب الاعمال: ۳۰۵ -

المحاسن: ابن یزید مثل آن را روایت کرده است. - محاسن: ۲۰۷ ب ۶ ح ۶۷ -

***[ترجمه]

«۴۳»

ثو، ثواب الأعمال ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (۱) عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَذْنَى النَّصَبِ فَقَالَ أَنْ يَتَدَعَ الرَّجُلُ شَيْئًا فَيُحِبَّ عَلَيْهِ وَيُبْغِضَ عَلَيْهِ.

***[ترجمه] ثواب الأعمال: ابو حمزه ثمالی گوید: خدمت امام باقر علیه السلام عرض کردم: کمترین چیزی که انسان را ناصبی می کند چیست؟ فرمود: اینکه انسان چیزی (عقیده ای) را بسازد و بر اساس آن دوستی و دشمنی نماید. - ثواب الاعمال و عقاب الاعمال: ۳۰۴ -

***[ترجمه]

«۴۴»

ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

مَنْ مَشَى إِلَى صَاحِبِ بَدْعِهِ فَوَقَّرَهُ فَقَدْ مَشَى فِي هَذِمِ الْإِسْلَامِ.

سن، المحاسن أبی عن هارون مثله.

**[ترجمه] ثواب الأعمال: حفص بن عمر: امام صادق عليه السلام فرمود: کسی که به سوی صاحب بدعت رود و به او احترام گذارد، به تحقیق در نابودی اسلام قدم برداشته است. - همان -

المحاسن: هارون مثل آن را روایت کرده است. - محاسن: ۲۰۸ ب ۶ ح ۷۳ -

**[ترجمه]

«۴۵»

ابْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورِ الْعَمِّيِّ رَفَعَهُ قَالَ: مَنْ أَتَى ذَا بَدْعِهِ فَعَظَّمَهُ فَإِنَّمَا سَعَى فِي هَذِمِ الْإِسْلَامِ.

**[ترجمه] محمد بن جمهور عمی در روایت مرفوعی چنین آورده: کسی که به بدعت گذاری احترام نماید، در نابودی اسلام تلاش کرده است. - محاسن: ۲۰۸ ب ۶ ح ۷۲ -

**[ترجمه]

«۴۶»

ختص، الاختصاص ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ سَعِيدِ الْأَعْرَجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مَنْ عِنْدَنَا مِمَّنْ يَتَّفَقُهُ يَقُولُونَ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا لَمَّا نَعْرِفُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا فِي السُّنَّةِ نَقُولُ فِيهِ بَرَأَيْنَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبُوا لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ وَ جَاءَتْ فِيهِ السُّنَّةُ.

**[ترجمه] اختصاص: بصائر الدرجات: سعيد اعرج از امام صادق عليه السلام روایت کرد: به امام عرض کردم: در میان ما کسانی ادعای فقاہت می کنند و می گویند: اگر حکم چیزی را از کتاب و سنت نشناسیم، با رأی خود پاسخ می دهیم؟ امام فرمود: دروغ گفتند، حکم همه چیز در کتاب و سنت آمده است. - اختصاص: ۲۸۱، بصائر الدرجات ۶: ۳۲۱ ب ۱۵ ح ۲ -

**[ترجمه]

«۴۷»

ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنْ سَمَاعَةَ عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ أُنَاسًا مِنْ أَصْحَابِنَا قَدْ لَقُوا أَبَاكَ وَ حَيْدَكَ وَ سَمِعُوا مِنْهُمَا الْحَدِيثَ فَرُبَّمَا كَانَ الشَّيْءُ يُتْلَى بِهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَ لَيْسَ عَنْدهُمْ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ يُفْتِيهِ وَ عَنْدهُمْ مَا يُشَبِّهُهُ يَسْعُهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا بِالْقِيَاسِ فَقَالَ لَا إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْقِيَاسِ فَقُلْتُ

لَهُ لِمَ تَقُولُ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

ص: ٣٠٤

١- وفي نسخه: عبد الله بن سنان

ختص، الاختصاص ابن عيسى عن الحسن بن فضال مثله

***[ترجمه]بصائر الدرجات: سماعه از امام کاظم علیه السلام روایت کرد: از امام علیه السلام پرسیدم: همانا بعضی از اصحاب، از پدر و جد شما حدیث شنیدند، ولی در بعضی موارد حدیثی وجود ندارد ولی شبیه آن وجود دارد، آیا می توانند قیاس کنند؟ فرمود: نه، پیشینیان با قیاس هلاک شدند، همه چیز در کتاب و سنت است. - بصائرالدرجات ۶: ۳۲۲ ب ۱۵ ح ۳ -

ص: ۳۰۴

اختصاص: حسن بن فضال مثل آن روایت کرده است. - اختصاص: ۲۸۱ -

***[ترجمه]

بیان

قوله لم تقول ذلك لعل مراده به أن هذا يضيق الأمر على الناس فأجاب عليه السلام بأنه لا إشكال فيه إذ ما من شيء إلا وقد ورد فيه كتاب أو سنه أو مراده السؤال عن عله عدم جواز القياس فأجاب عليه السلام بأنه لا حاجة إليه أو يصير سببا لمخالفه ما ورد في الكتاب و السنه و يؤيد الثاني ما في الاختصاص فقلت له لم لا يقبل ذلك (۱)

***[ترجمه]مراد راوی شاید این باشد که اگر نص نباشد و قیاس هم جائز نباشد، کار بر مردم تنگ می شود. امام پاسخ داد: همه چیز در کتاب و سنت است. یا مراد راوی این باشد که چرا قیاس جائز نیست؟ امام پاسخ می دهد: نیازی به قیاس نیست، یا این که قیاس سبب مخالفت با کتاب و سنت می گردد و همین معنا در روایت اختصاص مورد تأیید می باشد.

***[ترجمه]

«۴۸»

ختص، الاختصاص ير، بصائر الدرجات السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: قُلْتُ لَهُ تَفَقَّهْنَا فِي الدِّينِ وَ رُؤْيَا وَ رُبَّمَا وَرَدَ عَلَيْنَا رَجُلٌ قَدْ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ صَغِيرٍ الَّذِي مَا عِنْدَنَا فِيهِ بَعِيْنُهُ شَيْءٌ وَ عِنْدَنَا مَا هُوَ يُشَبِّهُهُ مِثْلُهُ أَفَنَفْتِيهِ بِمَا يُشَبِّهُهُ قَالَ لَا وَ مَا لَكُمْ وَ الْقِيَاسَ فِي ذَلِكَ هَلَكَكَ مَنْ هَلَكَ بِالْقِيَاسِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَا يَكْتَفُونَ بِهِ قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَا اسْتَغْنَوْا بِهِ فِي عَهْدِهِ وَ بِمَا يَكْتَفُونَ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ قُلْتُ ضَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ لَا هُوَ عِنْدَ أَهْلِهِ.

***[ترجمه]اختصاص، بصائر الدرجات: محمد بن حکیم می گوید: به ابوالحسن علیه السلام عرض کردم: ما در دین فقیه هستیم و برای ما روایت شده است، چه بسا شخصی مسائلی جزئی می پرسد و پاسخ وی را عیناً نداریم، ولی شبیه آن موجود است، می توانیم پاسخ دهیم؟ فرمود: شما را با قیاس که باعث هلاکت شود چه کار؟ پیامبر همه چیز را تا قیامت بیان کرده که نزد ما موجود است. عرض کردم: آیا چیزی از احکام پیامبر از بین نرفته است؟ فرمود: نه، آن در نزد اهلش است. -

***[ترجمه]

بیان

لعل قوله بالقياس بيان لقوله في ذلك و يحتمل أن يكون في ذلك متعلقا بالقياس و ليس في الاختصاص قوله بالقياس.

***[ترجمه] شاید مراد به قیاس، بیان قول آن حضرت باشد و احتمال دارد «فی ذلک» متعلق به قیاس باشد. و در نسخه اختصاص «بالقیاس» موجود نیست.

***[ترجمه]

«۴۹»

سن، المحاسن ابنُ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عِنْدَنَا مَنْ قَدْ أَدْرَكَ أَبَاكَ وَ جَدَّكَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ يُبْتَلَى بِالشَّيْءِ لَا يَكُونُ عِنْدَنَا فِيهِ شَيْءٌ فَتَقْيِسُ فَقَالَ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حِينَ قَاسُوا (۲)

***[ترجمه] المحاسن: سماعه می گوید: به ابوالحسن علیه السلام عرض کردم: بعضی اصحاب پیامبر صلی الله علیه و آله پدر و جدت را دیده اند. شخصی به مسئله ای مبتلا می شود، پاسخ آن نزد ما نیست، می توانیم از طریق قیاس پاسخ دهیم؟ فرمود: نه! قیاس باعث هلاکت کسانی شد که پیش از شما بودند. - محاسن: ۲۱۲ ب ۷ ح ۸۷ -

***[ترجمه]

«۵۰»

سن، المحاسن أَبِي عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِنَا قَدْ تَفَقَّهُوا وَ أَصَابُوا عِلْمًا وَ رَوَوْا أَحَادِيثَ فَيَرُدُّ عَلَيْهِمُ الشَّيْءُ فَيَقُولُونَ بَرَأْيُهُمْ فَقَالَ لَا وَ هَلْ هَلَكَ مَنْ مَضَى إِلَّا بِهَذَا وَ أَشْبَاهِهِ.

***[ترجمه] المحاسن: محمد بن حکیم می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: گروهی از اصحاب فقیه و عالم و راوی احادیثند، آیا وقتی از آنان پرسشی شود، می توانند به رأی شان پاسخ بگویند؟ فرمود: نه! آیا گذشتگان جز به این کار و امثال آن هلاک شدند؟ - محاسن: ۲۱۲ ب ۷ ح ۸۸ -

***[ترجمه]

«۵۱»

سن، المحاسن أبي عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم قال: قلت لأبي الحسن

ص: ٣٠٥

١- و يؤيد الأول ما يأتي بعده من قوله: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بما يكتفون به؟.

٢- الظاهر اتّحاده مع ما تقدم تحت الرقم ٤٨ و ان اختلفا بالاجمال و التفصيل

مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقُفُّنَا فِي الدِّينِ وَ أَغْنَانَا اللَّهُ بِكُمْ عَنِ النَّاسِ حَتَّى إِنَّ الْجَمَاعَةَ مِنَّا لَيَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ مِمَّا يَسْأَلُ رَجُلٌ صَاحِبَهُ يَحْضُرُهُ الْمَسْأَلَةُ وَ يَحْضُرُهُ جَوَابُهَا مِنَّا مِنَ اللَّهِ عَلَيْنَا بِكُمْ فَرُبَّمَا وَرَدَ عَلَيْنَا الشَّيْءُ لَمْ يَأْتِنَا فِيهِ عَنْكَ وَ عَنْ آبَائِكَ شَيْءٌ فَتَنْظُرُ إِلَى أَحْسَنِ مَا يَحْضُرُنَا وَ أَوْفَى الْأَشْيَاءِ لِمَا جَاءَنَا مِنْكُمْ فَنَأْخُذُ بِهِ فَقَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ فِي ذَلِكَ وَ اللَّهُ هَلَكُ مَنْ هَلَكَ يَا ابْنَ حَكِيمٍ ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ (۱) قَالَ عَلِيُّ وَ قُلْتُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَكِيمٍ لِهَشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَ اللَّهُ مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ يُرَخَّصَ لِي فِي الْقِيَاسِ (۲).

***[ترجمه]المحاسن: محمد بن حکیم می گوید:

ص: ۳۰۵

به امام موسی کاظم علیه السلام عرض کردم: فدایت شوم! ما در دین فقیه و به برکت شما از مردم بی نیاز گشته ایم، حتی اصحاب ما وقتی در مجلسی هستند، شخصی از دیگری سؤال نمی کند مگر اینکه در نزد او آن مسئله و جوابش حاضر است، و این منت خدا است بر ما که به برکت وجود شما است. چه بسا مسئله ای از ما سؤال می شود که در آن مورد از شما و پدران شما، پاسخی نداریم، پس ما آیا می توانیم نیکوترین چیزی که در نزد ما است و موافق ترین چیزی که از روایات شما داریم را بگیریم و با آن پاسخ دهیم؟

فرمود: هرگز! هرگز! قسم به خدا این باعث هلاکت است. خدا ابوحنیفه را لعنت کند که می گفت: علی چنین گفته و من چنین می گویم. - محمد بن حکیم به هشام بن حکم گفت: به خدا سوگند! می خواستم از امام اجازه قیاس بگیرم. - - . محاسن: ۲۱۲ ب ۷ ح ۸۹ -

***[ترجمه]

بیان

قوله ما یسأل رجل صاحبه فی بعض النسخ إلا یحضره و هو ظاهر و فی اکثر النسخ یحضره بغير أداه الاستثناء فتكون کلمه ما نافیه ایضا اى لا یحتاج أحد من أهل المجلس أن یسأل صاحبه عن مسأله و جمله یحضره مستأنفه أو موصوله و هی مع صلتها مبتدأ و قوله یحضره خبر أو الجملة استثنافیه أو صفة للمجلس و الأول أظهر.

***[ترجمه]گفته راوی «کسی که جواب سؤالی را می داند، از همراهش نمی پرسد» در بعضی نسخه ها «الایحضره» آمده؛ یعنی اگر این که حضور ذهن دارد، و این مطلب، ظاهر است. در بیشتر نسخه ها واژه «یحضره» بدون ادات استثناء آمده و کلمه «ما» در «ما یسأل رجل صاحبه» نافیه است و مفهومش این است که: هیچ کس از اهل مجلس نیاز ندارد تا از دوستش مسئله را پرسد (چون می داند). از لحاظ ادبی در این عبارت چند احتمال وجود دارد.

۱. جمله «یحضره» مستأنفه باشد . جمله «ما یسأل...» صله و موصول با هم مبتداء، و جمله «یحضره» خبر آن باشد. ۳. جمله «ما یسأل...» استثنا فیه باشد. «ما یسأل...» صفت برای مجلس باشد. و احتمال اول از این چهار احتمال اظهر است.

«۵۲»

سن، المحاسن الوشاء عن المثنی عن أبي بصير قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرِدُ عَلَيْنَا أَشْيَاءُ لَيْسَ نَعْرِفُهَا فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ فَنَنْظُرُ فِيهَا (۳) فَقَالَ لَا أَمَّا إِنَّكَ إِنْ أَصَبْتَ لَمْ تُؤْجَرْ وَإِنْ كَانَ خَطَأً كَذَبْتَ عَلَى اللَّهِ.

سن، المحاسن ابن محبوب أو غيره عن المثنی مثله.

***[ترجمه]المحاسن: ابوبصير گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: سؤالاتی از ما می شود که از کتاب و سنت نمی توانیم پاسخ دهیم، می توانیم با قیاس و نظر شخصی پاسخ دهیم؟ فرمود: نه! زیرا اگر به واقع بررسی اجر نداری و اگر اشتباه باشد، به خدا دروغ بسته ای. - . محاسن: ۲۱۲ ب ۷ ح ۹۰ -

المحاسن: مثنی مثل آن را روایت کرده است. - . محاسن: ۲۱۲ ب ۷ ح ۹۹ -

«۵۳»

سن، المحاسن أبي عن النضر عن دُرُسْتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا نَتَلَقَى فِيمَا بَيْنَنَا فَلَا يَكَادُ يَرِدُ عَلَيْنَا إِلَّا وَعِنْدَنَا فِيهِ شَيْءٌ وَ ذَلِكَ شَيْءٌ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا بِكُمْ وَقَدْ يَرِدُ عَلَيْنَا الشَّيْءُ وَلَيْسَ عِنْدَنَا فِيهِ شَيْءٌ وَ عِنْدَنَا مَا يُشَبِّهُهُ فَنَقِيسُ عَلَى أَحْسَنِهِ فَقَالَ لِمَا وَ مَا لَكُمْ وَ لِلْقِيَاسِ ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا فَلَانٍ كَانَ يَقُولُ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْتُ وَقَالَ الصَّحَابَةُ وَ قُلْتُ ثُمَّ قَالَ لِي أَ كُنْتُ تَجْلِسُ إِلَيْهِ قُلْتُ لَا وَ لَكِنْ هَذَا قَوْلُهُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا جَاءَكُمْ مَا تَعْلَمُونَ فَقُولُوا وَ إِذَا جَاءَكُمْ مَا لَا تَعْلَمُونَ

ص: ۳۰۶

۱- و فی نسخه: کان یقول

۲- الظاهر اتّحاده مع ما یأتی تحت الرقم ۵۴

۳- أی برأینا و قیاسنا

فَهَا وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَمِهِ فَقُلْتُ وَلِمَ ذَاكَ قَالَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَى النَّاسَ بِمَا اكْتَفَوْا بِهِ عَلَى عَهْدِهِ وَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

***[ترجمه]المحاسن: محمد بن حکیم گوید: به امام کاظم علیه السلام عرض کردم: ما با هم دیدار داریم. بسیاری از سؤالاتی که از ما می شود را به برکت وجود شما پاسخ می دهیم، اما در پاسخ برخی سؤالات جوابی نداریم ولی شبیه آن نزد ما موجود است، می توانیم به بهترین آن قیاس کنیم؟ فرمود: نه! شما را با قیاس چه کار؟ خدا ابوفلان را لعنت کند که می گفت: علی چنین گفته و من چنین می گویم و صحابه چنین گفته و من چنین می گویم. آیا شما نزد او می روید؟ عرض کردم: نه! ولی می دانم چنین می گوید. فرمود: اگر می دانید، پاسخ دهید؟ و اگر نه، ساکت باشید.

ص: ۳۰۶

در این هنگام حضرت دستش را روی دهانش گذاشت. عرض کردم: چرا؟ فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله حکم همه چیز تا قیامت را آورده است. - . محاسن: ۲۱۲ ب ۷ ح ۹۱ -

***[ترجمه]

بیان

الظاهر أن ها حرف تنبيه و وضع اليد على الفم إشارة إلى السكوت و ما قيل من أنه اسم فعل بمعنى خذ و الإشارة لتعيين موضع الأخذ فلا يخفى بعده.

***[ترجمه]ظاهراً «هاء» حرف تنبيه است و دست گذاشتن به دهان، اشاره به سکوت است. اما این که بعضی گفته اند: «هاء» اسم فعل به معنای «خذ» است و اشاره برای تعیین جایگاه اخذ است، دور به نظر می رسد.

***[ترجمه]

«۵۴»

سن، المحاسن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن الطيار قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام تخاصم الناس قلت نعم قال ولا يسألونك عن شيء إلا قلت فيه شيئاً قلت نعم قال فأين باب الرد إذا.

***[ترجمه]المحاسن: محمد بن طیار می گوید: امام باقر علیه السلام برایم فرمود: با مردم جدل می کنی؟ عرض کردم: بلی. فرمود: هر چه از تو می پرسند جواب می دهی؟ عرض کردم: بلی. فرمود: پس باب رد کجا است؟. - . محاسن: ۲۱۲ ب ۷ ح

- ۹۲

***[ترجمه]

سن، المحاسن البزنطی قال: قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَقِيسُ عَلَى الْأَثَرِ نَسِيعُ الرَّوَايَةِ فَنَقِيسُ عَلَيْهَا فَأَبَى ذَلِكَ وَ قَالَ فَقَدْ رَجَعَ الْأَمْرُ إِذَا إِلَيْهِمْ فَلَيْسَ مَعَهُمْ لِأَحَدٍ أَمْرٌ.

***[ترجمه]المحاسن: بزنطی می گوید: بعضی از اصحاب از امام رضا علیه السلام پرسید: اثر و روایتی را که می شنویم، بر آن قیاس هم می کنیم؟ امام علیه السلام نهی کرد و فرمود: در این صورت بازگشت امور به اهل قیاس است و کسی دیگر کاره ای نیست. - . محاسن: ۲۱۲ ب ۷ ح ۹۳ -

***[ترجمه]

بیان

ضمیرا الجمع راجعان إلى المعصومین علیهم السلام أى يجب إرجاع الأمر إليهم إذا أشكل علیکم إذ ليس لأحد معهم أمر و یحتمل رجوعهما إلى أصحاب القیاس بل هو أظهر.

***[ترجمه]یعنی تمام کارها به معصومین علیهم السلام بر می گردد و واجب است در مشکلات به آنان رجوع شود؛ زیرا در برابر آن ها کسی کاره ای نیست. و احتمال دارد معنای حدیث چنین باشد: وقتی شما هر سؤالی را جواب می دهید و قیاس می کنید، دیگر جایی برای اهل بیت علیهم السلام نمی ماند.

***[ترجمه]

سن، المحاسن عثمان بن عیسی قال: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقِيَاسِ فَقَالَ وَ مَا لَكُمْ وَ لِلْقِيَاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُسْأَلُ كَيْفَ أَحَلَّ وَ كَيْفَ حَرَّمَ.

***[ترجمه]المحاسن: عثمان بن عیسی می گوید: از امام موسی کاظم علیه السلام درباره قیاس پرسیدم؟ فرمود: شما را با قیاس چه کار؟ همانا از خدا سؤال نمی شود، که چگونه چیزی را حلال و حرام کرد. - . محاسن: ۲۱۲ ب ۷ ح ۹۴ -

***[ترجمه]

سن، المحاسن أبی عن صفوان عن عبد المؤمن بن الربیع عن محمد بن بشر الأسلمی قال: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وَرَقَهُ يَسْأَلُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَحْمِلُونَ الْحَلَالَ عَلَى السُّنَّةِ وَ نَحْنُ قَوْمٌ نَتَّبِعُ عَلَى الْأَثَرِ.

***[ترجمه]المحاسن: محمد بن بشر اسلمی می گوید: نزد امام صادق علیه السلام بودم، ورقه از ایشان سؤالی نمود، امام فرمود: گروه شما حلال را بر سنت تحمیل می کنید، ولی ما تابع روایات پیامبر هستیم. - . محاسن: ۲۱۲ ب ۷ ح ۹۵ -

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام تحملون الحلال كذا في النسخ و لعله كان بالخاء المعجمه أى تحملون الخصال و الأحكام على السنه من غير أن يكون فيها أى تقيسون الأشياء بما ورد فى السنه و على المهمله لعل المراد أنكم تحملون الشئ الحلال الذى لم يرد فيه أمر و لا نهى على ما ورد فى السنه فيه أمر أو نهى بالقياس الباطل.

***[ترجمه]«تحميلون الحلال» در نسخه ها چنین است، اما در نسخه الخصال و در خبر دیگر «تحميلون الحلال» به کار رفته. بنا بر اول معنای آن چنین است که خصلت ها و احکام را بر سنت حمل می کنید، در حالی که در سنت چنین چیزی وجود ندارد و به عبارت بهتر، شما اشیاء را بر چیزی که در سنت آمده قیاس می کنید و این کار تحمیل بر سنت است؛ بنابر این شاید مراد این باشد که شما چیز حلالی را که در مورد آن امر و نهی نیامده، به آنچه که در مورد آن امر و نهی وارد شده حمل می کنید، یعنی قیاس می کنید.

***[ترجمه]

«۵۸»

سن، المحاسن أبی عن فضالة عن موسى بن بكر عن فضيل عن أبي جعفر

ص: ۳۰۷

قَالَ: إِنَّ السُّنَّةَ لَا تُقَاسُ وَكَيْفَ تُقَاسُ السُّنَّةُ وَالْحَائِضُ تَقْضِي الصَّيَّامَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ.

***[ترجمه]المحاسن: فضیل می گوید: امام باقر علیه السلام فرمود:

ص: ۳۰۷

سنت قیاس نمی شود، و گر نه چگونه است که زن حائض روزه را قضا ولی نماز را قضا نمی کند؟ - . محاسن: ۲۱۴ ب ۷ ح ۹۶ -

***[ترجمه]

«۵۹»

سن، المحاسن القاسم بن یحیی عن جده الحسن عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في كتاب آداب أمير المؤمنين عليه السلام لا تقيسوا الدين فإن أمر الله لا يقاس و سيأتي قوم يقيسون و هم أعداء الدين.

***[ترجمه]المحاسن: محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: در کتاب «آداب علی علیه السلام» آمده: در دین و امر خدا نباید قیاس کرد، به زودی گروه «قیاس گرایان» که دشمنان دینند، خواهند آمد. - . محاسن: ۲۱۵ ب ۷ ح ۹۸ -

***[ترجمه]

«۶۰»

ضا، فقه الرضا علیه السلام أروى عن العالم عليه السلام أنه قال: كل بدعة ضلالة و كل ضلالة إلى النار (۱)

***[ترجمه]فقه الرضا: امام رضا علیه السلام فرمود: هر بدعتی گمراهی و هر گمراهی سرانجامش آتش است. - . فقه الرضا علیه السلام: ۳۸۳ ب ۱۰۷ -

***[ترجمه]

«۶۱»

و نروى أن أدنى الشرك أن يبتدع الرجل رأياً فيحبّ عليه و يبغض.

***[ترجمه]نزدیک ترین چیز به شرک این است که رأی تازه ای را در دین بدعت گذارد و بر سر آن دوستی و دشمنی کند. - . همان -

***[ترجمه]

«۶۲»

وَنَزَوِي مَنْ رَدَّ صَاحِبَ بِدْعَةٍ عَنْ بِدْعَتِهِ فَهُوَ سَبِيلٌ مِنْ سُبُلِ اللَّهِ.

***[ترجمه] باز داشتن بدعت گذار از بدعتش، از راه های خداوند است. - همان -

***[ترجمه]

«۶۳»

وَأَرَوِي مَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ ضَالٌّ.

***[ترجمه] کسی که مردم به سوی خود فرا خواند، در حالی که در میان آنان داناتری وجود دارد، او بدعت گذار گمراه است.

- . فقه الرضا علیه السلام: ۳۸۳ - ۳۸۴ ب ۱۰۷ -

***[ترجمه]

«۶۴»

وَنَزَوِي مَنْ طَلَبَ الرِّئَاسَةَ لِنَفْسِهِ هَلَكٌ فَإِنَّ الرِّئَاسَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِأَهْلِهَا.

***[ترجمه] ریاست خواهی باعث هلاکت است، زیرا ریاست برای اهلس کارساز است. - . فقه الرضا علیه السلام: ۳۸۴ ب ۱۰۷ -

***[ترجمه]

«۶۵»

سر، السرائر من کتاب المشیخه لابن محبوب عن الهيثم بن واقد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن عندنا بالجزيرة رجلاً ربما أخبر من يأتيه يسأله عن الشيء يسرق أو شربه ذلكك أفسأله فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مشى إلى ساحر أو كاهن أو كذاب يصدق به ما يقول فقد كفر بما أنزل الله من كتاب.

***[ترجمه] سرائر: از کتاب المشیخه: هیثم بن واقد می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: در جزیره، که محل زندگی ما است، مردی وجود دارد که از اشیاء گم شده و غیر آن خبر می دهد، آیا از او پرسیم؟ فرمود: پیامبر فرمود: کسی که به سوی جادوگر، کاهن و کذاب رود و آن ها را تصدیق نماید، به کتاب خدا کافر گشته است. - . سرائر ۳: ۵۹۳ -

***[ترجمه]

«۶۶»

سر، السرائر مِنْ كِتَابِ الْمَشِيخَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَدْنَى النَّصَبِ قَالَ أَنْ تَبْتَدِعَ شَيْئًا فَتُحِبَّ عَلَيْهِ وَتُبْغِضَ عَلَيْهِ.

***[ترجمه]سرائر: از کتاب المشیخه: ابو حمزه می گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: نزدیک ترین چیز به شرک چیست؟ فرمود: این که چیزی را بدعت گذاری و بر سر آن دوستی و دشمنی کنی. - سرائر ۳: ۵۹۴ -

***[ترجمه]

«۶۷»

غو، عوالی اللثالی قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِرُؤْهَ بِالْكِتَابِ وَبِرُؤْهَ بِالسُّنَنِ وَبِرُؤْهَ بِالْقِيَاسِ (۲) فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ ضَلُّوا.

***[ترجمه]عوالی اللثالی: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: این امت مدتی به کتاب و مدتی به سنت و پس زمانی به قیاس عمل خواهند کرد، که در این صورت گمراه می شوند. - عوالی اللثالی ۴: ۶۴ ح ۱۸ -

***[ترجمه]

«۶۸»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِيَّاكُمْ وَأَصْحَابَ الرَّأْيِ فَإِنَّهُمْ أَعْيَتْهُمْ السُّنَنُ أَنْ يَحْفَظُوهَا فَقَالُوا فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ بِرَأْيِهِمْ فَأَحَلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَحَرَّمُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا.

***[ترجمه]پیامبر فرمود از اصحاب رأی پرهیزید، چون آنان از حفظ سنت ناتوانند. با رأی خود حلال را حرام و حرام را حلال می کنند که در این صورت، گمراه و گمراه کننده اند. - عوالی اللثالی ۴: ۶۵ ح ۲۱ -

***[ترجمه]

«۶۹»

جاء المجالس للمفيد الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن حماد بن

-
- ١- يأتى مثله مسندا تحت الرقم ٧٢ و تقدم مثله فى باب البدعه و السنه
- ٢- البرهه بضم الباء و فتحها مع سكون الراء: قطعه من الزمان طويله أو عموما

عُثْمَانُ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا زُرَّارَةُ إِنِّي أَكُ وَ أَصْحَابُ الْقِيَّاسِ فِي الدِّينِ فَإِنَّهُمْ تَرَكَوا عِلْمَ مَا وَكَّلُوا بِهِ (١) وَ تَكَلَّفُوا مَا قَدْ كُفُّوا يَتَأَوَّلُونَ الْأَخْبَارَ وَ يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَأَنِّي بِالرَّجُلِ مِنْهُمْ يُنَادِي مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ قَدْ تَاهُوا وَ تَحَيَّرُوا فِي الْأَرْضِ وَ الدِّينِ.

***[ترجمه] مجالس مفید:

ص: ۳۰۸

زراره گوید: امام باقر علیه السلام به من فرمود: از اصحاب قیاس در دین دوری کن، زیرا آنان علم آنچه به آنان محول شده است را ترک کرده اند و خود را به خاطر آنچه از آنان باز داشته شده است، به زحمت

انداختند. احادیث را تاویل می کنند و بر خدای عزوجل دروغ می بندند، گویا شخصی از آنها پیشاپیش فریاد می کند، در زمین و دین خدا حیران و سرگردان شدند. - امالی مفید: ۵۱ - ۵۲ م ۶ ح ۱۲ -

***[ترجمه]

«۷۰»

جاء المجالس للمفيد للصدوق عن ابن المتوكل عن السعيد آبادي عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لعن الله أصحاب القياس فإنهم غيروا كلام الله و سيئته رسول الله صلى الله عليه و آله و اتهموا الصادقين عليهم السلام في دين الله عز و جل (٢)

***[ترجمه] مجالس مفید: امام صادق علیه السلام فرمود: خدا اصحاب قیاس را لعنت کند، زیرا آنان سخن خدا و پیامبر خدا را تغییر دادند و راستگویان در دین خدا را متهم ساختند. - امالی مفید: ۱۸۷ - ۱۸۸ م ۲۳ -

***[ترجمه]

«۷۱»

جاء المجالس للمفيد لأحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن منصور بن أبي يحيى قال سئعت أبا عبد الله عليه السلام يقول صعد رسول الله صلى الله عليه و آله المبر فتغيرت وجنتاه و التمع لونه ثم أقبل بوجهه فقال يا معشر المشيملين إنما بعثت أنا و الساعة كهاتين قال ثم ضم السباحتين ثم قال يا معشر المشيملين إن أفضل الهدي هدي محمد و خير الحديث كتاب الله و شر الأمور محدثاتها ألا و كل بدعة ضلالة ألا و كل ضلالة في النار أيتها الناس من ترك مالا فلاه و لورثته و من ترك كلاً أو ضياعاً فعلى و إلى (٣).

***[ترجمه] مجالس مفید: منصور بن ابی یحیی گوید: رسول خدا صلی الله علیه و اله بر فراز منبر برآمد و در حالی که رنگ از

چهره اش پریده بود رو به مردم نموده، فرمود: ای مسلمانان بعثت من با قیامت مانند این دو انگشتم توأم است- و دو انگشت سبّابه خود را کنار هم قرار داد-. سپس فرمود: ای مسلمانان همانا برترین روش، روش محمّد است، و بهترین گفتار، کتاب خدا است، و بدترین امور، امور جدید و نو پدید است. آگاه باشید که هر بدعتی گمراهی است، و جای هر گونه گمراهی در آتش است. ای مردم هر کس پس از خود مالی بگذارد از برای اهل و وارثان اوست، و هر کس عیال و نانخوری بر جای گذارد سرپرستی آنان بر عهده من است. - . امالی المفید: ۱۸۷ م ۲۳ ح ۱۴ -

***[ترجمه]

«۷۲»

کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ قُلُوبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُسَمَعِيِّ عَنْ ابْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنِّي لَأُحَدِّثُ الرَّجُلَ الْحَدِيثَ وَأَنْهَأَهُ عَنِ الْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ فِي دِينِ اللَّهِ وَأَنْهَأَهُ عَنِ الْقِيَاسِ فَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي فِي أَوَّلِ حَدِيثِي عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ إِنِّي أَمَرْتُ قَوْمًا أَنْ يَتَكَلَّمُوا وَنَهَيْتُ قَوْمًا فَكُلُّ يُأَوَّلُ لِنَفْسِهِ يُرِيدُ الْمَعْصِيَةَ لِلَّهِ وَرِسُولِهِ فَلَوْ سَمِعُوا وَأَطَاعُوا لَأَوْدَعْتُهُمْ مَا أَوْدَعَ أَبِي أَصْحَابَهُ إِنَّ أَصْحَابَ أَبِي كَانُوا زَيْنًا أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا.

ص: ۳۰۹

- ۱- لعل المراد أنهم تركوا علم ما يجب معرفته أى معرفه الامام و من يجب الرجوع إليه فى أمر الدين و تكلفوا ما قد بينوه الأئمه و من عندهم علم الكتاب
- ۲- لانهم لم يقبلوا من الصادقين ما يروى عن رسول الله صلى الله عليه و آله. و يلجئون إلى القياس و الرأى زعما عدم ورود النص منه صلى الله عليه و آله
- ۳- تقدم الحديث مع شرح ألفاظه فى باب البدعه و السنه

***[ترجمه]رجال الکشی: داود بن سرطان می گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: من به شخصی حدیث می گویم و او را از جدال و لجاجت در دین خدا نهی و از قیاس نهی می نمایم. از پیش من که بیرون می رود، حدیثم را به صورت ناصحیح تأویل می کند. من گروهی را فرمان سخن گفتن دادم و گروهی را از سخن گفتن نهی کردم، ولی هر کس به نفع خود تأویل می کند؛ اینان نافرمانی خدا و رسول می کنند. اگر بشنوند و اطاعت کنند، امانتی را به آنان بسپارم که پدرم به اصحاب سپرد؛ زیرا اصحاب پدرم، در زندگی و مرگ زینت ما بودند. - اختیار معرفه الرجال ۳: ۵۰۷ - ۵۰۸ ح ۴۳۳ -

ص: ۳۰۹

***[ترجمه]

«۷۳»

کش، رجال الکشی جَبْرِئِلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَيْتُ زُرَّارَةَ وَبُرَيْدًا وَقُلْتُ لَهُمَا مَا هَذِهِ الْبِدْعَةُ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أَخَافُ مِنْهُمَا فَأَرْسَلَ مَعِيَ لَيْثُ الْمُرَادِيِّ فَأَتَيْنَا زُرَّارَةَ فَقُلْنَا لَهُ مَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَانِي الْإِسْلَامَ طَاعَةً وَمَا شَعَرَ وَأَمَّا بُرَيْدٌ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ عَنْهَا أَبَدًا.

***[ترجمه]رجال الکشی: عبدالرحیم قصیر می گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: برو به زراره و برید بگو: این بدعت چیست؟ آیا نمی دانید پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر بدعتی گمراهی است؟ عرض کردم: من از آن ها می ترسم. حضرت لیث مرادی را همراه من فرستادند. پیام حضرت را، به آن دو رساندیم. زراره گفت: قسم به خدا! ناخود آگاه، به من استطاعت داده. ولی برید گفت: از نظر خودم هرگز باز نخواهم گشت. - اختیار معرفه الرجال ۳: ۵۰۹ ح ۴۳۷ -

***[ترجمه]

بیان

كان بدعتهما في القول بالاستطاعة و سيأتي تحقيقها.

***[ترجمه]بدعت آن ها در مورد موضوع «استطاعت» بوده که تحقیقش به زودی می آید.

***[ترجمه]

«۷۴»

ختص، الاختصاص علماء (۱) عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲) يَقُولُ لِمَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَةِ مَنْ يَعِصِي اللَّهَ وَ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِفُرْيِهِ بَاطِلٍ عَلَى اللَّهِ وَ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِجُحُودِ شَيْءٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ.

***[ترجمه]اختصاص: محمد می گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم که فرمود: دین ندارد کسی که با اطاعت از شخص معصیت کار دین داری نماید. دین ندارد کسی که به دروغ و باطل بر خدا دین داری کند. دین ندارد کسی که به انکار چیزی از آیات خدا دین داری کند. - اختصاص: ۲۵۸ -

***[ترجمه]

أقول

قال أبو الفتح الكراجكي في كثر الفوائد بعد إقامه الدلائل على مخاصم كان يجوز القياس في الشرعيات و لو فرضنا جواز تكليف العباد بالقياس في السمعيات لم يكن بد من ورود السمع بذلك إما في القرآن أو في صحيح الأخبار و في خلو السمع من تعلق التكليف به دلالة على أن الله تعالى لم يكلف خلقه به قال فإننا نجد ذلك في آيات القرآن و صحيح الأخبار قال الله عز و جل فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ (۳) فأوجب الاعتبار و هو الاستدلال و القياس و قال فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ (۴) فأوجب بالمماثلة المقاييسه

و رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا أُرْسِلَ مَعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ لَهُ بِمَاذَا تَقْضَى قَالَ بِكِتَابِ اللَّهِ قَالَ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ أَجْتَهِدُ رَأْيِي فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يَرْضَاهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ.

و رَوَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ سُئِلَ فَقِيلَ بِمَاذَا كَانَ يَحْكُمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ رَجَمَ فَأَصَابَ.

فهذا كله دليل على صحة القياس و الأخذ بالاجتهاد و الظن و الرأي

ص: ۳۱۰

۱- هو العلاء بن رزين.

۲- و في نسخه: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

۳- الحشر: ۲.

۴- المائدة: ۹۵

فقلت له أما قول الله فَاَعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ فليس لك حجه على موضع القياس لأن الله تعالى ذكر أمر اليهود و جنائتهم على أنفسهم فى تخريب بيوتهم بأيديهم و أيدي المؤمنين ما يستدل به على حقيه رسول الله صلى الله عليه و آله و أن الله تعالى أمله بالتوفيق و نصره و خذل عدوه و أمر الناس باعتبار ذلك ليزدادوا بصيره فى الإيمان و ليس هذا بقياس فى المشروعات و لا فيه أمر بالتعويل على الظنون فى استنباط الأحكام.

و أما قوله سبحانه يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ليس فيه أن العدلين يحكمان فى جزاء الصيد بالقياس و إنما تعبد الله عباده بإنفاذ الحكم فى الجزاء عند حكم العدلين بما علماه من نص الله تعالى و لو كان حكمهما قياسا لكانا إذا حكما فى جزاء النعامه بالبدنه قد قاسا مع وجود النص بذلك فيجب أن يتأمل هذا.

و أما الخبران اللذان أوردتهما فهما من أخبار الآحاد التى لا تثبت بهما الأصول المعلومه فى العبادات على أن رواه خبر معاذ مجهولون و هم فى لفظه أيضا مختلفون فمنهم

رَوَى أَنَّهُ لَمَّا قَالَ أَجْتَهِدُ رَأْيِي قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا أَكْتُبُ إِلَيَّ أَكْتُبُ إِلَيْكَ.

و لو سلمنا صيغه الخبر على ما ذكرت لاحتمل أن يكون معنى أجتهد رأيي أنى أجتهد حتى أجد حكم الله تعالى فى الحادثه من الكتاب و السنه.

و أما روايه الحسن عليه السلام ففيه تصحيف ممن رواه و الخبر المعروف

أَنَّهُ قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا فِي السُّنَّةِ زَجَرَ فَأَصَابَ.

يعنى بذلك القرعه بالسهم و هو مأخوذ من الزجر و الفال و القرعه عندنا من الأحكام المنصوص عليها و ليست بداخله فى القياس و الآيات و الأخبار داله على نفيه(١) قال الله تعالى وَ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (٢) «لسنا نشك أن الحكم بالقياس حكم بغير التنزيل و قال سبحانه وَ لَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَ هَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ(٣)» مستخرج الحكم فى الحادثه بالقياس لا يصح أن يضيفه إلى الله و لا إلى رسوله و إذا لم يصح إضافته إليهما فإنما هو مضاف إلى القائس و هو المحلل و المحرم فى الشرع من عنده و كذب

ص: ٣١١

١- تقدم روايات فى حكاية ذلك عن على عليه السلام فى باب أنهم عليهم السلام عندهم مواد العلم.

٢- المائدة: ٤٤.

٣- النحل: ١١٦

وصفه بلسانه و قال سبحانه وَ لَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ الْآيَه (۱) و نحن نعلم أن القائس معول على الظن دون العلم.

و أما الأخبار

فَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَيَتَفَرَّقُ أُمَّتِي عَلَى بَضْعٍ وَ سَبْعِينَ فَرْقَةً أَعْظَمُهَا فِتْنَةٌ عَلَى أُمَّتِي قَوْمٌ يَقْسِمُونَ الْأُمُورَ بَرَأْيِهِمْ فَيَحَرِّمُونَ الْحَلَالَ وَ يُحَلِّلُونَ الْحَرَامَ.

وَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكُمْ وَ الْقِيَاسَ فِي الْأَحْكَامِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِلَّا لَيْسَ.

وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِيَّاكُمْ وَ تَقَحُّمَ الْمَهَالِكِ بِاتِّبَاعِ الْهَوَى وَ الْمُتَقَايِسِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِلْقُرْآنِ أَهْلًا أَعْنَاكُمْ بِهِمْ عَنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ لَا عِلْمَ إِلَّا مَا أُمِرُوا بِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (۲) إِيَّانَا عَنَى.

و جميع أهل البيت عليهم السلام أفتوا بتحريم القياس و روى عن سلمان رحمه الله عليه أنه قال ما هلكت أمه حتى قاست في دينها (۳) و كان ابن مسعود يقول هلك القائسون.

و قد روى هشام بن عروه عن أبيه قال كان أمر بنی اسرائیل لم یزل معتدلا حتی نشأ فیهم أبناء سبایا الأمم فقالوا فیهم بالرأی فأصلوهم.

و قال ابن عیینہ فما زال أمر الناس مستقیما حتی نشأ فیهم ربیعہ الرأی بالمدينه و أبو حنیفہ بالكوفه و عثمان بالبصره و أفتوا الناس و فتنوا فظنناهم فإذا هم أولاد سبایا الأمم و فی هذا القدر من الأخبار غنی عن الإطاله و الإكثار.

***[ترجمه] ابوالفتح کراجکی در «کنز الفوائد» بعد از اقامه دلائلی بر فرد مخالفی که قیاس را در شرعیات جایز دانسته، می گوید: اگر فرض کنیم بندگان به قیاس و عمل بدان مکلف شده اند، حتما دلیل شرعی قطعی از قرآن مجید یا اخبار درست بر این موضوع باید موجود می بود. و همین نبودن دلیل سمعی بر جواز عمل به قیاس، دلیلی بر این مساله است که خدای تعالی خلق خود را بدان مکلف نکرده است. آن شخص مخالف در پاسخ گفت: ما هم آیه قرآن و هم اخبار درست در مورد جواز عمل به قیاس داریم:

خداوند عزوجل فرمود: «فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ»، - حشر / ۲ - {پس ای دیده وران، عبرت گیرید.} و در این آیه عبرت پذیری را واجب کرده و مقصود همان استدلال به قیاس است. و باز فرموده: «فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ»، - مائده / ۹۵ - }

و هر کس از شما عمداً آن را بکشد، باید نظیر آنچه کشته است، از چهارپایان کفاره ای بدهد، که [نظیر بودن] آن را دو تن عادل از میان شما تصدیق کنند.} و همانندی کفاره را به حکم قیاس لازم دانسته، و این آیه برای حجت بودن قیاس است. و اما روایتی که از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل شده: چون معاذ را به سوی یمن فرستاد، (که امیر آنجا باشد) به او فرمود: با چه مدرکی حکم خواهی کرد؟ پاسخ داد: به قرآن مجید که کتاب خدا است، فرمود: اگر حکم را در کتاب خدا نیابی؟ پاسخ داد: به سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله و طبق حکمی که او کرده، فرمود: اگر در سنت رسول خدا هم نیافتی؟ گفت: به

اجتهاد خودم که رأیم را استخراج کنم و قضاوت نمایم.

آن حضرت فرمود: سپاس خدا را که فرستاده رسول خدا صلی الله علیه و آله را موفق کرده، بدانچه پسند خدا و رسول او است. از حسن بن علی علیهما السلام روایت است که از او پرسیدند: امیرمؤمنان علیه السلام به چه مدرکی حکم می کرد؟ فرمود: به کتاب خدا و اگر نمی یافت به سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله، و اگر نمی یافت رأی می زد و رأیش درست بود و به حق می رسید. و اینها همه دلیل بر صحت قیاس و اخذ به اجتهاد و ظن و رأی هستند.

ص: ۳۱۰

من در پاسخ او گفتم: اما قول خدای عز و جل: «فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ»، - حشر / ۲ - {پس ای دیده وران، عبرت گیرید.} حجتی نباشد برای تو در مورد قیاس؛ زیرا خدای تعالی از حال یهود و جنایتشان بر خودشان در ویران کردن خانه هاشان به دست خودشان و دست مؤمنان گزارش داده و این دلیلی است بر حقانیت رسول خدا صلی الله علیه و آله و بر اینکه خداوند او را موفق کرده و یاری نموده و دشمن او را سرکوب کرده، و به مردم فرموده: از آن عبرت بگیرند تا بینایی آنان در ایمان افزوده شود. و این ربطی به قیاس در احکام شرعیه ندارد و دلیل بر اعتبار و اعتماد به ظن در استنباط احکام نباشد.

و اما اینکه خدا فرموده: «فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَمَلٍ مُنْكَمُ»، - مائده / ۹۵ - {و هر کس از شما عمداً آن را بکشد، باید نظیر آنچه کشته است، از چهارپایان کفاره ای بدهد، که [نظیر بودن] آن را دو تن عادل از میان شما تصدیق کنند.} دلالت ندارد که دو عادل در کفاره صید به قیاس حکم می کنند و جز این نیست که خدا به بندگان دستور داده که حکم کفاره را اجرا کنند به حکم دو عادل که آن را از نص خدای تعالی دانستند و اگر حکم آن دو به قیاس بود، چون در کفاره صید شتر مرغ به یک شتر حکم می دادند، باید قیاس کرده باشند؛ با اینکه حکم آن در نص خبر وارد شده. پس باید در آن اندیشه کرد.

و اما آن دو خبر که آوردی از اخبار آحاد است که در باره اصول معلومه در عبادات اعتبار ندارند و بدانها اعتماد نشود، به علاوه رجال سند خبر معاذ مجهول و ناشناخته اند و در متن آن هم اختلاف دارند و برخی روایت کردند که چون معاذ گفت: به رأی خودم اجتهاد کنم، حضرتش فرمود: من دوست ندارم. به من بنویس تا به تو جواب بنویسم. و اگر هم لفظ خبر را بپذیریم، می شود مقصود این باشد که می کوشم به فکر خودم حکم آن حادثه را از قرآن یا از سنت به دست آورم.

و اما آنچه از حسن بن علی علیهما السلام در باره مدرک حکم امیر المؤمنین علیه السلام روایت کردی دچار تصحیف است، و معروف در متن خبر این است که فرمود: اگر در سنت چیزی نباشد زجر می زند و درست در می یابد، و مقصودش از آن، قرعه به سهام است و قرعه نزد ما از احکام شرعیه است که نص بدان وارد شده و از باب قیاس نیست.

و برای تو روشن شد که در آیات و اخباری که آوردی، دلیلی بر مدعای تو نیست. زیرا ادله بر بطلان قیاس و منع از آن از قرآن و اخبار درست، فراوان است: خدای عزوجل فرمود: «وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»، - مائده / ۴۴ - {و کسانی که به موجب آنچه خدا نازل کرده داوری نکرده اند، آنان خود کافرانند.}

و ما شک نداریم که حکم به قیاس، حکم بر خلاف «ما انزل الله» است.

و خدای سبحان فرمود: «وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَ هَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ»، - نحل / ۱۱۶ - {و برای آنچه زبان شما به دروغ می پردازد، مگویید: «این حلال است و آن حرام» تا بر خدا دروغ بندید، زیرا کسانی که بر خدا دروغ می بندند رستگار نمی شوند.}

آنکه به وسیله قیاس حکمی را برای حادثه ای در آورده، درست نباشد که آن را به خدا نسبت دهد و نه به رسول خدا صلی الله علیه و آله، و چون حکم منسوب به خدا و رسول نباشد، حکم از قیاس کردن باشد نه خدا و رسول، و او در شرع به گفته خود حلال و حرام آورده است و زبانش به دروغ نام حکم خدا بر آن نهاده است.

ص: ۳۱۱

و خدای متعال می فرماید: «وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصِيرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا»، - اسراء / ۳۶ - {و چیزی را که بدان علم نداری دنبال مکن، زیرا گوش و چشم و قلب، همه مورد پرسش واقع خواهند شد.} و ما می دانیم که قیاسگر به گمان استناد می کند نه به علم، و گمان غیر از علم است. آیا نمی دانی که [[علم و گمان] در یک چیز با هم جمع نمی شوند و یک چیز نمی شود که هم معلوم باشد و هم مظنون؟ همین آیات قرآنی در بطلان قیاس بس است.

و اما اخباری که در این باره روایت شده، فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله (ص) است که به زودی اتم هفتاد و چند فرقه شوند، فتنه گرتر همه بر اتم مردمی باشند که هر امری را به رأی خود قیاس کنند و حلال را حرام کنند و حرام را حلال.

و امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: پرهیزید از قیاس در احکام، زیرا نخستین کسی که قیاس کرد ابلیس بود.

امام صادق جعفر بن محمد علیهما السلام فرمود: از افتادن در مهلکه ها به واسطه پیروی از هوی و هوس و از قیاسها پرهیزید. خدا برای قرآن، اهل و دانشمندی مقرر کرده و از همه مردم شما را بی نیاز کرده، و علمی نباشد جز آنچه

آنان بدان فرمان دهند. خدا فرموده: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسَيُلَوِّهُمُ أَهْلُ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»، - نحل / ۴۳ - {و پیش از تو [هم] جز مردانی که بدیشان وحی می کردیم گسیل نداشتیم. پس اگر نمی دانید، از پژوهندگان کتابهای آسمانی جویا شوید.} و مقصود از اهل ذکر ما هستیم. و همه اهل بیت پیامبر صلی الله علیه و آله فتوی دادند به اینکه قیاس حرام است.

از سلمان فارسی - رضی الله عنه - روایت است که فرمود: هلاک نشدند امتی مگر اینکه در دین خود قیاس کردند. ابن مسعود می گفت: قیاس کننده ها هلاکند. و از هشام بن عروه روایت است که از قول پدرش گفته است: کار بنی اسرائیل پیوسته استوار بوده تا پسران اسیران امتهای دیگر در میان آنها بزرگ شدند و گفتار به رأی را میان آنها رواج دادند و آنان را گمراه کردند.

ابن عیینه گفته: پیوسته کار مردم مسلمان استوار و درست بود تا ربیعہ الرأی در مدینه و ابو حنیفه در کوفه و عثمان در بصره

ظهور کردند و به مردم فتوی دادند و آنها را گمراه کردند و ما در باره آنها فکر کردیم؛ و همه، فرزندان اسیران از امتهای دیگرند. و همین اندازه از اخبار کافی است و از درازی سخن و پر گفتن بی نیاز می‌کند. - . کنزالفوائد ۲: ۲۰۶ - ۲۱۰ -

***[ترجمه]

«۷۵»

نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْتَحِلُّ الْعَامَّ مَا اسْتَحَلَّ عَامًّا أَوَّلَ وَ يُحَرِّمُ الْعَامَّ مَا حَرَّمَ عَامًّا أَوَّلَ وَ أَنَّ مَا أَخَذَتْ النَّاسُ لَمَّا يُحِلُّ لَكُمْ شَيْئًا مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَ لَكِنَّ الْحَلَالَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَ الْحَرَامَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَقَدْ جَرَّبْتُمُ الْأُمُورَ وَ ضَرَسْتُمُوهَا وَ وُعِظْتُمْ بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ضَرَبَتْ الْأَمْثَالُ لَكُمْ وَ دُعِيتُمْ إِلَى الْأَمْرِ الْوَاضِحِ فَلَا يَصُمُّ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَصَمُّ وَ لَا يَغْمَى عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَعْمَى وَ مَنْ لَمْ يَنْفَعُهُ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ وَ التَّجَارِبِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِنَ الْعِظَةِ وَ آتَاهُ التَّقْصِيرُ مِنْ أَمَامِهِ حَتَّى يَعْرِفَ مَا أَنْكَرَ وَ يُنْكِرَ مَا عَرَفَ وَ إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ مُتَّبِعٌ شِرْكَهُ وَ مُتَّبِعٌ بَدْعَهُ لَيْسَ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ بُرْهَانٌ سِوَهُ وَ لَا ضِيَاءٌ حُجَّهِ وَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعْظَ أَحَدًا بِمِثْلِ الْقُرْآنِ

ص: ۳۱۲

۱- الاسرى: ۳۶

۲- النحل: ۴۳، الأنبياء: ۷.

۳- و قوله رحمه الله يكشف عن ورود النص فيه لانه لا يقول شيئا برأيه.

فَإِنَّهُ حَبِطُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَ سَيَبُّهُ الْأَمِينُ وَ فِيهِ رَبِيعُ الْقَلْبِ وَ يَنَابِيعُ الْعِلْمِ وَ مَا لِلْقَلْبِ جَلَاءٌ غَيْرُهُ وَ سَأَقَ الْخُطْبَةَ إِلَيْ قَوْلِهِ فَإِيَّاكُمْ وَ التَّلَوْنَ فِي دِينِ اللَّهِ فَإِنَّ جَمَاعَهُ فِيَمَا تَكْرَهُونَ مِنَ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنْ فُرْقَةٍ فِيَمَا تُحِبُّونَ مِنَ الْبَاطِلِ وَ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يُعْطِ أَحَدًا بِفُرْقَةٍ خَيْرًا مِنْ مَنْ مَضَى وَ لَا مِمَّنْ بَقِيَ.

***[ترجمه] نهج البلاغه: حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: ای بندگان خدا! آگاه باشید! مؤمن کسی است که حلال خدا را هم اکنون حلال، و حرام خدا را هم اکنون حرام بشمارد، و آنچه را مردم با بدعت ها تغییر دادند، چیزی از حرام را حلال نمی کند؛ زیرا حلال همان است که خدا حلال کرده و حرام همان چیزی است که خدا حرام شمرده است. پس شما در امور و حوادث روزگار تجربه آموختید، و از تاریخ گذشتگان پند گرفتید. مثل ها برای شما زده اند و به امری آشکار دعوت شده اید، جز ناشنویان کسی ادعای نشنیدن حق را ندارد و جز کوران و کوردلان کسی ادعای ندیدن واقعیت ها را نمی کند. آن کس که از آزمایش ها و تجربه های خدادادی سودی نبرده، از هیچ پند و اندرز سود نخواهد برد و کوتاه فکری دامنگیر او خواهد شد تا آنجا که بد را خوب، و خوب را بد می نگرد. و همانا مردم دو دسته اند: گروهی پیرو شریعت و دین، و برخی بدعت گزارند که از طرف خدا دلیلی از سنت پیامبر، و نوری از براهین حق ندارند.

همانا خداوند سبحان کسی را به چیزی چون قرآن پند نداده است،

ص: ۳۱۲

که قرآن ریسمان استوار خدا و وسیله ایمنی بخش است. در قرآن بهار دل، و چشمه های دانش است. برای قلب جلالی جز قرآن نتوان یافت. . . و خطبه را ادامه داد تا به آن جا رسید که فرمود: پس مبادا! در دین دورویی ورزید، که همبستگی و وحدت در راه حق «گرچه کراهت داشته باشید»، از پراکندگی در راه باطل «گرچه مورد علاقه شما باشد» بهتر است، زیرا خداوند سبحان نه به گذشتگان و نه آیندگان، چیزی را با تفرقه عطا نفرموده است. - نهج البلاغه خ ۱۷۶: ۱۸۳ - ۱۸۴ -

***[ترجمه]

بیان

أول الكلام إشارة إلى المنع من العمل بالآراء و المقاييس و الاجتهادات الباطلة و التضريس الأحكام حتى يعرف ما أنكر أي يتخيل أنه عرفة و لم يعرفه بدليل و برهان و لا ضياء حجه تعميم بعد التخصيص و التلون أيضا العمل بالآراء و المقاييس فإنها تستلزم اختلاف الأحكام.

***[ترجمه] اول کلام آن حضرت، اشاره به عمل به آراء، قیاس ها، اجتهادات باطل، و قطعی بیان کردن احکام است که آن را ممنوع می سازد. شخص خیال می کند که آن حکم را شناخته، در حالی که از راه برهان و دلیل آن را نشناخته و نور حجت عموم بعد از تخصیص نیز ندارد.

تلون نیز همان عمل به آراء و قیاس است که سبب اختلاف احکام می گردد.

سن، المحاسن أبي عمير ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالته إلى أصحاب الرأي والقياس أما بعيد فإنه من دعا غيره إلى دينه بالارتباء والمقاييس لم ينصف ولم يصب خطه لأن المدعو إلى ذلك لا يخلو أيضاً من الارتباء والمقاييس ومتى ما لم يكن بالداعي قوة في دعائه على المدعو لم يؤمن على الداعي أن يحتاج إلى المدعو بعيد قليل لأننا قد رأينا المعلم الطالب ربما كان فائقاً للمعلم ولو بعيد حين رأينا المعلم الداعي ربما احتاج في رأيه إلى رأي من يدعو وفي ذلك تحير الجاهلون وشك المرتابون وظن الظانون ولو كان ذلك عند الله جائزاً لم يبعث الله الرسل بما فيه الفضل ولم ينه عن الهزل ولم يعب الجاهل ولكن الناس لما سافهوا الحق وغمطوا النعمة واستغنوا بجهلهم وتدابيرهم عن علم الله واكتفوا بذلك دون رسله والقوام بأمره وقالوا لا شيء إلا ما أدركنه عقولنا وعرفته ألبابنا فولاهم الله ما تولوا وأهملهم وحذلهم حتى صاروا عبدة أنفسهم من حيث لم يعلمون ولو كان الله رضى منهم اجتهدهم وارتبأهم فيما ادعوا من ذلك لم يبعث الله إليهم فاصلاً لما بينهم ولا زاجراً عن وصيهم وإنما استدللنا أن رضى الله غير ذلك يبعثه الرسل بالأمور القيمه الصحيحه والتخدير عن الأمور المشككه المفسده ثم جعلهم أبوابه وصراطه والأدلاء عليه بأمور محجوبه عن الرأي والقياس فمن طلب ما عند الله بقياس ورأي لم يزد من الله إلا بعيداً ولم يبعث رسولاً قط وإن طال عمره قابلاً من الناس خلاف ما جاء به حتى يكون مثبوعاً مرة وتابعا أخرى ولم ير أيضاً فيما جاء به استعمل

رَأْيًا وَ لَمَّا مَقْيَاسًا حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ وَاضِحًا عِنْدَهُ كَالْوَحْيِ مِنَ اللَّهِ وَ فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ لِكُلِّ ذِي لُبٍّ وَ حِجْبِي إِنَّ أَصْحَابَ الرَّأْيِ وَ الْقِيَاسِ مُخْطِئُونَ مُدْحِضُونَ وَ إِنَّمَا الْإِخْتِلَافُ فِيمَا دُونَ الرُّسُلِ لَمَّا فِي الرُّسُلِ فَأَيَّاكَ أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُ أَنْ تَجْمَعَ عَلَيْكَ خَصِمَتَيْنِ إِخِيدَاهُمَا الْقَذْفُ بِمَا جَاشَ بِصَدْرِكَ وَ اتَّبَاعُكَ لِنَفْسِكَ إِلَى غَيْرِ قَصْدٍ وَ لَا مَعْرِفَةٍ حَدٍّ وَ الْآخَرَى اسْتِغْنَاؤُكَ عَمَّا فِيهِ حَاجَتُكَ وَ تَكْذِيبُكَ لِمَنْ إِلَيْهِ مَرْدُوكٌ وَ إِيَّاكَ وَ تَرْكَ الْحَقِّ سَأَمَهُ وَ مَلَأَهُ وَ انْتِجَاعُكَ الْبَاطِلَ جَهْلًا وَ ضَلَالَةً لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ تَابِعًا لِهَوَاهُ جَائِزًا عَمَّا ذَكَرْنَا قَطُّ رَشِيدًا فَانْظُرْ فِي ذَلِكَ.

***[ترجمه]المحاسن: راویانی از امام صادق علیه السلام روایت کرده اند: امام در رساله خویش به قیاس گرایان چنین گوشزد نمود: هر کس مردم را با رأی و قیاس به دین خود دعوت کند، بهره ای از انصاف نداشته، چون دعوت شده به قیاس نیز رأی دارد، بدیهی است که وقتی دعوت کننده نسبت به دعوت شده به قیاس امتیازی نداشته باشد، ایمن از این نیست که بعد از زمان اندکی خود به دعوت شده نیازمند شود، چه آن که ما بسیار دیده ایم که دانش آموز بر معلم خود - و لو بعد از مدتی - چیره می شود و چه بسا معلم دعوت کننده به رأی و قیاس به رأی دعوت شده نیازمند شود و اینجاست که جاهلان حیران می شوند و اهل شک به سرگردانی می افتند و گمان ورزان گمانه زنی می کنند! اگر قیاس نزد خدا جائز بود، نیازی نبود که انبیاء را بفرستد و یا از شوخی نهی نموده، نادانی را عیب بداند؛ ولی مردم حق و نعمت را ناچیز و سفیهانه شمرد، جاهلانه خود را از علم خدا و فرمان رسول خدا صلی الله علیه و آله بی نیاز دانسته، گفتند: غیر از درک و شناخت مثل ما چیزی وجود ندارد. خداوند آنان را به خود وا گذاشت و بی مقدار نمود تا این که ناآگاهانه بنده خودشان شدند. اگر اجتهاد و رأی آن ها مورد رضایت خدا بود، انبیاء را نمی فرستاد تا فصل الخطاب در میان آنان باشند و آن ها را از قیاس نهی کنند، ولی چون خداوند پیامبران را به امور ارزشمند و صحیح برانگیخت و از امور مشکل و مفسده برانگیز برحذر داشت، انبیاء را دروازه و راهنمایان به اموری قرار داد که از دسترس رأی و قیاس بیرون است. طلب حکم خداوند به وسیله قیاس و رأی جز به دوری بیشتر از خداوند نمی انجامد. و خداوند هرگز پیامبری را - اگر چه عمری طولانی کرده - که بر خلاف آنچه از جانب خداوند آورده، چیزی را از رأی مردم بپذیرد تا این که گاه در مقام پیروی شده باشد و گاه در مقام پیروی کننده و هرگز دیده نشده است که در آنچه به عنوان احکام خداوند ارائه می کند،

ص: ۳۱۳

رأی و قیاس را به کار برده باشد به گونه ای که حکم وحی را داشته باشد.

همه مطالب فوق دلیل کافی برای هر خردمندی است تا دریابد اصحاب رأی و قیاس خطاکار و باطلند. در خود انبیاء اختلافی وجود ندارد، اختلاف در میان کسانی بروز می کند که از دایره رسولان بیرون باشند، ای شنونده! از دو خصلت بپرهیز: اول: مبدا از آنچه مقبولت می افتد، بدون قصد و شناخت، در دام پیروی از نفس بیفتی!

دوم: مبدا از کسی که به او نیاز داشته و مرجع تو است، احساس بی نیازی کنی یا او را تکذیب نمایی. بپرهیز از ترک حق از روی خستگی، و از روی نادانی از باطل چیزی خواستن؛ زیرا که پیروی کننده از هوای نفس و تجاوزکننده از آنچه ما گفته ایم، هرگز رشد یافته نخواهد بود. در این باره دقت نما. - محاسن: ۲۱۰ ب ۷ ح ۷۷ -

بیان

جاش اى غلا و يقال انتجعت فلانا إذا أتيتہ تطلب معروفه و لا يخفى عليك بعد التدبر فى هذا الخبر و أضرابه أنهم سدوا باب العقل بعد معرفه الإمام (۱) و أمروا بأخذ جميع الأمور منهم و نهوا عن الاتكال على العقول الناقصه فى كل باب.

***[ترجمه] پوشیده نماند که بعد از اندیشه در این خبر و امثال آن خواهی فهمید که ائمه علیهم السلام بعد از شناخت امام علیه السلام، باب عقل را بستند و مردم را امر نمودند که تمام احکام خدا را از ائمه علیهم السلام بگیرند و آنان را از تکیه بر عقل های ناقصشان نهی کردند.

«۷۷»

سن، المحاسن بعض أصحابنا عمن ذكره عن معاوية بن ميسرة بن شريح قال شهدت أبا عبد الله عليه السلام فى مسجد الخيف و هو فى حلقه فيها نحو من مائتى رجل و فيهم عبد الله بن شبرمه فقال يا أبا عبد الله إنا نقضى بالعراق فنقضى من الكتاب و السنه و ترد علينا المسأله فنجهدها فيها بالرائى قال فأنصت الناس جميع من حضر للجواب و أقبل أبو عبد الله عليه السلام على من على يمينه يحديثهم فلما رأى الناس ذلك أقبل بعضهم إلى بعض و تركوا الإنصات ثم تحدّثوا ما شاء الله ثم إن ابن شبرمه قال يا أبا عبد الله إنا قضاه العراق و إنا نقضى بالكتاب و السنه و إنّه ترد علينا أشياء و نجهدها فيها الرأى قال فأنصت جميع الناس للجواب و أقبل أبو عبد الله عليه السلام على من على يساره يحديثهم فلما رأى الناس ذلك أقبل بعضهم على بعض و تركوا الإنصات ثم إن ابن شبرمه سكّ ما شاء الله ثم عاد لمثل قوله فأقبل أبو عبد الله عليه السلام فقال أى رجل كان على بن أبى طالب فقد كان

۱- هذا ما يراه الاخباريون و كثير من غيرهم و هو من أعجب الخطاء، و لو ابطال حكم العقل بعد معرفه الامام كان فيه ابطال التوحيد و النبوه و الإمامه و سائر المعارف الدينيه، و كيف يمكن أن ينتج من العقل نتيجه ثم يبطل بها حكمه و تصدق النتيجه بعينها، و لو أريد بذلك أن حكم العقل صادق حتّى ينتج ذلك تمّ يسدّ بابہ كان معناه تبعيّه العقل فى حكمه للنقل و هو أفحش فسادا فالحق: أن المراد من جميع هذه الأخبار النهى عن اتباع العقليات فيما لا يقدر الباحث على تميز المقدمات الحقه من المموّّهه الباطله. ط

عِنْدَكُمْ بِالْعِرَاقِ وَ لَكُمْ بِهِ خَبْرٌ قَالَ فَأَطْرَاهُ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَ قَالَ قَوْلًا عَظِيمًا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبِي أَنْ يُدْخَلَ فِي دِينِ اللَّهِ الرَّأْيَ وَ أَنْ يَقُولَ فِي شَيْءٍ مِنْ دِينِ اللَّهِ بِالرَّأْيِ وَ الْمَقَاسِ فَقَالَ أَبُو سَاسَانَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا أَيُّهَا سَاسَانُ لَمْ يَدْعُنِي صَاحِبُكُمْ ابْنُ شُبْرُمَةَ حَتَّى أَجِئْتُهُ ثُمَّ قَالَ لَوْ عَلِمَ ابْنُ شُبْرُمَةَ مِنْ أَيْنَ هَلَكَ النَّاسُ مَا دَانَ بِالْمَقَاسِ وَ لَأَعْمَلَ بِهَا.

***[ترجمه]المحاسن: ابن شریح می گوید: امام صادق علیه السلام را در میان حدود دویست نفر در مسجد «خیف» دیدم که در میان آنان ابن شبرمه نیز حضور داشت. او عرض کرد: یا ابا عبد الله! ما در عراق قاضی هستیم و طبق کتاب و سنت قضاوت می کنیم و مسئله ای که بر ما وارد می شود را با رأی خود اجتهاد می کنیم. راوی گوید: مردم همه ساکت شدند تا جواب بشنوند. امام صادق علیه السلام با کسانی که در سمت راست ایشان بودند، مشغول صحبت شدند. مردم هم به طرف همدیگر آمده، سکوت را شکسته و خیلی حرف زدند. پس ابن شبرمه همان کلام قبلی خویش را تکرار کرد. مردم برای شنیدن جواب امام ساکت شدند، ولی حضرت این بار به کسانی رو آورد که سمت چپ ایشان بودند و با آنان صحبت فرمود. مردم هم سکوت را شکسته و ابن شبرمه ساکت شد. بار سوم از آن حضرت پرسید: حضرت فرمود: ای مرد! علی بن ابیطالب

ص: ۳۱۴

که در عراق بود و شما او را می شناختید، چگونه مردی بود؟ ابن شبرمه در مدح علی بسیار مبالغه کرده و از حد گذشت، حضرت فرمود: علی علیه السلام ابا داشت از این که در دین خدا قیاس را داخل کند و همچنین آن حضرت از این که مسئله ای از احکام دینی را به رأی و قیاس گوید و با آن حکم شود، امتناع می نمود. ابوساسان می گوید: شب بر امام صادق علیه السلام وارد شدم. حضرت علیه السلام فرمود: ابن شبرمه مرا رها نکرد تا این که پاسخش را دادم و اگر ابن شبرمه می دانست که مردم از چه راهی هلاک می شوند، قیاس را مشروع ندانسته و به آن عمل نمی کرد. - محاسن: ۲۰۸ ب ۶ ح ۷۱ -

***[ترجمه]

بیان

الإطراء مجاوزة الحد فی المدح.

***[ترجمه]«الاطراء»: تجاوز کردن بیش از حد در مدح و ستایش را گویند.

***[ترجمه]

«۷۸»

سن، المحاسن ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ بَدْعَةٍ تَكُونُ بَعْدِي يُكَادُ بِهَا الْإِيْمَانُ وَلِيًّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مُوَكَّلًا بِهِ يَذُبُّ عَنْهُ يَنْطِقُ بِالْهَامِ مِنَ اللَّهِ وَ يُعْلِنُ الْحَقَّ وَ يُنَوِّرُهُ وَ يَرُدُّ

كَيْدَ الْكَائِدِينَ وَ يُعْبَرُ عَنِ الضَّعْفَاءِ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ وَ تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ.

***[ترجمه] معاویه بن وهب گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که آن حضرت فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: برای خدا در نزد هر بدعتی که بعد از من می آید و موجب زوال ایمان می شود، از اهل بیت من سرپرست و نماینده ای است که از دین و ایمان دفاع می کند. وی با الهام خداوند سخن گفته، حق را آشکار کرده، نیرنگ نیرنگ بازان را رد نموده و از طرف کسانی که در دفاع از دین عاجزند، صحبت می نماید. - . محاسن: ۲۱۱ ب ۷ ح ۷۸ -

***[ترجمه]

بیان

قوله یکاد من الکید بمعنی المکر و الخدعه و الحرب و یحتمل أن یکون المراد أن یزول بها الإیمان و قوله علیه السلام و یعبر عن الضعفاء أى یتکلم من جانب الضعفاء العاجزین عن دفع الفتن و الشبه الحادثة فی الدین.

***[ترجمه] «یکاد» از ماده کید به معنای مکر و فریب و جنگ است و احتمال دارد مراد چیزی باشد که به واسطه آن ایمان زائل می شود. «و یعبر عن الضعفاء» یعنی از طرف ضعیفانی که از دفع فتنه ها و شبهه های حادث شده در دین عاجزند، سخن می گوید.

***[ترجمه]

«۷۹»

سن، المحاسن أبی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا رَأَى فِي الدِّينِ.

***[ترجمه] المحاسن: طلحه بن زید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: علی علیه السلام فرمود: در دین رأی و قیاس وجود ندارد. - . محاسن: ۲۱۱ ب ۷ ح ۷۹ -

***[ترجمه]

«۸۰»

سن، المحاسن أبی عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ أَصْحَابَ الْمَقَائِسِ طَلَبُوا الْعِلْمَ بِالْمَقَائِسِ فَلَمْ تَزِدْهُمْ الْمَقَائِسُ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا بُعْدًا وَإِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُصَابُ بِالْمَقَائِسِ.

***[ترجمه] المحاسن: ابن شیهه می گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: اصحاب قیاس علم را از راه قیاس می

جویند، که این کار جز دوری از حق نتیجه ای نداشته، زیرا در دین خدا قیاس نمی شود. - . محاسن: ۲۱۱ ب ۷ ح ۸۰ -

***[ترجمه]

«۸۱»

سن، المحاسن أَبِي عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي حَنِيفَةَ وَيَحْيَى إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسَ فَلَمَّا أَمَرَهُ بِالسُّجُودِ لِأَدَمَ قَالَ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ

***[ترجمه]المحاسن: حماد بن عیسی از بعضی اصحابش روایت می کند که امام صادق علیه السلام به ابوحنیفه فرمود: وای بر تو! اولین قیاس کننده ابلیس بود که وقتی مامور شد به آدم سجده کند، گفت: «خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ»، - . اعراف/ ۱۲ - {مرا از آتشی آفریدی و او را از گل آفریدی.} - . محاسن: ۲۱۱ ب ۷ ح ۷۴ -

***[ترجمه]

«۸۲»

سن، المحاسن ابْنُ فَضَالٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَطَبَ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بِيَدُكُمْ وَقُوعُ الْفِتَنِ أَهْوَاءُ تُتَّبَعُ وَأَحْكَامُ تُتْبَدَعُ يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ يُقْلَدُ فِيهَا رِجَالٌ رِجَالًا وَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ

ص: ۳۱۵

خَلَصَ لَمْ يَخَفَ عَلَى ذِي حِجْبِي وَ لَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ لَمْ يَكُنْ اخْتِلَافٌ وَ لَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِعْفٌ وَ مِنْ هَذَا ضِعْفٌ فَيُمَزَّجَانِ فَيَجِيئَانِ مَعًا فَهَذَا لَكَ اسْتَحْوَذَ الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَ نَجَا الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى.

***[ترجمه]المحاسن: محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که علی علیه السلام در سخنرانی اش فرمود: ای مردم! آغاز فتنه ها پیروی از هوای نفس و

بدعت در احکام است که مخالف کتاب خدا باشد. مردم بعضی از بعض دیگر تقلید می کنند.

ص: ۳۱۵

اگر باطل خالص باشد، بر کس پنهان نمی ماند؛ و اگر حق چنین [خالص] باشد، اختلاف پدید نیاید. ولی شاخه ای از حق و شاخه ای از باطل را گرفته با هم می آمیزند. در اینجا شیطان بر پیروانش چیره گشته و خوش عاقبت ها نجات می یابند. - محاسن: ۲۱۱ ب ۷ ح ۷۵ -

***[ترجمه]

بیان

الحجی کالی العقل و الضغث قطعه من حشیش مختلطة الرطب باليابس و قوله سبقت لهم من الله الحسنی أى العاقبه الحسنی أو المشیئه الحسنی فی سابق علمه و قضائه.

***[ترجمه]«الحجی» به معنای عقل، «الضغث» به معنای قطعه ای از گیاهان خشک و تر می باشد. «سبقت لهم من الله الحسنی» عاقبت نیکو یا اراده نیکو در علم سابق خداوند که قضای حتمی الهی برای آنان است.

***[ترجمه]

«۸۳»

سر، السرائر من کتابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قَوْلُوَيْهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالٍ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجَعَ مِنْهُ وَ مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.

***[ترجمه]سرائر: ابن قولویه از امام صادق علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: دعوت کننده به گمراهی، همیشه مورد خشم خدا است تا این که از آن باز گردد و کسی که بدون امام بمیرد، به مرگ جاهلیت مرده است. - سرائر ۳: ۶۳۵ -

***[ترجمه]

مع، معانى الأخبار لى، الأمالى للصدوق يد، التوحيد الطالقانى عن أحمد الهمدانى قال حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَيَّاشٍ الْقَطَّانُ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا وُلِدَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ ابْنُ يَوْمٍ كَأَنَّهُ ابْنُ شَهْرَيْنِ فَلَمَّا كَانَ ابْنُ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ أَخَذَتْ وَالِدَتُهُ يَدَهُ وَ جَاءَتْ بِهِ إِلَى الْكُتَّابِ وَ أَقْعَدَتْهُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُؤَدِّبِ فَقَالَ لَهُ الْمُؤَدِّبُ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ لَهُ الْمُؤَدِّبُ قُلْ أَبْجِدْ فَرَفَعَ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ فَقَالَ وَ هَلْ تَدْرِى مَا أَبْجَدَ فَعَلَاهُ بِالذَّرِّهِ لِيُضْرِبَهُ (١) فَقَالَ يَا مُؤَدِّبُ لَا تَضْرِبْنِي إِنْ كُنْتُ تَدْرِى وَ إِلَّا فَاسْأَلْنِي حَتَّى أَفْسِّرَ ذَلِكَ فَقَالَ فَسِّرْ لِي فَقَالَ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا الْأَلِفُ آلاءُ اللَّهِ وَ الْبَاءُ بَهْجَةُ اللَّهِ - وَ الْجِيمُ جَمَالُ اللَّهِ وَ الدَّالُ دِينَ اللَّهِ هُوَزُ الْهَاءُ هِيَ هَوْلُ جَهَنَّمَ وَ الْوَائُ وَئِلُّ

ص: ٣١٦

١- لعل تأخيره عليه السلام السؤال كان لتحقير الكلام الباطل و عدم الاعتناء بشأنه، أو لتهيئه جميع الحاضرين للجواب و حصول توجه تام إليه حتى يقع الكلام موقعه و يغلب الحق على الباطل و يفحم الخصم المكابر

لَأَهْلِ النَّارِ وَالزَّائِي زَفِيرٌ جَهَنَّمَ حُطِيَ حُطَّتِ الْخَطَايَا عَنِ الْمُسِيءِ تَغْفِيرِينَ كَلَمَنْ كَلَامَ اللَّهِ لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ سَغْفَصُ صَاعٍ بِصَاعٍ وَالْجَزَاءُ بِالْجَزَاءِ قَرَشْتُ قَرَشَهُمْ فَحَشَرَهُمْ فَقَالَ الْمُؤَدَّبُ أَتَيْتُهَا الْمَرْأَةَ خَذِي يَدِي إِنَّكَ فَقَدْ عَلِمْتَ وَ لَا حَاجَةَ فِي الْمُؤَدَّبِ.

***[ترجمه]معانی الأخبار، أمالی صدوق، توحید: امام باقر علیه السلام فرمود: چون عیسی بن مریم زاییده شد، در یک روز به اندازه دو ماه می نمود و در هفت ماهگی مادرش دست او را گرفت و نزد معلم برد او را برابر مؤدب نشانید. مؤدب به او گفت: بگو بسم الله الرحمن الرحيم. عیسی گفت: بسم الله الرحمن الرحيم. مؤدب به او گفت: بگو ابجد، عیسی سر بر داشت و به او گفت تو می دانی که ابجد یعنی چه؟ او تازیانه بلند کرد تا او را بزند. گفت: ای مؤدب، مرا مزنی. اگر می دانی که هیچ و اگر نمی دانی از من بپرس تا به تو بیاموزم. گفت: تفسیرش را به من بیاموز. عیسی فرمود: «الف» آلاء خداست، «باء» بهجت خداست، «ج» جمال خداست، «د» دین خدا است. «هوذ» هول دوزخ، «واو» وای بر اهل دوزخ، «زاء» زاء دوزخ، «خطی» فروریختن خطاها است از مستغفران. «کلمن» کلام خدا تبدیل نشود، «سغفص» پیمانه ای به پیمانه ای و جزاء به جزاء، «قرشت» آنان را فرو چید و محشور کرد. مؤدب گفت: ای زن! فرزندان را ببر، او دانشمند است و نیازی به مؤدب ندارد.

***[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی الكتاب کرمان الکاتبون و المکتب کمقعد موضع التعليم و قول الجوهری المکتب و الكتاب واحد غلط و قال قرشه یقرشه و یقرشه قطعه و جمعه من هاهنا و هاهنا و ضم بعضه إلى بعض.

***[ترجمه]فیروزآبادی گوید: «کتاب» نویسندگان مکتب های آموزش کتابت. اگر مکتب و کتاب را به یک معنا بگیریم غلط است. «قرش» به معنای قطع و جمع می آید. که چیزی را از این جا و آنجا برداریم و یک جا جمع کنیم - . معانی الاخبار: ۴۵ - ۴۶ ح ۱. امالی صدوق: ۲۶۰ - ۲۶۱ -

***[ترجمه]

أقول

هذا الخبر و الأخبار الآتیة تدل على أن للحروف المفردة وضعاً و دلالة على معان و لیست فائدتها منحصره فی ترکیب الكلمات منها و لا- استبعاد فی ذلک و قد روت العامه فی الم عن ابن عباس أن الألف آلاء الله و اللام لطفه و المیم ملکه و تأویلها بأن المراد التنبيه على أن هذه الحروف منبع الأسماء و مبادئ الخطاب و تمثيل بأمثله حسنه تکلف مستغنی عنه.

***[ترجمه]این خبر و خبرهای آینده دلالت می کند که حروف مفردة دارای وضع است و بر معنا دلالت می کند و فایده آن منحصر در ترکیب کلمات نمی شود و این مطلب هیچ استبعاد ندارد. و از ابن عباس در طریق اهل سنت و در مورد «الم» آمده که وی گفت: «الف»: آلاء خدا، «لام»: لطف وی، «م»: ملک خدا؛ و تأویل آن این است که مراد آگاهی دادن به این مطلب است که حروف منبع اسماء و مبادئ خطاب است. مثال زدن به مثال های خوب، یک تکلف و زحمت است که از آن بی

مع، معانى الأخبار لى، الأمالى للصدوق يد، التوحيد ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبى الخطاب و أحمد بن الحسن بن فضال عن ابن فضال عن ابن أسباط عن الحسن بن زید عن محمد بن سالم عن الأصمغ بن نباته قال قال أمير المؤمنين عليه السلام سأل عثم بن عفان رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما تفسير أبجد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا تفسير أبجد فإن فيه الأعاجيب كلها ويل للعالم جهل تفسيره ف قيل يا رسول الله ما تفسير أبجد قال أما الألف فالألف لله حرف من أسمائه و أما الباء فبهجه الله و أما الجيم فجنه الله و جلال الله و جماله و أما الدال فدين الله و أما هوز فالهاء هاء الهاويه فويل لمن هوى فى النار و أما الواو فويل لأهل النار و أما الزاي فراويه فى النار فنعود بالله مما فى الزاويه يعنى زوايا جهنم و أما حطى فالجاء حطوط الخطايا عن المسية تغفرين فى ليله القدر و ما نزل به جبرئيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر و أما الطاء فطوبى لهم و حسن مآب و هى شجرة عرسها الله عز و جل و نفخ فيها من روحه و إن أعصانها لترى من وراء سور الجنة تثبت بالحلل و الحلل متدلّية على أفواههم و أما الياء فيد الله فوق خلقه سبحانه و تعالى عما يُشركون و أما كمن فالكاف كلام الله لا تبدل لكلمات الله و لن تجد

مِنْ دُونِهِ مُتَّحِدًا وَ أَمَّا اللَّامُ فَإِلْمَامٌ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَبْنُهُمْ فِي الزِّيَارَةِ وَ التَّحِيَّةِ وَ السَّلَامِ وَ تَلَاوُمُ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ أَمَّا الْمِيمُ فَمُلْكُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَزُولْ وَ دَوَامُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَفْنَى وَ أَمَّا النُّونُ فَ ن وَ الْقَلَمُ وَ مَا يَسْطُرُونَ فَالْقَلَمُ قَلَمٌ مِنْ نُورٍ وَ كِتَابٌ مِنْ نُورٍ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا وَ أَمَّا سَيِّغْفَضُ فَالضَّادُ صِيَاحٌ بِصَاحٍ وَ فَضٌّ بِفَضٍّ يَعْنِي الْجَزَاءَ بِالْجَزَاءِ وَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرِيدْ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ وَ أَمَّا قَرَشْتُ يَعْنِي قَرَشَهُمْ فَحَشَرَهُمْ وَ نَشَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

ل، الخصال مَا جِئِلَوْنِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدَ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ غَرَسَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِيَدِهِ وَ الْحُلُّ وَ الثَّمَارُ مُتَدَلِّيَةٌ.

قَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ مَعَانِي الْأَخْبَارِ، بَعِيدَ رِوَايَةِ هَذَا الْخَبَرِ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو نَصِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُخَارِيُّ بِبُخَارَى قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ ابْنِ أَخِي سَهْلٍ بْنُ يَعْقُوبَ الْبَرَّازِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عِيسَى بْنُ مُوسَى الْعَنْجَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الشُّكْرِيُّ عَنِ الْفَرَاتِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَعَلَّمُوا تَفْسِيرَ أَبِي جَادٍ فَإِنَّ فِيهِ الْأَعَاجِبَ كُلَّهَا.

و ذکر الحديث مثله سواء حرفا بحرف انتهى

***[ترجمه] معانی الاخبار، امالی صدوق، توحید: عثمان بن عفان از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسید تفسیر ابجد چیست؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: تفسیر ابجد را بیاموزید که همه عجائب در آن است. وای بر عالمی که تفسیر ابجد را نداند. عرض شد: یا رسول الله، تفسیر ابجد چیست؟ فرمود: «الف» آلاء خداست و حرفی است از اسماء او، «باء» بهجت خداست، «ج» جنت و جلال و جمال خداست، «د» دین خداست. «هوزه» هاویه است، وای بر آن که فرو شود در دوزخ و وای بر اهل دوزخ، «ز» زاویه ای است در دوزخ و پناه به خدا از آنچه در زاویه است یعنی گوشه های دوزخ. «حطی»: «ح» فرو ریختن گناه از آمرزش جویان در شب قدر و آنچه جبرئیل با فرشتگان تا سپیده دم فرود آورد، «ط» طوبی به آنان و سرانجام خوش، و آن درختی است که خدایش کاشته و در آن از روح خود دمیده و شاخه هایش از پشت دیوار بهشت نمایان است. زیور و جامه رویاند و بر دهان بهشتیان سرازیر است، «ی» یدالله بالای همه خلق او است، «سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ». «کلمن»: «کاف» کلام خداست که تبدیلی در کلمات خدا نیست و هرگز جز او پناهگاهی نیابی، «ل» الالمام و ورود بهشتیان است بر پیامبر خود در زیارت و تحیت و درود و ملامت دوزخیان نسبت به یکدیگر، «م» ملک خداست که زوال ندارد، دوام خدا که فنا ندارد، «ن»، «نون والقلم و ما یسطرون» است که قلم از نور است و کتاب از نور، «فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا» در لوح محفوظ که مقربان بر آن گواهند، و بس است خدا را برای گواه. «سعصص»: «ص» پیمان به پیمان و کیفر به کیفر، یعنی جزاء به جزاء و چنانچه جزاء دهی، جزاء داده شوی. «إِنَّ اللَّهَ لَا- يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ» به راستی خدا ستم بر بنده را نخواهد. «قرشت»

یعنی آنها را دریابد و به سوی روز قیامت محشور و منتشرشان سازد و به حق میان آن ها حکم کند و ستم نشوند «فَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ». - معانی الاخبار: ۴۶ - ۴۷ ح ۲. امالی صدوق: ۲۶۱ م ۵۲ ح ۲ -

الخصال: شیخ صدوق - علیه رحمه - نقل کرده است که این حدیث را ابو عبدالله ابن (ابی) حامد نیز به اسناد خودش که تا انس می رسد، بر ایمان بازگو کرده است که انس گفت: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: تفسیر ابی جاد را بیاموزید، زیرا همه معانی آن شکفت انگیز است، سپس همانند حدیث بالا را کلمه به کلمه و بدون کم و زیاد بازگو کرد. - . خصال: ۳۳۰ - ۳۳۱ ب ۶ ح ۳۰ -

***[ترجمه]

بیان

الإمام النزول و قوله فص بفص أى يجزى بقدر الفص إذا ظلم أحد بمثله أى يجزى لكل حقير و خطير و قوله كما تدین تدان على سبيل مجاز المشاكلة أى كما تفعل تجازى.

***[ترجمه] «الإمام» به معنی نزول است و «فص بفص» یعنی هر کاری به اندازه خودش، چه کوچک و چه بزرگ پاداش دارد. و «كما تدین تدان» از باب مشاكلة است یعنی آن طور که عمل کنی، پاداش داده خواهی شد.

***[ترجمه]

«۳»

مع، معانى الأخبار ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام لی، الأمالی للصدوق ید، التوحید حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَّاشُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثَ مِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ خَلْقٍ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيُعْرِفَ بِهِ خَلْقَهُ الْكِتَابَةَ حُرُوفَ الْمُعْجَمِ وَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبَ عَلَى رَأْسِهِ بَعْضًا فَرَعَمَ أَنَّهُ لَمَّا يُفْصَحُ بِنُغْصِ الْكَلَامِ فَالْحُكْمُ فِيهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ ثُمَّ يُعْطَى الدِّيَّةُ بِقَدْرِ مَا لَمْ يُفْصَحْ مِنْهَا وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي «أ ب ت ث» قَالَ أَلِفٌ آلاءُ اللَّهِ وَ الْبَاءُ بَهْجَةُ اللَّهِ

ص: ۳۱۸

وَالْتَاءَ تَمَامِ الْأَمْرِ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْتَاءُ ثَوَابُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةِ «ج ح خ» فَالْجِيمُ جَمَالُ اللَّهِ وَجَلَالُ اللَّهِ وَالْحَيَاءُ حِلْمُ اللَّهِ عَنِ الْمُذْنِبِينَ وَالْخَاءُ خُمُولٌ ذَكَرَ أَهْلُ الْمَعَاصِي عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «د ذ» فَالْدَّالُ دَيْنُ اللَّهِ وَالدَّالُّ مِنْ ذِي الْجَمَالِ ر ز فَالزَّاءُ مِنَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَالزَّائِ زَلَّازِلُ الْقِيَامَةِ «س ش» فَالسَّيْنُ سِنَاءُ اللَّهِ وَالشَّيْنُ شَاءَ اللَّهِ مَا شَاءَ وَأَرَادَ مَا أَرَادَ وَمَا تَشَاوُنُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ «ص ض» فَالضَّادُ مِنْ صَادِقِ الْوَعْدِ فِي حَمْلِ النَّاسِ عَلَى الصِّرَاطِ وَحَبْسِ الظَّالِمِينَ عِنْدَ الْمِرْصَادِ وَالضَّادُ ضَلَّ مَنْ خَالَفَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ «ص ط ظ» فَالطَّاءُ طُوبَى لِلْمُؤْمِنِينَ وَحُسْنُ مَأَبٍ وَالطَّاءُ ظَنُّ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ خَيْرًا وَظَنُّ الْكَافِرِينَ بِهِ سُوءًا «ع غ» فَالْعَيْنُ مِنَ الْعَالِمِ وَالْعَيْنُ مِنَ الْغَيِّ «ف ق» فَالْفَاءُ فَوْجٌ مِنْ أَفْوَاجِ النَّارِ وَالْقَافُ قُرْآنٌ عَلَى اللَّهِ جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ «ك ل» فَالْكَافُ مِنَ الْكَافِي وَاللَّامُ لَعْنُ الْكَافِرِينَ فِي افْتِرَائِهِمْ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ «م ن» فَالْمِيمُ مُلْكُ اللَّهِ يَوْمَ لَا مَالِكَ غَيْرُهُ وَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ثُمَّ يُنْطِقُ أَرْوَاحُ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَحُجَجِهِ فَيَقُولُونَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ وَالتُّونُ نَوَالُ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَنِكَالُهُ بِالْكَافِرِينَ «و ه» فَالْوَاوُ وَيْلٌ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ وَالْهَاءُ هَيَّانَ عَلَى اللَّهِ مَنْ عَصَاهُ «لا ي» فَلَامُ أَلْفٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهِيَ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَهَا مُخْلِصًا إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَالْيَاءُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ خَلْقِهِ بِاسِطَّةٍ بِالرُّزْقِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِي يَتَدَاوُلُهَا جَمِيعُ الْعَرَبِ ثُمَّ قَالَ قُلْ لَنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا

***[ترجمه]معانی الأخبار، عیون أخبار الرضا، أمالی صدوق، توحید: ابن فضال به نقل از پدرش گوید: حضرت رضا علیه السلام فرمود: نخستین چیزی که پروردگار جهت آموزش نوشتن به آفریدگان خود پدید آورد، حروف الفبا بود. هرگاه شخصی با چوب دستی بر سر کسی بکوبد، به گونه ای که در اثر ضربه قادر به تکلم بعضی از حروف الفبا نباشد، حکمش این است که به مضروب گفته شود: حروف الفبا را یک به یک تلفظ کن، و سپس به تعداد حروفی که قادر به ادای آن نباشد، می بایست ضارب به او دیه پردارد.

پدر بزرگوارم از جدش از امیرالمؤمنین علیه السلام برایم نقل کرد که هر یک از «الف، ب، ت، ث»، (علامت اختصاری کلمه ای است). «الف» آلاء، نعمت های الهی می باشد، «با» به جهت نیکویی و خوبی خدا است. «تا» به تمام و کمال رسیدن دین خدا به وسیله قائم آل محمد صلی الله علیه وآله بوده و «ثا» ثواب و پاداش مؤمنین بر رفتارهای شایسته ایشان است.

«ج، ح، خ»: جیم جمال و بزرگی خداست. «حا» حلم و صبر خداوند بر نافرمانی بندگان. «خا» خمولی و سرافکنندگی تبهکاران در پیشگاه خدای بزرگ.

«دال» دین و آئین الهی. «ذال» ذوالجلال. «را» رأفت و مهربانی او و «زا» زلزله ها و تکان های سخت قیامت است.

«سین» سنا، بلند مرتبگی و نور و فروغ خداوند است. «شین» - شاء الله - یعنی آنچه خدا بخواهد همان شود، (نه آنچه دل ما بخواهد) و شما جز آنچه خواست خدا است، نمی توانید انجام دهید. «صاد» کنایه از صادق الوعد است، یعنی نوید خداوند در وادار ساختن مردم بر گذر از صراط و بازداشت ستمگران در بازپرسی، بی تخلف است. «ضاد» مخفف «ضل»، یعنی گمراه گشته است، کسی که با محمدصلی الله علیه وآله مخالفت ورزد. «طا» طوبی که درختی است در بهشت و سرانجام خیر مخصوص مؤمنین است. «ظا» ظن، خوش گمانی مؤمنین به خدا و بدگمانی کافران به او است.

«عین» از عالم گرفته شده است. «غین» غنا و بی نیازی است. «ف» فرج، گشوده گشتن یکی از درهای گشایش و فرج را می رساند. «قاف» قرآن است که گردآوری و نگهداری آن از دستبرد حوادث بر عهده خدا است. «کاف» کافی و بی نیاز کننده، خداوند است. «لام» لغو، بیهودگی یا لعن، مقصود کافران است در مورد دروغ هایی که به خدا نسبت می دهند.

«میم» ملک خدا است، روزی که حاکمیت منحصر به او است و در آن روز فرماید: «لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ»، - غافر / ۱۶ - {امروز فرمانروایی از آن کیست؟} روح پیامبران و امامان به سخن آمده و پاسخ می دهند: «لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ». آنگاه خداوند می فرماید: «الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ»، - غافر / ۱۷ - {امروز هر کسی به [موجب] آنچه انجام داده است کیفر می یابد. امروز ستمی نیست آری، خدا زود شمار است.}

«نون»: نوال الله، عطای خداوند به مؤمنین و کیفر دادن به کافران باشد. «واو» ویل، چاه ویل در جهنم جایگاه تبهکاران، و یا وای بر آن کس که نافرمانی پروردگار

را بکند. «ها» هون، نافرمانی بزهکاران و دشمنان خدا در پیشگاه او بی ارزش و ناچیز است.

«لام الف لا»: «لا- إلهَ إِلَّا اللَّهُ» می باشد که کلمه اخلاص است و هیچ بنده ای از سر اخلاص نگویید مگر آن که بهشت بر او واجب گردد.

«یا»، یدالله، دست قدرت خدا بالای سر مخلوق است به جهت روزی رساندن به آنان، او منزّه و برتر است از آنچه مشرکین به وی نسبت دهند. سپس فرمود: پروردگار بزرگ این قرآن را با همین حروف که مردم مقاصدشان را بیان می کنند نازل فرمود، و آنان را به تحدی و آوردن همانند آن فرا خواند، چنانچه با صراحت فرمود: «لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا»، - اسراء / ۸۸ - {اگر انس و جن گرد آیند تا نظیر این قرآن را بیاورند، مانند آن را نخواهند آورد، هر چند برخی از آنها پشتیبان برخی باشند.} - معانی الاخبار: ۴۳ - ۴۴ ح ۱ -

***[ترجمه]

«۴»

ید، التوحید مع، معانی الاخبار أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئِ الْحِائِكِمِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُقْرِئِ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمِ الطَّرِيفِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدِ عَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّخَالِ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي يَزِيدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِنْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مَا الْفَائِدَةُ فِي حُرُوفِ الْهِجَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجِبُهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ وَفَّقْهُ وَسَيِّدُهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا مِنْ حَرْفٍ إِلَّا وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ أَمَّا الْأَلِفُ فَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَ أَمَّا الْبَاءُ فَبَاقٍ بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ وَ أَمَّا التَّاءُ فَالتَّوَابُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ (۱) وَ أَمَّا الثَّاءُ فَالثَّابِتُ الْكَائِنُ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ وَ أَمَّا الْجِيمُ فَجَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَ أَمَّا الْحَاءُ فَحَقَّ حَتَّى حَلِيمٌ وَ أَمَّا الْخَاءُ فَخَيْرٌ بِمَا يَعْمَلُ الْعِبَادُ وَ أَمَّا الدَّالُ فَدَيَّانُ يَوْمَ الدِّينِ وَ أَمَّا الذَّالُ فَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَ أَمَّا الرَّاءُ فَرُءُوفٌ بِعِبَادِهِ وَ أَمَّا الزَّاءُ فَزَيْنُ الْمُعْبُودِينَ وَ أَمَّا السِّينُ فَالسَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَ أَمَّا الشِّينُ فَالشَّاكِرُ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَمَّا الصَّادُ فَصَادِقٌ فِي وَعْدِهِ وَ وَعِيدِهِ وَ أَمَّا الضَّادُ فَالضَّارُّ النَّافِعُ وَ أَمَّا الطَّاءُ فَالطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ وَ أَمَّا الظَّاءُ فَالظَّاهِرُ الْمُظْهَرُ لآيَاتِهِ وَ أَمَّا الْعَيْنُ فَعَالِمٌ بِعِبَادِهِ وَ أَمَّا الْغَيْنُ فَغِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ أَمَّا الْفَاءُ فَ فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَى وَ أَمَّا الْقَافُ فَقَادِرٌ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ وَ أَمَّا الْكَافُ فَالْكَافِي الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوءٌ أَحَدٌ وَ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ أَمَّا اللَّامُ فَ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ أَمَّا الْمِيمُ فَمَالِكُ الْمُلْكِ وَ أَمَّا النُّونُ فَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْ نُورِ عَرْشِهِ وَ أَمَّا الْوَاوُ فَوَاحِدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ أَمَّا الْهَاءُ فَهَادِي لِحَلْقِهِ أَمَّا اللَّامُ أَلِفٌ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَمَّا الْيَاءُ فَيَدُ اللَّهِ بِأَسْطِهِ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي رَضِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَفْسِهِ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ فَأَسْلَمَ الْيَهُودِيُّ.

***[ترجمه] توحید و معانی الأخبار: یزید بن حسن به نقل از موسی بن جعفر علیه السلام از جد بزرگوارش امام حسین علیه السلام برایم گفت: روزی شخصی یهودی خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و پرسید: به کار بردن حروف الفبا چه سودی دارد؟ در آن وقت امیرالمؤمنین علیه السلام در محضر آن بزرگوار حضور داشت، پیامبر خدا به علی علیه السلام فرمود: پاسخ او را بده! پس دست به دعا برداشت و چنین گفت: پروردگارا! او را یاری فرما و استوارش بدار، آنگاه علی علیه السلام فرمود: هر یک از حروف، نامی از نام های خداوند است، سپس چنین ادامه داد:

أَمَّا «الف»، به معنای الله است؛ خدایی که «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ»، - بقره/ ۲۵۵ - {معبودی جز او نیست زنده و برپادارنده است}.

«با» به معنای باقی است جاودانه ای است که پس از نابود شدن آفریدگانش پایدار خواهد بود. «تا» به معنای تَوَاب است (در هشت جای قرآن آمده است) «يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ»، بازگشت از گناه را از بنده اش می پذیرد. «ثا» به معنای ثابت و پایدار همیشگی است، «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ»، - ابراهیم/ ۲۷ - {خدا کسانی را که ایمان آورده اند، در زندگی دنیا و در آخرت با سخن استوار ثابت می گرداند}.

«جیم» به معنای جلالت، بس باشکوه است ستایش او، منزّه است نام های او. و «حا» به معنای حق است و اوست وجودی ثابت و زنده و بردبار. «خا» به معنای خبیر است، یعنی او آگاه به کردار بندگان است. «دال» به معنای دَيَّان است، جزا دهنده روز رستاخیز. «ذال» به معنای شکوه و بزرگواری است: «ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»، - رحمن/ ۲۷ - {و ذاتِ باشکوه و ارجمند پروردگارت باقی خواهد ماند}.

«را» به معنای رأفت است، نسبت به بندگان خود بسیار مهربان. «زا» به معنای زینت است، یعنی اوست زینت پرستش کنندگان. «سین» به معنای سمیع است، یعنی اوست شنوا و بینا. «شین» به معنای شاکر است، یعنی اوست سپاسگزار بندگان مؤمن خویش.

«صاد» به معنای صادق است، یعنی او در نوید و وعیدش راستگو است. «ضاد» به معنای آسیب رسانی و بهره مندی است، یعنی اوست آسیب رسان و بهره مند کننده.

«طا» به معنای طاهر است، یعنی او پاک سازنده بندگان از گناه است و خود نیز از هر پالایشی پاکیزه است. «ظا» به معنای ظاهر است، یعنی او آشکار در آینه جهان آفرینش، که نشانگر عظمت او است.

«عین» به معنای عالم، یعنی اوست آگاه به حال بندگان خود. «غین» به معنای غیث است، یعنی اوست فریاد رس درماندگان و داد خواهان. «فا» شکافنده دانه و هسته. «فَالِقُ الْحَبِّ وَ التَّوَي»، - . انعام / ۹۵ - {خدا شکافنده دانه و هسته است.} «قاف» قادر و توانا است. بر تمامی آفریدگانش.

«کاف» بی نیاز کننده ای است که همتایی برایش نیست، نه زاییده شده و نه زاییده است. «لام» به معنای لطیف است، مهربان و رساننده نیکی ها به بندگان. «لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ * وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ»، - . اخلاص / ۳-۴ - {نه کس را زاده، نه زاییده از کس، و او را هیچ همتایی نباشد.} و «میم» به معنای مالک و پادشاه اقلیم وجود است.

«نون» نور روشنی آسمان ها است و زمین شمه ای از فروغ عرش عظمت او می باشد. «نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ»، - . نور / ۳۵ - {نور آسمانها و زمین است.} «واو» به معنای واحد است، یکتای بزرگواری که نه زائیده است و نه خود زائیده شده از چیزی است. «لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ»، - . اخلاص / ۳ - {نه کس را زاده، نه زاییده از کس.} «ها» هدایت گر و راهنمای بندگان خود.

«لام الف» هیچ کس سزاور پرستش نیست جز ذات پروردگار، یگانه ای که شریکی برایش نیست. «یا» به معنای ید است، دست قدرت خدا بر سر آفریدگانش گسترده است. وقتی سخن امیرالمؤمنین علیه السلام به اینجا رسید، پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: این همان گفتاری است که خداوند برای خود آن را از بنده اش پسندید و (در نتیجه این موشکافی و دقت امیرالمؤمنین) مرد یهودی اسلام را پذیرفت. - . توحید: ۲۳۴ - ۲۳۶ ب ۳۲ ح ۲، معانی الاخبار: ۴۴ - ۴۵ ح ۲ -

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام و أما الضاد فالضار النافع ذكر النافع إما على الاستطراد أو لبيان أن ضرره تعالى عين النفع لأنه خير محض مع أنه يحتمل أن يكون موضوعا لهما معا و كذا الواو يحتمل أن يكون موضوعا للواحد و ذكر ما بعده لبيان أن واحدته تعالى تستلزم تلك الصفات و أن يكون موضوعا للجميع.

***[ترجمه] گفته امام علیه السلام: و اما حرف ضاد از اسامی خداست همانند بقیه حروف، پس خدا ضرر رسان و نفع دهنده است.

ذكر «نافع» بودن خدا در کنار (ضار)، یا از باب هماهنگی محتوای دو واژه است (استطراد)، و یا به دلیل اینکه روشن کند ضرر

حق تعالی عین نفع اوست زیرا او خیر خالص است. احتمال دیگر این است که حرف «ضاد» برای ضرر و نفع با هم وضع شده باشد (چون لازم ملزوم همنند). و همینطور درباره حرف «واو»، احتمال دارد، موضوع له آن واحد و یکی بودن باشد و بیان مطالب بعدی آن برای تبیین واحد بودن خداست و این که واحدیت خدا، آن صفات خدا را استلزاماً داراست، البته احتمال دیگر این است که (واو) برای جمیع وضع شده باشد.

***[ترجمه]

«۵»

مع، معانی الأخبار وَ رُوِيَ فِي خَيْرِ آخِرٍ أَنَّ شَمْعُونَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ أَخْبِرْنِي مَا أَبُو جَادٍ وَ مَا هَوَّزُ وَ مَا حُطِّي وَ مَا كَلَمَنُ وَ مَا سَغْفَصُ وَ مَا قَرَشْتُ وَ مَا كَتَبَ

ص: ۳۲۰

۱- و زاد فی نسخه: و یعفو عن السيئات

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَّا أَبُو جَادٍ فَهُوَ كُنْيَةُ آدَمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَآلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبِي أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الشَّجَرَةِ فَجَادَ فَأَكَلَ وَ أَمَّا هَوَزٌ هَوَى مِنَ السَّمَاءِ فَنَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ وَ أَمَّا حُطَى أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ وَ أَمَّا كَلَمَنْ كَلِمَاتُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا سَعْفَصُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَاعٌ بِصَاعٍ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ وَ أَمَّا قَرَشَاتٌ أَقَرَّ بِالسَّيِّئَاتِ فَغَفَرَ لَهُ وَ أَمَّا كَتَبَ فَكَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْفَنَى عَامٍ إِنَّ آدَمَ خُلِقَ مِنَ التُّرَابِ وَ عِيسَى خُلِقَ بِغَيْرِ آبٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ تَصْدِيقَهُ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ.

***[ترجمه]معانی الأخبار: در خبر دیگری آمده است که شمعون از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پرسید: معنای ابوجاد، هوز، حطی، کلمن، سعفص، قرشت، و ما کتب چیست؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: تمامی آن مربوط به صفات حضرت آدم علیه السلام می باشد: «ابوجاد» کنیه حضرت آدم است. هنگامی که او از خوردن گندم نهی شد، آن قدر گرسنه گشت که نزدیک بود هلاک شود، پس آن را خورد و یا این که نیکو دانسته و خورد، به همین سبب چنین لقبی گرفت.

اما «هوز» اشاره به این است که از آسمان فرو آمد و در زمین مأوی گزید. و «حطی» اشاره می کند که اشتباهاتش او را در بر گرفت. «کلمن» یعنی با خدا سخن گفت، و «سعفص» خدا فرموده است، به هر چیزی به اندازه ارزشش باید بها داده شود. «قرشت» به گناهان اعتراف کرد و خدا او را آمرزید، و «کتب» اشاره به آن است که قادر متعال دو هزار سال پیش از آفرینش آدم، در لوح محفوظ رقم زد که آدم از خاک و عیسی بدون پدر آفریده شده اند، و سخن خود را با این آیه تأیید کرد: «إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ»، - آل عمران/ ۵۹ - {در واقع، مَثَلِ عِيسَى نزد خدا همچون مَثَلِ [خلقت] آدم است [که] او را از خاک آفرید}. شمعون تصدیق کرد و گفت: ای محمد، درست گفتی! - معانی الاخبار: ۴۷ ح ۳ -

***[ترجمه]

بیان

لعلهم كانوا يقولون مكان أبجد أبو جاد إشعارا بمبدأ اشتقاقه فبين صلى الله عليه وآله ذلك لهم و قوله صلى الله عليه وآله جاد إما من الجود بمعنى العطاء أى جاد بالجنة حيث تركها بارتكاب ذلك أو من جاد إليه أى اشتاق و أما قرشات فيحتمل أن يكون معناه فى لغتهم الإقرار بالسيئات أو يكون من القرش بمعنى الجمع أى جمعها فاستغفر لها أو بمعنى القطع أى بالاستغفار قطعها عن نفسه و إنما اكتفى بهذه الكلمات لأنه لم يكن فى لغتهم أكثر من ذلك على ما هو المشهور قال الفيروز آبادى و أبجد إلى قرشت و رئيسهم كلمن ملوك مدين وضعوا الكتابه العربيه على عدد حروف أسمائهم هلکوا يوم الظله ثم وجدوا بعدهم ثخذ ضطغ فسموها الروادف و أما کتب فلعله كان هذا اللفظ مجملا فى کتبهم أو على ألسنتهم و لم يعرفوا ذلك فسأله صلى الله عليه وآله عن ذلك.

***[ترجمه]شاید آنان به جای ابجد «ابوجاد» می گفتند، چون ابجد از ابوجاد مشتق شده و پیامبر هم پاسخ داد. «جاد» یا به معنای بخشش است، به این معنا که به سبب خوردن از درخت ممنوعه، بهشت را بخشیده و ترک کرده؛ یا این که «جاد» به معنای شوق به چیزی است. در واژه «قرشات» نیز در زبان آنان احتمال چند معنا می رود به این شرح: ۱. به معنای اقرار به بدی ها؛ ۲. به معنای جمع یعنی آن را جمع کرد و برای او استغفار کرد؛ ۳. به معنای قطع که با استغفار آن ها را از نفس خود قطع

کرد.

امام به همین کلمات اکتفا فرمود، زیرا در لغت آنان بیش از این وجود نداشت.

فیروز آبادی گفته: ابجد تا قرشت است و رئیس آنان کلمن، از شاهان سرزمین مدین بوده که کتابت عربی را بر اساس عدد حروف اسم هایشان وضع کردند و در روز سایه هلاک گشتند. و بعد از آنان کمله «ثخذ» و «ضطغ» را وضع و آنها را روادیف نام گذارده. اما «کتب»، شاید این لفظ در کتاب آنها مجمل بوده یا در محاورات ایشان مجمل بوده که معنای آن نمی دانستند، لذا از پیامبر صلی الله علیه و آله سؤال کردند.

***[ترجمه]

﴿٦﴾

لی، الأمالی للصدوق مع، معانی الأخبار صالح بن عیسی العجلی قال حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَصِيرٍ الشَّعْرَانِيُّ فِي مَسْجِدِ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْوَضَّاحِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الْحِيرَةِ إِذَا نَحْنُ بِمَدِيرَانِي يَضْرِبُ بِالنَّاقُوسِ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا حَارِثُ أَ تَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا النَّاقُوسُ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِهِ أَعْلَمُ قَالَ إِنَّهُ يَضْرِبُ مَثَلَ الدُّنْيَا وَ خَرَابِهَا وَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا صِدْقًا صِدْقًا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ عَرَّتْنَا وَ شَعَلَتْْنَا وَ اسْتَهْوَتْْنَا وَ اسْتَعْوَتْْنَا يَا ابْنَ الدُّنْيَا دَقًّا دَقًّا يَا ابْنَ الدُّنْيَا جَمْعًا جَمْعًا

ص: ۳۲۱

تَفْنَى الدُّنْيَا قَرْنًا قَرْنًا مَا مِنْ يَوْمٍ يَمُضِي عَنَّا إِلَّا وَهِيَ أَوْهَى مِنَّا رُكْنَا قَدْ ضَيَّعْنَا دَارًا تَبْقَى وَاسِيَتُوطْنَا دَارًا تَفْنَى لَسِينَا نَذَرِي مَا فَرَطْنَا فِيهَا إِلَّا لَوْ قَدْ مِتْنَا قَالَ الْحَارِثُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ النَّصَارَى يَعْلَمُونَ ذَلِكَ قَالَ لَوْ عَلِمُوا ذَلِكَ لَمَا اتَّخَذُوا الْمَسِيحَ إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَذَهَبْتُ إِلَى الدَّيْرَانِيِّ فَقُلْتُ لَهُ بِحَقِّ الْمَسِيحِ عَلَيْكَ لَمَّا ضَرَبْتَ بِالنَّاقُوسِ عَلَى الْجِهَةِ الَّتِي تَضْرِبُهَا قَالَ فَأَخَذَ يَضْرِبُ وَ أَنَا أَقُولُ حَرْفًا حَرْفًا حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا لَوْ قَدْ مِتْنَا فَقَالَ بِحَقِّ نَبِيِّكُمْ مَنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا قُلْتُ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعِيَ أَمْسَ قَالَ وَ هَلْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّبِيِّ مَنْ قَرَأَهُ قُلْتُ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ قَالَ بِحَقِّ نَبِيِّكُمْ أَسَمِعَ هَذَا مِنْ نَبِيِّكُمْ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ فَأَسْلِمَ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ إِنِّي وَجَدْتُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ وَ هُوَ يُفَسِّرُ مَا يَقُولُ النَّاقُوسُ.

إلى هنا تمّ الجزء الثاني من بحار الأنوار من هذه الطبعه المزدانه بتعليق نفيسه قيمه و فوائد جمّه ثمينه؛ و به ينتهى الجزء الأول من الطبع الكمپانى، و يبدء الجزء الثالث من هذه الطبعه من ثانى أجزاء الكمپانى - و الله المستعان - و يحوى هذا الجزء ١٠٧٦ حديثاً فى ٢٨ باباً جمادى الأولى ١٣٧٦ هـ

**[ترجمه] اُمالی صدوق و معانی الأخبار: حارث اعور گوید: در حالی که با امیرالمؤمنین علی علیه السلام در حیره می رفتیم، یک دیرانی ناقوس می زد. علی علیه السلام فرمود: ای حارث، می دانی این قانون چه می گوید؟ گفتم: خدا و رسول و پسر عمش داناترند. فرمود: آن مَثَل دنیا و ویرانی آن را می نوازد و می گوید: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا صِدْقًا صِدْقًا» به راستی دنیا ما را فریب داد و سرگرم کرد. دل ما را ربود، ما را گمراه کرد. ای پسر دنیا، آرام آرام. ای پسر دنیا، بکوب بکوب. ای پسر دنیا، جمع کن، جمع کن. دنیا فانی شود قرن به قرن، روزی از عمر ما نگذرد جز آنکه رکنی از ما سست گردد. ضایع کردیم خانه پابنده را و وطن گرفتیم خانه فانیه را. نمی دانیم چه تقصیر کردیم در آن، جز وقتی که بمیریم. حارث گفت: یا امیرالمؤمنین، خود نصاری این را می دانند؟ فرمود: اگر می دانستند، مسیح را در برابر خدا پرستش نمی کردند. او گوید: من نزد دیرانی رفتم و گفتم: تو را به حق مسیح، چنانچه می نواختی، ناقوس را بنواز! گوید: او نواخت و من کلمه به کلمه گفتم تا رسید به جمله آخر. گفت: به حق پیامبران قسم، کی به شما این خبر را داده؟ گفتم: مردی که دیروز با من بود. گفت: میان او و پیامبر خویشی است؟ گفتم: پسر عم او است. گفت: به حق پیامبران، آن را از پیامبر شما شنیده؟ گفتم آری، مسلمان شد و گفت به خدا قسم، من در تورات خواندم که در پایان انبیاء پیامبری باشد که آنچه ناقوس گوید را تفسیر کند. - اُمالی صدوق: ۱۸۷ م ۴۰ ح ۳ -

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

**[ترجمه]

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات ...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١. JAVA

٢. ANDROID

٣. EPUB

٤. CHM

٥. PDF

٦. HTML

٧. CHM

٨. GHB

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١. ANDROID

٢. IOS

٣. WINDOWS PHONE

٤. WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.